

# اِنْبَاءُ الْحَاجَّةِ

شرح

السَّنَنِ ابْنِ مَاجَه

فضيلة الشيخ

محمد علي جانباغ

رحمة الله تعالى

دار النور

اسلام آباد باكستان

مكتبة بيت النبوة

جنة السنة

# إنجازات الحاجية

شرح

سُننُ ابنِ ماجه

الجزء التاسع

فضيلة الشيخ

محمد علي جانباز رحمه الله

دار النور

إسلام آباد - باكستان

مقروء الطبع محفوظة للناشر

لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه أو نسخه في أي نظام ميكانيكي أو الإلكتروني يُمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

٢٠١١ / ٥١٤٣٣ م

دار النور  
إسلام آباد - باكستان

الهواتف

٠٠٩٢٥١-٢٥٧٥١٥٨ / ٠٠٩٢-٣٢١٥٣٣٦٨٤٤ / ٠٠٩٢-٣٣٥١٣٩٨٥٣

مكتبة بيت السلام

الرياض - المملكة العربية السعودية

الهواتف

٠٠٩٦٦١-٤٣٨١١٢٢ / ٠٠٩٦٦٥٦٦٦٦١٢٣٦ / ٠٠٩٦٦٥٤٢٦٦٦٦٤٦

فاكس: ٠٠٩٦٦١-٤٣٨٥٩٩١

٠٠٩٦٦٥٥٤٤٠١٤٧

## (١٨) باب فتنة المال

٣٩٩٥ - حدثنا عيسى بن حماد المصري، أنبأنا الليث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن عياض ابن عبد الله، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قام رسول الله ﷺ فخطب الناس فقال: "لا والله ما أخشى عليكم أيها الناس إلا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا فقال له رجل يا رسول الله أيأتي الخير بالشر فسكت رسول الله ﷺ ساعة ثم قال كيف قلت قال قلت وهل يأتي الخير بالشر فقال رسول الله ﷺ: إن الخير لا يأتي إلا بخير .....

## ١٨ - باب فتنة المال

٣٩٩٥ - ((ما أخشى عليكم أيها الناس)) أى ما أخاف عليكم الفقر وإنما أخاف عليكم الغنى ((من زهرة الدنيا)) - بفتح الزاى وسكون الهاء - والمراد بها الزينة والبهجة كما فى الحديث والزهرة مأخوذة من زهرة الشجر وهو نورها بفتح النون. والمراد ما فيها من أنواع المتاع والعين والثياب والزروع وغيرها مما يفتخر الناس بحسنه مع قلة البقاء.

قال القارى فى المرقاة (١٤/٩): والمعنى إني أخاف عليكم أن كثرة أموالكم عند فتح بلادكم تمنعكم من الأعمال الصالحة، وتشغلكم عن العلوم النافعة وتحث فيكم الأخلاق الدنية من التكبر والعجب والغرور ومحبة المال والجاه وما يتعلق بهما من لوازم الأمور الدنيوية والإعراض عن الاستعداد للموت وما بعده من الأحوال الأخروية. ((أيأتى الخير بالشر)) أى المال الخير لقوله تعالى ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾. فكيف يترتب عليه الشر حتى يخاف منه (س).

قال القارى فى المرقاة (١٤/٩): الاستفهام للاسترشاد والمعنى أيفتح علينا ويأتى الخير من الغنائم والمال والحلال وتوسيع الرزق مصحوبا بالشر المرتب عليه ترك الخير من الطاعة والعبادة مما يخاف علينا وقيل: الباء صلة "يأتى" وهى للتعدية أى هل يستحلب الخير الشر. وتوضيحه أن حصول الغنيمة لنا خير وهل يكون ذلك الخير سببا للشر ((فسكت)) أى متأملا أو مستغرقا أو منتظرا للوحى سكوتا ممتدا ((إن الخير)) المطلق ((لا يأتى إلا بخير)) يعنى أن الخير الحقيقى لا يأتى إلا بالخير، لكن هذا ليس خيرا حقيقيا لما فيه من الفتنة والاشتغال عن الإقبال إلى الله.

قال الحافظ فى الفتح (٢٤٦/١١): ويؤخذ منه أن الرزق ولو كثر فهو من جملة الخير وإنما

أو خير هو إن كل ما ينبت الربيع يقتل حبطاً أو يلم .....

يعرض له الشر بعارض البخل به عمن يستحقه. والإسراف في إنفاقه فيما لم يشرع وإن كل شيء قضى الله أن يكون خيراً فلا يكون شراً وبالعكس. ولكن يخشى على من رزق الخير أن يعرض له في تصرفه فيه ما يجلب له الشر.

وقال النووي في شرح مسلم (١٤٢/٧): قال له النبي ﷺ: أما الخير الحقيقي فلا يأتي إلا بخير أى لا يترتب عليه إلا خير ثم قال أو خير هو؟ معناه أن هذا الذى يحصل لكم من زهرة الدنيا ليس بخير وإنما هو فتنة وتقديره الخير لا يأتي إلا بخير ولكن ليست هذه الزهرة بخير لما تؤدي إليه من الفتنة والمنافسة والاشتغال بها عن كمال الإقبال على الآخرة ثم ضرب لذلك مثلاً فقال ﷺ: "إن كل ما ينبت الربيع يقتل حبطاً أو يلم إلا أكلة الخضر" إلى آخره ومعناه أن نبات الربيع وخضره يقتل حبطاً بالتحمة لكثرة الأكل أو يقارب القتل إلا إذا اقتصر منه على اليسير الذى تدعو إليه الحاجة وتحصل به الكفاية المقتصدة فإنه لا يضرّ وهكذا المال هو كنبات الربيع مستحسن تطلبه النفوس وتميل إليه فمنهم من يستكثر منه ويستغرق فيه غير صارف له فى وجوهه فهذا يهلكه أو يقارب إهلاكه ومنهم من يقتصد فيه فلا يأخذ إلا يسيراً وإن أخذ كثيراً فرقه فى وجوهه كما تثلطه الدابة فهذا لا يضره. هذا مختصر معنى الحديث والله أعلم.

((أو خير هو؟)) إنكار كون كل الزهرة خيراً؟ بل فيهما ما يؤدي إلى الفتن ((إن كل ما ينبت الربيع)) الربيع قيل: هو الفصل المشهور بالإنبات وقيل: هو النهر الصغير المتفجر من النهر الكبير ((يقتل حبطاً)) - بفتحين - أى انتفاخ بطن من الامتلاء وهو تمييز والمراد أنه قد يقتل حقيقة.  
 ((أو يلم)) - بضم ياء وتشديد ميم - أى يكاد أن يقتل ويقرب أن يهلك فأو للتويع والمعنى: أن الربيع ينبت خيار العشب فتستكثر منه الماشية لاستطاباتها إياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاعتدال فتنتفخ أعضاؤها من ذلك فتموت أو تقرب الموت ومن المعلوم أن الربيع ينبت أضراب العشب فهى كلها خير فى نفسها وإنما يأتي الشر من قبل إفراط الأكل فكذلك المفرط فى جميع المال من غير حله أو من الحلال المشغل عن حاله يكثر فى التمتع بماله من غير تأمل فى ماله فيقسو قلبه من كثرة الأكل فيورث الأخلاق الدنية فيتكبر ويتجبر ويحقر الناس ويمنع ذا الحق الحق منها فحيث آل مال المال لهلاكه فى الدنيا ولعذابه فى العقبى يصير سبب الوبال وشدة النكال وسوء

إلا أكلة الخضر أكلت حتى إذا امتلأت امتدت خاصرتها استقبلت الشمس فثلطت وبالت  
ثم اجترت فعادت فأكلت .....

الحال. كذا في المرقاة (٣٥٢/٩).

((إلا أكلة الخضر)) نوع من البقول ليس من جيدها وأحرارها والاستثناء منقطع أى لكن أكلة  
الخضر وقيل: متصل مفرغ على الإنبات أى تقتل الأكل إلا أكلة الخضر.

قال القارى: والمعنى يقتل أو يلم كل أكلة إلا أكلة الخضر على الوجه المذكور والبيان المسطور  
بقوله ((أكلت)) الماشية الأكلة المفرطة أكلها ((امتلأت)) أى شبع ((خاصرتها)) أى جنبها وعبر  
عن الشيع بامتدادهما لأنهما يمتدان عند امتلاء البطن ((استقبلت الشمس)) وفى المشكوة " استقبلت  
عين الشمس " أى ذاتها وقرصها والمعنى أنها بركت مستقبلة إليها تستمرى بذلك ما أكلت وقال  
شارح: أى تركت الأكل ولم تأكل ما فوق طاقة كرشها حتى تقتلها كثرة الأكل وتوجهت إلى مسقط  
ضوئها واستراحت فيه. كذا في المرقاة (١٥/٩).

((فثلطت)) قال فى النهاية: ثلط البعير يثلط إذا ألقى رجيعة سهلا رقيقا ((وبالت)) أى فزال عنها  
الحبب ((ثم اجترت)) بالجيم أى استرفعت ما أدخلتها فى كرشها من العلف فأعدت مضغة ((عادت  
فأكلت)) أى ثم إذا حصل لها خفة واحتاجت إلى الأكل عادت فأكلت كذلك من أخرج ما فى المال  
من الحقوق وعالج نفسه باحتماء عن مساوى الأغنياء وعرف الداء والدواء بتتبع كلام الحكماء من  
الأنبياء والأولياء فيكون المال حينئذ خيرا له لأنه معونة له فى تحصيل الخير ودفع الشر لكن لما كان  
الخطر فيه كثيرا بحيث يضر السالكين بحسب الأغلب اختار الله لأكثر الأنبياء والأولياء طريق الفقر  
والفاقة. وذهب الصوفية أجمعهم والعلماء أكثرهم إلى أن الفقير الصابر أفضل من الغنى الشاكر. والله  
سبحانه تعالى أعلم. كذا فى المرعاة (١٦/٩).

قال الحافظ فى الفتح (٢٤٨/١١): ويؤخذ من الحديث التمثيل لثلاثة أصناف لأن الماشية إذا  
رعت الخضر للتغذية إما أن تقتصر منه على الكفاية وإما أن تستكثر. الأول الزهاد والثانى إما أن يحتال  
على إخراج ما لو بقى لضرر فإذا أخرجه زال الضر واستمر النفع. وإما أن يهمل ذلك. الأول العاملون  
فى جميع الدنيا بما يجب من إمساك وبذل. والثانى العاملون فى ذلك بخلاف ذلك وقال الطيبى:  
يؤخذ منه أربعة أصناف فمن أكل منه أكل مستلذ مفرط منهمك حتى تنتفخ أضلاعه ولا يقلع فيسرع

فمن يأخذ مالا بحقه يبارك له ومن يأخذ مالا بغير حقه فمثله كمثل الذى يأكل ولا يشبع.

إليه الهلاك ومن أكل كذلك لكنه أخذ فى الاحتيال لدفع الداء بعد أن استحکم فقلبه فأهلكه ومن أكل كذلك لكنه بادر إلى إزالة ما يضره وتحيل فى دفعه حتى انهضم فيسلم ومن أكل غير مفرط ولا منهمك وإنما اقتصر على ما يسد جوعته ويمسك ريقه فالأول مثال الكافر. والثانى مثال العاصى الغافل عن الإقلاع والتوبة إلا عند فوتها. والثالث مثال للمخلط المبادر للتوبة حيث تكون مقبولة. والرابع مثال الزاهد فى الدنيا الراغب فى الآخرة وبعضها لم يصرح به فى الحديث وأخذ منه محتمل. ((فمن يأخذ مالا بحقه)) أى بقدر احتياجه من طريق حله ((بغير حقه)) أى من غير احتياج إليه وجمعه من حرام ولم يصرفه فى مرضاة ربه ((فمثله كمثل الذى يأكل ولا يشبع)) فيقع فى الداء العضال والورطة المهلكة لغلبة الحرص كالذى به جوع البقر وكالمريض الذى به الاستسقاء حيث ما يروى وكل ما يشرب يزيد عطشا وانتفاخا.

قال الجزرى فى النهاية: ضرب فى هذا الحديث مثلين: أحدهما للمفطّر فى جمع الدنيا والمنع من حقّها والآخر للمقتصد فى أخذها والنفع بها. فقوله: إن ممّا ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلمّ فإنه مثل للمفطّر الذى يأخذ الدنيا بغير حقّها وذلك أن الربيع ينبت أحرار البقول فتكثر الماشية منه لاستطابتها إياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حدّ الاحتمال فتتنشق أمعاؤها من ذلك فتهلك أو تقارب الهلاك. وكذلك الذى يجمع الدنيا من غير حلّها ويمنعها مستحقّها قد تعرّض للهلاك فى الآخرة بدخول النار. وفى الدنيا بأذى الناس له وحسدهم إياه وغير ذلك من أنواع الأذى. وأما قوله إلا أكلة الخضر فإنه مثل للمتصدق وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التى يبنتها الربيع بتوالى أمطاره فتحسن وتنعم ولكنه من البقول التى ترعاها المواشى بعد هيح البقول وييسها حيث لاتحد سواها وتسمّيها العرب: الجنبه: فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا تستمرّ بها فضرِبَ أكلة الخضر من المواشى مثلا لمن يقتصد فى أخذ الدنيا وجمعها ولا يحملها الحرص على أخذها بغير حقّها فهو بنحوة من وبالها كما نحت أكلة الخضر ألا تراه قال: أكلت حتى إذا امتدّت خاصرتها استقبلت عين الشمس فثلطت و بالت أراد أنها إذا شبت منها بركت مستقبله عين الشمس تستمرّ بذلك ما أكلت وتحتّر وتثلط فإذا ثلطت فقد زال عنها الحبط. وإنما تحبط الماشية لأنها تمتلئ بطونها ولا تثلط ولا تبول فتنتفخ أجوافها فيعرض لها المرض فتهلك. وأراد بزهره الدنيا حسننها وبهجتها بيركات

الأرض نماؤها وما يخرج من نباتها.

قال الخطابي: وجعل ما يكون من ثلثها وبولها مثلاً لإخراج ما يكسبه من المال في الحقوق. وفيه الحض على الاقتصاد في المال والحث على الصدقة وترك الإمساك للأدخار. قال ابن المنير في هذا الحديث وجوه من التشبيهات بديعة:-

أولها: تشبيه المال ونحوه بالنبات وظهوره.

وثانيها: تشبيه المنهك في الاكتساب والأسباب بالبهايم المنهكة في الأعشاب.

وثالثها: تشبيه الاستكثار منه والأدخار له بالشره في الأكل والامتلاء منه.

ورابعها: تشبيه الخارج من المال مع عظمتها في النفوس حتى أدى إلى المبالغة في البخل به بما تطرحه البهيمة من السلاح، ففيه إشارة بديعة إلى استقذاره شرعاً.

وخامسها: تشبيه المتقاعد عن جمعه وضمه بالشاة إذا استراحت وحطت جانبها مستقبلة عين الشمس فإنها من أحسن حالاتها سكونا وسكينة وفيه إشارة إلى إدراكها لمصالحها.

وسادسها: تشبيه موت الجامع المانع بموت البهيمة الغافلة عن دفع ما يضرها.

وسابعها: تشبيه المال بالصاحب الذي لا يؤمن أن ينقلب عدواً فإن المال من شأنه أن يحرز ويشد وثاقه حباله وذلك يقتضى منعه من مستحقه فيكون سبباً لعقاب مقتنيه.

وثامنها: تشبيه آخذه بغير حق بالذي يأكل ولا يشبع.

وفي هذا الحديث من الفوائد: جلوس الإمام على المنبر عند الموعظة في غير خطبة الجمعة ونحوها، وفيه جلوس الناس حوله، والتحذير من المنافسة في الدنيا وفيه استفهام العالم عما يشكل وطلب الدليل لدفع المعارضة، وفيه تسمية المال خيراً، وفيه ضرب المثل بالحكمة. وإن وقع في اللفظ ذكر ما يستهجن كالبول. فإن ذلك يغتفر لما يترتب على ذكره من المعاني اللائقة بالمقام وفيه أنه ﷺ كان ينتظر الوحي عند إرادة الجواب عما يسئل عنه. ويستفاد منه ترك العجلة في الجواب إذا كان يحتاج إلى التأمل، وفيه لوم من ظن به تعنت في السؤال، وحمد من أجاد فيه. وفيه الحض على إعطاء المسكين واليتيم وابن السبيل وفيه أن مكتسب المال من غير حله لا يبارك له فيه لتشبيهه بالذي يأكل ولا يشبع، وفيه ذم الإسراف وكثرة الأكل والنهم فيه.



٢٩٩٦ - حدثنا عمرو بن سواد المصري، أخبرني عبد الله بن وهب، أنبأنا عمرو بن الحارث، أن بكر بن سواده، حدثه أن يزيد بن رباح حدثه، عن عبد الله ابن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ أنه قال: إذا فُتحت عليكم خزائن فارس والروم. أي قوم أنتم؟ قال عبد الرحمن بن عوف نقول كما أمرنا الله. قال رسول الله ﷺ: أو غير ذلك؟ تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون أو نحو ذلك ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الرقاق وفى الجمعة وفى الزهد وفى الجهاد ومسلم و النسائى فى الزكاة والبغوى فى شرح السنة (٢٥٣/١٤) وعبدالرزاق (٩٦/١١) وابن حبان (١٩/٨) وأحمد (٩١/٣) والحميدى (٣٢٥/٢) والطيالسى (٢٩٠) وأبويعلى (٤٣٦/٢) والمسند الجامع (٢٩٠/٦). إسناده صحيح.

٢٩٩٦ - ((أي قوم أنتم؟)) أى كيف يكون حالكم؟ وما ذا تصنعون فى رخاء العيش؟ ((نقول كما أمرنا الله)) معناه: نحمده ونشكره تعالى ونسأله المزيد من فضله وقيل: "نقول" ههنا بمعنى "نفعل" أى نمثل بما أمرنا الله تعالى به فى مثل ذلك الحالة ((أو غير ذلك؟)) بسكون الواو وتقديره: أو يقع غير ذلك؟ ويمكن أن يكون بفتح الواو وتقديره أو غير ذلك سيقع؟ ويحتمل أن يكون "غير" منصوبا بفعل محذوف تقديره: أو تفعلون غير ذلك ((تتنافسون)) أى يرغب فى المال أشد رغبة ويجعلونه أميراً عليهم ((تتدابرون)) التقاطع وهو أن لا يلقي أحد آخر ولكن يمكن فى التدابر أن يبقى شىء من المودة فى القلب ((تتباغضون)) هو التباغض هو أكثر من التدابر فإنه لا يجتمع بشىء من المودة فالترتيب الفعلى يوافق الترتيب المذكور هنا فيقع أولاً التنافس ثم التحاسد ثم التدابر ثم التباغض. أعاذنا الله تعالى منها.

وقال النواب صديق حسن فى السراج الوهاج (٧٥٢/٢): قوله تتنافسون.. الخ قال العلماء التنافس إلى الشىء المسابقة إليه وكرهية أخذ غيرك إياه وهو أول درجات الحسد وأما الحسد فهو تمنى زوال النعمة عن صاحبها والتدابير التقاطع وقد بقى مع التدابر شىء من المودة أو لا يكون مودة ولا بغض وأما التباغض فهو بعد هذا ولهذا رتب فى الحديث.

((فتجعلون بعضهم على رقاب بعض)) أى تجعلون بعضهم أمراء على بعض وحاصل المعنى أن

٣٩٩٧ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى المصري، أخبرني ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، أن المسور بن مخرمة أخيره، عن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤى، وكان شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها وكان النبي ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء ابن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين. فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف فعرضوا له فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء من البحرين؟ قالوا: أجل يا رسول الله! .....

الذين يعدون اليوم من فقراء المهاجرين ومساكينهم سوف يكون بعضهم أميراً على بعض فيقع التنافس في المال والجاه جميعاً.

والحديث أخرجه أيضاً مسلم في الزهد وابن حبان (٨٢/١٥) والمسند الجامع (٢٩٣/١١).

إسناده صحيح.

٣٩٩٧ - ((إلى البحرين)) أى البلد المشهور وكان غالب أهلها إذ ذاك المحجوس وذكر ابن سعد أن النبي ﷺ بعد قسمة الغنائم بالجعرانة أرسل العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى عامل البحرين يدعوه إلى الإسلام فأسلم وصالح محجوس تلك البلاد على الجزية. كذا في الفتح (٢٦٢/٦).

((وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي)) هو صحابي مشهور واسم الحضرمي عبدالله بن مالك بن ربيعة وكان من أهل حضرموت فقدم مكة فحالف بني مخزوم ويقال: إن أصله من أهل فارس فأسر حتى اشتراه رجل من حضرموت ثم اشتراه رجل وقدم به إلى مكة فعتق وأقام بها حتى ولد له أولاد وتزوج أبو سفيان ابنته الصعبة ثم تزوجها عبيدالله بن عثمان والد طلحة أحد العشرة فولدت لطلحة.

وراجع فتح الباري (٢٦٢/٦). وقد تقدمت ترجمته مفصلاً برقم (١٨٣١).

((فوافوا صلوة الفجر)) أى حضروها مجتمعين ويؤخذ منه أنهم كانوا لا يجتمعون في كل الصلوات إلا لأمر يطرأ وكانوا يصلون في مساجدهم إذ كان لكل قبيلة مسجد يجتمعون فيه فلأجل ذلك عرف النبي ﷺ أنهم اجتمعوا لأمر ودلت القرينة على تعيين ذلك الأمر وهو احتياجهم إلى المال للتوسعة عليهم أفاده الحافظ في الفتح (٢٦٣/٦).

قال: أبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكنى أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم.

((أبشروا)) بهزمة القطع ((وأملوا)) من تأميل من الأمل وهو الرجاء ((ما يسركم)) فى محل النصب لأنه مفعول "أملوا" ((ما الفقر أخشى عليكم)) بنصب "الفقر" لكونه مفعولا مقديما لقوله "أخشى".

وقال الطيبى فى الكاشف (٢٩٣:٩): فإن قلت: ما الفائدة فى تقديم المفعول فى القرينة الأولى دون الثانية (يعنى فى قوله: ولكنى أخشى عليكم أن تبسط الدنيا) قلت: فائدته الاهتمام بشأن الفقر لأن الأب المشفق إذا احتضر إنما يكون اهتمامه بشأن الولد فإنى لا أخشى الفقر كما يخشاه الوالد ولكن خوفى من الغنى الذى هو مطلوب الوالد للولد ((فتنافسوها)) - بفتح التاء والفاء - والأصل: "فتنافسوا" فحذفت إحدى التائين والتنافس والمنافسة: الرغبة فى الشئ النفس وحب الانفراد به. ((فتهلككم)) لأن المال مرغوب فيه فترتاح النفس لطلبه فتمنع منه فتقع العداوة المقتضية للمقاتلة المفضية إلى الهلاك. قال ابن بطال: فيه أن زهرة الدنيا ينبغى لمن فتحت عليه أن يحذر من سوء عاقبتها وشر فنتنها، فلا يطمئن إلى زحرفها ولا ينافس غيره فيها ويستدل به على أن الفقراء أفضل من الغنى لأن فتنة الدنيا مقرونة بالغنى والغنى مظنة الوقوع فى الفتنة التى قد تجر إلى هلاك النفس غالبا والفقير آمن من ذلك. كذا فى الفتح (٢٤٥/١١).

((كما أهلكتهم)) قال القارى فى المرقاة (١٩/٩): الظاهر أن المراد بالفقر ما لم يكن عنده جميع ما يحتاج إليه من ضروريات الدين والبدن وبالغنى الزيادة على مقدار الكفاية الموجبة للطغيان وشغل الإنسان عن عبادة الرحمن فالمعنى كما. قال الطيبى: ترغبون فيها فتشتغلون بجمعها وتحرصون على إمساكها فتطغون بها فتهلكون بها.

وفى الحديث علم من أعلام النبوة فقد وقع مصداقه من زمن طويل.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الحزبية وفى المغازى وفى الرقاق ومسلم فى الزهد والترمذى فى صفة القيامة والنسائى فى الكبرى (٥٤/١) والبغوى فى شرح السنة (٢٥٦/١٤) والبيهقى (١٩٠/٩) وأحمد (١٣٧/٤) والطبرانى فى الكبير (٢٤/١٧) والمسند الجامع (١٩٦/١٤). إسناده صحيح.

### (١٩) باب فتنة النساء

٣٩٩٨ - حدثنا بشر بن هلال الصواف، ثنا عبدالوارث بن سعيد، عن سليمان التيمي. ح و حدثنا عمرو بن رافع، ثنا عبدالله بن المبارك، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ما أدرع بعدي فتنةً أضر على الرجال من النساء".

٣٩٩٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد قالا: ثنا وكيع، عن خارجة ابن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: "ما من صباح إلا وملكان يناديان ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال".

### ١٩ - باب فتنة النساء

٣٩٩٨ - ((أضر على الرجال من النساء)) فيه أن فتنة الرجال بسبب النساء أشد من الفتنة بغيرهن، ذلك لأن طبيعة الرجال أن يميل إلى النساء وأن هذا الميلان ربما يؤدي إلى معصية كمنظره إلى غير محرم منهن، أو الاستلذاذ بها بطريق غير مشروع، وربما يؤدي إلى تعاطي المحظورات لإرضائها وإن كانت حلالا ولذلك قال الله تعالى ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ﴾ فجعل النساء من جملة الشهوات، وقدمهن على بقية الأنواع إشارة إلى أنهن الأصل في ذلك. وهذا علم من أعلام النبوة، وقد وجدت هذه الفتنة في هذه الأمة في قديم الزمان وحديثه وابتلى به كثير من الناس لاسيما أهل الثروة والرفاهية منهم.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى النكاح ومسلم فى الذكر والدعاء والترمذى فى الأدب والنسائى فى عشرة النساء وعبدالرزاق (٣٠٥/١١) وابن حبان (٣٠٦/١٣) والبيهقى فى الكبرى (٩١/٧) والبعغوى فى شرح السنة (١١/٩) وابن أبى شيبة (٤٠٥/٤) وأحمد (٢٠٠/٥) والحميدى (٢٤٩/١) والطبرانى فى الكبير (١٦٩/١) وأبو يعلى (٢٦٠/٢) والقضاعى فى مسند الشهاب (١١/٢) والمسند الجامع (١٤٠/١). إسناده صحيح.

٣٩٩٩ - ((ويل)) يعنى هلاك وتوقع شرّ. وقيل: وادٍ فى جهنم. قال فى الغريب: قال الأصمعى: ويل: قُبْح. وقد يستعمل على التحسر. ومن قال: ويل وادٍ فى جهنم فإنه لم يرد أن ويلا فى اللغة هو موضوع لهذا وإنما أراد من قول الله تعالى ذلك فيه فقد استحق مقراً من النار وثبت ذلك له.

٤٠٠٠ - حدثنا عمران بن موسى اللبّي، ثنا حماد بن زيد، ثنا علي بن زيد بن جُدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد؛ أن رسول الله ﷺ قام خطيباً فكان فيما قال: "إن الدنيا خَضِرَةٌ حُلُوةٌ وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء".

قال البوصيري: هذا إسناد فيه خارجة وهو ضعيف. رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن وكيع هكذا. ورواه عبد بن حميد في مسنده عن أبي بكر بن أبي شيبة به. ورواه الحاكم في المستدرک وقال: صحيح الإسناد.

والحديث أخرجه أيضا عبد بن حميد (٩٦٣) والمسند الجامع (٥١٧/٦). إسناده ضعيف.

٤٠٠٠ - ((قام خطيباً)) أى واعظا. وفى الترمذى "صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً صلوة العصر بنهار ثم قام خطيباً فلم يدع شيئاً يكون إلى قيام الساعة إلا أخبرنا به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه" فكان فيما قال ((إن الدنيا خَضِرَةٌ)) - بفتح فكسر - أى ناعمة، طرية، محبوبة ((حُلُوة)) - بضم أوله - أى لذيدة، حسنة وإنما وصفها بالخضرة لأن العرب تسمى الشيء الناعم خضراً أو لشبهها بالخضراوات فى ظهور كمالها وسرعة زوالها وفيه بيان أنها تفتن الناس بلونها وطعمها.

قلت: التشبيه ههنا فى شيئين أحدهما: حسنها للنفوس ونضارتها ولذتها كالفاكهة الخضراء الحلوة فإن النفوس تطلبها طلباً حثيثاً وكذا الدنيا والثانى: سرعة فنائها وفسادها فإن الشيء الأخضر والحلو يتسارع إلى الفساد والفساد.

((وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون)) أى جاعلكم خلفاء من قرن خلوا قبلكم فينظر تطيعون أو لا ((ألا)) للتنبية ((فاتقوا الدنيا)) أى احذروا زيادتها على قدر الحاجة المعينة للدين النافعة فى الآخرة ((واتقوا النساء)) أى كيدهن ومكرهن.

وقال النواب صديق الحسن فى السراج الوهاج (٧٤٨/٢): قوله "فاتقوا الدنيا واتقوا النساء" معناه تجنبوا الافتتان بها وبالنساء قال النووى وتدخل فى النساء الزوجات وغيرهن وأكثرهن فتنة الزوجات ودوام فتنتهن وابتلاء أكثر الناس بهن. انتهى.

قلت: وعمت البلوى بهذه الفتنة فى هذا الزمان الآخر من الزوجات ومن غيرهن وقل من نجا من هذا واستغفر الله من جميع ما كرهه الله اللهم غفرا.

والحديث قد تقدم تخريجه برقم (٢٨٧٣) وسيأتى قطعة منه فى (٤٠٠٧) أيضاً. إسناده ضعيف.

٤٠٠١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلى بن محمد قالا: ثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن داود بن مدرك، عن عروة بن الزبير، عن عائشة؛ قالت: بينما رسول الله ﷺ جالس في المسجد إذ دخلت امرأة من مزينة ترفل في زينة لها في المسجد. فقال النبي ﷺ: "يا أيها الناس! انهوا نساءكم عن لبس الزينة والتبختر في المسجد فإن بني إسرائيل لم يلعنوا حتى لبس نساؤهم الزينة وتبخترن في المساجد".

٤٠٠٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم، عن مولى أبي رهم واسمه عبيد أن أبا هريرة لقي امرأة متطيبة تريد المسجد، فقال: يا أمة الجبار! أين تريدن؟ قالت: المسجد. قال: وله تطيب؟ قالت: نعم. قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "أيما امرأة تطيبت ثم خرجت إلى المسجد لم تقبل لها صلاة حتى تغتسل".

٤٠٠١ - ((داود بن مدرك)) مجهول، من السادسة.

((ترفل)) من رفل في ثيابه، كنصر وفرح إذا أطالها وجرها متبخترا. وقال السيوطي: أي تتبختر. قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، داود بن مدرك قال فيه الذهبي في كتاب الطبقات نكرة لا يعرف وموسى بن عبيدة ضعيف. رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر في مسنده ثنا مروان ثنا موسى بن عبيدة حدثني داود بن مدرك فذكره بالإسناد والمتن. ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده هكذا. ورواه أحمد بن منيع في مسنده عن مروان بن معاوية عن موسى بن عبيدة به. والحديث روى أيضا في المسند الجامع (٩٥/٢٠). إسناده ضعيف.

٤٠٠٢ - ((يا أمة الجبار)) ناداها بهذا الاسم تخويفا ((وله)) أي للمسجد ((حتى تغتسل)) أي تبالغ في إزالة الطيب ولعل ذلك إذا كان على البدن وقيل: أمرها بذلك تشديدا عليها وتشنيعها لفعالها تشبيها له بالزنا وذلك لأنها هيئت بالنظر شهوات الرجال وفتحت أبواب عيونهم التي بمنزلة من يريد الزنا فحكم عليها بما يحكم على الزاني من الاغتسال من الحنابة (س).

قال علي القاري: بأن يعم جميع بدنها بالماء إذا كانت تطيب جميع بدنها ليزول عنها الطيب وأما إذا أصاب موضعا مخصوصا فتغسل ذلك الموضع.

قلت: ظاهر الحديث يدل على الاغتسال في كلتا صورتين والله أعلم.

والحديث حسن صحيح أخرجه أبو داود في الترجل والنسائي في الزينة وابن خزيمة (٩٢/٣)

٤٠٠٣ - حدثنا محمد بن رُمح، أنبأنا الليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن عبد الله ابن دينار، عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: يا معشر النساء! تصدقن وأكثرن من الاستغفار فإني رأيتكن أكثر أهل النار. فقالت امرأة منهن: جزلة وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار؟ قال: تكثرن اللعن .....

والبيهقي في الكبرى (١٣٣/٣) وأحمد (٢٤٦/٢) وأبو يعلى (٢٧١/١١) والحميدى (٤٢٩) والمسند الجامع (٦٠٨/١٦) من طرق عن أبي هريرة رضى الله عنه.

٤٠٠٣ - ((يا معشر النساء)) المعشر كل جماعة أمرهم واحد ونقل عن ثعلب أنه مخصوص بالرجال وهذا الحديث يرد عليه إلا إن كان مراده بالتخصيص حالة إطلاق المعشر لا تقييده كما في الحديث ((تصدقن)) الظاهر أنه أمر ندب بالصدقة الفاضلة لأنه خطاب للحاضرات يبعد أنهن كلهن من فرض عليهن الزكاة ((فإني رأيتكن)) أى ليلة الإسراء نعم يستفاد من حديث ابن عباس عند البخارى فى صلوة الكسوف أن الرؤية وقعت فى حال صلوة الكسوف. والله أعلم.

قال الحافظ فى الفتح (٥٤٢/٢): ووقع فى حديث جابر ما يدل على أن المرئى فى النار من النساء من اتصف بصفات ذميمة ذكرت ولفظه وأكثر ما رأيت فيها من النساء اللاتي إن أوْتُمِنَ أَفْشَيْنَ وَإِنْ سُلِّنَ بَخْلَنَ وَإِنْ سُلِّنَ الْخَفْنَ وَأُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ.. الحديث.

((أكثر أهل النار)) أى أكثر دخولا فى النار من الرجال فأمرهن بالتصدق لأن الصدقة تقي منها كل امرئ فى ظل صدقته حتى يقضى بين الناس، اتقوا النار ولو بشق تمره قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾. ((جزلة)) - بفتح الحيم وإسكان الزاى - أى ذات عقل ورأى قال ابن دريد: الجزالة العقل والوقار ومن جزالة هذه الصحابية رضى الله عنها هذا السؤال ومن ثم مدحهن ﷺ بقوله نعم النساء نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن فى الدين نبه عليه القارى فى شرح المشكوة.

((تَكْثُرُنَ اللَّعْنَ)) قلت: كأن إكثار اللعن خرج فى معرض التعليل لقوله ﷺ فى هذا الحديث "وأكثرن الاستغفار" فصدور نفس اللعن المحرم يقتضى نفس الاستغفار من اللاعن وإكثاره إكثاره فلا حاجة فى هذا الحديث إلى ما قال على القارى فى شرح حديث أبى سعيد الخدرى من أن وجه التقييد بالإكثار أن اللعن يجرى على ألسنتهن لا عتيادهن من غير قصد لمعناه فخفف الشارع عنهن ولم

وتكفرون العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين .....

يَتَوَعَّدُهُنَّ بِذَلِكَ إِلَّا عِنْدَ إِكْتَارِهِ. كَذَا فِي الْمَرْقَاةِ (١/١٧٦).

((وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ)) أى تتحدثن حق الخليط وهو الزوج أو أعم من ذلك قال العلامة البدر الدين العيني فى عمدة القارى (١/٢٠٣) فى هذا الحديث دلالة على عظم حق الزوج والدليل عليه قوله ﷺ لو أمرت أحدا أن يسجد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ولأجل هذا المعنى خصّ كفران العشير من بين أنواع الذنوب وقُرِنَ فيه حقّ الزوج على الزوجة بحق الله فإذا كفرت المرأة حق زوجها وقد بلغ من حقه عليها هذه الغاية كان ذلك دليلا على تهاونها بحق الله فلذلك أطلق عليها الكفر لكنه كفر لا يخرج عن الملة. فالكفر المطلق هو الكفر بالله ومادون ذلك يقرب منه وتحقيق ذلك ما قاله الأزهرى: الكفر بالله أنواع: إنكارٌ وجُحودٌ وعنادٌ ونفاقٌ وهذه الأربعة من لقي الله تعالى بواحد منها لم يغفر له فالأول أن يكفر بقلبه ولسانه ولا يعرف ما يذكر له من التوحيد كما قال الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ الآية أى الذين كفروا بالتوحيد وأنكروا معرفته. والثانى: أن يعرف بقلبه ولا يقر بلسانه وهذا ككفر إبليس وبلعام وأمّية بن أبى الصلت. والثالث: أن يعرف بقلبه ويقر بلسانه ويأبى أن يقبل الإيمان بالتوحيد والانقياد له ككفر أبى طالب. والرابع: أن يقر بلسانه ويكفر بقلبه ككفر المنافقين.

قال الأزهرى: ويكون الكفر بمعنى البراءة كقوله تعالى حكاية عن الشيطان ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي مِنْ قَبْلُ﴾. أى تيرأت. قال: وأما الكفر الذى هو دون ما ذكرنا فالرجل يقر بالوحدانية والنبوة بلسانه ويعتقد ذلك بقلبه لكنه يرتكب الكبائر من القتل والسعى فى الأرض بالفساد ومنازعة الأمر أهله وشق عصا المسلمين ونحو ذلك انتهى. وقد أطلق الشارع الكفر على ما سوى الأربعة وهو كفران الحقوق و النعم كهذا الحديث ونحوه وهذا مراد البخارى من قوله كفر دون كفر.

((ما رأيت من ناقصات عقل ودين)) من مزيدة للاستغراق بمحيثها بعد النفى صفة لمفعوله المحذوف أى ما رأيت أحدا من ناقصات والعقل: غزيرة فى الإنسان يدرك بها المعنى ويمنعه عن القبائح وهو نور الله فى قلب المؤمن. كذا فى المرعاة (١/٨١).

قلت: فيه معنى التعجب بأنهن مع اتصافهن بهذه الحالة يفعلن بالرجل اللبيب الحازم كذا وكذا وقال الحافظ فى الفتح (١/٤٠٦): قال الطيبى: فى قوله ما رأيت من ناقصات عقل إلى آخره زيادة على



أغلب لذي لب منكن. قالت: يا رسول الله! وما نقصان العقل والدين؟ قال أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا من نقصان العقل وتمكث الليالي ما تصلى وتفطر في رمضان فهذا من نقصان الدين.

الجواب تسمى الاستتباع ((أغلب لذي لب منكن)) واللب العقل الخالص من شوائب الهوى وسمى بذلك لكونه خالص ما في الإنسان من قواه كاللباب من الشيء وقيل: ما ذكا من العقل فكل لب عقل ولا عكس.

((وما نقصان العقل والدين)) كأنه خفى عليهن ذلك حتى سألن أنه ونفس هذا السؤال دال على النقصان لأنهن سلّمن ما نسب إليهن من الأمور الثلاثة الإكثار والكفران والإذهاب ثم استشكلن كونهن ناقصات وما أطف ما أجا بهن به ﷺ من غير تعنيف ولا لوم بل خاطبهن على قدر عقولهن قاله الحافظ في الفتح (٤٠٦/١).

((أما نقصان العقل فشهادة امرأتين.. الخ)) أشار ﷺ إلى قوله تعالى ﴿فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾. لأن الاستظهار بأخرى مؤذن لقلة ضبطها وهو مشعر بنقص عقلها.

((فهذا من نقصان العقل)) فيه دلالة على أن ملاك الشهادة العقل مع اعتبار الأمانة والصدق على أن شهادة المغفل ضعيف وإن كان قويا في الدين والأمانة ((فهذا من نقصان الدين)) يعنى فى الجملة لأنها حرمت من ثواب الصلاة فإنها لا تقضى ومن كمال ثواب الصوم حيث لم يقع فى وقت الفضيلة مع مشاركة المؤمنين فى الطاعة قاله القارى فى المرقاة (١٧٨/١).

قال السندى: قوله "من نقصان الدين" أى سبب له وإن كان بأمر الله تعالى وهى فى ذلك مطيعة لربها و لو صلت وصامت لعصت وذلك أن الطاعات ليست مستويات فمن أوجب عليه ترك الصلاة فترك ليس كمن أوجب عليه الصلاة فصلى.

### تنبيه:

فى هذا الحديث من الفوائد أن جحد النعم حرام وكذا كثرة استعمال الكلام القبيح كاللعن والشتم واستدلال النووي على أنهما من الكبائر بالتوعد عليهما بالنار. وفيه ذم اللعن وهو الدعاء بالإبعاد من رحمة الله تعالى وهو محمول على ما إذا كان فى معين وفيه إطلاق الكفر على الذنوب التى لا

## (٢٠) باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٤٠٠٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، عن هشام بن سعد، عن عمرو بن عثمان، .....

تخرج عن الملة تغليظا على فاعلها لقوله ﷺ في بعض طرق أبي سعيد الخدري عند البخاري بكفرهن وهو كإطلاق نفى الإيمان وفيه الإغلاظ في النصح بما يكون سببا لإزالة الصفة التي تعاب وأن لا يواجه بذلك الشخص المعين لأن في التعميم تسهيلا على السامع وفيه أن الصدقة تدفع العذاب وأنها قد تُكفِّر الذنوب التي بين المخلوقين وإن العقل يقبل الزيادة والنقصان وكذلك الإيمان وليس المقصود بذكر النقص في النساء لومهن على ذلك لأنه من أصل الخلقة لكن التنبيه على ذلك تحذيرا من الافتتان بهن ولهذا رتب العذاب على ما ذكر من الكفران وغيره لا على النقص وليس نقص الدين منحصرا فيما يحصل به الإثم بل في أعم من ذلك.

قال الحافظ في الفتح (٤٠٧/١): لأنه أمر نسبي فالكامل مثلا ناقص عن الأكمل ومن ذلك الحائض لا تأثم بترك الصلاة زمن الحيض لكنها ناقصة عن المصلي وهل تثاب على هذا الترك لكونها مكلفة به كما يثاب المريض على النوافل التي كان يعملها في صحته وشغل بالمرض عنها.

وقال النووي في شرح مسلم (٦٨/٢): الظاهر أنها لا تثاب والفرق بينها وبين المريض أنه كان يفعلها بنية الدوام عليها مع أهليته والحائض ليست كذلك وعندى في كون هذا الفرق مستلزما لكونها لا تثاب وقفة.

وفي الحديث أيضا: مراجعة المتعلم لمعلمه والتابع لمتبوعه فيما لا يظهر له معناه وفيه ما كان عليه ﷺ من الخلق العظيم والصفح الجميل والرفق والرأفة زاده الله تشريفا وتكريما وتعظيما.

والحديث أخرجه أيضا البخاري في الحيض وفي الزكاة ومسلم في الإيمان وأبو داود في السنة وأحمد (٦٦/٢) والمسند الجامع (٦٦٩/١٠). إسناده صحيح.

## ٢٠ - باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٤٠٠٤ - ((عمرو بن عثمان)) بن هاني، المدني، مولى عثمان بن عمرو بن هاني، قلبه بعضهم، مستور، من السابعة.

عن عاصم بن عمر بن عثمان، عن عروة، عن عائشة؛ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "مروا بالمعروف وانهاؤا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم".

((عاصم بن عمر بن عثمان)) مجهول، من السابعة.

((مروا بالمعروف)) أى بكل ما عرف من الطاعة من الدعاء إلى التوحيد والأمر بالعبادة والعدل بين الناس ((وانهاؤا عن المنكر)) أى المعاصى و الفواحش وما خالف الشرع من جزئيات الأحكام وعرفهما إشاره إلى تقرهما وثبوتهما وفى رواية عرف الأول ونكر الثانى ووجهه الإشارة إلى أن المعروف معهود ومألوف والمنكر مجهول كمعدوم قال القاضى الأمر بالمعروف يكون واجبا ومندوبا على حسب ما يؤمر به والنهى عن المنكر واجب كله لأن ما أنكر الشرع حرام.

((قبل أن تدعوا)) أى قبل أن تدعوا الناس إلى الهدى بالأمر يعنى بمعروف أو بالنهى عن منكر فلا يقبل أحد منكم ذلك. وفيه أن الناس إذا تركوا قبول ذلك يسقط الأمر والنهى ويحتمل أن المراد قبل أن يصير غير نافع بسبب ترك الناس قبوله ويحتمل أن المراد قبل إذا ترك الكل الأمر والنهى فيصير بحيث لا يستجاب لهم الدعاء (س).

وقال المناوى فى الفيض (٥٢٢/٥) قوله "قبل أن تدعوا.. الخ" زاد الطبرانى وأبونعيم فى روايتهما عن ابن عمر يرفعه وقبل أن تستغفروا فلا يغفر لكم إن الأمر بالمعروف لا يقرب أجلا وإن الأخبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم ثم عمهم البلاء اه بنصه.

وقال عمر إن الزاهد من ترك المعروف والنهى عن المنكر نزعته منه الطاعة ولو أمر ولده أو عبده لاستخف به فكيف يستجاب دعاؤه من خالقه؟ وأخذ الذهبى من هذا الوعيد أن ترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر من الكبائر قال ابن العربى والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر أصل فى الدين وعمدة من عمد المسلمين وخلافة رب العالمين والمقصود الأكبر من فائدة بعث النبيين وهو فرض على جميع الناس مثنى وفراد بشرط القدرة والأمن.

قال البوصيرى: رواه أبو بكر بن أبى شيبة بإسناده ومثته ورواه البيهقى فى سننه الكبرى من طريق أبى همام الدلال عن هشام بن سعد. وسياقه أتم. ورواه ابن حبان فى صحيحه من هذا الوجه.

والحديث حسن أخرجه أيضا أحمد (١٥٩/٦) والبخارى (٣٣٠٤) والمسند الجامع (٢٠/٢٥٧).

٤٠٠٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ وإنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول إن الناس إذا رأوا المنكر لا يغيرونه أو شك أن يعمهم الله بعقابه قال أبو أسامة مرة أخرى فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول.

٤٠٠٥ - ((يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم)) انتصب "أنفسكم" بعليكم وهو من أسماء الأفعال أى ألزموا إصلاح أنفسكم واحفظوها عن المعاصي. والكاف والميم فى عليكم فى موضع جر لأن اسم الفعل هو الجار والمحرور. لاعلى وحدها ((لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)) أى فإذا ألزمتم إصلاح أنفسكم وحفظتموها لم يضركم إذا عجزتم عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضلال من ضل بارتكاب المناهى إذا اهتديتم إلى اجتنابها وليس فى هذه الآية دليل على ترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر إذا كان فعل ذلك ممكنا. ((يقول إن الناس)) أى المطيعين لإزالة المنكر مع سلامة العافية ((أو شك)) - بفتح الهمزة والشين - أى قارب أو أسرع ((أن يعمهم الله بعقابه)) إما فى الدنيا أو الآخرة أو فيهما لتضييع فرض الله بلا عذر قال أبو عبيد: خاف الصديق أن يتأول الناس الآية غير تأويلها فيدعوهم إلى ترك الأمر بالمعروف فأعلمهم أنها ليس كذا وإن الذى أذن فى الإمساك عن تفسيره من المنكر هو الشرك الذى ينطق به المعاهدون من أجل أنهم يتدينون به وقد ضلحوا عليه فأما الفسوق والعصيان والريب من أهل الإسلام فلا يدخل فيه.

قال النووى: وأما قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾. الآية فليست مخالفة

لوجوب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لأن المذهب الصحيح عند المحققين فى معنى الآية أنكم إذا فعلتم ما كلفتم به فلا يضركم تقصير غيركم مثل قوله تعالى ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ فإذا كان كذلك فما كلف به الأمر بالمعروف إذا فعله ولم يتمثل المخاطب فلا عتب بعد ذلك لكونه أدى ما عليه.

وقال السندى: أى فعلم أن ليس المراد فى القرآن بيان عدم لزوم الأمر والنهى بل المقصود بيان

أن معصية الغير لا تضر إذا أتى بما عليه ومن جملة ما عليه هو الأمر والنهى فلا بد منهما بسبب عدم قبول الناس ذلك.

والحديث أخرجه أيضا أبو داود فى الملاحم والترمذى فى الفتن وفى التفسير وابن أبي شيبة

٤٠٠٦ - حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: إن بني إسرائيل لما وقع فيهم النقص كان الرجل يرى أخاه على الذنب فينهاه عنه فإذا كان الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيله وشريبه وخليطه فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ونزل فيهم القرآن فقال ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ حتى بلغ .....

(١٧٤/١٥) والبيهقي في الكبرى (٩١/١٠) وابن حبان (٥٣٩/١) والطحاوي في مشكل الآثار (٦٢/٢) وأحمد (١٦/١) والحميدي (٣/١) وعبد بن حميد (١) وأبو يعلى (١١٨/١) والمسند الجامع (٤٦٥/٩). إسناده صحيح.

٤٠٠٦ - ((علي بن بذيمة)) الجزري. وثقه ابن معين وأبو زرعة والمعلى والنسائي وابن سعد. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال الحافظ: ثقة، رمى بالتشيع، من السادسة.

((لما وقع فيهم النقص)) وفي المشكوة "لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي" أي من الزنا وصيد يوم السبت وغيرهما ((لم يمنعه ما رأى منه)) رأى أي لم يمنع الناهي ما رأى هو من المذنب من وقوعه على الذنب ((أن يكون)) أي من أن يكون الناهي ((أكيله)) هو الذي يصاحبك في الأكل فعيل بمعنى فاعل. ((شريبه)) هو الخليط. ولفظ أبي داود "إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل كان الرجل يلقي الرجل فيقول: "يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك" ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده" ((فضرب الله قلوب بعضهم ببعض)) قال القاري في المرقاة (٨٨٠/٨): أي خلط قلوب بعضهم ببعض يقال ضرب اللبن بعضه ببعض أي خلطه ذكره الراغب وقال ابن الملك: الباء للسببية أي سود الله قلب من لم يعص بشئ من عصي فصارت قلوب جميعهم قاسية بعيدة عن قبول الحق والخير أو الرحمة بسبب المعاصي ومخالطة بعضهم بعضا. انتهى. وقوله "قلب من لم يعص" ليس على إطلاقه لأن مواكلتهم ومشاريتهم غير من إكراه وإلحاء بعد عدم انتهائهم عن معاصيهم معصية ظاهرة لأن مقتضى البغض في الله أن يعدوا عنهم و يهاجروهم ويقاطعهم ولم يواصلهم.

وقال السندي: قوله "فضرب الله" أي جعل قلوب الذين تركوا النهي والإنكار مثل قلوب من ارتكبوا المنكر. ((علي لسان داود)) بأن دعا عليهم فمسحوا قرده وهم أصحاب أيلة ((وعيسى ابن

﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوا لَهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾  
قال: وكان رسول الله ﷺ متكئا فجلس وقال: "لا حتى تأخذوا على يدي الظالم فتأطروه على الحق أطرا".

حدثنا محمد بن بشار، ثنا أبو داود أملاه علي، ثنا محمد بن أبي الوضاح، عن علي بن بديمة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ بمثله.

٤٠٠٧ - حدثنا عمران بن موسى أنبأنا حماد بن زيد، ثنا علي بن زيد بن جُدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قام خطيبا فكان فيما قال: ألا لا يمنعن رجلا هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه قال: فبكى أبو سعيد وقال: قد والله رأينا أشياء فهينا.

مريم)) بأن دعا عليهم فمسحوا خنازير وهم أصحاب المائدة ((قال)) ابن مسعود ((وكان رسول الله ﷺ متكئا فجلس)) على أحد شقيه أو مستندا إلى ظهره قبل ذلك فجلس مستويا للاهتمام بإتمام الكلام ((وقال: لا)) أي لاتعذرون أو لا تنجون من العذاب أتم أيها الأمة خلف أهل تلك الأمة ((فتأطروه)) قال الخطابي (٤/٣٢٤): أي لتردنه عن الجور وأصل الأطر العطف أو الشئ وقال في النهاية وتأطروه على الحق أطرا تعطفوه عليه.

((محمد بن أبي الوضاح)) هو محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، المشني، القضاعي، الجزري، نزيل بغداد، أبو سعيد المؤدب مشهور بكنيته. وثقه ابن معين وأبو داود والنسائي والعجلي وأبو حاتم. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث. وقال الحافظ: صدوق، يهيم، من الثامنة.

والحديث أخرجه أيضا أبو داود في الملاحم والترمذي في التفسير وأحمد (١/٣٩١) وأبو يعلى (٨/٤٤٨) والطبراني في الكبير (١٠/٢٦٤) والمسند الجامع (١٢/١٤٠). إسناده ضعيف.

٤٠٠٧ - ((قام خطيبا)) أي واعظا ((فكان فيما قال)) ﷺ من خطبته ((ألا)) للتنبية ((هيبة الناس)) أي عظمتهم وشوكتهم ومخافتهم ومهابتهم ((أن يقول بحق)) أي من أن يتكلم به أو يأمر به ((قد والله رأينا أشياء فهينا)) أي خفنا، من هابه يهابه أي يخافه والمعنى منعنا هيبة الناس أن نتكلم فيها.

وفي الحديث النهي المؤكد عن كتمان الحق خوفا من الناس أو طمعا في المعاش فكل من كتبه مخافة إيذائهم إياه بنوع من أنواع الإيذاء كالضرب، والشتم وقطع الرزق أو مخافة عدم احترامهم إياه ونحو ذلك فهو داخل في النهي ومخالف للنبي ﷺ وإذا كان هذا حال من يكتم الحق وهو يعلمه

٤٠٠٨ - حدثنا أبو كريب، ثنا عبد الله بن نمير وأبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختری، عن أبي سعيد؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يحقر أحدكم نفسه قالوا: يا رسول الله! كيف يحقر أحدنا نفسه؟ قال: "يرى أمراً لله عليه فيه مقال ثم لا يقول فيه فيقول الله عز وجل له يوم القيامة: ما منعك أن تقول في كذا وكذا؟ فيقول: خشية الناس. فيقول: فإياي كنت أحق أن تخشى.

٤٠٠٩ - حدثنا علي بن محمد، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحق، عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه قال: .....

فكيف يكون حال من لا يكتفى بذلك. بل يشهد الباطل على المسلمين الأبرياء ويتهمهم في دينهم وعقيدتهم مسaire منه للرعاع أو مخافة أن يتهموه هو أيضا بالباطل إذا لم يسايرهم على ضلالهم واتهامهم؟ فاللهم ثبتنا على الحق وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضنا إليك غير مفتونين.

والحديث تقدم تخريجه برقم (٢٨٧٣) وتقدمت قطعة منه في (٤٠٠٠). إسناده ضعيف لكن

الحديث صحيح من طرق أخرى.

٤٠٠٨ - ((لا يحقر)) مثل يضرب ((يرى أمراً)) هو منعوت وجملة ((لله عليه فيه مقال)) نعتة ومقال مبتدأ خبره واحد من الظروف الثلاثة والباقيان متعلقان به والمراد ههنا الجار والمحذور فمنهم من يطلقون عليه اسم الظرف.

قال البوصيري: هذا إسناده صحيح وأبو البختری اسمه سعيد بن فيروز الطائي رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة عن عمرو بن مرة به. ورواه البيهقي في الكبرى من طريق محمد بن عبيد عن الأعمش فذكره بإسناده ومثته وقال: تابعه زيد وشعبة عن عمرو بن مرة ورواه أحمد بن منيع ثنا محمد بن عبيد عن الأعمش بإسناده ومثته ورواه عبد بن حميد في مسنده ثنا محمد بن عبيد فذكره.

والحديث أخرجه أيضا أحمد (٣/٣٠) والمسند الجامع (٦/٤٤٦). إسناده ضعيف، أبو البختری:

ثقة ثبت لكنه كثير الإرسال قال ابن سعد: كان كثير الحديث يرسل حديثه ويروي عن أصحاب رسول الله ﷺ ولم يسمع من كبير أحد فما كان من حديثه سماعاً فهو حسن وما كان بـ "عن" فهو ضعيف.

٤٠٠٩ - ((عبيد الله بن جرير)) بن عبد الله، البجلي. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: مقبول،

قال رسول الله ﷺ: ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أعز منهم وأمنع لا يغيرون إلا عمهم الله بعقاب.

٤٠١٠ - حدثنا سويد بن سعيد، ثنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر؛ قال: لما رجعت إلى رسول الله ﷺ مهاجرة البحر. قال: ألا تحدثوني بأعاجيب ما رأيتم بأرض الحبشة. قال فتية منهم: بلى يا رسول الله! بينا نحن جلوس مرت بنا عجوز من عجائز رهايينهم تحمل على رأسها قلة من ماء فمرت بفتى منهم فجعل إحدى يديه بين كتفيها ثم دفعها فخرت على ركبتيها فانكسرت قلتها فلما ارتفعت التفتت إليه فقالت: سوف تعلم يا غدر! إذا وضع الله الكرسي وجمع الأولين والآخريين وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون فسوف تعلم كيف أمرى وأمرك عنده غداً قال: يقول رسول الله ﷺ: صدقت صدقت .....

من الثالثة.

((يعمل فيهم)) على بناء المفعول ((هم)) أى ذلك القوم ((أعز منهم)) أى من الفاعلين والظاهر أن المرأة إذا عملت المعصية فهو من هذا القبيل لأن الرجال أعز من النساء (س).  
والحديث أخرجه أيضا أبو داود فى الملاحم والبيهقى فى الكبرى (٩١/١٠) وابن حبان (٥٣٦/١) وأحمد (٣٦٤/٤) والطبرانى فى الكبير (٣٣٢/٢). إسناده حسن.  
٤٠١٠ - ((لما رجعت)) بصيغة التأنيث ((مهاجرة البحر)) بالرفع فاعله ((فتية)) بكسر الفاء أى جماعة ((من عجائز رهايينهم)) قال فى النهاية: الرهبان جمع راهب وقد يقع على الواحد ويجمع على رهايين والرهبانية منسوبة إلى الرهينة ومنه "لا رهبانية فى الإسلام" كان النصرارى يرهبون بالتخلى من اشتغال الدنيا وترك ملاذها والعزلة عن أهلها وتعمد مشاقها فمنهم من يخصى نفسه ويضع السلسلة فى عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها عن الإسلام ومنه "عليكم بالجهاد فإنه رهبانية أمتى" يريد أن الرهبان وإن تركوا الدنيا فلا ترك أكثر من بذل النفس وكما أنه لا أفضل من التهرب عندهم ففى الإسلام لا أفضل من الجهاد. كذا فى إنجاح الحاجة.

((قلة)) - بضم قاف وتشديد لام - ((فخرت)) - بتشديد الراء - أى سقطت ((ياغدر)) - بضم غين معجمة وفتح مهملة - هو كعمر معدول من غادرو الأثى غدار كقطام.



كيف يقدر الله أمة لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم؟

٤٠١١ - حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار، ثنا عبد الرحمن بن مصعب. ح و حدثنا محمد بن عباد الواسطي، ثنا يزيد بن هارون قالوا: ثنا إسرائيل أنبأنا محمد بن جُحادة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر".

((يقدر الله)) أى يظهرهم من الدنس والآثام.

قال البوصيرى: هذا إسناد حسن سويد مختلف فيه.

والحديث أخرجه أيضا ابن حبان (٤٤٣/١١) وأبو يعلى (٧/٤) والمسند الجامع (٤٤٦/٤).  
إسناده حسن.

٤٠١١ - ((القاسم بن زكريا بن دينار)) القرشى، أبو محمد، الكوفى، الطحان، وربما نسب إلى جده. وثقه النسائى. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من الحادية عشرة.

((عبد الرحمن بن مصعب)) بن يزيد، الأزدي ثم المَعْنِيّ - بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون - ثم بياء النسبة، أبو يزيد، القطان الكوفى، نزيل الرى. قال الحافظ: مقبول، من التاسعة.

((أفضل الجهاد)) قيل: لأن من جاهد العدو فهو متردد بين رجاء وخوف وبين أن يكون الغلبة له أو للعدو. وههنا الغالب الهلاك والتلف وغضب السلطان فصار أفضل وأيضاً الغالب أن الناس مشفقون على تخطئته وتوبيخه وقَلَّ من يساعده على ذلك بخلاف القتال من الكفرة (س).

قال المظهر: وإنما كان أفضل لأن ظلم السلطان يسرى فى جميع من تحت سياسته وجم غفير فإذا نهاه عن الظلم فقد أوصل النفع إلى خلق كثير بخلاف قتل كافر هو. كذا فى المرقاة (٢٨٢/٧).

((كلمة عدل)) والمراد بالكلمة ما أفاد أمراً معروفاً أو نهياً عن منكر من لفظ ما فى معناه ككتابه ونحوها.

((عند سلطان جائر)) أى ظالم إنما صار ذلك أفضل الجهاد لأن ما جاهد العدو وكان متردداً بين رجاء وخوف لا يدري هل يغلب أو يغلب وصاحب السلطان مقهور فى يده فهو إذا قال الحق وأمره بالمعروف فقد تعرض للتلف وأهدف نفسه للهلاك فصار ذلك أفضل أنواع الجهاد من أجل غلبة الخوف قاله الخطائى وغيره. كذا فى العون (٥٠٠/١١).

والحديث أخرجه أيضا أبو داود فى الملاحم والترمذى فى الفتن والطبرانى فى الكبير (٣٣٢/٢)

٤٠١٢ - حدثنا راشد بن سعيد الرملي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي غالب، عن أبي أمامة؛ قال: عرض لرسول الله ﷺ رجل عند الجمرة الأولى. فقال: يا رسول الله! أى الجهاد أفضل؟ فسكت عنه فلما رأى الجمرة الثانية سأله فسكت عنه. فلما رمى جمرة العقبة وضع رجله فى الغرز ليركب، قال: أين السائل؟ قال: أنا يا رسول الله! قال: "كلمة حق عند ذى سلطان جائر".

٤٠١٣ - حدثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدرى، عن طارق بن شهاب، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي سعيد الخدرى؛ قال: أخرج مروان المنبر فى يوم عيد فبدأ بالخطبة قبل الصلاة. فقال رجل: يا مروان! خالفت السنة أخرجت المنبر فى هذا اليوم ولم يكن يخرج وبدأت بالخطبة قبل الصلاة ولم يكن يبدأ بها. فقال أبو سعيد: أما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من رأى منكم منكراً فاستطاع أن يغيره بيده فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه .....

والمسند الجامع (٤٥٦/٦). إسناده ضعيف لكن الحديث صحيح لشواهده.

٤٠١٢ - قال البوصيرى: هذا إسناده فيه مقال أبو غالب مختلف فيه ضعفه ابن سعد وأبو حاتم والنسائى. ووثقه الدارقطنى. وقال ابن عدى: لا بأس به وراشد بن سعيد قال فيه أبو حاتم: صدوق. وباقى رجال الإسناد ثقات رواه الإمام أحمد فى مسنده من حديث أبي أمامة أيضاً ورواه البيهقى فى الكبرى من طريق المعلى بن زياد عن أبي غالب فذكره وسبقه إلى ذلك ابن أبي عمير فى مسنده فرواه عن وكيع عن حماد بن سلمة به وتبعه عليه أحمد بن منيع فى مسنده فقال: ثنا شريح بن النعمان وأبو نصر قالوا: ثنا حماد بن سلمة فذكره. وله شاهد من حديث أبي سعيد رواه أصحاب السنن الأربعة.

والمسند حسن صحيح أخرجه أيضاً البيهقى فى الشعب (٤٣٨/٢) و الرويانى فى مسنده (٢/٢١٥/٣٠) وابن عدى (١١٢/٢) والمسند الجامع (٤٥٦/٧).

٤٠١٣ - ((فلسانه)) أى فلينكره بلسانه وكذا قوله "فقلبه" أى فلينكره بقلبه وليس المراد فليغيره بلسانه أو بقلبه أما فى القلب فظاهر وأما فى اللسان فلأن المفروض أنه لا يستطيع أن يغيره باليد فكيف يغيره باللسان، إلا أن يقال قد يمكن التغيير بطيب الكلام مع عدم استطاعة التغيير باليد، لكن ذلك نادر قليل جدا وليس الكلام فيه لأن مثله ينبغى أن يتقدم على التغيير باليد إن أمكن التغيير به (س).

وذلك أضعف الإيمان".

### (٢١) باب قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم

٤٠١٤ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد حدثني عتبة بن أبي حكيم، حدثني عمي عمرو بن جارية، عن أبي أمية الشعباني، .....

((وذلك أضعف الإيمان)) الإيمان له شعبة وخصال والمعنى أنه أقلها ثمرة فمن ترك المراتب مع القدرة كان عاصيا ومن تركها بلا قدرة أو يرى المفسده أكثر ويكون منكرا بقلبه فهو من المؤمنين وقيل معناه أضعف زمن الإيمان إذ لو كان إيمان أهل زمانه قويا لقدر على الإكمال الفعلي القولي أو ذلك الشخص المنكر بالقلب فقط أضعف أهل الإيمان فإنه لو كان قويا في الدين لما اكتفى به وقيل الأمر الأول للأمرء والثاني للعلماء والثالث لعامة المؤمنين وإنكار المعصية بالقلب أضعف مراتب الإيمان ثم اعلم أنه إذا كان المنكر حراما وجب الزجر عنه وإذا كان مكروها يندب والأمر بالمعروف تبع لا يؤمر به فإن وجب وجب وإن ندب ندب. والله أعلم.

وقال السندی: قوله "وذلك أضعف الإيمان" أى الإنكار بالقلب فقط أضعف فى نفسه إذ لا يكتفى به إلا من لا يستطيع غيره نعم إذا اكتفى به من لا يستطيع غيره فليس فيه ضعف فإنه لا يستطيع غيره التكليف بالوسع.

وهذا الحديث تقدم بشرحه وتخريجه فى باب ما جاء فى صلوة العيدين برقم (١٢٧٥). إسناده صحيح.

### ٢١ - باب قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم

٤٠١٤ - ((حدثني عمي عمرو بن جارية)) وفى بعض نسخ الكتاب حدثني عمي عن عمرو بن جارية بزيادة لفظ "عن" قبل عمرو بن جارية وهو غلط "لأن عمي" هو عمرو بن جارية وهو اللخمي، شامي. ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: مقبول، من السابعة.

((عن أبي أمية الشعباني)) الدمشقي، اسمه يُحمد. بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم - وقيل: بفتح أوله والميم وقيل: اسمه عبدالله. ذكره ابن حبان فى الثقات وقال أبو حاتم الرازي: شامي، جاهلي، وقال الحافظ: مقبول، من الثانية.

## حنة السنة

قال: أتيت أبا ثعلبة الخشني قال: قلت: كيف تصنع في هذه الآية؟ قال: آية آية؟ قلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ قال: سألت عنها خبيراً سألت عنها رسول الله ﷺ فقال: بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحا مطاعاً وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأى برأيه ورأيت أمراً لا يدان لك به فعليك خويزة نفسك .....

((كيف تصنع في هذه الآية؟)) وفي رواية أبي داود كيف تقول في هذه الآية يعني ما معنى هذه الآية وما تقول فيه، فإن ظاهرها يدل على أنه لا حاجة إلى الأمر والنهي بل على كل مسلم إصلاح نفسه ((سألت عنها)) يحتمل أن يكون سألت على صيغة الخطاب ويحتمل أن يكون على صيغة المتكلم ((خبيراً)) أى عارفاً وعالماً بمعنى هذه الآية ((بل ائتمروا)) أى امتثلوا ((بالمعروف)) أى ومنه الأمر به ((وتناهوا)) أى انتهوا واجتنبوا ((عن المنكر)) ومنه الامتناع عن نهيه أو الائتمار بمعنى التأمير كالإختصاص بمعنى التخصيص. و يؤيده التناهي والمعنى ليأمر بعضكم بعضاً بالمعروف وتنه طائفة منكم طائفة عن المنكر.

وقال الطيبي: قوله بل ائتمروا إضراب عن مقدر أى سألت عنها رسول الله ﷺ وقلت: أما ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بناء على ظاهر الآية فقال عليه الصلاة والسلام لا تتركوا بل ائتمروا بالمعروف. ((حتى إذا رأيت)) الخطاب عام لكل مسلم والمعنى علمت الغالب على الناس ((شحا مطاعاً)) أى بخلاً مطاعاً بأن أطاعته نفسك وطاوعه غيرك قاله القارى. وفي النهاية: هو أشد البخل. وقيل: البخل مع الحرص. وقيل: البخل فى أفراد الأمور وأحاديها. والشح عام. وقيل: البخل بالمال والشح بالمال وبالمعروف ((وهوى متبعاً)) بصيغة المفعول أى وهوى النفس متبوعاً وحاصله أن كلا يتبع هواه ((ودنيا)) بالقصر وهى عبارة عن المال والجاه فى الدار الدنيا ((مؤثرة)) أى مختارة على أمور الدين ((وإعجاب كل ذي رأى برأيه)) من غير نظر إلى الكتاب والسنة وإجماع الأمة وترك الاقتداء بالصحابة والتابعين، والإعجاب - بكسر الهمزة - هو وجدان الشيء حسناً ورؤيته مستحسناً بحيث يصير صاحبه به معجباً وعن قبول كلام الغير محبباً وإن كان قبيحاً فى نفس الأمر ((لا يدان)) بكسر النون أى لا قدرة ولا طاقة لك على دفعه وإنكاره لأن الدفاع إنما يكون باليد فكانهما معدومتان لعجزه عن دفعه والقياس لما يدين بالياء ((فعليك خويزة نفسك)) منصوب. وقيل: مرفوع أى



عن أنس بن مالك قال قيل يا رسول الله متى نترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم قلنا يا رسول الله وما ظهر في الأمم قبلنا؟ قال الملك في صغاركم والفاحشة في كباركم والعلم في رذالتكم قال زيد تفسير معنى قول النبي ﷺ والعلم في رذالتكم إذا كان العلم في الفساق.

٤٠١٦ - حدثنا محمد بن بشار، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا حماد بن سلمة، عن علي ابن زيد، عن الحسن، عن جندب، عن حذيفة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه" قالوا: وكيف يذل نفسه؟ قال: "يتعرض من البلاء لما لا يطيقه".

٤٠١٧ - حدثنا علي بن محمد، ثنا محمد بن فضيل، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن أبو طوالة، ثنا نهار العبدى أنه سمع أبا سعيد الخدرى، يقول: .....

((الملك في صغاركم)) أى أن الملوك يكونون صغار الناس سنا غير مجربين للأموال أو ضعافهم عقلا ((في كباركم)) لا بمعنى الحصر فيهم بل بمعنى أنها تنشر وتفشوا إلى أن توجد فى الكبار أيضا المراد بالفاحشة الزنا ((في رذالتكم)) أى فيمن لا يعمل به ولا يريد إلا لأمر الدنيا.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. رواه الإمام أحمد فى مسنده من حديث أنس أيضا.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (٢/٢٨٠). إسناده ضعيف لعننة المكحول.

٤٠١٦ - ((لا ينبغي للمؤمن)) أى لا يجوز له ((أن يذل)) من الإذلال ((يتعرض من البلاء)) إما بالدعاء على نفسه بها أو بأن يأتى بأسبابها العادية.

((لما لا يطيقه)) فيه مطابقة لترجمة الباب بأنه إذا سقط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بسبب البلية والفتن فليس لكل واحد أن يتعرض بالعزيمة لأنه لا بد إذا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يصيبه البلاء ألبته فلا يطيقه على حمله والله سبحانه وتعالى أعلم.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى الفتن والبغوى فى شرح السنة (١٣/١٧٩) وأحمد

(٥/٤٠٥) وأبو الشيخ فى الأمثال (١٥١) والمسند الجامع (٥/١٤٧). إسناده ضعيف، لكن الحديث

حسن لشواهده. ذكره الألبانى فى الصحيحة (٢/١٧١).

٤٠١٧ - ((نهار)) بن عبد الله ((العبدى)) المدنى، كان ينزل فى بنى النجار. قال ابن خراش: مدنى

صدوق. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: صدوق، من الرابعة.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن الله ليسأل العبد يوم القيامة حتى يقول ما منعك إذ رأيت المنكر أن تنكره فإذا لقن الله عبدا حجته قال يا رب رجوتك وفرقت من الناس".

### (٢٢) باب العقوبات

٤٠١٨ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد قالا: ثنا أبو معاوية، عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله يملئ للظالم فإذا أخذه لم يفلته ثم قرأ ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾".

((وَفَرَّقْتُ مِنَ النَّاسِ)) أى خفتهم فسامحت فى حَقِّك اعتمادا على أنك كريم مرجو لكمال فضلك ولطفك، بخلاف الناس فإنهم من الشح بمكان.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح. رواه الحاكم فى المستدرک من طريق سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد فذكره، وسياقه أتم وعن الحاكم رواه البيهقى فى الكبرى ورواه الحميدى فى مسنده من طريق أبى طوالة بإسناده ومثته وكذا رواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده بالإسناد والتمتن. والحديث أخرجه أيضا ابن جبان (٣٦٨/١٦) وأحمد (٢٧/٣) وعبد بن حميد (٩٧٣) والمسند الجامع (٤٤٧/٦). إسناده صحيح.

### ٢٢ - باب العقوبات

٤٠١٨ - ((يملئ للظالم)) من الإملاء أى يمهلّه ويؤخره ويطول عمره حتى يكثر منه الظلم. وهو مشتق من الملوّة بثلاث الميم - وهى المدة والزمان. وهذا كقوله تعالى ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾. ((لم يفلته)) - بضم الياء - من باب الإفعال أى لم يطلقه يقال: أفلته: أطلقته وانفلت: تخلص منه. وقال الحافظ: أى لم يخلصه أى إذا أهلكه لم يرفع عنه الهلاك. وهذا على تفسير الظلم بالشرك على إطلاقه وإن فسر بما هو أعم فيحمل كل على ما يليق به.

((وكذلك)) أى مثل ذلك الأخذ ((أخذ ربك)) قرئ على أنه فعل، وعلى أنه مصدر ((إذا أخذ القرى)) أريد أهلها والمعنى وكما أهلكنا أولئك القرون الظالمة كذلك نفعل بأشباههم ((وهى ظالمة)) بالذنوب أى فلا يغنى عنهم من أخذه شيء.

وفى الحديث إخبار بمواخذة الظالم فلته وهذا زجر لا يقادر قدره ووعيد لا يبلغ مداه. وفيه دليل

على المنع من الظلم وأن عاقبته عذاب.

قلت: وقد أجمع المسلمون على تحريم الظلم ولم يخالف في ذلك مخالف وأجمع العقلاء على أنه أشد ما يستقبحه العقول، وقد ثبت في السنة المطهرة من تقييح الظلم وأهله الكثير الطيب فمن ذلك ما في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "الظلم ظلمات يوم القيامة". وأخرج مسلم وغيره من حديث جابر أن رسول الله ﷺ قال: "اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة". الحديث وسيأتي.

وأخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم من حديث أبي هريرة مرفوعاً قال: "إياكم والظلم فإن الظلم هو الظلمات يوم القيامة".

وأخرجه الطبراني في الكبير والأوسط من حديث الهرماس بن زياد.

وأخرج أيضاً من حديث ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: "لا تظالموا فتدعوا فلا يستجاب لكم وتستسقوا فلا تسقوا وتستنصروا فلا تنصروا".

وأخرج أيضاً في الكبير بإسناد رجاله ثقات من حديث أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: "صنفان من أمتي لن تنالهما شفاعتي إمام ظلوم غشوم وكل غال مارق".

وأخرج أحمد بإسناد حسن من حديث ابن عمر أن النبي ﷺ قال: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله" الحديث.

وأخرج أحمد والطبراني بإسناد حسن وأبو يعلى من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال: "اتقوا الظلم ما استطعتم فإن العبد يجيء بالحسنات يوم القيامة يرى أنها ستنجيه فما يزال عبد يقوم فيقول يا رب ظلمني عبدك مظلمة فيقول: أمحوها من حسناته ما يزال كذلك حتى ما يبقى له حسنة من الذنوب".

وأخرج البخاري والترمذي من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرضه أو من شيء فليتحلل منه اليوم من قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه".

وأخرج مسلم والترمذي من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: أتدرون ما المفلس؟



قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. قال: إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار.

وأخرج البيهقي في البعث بإسناد جيد عن أبي عثمان عن سلمان الفارسي وسعد بن مالك وحذيفة بن اليمان وعبدالله بن مسعود حتى عد ستة أو سبعة من أصحابه النبي ﷺ قالوا: إن الرجل لترفع له يوم القيامة صحيفة حتى يرى أنه ناج فما تزال مظالم بني آدم تتبعه حتى ما يبقى له حسنة ويحمل عليه من سيئاتهم.

وأخرج مسلم من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره إلى قوله كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله. وأخرج الطبراني في الصغير والأوسط عن علي يرفعه يقول الله عز وجل: اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد له ناصرا غيري.

ومن شؤون الظلم وسوء معتهه وقبح عاقبته أن دعوى المظلوم على ظالمه مقبولة لا ترد فيحقيق به جزاء ظلمه عن قريب كما في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن أن رسول الله ﷺ بعث معاذا إلى اليمن فقال: اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب.

وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما من حديث أبي هريرة مرفوعا: ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والإمام العادل ودعوة يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السموات ويقول الرب وعزتي لأنصرك ولو بعد حين.

وفي رواية الترمذي: ثلاث دعوات لا شك في إجابتهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على الولد.

وأخرج الحاكم وقال: رواه متفق عليهم إلا عاصم بن كليب فاحتج به مسلم وحده من حديث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: اتقوا دعوة المظلوم فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرارة.

وأخرج الطبراني بإسناد صحيح من حديث عقبة بن عامر عن النبي ﷺ قال: ثلاثة تستجاب

دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم.

وأخرج أحمد بإسناد حسن من حديث أبي هريرة يرفعه: دعوة المظلوم مستحابة وإن كان فاجرا ففجوره على نفسه.

وأخرج الطبراني عن ابن عباس مرفوعا. دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب.

وأخرج الطبراني بإسناد لا بأس به من حديث خزيمة بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين.

وأخرج أحمد برجال الصحيح عن حديث أبي عبد الله الأسدي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: دعوة المظلوم مستحابة وإن كان كافرا ليس دونها حجاب.

وأخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه من حديث أبي ذر قال: قلت يا رسول الله ما كانت صحف إبراهيم؟ قال: كانت أمثالا كلها أيها الملك المسلط المبتلى المغرور إنني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردّها ولو كانت من كافر إلى آخر الحديث.

ورود أيضا ما يدل على وجوب نصره المظلوم فأخرج البخاري والترمذي من حديث أنس قال: قال رسول الله ﷺ: انصر أخاك ظالما أو مظلوما. فقال رجل: يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوما أفأريت إن كان ظالما كيف أنصره؟ قال: تحجره عن ظلمه أو تمنعه عن الظلم فإن ذلك نصره.

وأخرج مسلم من حديث جابر مرفوعا قال: ولينصرن الرجل أخاه ظالما أو مظلوما إن كان ظالما فلينبهه فإنه نصره وإن كان مظلوما فلينصره.

والحديث أخرجه أيضا البخاري والترمذي في تفسير سورة هود و مسلم في البر والصلة وابن حبان (٥٧٨/١١) والبيهقي (٩٤/٦) في الأسماء والصفات (٨٢/١) والبخاري في شرح السنة (٣٥٨/١٤) وأبو يعلى (٧٢٨٧) والمسند الجامع (٣٩٠/١١). إسناده صحيح.

٤٠١٩ - حدثنا محمود بن خالد الدمشقي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب، عن ابن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر؛ قال: أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال: "يا معشر المهاجرين! خمس إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركونهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا. ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المئونة وجور السلطان عليهم. ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا. ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلب الله عليهم عدوًا من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم. وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويتخبروا مما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم".

٤٠٢٠ - حدثنا عبد الله بن سعيد، ثنا معن بن عيسى، عن معاوية بن صالح، عن حاتم بن حريث.....

٤٠١٩ - ((إذا ابتليتم)) على بناء المفعول والجزاء محذوف أى فلا خير أو حلّ بكم من أنواع العذاب الذى يذكر بعده ((وأعوذ بالله أن تدركونهن)) جملة معترضة ((لم تظهر الفاحشة)) أى الزنا ((بالسنين)) أى بالقحط ((منعوا القطر)) أى المطر ((عهد الله)) هو ما جرى بينهم وبين أهل الحرب.

قال البوصيرى: رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ فى كتابه المستدرک فى آخر كتاب الفتن مطولا من طريق عطاء بن أبى رباح به وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، هذا حديث صالح للعمل به وقد اختلف فى ابن أبى مالك وأبيه فأما مالك الدمشقى فوثقه أبو زرعة الدمشقى وأبوزرعة الرازى وأحمد بن صالح المصرى وضعفه أحمد وابن معين والنسائى والدارقطنى وأما أبوه فهو قاضى دمشق وكان من أئمة التابعين. وثقه ابن معين وأبوزرعة الرازى وابن حبان والدارقطنى والبرقانى. وقال يعقوب بن سفيان فى حديثهما لين يعنى خالد وأبوه ورواه البزار والبيهقى من هذا الوجه ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة وقال: صحيح الإسناد. ورواه مالك بنحوه موقوفا على ابن عباس ورفع الطبرانى وغيره إلى النبى ﷺ.

والحديث أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية (٣٣٣/٨) والمسند الجامع (٨٢٧/١٠). إسناده ضعيف، لكن الحديث حسن من طرق.

٤٠٢٠ - ((حاتم بن حريث)) الطائى، المحرى - بفتح الميم وسكون المهملة - حمصى. قال أبو حاتم: شيخ. وقال الدارمى: شامى، ثقة. وقال الحافظ: مقبول، من الرابعة.

عن مالك بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، عن أبي مالك الأشعري؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ليشربن ناسي من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها يعزف على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير".

((مالك بن أبي مريم)) الحَكَمي، الشامي. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: مقبول، من الخامسة.

((عبد الرحمن بن غنم الأشعري)) قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/٨٥٠): جاهلي، كان مسلماً على عهد رسول الله ﷺ ولم يره ولم يُفد إليه ولازم معاذ بن جبل منذ بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن إلى أن مات في خلافة عمر، يعرف بصاحب معاذ لملازمته إياه وسمع من عمر بن الخطاب وكان أفقه أهل الشام وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام وكانت له جلالة وقدر. وقال الحافظ: مختلف في صحبته. وذكره العجلي في كبار التابعين. وقد تقدمت ترجمته أيضاً مختصراً برقم (٥٥).

((لِيشْرَبْنَ)) أي والله ليشربن ((يسمونها بغير اسمها)) قال التوربشتي: أي يستترون في شربها بأسماء الأنبذة. وقال ابن ملك: أي يتوصلون إلى شربها بأسماء الأنبذة المباحة كماء العسل وماء الذرة ونحو ذلك. ويزعمون أنه غير محرم لأنه ليس من العنب والتمر وهم فيه كاذبون لأن كل مسكر حرام. فالمدار على حرمة المسكر فلا يضر وشرب القهوة المأخوذة من قشر شجر معروف حيث لا سكر فيها مع الإكثار منها وإن كانت القهوة من أسماء الخمر لأن الاعتبار بالمسمى كما في نفس الحديث إشارة إلى ذلك وأما التشبيه بشرب الخمر فهو منهى عنه إذا تحقق ولو في شرب الماء واللبن وغيرهما. كذا في المرقاة (١١٣/٨).

((يعزف على رؤوسهم بالمعازف)) قال في النهاية: العزف اللعب بالمعازف وهي الدفوف وغيرها مما يضرب.

والحديث أخرجه أيضاً البخاري في التاريخ الكبير (١/٣٠٥) وأبو داود في الأشربة وابن حبان (١٥٤/١٥) والبيهقي في الكبرى (٨/٢٩٥) وأحمد (٥/٣٤٢) والطبراني في الكبير (٣/٢٨٣) وفي مسند الشاميين (٢٠٦١) وابن عساكر (١٦/١١٥) والخطيب في التاريخ (٦/٢٥) والمسند الجامع (١٦/٤٢٣). إسناده ضعيف، لكن الحديث صحيح من طرق.

٤٠٢١ - حدثنا محمد بن الصباح، ثنا عمار بن محمد، عن ليث، عن المنهال، عن زاذان، عن البراء بن عازب؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. قال: دواب الأرض".

٤٠٢٢ - حدثنا علي بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يزيد في العمر إلا البر ولا يرد القدر إلا الدعاء وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه".

٤٠٢١ - ((عمار بن محمد)) الثوري، أبو اليقظان، الكوفي، ابن أخت سفيان الثوري، سكن بغداد. قال ابن معين: ليس به بأس. وقال الحوزجاني: ليس بالقوي في الحديث. وقال أبو زرعة: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: ليس به بأس، يكتب حديثه. وقال الحافظ: صدوق، يخطئ، وكان عابداً، من الثامنة. ((دواب الأرض)) وفي نسخة: دوات الأرض والمعنى متقارب أي سُكَّانها من الدواب والحشرات وغيرها. وتتمة آية (پ ٢، آية: ١٥٩) ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم.

والحديث روى أيضا في المسند الجامع (٣/١٥٣). إسناده ضعيف.

٤٠٢٢ - ((قوله لا يزيد في العمر إلا البر)) والمراد بزيادة العمر بركته بأعمال الخير والبار من يصل الرحم وفي رواية لمسلم عن نواس بن سمعان قال سألت رسول الله ﷺ عن البر والإثم فقال رسول الله ﷺ البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك. وفيه إجماع العلماء أن الأم تفضل في البر على الأب وحكى القاضي عياض خلافاً في ذلك فقال الجمهور بتفصيلها وقال بعضهم يكون برهما سواء. قال البوصيري: هذا إسناد حسن تقدم هذا الحديث في كتاب الإيمان والكلام عليه رواه النسائي في الرقائق عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن أبي الجعد بالقصة الثالثة ورواه ابن حبان في صحيحه من هذا الوجه، والحاكم وقال صحيح الإسناد ورواه ابن حبان في صحيحه وسياقه أتم.

والحديث حسن دون قوله "وإن الرجل" وقد تقدم بشرحه وتخريجه في باب الإيمان بالقدر

برقم (٩٠). وقد أشبعنا الكلام عليه هناك.

## (٢٣) باب الصبر على البلاء

٤٠٢٣ - حدثنا يوسف بن حماد المعنى ويحيى بن درست قالا، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال: قلت: يا رسول الله! أى الناس أشد بلاء؟ قال: الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، يتلى العبد على حسب دينه فإن كان فى دينه صلبا.....

## ٢٣ - باب الصبر على البلاء

٤٠٢٣ - ((أشد الناس)) أى أكثر أو أصعب ((بلاء)) أى محنة ومصيبة بدليل السياق و إن كان البلاء يطلق على المحنة للاختيار أيضا فيعطى بعض الناس الصحة والعلم والسعة ليختبر هل يقوم بشكر تلك النعمة. ((قال: الأنبياء)) أى هم أشد فى الابتلاء لأنهم يتلذذون بالبلاء كما يتلذذ غيرهم بالنعماء ولأنهم لو لم يتلوا التوهم فيهم الألوهية ولتوهن على الأمة الصبر على البلية و لأن من كان أشد بلاء كان أشد تضرعا والتجاء إلى الله تعالى. قال الكرمانى ووجه أشدية البلاء عليهم كونهم مخصوصين بكمال الصبر والمعرفة كأنها نعمة وليتم الخير لهم يضاعف الأضر و لذا ابتلى به يوسف ودانيال عليهما السلام. ((ثم الأمثل فالأمثل)) أى الأفضل فالأفضل على ترتيبهم فى الفضل، فكل من كان أفضل فبلاؤه أشد. قال الحافظ: الأمثل أفعل من المثالة والجمع أمائل وهم الفضلاء.

وقال الخطابى: الأمثل يعبر به عن الأشبه بالفضل والأقرب إلى الخير، وأمائل القوم كناية عن خيارهم. وقال ابن الملك: أى الأشرف فالأشرف والأعلى فالأعلى رتبة ومنزلة. يعنى من هو أقرب إلى الله بلاؤه أشد ليكون ثوابه أكثر.

وقال الطيبي: "ثم" فيه للتراخي فى الرتبة والفاء للتعاقب على سبيل التوالى تنزلا من الأعلى إلى الأسفل واللام فى الأنبياء للجنس.

وقال القارى: ويصح كونها للاستغراق إذ لا يخلو واحد منهم من عظيم محنة وجسيم بلية بالنسبة لأهل زمانه ويدل عليه قوله ((يتلى)) بالبناء للمفعول ((على حسب)) بالتحريك ((دينه)) أى مقداره ضعفا وقوة ونقصا وكمالا يعنى بقدر قوة إيمانه وضعفه.

قال الطيبي: الحملة بيان للحملة الأولى واللام فى "العبد" للاستغراق فى الأجناس المتوالية ((فإن كان)) تفصيل للابتلاء وقدره ((فى دينه صلبا)) - بضم فسكون - أى قويا شديدا أو هو خبر كان

اشتد بلاؤه وإن كان في دينه رقة ابتلى على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشى على الأرض وما عليه من خطيئة.

٤٠٢٤ - حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا ابن أبي فديك، حدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري؛ قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يوعك فوضعت يدي عليه فوجدت حره بين يدي فوق اللحاف. فقلت: يا رسول الله! ما أشدها عليك؟ قال: إنا كذلك يضعف لنا البلاء ويضعف لنا الأجر قلت يا رسول الله أى الناس أشد بلاء؟ قال: الأنبياء. قلت: يا رسول الله! ثم من؟ قال: ثم الصالحون إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتى ما يجد أحدهم إلا العباءة يُحَوِّبها وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء.

واسمه ضمير راجع إلى "العبد" والجار متعلق بالخبر ((اشتد بلاؤه)) أى كمية وكيفية ((وإن كان)) أى هو ((في دينه رقة)) أى ضعف ولين والجملة خبر كان ويحتمل أن يكون "رقة" اسم كان. قال الطيبي: جعل الصلابة صفة له والرقعة صفة لدينه مبالغة على الأصل.

وقال القارى: وكان الأصل فى الصلب أن يستعمل فى الجثث وفى الرقة أن تستعمل فى المعانى ويمكن أن يحمل على التفتن فى العبارة. ((وما عليه من خطيئة)) كناية عن خلاصه من الذنوب فكأنه كان محبوبا ثم أطلق وخلى سبيله يمشى ما عليه بأس.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى الزهد وابن حبان (١٦٠/٧) والحاكم (٤١/١) وابن أبى شيبة (٧٢/٤) والبيهقى فى الكبرى (٣٧٢/٣) وفى الشعب (٩٧٧٥) والبغوى فى شرح السنة (٢٤٤/٥) والضياء فى المختارة (٣٤٩/١) والدارمى (٣٢٠/٢) والطحاوى (٦١/٣) وأحمد (١٧٢/١) والطيالسى (٢٩) وعبد بن حميد (١٤٦) والبزار (٣٥٢/٣) والخطيب فى تاريخه (٣٧٨/٣) وأبو يعلى (١٤٣/٢) والمسند الجامع (١٥١/٦) وأبونعيم فى الحلية (٣٦٨/١). إسناده صحيح.

٤٠٢٤ - ((وهو يوعك)) الوعك الحمى وقيل: ألمها وقد وعكه المرض وعكا ووعك فهو موعوك ((يضعف)) من التضعيف ((ثم الصالحون)) أى القائمون بما عليهم من حقوق الحق والخلق ((إن كان)) كلمة "إن" مخففة ((يحويها)) فى النهاية: التحوية أن يدير كساء حول سنام البعير ثم يركبه. والاسم الحوية والجمع الحوايا وفى نسخة بحاء مهملة وباء موحدة فى آخره بي يجعل حبيبا ((بالرخاء)) وهو سعة العيش.

٤٠٢٥ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: كأنى أنظر إلى رسول الله ﷺ وهو يحكى نبياً من الأنبياء ضربه قومه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: "رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون".

٤٠٢٦ - حدثنا حرملة بن يحيى ويونس بن عبد الأعلى قالوا: ثنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال ﴿رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّ لَيْطُمِينَ قُلُوبِي﴾....."

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات وله شاهد من حديث مصعب بن سعد عن أبيه رواه الترمذي وقال: حسن صحيح.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد (١٣٤) والحاكم (٣٠٧/٤) والطحاوى فى المشكل (٢٢١٠) وأبو يعلى (٣٢/٢) وابن سعد (٢٠٨/٢) والمسند الجامع (٥٠٥/٦). إسناده صحيح.

٤٠٢٥ - ((عن عبد الله)) ابن مسعود رضى الله عنه.

((وهو يحكى نبياً)) أى يذكر حاله. قال الحافظ فى الفتح (٥٢١/٦): لم أقف على اسم هذا النبى عليه السلام صريحا ويحتمل أن يكون هو نوح عليه السلام فقد ذكر ابن إسحاق فى "المبتدأ" وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسير الشعراء من طريق ابن إسحاق قال: "حدثنى من لا أتهم عن عبيد بن عمير الليثى أنه بلغه إن قوم نوح كانوا ييطشون به فيخنقونه حتى يغشى عليه فإذا أفاق، قال: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون".

قلت: إن صح ذلك فكان ذلك كان ابتداء الأمر ثم لما يتس منهم قال: "﴿رَبِّ لَا تَدْرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾". وقد نقل الحافظ فى الفتح (٣٧٣/٨) عن الطبرانى أن نبينا ﷺ دعا بالمغفرة لقومه بمثل هذا اللفظ عند ما جرح فى غزوة أحد.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الأنبياء باب بلا ترجمة بعد باب حديث الغار وفى استتابة المرتدين وفى الأدب المفرد (١٩٨) ومسلم فى الجهاد والسير والدارمى (١٤٣/٢) والمسند الجامع (١٤٩/١٢). إسناده صحيح.

٤٠٢٦ - ((نحن أحق بالشك من إبراهيم)) قال الحافظ فى الفتح (٤١٢/٦): اختلفوا فى معنى



قوله ﷺ "نحن أحق بالشك" فقال بعضهم معناه نحن أشد اشتياقا إلى رؤية ذلك (أى كيفية إحياء الموتى) من إبراهيم. وقيل: معناه إذا لم نشك نحن فإبراهيم أولى أن لا يشك، أى لو كان الشك مَطْرَقًا إلى الأنبياء لكنت أنا أحق به منهم، وقد علمتم أنى لم أشك فاعلموا أنه لم يشك، وإنما قال ذلك تواضعا منه، أو من قبل أن يعلمه الله بأنه أفضل من إبراهيم وهو كقوله فى حديث أنس عند مسلم أن رجلا قال للنبي ﷺ يا خير البرية! قال ذاك إبراهيم.

وقيل: إن سبب هذا الحديث أن الآية لما نزلت قال بعض الناس شك إبراهيم ولم يشك نبينا فبلغه ذلك فقال نحن أحق بالشك من إبراهيم وأراد ما جرت به العادة فى المخاطبة لمن أراد أن يدفع عن آخر شيئا قال مهما أردت أن تقوله لفلان فقله لى ومقصوده لا تقل ذلك وقيل: أراد بقوله نحن أمته الذين يحوز عليهم الشك وإخراجه هو منه بدلالة العصمة. وقيل: معناه: هذا الذى ترون أنه شك أنا أولى به لأنه ليس بشك إنما هو طلب لمزيد البيان.

وقال ابن الجوزى: إنما صار أحق من إبراهيم لما عانى من تكذيب قومه وردهم عليه وتعجبهم من أمر البحث فقال أنا أحق أن أسأل ما سأل إبراهيم لعظيم ما جرى لى معى مع قومى المنكرين لإحياء الموتى ولمعرفتى بتفصيل الله لى ولكن لأسأل فى ذلك. كذا فى الفتح (٤١٣/٦).

وقال السندى: لم يرد -والله تعالى أعلم- "نحن" نفسه الكريمة بل الأنبياء مطلقا غير إبراهيم شك لكان غير إبراهيم من الأنبياء أحق به لأن إبراهيم قد أعطى رشده وفتح عليه ما فتح فقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُرَىٰ إِبْرَاهِيمَ مَلِكُوتِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَلَيَكُوْنُ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ﴾ فهو كان علما فى الإيقان فإذا فرضناه شاكًا فى شىء كان غيره من الأنبياء أحق بالشك فيه، ومعلوم أنه ما شك غيره فى البعث والقدرة على الإحياء فكيف هو. فهذا دليل على أنه ما شك ومعنى قوله ﴿إِذْ قَالَ رَبِّ أَرِنِيْ.. الخ﴾ تقديره: لو كان من إبراهيم شك. إذ قال رب.. الخ. وليس المعنى نحن أحق إذ قال كما لا يخفى. فإن قلت فما معنى سؤال إبراهيم؟ قلت: سؤاله ما كان إلا عن رؤية كرؤية إحياء الموتى، لكن لما كان مثل ذلك السؤال قد ينشأ عن شك فى القدرة على الإحياء فربما يتوهم من يبلغه السؤال أنه قد شك أراد الله تعالى أن يزيل ذلك التوهم بتحقيق منشأ سؤاله. فقال له: أولم تؤمن أى بالقدرة فقال: بلى أنا مؤمن بالقدرة ولكن سألت ليطمئن قلبى برؤية كيفية الإحياء. فكان قلبه اشتاق إلى ذلك

فأراد أن يطمئن بوصله إلى المطلوب. وهذا لا غبار عليه أصلاً. وهذا هو ظاهر القرآن كما لا يخفى. ومن قال أراد زيادة الإيقان ونحوه فقد بُعد. إذ معلوم أن مرتبة إبراهيم فوق مرتبة من قال لو كشف الغطاء ما ازدادت يقينا. والله أعلم.

وقال الإمام النووي في شرح مسلم (١٨٣/٢): اختلف العلماء في معنى "نحن أحق بالشك من إبراهيم" على أقوال كثيرة. أحسنها وأصحها ما قاله الإمام أبو إبراهيم المزني صاحب الشافعي وجماعات من العلماء. معناه أن الشك مستحيل في حق إبراهيم فإن الشك في إحياء الموتى لو كان متطرقاً إلى الأنبياء لكنت أنا أحق به من إبراهيم وقد علمتم أني لم أشك فاعلموا أن إبراهيم عليه السلام لم يشك وإنما خص إبراهيم ﷺ لكون الآية قد يسبق إلى بعض الأذهان الفاسدة منها احتمال الشك وإنما رجع إبراهيم على نفسه ﷺ تواضعاً وأدباً أو قبل أن يعلم ﷺ أنه خير ولد آدم.

قال صاحب التحرير: قال جماعة من العلماء لما نزل قول الله تعالى ﴿أَوْ لَمْ تُؤْمِنُ﴾. قالت طائفة: شك إبراهيم ولم يشك نبينا فقال ﷺ: نحن أحق بالشك منه فذكر نحو ما قدمته. ثم قال ويقع لي فيه معنيان أحدهما أنه خرج مخرج العادة في الخطاب، فإن من أراد المدافعة عن إنسان قال للمتكلم فيه ما كنت قائلاً لفلان أو فاعلاً معه من مكروه فقله لي وافعله معي. ومقصوده لا تقل ذلك فيه والثاني: أن معناه أن هذا الذي تظنونه شكاً أنا أولى به فإنه ليس بشك وإنما هو طلب لمزيد اليقين وقيل غير هذا من الأقوال. فنقتصر على هذه لكونها أوضحها وأوضحها. والله أعلم.

وأما سؤال إبراهيم عليه السلام فذكر العلماء في سببه أوجها أظهرها أنه أراد الطمأنينة بعلم كيفية الإحياء مشاهدة بعد العلم بها استدلالاً، فإن علم الاستدلال قد تتطرق إليه الشكوك في الجملة، بخلاف علم المعاينة فإنه ضروري وهذا مذهب الإمام أبي منصور الأزهري وغيره والثاني: أراد اختبار منزلته عند ربه في إجابة دعائه وعلى هذا قالوا معنى قوله تعالى ﴿أَوْ لَمْ تُؤْمِنُ﴾ أي تصدق بعظم منزلتك عندي واصطفائك وخلتك. والثالث: سأل زيادة يقين وإن لم يكن الأول شكاً فسأل الترقى من علم القين إلى عين اليقين، فإن بين العلمين تفاوتاً. قال سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه سأل كشف غطاء العيان ليزداد بنور اليقين تمكناً. الرابع: أنه لما احتج على المشركين بأن ربه سبحانه وتعالى يحيى ويميت طلب ذلك منه سبحانه وتعالى ليظهر دليلاً عياناً وقيل: أقوال آخر كثيرة ليست بظاهرة.

ويرحم الله لوطاً .....

قال الإمام أبو الحسن الواحدى رحمه الله: اختلفوا فى سبب سؤاله فالأكثرون على أنه رأى جيفة بساحل البحر يتناولها السباع والطيور ودواب البحر، فتفكر كيف يجتمع ما تفرق من تلك الجيفة وتطلعت نفسه إلى مشاهدة ميت يحييه ربه، ولم يكن شاكا فى إحياء الموتى ولكن أحب رؤية ذلك كما أن المؤمنين يحيون أن يروا النبى ﷺ والجنة ويحبون رؤية الله تعالى مع الإيمان بكل ذلك و زوال الشكوك عنه قال العلماء: والهمزة فى قوله تعالى ﴿أَوْ لَمْ تُؤْمِنُ﴾. همزة إثبات كقول جرير: ألتستم خير من ركب المطايا. والله أعلم.

((ويرحم الله لوطاً)) هو بن هاران بن آزر وهو ابن أخى إبراهيم عليه السلام وكان ممن آمن بإبراهيم وهاجر معه إلى مصر ثم عاد معه إلى الشام فنزل إبراهيم عليه الصلاة والسلام فلسطين ونزل لوط الأردن ثم أرسله الله إلى سدوم وهى عدة قرى وقال مقاتل وبلادهم ما بين الشام والحجاز بناحية زغر وكانت اثنتى عشرة قرية وتسمى المؤتفكات من الإفك وكانوا يعبدون الأوثان ويأتون الفواحش ويسافد بعضهم بعضا على الطريق وغير ذلك من المفاسد وذكر الله لوطا فى القرآن فى سبعة عشر موضعا وهو اسم أعجمى وفيه العلمية ولكنه صرف لسكون وسطه وقيل اسم عربى من لاط لأن حبه لاط لقلب إبراهيم عليه الصلاة والسلام أى تعلق ولصق.

وأما قوله النبى ﷺ "ويرحم الله لوطا" وفى بعض الروايات الصحيحة يغفر الله للوط. والمراد به والله أعلم الترحم على لوط عليه الصلاة والسلام لاحتماله شدائد قومه وصبره على كثرة ما أودى فى الله حتى اضطر إلى قوله ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾. ففى هذا نوع ثناء على لوط بكمال صبره واستقامته فى تلك المضايق مع الإعلام بأن تمنى الإيواء إلى عشيرة أو غيرها من المخلوقات نازل عن رتبته على نبينا وعليه الصلاة والسلام فحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

وقال الأبي ما حاصله أن معنى قوله لقد كان يأوى إلى ركن شديد أن لوطا عليه الصلاة والسلام كان مطمئن القلب بالاستناد إلى الله تعالى غير ملتفت عنه أصلا. وإنما قال ما قال بلسانه إظهارا للعذر عن أضيافه وقد وكد النبى ﷺ ثبوت لجأ لوط عليه السلام إلى الله تعالى باللام المؤذنة بالقسم وبقد المؤذنة بالتحقيق. وعبر بالمضارع وهو "يأوى" للتنبية على استقرار ذلك منه وعدم مفارقتها

## لقد كان يأوى إلى ركن شديد.....

إياه. فالكلام مسوق لدفع توهم أواء لوط عليه السلام لغير الله تعالى كما أن قوله قبله "نحن أحق بالشك من إبراهيم" مسوق للتنزية ساحة إبراهيم عليه السلام من الشكوك وأن ما صدر منه من سؤاله تعالى فالمقصود به شيء آخر. وأما قوله عليه الصلاة والسلام "يرحم الله لوطاً" فهو ثناء لا نقد. وهو جار على عرف العرب في خطابها حيث يقولون أيد الله الملك وأصلح الأمير وهو نظير ما لوقيل يرحم الله خالد بن الوليد لقد كان يبلى في العدو. والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

وقال النووي في شرح مسلم (١٨٥/٢): ومعنى الحديث. والله أعلم. أن لوطاً عليه السلام لما خاف على أضيافه ولم يكن له عشيرة تمنعهم من الظالمين ضاق ذرعه واشتد حزنه عليهم فغلب ذلك عليه فقال في ذلك الحال "لو أن لى بكم قوة فى الدفع بنفسى أو آوى إلى عشيرة تمنع لمنعتكم". وقصد لوط عليه السلام إظهار العذر عند أضيافه وأنه لو استطاع دفع المكروه عنهم بطريق ما لفعله وأنه بذل وسعه فى إكرامهم والمدافعة عنهم ولم يكن ذلك إغراضاً منه ﷺ عن الاعتماد على الله تعالى وإنما كان لما ذكرناه من تطيب قلوب الأضياف. ويجوز أن يكون نسي الالتجاء إلى الله تعالى فى حمايتهم ويجوز أن يكون التجأ فيما بينه وبين الله تعالى وأظهر للأضياف التألم وضيق الصدر. والله أعلم.

قلت: الظاهر أن لوطاً عليه السلام إنما قال ذلك على عادة البشر عند الشدائد ولم ينس الالتجاء إلى الله تعالى ولكن لما كان هذا الخيال البشرى دون رتبة النبوة ترحم عليه نبينا ﷺ وكانت الأنبياء قد تغلب عليهم الحالة البشرية فى خلال بعض الأحوال يدل لذلك القرآن الكريم فى غير موضع فى قصصهم منها قصة آدم وقصة نوح وقصة موسى وقصة داود وقصة إبراهيم وقصة يونس عليهم السلام فقد صدر من هؤلاء الرسل من الفعل والقول ما دل على غلبة البشرية عليهم ومغلوبة صفة الملكية عنهم والله أعلم وعلمه أتم وأحكم. كذا فى السراج الوهاج (٤٣٢/٢).

((لقد كان يأوى إلى ركن شديد)) قال الحافظ فى الفتح (٤١٥/٦): يقال: إن قوم لوط لم يكن فيهم أحد يجتمع معه فى نسبه لأنهم من "سدوم" وهى من "الشام" وكان أصل إبراهيم ولوط من العراق فلما هاجر إبراهيم إلى الشام هاجر معه لوط فبعث الله لوطاً إلى أهل "سدوم" فقال لو أن لى منعة وأقارب وعشيرة لكنت أستنصر بهم عليكم ليدفعوا عن ضيفانى ولهذا جاء فى بعض طرق

ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لأجبت الداعي.

هذا الحديث كما أخرجه أحمد من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: قال لوط: لو أن لى بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد قال: فإنه كان يأوى إلى ركن شديد ولكنه عنى عشيرته. فما بعث الله نبيا إلا فى ذروة من قومه زاد ابن مردويه من هذا الوجه ألم تر إلى قول قوم شعيب ﴿وَلَوْ لَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ﴾..

وقال الطيبى (٣٠٤/١٠): إن كلام لوط يدل على إقناطِ كلى ويأس شديد من أن يكون له ناصرٌ ينصره وكأنه ﷺ استغرب ذلك القول وعده نادرا منه إذ لا ركن أشد من الركن الذى كان يأوى إليه.

((ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف)) قال العيني فى شرح البخارى (٢٦٧/١٥): قد لبث سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام وسبع ساعات والله أعلم. ((لأجبت الداعي)) أى لأسرعت الإجابة فى الخروج من السجن. ولما قَدِّمَتْ طلب البراءة فوصفه بشدة الصبر حيث لم يبادر بالخروج وإنما قاله ﷺ تواضعا. والتواضع لا يحط مرتبة الكبير بل يزيده رفعة وجلالا وقيل: هو من جنس قوله "لا تفضلونى على يونس" وقد قيل: إنه قاله قبل أن يعلم أنه أفضل من الجميع.

قال النووى فى شرح مسلم (١٨٥/٢): فهو ثناء على يوسف عليه الصلاة والسلام وبيان لصبره وتأنيه والمراد بالداعي رسول الملك الذى أخبر الله سبحانه وتعالى أنه قال ﴿إِنِّي بِهٖ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾. فلم يخرج يوسف عليه السلام مبادرا إلى الراحة ومفارقة السجن الطويل بل تثبت وتوقر وراسل الملك فى كشف أمره الذى سجن بسببه ولتظهير براءته عند الملك وغيره ويلقاه مع اعتقاده براءته مما نسب إليه ولا خجل من يوسف ولا غيره فبين نبينا ﷺ فضيلة يوسف فى هذا وقوة نفسه فى الخير وكمال صبره وحسن نظره وقال النبي ﷺ عن نفسه ما قاله تواضعا وإيثارا للإبلاغ فى بيان كمال فضيلة يوسف ﷺ والله أعلم.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الأنبياء وفى تفسير سورة البقرة وسورة يوسف وفى التعبير ومسلم فى الإيمان وفى الفضائل والترمذى فى التفسير باب ومن سورة يوسف وابن حبان (٨٨/١٤) والبيهقى فى الأسماء والصفات (٥٠٧) وابن مندة فى الإيمان (٤٨٥/٢) والبعغوى فى شرح السنة (١١٥/١) والطحاوى فى مشكل الآثار (٣٢٦) وأحمد (٣٢٦/٢) والمسند الجامع (١٠٥/١٨).

إسناده صحيح.

٤٠٢٧ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي ومحمد بن المثنى قالا: ثنا عبد الوهاب، ثنا حميد، عن أنس بن مالك؛ قال: لما كان يوم أحد كسرت رباعية رسول الله ﷺ وشج فجعل الدم يسيل على وجهه وجعل يمسح الدم، عن وجهه ويقول: "كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم" وهو يدعوهم إلى الله فأنزل الله عز وجل ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾.

٤٠٢٧ - ((كسرت)) بصيغة المجهول ((رباعيته)) قال في القاموس: الرباعية كثمانية، السن التي بين الثنية والناب. وقال الحافظ في الفتح: المراد بكسر الرباعية وهي السن التي بين الثنية والناب أنها كسرت فذهب منها قلقلة ولم تقلع من أصلها ((وشج)) على البناء للمفعول والشج ضرب الرأس خاصة وجرحه وشقه ثم استعمل في غيره قال الحافظ في الفتح (٣٧٢/٧): ومجموع ما ذكر في الأخبار أنه شج وجهه وكسرت رباعيته وجرحته وجنته وشفته السفلى من باطنها وهي منكبه من ضربة ابن قمئة وجحشت ركبته. وروى عبدالرزاق عن معمر عن الزهري قال: ضرب وجه النبي ﷺ يومئذ بالسيف سبعين ضربة وقاه الله شرها كلها وهذا مرسل قوى ويحتمل أن يكون أراد بالسبعين حقيقتها أو المبالغة في الكثرة.

وكان الذي كَسَرَ رباعيته وجرح شفته عتبة بن أبي وقاص وكان سعد بن أبي وقاص أخوه يقول: ما حرصت على قتل رجل قط حرصى على قتل عتبة ابن أبي وقاص وكان الذي شجه في وجهه عبدالله بن شهاب الزهري جد محمد بن شهاب شيخ مالك أي أبو أيه وكان الذي شجه في وجنته حتى دخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته ابن قمئة فأتى قريشا فأخبرهم أنه قتل محمدا و نزع أبو عبيدة بن الجراح إحدى الحلقتين من وجنته فسقطت ثنيته ثم نزع الأخرى فسقطت ثنيته الأخرى فكان ساقط الثنيتين. كذا في شرح الأبي (١٣٢/٥).

((كيف يفلح)) من أفلح ((وهو يدعوهم إلى الله)) جملة حالية ((ليس لك من الأمر شيء)) قال ابن كثير: أي ليس لك من الحكم شيء في عبادى إلا ما أمرتك به فيهم ثم ذكر بقية الأقسام فقال: "أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ" أي مما هو من الكفر فيهدبهم بعد الضلالة "أَوْ يُعَذِّبُهُمْ" في الدنيا والآخرة على كفرهم وذنوبهم ولهذا قال: "فَأِنَّهُمْ ظَالِمُونَ" أي يستحقون ذلك.

واختلفت الروايات في سبب نزول هذه الآية فرواية الباب صريحة في أنها نزلت في غزوة أحد وورد في عدة روايات البخارى وأحمد بن حنبل وغيره أنها نزلت عندما شرع النبي ﷺ يلعن بعض

٤٠٢٨ - حدثنا محمد بن طريف، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس؛ قال: جاء جبريل عليه السلام ذات يوم إلى رسول الله ﷺ وهو جالس حزين قد خضب بالدماء قد ضربه بعض أهل مكة فقال: ما لك؟ قال: فعل بي هؤلاء وفعلوا. قال: أتحب أن أريك آية؟ قال: نعم، أرني فنظر إلى شجرة من وراء الوادي قال ادع تلك الشجرة فدعاها فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه، قال: قل لها فترجع. فقال لها: فرجعت حتى عادت إلى مكانها، فقال رسول الله ﷺ: "حسي".

المشركين في صلوته بأسمائهم فيقول: اللهم العن الحارث بن هشام، اللهم العن سهيل بن عمرو، اللهم العن صفوان ابن أمية، راجع تفسير ابن كثير (٤٠٢/١) ولا مانع من أن يكون نزولها تكرر بكلتا المناسبتين لما تقرر في أصول التفسير أن الآية الواحدة ربما نزلت أكثر من مرة ووجهه عندي أن نزوله الأولي يكون في واقعة واحدة ثم عند وقوع واقعة أخرى مثلها تلقى في روح الرسول ﷺ تلك الآية السابق نزولها لبيان أنها تصدق بهذه الواقعة أيضا فيعثر عنه العلماء بتكرار النزول والله سبحانه أعلم.

ثم ظاهر حديث الباب أن النبي ﷺ كان يريد أن يدعو على الذين جرحوه فنزلت الآية تمنعه من ذلك ولكن الذي يظهر بمجموع الروايات أنه ﷺ دعا لمغفرتهم فنزلت الآية فقد أخرج الطبراني حديث أبي حازم وزاد في آخره: ثم قال يومئذ: اشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسوله ثم مكث ساعة ثم قال "اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون" نقله الحافظ في فتح الباري (٣٧٣/٨). قال البوصيري: هذا إسناد صحيح.

والحديث أخرجه أيضا مسلم في الجهاد والترمذي في تفسير سورة آل عمران وابن حبان (٥٣٦/١٤) والبيهقي في شرح السنة (٣٣٣/١٣) والحاكم (٣١٩/٣) والطحاوي في المشكل (٥٧١) والبيهقي في دلائل النبوة (٢٦٢/٣) وأحمد (٩٩/٣) والواحدى في أسباب النزول (٨٠) وعبد بن حميد (١٢٠٤) والمسند الجامع (٣١٢/٢). إسناده صحيح.

٤٠٢٨ - ((أن أريك آية)) من الجاه والشرف لآية تخفف عنه هذه المحن وأنه لا يبالي صاحبه بأضعاف هذه المحن والشدائد (س).

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح إن كان أبو سفيان واسمه طلحة بن نافع سمع من جابر وقد تقدم هذا الحديث في كتاب الطب.

٤٠٢٩ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: أحصوا لي كل من تلفظ بالإسلام. قلنا: يا رسول الله! أتخاف علينا ونحن ما بين الست مائة إلى السبع مائة فقال رسول الله ﷺ: إنكم لا تدرون لعلكم أن تبتلوا.....

والحديث أخرجه أيضا الدارمي (٢٠/١) وابن كثير في شمائل الرسول (٢٣٤) وأحمد (١١٣/٣) وأبو يعلى (٣٥٨/٦) والمسند الجامع (٣٩٢/٢). إسناده صحيح.

٤٠٢٩ - ((أحصوا لي كل من تلفظ بالإسلام)) من الإحصاء أى اضبطوا لي عددهم ومثل هذا السؤال غالبا يكون عند الخوف ولذلك قالوا ما قالوا (س).

قال الحافظ في الفتح (١٧٩/٦) فيه مشروعية كتابة دواوين الجيوش وقد يتعين ذلك عند الاحتياج إلى تمييز من يصلح للمقاتلة ممن لا يصلح. قال ابن المنير: لا يتخيل أن كتابة الجيش وإحصاء عدده يكون ذريعة لارتفاع البركة بل الكتابة المأمور بها لمصلحة دينية. والمواخظة التي وقعت في حنين كانت من جهة الإعجاب. ((أتخاف علينا)) قال الحافظ في الفتح (١٧٨/٦): وكان ذلك وقع عند ترقب ما يخاف منه ولعله كان عند خروجهم إلى أحد أو غيرها ثم رأيت في شرح ابن التين الحزم بأن ذلك كان عند حفر الخندق. وحكى الداودي احتمال أن ذلك وقع لما كانوا بالحديبية لأنه قد اختلف في عددهم هل كانوا ألفا وخمسمائة أو ألفا وأربعمائة أو غير ذلك.

((ونحن ما بين الست مائة إلى السبع مائة)) قال النووي في شرح مسلم (١٧٩/٢) هو مشكل من جهة العربية، وله وجه وهو أن يكون "مائة" في الموضعين منصوبا على التمييز على قول بعض أهل العربية. وقيل: إن "مائة" في الموضعين مجرورة على أن تكون الألف واللام زائدتين فلا اعتداد بدخولهما. ووقع في رواية غير مسلم ستمائة إلى سبع مائة وهذا ظاهر لا إشكال فيه من جهة العربية ووقع في رواية سفيان الثوري عن الأعمش عند البخاري "فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل" في رواية أبي حمزة عن الأعمش عنده فوجدناهم خمسمائة.

قال الحافظ في الفتح (١٧٨/٦): وكان رواية الثوري رجحت عند البخاري فلذلك اعتمدها لكونه أحفظهم مطلقا. وزاد عليهم. و زيادة الثقة الحافظ مقدمة. وأبو معاوية وإن كان أحفظ أصحاب الأعمش بخصوصه. ولذلك اقتصر مسلم على روايته لكنه لم يجزم بالعدد. فقدم البخاري



قال: فابتلينا حتى جعل الرجل منا ما يصلى إلا سرا.

رواية الثوري لزيادتها بالنسبة لرواية الاثني عشر ولحزمها بالنسبة لرواية أبي معاوية.

وسلك الداودي الشارح طريق الجمع فقال: لعلمهم كتبوا مرات في مواطن. وجمع بعضهم بأن المراد بالألف وخمس مائة جميع من أسلم من رجل و امرأة وعبد وصبي وبما بين الستمائة إلى السبعمائة الرجال خاصة. وبالخمسمائة المقاتلة خاصة وهو حسن من الجمع الأول. وإن كان بعضهم أبطله بقوله في الرواية الأولى ألف وخمس مائة رجل لإمكان أن يكون الراوي أراد بقوله رجل نفس وجمع بعضهم بأن المراد بالخمسمائة المقاتلة من أهل المدينة خاصة وبما بين الستمائة إلى السبعمائة هم ومن ليس بمقاتل. وبالألف وخمس مائة هم ومن حولهم من أهل القرى والبادي.

قلت: ويخشد في وجوه هذه الاحتمالات كلها اتحاد مخرج الحديث. ومداره على الأعمش بسنده واختلاف أصحابه عليه في العدد المذكور. والله أعلم. كذا في الفتح (١٧٩/٦).

((قال: فابتلينا)) هذا قول حذيفة ويشبهه أن يكون أشار بذلك إلى ما وقع في أواخر خلافة عثمان رضي الله عنه من ولاية بعض أمراء الكوفة كالوليد بن عقبة حيث كان يؤخر الصلاة أو لا يقيمها على وجهها وكان بعض الوارعين يصلى وحده سرا ثم يصلى معه خشية من وقوع الفتنة وقيل: كان ذلك حين أتم عثمان الصلاة في السفر وكان بعضهم يقصر سرا وحده خشية الإنكار عليه. ووهم من قال إن ذلك كان أيام قتل عثمان لأن حذيفة لم يحضر ذلك وفي ذلك علم من أعلام النبوة من الإخبار بالشيء قبل وقوعه وقد وقع أشد من ذلك بعد حذيفة في زمن الحجاج وغيره. كذا في الفتح (١٧٨/٦). قال الحافظ: وفي الحديث وقوع العقوبة على الإعجاب بالكثرة وهو نحو قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثُرَتْكُمْ﴾.

والحديث أخرجه أيضا البخاري في الجهاد ومسلم في الإيمان وابن أبي شيبة (٦٩/١٥) وابن حبان (١٧١/١٤) والبيهقي في الكبرى (٣٦٣/٦) والبغوي في شرح السنة (١٤٧/١١) وأحمد (٣٨٤/٥) وابن مندة (٥٣٦/٢) وأبو عوانة (١٠٢/١) والمحاملي في الأمالي (٧١/١) والمسند الجامع (١٥٨/٥). إسناده صحيح.

٤٠٣٠ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، عن رسول الله ﷺ أنه ليلة أسرى به وجد ريحاً طيبةً فقال: يا جبريل! ما هذه الريح الطيبة؟ قال: هذه ريح قبر الماشطة وابنيها وزوجها. قال: وكان بدء ذلك أن الخضر كان من أشرف بني إسرائيل وكان ممره براهب في صومعته فيطلع عليه الراهب فيعلمه الإسلام فلما بلغ الخضر زوجه أبوه امرأةً فعلمها الخضر وأخذ عليها أن لا تعلمه أحدًا وكان لا يقرب النساء فطلقها ثم زوجه أبوه أخرى فعلمها وأخذ عليها أن لا تعلمه أحدًا فكنمت إحداهما وأفشت عليه الأخرى فانطلق هاربًا حتى أتى جزيرةً في البحر فأقبل رجلان يحيطان فرأياه فكنتم أحدهما وأفشى الآخر. وقال قد رأيت الخضر فقيل: ومن رآه معك؟ قال: فلان فسئل فكنتم وكان في دينهم أن من كذب قتل. قال فتزوج المرأة الكاتمة فيبينما هي تمشط ابنة فرعون إذ سقط المشط. فقالت: تعس فرعون فأخبرت أباهما وكان للمرأة ابنان وزوج فأرسل إليهم فراود المرأة وزوجها أن يرجعا عن دينهما فأبيا فقال: إني قاتلكما فقالا: إحسانًا منك إلينا إن قتلنا أن تجعلنا في بيت ففعل فلما أسرى بالنبي ﷺ وجد ريحاً طيبةً فسأل جبريل فأخبره.

٤٠٣٠ - ((كان بدء ذلك)) أى ابتداؤه وسببه ((ممره براهب)) يدل على وجود الراهبين قبل زمان عيسى ((فعلمها)) من التعليم أى علمها الإسلام ((أن لا تعلمه)) من الإعلام إلى لا تخبر أحدًا بأن فلانا علمنى هذا ((لا يقرب)) من قَرَبَ كسمع ((فتزوج)) الكاتم ((المشط)) بتثليث الميم وسكون الشين وهو آلة يمشط بها ((تعس)) كسمع أى هلك وهو دعاء عليه بالهلاك ((فراود المرأة)) أى أكثر الذهاب والمجىء إليها.

قال البوصيرى: هذا إسناد فيه مقال، سعيد بن بشير. قال البخارى: يتكلمون فى حفظه وهو محتمل وقال ابن أبى حاتم: سمعت أبى وأبا زرعة قالوا: محله الصدق عندنا. قلت: تحتج به؟ قالوا: لا. قلت: وضعفه ابن معين وأبو مسهر وتركه ابن مهدي.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (١/٨٤). إسناده ضعيف.

٤٠٣١ - حدثنا محمد بن رمع أنبأنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك؛ عن رسول الله ﷺ أنه قال: "عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط".

٤٠٣٢ - حدثنا علي بن ميمون الرقي، ثنا عبد الواحد بن صالح، ثنا إسحق بن يوسف، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجراً من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم".

٤٠٣١ - ((عظم الجزاء مع عظم البلاء)) - بضم العين وسكون الظاء - وقيل: بكسر ثم فتح أى عظمة الثواب مقرونة مع عظم البلاء كيفية وكمية جزاء وفاقاً وأجراً طباقاً ((ابتلاهم)) أى اختبرهم بالمحن والرزايا ((فمن رضى)) بما ابتلاه الله به ((فله الرضا)) منه تعالى. وجزيل الثواب. قال السندی: قوله "فمن رضى فله الرضا" أى رضا الله تعالى منه جزاء لرضاه أو فله جزاء رضى. وكذا قوله "فله السخط" ثم الظاهر أنه تفصيل لمطلق المبتلين لا لمن أحبهم فابتلاهم إذ الظاهر أنه تعالى يوفقهم للرضا فلا يسخط منهم أحداً ((ومن سخط)) بكسر الخاء أى كره بلاء الله وفزع ولم يرض بقضائه ((فله السخط)) منه تعالى. وأليم العذاب ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾. والمقصود الحث على الصبر على البلاء بعد وقوعه، لا الترغيب فى طلبه للنهى عنه.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى الزهد وأبو بكر البرزاز بن نجیح من حديثه (٢٢٧/٢) والمسند الجامع (١٤/٣) وأبو يعلى (٢٢٣/٧) من طريق سليمان الحضرمى عن أنس بلفظ: "إذا أراد الله ب قوم خيرا ابتلاهم" إسناده ضعيف لضعف سعد بن سنان الكندى، لكن الحديث حسن لشواهده.

٤٠٣٢ - ((عبد الواحد بن صالح)) قال الحافظ: مجهول، من الحادية عشرة.

((يخالط الناس)) أى يساكنهم ويقيم فيهم ((ويصبر على أذاهم)) أى على ما يصل إليه منهم من

الأذى والحديث دليل لمن قال إن الخلطة أفضل من العزلة.

قال الأمير اليماني فى السبل (٢١١/٤) فى الحديث أفضلية من يخالط الناس مخالطة، يأمرهم فيها بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحسن معاملتهم فإنه أفضل من الذى يعتزلهم ولا يصبر على المخالطة. والأحوال تختلف باختلاف الأشخاص والأزمان. ولكل حال مقال، ومن رجح العزلة فله على فضلها أدلة وقد استوفاهما الغزالي فى الإحياء وغيره.

٤٠٣٣ - حدثنا محمد بن المشي ومحمد بن بشار قالوا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، قال: سمعت قتادة، يحدث عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ثلاث من كن فيه وجد طعم الإيمان". .....

والحديث أخرجه أيضا الترمذي في صفة القيامة والبخارى في الأدب المفرد (١٠٥) والبيهقي في الكبرى (٨٩/١٠) وفي الشعب (٨١٠٢) والطحاوي في شرح المشكل (٥٥٤٣) وأحمد (٣٦٥/٥) وابن الحوزي في جامع المسانيد (٦٥/١) وأبو نعيم في الحلية (٣٦٥/٧) والمسند الجامع (٦٧٩/١٠) إسناده ضعيف لجهالة عبد الواحد بن صالح لكن الحديث روى عن أبي عامر العقدي عن شعبة عن الأعمش وهو إسناده صحيح فالحديث صحيح.

٤٠٣٣ - ((ثلاث)) مبتدأ والجملة الشرطية خبر، وجاز مع أنه نكرة لأن التقدير خصال ثلاث أو ثلث خصال أو تنوينه للتعظيم فجاز الابتداء به. و يجوز أن تكون الشرطية صفة له ويكون الخبر "من كان ((من كن فيه)) أى حصلن فيه فهي تامة أو من كن مجتمعة فيه وهي ناقصة ((وجد طعم الإيمان)) بفتح فسكون، فى الصحاح الطعم بالفتح ما يؤويه الذوق. يقال طعمه والطعم بالضم الطعام. وفى القاموس طعم الشيء يعنى بالفتح حلاوته ومرارته وما بينهما يكون فى الطعام والشراب. وفى الجملة فقد استعير اسم الطعم أو الحلاوة لما يجده المؤمن الكامل فى القلب بسبب الإيمان من الانسراح والاتساع ولذة القرب من الله تعالى (س).

قال الحافظ فى الفتح (٦٠/١) قوله حلاوة الإيمان استعارة تخيلية شبه رغبة المؤمن فى الإيمان بشيء حل وأثبت له لازم ذلك الشيء وأضافه إليه وفيه تلميح إلى قصة المريض والصحيح لأن المريض الصفراوى يجد طعم العسل مرا والصحيح يذوق حلاوته على ما هى عليه وكلما نقصت الصحة شيئا ما نقص ذوقه بقدر ذلك فكانت هذه الاستعارة من أوضح ما يقوى استدلال المصنف أى البخارى على الزيادة والنقص. قال الشيخ أبو محمد بن أبى حمزة: إنما بالحلاوة لأن الله شبه الإيمان بالشجرة فى قوله تعالى ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾. فالكلمة هى كلمة الإخلاص، والشجرة أصل الإيمان وأغصانها اتباع الأمر واجتناب النهى، وورقها ما يهتم به المؤمن من الخير وثمرها عمل الطاعات، وحلاوة الثمر جنى الثمرة، وغاية كماله تنهى تنضج الثمرة وبه تظهر حلاوتها.

وقال البيضاوى: وإنما جعل هذه الأمور الثلاثة عنوانا لكمال الإيمان لأن المرء إذا تأمل أن

وقال بندار: حلاوة الإيمان من كان يحب المرء لا يحبه إلا لله ومن كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ومن كان أن يلقى في النار أحب إليه من أن يرجع في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه.

المنعم بالذات هو الله تعالى أن لا مانع ولا مانع في الحقيقة سواه، وإن ما عداه وسائط وإن الرسول هو الذي يبين له مراد ربه، اقتضى ذلك أن يتوجه بكليته نحوه فلا يحب إلا ما يحب، ولا يحب من يحب إلا من أحله، وأن يتيقن أن جملة ما وعد و أوعد حق يقينا وينحيل إليه الموعد كالواقع فيحسب أن محالس الذكر رياض الجنة، وأن العود إلى الكفر إلقاء في النار انتهى ملخصا.

وقال القاضي عياض: هذا الحديث بمعنى حديث "ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربا" .. الخ. وذلك أنه لا تصح محبة الله ورسوله حقيقة وحب الآدمي في الله ورسوله وكرهة الرجوع في الكفر إلا لمن قوى الإيمان في نفسه وانشرح له صدره وخالط لحمه ودمه. وهذا هو الذي وجد حلاوته قال والحب في الله من ثمرات حب الله ((من كان يحب المرء)) أى امرئ كان ((ومن كان الله ورسوله)) برفعهما ((أحب إليه)) بالنصب على أنه خير "كان" ((مما سواهما)) من نفس وأهل ومال وكل شيء ولم يقل "ممن" سواهما ليعم من يعقل ومن لا يعقل ومحبة العبد ربه بفعل طاعته وترك مخالفته وكذلك محبة الرسول. وثنى الضمير في سواهما مع أنه ردّ على الخطيب قوله "ومن يعصهما فقد غَوَى فقال: بس الخطيب أنت". إيماء إلى أن المعتبر هو المجموع المركب من المحبتين، لا كل واحدة منهما فإنها وحدها ضائعة لاغية. وأمر بالإفراد في حديث الخطيب إشعارا بأن كل واحد من المعطوفين مستقل باستلزام الغواية، إذ العطف في تقدير التكرير والأصل استقلال كل من المعطوفين في الحكم. وله أجوبة أخرى ذكرها الحافظ في الفتح (٦١/١).

((أن يرجع)) وفي رواية الشيخين "أن يعود" ((في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه)) أى أخلصه قال الحافظ في الفتح (٦٢/١): الإنقاذ أعم من أن يكون بالعصمة منه ابتداء بأن يولد على الإسلام ويستمر أو بالإخراج من ظلمة الكفر إلى نور الإيمان كما وقع لكثير من الصحابة وعلى الأول فيحمل قوله "أن يعود" على معنى الصيرورة بخلاف الثاني فإن العود فيه على ظاهره انتهى. و"في" هذا بمعنى "إلى" كما في قوله تعالى ﴿أَوْ لَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾. (٨٨:٧) أى تصيرن إلى ملتنا.

والحديث أخرجه أيضا البخارى في الإيمان وفي الأدب ومسلم والترمذى في الإيمان والنسائي في الإيمان وشرايعه والبعغوى في شرح السنة (٤٩/١) وابن حبان (٤٧٤/١) وابن المبارك في الزهد

٤٠٣٤ - حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، ثنا ابن أبي عدى. ح و ثنا إبراهيم ابن سعيد الجوهري، ثنا عبد الوهاب بن عطاء قالا: ثنا راشد أبو محمد الحماني، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء؛ قال: أوصاني خليلي ﷺ أن لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت ولا تترك صلاة مكتوبةً معتمداً فمن تركها معتمداً فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر.

(٢٨٥) وأحمد (١٧٢/٣) والطيالسي (٢٦٤) وأبو يعلى (١٩٤/٥) وأبو نعيم في الحلية (٢٧/١) وابن مندة في الإيمان (٤٣١/٢) والمسند الجامع (١٨٤/١). إسناده صحيح.

٤٠٣٤ - ((أوصاني خليلي ﷺ)) لما كان هذا الحديث في الوصية متناهيًا وللزجر عن رذائل الأخلاق جامعا، وضع "خليلي" مكان "رسول الله ﷺ" إظهارا لغاية تعطفه وشفقته قاله الطيبي ((أن لا تشرك بالله)) بالجزم على أنه صيغة نهى و "أن" تفسيرية لأن في "أوصى" معنى القول ويجوز النصب على أنه صيغة مضارع وأن ناصبة مصدرية والمراد أن لا تظهر الشرك ((وإن قطعت)) بالتشديد والتخفيف ((أو حرقت)) بالتشديد لا غير. وهذا يدل على أنه ينبغي اختيار الموت والقتل دون إظهار الشرك وهو وصية بالأفضل والعزيمة فإنه يجوز التلفظ بكلمة الكفر والشرك عند الإكراه لقوله تعالى ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ ((معتمدا)) احتراز عن الخطأ والنسيان والنوم والضرورة وعدم القدرة ((فقد برئت منه الذمة)) كناية عن الكفر تغليظا. قال الطيبي: أو المراد منه الأمان من التعرض بالقتل أو التعزير. كذا في المرقاة.

وقال الجزري: الذمة والذمام هما بمعنى العهد والأمان والضمان والحرمة والحق وسمى أهل الذمة لدخولهم في عهد المسلمين وأمانهم وحديث فقد برئت منه الذمة أى أن لكل أحد من الله عهدا بالحفظ والكلاء فإذا ألقى بيده إلى التهلكة أو فعل ما حرم الله تعالى أو خالف ما أمر به خذلت ذمة الله تعالى.

((ولا تشرب الخمر)) قال الطيبي: قرن ترك الصلاة وشرب الخمر مع الشرك إيذانا بأن الصلاة عمود الدين وتركها ثلثة في الدين وإن شرب الخمر كعبادة الوثن ولأن أم الأعمال ورأسها الصلاة وأم الخبائث الخمر فأنى يحتمعان قال تعالى ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾. فالصلاة مفتاح كل خير والخمر مفتاح كل شر أى لأنها تنزّل العقل فلا يبالي بشيء فقد انفتح له باب الشر بعد أن كان مغلقا بقيد العقل.

---

قال البوصيري: هذا إسناد حسن، شهر بن حوشب مختلف فيه وقد تقدم الجملة الأخيرة بهذا الإسناد في أول كتاب الأشربة وتقدم الكلام عليه.  
والحديث حسن. تقدم تخريجه برقم (٣٣٧١).

## (٢٤) باب شدة الزمان

٤٠٣٥ - حدثنا غياث بن جعفر الرحبي، أنبأنا الوليد بن مسلم، سمعت ابن جابر؛ يقول: قال سمعت أبا عبد ربه، يقول: سمعت معاوية؛ يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: "لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة".

٤٠٣٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي، عن إسحاق بن أبي الفرات، عن المقبري، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين وينطق فيها الرويضة قيل: وما الرويضة؟.....

## ٢٤ - باب شدة الزمان

٤٠٣٥ - ((سمعت أبا عبد ربه)) الدمشقي الزاهد، ويقال: أبو عبد رب أو عبد رب العزة. قيل: اسمه عبد الجبار. وقيل: عبد الرحمن. وقيل: قسطنطين. قيل: فلسطين وهو غلط. قال الحافظ: مقبول، من الثالثة. ((لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة)) كما هو شأن آخر الشيء ونهايته عادة.

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. رواه ابن حبان في صحيحه من طريق الوليد بن مزيد عن ابن جابر به.

والحديث أخرجه أيضا ابن المبارك (٥٩٦) وابن أبي عاصم (١٤٦) في الزهد وأحمد (٩٤/٤) وعبد بن حميد (٤١٤) والطبراني في الكبير (٣٦٨/١٩) وفي مسند الشاميين (٦٠٩) والقضاعي في مسند الشهاب (١٩٨/٢) و الرامهرمزي في الأمثال (٥٩) والبشار عواد في المسند الجامع (٣٤٢/١٥). إسناده حسن لكن الحديث صحيح من طرق.

٤٠٣٦ - ((إسحاق بن أبي الفرات)) واسمه بكر، المدني. قال الحافظ: مجهول، من السابعة. ((سنوات خداعات)) الخداع - بتشديد الدال - المكر والحيلة وإضافة الخداعات إلى السنوات مجازية والمراد أهل السنوات وقال في النهاية: سنون خداعة أي تكثر فيها الأمطار ويقبل الربيع فذلك خداعها أي لأنهم تطمعهم بالخير ثم تخلف وقيل: الخداعة القليلة المطر من خدع الريق إذا جف. ((الرويضة)) تصغير رايضة وهو العاجز الذي ريض عن معالي الأمور وقعد عن طلبها، وتاؤه



قال الرجل: التافه في أمر العامة.

٤٠٣٧ - حدثنا واصل بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن فضيل، عن أبي إسماعيل الأسلمي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "والذى نفسى بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه، ويقول: يا ليتنى! كنت مكان صاحب هذا القبر....."

للمبالغة ((في أمر العامة)) متعلق بينطلق والتافه الحقير اليسير أى قليل العلم.

قال البوصيرى: هذا إسناد فيه مقال، إسحاق بن بكر بن أبي الفرات قال الذهبى فى الكاشف: مجهول. وقال السليمانى: منكر الحديث. وذكره ابن حبان فى الثقات. ووقع عند ابن ماجه عبدالله بن قدامة وصوابه عبدالله الملك وهو مختلف فيه. قال المزى فى الأطراف: رواه محمد بن عبدالله الملك الدقيقى عن يزيد بن هارون قال: عن أبيه عن أبي هريرة. ورواه أبو بكر بن أبى شيبة فى مسنده هكذا بالإسناد والتمتن.

والحديث أخرجه أيضا الحاكم (٤/٤٦٥-٥١٢) وأحمد (٢/٢٩) والخرايطى فى مكارم الأخلاق (ص ٣٠) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٨/٤٢٧). إسناده ضعيف لكن الحديث صحيح من طرق أخرى.

٤٠٣٧ - ((إسماعيل الأسلمي)) وهو وهم والصواب أبو إسماعيل كما فى التقريب وتهذيب الكمال لِمِزَى واسمه بشير بن سلمان، الكندى، الكوفى، والد حكم ابن بشير. وثقه ابن معين وأحمد والعجلي. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال الحافظ: ثقة، يُغرب، من السادسة.

((فيتمرغ)) أخره غين معجمة أى يتقلب. ((كنت مكان صاحب هذا القبر)) حتى لأرى الفتنة وفى رواية عند البخارى بلفظ عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتنى مكانه. ان التمنى المذكور إنما يحصل عند رؤية القبر وليس ذلك مراداً بل فيه إشارة إلى قوة هذا التمنى لأن الذى يتمنى الموت بسبب الشدة التى تحصل عنده قد يذهب ذلك التمنى أو يخفف عند مشاهدة القبر والمقبور فيتذكر هول المقام فيضعف تمنيه فإذا تمادى على ذلك وأخرج الحاكم من طريق أبي سلمة قال عدت أبا هريرة فقلت: اللهم اشفأ أبا هريرة فقال: اللهم لا ترجعها ان استطعت يا أبا سلمة فمت والذى نفسى بيده ليأتين على العلماء زمان الموت أحب إلى أحدهم من الذهب الأحمر وليأتين أحدهم قبر أخيه فيقول ليتنى مكانه وفى كتاب الفتن من رواية

## وليس به الدين إلا البلاء.

عبدالله بن الصامت عن أبي ذر قال: يوشك أن تمر الحنيزة في السوق على الجماعة فيراها الرجل فيبهز رأسه فيقول: يا ليتني مكان هذا قلت يا أبا ذر إن ذلك لمن أمر عظيم قال أجل، والله أعلم.

وقال المناوي في الفيض (٤١٨/٦) قوله "يا ليتني.. الخ" ميتاً، حتى أنجو من الكرب ولا أرى من المحن والفتن وتبديل وتغيير رسوم الشريعة ما أرى فيكون أعظم المصائب الآماني وهذا إن لم يكن وقع فهو واقع لا محالة وقد قال ابن مسعود سيأتي عليكم زمان لو وجد أحدكم الموت يباع لإشترائه وعليه قوله

وهذا العيش مالا خير فيه الأموات يباع فأشتره

وقال الحافظ العراقي ولا يلزم كونه في كل بلد ولا كل زمن ولا في جميع الناس بل يصدق على اتفاقه للبعض في بعض الأقطار وفي بعض الأزمان وفي تعليق تمنيه بالمرور إشعار بشدة ما نزل بالناس من فساد الحال حالئذ إذ المرء قد يتمنى الموت من غير استحضر لهيئته فإذا أشاهد الموتى ورأى القبور نشز بطبعه ونفر بسجيته من تمنيه فلقوة الشدة لم يصرفه عنه ما شاهده من وحشة القبور ولا يناقض هذا النهى عن تمنى الموت لأن مقتضى هذا الحديث الإخبار عما يكون وليس فيه تعرض لحكم شرعى.

((وليس به الدين)) أى ليس الداعى له على هذا الفعل الدين وإنما الداعى له البلاء ومعنى الحديث أنه لا يتمنى الموت تداينا وتقربا إلى الله وحبا في لقاءه وإنما لما نزل به من البلاء والمحن في أمور دنايه ففيه إشارة إلى جواز تمنى الموت تدينا ولا ينافيه قوله ﷺ: "لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به...." لأنه خاص بما إذا كان التمنى لأمر دنيوى كما هو ظاهر.

قال الحافظ في الفتح: "ويؤيده ثبوت تمنى الموت عند فساد أمر الدين عن جماعة من السلف.

قال النووي: لا كراهة في ذلك بل فعله خلائق من السلف منهم عمر بن الخطاب".

وقال النواب صديق حسن في السراج الوهاب (٧١٧/٢) قوله "وليس به الدين إلا البلاء" قيل

أراد بالدين العادة أى ليس التمرغ وتمنى الموت من عادته وإنما حملة عليه البلاء والمشقة وقيل محمول على معناه أى ليس ذلك التمرغ لأمر أصابه من جهة الدين لكن من جهة الدنيا ومشاقها، والله أعلم بالصواب.

٤٠٣٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا طلحة بن يحيى، عن يونس، عن الزهري، عن أبي حميد يعني مولى مسافع، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لتنقون كما ينتقى التمر من أغفاله فليذهبن خياركم وليبقين شراركم فموتوا إن استطعتم".

٤٠٣٩ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن إدريس الشافعي، حدثني محمد بن خالد الجندی، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ قال: "لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الدنيا إلا إداراً ولا الناس إلا شحاً ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ولا المهدي إلا عيسى ابن مريم".

والحديث أخرجه أيضاً مسلم في الفتن وأحمد (٢/٢٣٦) وإسحاق بن راهويه في مسنده (١/٤١٨) والبشار عواد في المسند الجامع (١٨/٤٢٠). إسناده صحيح.

٤٠٣٨ - ((عن أبي حميد يعني مولى مسافع)) قال الحافظ: قيل: هو عبدالرحمن بن سعد المقعد و إلا فمجهول ، من الثالثة.

((لتنقون)) على بناء المفعول والواو مضمومة والنون ثقيلة ((من أغفاله)) أي مما لا خير فيه، جمع غفْل ((فموتوا)) أي إذا تحقق فموتوا يريد أن الموت خير حينئذ من الحيلة فلا ينبغي أن تكون الحياة عزيزة.

قال البوصيري: هذا إسناده فيه مقال أبو حميد لم أر من جرحه ولا من وثقه ويونس هو ابن يزيد الإيلي وباقي رجاله ثقات.

والحديث أخرجه أيضاً والحاكم (٤/٣١٦) والبشار عواد في المسند الجامع (١٨/٣٨٨). إسناده ضعيف لكن الحديث ثابت دون قوله "فموتوا إن استطعتم".

٤٠٣٩ - ((محمد بن خالد الجندی)) - بفتح الجيم والنون - المؤذن ، مجهول ، من السابعة.

((لا يزداد الأمر)) التمسك بالدين والسنة ((إلا شدة)) لقلة أعوانه، وكثرة مخالفه ((ولا المهدي إلا عيسى بن مريم)) أي وصفا لا لقباً أي المتصف بالهدى على كل وجه بعده ﷺ الذي ينصرف إليه مطلق الإسم وهو عيسى وليس المراد أن اللقب بالمهدي ليس إلا لعيسى فالحديث على تقدير ثبوته لا يخالف أحاديث المهدي.

وفي الزوائد قال الحاكم في المستدرک بعد أن روى هذا المتن بهذا الإسناد هذا حديث يعد في

أفراد الشافعي وليس كذلك فقد حدث به غيره ثم ذكر سند أبي يحيى بن السكن عن محمد بن خالد الجندی به وقد بسط السيوطي القول فيه وخلاصة ما نقل عن الحافظ عماد الدين بن كثير أنه قال: هذا حديث مشهور بمحمد بن خالد الجندی الصغانى المؤذن شيخ الشافعي وروى عنه غير واحد أيضا وليس هو بمجهول كما زعمه الحاكم بل روى عن ابن معين أنه ثقة ولكن روى بعضهم عنه عن الحسن مرسلًا. وذكر المزى في التهذيب عن بعضهم أنه رأى الشافعي في المنام وهو يقول كذب على يونس بن عبد الأعلى ليس هذا من حديثي.

قال ابن كثير: يونس بن عبد الأعلى الصدفي من الثقات لا يطعن فيه بمجرد منام و هذا الحديث فيما يظهر ببادئ الرأي مخالف للأحاديث الواردة في إثبات مهدي غير عيسى بن مريم وعند التأمل لا ينافيها بل يكون المراد من ذلك أن المهدي حق المهدي هو عيسى بن مريم ولا ينفي ذلك أن يكون غيره مهديا أيضا. والله أعلم. (س)

قال البوصيري في الزوائد: رواه الحاكم في المستدرک من طريق يحيى بن السكن عن محمد بن خالد بإسناده ومثته سواء وقال هذا حديث يعد في أفراد الشافعي، وليس كذلك فقد حدث به غيره وله شاهد من حديث أبي أمامة رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده.

والحديث روى أيضا في البشارعواذ في المسند الجامع (٣٨٨/١٨). إسناده ضعيف.  
قال الشيخ الألباني في الضعيفة (١٠٥/١): حديث منكر أخرجه بن ماجه والحاكم (٤٤١/٤) وابن الجوزي في العلل (١٤٤٧) وابن عبد البر في جامع العلم (١٥٥/١) وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن والسلفي في الطيوريات (٦٢/١) من طريق محمد بن خالد الجندی عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس مرفوعا وهذا إسناد ضعيف فيه علل ثلاث.

الأولى: عنعنة الحسن البصري فإنه قد كان يدلس.

والثانية: جهالة محمد بن خالد الجندی فإنه مجهول كما قال الحافظ في "التقريب" تبعًا لغيره كما يأتي.

والثالثة: الاختلاف في سنده. قال البيهقي: قال أبو عبد الله الحافظ: محمد بن خالد مجهول. واختلفوا عليه في إسناده فرواه صامت بن معاذ قال: ثنا يحيى بن السكن ثنا محمد بن خالد...

فذكره. قال صامت: عدلت إلى الجند ميسرة يومين من صنعاء فدخلت على محدث لهم فوجدت هذا الحديث عنده عن محمد بن خالد عن أبان بن أبي عياش عن الحسن مرسلاً. قال البيهقي: فرجع الحديث إلى رواية محمد بن خالد الخندي وهو مجهول عن أبان بن أبي عياش وهو متروك عن الحسن عن النبي ﷺ وهو منقطع والأحاديث في التنصيص على خروج المهدي أصح البتة إسناداً نقله في "التهذيب".

وقال الذهبي في "الميزان" أنه خبر منكر ثم ساق الرواية الأخيرة عن ابن أبي عياش عن الحسن مرسلاً ثم قال: فانكشف ووهي وقال الصنعاني: "موضوع" كما في الأحاديث الموضوععة للشوكاني (ص ١٩٥) ونقل السيوطي في العرف الوردى في أخبار المهدي (٢/٢٧٤ من الحاوي) عن القرطبي أنه قال في التذكرة.

إسناد ضعيف والأحاديث عن النبي ﷺ في التنصيص على خروج المهدي من عترته من ولد فاطمة ثابتة، أصح من هذا الحديث فالحكم بها دونه.

وقد أشار الحافظ في الفتح إلى رد هذا الحديث لمخالفته لأحاديث المهدي وهذا الحديث تستغله الطائفة القاديانية في الدعوة لنبئهم المزعوم: مرزا غلام أحمد القادياني الذي ادعى النبوة أنه هو عيسى بن مريم المبشر بنزوله في آخر الزمان، وأنه لا مهدي إلا عيسى بناء على هذا الحديث المنكر، وقد راحت دعواه على كثيرين من ذوى أحلام الضعيفة شأن كل دعوة باطلة لا تعدم من يتبناها ويدعو إليها، وقد ألقت كتب كثيرة في الرد على هؤلاء الضلال، ومن أحسنها رسالة الفاضل العلامة المجاهد الشهيد إحسان إلهي في الرد عليها اسمها "القاديانية" فقد بين فيها حقيقة القاديانيين وإنهم مرقوا من دين المسلمين بأدلة لا تقبل الشك فليرجع إليها من شاء. (١)

### تنبيه:

قوله في هذا الحديث ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس هذه الجملة منه صحيحة ثابتة عنه ﷺ من حديث عبدالله بن مسعود أخرجه مسلم وأحمد.

(١) قلت: وأيضاً تصانيف مولانا ثناء الله الأمرتسرى وتصانيف مولانا إبراهيم سيالكوتي. محمد يونس مرجالوى.

## (٢٥) باب أشراف الساعة

٤٠٤٠ - حدثنا هناد بن السرى وأبو هشام الرفاعى محمد بن يزيد قالوا: ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا أبو حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "بعثت أنا والساعة كهاتين وجمع بين إصبعيه".

## ٢٥ - باب أشراف الساعة

أى علاماتها ففى النهاية: الأشراف العلامات واحدها شرط بالتحريك وبه سميت شرط السلطان لأنهم جعلوا لأنفسهم علامات يعرفون بها هكذا قال أبو عبيد، انتهى.

٤٠٤٠ - ((بعثت أنا والساعة.. الخ)) قيل: بالنصب على أنه مفعول معه. وقيل: بالرفع على العطف. ويشكل عليه أن الساعة لا توصف بالبعث ولو سلم فلا يصح أن يقال إن الساعة بعثت لعدم المضى. فالوجه أنه على تضمين معنى الجعل والتقدير جعلت أنا أو قدرت أنا والساعة كهاتين. والمقصود بيان القرب بينهما لأنه ﷺ خاتم النبيين (س).

قال الحافظ فى الفتح (٣٤٩/١١): اختلف فى معنى قوله "كهاتين" فقيل: كما بين السبابة والوسطى فى الطول وقيل: المعنى ليس بينه وبينها نبى. وقال القرطبى فى "المفهم" حاصل الحديث تقريب أمر الساعة وسرعة مجيئها قال وعلى رواية النصب يكون التشبيه وقع بالانضمام. وعلى الرفع وقع بالتفاوت. وقال البيضاوى: معناه أن نسبة تقدم البعثة النبوية على قيام الساعة كنسبة فضل إحدى الإصبعين على الأخرى وقيل: المراد استمرار دعوته لا تفترق إحداهما عن الأخرى كما أن بين الإصبعين لا تفترق إحداهما عن الأخرى. ورجح الطيبى قول البيضاوى بزيادة المستورد فيه. وقال القرطبى فى "التذكرة" معنى هذا الحديث تقريب أمر الساعة ولا منافاة بينه وبين قوله فى الحديث الآخر "ما المسئول عنها بأعلم من السائل" فإن المراد بحديث الباب أنه ليس بينه وبين الساعة نبى كما ليس بين السبابة والوسطى إصبع أخرى ولا يلزم من ذلك علم وقتها بعينه لكن سياقه يفيد قربها.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الرقاق وابن حجر فى تغليق التعليق (١٧٧/٥) وهناد بن السرى فى الزهد (٥٢٣) وابن حبان (١٤/١٥) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤٢٩/١٨). إسناده حسن لكن الحديث صحيح.

٤٠٤١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن فرات القزاز، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد؛ قال اطلع علينا النبي ﷺ من غرفة ونحن نتذاكر الساعة فقال: لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات الدجال والدخان وطلوع الشمس من مغربها.

٤٠٤٢ - حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الله بن العلاء، حدثني بسر ابن عبيد الله، حدثني أبو إدريس الخولاني، حدثني عوف بن مالك الأشجعي؛ قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو في غزوة تبوك وهو في خباء من آدم فجلست بفناء الخباء فقال رسول الله ﷺ: ادخل يا عوف فقلت بكلي يا رسول الله قال بكلك ثم قال يا عوف احفظ خللاً ستأبين يدي الساعة إحداهن موتى قال فوجمت عندها وجمّة شديدة فقال قل إحدى ثم فتح بيت المقدس .....

٤٠٤١ - ((لا تقوم الساعة.. الخ)) وفي رواية لمسلم من حديث عبد الله بن عمر سمع رسول الله ﷺ يقول: ان أول الآيات خروجاً و طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وأيهما ما كانت قبل صاحبها فالأخرى على أثرها وفي رواية عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم أجمعون فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً.

قال عياض: هذه أحاديث على ظاهرها عند أهل الحديث والفقهاء والمتكلمين من أهل السنة خلافاً لمن تأولته الباطنية، والله أعلم.

سيأتي هذا الحديث بتمامه برقم (٤٠٥٥) فانظر شرحه هناك.

والحديث أخرجه أيضاً مسلم والترمذي في الفتن وأبو داود في الملاحم وابن حبان (٢٠٠/١٥) وابن أبي شيبة (١٦٣/١٥) والبعقوي في شرح السنة (٤٥/٥) والطحاوي في شرح المشكل (٩٥٩) والحميدي (٣٦٤/٢) والطيالسي (١٤٣) والبشار عواد في المسند الجامع (٧٣/٥). إسناده صحيح واقتصر المصنف على ما ذكره ويأتي بتمامه إن شاء الله في (٤٠٥٥).

٤٠٤٢ - ((من آدم)) هو الجلد ((بفناء الخباء)) الفناء الساحة أمام البيت ((فقلت بكلي)) يريد أن الخباء كان صغيراً بحيث كان في محل تردد أيسع جسده كله أم لا وفيه أنه كما كان يمازح الصحابة كذلك كانوا يمازحونه ((فوجمت)) الواجم الذي أسكته الهم وغلبته الكتابة ((قل إحدى)) أى قل تلك

## حنة السنة

ثم داء يظهر فيكم يستشهد الله به ذراريكم وأنفسكم ويزكي به أعمالكم ثم تكون الأموال فيكم حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً وفتنة تكون بينكم لا يبقى بيت مسلم إلا دخلته ثم تكون بينكم وبين بني الأصفر هدنة فيغدرون بكم فيسيرون إليكم في ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً.

٤٠٤٣ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا عبد العزيز الدراوردي، ثنا عمرو مولى المطلب، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم وتجتلدوا بأسيافكم ويرث دنياكم شراركم.

الحلة أخرى الخلال ((ثم داء يظهر فيكم)) هو الطاعون ((أموالكم)) وكأنه وقع الموت والآفات في الأموال أيضاً ((وبني الأصفر)) هم الروم سموا بذلك لصفرة اللون في آبائهم ((هدنة)) الهدنة الصلح والموادعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين ((في ثمانين غاية)) هي الراية.

وفي الحديث أشياء من علامات النبوة قد ظهر أكثرها. وقال ابن المنير: أما قصة الروم فلم تجتمع إلى الآن ولا بلغنا أنهم غزوا في البر في هذا العدد فهي من الأمور التي لم تقع بعد وفيه بشارة ونذارة وذلك أنه دل على أن العاقبة للمؤمنين مع كثرة ذلك الجيش، وفيه إشارة إلى أن عدد جيوش المسلمين سيكون أضعاف ما هو عليه.

والحديث أخرجه أيضاً البخاري في الجزية وأبو داود في الأدب وابن حبان (٦٦/١٥) والبيهقي في الكبرى (٢٢٣/٩) وفي الدلائل (٣٢٠/٦) والبخاري في شرح السنة (٤٣/١٥) وأحمد (٢٢/٦) والطبراني في الكبير (٧٠/١٨) وابن مندة في الإيمان (٨٩٣/٣) والبشار عواد في المسند الجامع (٣١٩/١٤). إسناده صحيح.

٤٠٤٣ - ((عمرو مولى المطلب)) أي عمرو بن أبي عمرو ميسرة مولى المطلب، المدني، أبو عثمان. تقدمت ترجمته برقم (٣١٣٥).

((عبد الله بن عبد الرحمن)) الأشهلي، حجازي. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: مقبول، من الثالثة.

((حتى تقتلوا إمامكم)) وقد قتلوا عثمان بن عفان رضي الله عنه ((وتجتلدوا بأسيافكم)) أي تضربوا بها يعني مقاتلة المسلمين بينهم ((ويرث دنياكم شراركم)) أي يأخذ الظلمة الملك والمال.



٤٠٤٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا إسماعيل بن عليّة، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يوماً بارزاً للناس فأتاه رجل فقال يا رسول الله متى الساعة؟ فقال ما المستول عنها بأعلم من السائل ولكن سأخبرك عن أشراطها، إذا ولدت الأمة ربّتها فذاك من أشراطها وإذا كانت الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من أشراطها وإذا تطاول رعاء الغنم في البنيان فذاك من أشراطها في خمس لا يعلمهن إلا الله فتلا رسول الله ﷺ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام الآية.

٤٠٤٥ - حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالوا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، سمعت قتادة، يحدث عن أنس بن مالك؛ قال: ألا أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ لا يحدثكم به أحد بعدى سمعته منه إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل ويفشو الزنا ويشرب الخمر ويذهب الرجال ويبقى النساء.....

والحديث أخرجه أيضاً الترمذى فى الفتن وأحمد (٣٨٩/٥) والبيهقى فى دلائل النبوة (٣٩١/٦) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٧٠/٥). إسناده ضعيف.

٤٠٤٤ - والحديث قد تقدم فى المقدمة برقم (٦٤) وانظر شرحه وتخريجه هناك. إسناده صحيح.

٤٠٤٥ - ((لا يحدثكم به أحد بعدى سمعته منه)) لعل أنسا قال ذلك فى آخر حياته حين انقرض الصحابة رضى الله عنهم وكان من آخرهم موتا وعرف أنه لم يبق من الصحابة من يروى هذا الحديث غيره ((إن من أشراط الساعة)) أى علاماتها جمع شرط وهو العلامة ((أن يرفع العلم)) من الأرض يموت العلماء أو الرجال فإنهم أهل العلم غالباً لكن على هذا يرجع هذا إلى معنى ويذهب الرجال (س).

وفى رواية للبخارى "أن يقل العلم" قال الحافظ فى الفتح (١٧٩/١) يحتمل أن يكون المراد بقلته أول العلامة ورفعه آخرها أو أطلقت القلة وأريد بها العدم كما يطلق العدم ويراد به القلة وهذا أليق لاتحاد المنخرج.

((ويفشو الزنا)) أى يظهر قال القرطبي: هذا من أعلام النبوة لأنه إخبار عن أمور ستقع وقد وقعت اهـ. وإذا كان كذلك فى زمن القرطبي فما بالك الآن ((ويشرب الخمر)) بكثرة وإلا فمطلق الشرب لم يزل موجوداً فى كل زمان. ويحتمل أن يكون المراد شيوع شربه فى مجتمعات المسلمين. والعياذ بالله تعالى ((ويذهب الرجال ويبقى النساء)) لفظ رواية البخارى "وتكثر النساء" وذلك أن الفتن تكثر

## حتى يكون لخمسين امرأة قيمة واحد.

فيكثر القتل في الرجال لأنهم أهل حرب دون النساء. وقيل: هو إشارة إلى كثرة الفتوح فيكثر السبي فيتخذ الرجل الواحد عدة موطوءات قال الحافظ: وفيه نظر لتصريحه بالقلة في حديث فقال: "من قلة الرجال وكثرة النساء" والظاهر أنها علامة محضة لا بسبب آخر بل يقدر الله آخر الزمان أن يقل من يولد من الذكور ويكثر من يولد من الإناث وكون كثرة النساء من العلامات يناسب رفع العلم وظهور الجهل. كذا في فيض القدير (٥٣٢/٢).

((حتى يكون لخمسين امرأة)) يحتفل أن يراد به حقيقة هذا العدد أو يكون مجازاً عن الكثرة ويؤيده أن في حديث أبي موسى "ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة" ((قيمة واحد)) بالرفع صفة لـ "قيم" أي من يقوم بأمرهن واللام للعهد إشعاراً بما هو معهود من كون الرجال قوامين على النساء وكان هذه الأمور الخمسة خصت بالذكر لكونها مشعرة باختلال الأمور التي يحصل بحفظها صلاح المعاش والمعاد وهي الدين لأن رفع العلم يخل به. والعقل لأن شرب الخمر يخل به. والنسب لأن الزنا يخل به والنفس والمال لأن كثرة الفتن تخل بهما قال الكرمانى: وإنما كان اختلال هذه الأمور مؤذناً بخراب العالم لأن الخلق لا يتركون هملاً ولا نبى بعد نبينا صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فيتعين ذلك. كذا في فيض القدير (٥٣٣/٢).

قال القرطبي في التذكرة (٦٣٩): يحتفل أن يراد بالقيم من يقوم عليهن سواء كن موطوءات أم لا ويحتفل أن يكون ذلك يقع في الزمان الذي لا يبقى فيه من يقول: الله الله فيتزوج الواحد بغير عدد جهلاً بالحكم الشرعى.

وقال الحافظ في الفتح (١٧٩/١) وكان هذه الأمور الخمسة خصت بالذكر لكونها مشعرة باختلال الأمور التي يحصل بحفظها صلاح المعاش والمعاد وهي: الدين لأن رفع العلم يخل والعقل لأن شرب الخمر يخل به والنسب لأن الزنى يخل به والنفس والمال لأن كثرة الفتن تخل بهما. والحديث أخرجه أيضاً البخارى في العلم وفي النكاح وفي الأشربة وفي المحاربين وفي خلق أفعال العباد (٤٣) ومسلم والنسائي في العلم والترمذى في الفتن وعبدالرزاق (٣١١/١١) وابن حبان (١٧١/١٥) وأحمد (١٧٦/٣) وأبو يعلى (٢٧٣/٥) والبيهقى في الدلائل (٥٤٣/٦) وأبو نعيم في الحلية (٣٤٢/٢) وعبد بن حميد (١١٩٣) والبشار عواد في المسند الجامع (٣٣/٣). إسناده صحيح.

٤٠٤٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات، عن جبل من ذهب فيقتل الناس عليه فيقتل من كل عشرة تسعة.

٤٠٤٦ - ((حتى يحسر)) كيضرب وينصر والأول أشهر أى يكشف ((الفرات)) نهر مشهور بالكوفة والمراد من حسره أنه ينكشف لذهاب ماءه فيظهر فى محله جبل من ذهب وفى رواية مسلم "عن كنز من ذهب" فيحتمل أن يكون ما يظهر جبلا حقيقة فيه كنز من ذهب ويحتمل أن يكون كنزا سمي فى هذه الرواية جبلا لكثرة ما فيه من ذهب. وسيأتى عند المصنف فى خروج المهدي عن ثوبان رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا تصير إلى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ثم ذكر شيئا لم أحفظه فقال: فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فإنه خليفة الله المهدي".

فهذا إن كان المراد بالكنز فيه الكنز الذى فى حديث الباب دل على أنه إنما يقع عند ظهور المهدي وذلك قبل نزول عيسى عليه السلام وقبل خروج النار جزما أفاده الحافظ فى الفتح (٨١/١٣).

((فيقتل من كل عشرة تسعة)) هذه رواية شاذة و المحفوظ ما عند مسلم "يقتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون" ولوصحت رواية المصنف حملت على التقريب والغاء الكسر فى نسبة المقتولين إلى العشرة لأن تسعة وتسعين فى ماء حينما تذكر بالنسبة إلى العشرة تكون تسعة وكسرا والعرب من عادتهم إغناء الكسر وهذا التوجيه أولى عندي مما ذكره الحافظ من أنه يمكن الجمع باختلاف تقسيم الناس إلى قسمين.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه أبو داود فى سننه من طريق حفص بن عاصم عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ (يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا).

والحديث أخرجه أيضا البخارى ومسلم فى الفتن والترمذى فى صفة الجنة وأبو داود فى الملاحم وابن حبان (٨٦/١٥) وأحمد (٢٦١/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤٢٢/١٨). من طرق أبي هريرة رضى الله عنه. إسناده حسن ولكن الحديث صحيح من طرق.

٤٠٤٧ - حدثنا أبو مروان العثماني، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى يفيض المال وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: القتل، القتل، القتل، ثلاثاً.

## (٢٦) باب ذهاب القرآن والعلم

٤٠٤٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن زياد بن ليبيد، قال: ذكر النبي ﷺ شيئاً. فقال: "ذاك عند أوان ذهاب العلم". قلت: يا رسول الله! ..

٤٠٤٧ - ((حتى يفيض)) أى يكثر ((ويكثر الهرج)) - بفتح الهاء وسكون الراء - أصله فى الاختلاط يقال: هرج الناس يهرجون: وقعوا فى فتنه واختلاط وقتل. كما فى القاموس وقد وقع فى رواية جرير عند البخارى "الهرج بلسان الحبشة: القتل" وإنما خصه بلسان الحبشة لأن أصل الكلمة فى اللغة العربية بمعنى الاختلاط وقد تستعار لمعنى القتل وأما فى لسان الحبشة فهو بمعنى القتل ابتداء.

والحديث ظاهره أن كثرة القتل من أمارات قرب الساعة وقد وقع كما أخبر فهذا علم من أعلام نبوته ﷺ وقد رأيت أيها الإنسان ما وقع من هذا الهرج فى هذا الزمان اليسير فإنه وقع أولاً حرب بين الروم والروس وقتل عالم كبير من عالمى هذا العصر ثم وقعت الحرب بين النصارى وبين امير كابل ما فنت خلقاً كثيراً وأضاعت أموالاً غزيرة ثم قامت الفتنة بين مصر وحكومة لندرة وذهب فيها أموالاً لاتحصى وهلكت نفوس لا تسقى. والأمريكان والانجليز ارتكبوا جرائم فظيعة تقشعر لها الأبدان فى أفغانستان والعراق حالياً.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات وقد روى الترمذى بعضه.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد (٤٥٧/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤١٣/١٨). إسناده

صحيح.

## ٢٦ - باب ذهاب القرآن والعلم

٤٠٤٨ - ((زياد بن ليبيد)) بن ثعلبة، الأنصارى، الخزرجى، أبى عبد الله، صحابى، شهد بدرًا وكان

عاملاً على حضر موت لما مات النبي ﷺ. مات سنة ٤١.

((ذكر النبي ﷺ شيئاً)) هاتلاً ((فقال: ذاك)) الشىء المخوف يقع ((عند أوان ذهاب العلم))

وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه أبناءنا ويقرئه أبناءنا أبناءنا هم إلى يوم القيامة؟ قال: "تكلتكم أمك زيادا! إن كنت لأراك من أفاقه رجل بالمدينة أو ليس هذه اليهود والنصارى يقرؤون التوراة والإنجيل لا يعملون بشيء مما فيهما؟".

٤٠٤٩ - حدثنا علي بن محمد، ثنا أبو معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي ابن حراش، عن حذيفة بن اليمان؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "يدرس الإسلام كما يدرس وشى الثوب حتى لا يدري ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة....."

أى وقت اندراسه ((وكيف يذهب العلم؟)) الواو للعطف أى متى يقع ذلك الهول؟ وكيف يذهب العلم ((و نحن نقرأ القرآن)) يعنى والحال أن القرآن مستمر بين الناس إلى يوم القيامة فمع وجوده كيف يذهب العلم؟ ((تكلتكم أمك)) أى فقدتكم وأصله الدعاء بالموت ثم يستعمل فى التعجب ((زياد)) أى يا زياد ((إن كنت)) "إن" مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف أى أن الشأن كنت أنا ((لأراك)) بضم الهمزة أى لأظنك وفتحتها أى لأعلمك ((من أفاقه رجل بالمدينة)) ثانى مفعولى "أراك" ومن زائدة فى الإثبات على مذهب الأخفش أو متعلقة بمحذوف أى كائنا. قاله الطيبى. وأضاف أفعل التفضيل إلى النكرة المفردة لأن المراد به الاستغراق ((أو ليس)) أى أتقول هذا وليس ((لا يعملون بشيء مما فيهما؟)) الجملة حال من فاعل "يقرؤون" أى يقرؤون غير عاملين يعنى ومن لم يعمل بعلمه هو والجاهل سواء بل هو بمنزلة الحمار يحمل أسفارا.

قال البوصيرى: ليس لزياد عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وليس له رواية فى شيء من الخمسة الأصول ورجال إسناده ثقات إلا أنه منقطع قال البخارى فى التاريخ الصغير: لم يسمع سالم بن أبى الجعد من زياد بن ليبيد وكذا قال الذهبى فى الكاشف فى ترجمة زياد. رواه أبو بكر بن أبى شيبة فى مسنده بإسناده ومنتنه وكذا أبو داود الطيالسى كلاهما من طريق سالم بن أبى الجعد به.

والحديث صحيح. أخرجه أيضا الحاكم (١/١٠٠) والطحاوى فى شرح المشكل (٣٠٥) والخطيب فى اقتضاء العلم العمل (١٨٩) وأبو خيثمة فى كتاب العلم (١٢١) وأحمد (٤/١٦٠) والبخارى فى المسند الجامع (٥/٤٧٧).

٤٠٤٩ - ((يدرس الإسلام)) من درس الرسم دروسا إذا أعفا وهلك ومن درس الثوب درسا إذا صار عتيقا بالياء ويؤيد الثانى قوله ((وشى الثوب)) وهو يفتح فسكون نقشه. وقال صاحب القاموس: معناه

وَلْيُسْرَىٰ عَلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلَةٍ فَلَا يَبْقَىٰ فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ وَتَبْقَىٰ طَوَائِفٌ مِنَ النَّاسِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْعَجُوزِ يَقُولُونَ أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ هَذِهِ الْكَلِمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَحَنَّا نَقُولَهَا. فَقَالَ لَهُ صَلَاةٌ: مَا تَغْنَىٰ عَنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا صَلَاةٌ وَلَا صِيَامٌ وَلَا نَسْكَ وَلَا صَدَقَةٌ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَذِيفَةَ، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلَاثًا كُلَّ ذَلِكَ يَعْرِضُ عَنْهُ حَذِيفَةَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّلَاثَةِ فَقَالَ: يَا صَلَاةُ! تَنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ، ثَلَاثًا.

٤٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَمِيرٍ، ثَنَا أَبِي وَوَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ شَقِيقٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامٌ يَرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ....."

يخلق الإسلام كما يخلق الثوب وأصل الوشي نقش الثوب ((وليسرى)) من السراية أى الدرس أو الدروس يسرى ليلة.

وفي هذا الحديث نبأ خطير وهو أنه سوف يأتي يوم على الإسلام يمحي أثره وعلى القرآن فيرفع منه ولا آية واحدة وذلك لا يكون قطعا إلا بعد أن يسيطر الإسلام على الكرة الأرضية جميعا وتكون كلمته فيها هي العليا كما هو نص قول الله تبارك وتعالى ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾. وكما شرح رسول الله ﷺ في أحاديث كثيرة.

وما رفع القرآن الكريم في آخر الرومان إلا تمهيدا لإقامة الساعة على شرار الخلق الذين لا يعرفون شيئا من الإسلام البتة حتى ولا توحيده.

وفي الحديث إشارة إلى عظمة القرآن وإن وجوده بين المسلمين هو السبب لبقاء دينهم ورسوخ بنسيانهم وما ذلك إلا بتدارسه وتدبره وتفهمه ولذلك تعهد الله تبارك وتعالى بحفظه إلى أن يأذن الله برفعه فما أبعد ضلال بعض المقلدة الذين يذهبون إلى أن الدين محفوظ بالمذاهب الأربعة وإنه لا ضير على المسلمين من ضياع قرآنهم لو فرض وقوع ذلك.

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. رواه مسدد في مسنده عن أبي عوانة عن أبي مالك بإسناده ومثله. ورواه الحاكم في المستدرک من طريق أبي كريب عن أبي معاوية به وقال صحيح على شرط مسلم.

والحديث روى أيضا في المسند الجامع (١٧٦/٥). إسناده صحيح ورجالته ثقات.

٤٥٠ - ((يرفع فيها العلم)) أى بقبض العلماء فلا يبقى منهم أحد فيأخذ الناس رؤوسا جهالا فيفتنون

وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل".

٤٠٥١ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد قالوا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: "إن من ورائكم أياماً ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج" قالوا: يا رسول الله! وما الهرج؟ قال: "القتل".

بغير علم كما رُود في الحديث المعروف. ((يكثر فيها الهرج)). - بفتح الهاء وسكون الراء- أصله في اللغة: الاختلاط. يقال: هرج الناس يهرجون: وقعوا في فتنة واختلاط وقتل، كما في القاموس. وذكر صاحب المحكم للهرج معاني أخرى ومجموعها تسعة: شدة القتل وكثرة القتل والاختلاط والفتنة في آخر الزمان وكثرة النكاح وكثرة الكذب وكثرة النوم وما يرى في النوم غير منضبط وعدم الإتيان للشئء وقال الجوهري: أصل الهرج الكثرة في الشئأ يعنى حتى لا يتميز. كذا في الفتح (١٩/١٣).

والحديث علم من أعلام النبوة فقد وقع كل شئء من الأشياء وهي كلها مشاهدة موجودة في هذه الدار على وجه الكمال ويزداد كل يوم من هذه الأمور في العالم لا سيما في هذا الزمان الحاضر. والحديث أخرجه البخاري أيضا في الفتن وفي خلق أفعال العباد (٤٣) ومسلم في العلم والترمذي في الفتن وأحمد (٤٣٩/١) والطبراني في الكبير (٢٥١/١٠) والبشار عواد في المسند الجامع (٤٦٣/١). إسناده صحيح.

٤٠٥١ - ((إن من ورائكم أياما)) وفي رواية البخاري في الفتن: إن بين يدي الساعة أياما ((ينزل فيها الجهل)) قال الحافظ: معناه أن العلم يرتفع بموت العلماء فلما مات عالم ينقص العم بالنسبة إلى فقد عامله وينشأ عن ذلك الجهل بما كان ذلك العالم ينفرد به عن بقية العلماء.

((يكثر فيها الهرج. قالوا: يا رسول الله ما الهرج؟ قال: القتل)) قال الحافظ: وجاء تفسير أيام الهرج فيما أخرجه أحمد والطبراني بسند حسن من حديث خالد بن الوليد: أن رجلا قاله يا أبا سليمان اتق الله فإن الفتن قد ظهرت، فقال أما وابن الخطاب حي فلا، إنما تكون بعده فينظر الرجل فيفكر هل يجد مكانا لم ينزل به مثل ما نزل بمكانه الذي هو به من الفتنة والشر فلا يجد، فتلك الأيام التي ذكر رسول الله ﷺ بين يدي الساعة أيام الهرج، انتهى:

والحديث أخرجه أيضا البخاري والترمذي في الفتن ومسلم في العلم وأحمد (٣٩٢/٤) والبشار

٤٥٢- حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة يرفعه؛ قال: يتقارب الزمان .....

عواد في المسند الجامع (٤٦٣/١١). إسناده صحيح وانظر تخريج ما قبله.

٤٥١- ((يتقارب الزمان)) فسرہ العلماء بتفسيرات مختلفة.

١- قال النووي: معناه يقرب الزمان من القيامة وهذا التفسير بعيد لأن السياق في بيان أشرار الساعة فلا يفيد فائدة جديدة بهذا المعنى.

٢- قال ابن بطال: معناه والله أعلم تقارب أحوال أهله في قلة الدين حتى لا يكون فيهم من يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر لغلبة الفسق وظهور أهله.

٣- وذكر الطحاوي: أن المراد تقارب أهل الزمان في الجهل وذلك لأن الناس لا يتساوون في العلم لأن درج العلم تتفاوت قال تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾. وإنما يتساوون إذا كانوا جهالاً.

٤- فسرہ الخطابي بأن المراد سرعة مرور الزمان وتمسك بما أخرجه الترمذی عن أنس وأحمد عن أبي هريرة مرفوعاً: لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كالיום ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كاحتراق السعفة. قال الخطابي: هو من استلذاذ العيش لأن الناس يستقرون مدة أيام الرخاء وإن طالست ويستطيلون مدة المكروه وإن قصرت ومن طريق ما يروى فيه قول الشاعر

إن الحياة منازل و مراحل تطوى وتنشر دونها الأعمار  
فقصارهن مع الهموم طويله وطوالهن مع السرور قصار

وهذا التفسير حسن ولكن لا ينبغي تقييده باستلذاذ العيش فإن سرعة مرور الزمان يمكن لها أسباب أخرى يقول الحافظ في الفتح (١٦/١٣) فإننا نجد من سرعة مر الأيام ما لم نكن نجد في العصر الذي قبل عصرنا هذا وإن لم يكن هناك عيش مستلذ.

٥- قال القاضي عياض: المراد لقصره عدم البركة فيه وإن اليوم مثلاً يصير الانتفاع به بقدر الانتفاع بالساعة الواحدة.

٦- قال ابن جرير: يحتمل أن يكون المراد بتقارب الزمان وقصره على ما وقع في حديث "لا



وينقص العلم و يلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج. قالوا: يا رسول الله! وما الهرج؟ قال: "القتل".

تقوم الساعة حتى تكون السنة كالشهر" وعلى هذا فالقصر يحتمل أن يكون حسيا ويحتمل أن يكون معنويا أما الحسى فلم يظهر بعد. و لعله من الأمور التى تكون قرب قيام الساعة وأما المعنوى فله مدة منذ ظهر يَعْرِف ذلك أهل العلم الدينى ومن له فطنة من أهل السبب الديوى فإنهم يجدون أنفسهم لايقدر أحدهم أن يبلغ من العمل قدر ما كانوا يعملونه قبل ذلك ويشكون ذلك ولا يدرون العلة فيه ولعل ذلك بسبب ما وقع من ضعف الإيمان لظهور الأمور المخالفة للشرع من عدة أوجه.

٧- قال البيضاوى: يحتمل أن يكون متقارب الزمان تسارع الأولى إلى الانقضاء والقرون إلى الانقراض فيتقارب زمانهم وتدناني أيامهم. هذه سبعة أقوال فى تفسير تقارب الزمان التقتطتها من فتح البارى (١٣/١٦) وفيه أقوال أخرى حذفتها لكونها ظاهرة البطلان. والله تعالى أعلم.

((ينقص العلم)) بموت أهله ، فكلما مات عالم فى بلد ويخلفه غيره نقص العلم من تلك البلد، وفى رواية "ويقبض العلم" وفى رواية للبخارى ومسلم "وينقص العمل" قال ابن أبى حمزة: نقص العلم الحسى ينشأ عن نقص الدين ضرورة ، وأما المعنوى فبحسب ما يدخل من الخلل بسبب سوء المطعم و قلة المساعد على العمل والنفس ميالة إلى الراحة وتحن إلى جنسها ، ولكثرة شياطين الإنس الذين هم أضر من شياطين الجن.

((ويلقى الشح)) فالمراد إلقاءه فى قلوب الناس على اختلاف أحوالهم حتى يخجل العالم بعلمه فيترك التعليم والفتوى ، ويخجل الصانع بصناعته حتى يترك تعليم غيره، ويخجل الغنى بماله حتى يهلك الفقير، وليس المراد وجود أصل الشح لأنه لم يزل موجودا.

والحديث أخرجه أيضاً البخارى فى العلم وفى الاستسقاء وفى الزكاة وفى المناقب وفى تفسير سورة الأنعام وفى الأدب وفى الرقاق وفى استنابة المعاندين والمرتدين وفى الفتن ومسلم فى العلم وأبوداود فى الفتن وابن حبان (١٠٥/١٥) وابن أبى شيبة (٦٤/١٥) وعبدالرزاق (٣٦٤/١١) وأحمد (٢٣٣/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤٠٩/١١). إسناده صحيح.

## (٢٧) باب ذهاب الأمانة

٤٠٥٣ - حدثنا علي بن محمد، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة قال، ثنا رسول الله ﷺ حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر قال، ثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال. قال الطنافسي يعني وسط قلوب الرجال ونزل القرآن فعلمنا من القرآن .....

## ٢٧ - باب ذهاب الأمانة

٤٠٥٣ - ((حدثنا رسول الله ﷺ حديثين)) في أمر الأمانة الحادثة في زمن الفتنة. قال النووي في شرح مسلم (١٦٨/٢): الأول حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال إلى آخره والثاني حدثنا عن رفعها ((قد رأيت أحدهما)) وهو نزول الأمانة ((وأنا أنتظر الآخر)) وهو رفع الأمانة ((حدثنا)) وهو الحديث الأول ((أن الأمانة)) قال النووي في شرح مسلم (١٦٨/٢): والظاهر أن المراد بالأمانة التكليف الذي كلف الله تعالى به عباده والعهد الذي أخذه عليهم وقال صاحب التحرير: الأمانة في الحديث هي الأمانة المذكورة في قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾ وهي عين الإيمان فإذا استمكنت الأمانة من قلب العهد قام حينئذ بأداء التكليف واعتنم ما يرد عليه منها وجد في إقامتها. قال على القارى: الظاهر أن المراد بالعهد في كلام النووي العهد الميثاق وهو الإيمان الفطرى.

قلت: في الأمانة أقوال ذكرها المفسرون وشرح الحديث. وعندى أن المراد بالأمانة ما يصح به تكليف الإنسان بالإيمان والإيمانيات وهي الصلاحية الفطرية التي بها يستعد العبد لقبول الطاعات والاحتراز عن المعاصي وهذه الأمانة المودعة في قلوب بنى آدم بالنسبة إلى الإيمان الشرعى بمنزلة تحوُّم الزروع وحبوب الأشجار المودعة في بطن الأرض وأما القرآن والسنة فمثلهما كمثل الغيث النازل من السماء فالأرض الطيبة إذا أصابها هذا الغيث يخرج نباتها بإذن ربها والتي خبثت لا يخرج إلا نكدًا بل ربما تضيع التحم أيضا.

((في جذر قلوب الرجال)) - بفتح الجيم ويكسر - أى أصل قلوبهم وجذر كل شئ أصله أى أن الأمانة أول ما نزلت في قلوب رجال الله و استولت عليها فكانت هي الباعثة على الأخذ بالكتاب والسنة ((ونزل القرآن)) وفي رواية الشيخين "ثم نزل القرآن" يعنى كان في طباعهم الأمانة بحسب

وعلمنا من السنة ثم حدثنا عن رفعها فقال ينام الرجل النومة فترفع الأمانة من قلبه فيظل أثرها كأثر الوكت وينام النومة فتزوع الأمانة من قلبه فيظل أثرها كأثر المجمل كجمر دحرجته على رجليك فنفظ فتراه منتبهاً وليس فيه شيء ثم أخذ حذيفة كفاً من حصي.....

الفطرة التي فطر الناس عليها ووردت الشريعة بذلك فاجتمع الطبع والشرع في حفظها.

((ثم حدثنا عن رفعها)) هذا هو الحديث الثاني الذي ذكر حذيفة أنه ينتظره وهو رفع الأمانة أصلاً حتى لا يبقى من يوصف بالأمانة إلا النادر ولا يعكس على ذلك ما ذكره في آخر الحديث مما يدل على قلة من ينسب للأمانة فإن ذلك بالنسبة إلى حال الأولين فالذين أشار إليهم بقوله ما كنت أباع إلا فلانا وفلاتنا هو من أهل العصر الأخير الذي أدركه. والأمانة فيهم بالنسبة إلى العصر الأول أقل. وأما الذي ينتظره فإنه حيث تفقد الأمانة من الجميع إلا النادر. وحاصل الخبر أنه أنذر برفع الأمانة وأن الموصوف بالأمانة يسلبها حتى يصير خائناً بعد أن كان أميناً. وهذا إنما يقع على ما هو مشاهد لمن خالط أهل الخيانة فإنه يصير خائناً لأن القرين يقتدى بقرينه.

((ينام الرجل النومة)) وهي إما على حقيقتها فالمذكور بعده أمر اضطراري وإما النومة كناية عن الغفلة الموجبة لارتكاب السيئة الباعثة على نقص الأمانة ونقص الإيمان ((فترفع الأمانة من قلبه)) أي بعضها كما يدل عليه ما بعده والمعنى يقبض ثمرة الإيمان.

((فيظل أثرها)) بفتحات فتشديد لام أبيضير ((كأثر الوكت)) بفتح الواو وإسكان الكاف و بالفوقية وهو الأثر اليسير كالنقطة في الشيء ((ثم ينام النومة)) الأخرى ((فتزوع الأمانة)) أي ما بقي منها من قلبه ((كأثر المجمل)) بفتح الميم وإسكان الجيم وفتحها لغتان والمشهور الإسكان وهو التنفط الذي يصير في اليد في العمل بفأس أو نحوها و يصير كالقبة فيه ماء قليل ((كجمر)) أي تأثيراً كتأثير جمر ((دحرجته)) أي قلبته ودورته ((فنفظ)) بكسر الفاء أي صار منفضاً أي منتبهاً ((فتراه منتبهاً)) بكسر الباء أي منتفحاً يقال انتبر الحرج وانتفط إذ ورم وامتلاً ماء. قال العيني: الانتبار هو الارتفاع ومنه انتبر الأمير، صعد على المنبر ومنه سمي المنبر منبراً لارتفاعه فقد نبر. قيل: المعنى يخيل إليك أن الرجل ذو أمانة وهو في بمثابة نقطة تراها منتفطة مرتفعة كبيرة لا طائل تحتها ((وليس فيه شيء)) أي صالح بل ماء فاسد قال العيني: حاصله أن القلب يخلو عن الأمانة بأن تزول عنه شيئاً فشيئاً فإذا زال جزء منها زال نورها وحلقت ظلمة كالوكت. وإذا زال شيء آخر منه صار كالمجل وهو أثر محكم لا

فدحرجه على ساقه قال فيصبح الناس يتبايعون ولا يكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال إن في بنى فلان رجلاً أميناً وحتى يقال للرجل ما أعقله وأجلده وأظرفه وما في قلبه حبة خردل من إيمان ولقد أتى على زمان ولست أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلماً ليردنه على إسلامه .....

يكاد يزول إلا بعد مدة. ثم شبه زوال ذلك النور بعد ثبوته في القلب وخروجه عنه واعتقابه إياه لحمر تدحرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الحمر ويبقى النفط.

قال القارى في المرقاة (٢٥٥/٩): إن الأمانة ترفع عن القلوب عقوبة لأصحابها على ما اجترحوا من الذنوب حتى إذا استيقظوا من منامهم لم يجدوا قلوبهم على ما كانت عليه ويبقى فيه أثر تارة مثل الوكت وتارة مثل المحل.

((فدحرجه على ساقه)) أراد بها زيادة البيان وإيضاح المعقول بالمحسوس ((فيصبح الناس يتبايعون)) أى البيع والشراء ((ولا يكاد أحد يؤدي الأمانة)) لأن من كان موصوفاً بالأمانة سلبها حتى صار خائناً ((حتى يقال إن في بنى فلان رجلاً أميناً)) من غاية قلة الأمانة فى الناس ((وحتى يقال للرجل)) من أرباب الدنيا ممن له عقل فى تحصيل المال والنجاه وطبع فى الشعر والنثر وفصاحة و بلاغة وصباحة وقوة بدنية وشجاعة وشوكة ((ما أعقله وأجلده)) حاصله أنهم يمدحونه بكثرة الجلادة والظرافة والعقل ويتعجبون منه ولا يمدحون أحداً بكثرة العلم النافع والعمل الصالح ((وما فى قلبه)) حال من الرجل أى والحال أنه ليس فى قلبه ((حبة خردل)) أى مقدار شىء قليل ((من إيمان)) كائناً منه ((ولقد أتى على زمان)) كنت أعلم فيه أن الأمانة موجودة فى الناس ((ولست أبالي أيكم بايعت)) المراد أنه لو ثوقه بوجود الأمانة فى الناس أوّلاً كان يقدم على مبايعة من اتفق من غير بحث عن حاله فلما بدأ تغير فى الناس وظهر الخيانة صار لا يبايع إلا من يعرف حاله.

((لئن كان مسلماً)) جواب عن إيراد مقدر كأنّ قائلاً قال له لم تزل الخيانة موجودة لأن الوقت الذى أشرت إليه كان أهل الكفر فيه موجودين وهم أهل الخيانة؟ فأجاب بأنه وإن كان الأمر كذلك لكنه كان يثق بالمؤمن لذاته وبالكاfer لوجود ساعيه. وهو الحاكم الذى يحكم عليه وكانوا لا يستعملون فى كل عمل قلّ أو جلّ إلا المسلم. فكان وثاقاً باتصافه وتخليص حقه من الكافر إن خان به بخلاف الوقت الأخير الذى أشار إليه فإنه صار لا يبايع إلا أفراداً من الناس يثق بهم. ((ليردنه على إسلامه)) والحاصل أن دينه يمنعه من الخيانة ويحمله على أداء الأمانة .

ولئن كان يهوديًا أو نصرانيًا ليردنه على ساعيه فأما اليوم فما كنت لأبائع إلا فلانًا وفلانًا.  
 ٤٠٥٤ - حدثنا محمد بن المصفى، ثنا محمد بن حرب، عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية،  
 عن أبي شجرة كثير بن مرة، عن ابن عمر؛ أن النبي ﷺ قال: "إن الله عز وجل إذا أراد أن  
 يهلك عبدًا نزع منه الحياء فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا مقيتًا ممقتًا فإذا لم تلقه إلا مقيتًا  
 ممقتًا نزع منه الأمانة فإذا نزعته من الأمانة لم تلقه إلا خائنًا مخونًا، فإذا لم تلقه إلا خائنًا  
 مخونًا نزعته منه الرحمة. فإذا نزعته منه الرحمة لم تلقه إلا رجيما ملعنًا. فإذا لم تلقه إلا  
 رجيما ملعنًا نزعته منه ربة الإسلام".

((ليردنه على ساعيه)) كل من ولى شيئًا على قوم فهو ساعيههم مثل سعاة الزكوة ((فأما اليوم فما  
 كنت)) يشير إلى أن حال الأمانة أخذ في النقص من ذلك الزمان. وكانت وفاة حذيفة في أول سنة  
 ست وثلاثين بعد قتل عثمان فأدرك بعض الزمن وقع فيه التغير فأشار إليه.

قال ابن العربي: قال حذيفة هذا القول لما تغيرت الأحوال التي كان يعرفها على عهد النبوة  
 والخليفين فأشار إلى ذلك بالمبايعة وكنى عن الإيمان بالأمانة وعمًا يخالف أحكامه بالخيانة ((إلا  
 فلانًا وفلانًا)) يحتمل أن يكون ذكره بهذا اللفظ فالمراد أني كنت لا أبائع إلا أفرادًا من الناس قلائل  
 أعرفهم و أتق بهم ويحتمل أن يكون سمي اثنين من مشهورين بالأمانة إذ ذاك، فأبهمهما الراوى.  
 والمعنى لست أتق بأحد أتمنه على بيع ولا شراء إلا فلانًا وفلانًا.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الرقاق وفى الفتن وفى الاعتصام ومسلم فى الإيمان  
 والترمذى فى الفتن والبيهقى فى الكبرى (١٢/١٠) وابن حبان (١٦٤/١٥) وأحمد (٣٨٣/٥)  
 والطيالسى (٥٧) والحميدى (٢١١/١) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٥٤/٥). إسناده صحيح.

٤٠٥٤ - ((عن سعيد بن سنان)) الحنفى، أو الكندى، أو مهدي، الحمصى. تقدمت ترجمته برقم (١١٢٠).

((عن أبي الزاهرية)) اسمه حُدَيْر بن كُرَيْب، الحضرمى، الحمصى. تقدمت ترجمته برقم (١١٢٠).

((مَقِيْتًا مَمَقْتًا)) بالتشديد فهو مبالغة مقيت مقيت فالأول ههنا بفتح الميم فَعِيل بمعنى مفعول. والثانى

اسم مفعول من مَقَّتَه بالتشديد. والجمع بينهما للتأكيد أى رآه مبغضا عند الطبائع أو ظاهرا عليه أثر  
 البغض من الله تعالى (س). ((مُخَوَّنًا)) اسم مفعول من خَوَّنَه بالتشديد أى منسوبًا بين الناس إلى الخيانة  
 مشهورًا بينهم بها ((رجيما)) أى مرجوما مطرودا ((ملعنًا)) اسم مفعول أى منسوبًا على لسان الناس

## (٢٨) باب الآيات

٤٠٥٥ - حدثنا علي بن محمد، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن فرات القزاز، عن عامر ابن وائلة أبي الطفيل الكنانى، عن حذيفة بن أسيد أبى سريحة؛ قال: اطلع رسول الله ﷺ من غرفة ونحن نتذاكر الساعة. فقال: "لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ....."

باللعن ((ربقة الإسلام)) بكسر الراء، قيد الإسلام. أسأل الله العفو والعافية من سوء الخاتمة.  
قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن سنان والاختلاف فى اسمه.  
والحديث موضوع روى أيضا فى المسند الجامع (١٠/٦١٠).

## ٢٨ - باب الآيات

٤٠٥٥ - ((اطلع)) وفى رواية الترمذى "أشرف علينا" ((من غرفة)) بالضم والعليّة وهى بالفارسية بالاخانه وحجره بالائى حجره ((ونحن نتذاكر)) فيما بيننا ((الساعة)) أى أمر القيامة واحتمال قيامها فى كل ساعة ((عشر آيات)) أى علامات ((طلوع الشمس من مغربها)) أن الأشياء العشرة معدودة هنا بدون نظر إلى الترتيب ولذلك ذكر طلوع الشمس من مغربها قبل نزول عيسى ابن مريم و خروج يأجوج ومأجوج ودلت الأحاديث الأخرى على أن طلوع الشمس من مغربها إنما سيكون قبيل نفخة الصور وحينئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل. وراجع مرقاة المفاتيح (٣٦٦/٩).  
((والدَّجَالُ)) وهو من دجل إذا ساح فى الأرض ويقال دجل فلان الحق إذا أعطاه. وفى النهاية: أصل الدجل الخلط يقال: دَجَلَّ إذا لَبَسَ وَ مَوَّهَ والدجال فعّال من أبنية المبالغة أى يكتر منه الكذب والتليس وهو الذى يظهر فى آخر الزمان يدعى الإلهية. ((والدخان)) قال الطيبى: هو الذى ذكر فى قوله ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾. وذلك كان عهد رسول الله ﷺ وهذا التفسير جاء عن عبدالله بن مسعود وهو أحد التفاسير الثلاثة المروية عن السلف فى الآية المذكورة. وهو اختيار ابن جرير كما فى تفسير ابن كثير.

والتفسير الثانى ذكره القرطبى فى تفسيره عن عبدالرحمن الأعرج وهو أن المراد الغبار الشديد الصاعد إلى السماء من كثرة الفوارس يوم فتح مكة ولكن قال القرطبى: هذا القول غريب جدا بل منكر.

والتفسير الثالث: أن المراد منه دخان يغشى الناس بقرب من القيامة وهذا التفسير مروى عن علي رضي الله عنه فأخرج عبدالرزاق وابن أبي حاتم من طريق الحارث عنه قال: آية الدخان لم تمض بعد، يأخذ المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكافر حتى ينفد ويؤيده حديث حذيفة هذا فقد ذكر فيه الدخان في سياق الآيات التي تظهر بقرب من القيامة. وروى الطبري من حديث ربيع عن حذيفة مرفوعا في خروج الآيات والدخان. قال حذيفة: يا رسول الله! ما الدخان؟ فتلا هذه الآية قال: أما المؤمن فيصيبه منه كهيئة الزكمة وأما الكافر فيخرج من منخره وأذنيه ودبره. ذكره الحافظ في الفتح (٥٧٣/٨). ثم قال: وإسناده ضعيف أيضا. وروى ابن أبي حاتم من حديث أبي سعيد نحوه وإسناده ضعيف أيضا. وأخرجه مرفوعا بإسناد أصلح منه وللطبري من حديث أبي مالك الأشعري رفعه: إن ربكم أنذركم ثلاثا الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة الحديث ومن حديث ابن عمر نحوه وإسنادهما ضعيف أيضا لكن تضافر هذه الروايات يدل على أن لذلك أصلا.

قلت: هذه الروايات الكثيرة مؤيدة بحديث حذيفة بن أسيد عند مسلم كما تقدم.

وقد أطال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره في ترجيح التفسير الثالث على تفسير ابن مسعود فإن تفسير ابن مسعود موقوف عليه وكون الدخان من الآيات المنتظرة قرب القيامة ثابت بحديث مرفوع صحيح وبيعض الأحاديث المرفوعة الضعيفة التي يقوى بعضها بعضا ولأنه ظاهر القرآن حيث قال تعالى ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾. أى بين واضح يراه كل أحد. وعلى ما فسره ابن مسعود رضى الله عنه إنما هو خيال رأوه في أعينهم من شدة الجوع والجهد ولو كان أمرا خياليا يخص أهل مكة المشركين لما قيل فيه: يغشى الناس.

قال النووي في شرح مسلم (٢٧/١٨): إنه يؤيد قول من قال إن الدخان دخان يأخذ بأنفاس الكفار ويأخذ المؤمن منه كهيئة الزكام وإنه لم يأت بعد. وإنما يكون قريبا من قيام الساعة وقال ابن مسعود: إنما هو عبارة عما نال قريشا من القحط حتى كانوا يرون بينهم وبين السماء كهيئة الدخان. وقد وافق ابن مسعود جماعة وقال بالقول الآخر حذيفة وابن عمر والحسن ورواه حذيفة عن النبي ﷺ وإنه يمكث في الأرض أربعين يوما ويحتمل أنهما دخانان للجمع بين هذه الآثار.

وقال القرطبي في التذكرة (٦٥٥): قال أبو الخطاب بن دحية والذي يقتضيه النظر الصحيح حمل

والدابةُ ويأجوج ومأجوج وخروج عيسى ابن مريم عليه السلام وثلاث خسوف خسف  
بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وناز تخرج .....

ذلك على قضيتين. إحداهما وقعت وكانت الأخرى ستقع و ستكون فأما التي كانت فهي التي كانوا  
يرون فيها كهياة دخان وهي الدخان غير الدخان الحقيقي الذي يكون عند ظهور الآيات التي هي من  
الأشراط والعلامات ولا يمتنع إذا ظهرت هذه العلامة أن يقولوا "ربنا اكشف عنا العذاب إنا  
مؤمنون" فيكشف عنهم ثم يعودون لقرب الساعة وقول ابن مسعود لم يسنده إلى النبي ﷺ إنما هو  
من تفسيره وقد جاء النص عن رسول الله ﷺ بخلافه.

قال القرطبي: وقد روى عن ابن مسعود أنهما دخانان قال مجاهد كان ابن مسعود يقول هما  
دخانان قد مضى أحدهما والذي بقي يملأ بين السماء والأرض.

((والدابة)) أى دابة الأرض المذكورة فى قوله تعالى ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾.

الآية قال المفسرون هى دابة عظيمة تخرج من صدع فى الصفا وعن ابن عمرو بن العاص أنها  
الحساسة المذكورة فى حديث الدجال قاله النووى: وقال الجزرى فى النهاية: دابة الأرض قيل طولها  
ستون ذراعا ذات قوائم و وبر. فقيل: هى مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوانات ينصدع جبل الصفا  
فتخرج منه ليلة جمع والناس سائرون إلى منى. وقيل: من أرض الطائف ومعها عصا موسى وخاتم  
سليمان عليهما السلام لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب. تضرب المؤمن بالعصا وتكتب فى وجه  
مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب فى جهة كافر.

اعلم أن المفسرون قد ذكروا لدابة الأرض أوصافا كثيرة من غير ذكر ما يدل على ثبوتها فكل ما  
ثبت بالكتاب أو السنة الصحيحة فهو المعتمد، وما لا فلا اعتماد عليه.

((ويأجوج ومأجوج)) بألف فيهما وبهمز أى خروجهما. ومضى الكلام عليهما فى باب ما

يكون من الفتن برقم (٣٩٥٣). ((وخروج عيسى ابن مريم عليه السلام)) قد روى الطبرانى عن أوس  
بن أوس مرفوعا ينزل عيسى ابن مريم عند المنارة البيضاء شرقى دمشق وروى الترمذى عن مجمع بن  
جارية مرفوعا يقتل ابن مريم الدجال بباب لُد. قال الجزرى فى النهاية: هو موضع بالشام وقيل:  
بفلسطين. كذا فى شرح الترمذى للسيوطى. وفى القاموس لُد بالضم قرية بفلسطين يقتل عيسى ابن  
مريم عليه الصلاة والسلام الدجال عند بابها كذا فى المرقاة (٣٦٦/٩). ((وثلاث خسوف)) قال ابن



من قهر عدن أبين تسوق الناس إلى المحشر تبيت معهم إذا باتوا وتقبل معهم إذا قالوا".  
 ٤٠٥٦ - حدثنا حرملة بن يحيى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث وابن لهيعة،  
 عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال:  
 "بادروا بالأعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدخان ودابة الأرض والدجال وخويصة  
 أحدكم وأمر العامة".

الملك: قد وجد الخسف في مواضع لكن يحتمل أن يكون المراد بالحسوف الثلاثة قدرا زائدا على ما  
 وجد كأن يكون أعظم مكانا وقدرا. كذا في المرقاة (٣٦٧/٩).

((من قهر عدن)) أى أقصى أرضها، وهو غير منصرف وقيل منصرف باعتبار البقعة والموضع ففي  
 المشارق "عدن" مدينة مشهورة باليمن. وفي القاموس عدن محرقة جزيرة باليمن وفي رواية تخرج  
 من أرض الحجاز قال القاضي عياض: لعلها ناران تجتمعان تحشران الناس أو يكون ابتداء خروجها  
 من اليمن وظهورها من الحجاز ذكره القرطبي رحمه الله تعالى.

((تسوق الناس إلى المحشر)) بفتح الشين ويكسر أى إلى مجمعهم ووقفهم قيل: المراد من  
 المحشر أرض الشام إذ صح في الخبر أن الحشر يكون في أرض الشام لكن الظاهر أن المراد أن يكون  
 مبتدؤه منها أو تجعل واسعة تسع خلق العالم فيها كذا في المرقاة. ((وتقبل)) قال في القاموس: قَالَ  
 قَيْلًا وَقَائِلَةً وَقَيْلُولَةً وَمَقَالًا وَمَقِيلًا وَتَقِيلَ نام في نصف النهار.

والحديث تقدم تخريجه مستوفيا برقم (٤٠٤١). إسناده صحيح.

٤٠٥٦ - ((بادروا بالأعمال ستا)) أى اعملوا الصالحات واشتغلوا بها قبل مجيء هذه الست التي هي  
 تشغلكم عنها. وفي النهاية: معنى مبادرتها بالأعمال الانكماش في الأعمال الصالحات والاهتمام بها  
 قبل وقوعها وفي التائيث الست إشارة إلى أنها مصائب ودَوَاهٍ (س).

قال القاضي فيما نقله عنه القارى في المرقاة (٣٦٨/٩) أمرهم أن يبادروا بالأعمال قبل نزول هذه  
 الآيات فإنها إذا نزلت دهشتهم وشغلتهم عن الأعمال أو سد عليهم باب التوبة وقبول الأعمال.

((وخويصة أحدكم)) يريد حادثة الموت التي تخص كل إنسان وهي تصغير خاصة وصغرت  
 لاحتقارها في جانب ما بعدها من البعث والعرض والحساب وغير ذلك ((وأمر العامة)) أى قبل أن  
 يتوجه إليكم أمر العامة والرياسة فيشغلكم عن صالح الأعمال (س).

٤٠٥٧ - حدثنا الحسن بن علي الخلال، ثنا عون بن عمارة، ثنا عبدالله بن المشي ابن ثمامة بن عبدالله بن أنس عن أبيه، عن جده، عن أنس بن مالك، عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: "الآيات بعد المائتين".

قال البوصيري: هذا إسناد حسن سنان بن سعد مختلف فيه وفي اسمه.

والحديث حسن صحيح روى أيضا في المسند الجامع (٣/٣٤).

وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه أيضا مسلم في الفتن وابن حبان (٢٧٩/٨) والبعث في شرح

السنة (٤٤/١٥) والحاكم (٥١٦/٤) وأحمد (٣٢٤/٢) والطيالسي (٣٣٢).

٤٠٥٧ - ((عبدالله بن المشي ابن ثمامة بن عبدالله بن أنس)) هكذا في جميع نسخ ابن ماجه "عبدالله بن المشي بن ثمامة بن عبدالله" وهو خطأ لا يستقيم إلا بحذف ابن ثمامة وإنما ثمامة عمه وهو يروى عنه

عند البخاري والترمذي وابن ماجه كما في تهذيب الكمال (٢٥/١٦) وقال المزني فيمن اسمه المشي من "تهذيب الكمال" بعد أن ساق هذا الوهم، وفيه وهم آخر وهو قوله "عن أبيه عن جده" وإنما يروى عبدالله بن المشي عن عمه ثمامة بن عبدالله بن أنس وغيره. كما تقدم في ترجمته ولا يعرف له

رواية عن أبيه ولا لغيره، لا في هذا الحديث ولا في غيره. والله أعلم. ثم ساقه بإسناده على الصواب.

((عن أبيه)) صوابه عن عمه ثمامة. كذا في التقريب.

((عن جده)) أي أنس بن مالك.

((الآيات)) أي آيات الساعة وعلامات القيامة تظهر باعتبار ابتدائها ظهورا كاملا ((بعد المائتين))

من الهجرة أو من دولة الإسلام أو من وفاته ﷺ و يحتمل أن يكون اللام في المائتين للعهد أي بعد المائتين بعد الألف وهو وقت ظهور المهدي وخروج الدجال ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام وتتابع الآيات من طلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الأرض وظهور يأجوج ومأجوج وأمثالها.

قال الطيبي (١٠٤/١٠): الآيات بعد المائتين مبتدأ وخبر أي تتابع الآيات وظهور أشرار الساعة

على التتابع والتوالي بعد المائتين.

قال السندی: المراد الآيات الصغار التي هي كالمقدمات للكبار مثل فشو الكذب أو الكبار

والمراد بالمائتين المائتان بعد الألف ويحتمل أن يكون الكلام مسوقا لإفادة أن المائتين من الآيات وليس المراد أنها متصلات بمضى المائتين.

٤٠٥٨ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا نوح بن قيس، ثنا عبد الله بن معقل، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: "أمتي على خمس طبقات فأربعون سنة أهل بر وتقوى ثم الذين يلونهم إلى عشرين ومائة سنة أهل تراحم وتواصل ثم الذين يلونهم إلى ستين ومائة سنة أهل تدابر وتقاطع ثم الهرج الهرج النجا النجا".

حدثنا نصر بن علي، ثنا خازم أبو محمد العنزي، ثنا المسور بن الحسن، عن أبي معن عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "أمتي على خمس طبقات كل طبقة أربعون عامًا فأما طبقتي وطبقة أصحابي فأهل علم وإيمان وأما الطبقة الثانية ما بين الأربعين إلى الثمانين فأهل بر وتقوى" ثم ذكر نحوه.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف عون بن عمارة العبدي. قال المزني: هكذا وقع نسب عبد الله بن المشني عند ابن ماجه وذكر ثمامة هنا زيادة لا حاجة إليه فإن ثمامة أخو المشني لا أبوه والله أعلم. قال: وسقط من نسخة السماع عن أنس بن مالك وثبت في بعض الأصول القديمة وهو الصواب. إن شاء الله.

قلت: وأورده ابن الجوزي في كتاب الموضوعات من طريق محمد بن يونس الكندي عن عون بن عمارة به وقال: عون وابن المشني ضعيفان غير أن المتهم به الكندي قال: وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات.

قلت: لم ينفرد به الكندي عن عون كما رواه ابن ماجه في هذا الحديث.

والحديث موضوع روى أيضا في المسند الجامع (٣٩٨/١٦).

٤٠٥٨ - ((نوح بن قيس)) بن رباح، الأزدي، أبو روح، البصري، أخو خالد. تقدمت ترجمته برقم (١٠٤٦).

((الهرج)) - بفتح فسكون - القتل ((النجا النجا)) في المجمع النجا السرعة من نجا ينجو إذا أسرح ونجا من الأمر إذا خلص أي أطلبوا النجا وهو بالمد والمعروف فيه المد إذا أفرد والمد والقصر إذا كرر.

((خازم أبو محمد العنزي)) بن مروان، البصري، مجهول الحال، من الثامنة، وهم من ذكره في الحاء.

((المسور بن الحسن)) مجهول، من السابعة.

((عن أبي معن)) مجهول، من الخامسة.

### (٢٩) باب الخسوف

٤٠٥٩ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا أبو أحمد، ثنا بشير بن سليمان، عن سيار، عن طارق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: "بين يدي الساعة مسخ وخسف وقذف".

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، أبو معن والمسور بن الحسن وخازم العنزي مجهولون. قال أبو حاتم: هذا الحديث باطل. وقال الذهبي في المسور: حديثه منكر. وقال السيوطي: هذا أيضا أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق كامل بن طلحة عن عباد بن عبد الله عن أنس وقال: لا أصل له، والمتهم به عباد. وقد تبين أن له متابعات عن أنس وله عدة شواهد، سُقت في مختصر الموضوعات. والحديث روي أيضا في المسند الجامع (٢٧/٣). إسناده ضعيف ومتمنه منكر وهو حديث باطل كما قال أبو حاتم الرازي والمتهم به يزيد بن أبان الرقاشي فهو ضعيف والراوي عنه عبد الله بن معقل مجهول.

### ٢٩ - باب الخسوف

٤٠٥٩ - ((بشير بن سليمان)) الكندي، أبو إسماعيل، الكوفي، والد الحكم. وثقه ابن معين وأحمد والعجلي. وقال أبو حاتم: صالح الحديث وهو أحب إلي من يزيد بن كيسان. قال الحافظ: ثقة، يُغرب من السادسة.

((مسخ)) للصورة الظاهرية أو للقلوب الباطنية ((وخسف)) أي ذهاب في عمق الأرض ((وقذف)) أي رمى بالحجارة من جهة السماء. قال التوربشتي: هذا من باب التغليظ والتشديد.

قال البوصيري: هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، سيار أبو الحكم لم يحدث عن طارق بن شهاب. قاله الإمام أحمد بن حنبل، وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن حبان في صحيحه.

وقال الألباني في الصحيحة (٣٩٢/٤) وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد رجاله ثقات رجال مسلم غير سيار هذا وهو أبو حمزة، الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه جمع. وأعله البوصيري في الزوائد بالانقطاع بين سيار وطارق، ليس بشيء لأنه بناه على أن سيارا هذا هو أبو الحكم وليس به، نعم كان بشير بن سليمان الراوي عن سيار يقول فيه أحيانا "سيار أبو الحكم" وهو

٤٠٦٠ - حدثنا أبو مصعب، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبي حازم بن دينار، عن سهل ابن سعد أنه سمع النبي ﷺ يقول: "يكون في آخر أمتي خسف ومسح وقذف".

٤٠٦١ - حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا: ثنا أبو عاصم، ثنا حيوة ابن شريح، ثنا أبو صخر، عن نافع أن رجلاً أتى ابن عمر فقال: إن فلاناً يقرأك السلام. قال: إنه بلغني أنه قد أحدث فإن كان قد أحدث فلا تقرئه مني السلام فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "يكون في أمتي أو في هذه الأمة مسح وخسف وقذف ....."

وهم منه كما قال أحمد وغيره. وهو في هذا الحديث لم يهتم كما ترى ولو وهم لبين وهمه، فلا يعل بالانقطاع كما هو ظاهر.

ثم إن للحديث شواهد كثيرة تشهد لصحته عن عائشة وعمران بن حصين وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عمرو وسهل بن سعد وجابر بن عبدالله وأبي هريرة وسعيد بن راشد.

والحديث صحيح روى أيضا في المسند الجامع (٢٣٣/١٢).

قلت: للحديث شواهد يتقوى بها ستأتي ولا سيما رقم (٤٠٦١).

٤٠٦٠ - قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف عبدالرحمن.

والحديث صحيح. أخرجه أيضا الطبراني في الكبير (١٨٤/٦) وعبد بن حميد (٤٥٢) والبشار

عواد في المسند الجامع (٣١٦/٧).

٤٠٦١ - ((قال)) ابن عمر ((أنه)) أي الشأن وتفسيره الخبر وقوله ((بلغني أنه قد أحدث)) أي ابتدع في الدين ما ليس منه، من التكذيب بالقدر ((فإن كان قد أحدث)) أي ما ذكر ((فلا تقرئه مني السلام)) قال الطيبي (٢٧٦/١): كناية عن عدم قبول سلامه.

وقال القاري في المرقات (٣٢٠/١): والأظهر أن مراده أن لا تبلغه مني السلام. أورده فإنه يبدعته

لا يستحق جواب السلام ولو كان من أهل الإسلام. وقال ابن حجر: لا تقرئه مني السلام لأنا أمرنا بمهاجرة أهل البدع ومن ثم قال العلماء: لا يجب رد سلام الفاسق والمبتدع بل لا يسن زجرهما ومن ثم جاز هجرهم لذلك.

((يكون في أمتي)) أي أمة الإجابة ((مسح)) هو تحويل صورة إلى ما هو أقرب منها وقيل: المراد

مسح القلوب وفيه نظر ((وخسف)) أي ذهاب في عمق الأرض ((وقذف)) أي رمى بالحجارة من جهة

وذلك في أهل القدر".

٤٠٦٢ - حدثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية ومحمد بن فضيل، عن الحسن بن عمرو، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن عمرو؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "يكون في أمتي خسف ومسح وقذف".

السماء كقوم لوط ((وذلك)) أما ذكر من المسح والخسف والقذف واقع.

((في أهل القدر)) وفي المشكوة وذلك مئى المكذبين بالقدر. تبين بهذا الحيث أن القدرية المذمومة إنما هم المكذبة بالقدر لا المؤمنة به، كما زعمت المعتزلة ونسبوا أهل السنة والجماعة إلى القدرية وقوله "ذلك" فى الحديث يدل على استحقاق ما سبق من الخسف و المسح لأجل ما بعده من التكذيب فتكون هذه الأمور فى هذه الأمة كما فى سائر الأمم خلاف قول من زعم أن ذلك لا يكون مطلقا إنما مسخها بقلوبها وأما ما روى عن رفع الخسف و المسح عن هذه الأمة فالمراد به رفع الخسف و المسح العاميين فافهم.

والمحدث أخرجه أيضا أبو داود فى السنة و الترمذى فى القدر وأحمد (١٣٦/٢) و البشار عواد فى المسند الجامع (٨١٧/١٠) إسناده حسن.

٤٠٦٢ - ((يكون فى أمتى خسف.. الخ)) أحاديث الباب تدل على مسح و خسف و قذف فى أمته ﷺ ولكن هذه مقيد بأل القدر كما فى رواية الباب أنهم الغلاة فى إثبات القدرة للعبد فى إثبات الخلق و الابداد و إنه لا يحتاج فى ذلك إلى معاونة من جهة الله تعالى ، والله أعلم.

قال البوصيرى: هذا إسناده رجاله ثقاة غير أنه منقطع، أبو الزبير واسمه محمد بن مسلم بن تدرس لم يسمع من عبد الله بن عمرو. وقال ابن معين. وقال أبو حاتم: مرسل، لم يلقه.

قلت: رواه الإمام أحمد فى مسنده من حديث ابن عمر، و له شاهد من حديث عبد الله بن عمر. رواه أبو داود و ابن ماجه و الترمذى وقال: حديث حسن غريب.

والمحدث صحيح لشواهد روى أيضا فى المسند الجامع (٢٩٨/١١).

### (٣٠) باب جيش البيداء

٤٠٦٢ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا سفيان بن عيينة، عن أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان، سمع جده عبد الله بن صفوان، يقول: أخبرتني حفصة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لَيُؤْمَنَ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ حَتَّى إِذَا كَانُوا بَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خَسَفَ بِأَوْسَطِهِمْ وَيَتَنَادَى أَوْلَهُمْ آخِرُهُمْ فَيُخَسَفُ بِهِمْ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ. فَلَمَّا جَاءَ جَيْشُ الْحِجَاجِ ظَنْنَا أَنَّهُمْ هُمْ. فَقَالَ رَجُلٌ: أَشْهَدُ عَلَيْكَ أَنْكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَيَّ حَفْصَةَ وَأَنْ حَفْصَةَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ".

٤٠٦٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا الفضل بن دكين، ثنا سفيان، عن سلمة ابن كهيل، عن أبي إدريس المرهبي، عن مسلم بن صفوان، .....

### ٣٠ - باب جيش البيداء

٤٠٦٢ - ((أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان)) بن أمية، الجمحي، المكي. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: مقبول، من السادسة.

((لَيُؤْمَنَ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ)) أى يقصدونه ((بيداء من الأرض)) البيداء: الأرض الملساء التي ليس فيها شيء، واسم موضع بين الحرمين ((خَسَفَ)) على بناء المفعول ((فلا يبقى منهم إلا الشريد)) أى الذى يشرد من موضع الخسف أى يفر فيخبر الناس بخبرهم ((فقال رجل)) لما ظهر أنهم ليسوا أولئك. والحديث أخرجه أيضا مسلم فى الفتن والنسائى فى المناسك والحاكم (٤/٤٢٩) وأحمد (٦/٢٨٥) وأبو يعلى (١٢/٤٧١) والحميدى (١/١٣٧) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٩/١٣٢). إسناده صحيح. وفى الباب عن ابن عمر و أبى هريرة وعائشة وأم سلمة ذكر أحاديثهم أبو يعلى فى مسنده.

٤٠٦٤ - ((عن أبى إدريس المرهبي)) بضم أوله وكسر الهاء، بعد موحدة، الكوفى، اسمه سوار أو مساور. ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال ابن عبد البر: كان من ثقات الكوفيين وفيه تشيع. وذلك غير معدوم فى أهل الكوفة. وقال الحافظ: صدوق، يتشيع، من الرابعة.

((مسلم بن صفوان)) مجهول، من الثالثة. كذا فى التقريب وقال فى هامش الخلاصة نقلا عن

عن صفيية؛ قالت: قال رسول الله ﷺ: "لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش حتى إذا كانوا بالبيداء أو ببيداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم ولم ينج أوسطهم. قلت: فإن كان فيهم من يكره؟ قال: "يبعثهم الله على ما في أنفسهم".

٤٠٦٥ - حدثنا محمد بن الصباح و نصر بن علي و هارون بن عبد الله الحمال قالوا: ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، سمع نافع بن جبير، يخبر عن أم سلمة؛ قالت: ذكر النبي ﷺ الجيش الذي يخسف بهم فقالت أم سلمة: يا رسول الله! لعل فيهم المكره. قال: "إنهم يبعثون على نياتهم".

التهديب وثقه ابن حبان.

((خسف بأولهم وآخرهم)) أى يقع الهلاك فى الدنيا على جميعهم ((يبعثهم الله على ما فى أنفسهم)) وفى حديث أم سلمة عند مسلم فكيف بمن كان كارها قال يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته. قال النووى: أى يبعثون مختلفين على قدر نياتهم فيجازون بحسبها. وفى هذا الحديث من الفقه التباعده من أهل الظلم والتحذير من مجالستهم ومجالسة البغاة ونحوهم من المبطلين لثلاثه ما يعاقبون به وفيه أن من كثر سوادهم جرى عليهم حكمهم فى ظاهر عقوبات الدنيا.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى الفتن وأحمد (٣٣٦/٦) وأبو يعلى (٤٩٣/١٢) والطبرانى فى الكبير (٧٦/٢٤) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢١٣/١٩). إسناده ضعيف، لكن الحديث صحيح بما قبله.

٤٠٦٥ - ((يخسف بهم)) يعنى الله تعالى سوف يخسف بهم عقوبة لهم على ما أرادوا من الهجوم على الكعبة وعلى من لجأ إليها. ((إنهم يبعثون على نياتهم)) يعنى أنه يصيبهم العذاب فى الدنيا ولكنهم ينجون من عذاب الآخرة إن كانت نيتهم صالحة. وهذا موافق لحديث ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم. أخرجه البخارى فى الفتن.

والحديث أخرجه أيضا مسلم و الترمذى فى الفتن وأبو داود فى المهدي وابن حبان (١٥٦/١٥) وابن أبى شيبه (٤٣/١٥) والحاكم (٤٢٩/٤) وأحمد (٢٨٩/٦) وأبو يعلى (٣٥٧/١٢) والطبرانى فى الكبير (٤٠٩/٢٣). إسناده صحيح.



### (٣١) باب دابة الأرض

٤٠٦٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: تخرج الدابة ومعها خاتم سليمان ابن داود وعصا موسى بن عمران عليهما السلام فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتخطم أنف الكافر بالخاتم.....

### ٣١ - باب دابة الأرض

قال الرازي في تفسيره (٢١٧/٢٤) تكلم الناس في الدابة من وجوه:

أحدها في مقدار جسمها، في الحديث أن طولها ستون ذراعاً وروى أيضاً أن رأسها تبلغ السحاب وعن أبي هريرة ما بين قرنيها فرسخ للراكب.

وثانيها في كيفية خلقها فروى: لها أربع قوائم وزغب وريش وجناحان وعن ابن جريج في وصفها رأس ثور وعين خنزير وأذن فيل وصدر أسد ولون نمر وخالصة بقروذنب كبش وخف بعير. وثالثها: في كيفية خروجها عن علي رضي الله عنه أنها تخرج ثلاثة أيام والناس ينظرون فلا يخرج إلا ثلثها. وعن الحسن: لا يتم خروجها إلا بعد ثلاثة أيام.

ورابعها: في موضع خروجها: سئل النبي ﷺ من أين تخرج الدابة؟ فقال من أعظم المساجد حرمة على الله تعالى المسجد الحرام وقيل تخرج من الصفا فتكلمهم بالعربية.

وخامسها في عدد خروجها فروى أنها تخرج ثلاث مرات تخرج بأقصى اليمن ثم تكمن تخرج بالبادية ثم تكمن دهرًا طويلاً، فبين الناس في أعظم المساجد حرمة وأكرمها على الله فما يهولهم الآخر وجها من بين الركن حذاء دار بني مخزوم عن يمين الخارج من المسجد فقوم يهربون وقوم يقفون. واعلم أنه لا دلالة في الكتاب على شيء من هذه الأمور فإن صح الخبر فيه عن الرسول ﷺ قبل، وإلا لم يلتفت إليه.

٤٠٦٦ - ((عن أوس بن خالد)) الحجازي، يكنى أبا خالد، مجهول، وقيل: إنه أبو الحوزاء فإن صح فعمل له كنيتهين.

((تخرج الدابة)) قيل من مكة وقيل من غيرها ((فتجلو وجه المؤمن)) أي تنوره ((وتخطم))

حتى أن أهل الحواء ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن! ويقول هذا يا كافر.

قال أبو الحسن القطان حدثناه إبراهيم بن يحيى، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة فذكر نحوه وقال فيه مرة فيقول هذا: يا مؤمن وهذا يا كافر.

٤٠٦٧ - حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو زُنيح، ثنا أبو تميلة، ثنا خالد بن عبيد، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: ذهب بي رسول الله ﷺ إلى موضع بالبادية قريب من مكة، فإذا أرض يابسة حولها رمل فقال رسول الله ﷺ: "تخرج الدابة من هذا الموضع فإذا فتر في شبر.

قال ابن بريدة: فحججت بعد ذلك بسنين فأرانا عصا له فإذا هو بعصاى هذه هكذا وهكذا.

كتضرب لفظا ومعنى وقال السيوطي: أى تسمه ((حتى أن أهل الحواء)) - ضبط بكسر الحاء المهملة والمد - هى بيوت مجتمعة من الناس على ماء ((فيقول هذا)) أى بعضهم لآخر ((يا مؤمن)) أى لجلاء وجهه واستنارته ((ويقول هذا يا كافر)) أى فيقول هذا يا مؤمن وهذا يا كافر.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى تفسير سورة النمل وأحمد (٢/٢٩٥) و البشار عواد فى المسند الجامع (١٨/٤٤١). إسناده ضعيف.

٤٠٦٧ - ((أبو غسان محمد بن عمرو)) بن بكر، الرازى، زنيح - بزاي ونون و جيم - مصغرا. وثقه أبو حاتم. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من العاشرة.

((خالد بن عبيد)) العتكى، أبو عصام، البصرى، نزيل مرو. قال البخارى: فى حديثه نظر. وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه. وقال الحافظ: متروك الحديث مع جلالة، من الخامسة.

((إذا فتر فى شبر)) الفتر بكسر فسكون كالشبر لفظا ومعنى وفى الصحاح الفتر ما بين طرفي السبابة والإبهام.

قال البوصيرى: هذا إسناده ضعيف خالد بن عبيد قال البخارى: فى حديثه نظر، وقال ابن حبان والحاكم حدث عن أنس بأحاديث موضوعة.

والحديث أخرجه أيضا أحمد (٥/٣٥٧) والبشار عواد فى المسند الجامع (٣/٢٤٤). إسناده

ضعيف جدا.

## (٣٢) باب طلوع الشمس من مغربها

٤٠٦٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمن من عليها فذلك حين لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل".

٤٠٦٩ - حدثنا علي بن محمد، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن أبي حيان التميمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن عمرو؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "أول الآيات خروجًا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى".  
قال عبد الله فأيتهما ما خرجت قبل الأخرى فالأخرى منها قريب. قال عبد الله: ولا أظنها إلا طلوع الشمس من مغربها.

## ٣٢ - باب طلوع الشمس من مغربها

٤٠٦٨ - ((حين لا ينفع)) قيل: لأن ذلك من أكبر علامات الساعة، فعومل معاملة يوم القيامة ((نفسا إيمانها)) ظاهر الآية يدل للمعتزلة القائلين بأن الإيمان المجرد عن الطاعة لا ينفع صاحبه وذلك لأن قوله "لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا" صريح في ذلك ورد بأن في الآية حذفًا ومبنى الشبهة أن الفاعل واحد هو المذكور ومبنى ردها على أنه متعدد المذكور وآخر مقدر.  
قلت: لا شك في أن ظاهر الآية يدل على ما ذهب إليه المعتزلة وقد أطال الكلام في تأويل الآية والجواب عن المعتزلة العلامة الألوسي في تفسيره "روح المعاني" وقد بسط العلامة القاضي الشوكاني في الجواب عن التأويلات في تفسيره "فتح القدير" فعليك بمطالعتهم لينجلي لك الحق.  
والحديث أخرجه أيضا البخاري في الرقاق وفي الفتن وفي تفسير سورة الأنعام ومسلم في الإيمان وأبوداود في الملاحم وابن حبان (٢٥٢/١٥)

والبغوي في شرح السنة (٣٧/١٥) وأحمد (٢٣١/٢) والبشار عواد في المسند الجامع (٤٠٤/١٨). إسناده صحيح.

٤٠٦٩ - ((أول الآيات خروجًا طلوع الشمس من مغربها)) قال الحلبي: طلوع الشمس يصلح أن

يكون آية لأن الكفار يسلمون زمان عيسى حتى لا يكون إلا ملة واحدة ولذلك أول بعضهم هذا الحديث بأن الآيات إما أمارات دالة على قرب القيامة أو على وجودها ومن الأول الدجال ونحوه ومن الثاني طلوع الشمس ونحوه فآية طلوع الشمس إنما هي بالنسبة إلى القسم الثاني وقال ابن كثير: المراد في الحديث بيان أول الآيات الغير المألوفة لكونه بشرا فأما خروج الدابة على شكل غريب غير مألوفة ومخاطبتها الناس ووسمها إياهم بالإيمان والكفر فأمر خارج من محارى العادات ولذلك أول الآيات الأرضية كما أن طلوع الشمس من مغربها على خلاف عاداتها المألوفة أول الآيات السماوية. (س).

### تفسيه:

اعلم أن الروايات قد اختلفت فى ترتيب الآيات العشر ولذا اختلف أهل العلم فى ترتيبها ، فقد قيل إن أول الآيات الدخان ثم خروج الدجال، ثم نزول مسيح عليه السلام ، ثم خروج يأجوج ومأجوج ثم خروج الدابة، ثم طلوع الشمس من مغربها ، فإن الكفار يسلمون فى زمن عيسى عليه السلام حتى تكون الدعوة واحدة. ولو كانت الشمس طلعت من مغربها قبل خروج الدجال ونزوله لم يكن الإيمان مقبولاً من الكفار، فالواو لمطلق الجمع فلا يرد أن نزوله قبل طلوعها ولا ما ورد أن طلوع الشمس أول الآيات.

وقال فى فتح الودود قيل: أول الآيات الخسومات ثم خروج الدجال ثم نزول عيسى عليه السلام ثم خروج يأجوج ومأجوج ثم الريح التى تفيض عندها أرواح أهل الإيمان فعند ذلك تخرج الشمس من مغربها ، ثم تخرج دابة الأرض ، ثم يأتى الدخان. قال صاحب فتح الودود والأقرب فى مثله التوقف والتفويض إلى عالمه ، انتهى.

قلت: ذكر القرطبي فى تذكرته مثل هذا الترتيب إلا أنه جعل الدجال مكان الدخان. وذكر البيهقى عن الحاكم مثل ترتيب القرطبي وجعل خروج الدابة قبل طلوع الشمس من مغربها، فالظاهر بل المتعين هو ما قال صاحب فتح الودود من أن الأقرب فى مثله هو التوقف والتفويض إلى عالمه.

وقال النواب صديق حسن خان فى شرح حديث الباب: وورد فى بعض الأحاديث أن أول الآيات خروج الدجال وفى بعضها أن أولها طلوع الشمس من مغربها كما هنا وفى بعضها الدابة وفى بعضها نار تحشر الناس إلى محشرهم وطريق الجمع كما فى كتاب الإذاعة أن خروج الدجال أول الآيات

٤٠٧٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن عاصم، عن زر، عن صفوان بن عسال؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن من قبل مغرب الشمس بابًا مفتوحًا عرضه سبعون سنةً فلا يزال ذلك الباب مفتوحًا للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه فإذا طلعت من نحوه لم ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرًا".

### (٣٣) باب قننة الدجال وخروج عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج

٤٠٧١ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعلى بن محمد قالا، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "الدجال أعور عين اليسرى ....."

العظام المؤذنة بتغيير الأحوال العامة في معظم الأرض فلا ينافي تقديم المهدي عليه وينشئ ذلك بموت عيسى عليه السلام ومن بعده من القحطاني وغيره وأن طلوع الشمس من المغرب هو أول الآيات المؤذنة بتغيير أحوال العالم العلوي وينتهي ذلك بقيام الساعة والدابة معها فهي والشمس كشيء واحد وإن النار أول الآيات المؤذنة بقيام الساعة انتهى. ورجحه الحافظ ابن حجر قال في الإشاعة وهذا جمع حسن قال ويدل على ذلك ما في بعض الروايات وآخر ذلك أي الآيات نار تحشر الناس إلى محشرهم انتهى. قال الشيخ مرعي وهذا كلام في غاية التحقيق انتهى. وتام الكلام على أول الآيات والدابة في كتابنا الأذعة. فراجع. كذا في السراج الوهاج (٧٤٠/٢).

والحديث أخرجه أيضا مسلم في الفتن وأبوداود في الملاحم وأحمد (١٦٤/٢) والبشار عواد في المسند الجامع (٣٠٩/١١). إسناده صحيح.

٤٠٧٠ - ((مفتوحا)) بارتفاع التوبة منه أي محل القبول أو أنه جعل علامة لقبول التوبة.

والحديث حسن تقدم تخرجه برقم (٤٧٨) في كتاب الطهارة.

### ٢٣ - باب قننة الدجال وخروج عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج

٤٠٧١ - ((الدجال أعور عين اليسرى)) وجاء في رواية ابن عمر عند مسلم: "الدجال أعور العين اليمنى" فذهب بعض العلماء إلى ترجيح حديث ابن عمر على حديث حذيفة ولكن جمع القاضي عياض بينهما بأن كل واحدة من عيني الدجال معيبة عوراء فأحداها معيبة بذهاب ضوئها حتى ذهب إدراكها والأخرى نتوءها.

٤٠٧٢ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي ومحمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالوا: ثنا روح بن عبادة، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن أبي التياح، عن المغيرة بن سبيع، عن عمرو بن حريث، عن أبي بكر الصديق؛ قال: حدثنا رسول الله ﷺ "أن الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة".

واستقصى الحافظ في الفتح (٩٨/١٣) الروايات الواردة في صفة عين الدجال (جفال الشعر)) أى كثير الشعر ((مع جنة ونار)) وفي رواية مسلم "مع نهران يجريان" وفي رواية "أن معه ماء ونار" والله أعلم بحقيقتها.

والحديث أخرجه أيضا البخارى في الأنبياء وفي الفتن ومسلم في الفتن وأبو داود في الملاحم وأحمد (٣٨٣/٥) والبشار عواد في المسند الجامع (١٥٠/٥). إسناده صحيح.

٤٠٧٢ - ((عن المغيرة بن سبيع)) العجلي. ذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي: تابعي، ثقة. وقال الحافظ: ثقة، من الخامسة.

((يقال لها خراسان)) قال القاضي أبوبكر في شرح الترمذي: قد جاء أنه يخرج من أصبهان بضم أوله وهي بلاد معروفة بين بلاد ما وراء النهر وبلدان العراق معظمها الآن بلدة هراة المسماة بخراسان كتسمية دمشق بالشام. كذا في المرفأة (٤١٥/٩).

وفي الحديث دليل على أن الدجال يخرج من خراسان قال الحافظ في الفتح (٩١/١٣): وأما من أين يخرج؟ فمن قبل المشرق حزما ثم جاء في رواية أنه يخرج من خراسان أخرج ذلك أحمد والحاكم من حديث أبي بكر وفي أخرى أنه يخرج من أصبهان أخرجهما مسلم.

قلت: أخرج مسلم من حديث أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفا عليهم الطيالسة وهذه الرواية ليست بصريحة في أن الدجال يخرج من أصبهان ولم أجد في صحيح مسلم رواية صريحة في خروجه منها.

((يتبعه)) بسكون التاء وفتح الباء أى يلحقه ويطيعه ((كأن وجوههم المجان)) - بفتح الميم وتشديد النون - جمع المجن بكسر الميم وهو الترس ((المطرقة)) - بضم الميم وسكون الطاء - وقال السيوطي: روى بتشديد الراء وتخفيفها فهي مفعولة من أطرقه أو طرقه أى جعل الطارق على وجه

٤٠٧٣ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد قالا، ثنا وكيع، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن المغيرة بن شعبة؛ قال: ما سألت أحد النبي ﷺ عن الدجال أكثر مما سألته (وقال ابن نمير: أشد سؤالاً مني). فقال لي: ما تسأل عنه؟ قلت: إنهم يقولون: إن معه الطعام والشراب. قال: هو أهون على الله من ذلك.

الترس والطراق بكسر الطاء الجلد الذي يقطع على مقدار الترس فيلصق على ظهره. والمعنى أن وجوههم عريضة، ووجناتهم مرتفعة كالمجنّة وهذا الوصف إنما يوجد في طائفة الترك والأزبك ما وراء النهر.

قال السندی: قوله "المطرقة" بالتخفيف اسم مفعول من الإطراق وروى بفتح الطاء وتشديد الراء، والترس المطرق الذي جعل على ظهره طراق والطراق بالكسر جلد يقطع على مقدار الترس فيلصق على ظهره شبه وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها بالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها.

والحديث أخرجه أيضا الترمذی فی الفتن و الحاكم (٤/٥٢٧) والضياء فی المختارة (٣٣) وعبد ابن حميد (٤) وأبو يعلى (١/٣٨) والبشار عواد فی المسند الجامع (٩/٦٦٠). إسناده صحيح.

٤٠٧٣ - ((إن معه الطعام والشراب)) ولا يكون عند أحد غيره من شيء من طعام ولا شراب وهذه فتنة كبيرة لحاجة الناس إليهما أشد حاجة فلا يوجد شيء منهما عند غيره بالضرورة يحتاج الناس إليه و يأخذون بقوله. أسأل الله العفو والعافية من ذلك (س).

((أهون على الله من ذلك)) أى من أن يجعل الطعام والشراب بيده بحيث لا يمكن غيره شيئاً منهما. (س)

قال ابن كثير في نهاية البداية (١/١٤٧) وقد تمسك بهذا الحديث طائفة من العلماء كابن حزم والطحاوى وغيرهما في أن الدجال ممخرق مموه لا حقيقة لما يبدى للناس من الأمور التي تشاهد في زمانه بل كلها خيالات عند هؤلاء.

والحديث أخرجه أيضا البخارى في الفتن ومسلم في الأدب وفي الفتن والبغوي في شرح السنة (١٥/٥٣) وابن حبان (١٥/١٨٤) وابن مندة في الإيمان (٣/٩١٧) والطحاوى في شرح المشكل (٥٦٩٣) وأحمد (٤/٢٤٨) والحميدى (٢/٣٣٧) والطبرانى في الكبير (٢٠/٤٠٠) والبشار عواد في المسند الجامع (١٥/٣٢٤). إسناده صحيح.

٤٠٧٤ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس قالت: صلى رسول الله ﷺ ذات يوم وصعد المنبر وكان لا يصعد عليه قبل ذلك إلا يوم الجمعة فاشتد ذلك على الناس فمن بين قائم وجالس فأشار إليهم بيده أن اقعدوا فإني والله ما قمت مقامى هذا لأمر ينفعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن تميماً الدارى أتاني فأخبرني خبراً معني القيلولة من الفرح وقرة العين فأحبيت أن أنشر عليكم فرح نبيكم ألا إن ابن عم لتمييم الدارى أخبرني أن الريح ألجأتهم إلى جزيرة لا يعرفونها فقعدها في قوارب السفينة فخرجوا فيها فإذا هم بشيء أهدب أسود. قالوا له: ما أنت؟ قال: أنا الجساسة. قالوا: أخبرينا .....

٤٠٧٤ - ((وصعد المنبر)) وفي رواية مسلم وأبي داود "فلما قضى رسول الله ﷺ صلوته جلس على المنبر" وفيه دلالة على جواز وعظ الواعظ الناس جالسا على المنبر وأما الخطبة يوم الجمعة فلا بد للخطيب أن يخطبها قائما ((فمن بين قائم وجالس)) أى فكان الناس من بين هذين القسمين ((لرغبة ولا لرهبة)) بدل من قوله "لأمر" بإعادة الجار.

قال القارى في المرقاة (٤٠٢/٩) أى لأمر مرغوب فيه من عطاء كغنيمة ولا لخوف من عدو وغيره.

((ولكن تميما الدارى)) هو منسوب إلى جد له اسمه الدار ((أتاني فأخبرني خبراً)) وفي رواية مسلم "حدثني حديثاً" عدّ من مناقب تميم الدارى لأن النبي ﷺ روى عنه هذه القصة. وفي رواية الأفضل عن المفضول ورواية المتبوع عن تابعه ورواية الأكابر عن الأصاغر وقبول خبر الواحد ((من الفرح وقرة العين)) سيعلم أن فرحه كان بسبب أمن المدينة من شر اللعين ((فأحبيت أن أنشر عليكم فرح نبيكم)) وفي رواية مسلم: فقال "يلزم كل إنسان مصلاه ثم قال أتدرون لم جمعتمكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال إني والله ما جمعتمكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتمكم لأن تميما الدارى كان رجلاً نصرانياً فحاء فبايع وأسلم وحدثني حديثاً وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال ((في قوارب السفينة)) جمع قارب بكسر الراء والفتح أشهر وهي سفينة صغيرة تكون مع أصحاب السفن الكبار البحرية يتخذونها لحوائجهم ((أهدب)) كثير الهدب أو طويله والهدب بضمهين أو بضم فسكون شعر أشفار العين ((أنا الجساسة)) هي بفتح الجيم وتشديد السين اسم لدابة عجيبة. قيل: سميت بذلك



قالت: ما أنا بمخبرتكم شيئاً ولا سائلتكم ولكن هذا الدير قد رمقتموه فأتوه فإن فيه رجلاً بالأشواق إلى أن تخبروه ويخبركم فأتوه فدخلوا عليه. فإذا هم بشيخ موثق شديد الوثاق يظهر الحزن شديد التشكى. فقال لهم: من أين؟ قالوا: من الشام. قال: ما فعلت العرب؟ قالوا: نحن قوم من العرب، عم تسأل؟ قال: ما فعل هذا الرجل الذى خرج فيكم؟ قالوا: خيراً ناوى قوماً فأظهره الله عليهم فأمرهم اليوم جميع إلههم واحد ودينهم واحد قال: ما فعلت عين زغر؟ قالوا: خيراً يسقون منها زروعهم ويستقون منها لسقيهم قال: فما فعل نخل بين عمان وبيسان؟ قالوا: يطعم ثمره كل عام. قال: فما فعلت بحيرة الطبرية؟ قالوا: تدفق جنباتها من كثرة الماء. قال: فزفر ثلاث زفرات ثم قال لو انفلت من وثاقي هذا لم أدع أرضاً إلا وطنتها برجلي هاتين إلا طيبة ليس لى عليها سبيل. قال النبي ﷺ إلى هذا ينتهى فرحى هذه طيبة والذى نفسى بيده ما فيها طريق ضيق ولا واسع ولا سهل ولا جبل إلا وعليه ملك شاهر سيفه إلى يوم القيامة.

لتحسسها الأخبار للدجال فكأنها كانت جاسوسة له وجاء عن عبدالله بن عمرو أنها دابة الأرض المذكورة فى القرآن. كذا فى شرح النووى.

((هذا الدير)) ضبط بفتح الدال وسكون الياء المثناة من تحت هو خان النصارى وفى المغرب صومعة الراهب ((رمقتموه)) فى القاموس: رمقه كفرح غشيه ولحقه أو دنا منه ((بالأشواق)) جمع شوق أى ملتبسا بها ((شديد الوثاق)) ما يوثق به ((شديد التشكى)) التشكى والشكاية بمعنى واحد ((ناوى قوماً)) أى عاداهم ((فأظهره الله عليهم)) أى نصره ((زُغر)) بزى وغين معجمتين وراء مهملة هو كعمر فلذلك لا ينصرف بلدة معروفة بالشام. ((عمان وبيسان)) بلدتان بالشام ((بحيرة طبرية)) هى تصغير بحر وطبرية بلدة بناها بعض ملوك الروم والنسبة إليها طبرانى ولطبرستان بخراسان طبرى (س) ((تدفق)) فى المنجد: تدفق واستدفق الماء تصيب وقال السندى: تدفق أى تدفع الماء بقوة وسرعة من باب نصر ((جنباتها)) جمع جنبه والجنبه الناحية والجانب ((زفر)) فى الصحاح: الزفر أول صوت الحمار والشهيق آخره لأن الزفير إدخال النفس والشهيق إخراجها ذكره السيوطى (س). ((هذه طيبة)) يعنى أن المدينة المنورة هى الموضع الذى سماه الرجل طيبة والذى ذكر فيه أنه لا يستطيع أن يدخلها وقال ذلك رسول الله ﷺ افتخارا على مدينته ومسرة على موافقة الخبر بما أخبره. ((شاهر سيفه)) أى مبرز له.

٤٠٧٥ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني عبدالرحمن بن جبير بن نفيير، حدثني أبي، أنه سمع النواس بن سميان الكلابي يقول: ذكر رسول الله ﷺ الدجال الغداة فحفض فيه ورفع. حتى ظننا أنه في طائفة النخل.....

والحديث أخرجه أيضا مسلم والترمذي والفتن وأبو داود في الملاحم والنسائي (الكبرى) في الحج والبغوي في شرح السنة (٦٥/١٥) وابن أبي شيبة (١٥٤/١٥) وابن مندة في الإيمان (٩٢٩/٣) وابن حبان (١٩٥/١٥) وأحمد (٣٧٣/٦) والحميدي (١٧٧/١) والطبراني في الكبير (٣٨٥/٢٤). إسناده المصنف ضعيف لكن منته صحيح.

٤٠٧٥ - ((النواس بن سميان)) له ولأبيه صحبة. قال ابن عبدالبر يقال: إن أباه وفد على النبي ﷺ فدعا له وتزوج أخته فلما دخلت على النبي ﷺ تعوذت منه فتركها، وهي الكلابية. كذا في التهذيب (٤٨١/١٠). قلت: قد اختلف في اسم الكلابية على أقوال. تقدمت ترجمته مختصرا برقم (١٩٩).

((فحفض فيه ورفع)) المشهور تخفيف الفاء في خفض ورفع وروى تشديد الفاء فيهما على التضعيف والتكثير والمعنى في كلتا الحالتين واحد واختلفوا في المراد منه على قولين. الأول: أن النبي ﷺ أكثر الكلام في شأنه فتارة رفع صوته ليسمعه كل أحد وأخرى خفض صوته ليستره من تعب الجهر.

والثاني: أن المراد من التخفيض تصغير شأنه وتحقيره كما ذكر أنه أعور وإنه أهون على الله من ذلك وأنه لا يقدر على قتل إلا ذلك الرجل، ثم يعجز عنه وإنه يضمحل أمره و يقتل بيد عيسى عليه السلام والمراد من الترفيع تعظيم فتنه حيث تصدُر عنه أمور خارقة للعادة وإنه ليس بين يدي الساعة أحد أعظم فتنة من الدجال.

قال السندي: والمعنى أي بالغ في تقريبه واستعمل فيه كل فن من خفض ورفع. ((حتى ظننا أنه في طائفة النخل)) يعني أن النبي ﷺ وصفه بصفات حتى ظننا أنه مُختَفٍ في طائفة النخل.

قال السندي: قوله "حتى ظنناه" لغاية المبالغة في تقريبه "أنه في طائفة" من نخل المدينة وقيل: أي حقر أمره بأنه أعور وأهون على الله وإنه يضمحل أمره وعظمه بجعل الخوارق بيده أو خفض صوته لعله يفيد كثرة التكلم فيه ثم رفعه بعد الاستراحة ليبلغ كلامه. قلت: والمعنيان لا يناسبهما الغاية.

فلما رحنا إلى رسول الله ﷺ عرف ذلك فينا. فقال: "ما شأنكم؟" فقلنا: يا رسول الله! ذكرت الدجال الغداة فخفضت فيه ثم رفعت حتى ظننا أنه في طائفة النخل. قال: "غير الدجال أخوفني عليكم إن يخرج وأنا فيكم ....."

((فلما رحنا)) من راح يروح قال في القاموس: رحى القوم وإيهم وعندهم روحا ورواحا ذهبت إليهم روحا كروحتهم وتروحتهم وقال فيه والرواح العشى أو من الزوال إلى الليل.  
((غير الدجال أخوفني عليكم)) أخوف اسم تفضيل المبني للمفعول وأصله أخوف مخوفاتي عليكم ثم حذف المضاف إلى الياء فاتصل بها أخوف لكن جرى بالنون بينهما تشبيها بالفعل وقد جاء مثله على قلة كذا قيل (س).

قلت: اختلف العلماء في توجيه عبارة المتن من حيث اللفظ والمعنى والإشكال من حيث اللفظ أن نون الوقاية لا تلحق الأسماء وإنما تلحق الأفعال المتعدية وقد لحقت ههنا اسم التفضيل. والجواب على ما ذكره النووي عن ابن مالك رحمه الله أنه كان الأصل إثبات النون ولكنه أصل متروك فنبه عليه في قليل من كلامهم وأنشد فيه أبياتا منها ما أنشد الفراء.

فما أدري فظني كل ظن أمسلمتى إلى قومي شراحي  
ولأفعل التفضيل أيضا شبه بالفعل وخصوصا بفعل التعجب فجاز أن تلحقه النون المذكورة في الحديث كما لحقت في الأبيات المذكورة.

وأما توجيه هذه الفقرة من حيث المعنى فقد ذكر النووي في شرح مسلم (٦٤/١٨) فيه وجوها. أحدها: أن تقديره "غير الدجال أخوف مخوفاتي عليكم" فحذف المضاف إلى الياء ومنه أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلون.

والثاني: أن يكون "أخوف" من "أخاف" بمعنى "خوف" ومعناه: غير الدجال أشد موجبات خوفي عليكم.

والثالث: أن يكون من باب وصف المعاني بما يوصف به الأعيان على سبيل المبالغة كقولهم في الشعر الفصيح: شعر شاعر وخوف فلان أخوف من خوف وتقديره "خوفك غير الدجال أخوف خوفي عليكم" ثم حذف المضاف الأول ثم الثاني.

((إن يخرج)) كلمة "إن" شرطية قيل: قاله قبل أن يوحى إليه بوقته ثم علم بوقته وإن عيسى يقتله

فأنا حجيجه دونكم. وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم. إنه شاب قطط. عينه قائمة. كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن. فمن رآه منكم".....

ويحتمل أنه أراد إعلام الناس بقرب خروجه (س).

((فأنا حجيجه دونكم)) هو فَعِيل بمعنى الفاعل أى محاجّه ومغالبه بإظهار الحجّة عليه والمراد

أنه إن خرج فى حياتى فأنا أكفيكم شره وأغلب عليه بنور حجة النبوة والمعجزات الباهرة.

قلت: واستشكل التوبشتى هذا الكلام بأنه قد ثبت بالأحاديث المتواترة أنه إنما يخرج فى آخر

الزمان بعد خروج المهدي وإن الذى يقتله هو المسيح عليه السلام فكيف ذكر رسول الله ﷺ

احتمال خروجه فى حياته ﷺ؟ ثم أجاب عن ذلك بأنه إنما سلك هذا المسلك من التورية لأن إبقاء

الخوف على المكلفين من فتنته واللجأ إلى الله تعالى من شره. وأجاب عنه المظهر بأنه إنما أشار

بذلك إلى عدم علمه بوقت خروجه. كذا فى شرح الطيبي (١٠/١١٠ و١١١).

والأوجه من ذلك عندى: أنه ﷺ ذكر هذا الاحتمال على سبيل الفرض و وجهه أن الصحابة

فزعوا من خروجه حتى زعموا أنه فى طائفة النخل. فذكر أنه لا وجه لفرعهم وإن كان خارجا فى تلك

الأيام على سبيل الفرض لأنه ﷺ يكفيهم فتنته حينئذ وليس المراد أن هذا الاحتمال قائم فى نفس

الأمر لأن النبى ﷺ بين فى نفس هذا الحديث أن المسيح عليه السلام هو الذى يقتله بيباب لدّ والله

سبحانه أعلم.

((فأمرؤ حجيج نفسه)) الحجيج: الغالب بالحجة فامرؤ من باب عموم النكرة فى الإثبات مثل

علمت نفس وتمرّة خير من جرادة فلذلك صح وقوعه مبتدأ مع كونه نكرة (س). ((والله خليفتي على

كل مسلم)) يعنى الله تعالى ولى كل مسلم وحافظه فيعينه عليه ويدفع شره بلا واسطة أحد ((أنه شاب

قطط)) بفتح القاف والطاء أى شديد جعودة الشعر مباعد اللجعودة المحبوبة. كذا فى شرح

النوى. ((عينه قائمة)) أى باقية فى موضعها وفى رواية مسلم عينه طائفة أى مرتفعة ((كأني أشبهه بعبد

العزى بن قطن)) قال الطيبي: قيل: إنه كان يهوديا. قال القارى: ولعل الظاهر أنه مشرك لأن العزى اسم

صنم يؤيده ما جاء فى بعض الحواشى هو رجل من خزاعة هلك فى الجاهلية.

وقال الطيبي أيضا: "ولم يقل كأنه عبدالعزى" قيل: إنه لم يكن جازما بتشبيهه به وقال القارى

فى المرقاة (٣٧٩/٩): قلت لاشك فى تشبيهه به إلا أنه لما كان معرفة المشبه فى عالم الكشف أو

## فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف .....

المنام عبر عنه بـ "كأني" كما هو المعبر في تعبير حكاية الرؤيا. والله تعالى أعلم. ويمكن أن يقال: لما لم يوجد في الكون أقبح صورة منه فلا يتم التشبيه من جميع الوجوه بل ولا من وجه واحد عدل عن صيغة الحزم وعبر عنه بما عبر عنه ثم في صيغة الحال إشعار باستحضار صورة المآل. ((فليقرأ عليه فواتح الكهف)) وزاد أبو داود من طريق صفوان بن صالح فإنها جواركم من فتنته وهو بكسر الجيم بمعنى الأمان وقد أخرج الترمذى في التفسير عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: "من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال" وقال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح وقد جاء عند مسلم في كتاب صلوة المسافرين (باب فضل سورة الكهف) عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال: من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال.

وقال على القارى في المرقاة (٣٨٠/٩): قيل: وجه الجمع بين الثلاث وبين قوله "من حفظ عشر آيات" أن حديث العشر متأخر ومن عمل بالعشر فقد عمل بالثلاث وقيل: حديث الثلاث متأخر ومن عصم بثلاث فلا حاجة إلى العشر وهذا أقرب إلى أحكام النسخ. أقول: بمجرد الإحتمال لا يحكم بالنسخ مع أن النسخ إنما يكون في الإنشاء، لا في الإخبار. فالأظهر أن أقل ما يحفظ به من شره قراءة الثلاث وحفظها أولى وهو لا ينافي الزيادة كما لا يخفى وقيل: حديث العشر في الحفظ وحديث الثلاث في القراءة فمن حفظ العشر وقرأ الثلاث كفى وعصم من فتنة الدجال وقيل: من حفظ العشرة عصم من أن لقيه ومن قرأ الثلاث عصم من فتنته إن لم يلقه وقيل: المراد من الحفظ القراءة عن ظهر القلب ومن العصمة: الحفظ من آفات الدجال. والله أعلم.

قلت: إن ما ذكره على القارى من وجوه الجمع بين الروایتين إنما كان يحتاج إليهما إذا كان هناك حديثان متعارضان. والواقع أنه ليس هناك إلا حديث واحد مخرجه واحد، فكل واحد من الروایتين رواهما قتادة عن سالم ابن أبي الجعد عن معدان بن طلحة عن أبي الدرداء. ولكن اختلف فيه على قتادة فروى شعبة عنه عند الترمذى "من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف" وروى معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عند مسلم "من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف" وليس مرجع هذا الاختلاف إلا الاختلاف في رواية الحديث عن قتادة وليس ذلك اختلافاً أو تعارضاً في الحديث المرفوع حتى يصار إلى إحدى وجوه الجمع التي ذكرها على القارى. ولا يمكن رفع هذا الاختلاف

إنه يخرج من خلة بين الشام والعراق فعات يمينا وعات شمالا يا عباد الله اثبتوا .....

إلا بترجيح إحدى الروايتين على الأخرى. والذي يبدو لهذا العبد الضعيف عفا الله عنه أن رواية الترمذي أرجح ههنا على رواية مسلم فإنها مروية بطريق شعبة وهو أمير المؤمنين في الحديث أما مسلم فقد أخرجه من طريق معاذ بن هشام عن أبيه، ومعاذ بن هشام عن أبيه ليس بمثابة شعبة وقد تكلم فيه جماعة من المحدثين.

قال الآجري: "قلت لأبي داود: معاذ بن هشام عندي حجة قال: أكره أن أقول شيئا، كان يحيى لايرضاه" وقال ابن عدي: ولمعاذ عن أبيه عن قتادة حديث كثير وروى له عن غير أبيه أحاديث صالحة وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء وأرجو أنه صدوق. وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: "وليس بذلك القوى" وعن نجيح قال: هشام: صدوق وليس بحجة. وراجع التهذيب (١/١٩٦/١٩٧،) والكامل لابن عدي (٦/٢٤٢٦).

فالظاهر أن فضيلة العصمة من فتنة الدجال تحصل بقراءة ثلاث آيات إن شاء الله تعالى. أما قراءة العشر وحفظها ففيها احتياط كثير. والله تعالى أعلم.

((إنه يخرج من خلة)) - بفتح الحاء المعجمة وتشديد اللام - وهو في الأصل الطريق في الرمل ثم أطلق على الطريق مطلقا وهو منسوب بنزع الخافض إى في خلة بين الشام والعراق وذكر النووي أنه روى في أكثر نسخ بلاده بالحاء المعجمة. ورواه القاضي عياض "حلة" بفتح الحاء المهملة واللام و في آخره تاء مفتوحة غير منونة وفسره بأنه بمعنى مقابلة وسمت ولعل بين على هذا التقدير مكسور على كونه مضافا إليه "لحلة" ورواه بعضهم "حله" بضم الحاء وبهاء الضمير أى نزوله وحلوله بين الشام والعراق والوجه أصح وأرجح.

((فعات يمينا وعات شمالا)) هو فعل ماضى من العيث وهو الفساد أو أشد الفساد والإسراع فيه، وصيغة الماضى ههنا استعملت للمستقبل لتصوير الواقع ولتحقق وقوعه، وذكر بعضهم أنه بكسر التاء منونة على كونه اسم فاعل أى أنه عات يمينا وشمالا.

((يا عباد الله اثبتوا)) قال القارى: معناه أيها المؤمنون الموجودون فى ذلك الزمان أو أنتم أيها المخاطبون على فرض أى أنكم تدركون ذلك الأوان فاثبتوا على دينكم وإن عاقبكم.

وقال الطيبى فى شرح المكشوة (١٠/١١١): هذا من الخطاب العام أراد به من يدرك الدجال من

قلنا يا رسول الله! وما لبثته في الأرض؟ قال: أربعون يوماً يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم. قلنا: يا رسول الله .....

أمته ثم قيل هذا القول منه استمالة لقلوب أمته وتثبيتهم على ما يعاينونه من شر الدجال وتوطينهم على ما هم فيه من الإيمان بالله تعالى واعتقاده وتصديق ما جاء به الرسول ﷺ ((وما لبثته؟)) بفتح اللام والضم أى قدر مكنته وتوقفه ((يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة)) اختلف العلماء فى تفسيره على ثلاثة أقوال:

١- إنه محمول على ظاهره وإن هذه الأيام الثلاثة تطول حقيقة بحيث تصير حركة الشمس (أو الأرض) بطيئة ولا تكمل دورة الليل والنهار فى اليوم الأول إلا فى وقت يستغرق سنة فى الأيام العادية وتكمل فى اليوم الثانى بمقدار شهر وفى اليوم الثالث بمقدار أسبوع. وإن ذلك سوف يقع على سبيل خرق العادة وهذا الذى رجحه النووى والقرطبى والقاضى عياض وكثير من الشراح قالوا: وليس ذلك ببعيد لأن الله تعالى قادر على أن يجعل حركة الشمس (أو الأرض) بطيئة وإن زمن الدجال تكثرفيه الخوارق فمنها هذا.

٢- ذكر ابن الملك عن بعض العلماء أن المراد منه أن اليوم الأول لكثرة غموم المؤمنين وشدة بلاء اللعين يرى لهم كسنة وفى اليوم الثانى يهون كيده ويضعف أمره فىرى كشهر والثالث يرى كجمعة لأن الحق فى كل وقت يزيد قدرًا. والباطل ينقص حتى ينمحق أثرًا أو لأن الناس كلما اعتادوا بالفتنة والمحنة يهون عليهم إلى أن تضمحل شدتها حكاها على القارى فى المرقاة (٣٨٢/٩).

ولكن هذا القول رده العلماء لأنه كان هذا التأويل صحيحا لما كان هناك حاجة إلى السؤال عن أوقات الصلاة، ولما أجاب عنه رسول الله ﷺ بقوله: لا، "اقدروا له قدره" فإنه يكاد يكون صريحا فى أن المسلمين لا تكفيهم فى ذلك اليوم صلوة واحدة.

وقد حكى القرطبى عن أبى الحسن بن المنادى أنه طعن فى صحة هذه الكلمة من الحديث أعنى قولهم: "تكفيها فيه صلوة يوم وليلة؟ قال: لا، اقدروا له قدره" وقال: هذه من الدسائس التى كابر عليها من خالف علينا. قال: ولو كان ذلك صحيحا لاشتهر على السنة الرواة كحديث الدجال فإنه رواه خلق كثير من الصحابة وكان أعظم وأقصى من طلوع الشمس من مغربها.

فذلك اليوم الذى كسنة تكفيننا فيه صلاة يوم؟ قال: "فاقدروا له قدره" قال: قلنا: فما إسراره فى الأرض؟ .....

ولكن رد عليه القرطبي بقوله: وهذا الذى ذكر هذا الرجل لا يقدر فى الثقة بما انفرد به العدل فإنه ما لم يسمع غيره وقد ذكر الحديث مسلم والترمذى وأبو داود وحكموا بصحته وتطرق إدخال المخالفين الدسائس على أهل العلم. والتحرز بعيد لا يلتفت إليه وراجع شرح الأبي (٧/٢٧٠).

٣- والقول الثالث: ما ذكره التوربشتى وحكى كلامه ههنا بلفظه كما نقل عنه الطيبى فى شرح المشكوة (١٠/١١٢) قال: قد تبين لنا بإخبار الصادق المصدوق عليه السلام أن الدجال يبعث معه من الشبهات ويفيض على يديه من التمويهات ما يسلب عن ذوى العقول عقولهم ويخطف من ذوى الأبصار أبصارهم فمن ذلك تسخير الشياطين له ومجيئه بجنة ونار وإحياء الميت على حسب ما يدعيه وتقويته على من يريد إضلاله تارة بالمطر والعشب وتارة بالأزمة والجذب. ثم لا خفاء بأنه أسحر الناس فلم يستقم لنا تأويل هذا القول إلا بأن نقول: إنه يأخذ بأسماع الناس وأبصارهم حتى يخيل إليه أن الزمان قد استمر على حالة واحدة إسفار بلا ظلام وصباح بلا مساء ويحسبون أن الليل لا يمد عليهم رواقه وأن الشمس لا تطوى عليهم ضياءها فيقعون فى حيرة والتباس من امتداد الزمان ويدخل عليهم الدواخل باختفاء الآيات الظاهرة فى اختلاف الليل والنهار فأمرهم أن يجتهدوا عند مصادفة تلك الأحوال ويقدروا الوقت كل صلوة قدرها إلى أن يكشف الله عنهم تلك الغمة. هذا الذى اهتدينا إليه من التأويل. والله الموفق لإصابة الحق.

وحاصل ما ذكره التوربشتى: أن زمان ذلك اليوم لا يمتد فى نفس الأمر ولا تبطؤ حركة الشمس (أو الأرض) بالنسبة إلى الأيام العادية وإنما تسير الشمس أو الأرض على حركتها العادية ولكن الدجال يسحر الناس بحيث أنهم لا يشعرون بمرور الوقت وحركة الشمس إلا ببطوء غير عادى فيخيل إليهم أن النهار قد امتد عليهم فوق امتداده العادى وكذا الليل حتى أنهم يحسبون أن دورة الليل والنهار إنما كملت، وفى وقت يستغرق سنة فى الأيام المعتدلة وليس ذلك إلا من باب السحر والتخييل. وهذا الذى ذكره التوربشتى رجحه على القارى فى المرقاة وذكر أنه هو التحقيق. والله تعالى أعلم.

((فاقدروا له قدره)) أى اقدروا لليوم لآداء ما فيه من الصلوات الخمس قدر يوم واحد وحدوا

ذلك القدر فصلوا فى ذلك المقدار خمس صلوات (س).



قال: "كالغيث استدبرته الريح". قال: "فيأتي القوم فيدعوهم فيستجيون له ويؤمنون به فيأمر السماء أن تمطر فتمطر. ويأمر الأرض أن تثبت فثبتت. وتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى .....

قال النووي في شرح مسلم (٦٦/١٨) ومعنى "اقدروا له قدره" أنه إذا مضى بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين الظهر كل يوم فصلوا الظهر ثم إذا مضى بعده قدر ما يكون بينها وبين العصر فصلوا العصر وإذا مضى بعد هذا قدر ما يكون بينها وبين المغرب فصلوا المغرب وكذا العشاء والصبح ثم الظهر ثم العصر ثم المغرب وهكذا حتى ينقضى ذلك اليوم وقد وقع فيه صلوات سنة فرائض كلها مؤداة في وقتها. وأما الثاني الذي كشهه والثالث الذي كجمعة فقياس اليوم الأول أن يقدر لهما كالיום الأول على ما ذكرناه. والله أعلم.

((كالغيث استدبرته الريح)) قال النووي في شرح مسلم: "والمراد بالغيث: الغيم إطلاقاً للمسبب على السبب أي يسرع في الأرض إسراء الغيم إذا استدبرته الريح" هو كناية من سرعة سيره في الأرض وقطع المسافات البعيدة في أقصر وقت ((فيأتي)) الدجال ((فيدعوهم)) إلى دعوى ألوهيته ((فيستجيون له)) أي فيقبلون ألوهيته ((فيأمر السماء)) أي السحاب ((فتمطر)) من الإمطار حتى تحرى الأنهار ((فثبتت)) من الإنبات.

قال الخطابي في إعلام الحديث (٢٣٣١/٤) "وقد يسأل عن هذا فيقال: كيف يجوز أن يجري الله تعالى آياته على أيدي أعدائه؟ وإحياء الموتى آية عظيمة من آيات أنبيائه فكيف مكن منه الدجال؟ وهو كذاب مفتر على الله يدعى الربوبية لنفسه؟"

فالجواب: أن هذا جازز على سبيل الامتحان لعباده إذا كان منه ما يدل على أنه مبطل غير محق في دعواه وهو أن الدجال أعور عين اليمنى مكتوب على جبهته "كافر" يقرأه كل مسلم فدعواه داحضة مع وسيم الكفر ونقص العور الشاهدين بأنه لو كان ربا لقدرة على رفع العور عن عينه ومحو السمة عن وجهه. وآيات الأنبياء التي أعطوها الأنبياء بريئة عما يعار منها أو عن نقائصها فلا يشتبهان بحمد الله.

((وتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى)) الرواح: رجوع الماشية في آخر النهار بعد الرعى. والسارحة: الماشية تغدو بالغداة إلى المرعى والذرى جمع الذروة وهي أعلى كل شيء. وذروة

وأسبغه ضروغًا وأمدّه خواصر. ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله. فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ما بأيديهم شيء ثم يمر بالخربة فيقول لها: أخرجي كنوزك فينطلق فتبعه كنوزها كيغاسيب النحل. ثم يدعو رجلًا ممتلئًا شابًا فيضربه بالسيف ضربةً، فيقطعه جزلتين رمية الغرض. ثم يدعو فيقبل يتهلل وجهه يضحك فينما هم كذلك إذ بعث الله عيسى ابن مريم. فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق.....

الماشية سنامها. والمراد أن من يؤمن بالدجال يكون في خصب فترجع ماشيته بالسمنة طويلة الأسنام ((وأسبغه ضروغًا)) أى أطوله لكثرة اللبن ((وأمدّه خواصر)) لكثرة امتلائها من الشبع ((فيردّون عليه)) أى فيكذبونه ((ممحلين)) أى أصابهم المحل وهو القحط من قلة المطر ويس الأرض ((ويمر بالخربة)) بفتح الخاء وكسر الراء وهى بمعنى المكان الخرب ليس به عمارة ولا زرع ((كيغاسيب النحل)) اليغاسيب جمع يعسوب أمير النحل الذى إذا طار تبعته جماعته. والمعنى أن كنوز الأرض تتبع الدجال كما تتبع النحل أميرها فشبه الدجال باليعسوب والكنوز بالنحل وقيل: المراد باليعاسيب هنا: جماعة النحل وقيل: ذكورها خاصة فشبهت الكنوز بجماعة النحل فى كثرتها ((فيقطعه جزلتين)) بفتح الجيم بمعنى القطعتين ورواه بعضهم بكسر الجيم. ورجح القرطبي والنووى الفتح ((رمية الغرض)) قال الإمام النووى فى شرح مسلم (١٦٧/١٨): ومعنى رمية الغرض أنه يجعل بين الجزلتين مقدار رميته هذا هو الظاهر المشهور وحكى القاضى هذا ثم قال: وعندى أن فيه تقديمًا وتأخيرًا. وتقديره فيصبيه إصابة رمية الغرض فيقطعه جزلتين والصحيح الأول.

((فيقبل يتهلل وجهه يضحك)) أى يصير حيا بعد ما كان ميتا، وتقدم أنه على سبيل الاستدراج ((عند المنارة البيضاء شرقي دمشق)) قال النووى فى شرح مسلم (٦٧/١٨): أما المنارة بفتح الميم وهذه المنارة موجودة اليوم شرقي دمشق.

وظاهره أنه عليه السلام ينزل بدمشق وهو الذى جزم به البرزنجي فى الإشاعة (ص ١٤٥). وقال السيوطى فى مصباح الزجاجة (ص ٢٩٧) قال الحافظ ابن كثير: هذا هو الأشهر فى موضع نزوله وقد وجدت منارة فى زماننا فى سنة إحدى وأربعين وسبع مائة من حجارة بيض. ولعل هذا يكون من دلائل النبوة الظاهرة.

قال السيوطى: هو من الدلائل بلا ريب فإن النبى ﷺ أوحى إليه بجميع ما يحدث بعد ما لم يكن

بين مهزودتين واضع كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه ينحدر منه جمان كاللؤلؤ.....

في زمانه وقد رويت مرة الحديث الصحيح وهو قوله ﷺ إن الله تعالى يبعث على كل رأس مائة سنة من يحدد لهذه الأمة أمر دينها فبلغني عن بعض من لا علم عنده أنه استنكر ذلك وقال ما كان التاريخ في زمن النبي ﷺ حتى يقول على رأس كل مائة سنة وإنما حَدَّثَ التاريخ بعده فقلت: إنه ﷺ علم بجميع ما يحدث بعده فعلق أمورا كثيرة على ما علم أنه سيحدثُ بعده وإن لم يكن موجودا في وقته ﷺ.

وقال الحافظ ابن كثير: وقد ورد في بعض الأحاديث أن عيسى عليه السلام ينزل ببيت المقدس وفي رواية: بالأردن وفي رواية: بمعسكر المسلمين فالله تعالى أعلم. قلت (قائله السيوطي) حديث نزوله ببيت المقدس عند المصنف (يعني ابن ماجه) وهو عندي أرجح. ولا ينافي سائر الروايات لأن بيت المقدس هو شرقي دمشق وهو معسكر المسلمين إذ ذاك. والأردن اسم الكورة كما في الصحاح وبيت المقدس داخل فيه فاتفقت الروايات فإن لم يكن في بيت المقدس الآن منارة بيضاء فلا بد أن تحدث قبل نزوله.

((بين مهزودتين)) بوزن مفعولتين بالبدال المهملة وروى بالذال المعجمة أيضا أي ثوبين مصبوغين بورس ثم بزعفران كما في شرح النووي وهذا كناية عن جمال ملبسه عليه السلام. ((واضع)) هكذا بصورة المرفوع في نسخ ابن ماجه وفي الترمذي واضعا بالنصب وهو الظاهر ولا يستبعد أن يقرأ بالنصب فإن أهل الحديث كثيرا ما يكتبون المنصوب بصورة المرفوع ويمكن أن يجعل خبر محذوف أي هو واضع.

((إذا طأطأ رأسه قطر...)) أي إذا خفض رأسه قطر منه الماء وإذا رفعه تحدر منه تحدرًا. أي نزل ببطأ. وصفة ذلك الماء كالجمان وهو حبات من الفضة تشبه اللؤلؤ في صفاءها وحسنها وهذا كله كناية عن حسن سيدنا عيسى وجمال خلقته الشريفة عليه الصلاة والسلام إلى جمال ثيابه الذي تقدم ذكره. هذا ما ذكره العلماء في توجيه معنى هذه الجملة.

وقال الشيخ عبد الفتاح أبو غده في تعليقه على التصريح بما تواتر في نزول المسيح (ص ١١٦) ولعل الأولى بتفسير هذه الجملة أن ذلك إشارة إلى حياته عليه السلام وأنه ينزل على الحالة التي رفع

ولا يحل لكافر يجرد ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فينطلق حتى يدركه عند باب لد فيقتله. ....

عليها إلى السماء فقد روى ابن كثير في تفسيره (٥٧٤/١) عن أبي حاتم بسنده إلى ابن عباس قال: لما أراد الله أن يرفع عيسى عليه السلام إلى السماء خرج على أصحابه ورأسه يقطر ماء فيكون نزوله عليه السلام كالحالة التي رفعه الله عليها.

((ولا يحل لكافر يجرد ريح نفسه إلا مات)) أى لا يمكن ولا يقع لكافر يجرد ريح نفسه عيسى عليه السلام إلا مات.

وقال السندي: قال في النهاية: هو حق واجب واقع كقوله تعالى ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْبَةٍ﴾. أى حق واجب عليها. قال القاضي فى شرح الترمذى قد جاء أنه يقاتل الملل كلها فيحتمل أنه يريد به يقاتلهم بنفسه ويحتمل أنه يريد أن من كان مع الدجال مات هكذا وغيره يموت بالسيف.

وقال القرطبي: ومعناه أن الكفار لا يقربونه وإنما يهلكون عند رؤيته ووصول نفسه إليهم. حفظ من الله سبحانه له وإظهار لكرامته.

وقال على القارى فى المرقاة (٣٨٧/٩) ويجوز كون الدجال مستثنى من هذا الحكم لكحة إراءة دمه فى الحربة ليزداد كونه ساحرا فى قلوب المؤمنين. ويجوز كون هذه الكرامة لعيسى أولا حين نزوله ثم تكون زائلة حين يرى الدجال إذ دوام الكرامة ليس بلازم وقيل: النفس الذى يموت الكافر هو النفس المقصود به إهلاك كافر لا النفس المعتاد لعدم موت الدجال لعدم النفس المراد. وقيل: المفهوم منه أن من وجد من نفس عيسى عليه السلام من الكفار يموت ولا يفهم منه أن يكون ذلك أول وصول نفسه فيجوز أن يحصل ذلك بهم بعد أن يريهم عيسى عليه السلام دم الدجال فى حربته للحكمة المذكورة.

ثم قال على القارى: "من الغريب أن نفس عيسى عليه السلام تعلق به الإحياء لبعض والإماتة لبعض". ومقصوده أن عيسى عليه السلام قد أوتى عند بعثته معجزة إحياء الموتى بنفسه وفى آخر حياته يصير نفسه سببا لموت الكفار.

((حيث ينتهى طرفه)) بسكون الراى يعنى بصره ((عند باب لد)) بضم اللام وتشديد الدال بلدة معروفة فى فلسطين قريبة من بيت المقدس. ولحكومة إسرائيل فيها مطار اليوم.

ثم يأتي نبي الله عيسى قوماً قد عصمهم الله فيمسح وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة. فبينما هم كذلك إذ أوحى الله إليه يا عيسى إني قد أخرجت عبداً لي لا يدان لأحد بقتالهم وأحرز عبادي إلى الطور. ويبعث الله يأجوج ومأجوج، وهم كما قال الله من كل حذب ينسلون فيمر أولئهم على بحيرة الطبرية. فيشربون ما فيها. ثم يمر آخرهم فيقولون؛ لقد كان في هذا ماء مرةً.....

((قد عصمهم الله)) أى حفظهم من شر الدجال ((فيمسح وجوههم)) وفى رواية مسلم " فيمسح تمس وجوههم أى يزيل عنها ما أصابها من غبار سفر الغزو ومبالغة فى إكرامهم أو المعنى: يكشف ما نزل بهم من آثار الكآبة والحزن على وجوههم بما يسرهم من خيره بقتل الدجال.

قال القاضى عياض: هو على ظاهره للتبرك والإشارة إلى إذهاب ما نزل بهم من الخوف.

((أخرجت عبداً لي)) أى أظهرت جماعة منقادة لقضائى وقدرى. والمراد منهم يأجوج ومأجوج والمعهود من الكتاب والسنة عموماً أنه إذا قصد بالعباد الكفار والطغاة أضيفوا إلى الله سبحانه بواسطة اللام كما فى قوله تعالى فى سورة بنى إسرائيل: ﴿بَعَثْنَا عَلَيْهِمْ عَبْدًا لَنَا آوَىٰ بِأَسْ شَدِيدٍ﴾ وأما إذا أريد به المسلمون والصلحاء أضيفوا إلى الله تعالى بلا واسطة.

((لا يدان لأحد بقتالهم)) أى لا طاقة لأحد. واليدان كناية عن القوة لأنهما مظهر القوة وفى النهاية: المباشرة والدفاع إنما تكون باليد فكأن يديه معدومتان لعجزه عن الدفع.

((وأحرز عبادي إلى الطور)) أى احفظهم وضمّمهم والمراد من العباد هنا المسلمون فأضيفوا إلى الله تعالى بدون واسطة اللام والطور جبل معروف.

((مَنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ)) الحدب بفتح الحاء: المكان المرتفع من الأرض وَيَنْسِلُونَ بمعنى يسرعون ((فيمر أولئهم على بحيرة الطبرية)) البحيرة تصغير للبحر و الطبرية بفتح الطاء والباء بحيرة من أعمال الأردن فى طرف الغور وفى طرف جبل وجبل الطور مُطَّل عليها وتطل على هذه البحيرة مدينة طبرية وهى التى ينسب إليها الإمام الطبرانى صاحب المعاجم الثلاثة أما النسبة إلى طبرستان فطبرى. وراجع معجم البلدان لياقوت الحموى (٥/١٧٠، ١٨٠).

((لقد كان فى هذا ماء مرة)) يعنى أن أولئهم يشربون ماء البحيرة كله حتى لا يبقى فيها إلا آثار فيمر عليها أو آخرهم فيدركون بهذه الآثار أنها كان فيها ماء.

ويحضر نبي الله وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيراً من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسي كموت نفس واحدة ويهبط نبي الله عيسى وأصحابه فلا يجدون موضع شبر إلا قد ملأه زهمهم ونتهم ودمائهم فيرغبون إلى الله سبحانه فيرسل عليهم طيراً كأعناق البخت. فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله. ثم يرسل الله عليهم مطراً لا يكن منه بيت مدر ولا وبر. فيغسله حتى يتركه كالرقيقة. ....

((حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيراً من مائة دينار)) يعني أنه تبلغ بهم الفاقة إلى حد نفاذ أغذيتهم وهم محاصرون بيأجوج ومأجوج حتى لا يوجد رأس الثور إلا بمائة دينار. وهذا مع كمال رخص البقر في تلك الديار ومع أن رأس الثور لا يرغب فيه الناس رغبتهم في لحم الأعضاء الأخرى من البقر. ((فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله)) أى يدعون الله تعالى والرغبة ههنا بمعنى الدعاء ((فيرسل الله عليهم النغف)) بفتح النون والغين المعجمة دود يكون في أنوف الإبل والغنم. وواحدته: نغفة. وهذا استحابة لدعاء عيسى عليه السلام وأصحابه. ((فَيُصْبِحُونَ فَرَسِي)) كهلكى وزنا ومعنى. وهو جمع فرس كقتيل وقتلى وهو مشتق من فرس الذئب الشاة إذا كسرها وقتلها ومنه فريسة الأسد. ((كموت نفس واحدة)) يعني يهلكون جميعاً دفعة واحدة قال التوربشتى: يريد أن القهر الإلهي الغالب على كل شيء يفرسهم دفعة واحدة فيصبحون قتلى. وقد نبه بالكلمتين أعنى النغف وفرسى على أنه سبحانه يهلكهم فى أدنى ساعة بأهون شيء وهو النغف فيفرسهم فرس السبع فريسته بعد أن طارت نفرة البغي فى رؤوسهم فزعموا أنهم قاتلوا من فى السماء. كذا فى المرقاة (٣٨٩/٩).

((مَلَأَهُ زَهْمُهُمْ)) بفتح الزاى والهاء وهو التنن والدسومة يقال: زهمت يدي بكسر الهاء أى دسمت ثم استعيرت الكلمة للتنن لأن الدسومة تنن بعد قليل.

وذكر التوربشتى: أن الزهم بفتح الحين معناه الدسومة والزهم بضم الزاى وسكون الهاء الريح المنتنة وذكر فى القاموس أن الزهمة: ريح لحم سمين متنن.

((طيراً كأعناق البخت)) بضم الباء وسكون الخاء، نوع من الإبل طوال الأعناق ((فتطرحهم حيث شاء الله)) يعنى أن هذه الطير تحمل جثث يأجوج ومأجوج وتطرحها فى مكان بعيد، وذلك لتطهير الأرض المعمورة من جثثهم المنتنة. ((لا يكن منه بيت مدر ولا وبر)) - بضم الكاف وتشديد

ثم يقال للأرض: أنبتى ثمرتك وردى بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة فتشبعهم ويستظلون بقحفها وبيارك الله فى الرسل حتى إن اللقحة من الإبل تكفى الفئام من الناس. واللقحة من البقر تكفى القبيلة واللقحة من الغنم تكفى الفخذ. فبينما هم كذلك إذ بعث الله عليهم ريحا طيبة فناخذت تحت آباطهم. ....

النون- وهو كنتت الشئ: أى سترته وصننته عن الشمس وهى من أكنتت الشئ بهذا المعنى. والمفعول محذوف والجملة صفة "مطرا" يعنى أن هذا المطر لا يستر منه شئ بيت مدر ولا وبر والمراد أن هذا المطر يصيب كل شئ سواء كان ذلك الشئ تحت سقف البيت لأن الماء يتقاطر السقف أيضا.

وقوله "بيت مدر ولا وبر" برفع "بيت" على كونه فاعلا لقوله "يكن" والمدر بفتح الميم والبدال: تراب وحجر. والوبر بفتح الواو وسكون الباء صوف الغنم وشعرها. والمراد من بيت مدر بيوت المدر لأنها تبنى بالمدر غالبا ومن بيوت الوبر بيوت الريف لأنها كانت تبنى من صوف الغنم عموما فالمراد: بيت مدينة ولا قرية ((كالزلفة)) - بفتح الزاى واللام- أى كالمرأة فى صفائها ونقائها وقيل: معناه المصنع الذى يجتمع فيه الماء وقيل: الإجانة الخضراء. وقيل: الصخرة وقيل: الروضة ويروى كالزلفة بالفاء مكان القاف ومعناها واحد.

((تأكل العصابة من الرمانة)) العصابة: الجماعة والمراد أن الرمانة الواحدة تشبع جماعة من الناس لكبرها وذلك من بركة الأرض. ((ويستظلون بقحفها)) - بكسر القاف وسكون الحاء - أى بقشرها والقحف فى الأصل عظم مستدير فوق دماغ الأدمى. واستعير هنا لما يلى رأس الرمانة من القشر يعنى أن الرمانة تكون كبيرة بحيث يستظل بقشرها ((ويبارك الله فى الرسل)) - بكسر الراء وسكون السين - أى اللبن ((حتى إن اللقحة من الإبل تكفى الفئام من الناس)) اللقحة بكسر اللام وفتحها والكسر أشهر: الناقة الحلوبة. والفئام بكسر الفاء بوزن رجال: الجماعة ولا واحد له من لفظه والمراد أن لبن الناقة الواحدة يكفى لجماعة من الناس. والمراد من الفئام هنا جماعة أكثر من القبيلة.

((تكفى الفخذ)) الفخذ هنا بسكون الحاء وهى جماعة من الأقارب وهم دون البطن والبطن دون القبيلة والفخذ بكسر الحاء العضو المعروف أفاده القاضى عياض.

((فبينما هم كذلك)) أن "ما" فى بينما عوض عن المضاف إليه المقدر وهو الوقت أو الأوقات

فقبض روح كل مسلم ويبقى سائر الناس يتهارجون كما تتهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة.  
 ٤٠٧٦ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا ابن جابر، عن يحيى بن جابر الطائي،  
 حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، أنه سمع النواس بن سمان؛ يقول: قال رسول  
 الله ﷺ: "سيوقد المسلمون من قسي يأجوج ومأجوج ونشابهم وأترستهم سبع سنين".  
 ٤٠٧٧ - حدثنا علي بن محمد، ثنا عبد الرحمن المحاربي، عن إسماعيل بن رافع أبي رافع، عن  
 أبي زرعة السيباني يحيى بن أبي عمرو، عن عمرو بن عبد الله، عن أبي أمامة الباهلي؛ قال:  
 خطبنا رسول الله ﷺ فكان أكثر خطبته حديثاً حدثناه عن الدجال. وحذرناه فكان من قوله  
 أن قال: "إنه لم تكن فتنة في الأرض منذ ذرأ الله ذرية آدم....."

والتقدير: بين أوقات هم فيها كذلك يتنعمون في طيب العيش إذ بعث الله.. الخ و"إذ" للمفاجأة  
 ووقع في رواية الترمذي بينهم بغير الميم والألف فيه عوض من المضاف إليه.

((يتهارجون كما تتهارج الحمر)) بضمّتين جمع الحمار والتهارج الاختلاط والمراد هنا المجامعة  
 قال النووي في شرح مسلم (٧٠/١٨): أي يجامع الرجال النساء بحضرة الناس كما يفعل الحمير ولا  
 يكثرثون لذلك و الهرج بإسكان الراء الجماع. يقال: هرج زوجته أي جامعها يهرجها بفتح الراء  
 وضمها وكسرهما.

وفسره بعضهم بأن المراد من التهارج هنا: التخاصم فإن الأصل في الهرج: القتل و سرعة عدو  
 الفرس و هرج في حديثه: أي خلط و راجع المرقاة (٩٣/٩).

والحديث أخرجه أيضا مسلم والترمذي في الفتن وأبو داود في الملاحم والنسائي في عمل اليوم  
 والليلة (٥٥٣) وفي فضائل القرآن له (٤٩) والبغوي في شرح السنة (٥٤/٥) وابن حبان (٢٢٦/١٥)  
 وأحمد (١٨١/٤) والبشار عواد في المسند الجامع (٦١١/١٥). إسناده صحيح والروايات مطولة  
 ومختصرة وهو مكرر ما بعده مختصرا.

٤٠٧٦ - ((من قسي)) بكسر القاف وتشديد الياء جمع قوس ((ونشابهم)) بضم النون وتشديد الشين  
 المعجمة: السهام ((وأترستهم)) جمع ترس.

والحديث إسناده صحيح وللتخريج انظر ما قبله.

٤٠٧٧ - ((منذ ذرأ الله)) أي خلق الله ومنه الذرية نسل الثقيلين. كذا في القاموس.



أعظم من فتنة الدجال. وإن الله لم يعث نبياً إلا حذر أمته الدجال وأنا آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم. وهو خارج فيكم لا محالة. وإن يخرج وأنا بين ظهرانيكم فأنا حجيح لكل مسلم وإن يخرج من بعدى فكل امرء حجيح نفسه. والله خليفتي على كل مسلم. وإنه يخرج من حلة بين الشام والعراق. فيعيث يمينا ويعيث شمالاً. يا عبادالله! فاثبتوا فإنى سأصفه لكم صفة لم يصفها إياه نبي قبلى. إنه يبدأ فيقول: أنا نبي ولا نبي بعدى. ثم يشئ فيقول: أنا ربكم ولا ترون ربكم حتى تموتوا. وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور. وإنه مكتوب بين عينيه: كافر. يقرؤه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب. وإن من فتنه أن معه جنةً ونازلاً. فناره جنة وجنة نار. فمن ابتلى بناره، فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف. فتكون عليه برداً وسلاماً كما كانت النار على إبراهيم. وإن من فتنه أن يقول لأعرابي أ رأيت إن بعثت لك أباك وأمك أتشهد أنى ربك؟ فيقول: نعم. فيتمثل له شيطانان فى صورة أبيه وأمه. فيقولان: يا بنى! اتبعه. فإنه ربك. وإن من فتنه أن يسلط على نفس واحدة فيقتلها وينشرها بالمنشار حتى يلقى شقتين. ثم يقول: انظروا إلى عبدى هذا. فإنى أبعثه الآن ثم يزعم أن له رباً غيرى. فيبعثه الله ويقول له الخبيث: من ربك؟ فيقول: ربي الله وأنت عدو الله أنت الدجال. والله ما كنت بعد أشد بصيرةً بك منى اليوم.

قال أبو الحسن الطنفسى فحدثنا المحاربى، ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافى، عن عطية، عن أبى سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: ذلك الرجل أرفع أمتى درجةً فى الجنة. قال: قال أبو سعيد: والله ما كنا نرى ذلك الرجل إلا عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله. قال المحاربى: ثم رجعنا إلى حديث أبى رافع قال وإن من فتنه أن يأمر السماء أن تمطر فتمطر ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت. ....

((ذلك الرجل أرفع أمتى)) أى الذين هم الموجودون يومئذ فلا يلزم تفضيلهم على الصحابة وقد جاء أنه الخضر فإن قلنا أنه قد سحب أيضاً فلا إشكال من هذا الوجه لكن يلزم الإشكال على أن الصديق رضى الله عنه أفضل الأمة وأن الأربعة أفضل الصحابة ثم بقية العشرة كما ذكروا فى الكتب وإن قلنا: إنه نبي فيرفع الإشكال بحذافيره (س).

((الإعمر بن الخطاب)) لشده فى الدين ونصرته لأمر اليقين. وقيل: إن الرجل هو الخضر عليه السلام.

وإن من فتنته أن يمر بالحي فيكذبونه فلا تبقى لهم سائمة إلا هلكت. وإن من فتنته أن يمر بالحي فيصدقونه. فيأمر السماء أن تمطر فتمطر. ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت. حتى تروح مواشيهم من يومهم ذلك أسمن ما كانت وأعظمه وأمدته خواصر وأدره ضرورغا. وإنه لا يبقى شيء من الأرض إلا وطئه وظهر عليه إلا مكة والمدينة. لا يأتيهما من نقب من نقابهما إلا لقيته الملائكة بالسيوف صلتة. حتى ينزل عند الظريب الأحمر عند منقطع السبخة. فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه فتنفى الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص.

فقال أم شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال: هم يومئذ قليل. وجلهم بيت المقدس وإمامهم رجل صالح. فبينما إمامهم قد تقدم يصلى بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح. فرجع ذلك الإمام ينكص يمشى القهقري ليتقدم عيسى يصلى بالناس. فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدم فصل فإنها لك أقيمت فيصلى بهم إمامهم. فإذا انصرف قال عيسى عليه السلام: افتحوا الباب فيفتح ووراءه الدجال معه سبعون ألف يهودى كلهم ذو سيف محلى وساج. فإذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هارباً. ويقول عيسى عليه السلام: إن لى فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه عند باب اللد الشرقي فيقتله فيهزم الله اليهود. فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودى إلا أنطق الله ذلك الشيء لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابة إلا الغرقة.....

((نقب)) هو طريق بين جبلين ((صلتة)) أى مجردة يقال: أصلت السيف إذا جرده من غمده وضربه بالسيف صلنا وصلنا ((عند الظريب الأحمر)) تصغير ظرب، بوزن كتف والظراب الجبال الصغار ((عند منقطع السبخة)) هى الأرض التى تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر ((فترجف المدينة)) أصل الرجف الحركة والاضطراب تتزلزل وتضطرب ((فتنفي الخبث)) هو ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذيا ((وإمامهم رجل صالح)) قال السيوطى: هو المهدي ((ينكص)) قال السيوطى: هو المهدي ((افتحوا الباب)) أى باب المسجد ((وساج)) قيل: هو الطيلسان الأخضر وقيل: الطيلسان المقور، ينسج كذلك ((لن تسبقني بها)) أى لن تفوتها على ((إلا الغرقة)) هى ضرب من شجر العضاة وشجر الشوك.

فإنها من شجرهم لا تنطق إلا قال: يا عبدالله المسلم هذا يهودى فعال اقتله. قال رسول الله ﷺ: وإن أيامه أربعون سنة السنة ك نصف السنة والسنة كالشهر والشهر كالجمعة وآخر أيامه كالشررة يصبح أحدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى يمسي فليل له: يا رسول الله! كيف نصلى في تلك الأيام القصار؟ قال: تقدرون فيها الصلاة كما تقدرونها في هذه الأيام الطوال ثم صلوا. قال رسول الله ﷺ: فيكون عيسى ابن مريم عليه السلام في أمتي حكماً عدلاً وإماماً مقسطاً يدق الصليب ويذبح الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة.....

((وإن أيامه أربعون سنة)) هذا يخالف ما جاء في الرواية أن مكته في الأرض أربعون يوماً يوم كسنة... الخ وإن صح هذه الرواية فالمراد منه أنه باعتبار هذا الزمان بالسرعة أياماً وباعتبار غروب الشمس وطلوعها وفي زمن قليل سماه سنين و لهذا لم يعتبر في أداء الصلاة قصر الوقت وطوله بين الزمان المعهود سابقاً أعم من أن تقصر الأيام أو تطول لأن خرق العادة لا دخل لها في إزالة حكم الشريعة، فلو فرض مثلاً أن يتكرر بحيث ترجع الشمس من مغربها بعد أداء الصلاة لا يتكرر فرضية أداء المغرب. ففي دورة الدجال تحرق في مرور الزمان حينما يطول اليوم وحينما يقصره، والله أعلم.

وقال القارى: محمول على سرعة الانقضاء كما أن ما سبق من قوله يوم كسنة محمول على أن الشدة في غاية الاستفصاء على أنه يمكن اختلافه باختلاف الأحوال والرجال. كذا في إنجاح الحاجة.

((كالشررة)) قال في الصحاح: الشرر: بفتحين ما يتطاير من النار والواحدة شررة ((حكماً)) بفتحين أى حاكماً بين الناس بشرعية نبينا ﷺ لانيباً مرسلأ شريعة أخرى ((مقسطاً)) أى عادلاً في الحكم ((يدق الصليب)) أى يكسره بحيث لا يبقى من جنس الصليب شىء حتى لا يعبد إلا الله تعالى لما في بعض الروايات وتكون السجدة لله رب العلمين (س).

((ويذبح الخنزير)) أى يحرم أكله أو يقتله بحيث لا يوجد في الأرض لياًكله أحد والحاصل أنه يبطل دين النصارى ((ويضع الجزية)) أى لا يقبلها من أحد من الكفرة بل يدعوهم إلى الإسلام مرة وهذا بيان منه ﷺ بأن الجزية في دينه إلى زمان عيسى لا أن عيسى يأتى بنسخها وقيل: يضع على الكفرة كلهم الجزية ولا يترك أحداً بلا جزية كما هو شأن سائر الأمراء فإنهم أحياناً يتركونها مراعاة لبعض (س). ((ويترك الصدقة)) أى الزكوة لكثرة الأموال وهذا مثل الأول (س).

قال في إنجاح الحاجة: أى يترك أخذ الصدقة لكثرة المال وغناء الفقراء والظاهر أنه أراد أن

فلا يسعى على شاة ولا بعير وترفع الشحناء والتباغض وتنزع حمة كل ذات حمة حتى يدخل الوليد يده في في الحية فلا تضره وتفر الوليدة الأسد فلا يضرها ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها وتملاً الأرض من السلم كما يملأ الإناء من الماء وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد إلا الله وتضع الحرب أوزارها وتسلب قريش ملكها وتكون الأرض كفاثور الفضة تبت نباتها بعهد آدم حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ويكون الثور بكذا وكذا من المال وتكون الفرس بالدريهمات قالوا: يا رسول الله! وما يرخص الفرس؟ قال: لا تترك لحرب أبداً. قيل له: فما يغلي الثور؟ قال: تحرث الأرض كلها وإن قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع شديد يأمر الله السماء في السنة الأولى أن تحبس ثلث مطرها. ويأمر الأرض فتحبس ثلث نباتها. ثم يأمر السماء في الثانية فتحبس ثلثي مطرها ويأمر الأرض فتحبس ثلثي نباتها. ثم يأمر الله السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله فلا تقطر قطرة ويأمر الأرض فتحبس نباتها كله. فلا تبت خضراء فلا تبقى ذات ظلف إلا هلكت إلا ما شاء الله. قيل: فما يعيش الناس في ذلك الزمان قال: التهليل والتكبير والتسيح والتحميد ويجرى ذلك عليهم مجرى الطعام.

قال أبو عبد الله: سمعت أبا الحسن الطنافسي؛ يقول: سمعت عبد الرحمن المحاربي يقول: ينبغي أن يدفع هذا الحديث إلى المؤدب حتى يعلمه الصبيان في الكتاب.

عيسى عليه السلام لا يبعث ساعياً لأجل أخذ الصدقات كما هو متعارف اليوم بأن يبعث الإمام عاملاً وساعياً على أهل الصدقات لا أن الزكوة لا تجب على الأغنياء لأن هذا نسخ للشيعة المحمدية وإلى ما قلنا يشير قوله ﷺ "فلا يسعى على شاة ولا بعير".

((فلا يُسعى)) على بناء المفعول قال في النهاية: أي يترك زكوتها فلا يكون لها ساع ((وتنزع حمة)) بضم ففتح، مخفف الميم السم ويطلق على إبرة العقرب للمحاورة لأن السم منها يخرج ((تُفرُّ)) أي تحمله على الفرار ((من السلم)) بكسر السين وسكون اللام أي أصلح. ((وتسلب قريش ملكها)) أي من أيدي الكفرة والظلمة لأن المهدي عليه السلام من سلالة قريش. ((وتسلب)) على بناء المفعول ((كفاثور الفضة)) الفاثور بفاء ومثلثة الخوان. وقيل: هو طست أو جام من ذهب أو فضة ((القطف)) العنقود وهو اسم لكل ما يقطف كالذبح والطحن ((فلا تقطر قطرة)) في المصباح (٧٨٢) يتعدى ولا

٤٠٧٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى ابن مريم حكماً مقسطاً وإماماً عدلاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد".

٤٠٧٩ - حدثنا أبو كريب، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: "تفتح يأجوج ومأجوج فيخرجون كما قال الله تعالى ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ فيعمون الأرض وينحاز منهم المسلمون حتى تصير بقية المسلمين في مدائنهم وحصونهم ويضمنون إليهم مواشيهم حتى أنهم ليمرون بالنهر فيشربونه حتى ما يذرون فيه شيئاً فيمر آخرهم على أثرهم.....

يتعدى. هذا قول الأصمعي. وقال أبو يزيد: لا يتعدى بنفسه بل بالألف ((ذات ظلف)) في المنجد: هو لما اجتر من الحيوانات كالبقرة والظبي بمنزلة الحافر للفرس.

والحديث أخرجه أيضاً أبو داود في الملاحم والبخاري في المسند الجامع (٤٧٣/٧). إسناده ضعيف.

٤٠٧٨ - ((حكماً)) أى ينزل حاكماً بهذه الشريعة لا ينزل نبياً برسالة مستقلة وشريعة ناسخة بل هو حاكم من حكام هذه الأمة.

((فيكسر الصليب)) قال في النهاية: هو بفتح صاد هو المربع من الخشب للنصارى، يدعون أن عيسى عليه السلام صلب على خشبة على تلك الصورة والتصاليب: التصاوير كالصليب للنصارى إبطالاً لشريعة النصارى.

والحديث أخرجه أيضاً البخاري في البيوع وفي المظالم وفي أحاديث الأنبياء ومسلم في الإيمان والترمذي في الفتن وأبو داود في الملاحم وابن حبان (٢٣٠/١٥) وعبدالرزاق (٣٩٩/١١) وابن مندة في الإيمان (٥١٢/٢) وابن أبي شيبة (١٤٤/١٥) والبغوي في شرح السنة (٨٠/١٥) والآجري في الشريعة (٣٨٠) وأحمد (٢٤٠/٢) والحميدي (٤٦٨/٢) وأبو يعلى (٢٧٩/١٠) وأبو القاسم في الجعديات (٢٩٧٣) والبخاري في المسند الجامع (٤٣٦/١٨). إسناده صحيح.

٤٠٧٩ - ((حدب)) هو غليظ الأرض ومرتفعها ((ينسلون)) يسرعون ((فيعمون)) من العموم ((وينحاز)) يقال انحاز القوم تركوا مركزهم إلى آخرهم.

فيقول قائلهم: لقد كان بهذا المكان مرة ماء ويظهرون على الأرض. فيقول قائلهم: هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم ولننازلن أهل السماء حتى إن أحدهم ليهز حربته إلى السماء فترجع مخضبةً بالدم. فيقولون: قد قتلنا أهل السماء فبينما هم كذلك إذ بعث الله دواب كنفج الجراد فتأخذ بأعناقهم فيموتون موت الجراد. يركب بعضهم بعضاً فيصبح المسلمون لا يسمعون لهم حساً فيقولون: من رجل يشرى نفسه وينظر ما فعلوا فينزل منهم رجل قد وطن نفسه على أن يقتلوه فيجدهم موتى. فيناديهم ألا أبشروا فقد هلك عدوكم فيخرج الناس ويخلون سبيل مواشيهم فما يكون لهم رعى إلا لحومهم فتشكر عليها كأحسن ما شكرت من نبات أصابته قط.

٤٠٨٠ - حدثنا أزهر بن مروان، ثنا عبد الأعلى، ثنا سعيد، عن قتادة، قال: حدثنا أبو رافع، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن يأجوج ومأجوج يحفرون كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم: ارجعوا فستحفره غداً فيعيده الله أشد ما كان حتى إذا بلغت مدتهم. وأراد الله أن يعيهم على الناس حفروا حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس. قال الذي عليهم: ارجعوا فستحفرونه غداً إن شاء الله تعالى واستثنوا فيعودون إليه وهو كهيته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشفون الماء ويتحصن الناس منهم في حصونهم .....

((ولننازلن)) التنازل كالتقاتل هو التضارب بين الفريقين وهو النزول عن الراكب أى لتحاربين ((كنفج الجراد)) دود تكون فى أنوف الإبل والغنم واحدها نغفة ((فتشكر عليها)) بفتح الكاف أى تسمن وتمتلئ شحماً ((شكرت)) بكسر الكاف على بناء الفاعل.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه الإمام أحمد فى مسنده حديث أبى سعيد أيضاً. ورواه أبويعلى الموصلى فى مسنده ثنا عقبه ثنا يونس فذكره بتمامه ثم رواه من طريق محمود بن لبيد عن الأشهل عن أبى سعيد مرفوعاً فذكره ورواه الحاكم فى المستدرک عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير به وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

والحديث أخرجه أيضاً ابن حبان (٢٤٤/١٥) وابن كثير فى النهاية (١/١٨١) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥٢٦/٦). إسناده صحيح.

٤٠٨٠ - ((فينشفون الماء)) من نشف كعلم وأصل النشف دخول الماء فى الأرض أو الثوب يقال

فيرمون بسهامهم إلى السماء فترجع عليها الدم الذى اجفظ. فيقولون: قهرنا أهل الأرض وعلونا أهل السماء فيبعث الله نغماً في أقدانهم فيقتلهم بها. قال رسول الله ﷺ: "والذى نفسى بيده إن دواب الأرض لتسمن وتشكر شكراً من لحومهم".

نشفت الأرض الماء تنشفه نشفا شربته ونشف الثوب العرق وتنشفه.

((فترجع عليها الدم الذى اجفظ)) أى مألها. أى ترجع السهام عليهم حال كون الدم ممتلئاً عليها فكان قوله: عليها الدم الذى اجفظ جملة حالية من قوله: فترجع فلفظ اجفظ من باب احمر من الجفظ وفى القاموس: الجفيظ المقتول المنتفخ والجفظ الملاء واجفاظت كاحمار واطمان انتفخت. والحديث صحيح أخرجه أيضاً الترمذى فى التفسير وابن حبان (٢٤٢/١٥) والحاكم (٤٨٨/٤) وأحمد (٥١٠/٢) وأبو يعلى (٣٢١/١١) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤٤٠/١٨).

### تنبيه:

أورد الحافظ ابن كثير هذا الحديث من رواية الإمام أحمد تحت تفسير آيات قصة ذى القرنين وبنائه السد وقوله تعالى فى يأجوج ومأجوج فيه: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ ثم قال عقبه.

وإسناده جيد قوى ولكن متنه فى رفعه نكارة لأن ظاهر الآية يقتضى أنهم لم يتمكنوا من ارتقائه ولا من نقبه لإحكام بنائه وصلابته وشدته.

قلت: نعم ولكن الآية لا تدل من قريب ولا من بعيد أنهم لن يستطيعوا ذلك أبداً فالآية تتحدث عن الماضى والحديث عن المستقبل الآتى فلا تنافى ولا نكارة بل الحديث يتمشى تماماً مع القرآن فى قوله ﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾.

وبعد كتابة هذا رجعت إلى القصة فى كتابه "البداية والنهاية" فإذا به أجاب بنحو هذا الذى ذكرته مع بعض ملاحظات أخرى لنا عليه يطول بنا الكلام لو أننا توجهنا لبيانها فليرجع إليه من شاء الوقوف عليه (١١٢/٢).

### تنبيه آخر:

إن قول ابن كثير المتقدم فى تحويد إسناده الحديث جاء عنده بعد نقله قول الترمذى المتقدم إلا أنه لم يقع فيه لفظة "حسن" واختلط الأمر على مختصره الشيخ الصابونى (٤٣٧/٢) فذكر عقب

٤٠٨١ - حدثنا محمد بن بشار، ثنا يزيد بن هارون، ثنا العوام بن حوشب، حدثني جبلة بن سحيم، عن مؤثر بن عفازة، عن عبدالله بن مسعود؛ قال: لما كان ليلة أسرى برسول الله ﷺ لقي إبراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا الساعة فبدءوا بإبراهيم. فسألوه عنها فلم يكن عنده منها علم. ثم سألوا موسى فلم يكن عنده منها علم فرد الحديث إلى عيسى ابن مريم. فقال قد عهد إلى فيما دون وجبتها فأما وجبتها فلا يعلمها إلا الله فذكر خروج الدجال. قال: فأنزل فأقتله فيرجع الناس إلى بلادهم فيستقبلهم بأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فلا يمرن بماء إلا شربوه ولا بشيء إلا أفسدوه فيجأرون إلى الله فأدعو الله أن يميتهم فستن الأرض من ريحهم. ....

الحديث قول ابن كثير: "في رفعه نكارة" وذكر في التعليق أن الترمذي قال: "وإسناده جيد قوى" وإنما هذا قول ابن كثير نفسه كما رأيت لم يستطع الشيخ أن يجمع في ذهنه أن ابن كثير يمكن أن يجمع بين تقوية الإسناد واستنكاره لمتنه مع أن هذا شائع معروف عند أهل العلم فاقتضى التنبيه وإن كنا أثبتنا خطأه في استنكاره لمتنه كما تقدم. كذا قال الشيخ الألباني في الصحيحة (٤/٣١٤).

٤٠٨١ - ((مؤثرة بن عفازة)) أبي المثني، الكوفي. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: مقبول، من الثالثة.

((قد عهد إلي فيما دون وجبتها)) الوجبة السقطة مع الهدية كذا في القاموس وتطلق على وقوع الشيء بغتة وجبت الشمس أى وقعت وغربت فالمراد أنه عهد إلي في نزولي إلى الأرض قبل وقوع الساعة بزمن يسير. كذا في إنجاح الحاجة.

((فأنزل فأقتله)) قال القاضي: نزول عيسى عليه السلام وقتله الدجال حق صحيح عند أهل السنة للأحاديث الصحيحة في ذلك وليس في العقل ولا في الشرع ما يبطله فوجب إثباته وأنكر ذلك بعض المعتزلة والجهمية ومن وافقهم. وزعموا أن هذه الأحاديث مردودة بقوله تعالى وخاتم النبيين وبقوله ﷺ لا نبي بعدى وياجماع المسلمين على أنه لا نبي بعد نبينا ﷺ وإن شريعته مؤيدة إلى يوم القيامة لا تنسخ وهذا استدلال فاسد لأنه ليس المراد بنزول عيسى عليه السلام أنه ينزل نبياً بشرع ينسخ شرعنا ولا في هذه الأحاديث ولا في غيرها شيء من هذا بل صحت الأحاديث في الصحاح وغيرها أنه ينزل حكماً مقسطاً بحكم شرعنا ويحى من أمور شرعنا ما هجره الناس. كذا في إنجاح الحاجة.



فيجأرون إلى الله فأدعو الله فيرسل السماء بالماء فيحملهم فيلقيهم في البحر. ثم تنسّف الجبال وتمد الأرض مد الأديم فعهد إلى متى كان ذلك كانت الساعة من الناس كالحامل التي لا يدري أهلها متى تفجؤهم بولادتها. قال العوام: ووجد تصديق ذلك في كتاب الله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾.

### (٣٤) باب خروج المهدي

٤٠٨٢ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا علي بن صالح، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل فتية من بني هاشم فلما رأهم النبي ﷺ اغرورقت عيناه وتغير لونه. قال: فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه. فقال: "إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي سيلقون بعدى بلاءً وتشريدًا وتطريدًا حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود. فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطًا كما ملئوها جورًا فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم .....

((فيجأرون إلى الله)) الجوار رفع الصوت والاستغاثة ((ثم تنسّف)) كيضرب أى يفتتها.

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات مؤثر بن عفازة ذكره ابن حبان في الثقات وباقي رجال الإسناد ثقات رواه أبو بكر بن شيبة عن يزيد ابن هارون بإسناده و متنه و رواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو خيثمة ثنا يزيد بن هارون فذكره نحوه و رواه الحاكم في المستدرک عن أبي العباس أحمد بن محمد المحجوبى عن سعيد بن مسعود عن يزيد بن هارون به وقال: هذا حديث صحيح الإسناد. والحديث أخرجه أيضا أحمد (٣٧٥/١) والشاشى (٨٤٦) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٣٣/١٢). إسناده ضعيف.

### ٣٤ - باب خروج المهدي

٤٠٨٢ - ((إذ أقبل فتية)) بكسر الفاء أى جماعة ((اغرورقت عيناه)) أى غرقتا بالدموع وهو افوعل من الغرق ((حتى يدفعوها)) أى الإمارة.

قال ابن كثير: فى هذا الإشارة إلى ملك بنى العباس قلت: ياباه قوله فيملؤها قسطا أى عدلا فالظاهر

ولو حبوا على الثلج".

٤٠٨٢ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا محمد بن مروان العقيلي، ثنا عمارة ابن أبي حفصة، عن زيد العمى، عن أبي صديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري؛ أن النبي ﷺ قال: "يكون في أمتي المهدي .....

أنه إشارة إلى المهدي الموعود ولذلك ذكر المصنف هذا الحديث في هذا الباب. والله أعلم بالصواب.

((ولو حبوا على الثلج)) الحبو: أن يمشى على يديه وركبتيه وذلك صعب جدا سيما على الثلج

أى يأتيه الإنسان ولو بلغه أشد الصعوبات.

قال البوصيري: هذا إسناد فيه يزيد بن أبي زياد الكوفي مختلف فيه. رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن معاوية بن هشام فذكره بإسناده ومنتنه سواء ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا محمد بن يزيد بن رفاعة ثنا أبو بكر بن عياش ثنا يزيد بن أبي زياده به فذكره بزيادة ونقص ألفاظ لكن لم ينفرد به يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم فقد رواه الحاكم في المستدرک من طريق عمرو بن قيس عن الحكم عن إبراهيم به.

والحديث روى أيضا في المسند الجامع (٢٢٤/١٢). إسناده ضعيف.

٤٠٨٢ - ((عمارة بن أبي حفصة)) بن ثابت، أوله نون ويقال مثلثة وتصحيف فيما جزم به الفلاس. وثقه

ابن معين وأبوزرعة وابن سعد والنسائي. وقال أحمد: شيخ ثقة. وقال الحافظ: ثقة، من السادسة.

((يكون في أمتي المهدي)) اعلم أن المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار أنه

لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويستولى

على الممالك الإسلامية ويسمى بالمهدي ويكون خروج الدجال وما بعده من أشراط الساعة الثابتة

في الصحيح على أثره وإن عيسى عليه السلام ينزل من بعده فيقتل الدجال أو ينزل معه فيساعده على

قتله ويأتى بالمهدي في صلوته وخرّج أحاديث المهدي جماعة من الأئمة منهم أبو داود والترمذي

وابن ماجه والبخاري والحاكم والطبراني وأبو يعلى الموصلي وأسندوها إلى جماعة من الصحابة مثل علي

وابن عباس وابن عمر وطلحة وعبدالله بن مسعود وأبي هريرة وأنس وأبي سعيد الخدري وأم حبيبة

وأم سلمة وثوبان وقرّة بن إياس وعلي الهلالي وعبدالله بن الحارث بن جزء رضي الله عنهم وإسناد

أحاديث هؤلاء بين صحيح وحسن وضعيف وقد بالغ الإمام المؤرخ عبدالرحمن بن خلدون المغربي

في تاريخه في تضعيف أحاديث المهدي كلها فلم يصب بل أخطأ وما روى مرفوعا من رواية محمد

إِنْ قَصِرَ فَسَبَّحْ وَإِلَّا فَتَسَبَّحْ فَنَعَمَ فِيهِ أُمَّتِي لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا قَطُّ تَوْتَى أَكْلَهَا وَلَا تَدْخُرُ مِنْهُمْ شَيْئًا وَالْمَالُ يَوْمئِذٍ كَدُوسٌ فَيَقُومُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِي! أَعْطِنِي فَيَقُولُ: خُذْ".

٤٠٨٤ - حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف قالوا، ثنا عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: "يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة. ثم لا يصير إلى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم". ثم ذكر شيئاً لا أحفظه. فقال: "إذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج فإنه خليفة الله المهدي".

بن المنكدر عن جابر "من كذب بالمهدي فقد كفر" فموضوع والمتهم فيه أبو بكر الإسكاف وربما تمسك المنكرون لشأن المهدي بما روى مرفوعاً أنه قال: لا مهدي إلا عيسى ابن مريم. والحديث ضعفه البيهقي والحاكم وفيه أبا بن صالح وهو متروك الحديث. والله أعلم. كذا في عون المعبود.

قلت: الأحاديث الواردة في خروج الإمام المهدي كثيرة جداً ولكن أكثرها ضعاف ولا شك في أن حديث عبدالله بن مسعود الذي رواه الترمذي في الفتن لا ينحط عن درجة الحسن وله شواهد كثيرة من بين حسان وضعاف. فحديث عبدالله بن مسعود مع شواهد وتوابعه صالح للاحتجاج بلا مرية. فالقول بخروج الإمام المهدي وظهوره هو القول الحق والصواب. والله تعالى أعلم.

((إِنْ قَصِرَ)) على بناء المفعول من القصر وهو خلاف المد أي إن قصر بقاؤه فيكم ((والمال يَوْمئِذٍ كَدُوسٌ)) أي مجموع كثير.

والحديث أخرجه أيضاً الترمذي في الفتن وأحمد (٢١/٣) وأبو يعلى (٢٧٤/٢) والبشار عواد في المسند الجامع (٥١٩/٦). إسناده صحيح.

٤٠٨٤ - ((عند كنزكم)) أي مليكم وقال ابن كثير: الظاهر أن المراد بالكنز المذكور كنز الكعبة ((ثم تطلع الرايات السود)) قال ابن كثير: هذه الرايات السود ليست هي التي أقبل بها أبو مسلم الخراساني فاستلب بها دولة بني أمية بل رايات سود أخر تأتي صحبة المهدي ((لا أحفظه)) يعني في طريق آخر فأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده وأبو نعيم في كتاب المهدي من طريق إبراهيم بن سويد الشامي عن عبدالرزاق فقال بعد قوله لم يقتله ثم يحيى خليفة الله المهدي فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فإنه خليفة الله المهدي.

٤٠٨٥ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو داود الحفري، ثنا ياسين، عن إبراهيم ابن محمد ابن الحنفية، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة.

٤٠٨٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن عبد الملك، ثنا أبو المليح الرقي، .....

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه الحاكم في المستدرک من طريق الحسين بن حفص عن سفيان به وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده ولفظه: "إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فإن فيها خليفة الله المهدي".  
والحديث روى أيضا في المسند الجامع (٣/٣٤٥) إسناده صحيح لكن في متنه نكارة كما بينه العلامة الألباني مفصلا في الضعيفة.

٤٠٨٥ - ((ياسين)) بن شيان أو ابن سنان، العجلي، الكوفي. قال البخاري: فيه نظر. قال ابن معين: صالح. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال الحافظ: لا بأس به، من السابعة، وهم من زعم أنه ابن معاذ الزيات.  
((عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية)) بن علي بن أبي طالب، الهاشمي. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: صدوق، من الخامسة.

((يصلحه الله في ليلة)) قال ابن كثير: أي يتوب عليه ويوفقه ويلهمه رشده بعد أن لم يكن كذلك.  
قال البوصيري: هذا إسناد فيه مقال إبراهيم بن محمد وثقه العجلي. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال البخاري في التاريخ: في إسناده نظر وياسين العجلي قال البخاري: فيه نظر، قال: ولا أعلم له حديثا غير هذا. وقال ابن معين وأبو زرعة: لا بأس به. وأبو داود الحفري اسمه عمر بن سعد احتج به مسلم في صحيحه وباقي رجال الإسناد ثقات. رواه أبو يعلى الموصلي حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو داود عمر بن سعد ثنا ياسين فذكره.

والحديث أخرجه أيضا أحمد (١/٨٤) والعقيلي في الضعفاء (٤٧٠) وابن عدي (٢/٣٦٠) وأبو نعيم في الحلية (٣/١٧٧) والبشار عواد في المسند الجامع (١٣/٤٤٦). إسناده حسن، ومتابعة سالم بن أبي حفصة ترفع الحديث إلى مرتبة الصحيح. كذا قال الألباني في الصحيحة (٥/٤٨٦).

٤٠٨٦ - ((أبو المليح الرقي)) هو الحسن بن عمر، أو عمر بن يحيى، الفزارى مولاهم. وثقه أبو زرعة. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال أحمد: ثقة، ضابط لحديثه، صدوق. وقال الحافظ: ثقة، من الثامنة.

عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، قال: كنا عند أم سلمة فتذاكرنا المهدي. فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "المهدي من ولد فاطمة".

٤٠٨٧ - حدثنا هدية بن عبد الوهاب، ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، عن علي بن زياد اليمامي عن عكرمة بن عمار، عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة، .....

((زياد بن بيان)) الرقي. قال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: كان شيخا صالحا. وقال الحافظ: صدوق، عابد، من السادسة.

((علي بن نفيل)) النهدي، الجزري، قال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: لا بأس به، من السادسة.

((المهدي من ولد فاطمة)) ضبط بفتح الواو واللام وبضم الواو وسكون اللام قال في المجتمع: بضم واو وسكون لام جمع ولد وفي المشكوة من أولاد فاطمة. قال الحافظ ابن كثير: الأحاديث دالة على أن المهدي يكون بعد دولة بني العباس وأنه يكون من أهل البيت من ذرية فاطمة من ولد الحسن لا الحسين. كذا في مرقاة الصعود.

وقال السندي: قال ابن كثير. فأما الحديث الذي أخرجه الدارقطني في الأفراد عن عثمان بن عفان مرفوعا: "المهدي من ولد العباس عمي" فإنه حديث غريب كما قاله الدارقطني تفرد به محمد بن الوليد مولى بني هاشم بهذا الإسناد. قلت: هو متهم بالكذب. قال ابن عدي: كان يضع الحديث. وقال أبو زرعة: كذاب وبهذا أعله المناوي في الفيض نقلا عن ابن الجوزي: وبه تبين خطأ السيوطي في إيراده لهذا الحديث في الجامع الصغير.

قلت: ومما يدل على كذب هذا الحديث أنه مخالف لحديث الباب وسند حديث الباب جيد رجاله كلهم ثقات وله شواهد كثيرة فهو دليل واضح على رد هذا الحديث ومثله.

وحديث الباب صحيح أخرجه أيضا أبو داود في كتاب المهدي والحاكم في المستدرک (٤/٥٥٧) وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٩٩-١٠٠) وكذا العقيلي (١٣٩) والبشار عواد في المسند الجامع (٢٠/٧٠٥).

٤٠٨٧ - ((عن علي بن زياد اليمامي)) صوابه أبو العلاء بن زياد، اسمه عبد الله. ذكره ابن حبان في الثقات. والعقيلي في الضعفاء. وقال الحافظ: ضعيف، من التاسعة.

عن أنس بن مالك؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وحزمة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدى".  
 ٤٠٨٨ - حدثنا حرملة بن يحيى المصرى وإبراهيم بن سعيد الجوهري قالا: ثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني، ثنا ابن لهيعة، عن أبي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي، عن عبد الله ابن الحارث بن جزء الزبيدي؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدى يعني سلطانه".

### (٣٥) باب الملاحم

قال البوصيري: هذا إسناد فيه مقال على بن زياد لم أر من جرَّحَهُ. ولا من وثقه وباقي الرجال ثقات. قال المزى في الأطراف: كذا عنده والصواب عبد الله بن زياد قاله محمد بن خلاف الحدادي عن سعد بن عبد الحميد وتابعه أبو بكر محمد بن صالح بن يزيد القناد عن محمد بن الحجاج عن عبد الله بن زياد السحيمي.

والحديث موضوع روى أيضا في المسند الجامع (٤٤٦/٢).

٤٠٨٨ - ((أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني)) قال الخطيب: ولد بإفريقية سنة (١٤٠) وخرج به أبواه إلى البصرة فنشأ بها وتفقه ثم رجع إلى مصر واستوطنها. قال أبو حاتم: لا بأس به، صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة، فقيه، من العاشرة.

(عن أبي زرعة) المصرى. قال أحمد: بلغنى أن عمرو بن جابر كان يكذب روى عن جابر أحاديث مناكير. وقال الجوزجاني: غير ثقة على جهل وحمق. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن حبان: لا يحتج بخبره. وقال الأزدى: كذاب. وقال الحافظ: ضعيف، شيعي، من الرابعة. ((فيوطنون)) أى يمهدون.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن جابر وابن لهيعة.

والحديث روى أيضا في المسند الجامع (٢٣٥/٨). إسناده ضعيف.

### ٣٥ - باب الملاحم

الملاحم جمع ملحمة وهو موضع القتال. ويطلق على القتال والفتنة أيضا أما من اللحم لكثرة

٤٠٨٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: مال مكحول وابن أبي زكريا إلى خالد بن معدان وملت معهما فحدثنا عن جبير بن نفيير؛ قال: قال لي جبير: انطلق بنا إلى ذي مخمر وكان رجلاً من أصحاب النبي ﷺ فانطلقت معهما فسأله عن الهدنة. فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: ستصالحكم الروم صلحاً آمناً. ثم تغزون أئمة وهم عدواً فتتصرون وتغنون وتسلمون. ثم تنصرفون حتى تنزلوا بمرج ذي تلؤل. ....

لحوم القتلى فيها أو من لحمة الثوب لاشتباك الناس واختلافهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بسداه والمراد هنا بيان الفتن والوقائع العظام وأمثالها.

٤٠٨٩ - ((ابن أبي زكريا)) اسمه عبدالله بن أبي زكريا، الخزاعي، أبو يحيى، الشامي، واسم أبيه إلياس، وقيل: زيد. ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام. وقال: كان ثقة، قليل الحديث، صاحب غزو. وقال الحافظ: ثقة، فقيه، عابد، من الرابعة.

((ملت)) أي ذهب ((فحدثنا)) أي خالد.

((ذي مخمر)) بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الميم الحبشي، صحابي، وهو ابن أخي النجاشي وكان يخدم النبي ﷺ نزل الشام ومات بها. ((عن الهدنة)) بضم هاء وسكون دال مهملة: الصلح والموادعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين هدنة الرجل إذا سكنته المراد به صلح بين الروم ((فقال)) خالد ((ستصالحكم)) الخطاب للمسلمين. ((الروم)) جبل معروف في بلاد واسعة تضاف إليهم فيقال بلاد الروم، واختلفوا في أصل نسبهم، وأما حدود الروم فمشارقيهم وشمالهم الترك، وجنوبيهم الشام والإسكندرية، ومغاريهم البحر والأندلس، وكانت الرقة والشامات كلها تعد في حدود الروم أيام الأكاسرة. وكانت دار الملك أنطاكية إلى أن نفاهم المسلمون إلى أقصى بلادهم ((صلحاً)) مفعول مطلق من غير باب أو بحذف الزوائد ((آمناً)) أي ذا أمن، فالصيغة للنسبة أو جعل آمناً للنسبة المجازية ((ثم تغزون أئمة وهم عدواً)) آخرين بالمشاركة والاجتماع بسبب الصلح الذي بينكم وبينهم أو أنتم تغزون عدوكم وهم يغزون عدوهم بالانفراد ((فتتصرون)) بصيغة المحهول ((وتغنون)) بصيغة المعلوم أي الأموال ((وتسلمون)) من السلامة أي تسلمون من القتل والجرح في القتال ((حتى تنزلوا)) أنتم وأهل الروم ((بمرج)) بفتح فسكون وآخره جيم. أي الموضع الذي ترعى فيه الدواب (س). ((ذي تلؤل)) جمع تل وهو ما اجتمع من الأرض من تراب ورمل

فيرفع رجل من أهل الصليب الصليفيقول: غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيقوم إليه، فيدقه فعند ذلك تغدر الروم ويجمعون للملحمة.

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية بإسناده نحوه. وزاد فيه فيجمعون للملحمة فيأتون حينئذ تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً.

٤٠٩٠ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عثمان بن أبي العاتكة، عن سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا وقعت الملاحم بعث الله بعثاً من الموالى هم أكرم العرب فرساً وأجوده سلاحاً يؤيد الله بهم الدين".

((الصليب)) بالنصب مفعول "يرفع" وهو خشبة مربعة يدعون أن عيسى عليه السلام صلب على خشبة كانت على تلك الصورة ((فيقول)) الرجل منهم ((غلب الصليب)) أى دين النصرى قصداً لإبطال الصلح أو لمجرد الافتخار وإيقاع المسلمين فى الغيظ ((فيدقه)) أى فيكسر المسلم الصليب. ((تغدر الروم)) بكسر الدال أى تنقص العهد ((للملحمة)) أى للحرب ((ثمانين غاية)) أى ثمانين راية.

قال البوصيرى: ليس لذى مخمر ويقال مخبر الحبشى عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وإسناده حسن رواه أبو ذؤود فى سننه عن المؤمل بن الفضل الحرانى عن الوليد بن مسلم بإسناده ومنتهاً خلافاً ذكرهنا ورواه الإمام أحمد فى مسنده من حديث ذى مخمر أيضاً.

والحديث أخرجه أيضاً ابن حبان (١٠١/١٥) والحاكم (٤٢١/٤) والطبرانى فى الكبير (٢٧٩/٤) والبشار عواد فى المسند الجامع (٣٦٣/٥). إسناده صحيح.

٤٠٩٠ - ((بعثاً من الموالى)) اسم المولى يقع على الرب والمالك واليسد والمنعم ولا معتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والصهر والعبد والمعتق والمنعم عليه وأكثرها فى الحديث وكل من أمراً وقام به فهو مولاه ووليه يحتمل المراد به من اتبع أمره وأجيب نهيهِ ولعل أراد به المهدي، والله أعلم.

قال السندى قوله: "من الموالى" أى من الذين أعتقهم العرب.

((هم أكرم العرب)) يدل على أنهم من العرب فهو مبنى على أن العرب مفرد لفظاً فإنه اسم للجنس.

قال البوصيرى: هذا إسناده حسن عثمان مختلف فيه.



٤٠٩١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا الحسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن نافع بن عتبة بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ قال: "ستقاتلون جزيرة العرب فيفتحها الله. ثم تقاتلون الروم فيفتحها الله. ثم تقاتلون الدجال فيفتحها الله. قال جابر: فما يخرج الدجال حتى تفتح الروم.

٤٠٩٢ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم وإسماعيل بن عياش قالا: ثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن الوليد بن سفيان بن أبي مريم، عن يزيد بن قُطيب السكوني وقال الوليد يزيد بن قطبة، عن أبي بحرية، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: "الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال.....

والحديث حسن، روى أيضا في المسند الجامع (٣٨٧/١٨).

٤٠٩١ - ((نافع بن عتبة بن أبي وقاص)) الزهري، صحابي صغير، وهو ابن خال جابر بن سمرة رضى الله عنهما، أسلم يوم الفتح وهو أخو هاشم المرقال، ومات أبوهما هو عتبة بن أبي وقاص كافرا قبل الفتح. كما في التهذيب (٤٠٨/١).

((ستقاتلون جزيرة العرب)) الخطاب للمسلمين من حيث كونهم أمة وليس للحاضرين فقط والحاصل أن جزيرة العرب كلها ستفتح للمسلمين ووقع الأمر كما أخبر النبي ﷺ وكذلك الأمران المذكوران بعده حيث افتتح فارس والشام زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وبقية بلاد الروم بعده أما الأمر الرابع فمنتظر بعد.

والحديث أخرجه أيضا مسلم في الفتن وابن أبي شيبة (١٤٦/١٥) وابن حبان (٦٢/١٥) والحاكم (٤٢٦/٤) والطحاوي في المشكل (٥١٧) وأحمد (٣٣٧/٤) والبشار عواد في المسند الجامع (٤٧١/١٥). إسناده حسن لكن الحديث صحيح من طرق.

٤٠٩٢ - ((عن الوليد بن سفيان بن أبي مريم)) الغساني، شامي، مجهول، من السادسة.

((عن يزيد بن قطيب السكوني)) ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: مقبول، من السادسة. ((الملحمة الكبرى)) أى الحرب العظيم ((وفتح القسطنطينية)) - بضم القاف وسكون السين وضم الطاء الأولى وكسر الثانية بينهما نون ساكنة وبعد الطاء الثانية ياء ساكنة ثم نون - قال النووي: وهو المشهور ونقله القاضى فى المشارق عن المتقين والأكثرين وعن بعضهم زيادة ياء مشددة بعد

في سبعة أشهر".

٤٠٩٣ - حدثنا سويد بن سعيد، ثنا بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن أبي بلال، عن عبد الله ابن بسر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة".

النون وهي مدينة مشهورة من أعظم مدائن الروم.

وقال في القاموس قسطنطينية مشدوة حصن بحدود إفريقية دار ملك الروم وفتحها من أشراف الساعة وتسمى بالرومية بُوْرُنْطِيَا ارتفاع سورته أحد و عشرون ذراعاً وكنيستها مستطيلة وبجانبيها عمود عال في دور أربعة أبواع تقريباً وفي رأسه فرس من نحاس وعليه فارس وفي إحدى يديه كرة من ذهب وقد فتح أصابع يده الأخرى مشيراتها وهو صورة قسطنطين والله سبحانه وتعالى أعلم.

((في سبعة أشهر)) أي هذه الأمور الثلاثة تكون في سبعة أشهر.

والحديث أخرجه أيضاً أبو داود في الملاحم والترمذي في الفتن والبشار عواد في المسند الجامع (٢٦٩/١٥). إسناده ضعيف.

٤٠٩٣ - ((عن خالد بن أبي بلال)) صوابه: خالد عن ابن أبي بلال فخالده هو ابن معدان.

((بين الملحمة وفتح المدينة)) أي القسطنطينية ((ست سنين)) فإن قلت: بين هذا الحديث وبين حديث معاذ بن جبل السابق تخالف ظاهر فإنه وقع في الأول سبعة أشهر وفي الثاني سبع سنين فما وجه الجمع؟

قلت: قال أبو داود بعد رواية حديث عبد الله بن بسر: هذا أصح من حديث معاذ بن جبل. قال في فتح الودود: هذا إشارة إلى جواب ما يقال بين الحديثين تناقض فأشار إلى أن الثاني أرجح إسناداً فلا يعارضه الأول. وقال القاري: ففيه (أي في قول أبي داود هذا أصح) دلالة على أن التعارض ثابت والجمع ممتنع والأصح هو المرجح وحاصله أن بين الملحمة العظمى وبين خروج الدجال سبع سنين أصح من سبعة أشهر.

وقال السندی: وقيل في دفعه أن يمكن أن يكون بين أول الملحمة وآخرها ست سنين ويكون بين آخرها وفتح المدينة بحيث يكون ذلك مع خروج الدجال في سبعة أشهر.

والحديث أخرجه أيضاً أبو داود في الملاحم وأحمد (١٨٩/٤) والبشار عواد في المسند الجامع

٤٠٩٤ - حدثنا علي بن ميمون الرقي، ثنا أبو يعقوب الحيني، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى تكون أدنى مسالح المسلمين ببولاء. ثم قال ﷺ: "يا علي يا علي يا علي اقال: بأبي وأمي. قال: "إنكم ستقاتلون بني الأصفر ويقاتلهم الذين من بعدكم حتى تخرج إليهم رُوقة الإسلام أهل الحجاز الذين لا يخافون في الله لومة لائم فيفتتحون القسطنطينية بالسيح والتكبير فيصيرون غنائم لم يصيبوا مثلها حتى يقتسموا بالأتربة ويأتي آت. فيقول: إن المسيح قد خرج في بلادكم ألا وهي كذبة فالأخذ نادم والتارك نادم."

(٢٠٥/٨). إسناده ضعيف.

٤٠٩٤ - ((أبو يعقوب الحيني)) هو إسحاق بن إبراهيم، المدني، نزيل طرطوس. قال البخاري: في حديثه نظر: وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الأزدي: أخطأ في الحديث. وقال ابن عدي: ضعيف، ومع ضعفه يكتب حديثه. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: كان يخطئ. وقال الحافظ: ضعيف، من التاسعة.

((أدنى مسالح)) جمع مسلحة. قال في النهاية: المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسُموا مسلحة لأنهم يكونون ذوى سلاح أولأنهم يسكنون المسلحة وهي كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة فإذا رآه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له (س).

((ببولاء)) قال في النهاية: اسم موضع كان يسرق فيه الأعراب متاع الحاج ((رُوقة الإسلام)) أى خيار المسلمين وسراتهم جمع رائق من راق الشيء إذا صفا وخلص ((بالأتربة)) جمع ترس بيان كثير ما غنموا ((فالأخذ نادم)) لظهور أنه كذب ((والتارك)) لهذا القول ((نادم)) لأن الدجال يخرج بعده بقریب بحيث يرى التارك أنه لو تأهب له حين سمع ذلك القول كان أحسن.

قال البوصيري: هذا إسناده ضعيف، كثير بن عبد الله كذبه الشافعي وأبوداود وقال ابن حبان: روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب.

والحديث موضوع روى أيضا في المسند الجامع (١٩٤/١٤).

٤٠٩٥ - حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الله بن العلاء، حدثني بسر ابن عبيد الله، حدثني أبو إدريس الخولاني، حدثني عوف بن مالك الأشجعي؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "تكون بينكم وبين بني الأصفر هدنة فيغدرون بكم فيسيرون إليكم في ثمانين غايَةً تحت كل غايَةٍ اثنا عشر ألفاً".

### (٣٦) باب الترك

٤٠٩٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا صغار الأعين.

٤٠٩٥ - ((بني الأصفر)) أى: الأروام، سموا بذلك لأن أباهم الأول وهو الروم بن عيصو بن يعقوب بن إسحاق، كان أصفر فى بيان. وقيل: سموا باسم رجل أسود ملك الروم، فنكح من نساها فولد له أولاد فى غاية الحسن، فنسب الروم إليه. قاله القارى فى المرقاة (٣٠٥/٩).  
والحديث تقدم تخريجه برقم (٤٠٤٢). إسناده صحيح.

### ٣٦ - باب الترك

اختلف فى أصل الترك فقال الخطائى: هم بنو قنطوراء، أمة كانت لإبراهيم عليه السلام. وقال كراع: هم الديلم وتعقب بأنهم جنس من الترك وكذلك الغزّ. وقال أبو عمرو: هم من أولاد يافت وهم أجناس كثيرة. وقال وهب بن منبه: هم بنو عم يأجوج ومأجوج لما بنى ذو القرنين السد كان بعض يأجوج ومأجوج غائبين فتركوا لم يدخلوا مع قومهم فسموا الترك. وقيل: إنهم من نسل تبع. وقيل: من ولد أفريدون بن سام بن نوح. وقيل: ابن يافت لصلبه وقيل: ابن كرمى بن يافت. كذا فى الفتح (١٠٤/٦).

٤٠٩٦ - ((نعالهم الشعر)) أى يتخذون النعال من الشعر ويحتمل أن يراد أن ذوائبهم لطولها إلى أرجلهم كالنعال (س).

وقال القاضى عياض: معناه أنهم يصنعون من الشعر حبالا ويصنعون منها نعالا وثيابا يلبسونها ويحتمل: أن تكون شعورهم كثيفة طويلة فإذا سُدلت فهى كاللباس ولوصولها إلى الأرض والأرجل كالنعال.

٤٠٩٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغار الأعين ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر".

والحديث أخرجه أيضا البخارى والنسائى فى الجهاد ومسلم والترمذى فى الفتن وأبوداود فى الملاحم وابن أبى شيبة (٩٢/١٥) وابن حبان (١٤٦/١٥) وعبدالرزاق (٣٧٣/١١) وأحمد (٢٣٩/٢) وأبو يعلى (٢٨١/١٠) والحميدى (٤٦٩/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤٠٠/١٨). إسناده صحيح. وانظر تخريج ما بعده.

٤٠٩٧ - ((ذُلف الأنوف)) ذُلف جمع أذلف كأحمر وحمر والذَّلف قصر الأنف وانبطاحه وقيل: ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته. ((كأن وجوههم المجان المطرقة)) المجان بفتح الميم جمع المِجان بكسر الميم وهو الترس. والمطرقة التى ألبست طاقة فوق طاقة من الجلود وهى الأغشية تقول: طارقت بين النعلين أى جعلت إحداها على الأخرى وقال الهروى: هى التى أطرقت بالعصب أى ألبست به. كذا فى الفتح (١٠٤/٦).

وقال البيضاوى: شبه وجوههم بالترسة لبسطها، وتدويرها بالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها ذكره الحافظ فى الفتح (٦٠٨/٦) ويؤيده حديث عمرو بن تغلب عند البخارى ولفظه: قوم أعراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة.

وذهب أكثر العلماء إلى أن المراد من هذا القوم هم الترك وجاء ذلك مصرحا عند مسلم فى الفتن كان بلادهم إذ ذاك ما بين مشارق خراسان إلى مغارب الصين و شمال الهند إلى أقصى المعمور. وقد وقع قتال المسلمين معهم مرارا حتى أسلم معظمهم.

ثم الظاهر من هذا الحديث أن القوم الذين وجوههم كالمجان المطرقة غير الدين نعالهم الشعر لأنه ﷺ ذكر الطائفتين بكلام مستقل وتويده رواية صالح عن الأعرج عند البخارى ولفظها: "لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر" ولذلك ذكر بعض العلماء أن المراد من الأولين الترك ومن الآخرين أصحاب بابك الخرمى وكان طائفة من الزنادقة استباحوا المحرمات وقامت لهم شوكة كبيرة فى أيام المأمون وغلبوا على كثير من بلاد العجم كطبرستان والرى إلى أن

٤٠٩٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أسود بن عامر، ثنا جرير بن حازم، ثنا الحسن، عن عمرو بن تغلب، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: "إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قومًا عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة وإن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قومًا يتعلون الشعر".

قتل بابك المذكور في أيام المعتصم وكان خروجه سنة ٢٠١هـ وقتله سنة ٢٢٢هـ وذكر الإسماعيلي من طريق محمد بن عباد قال: بلغني أن أصحاب بابك كانت نعالهم الشعر. وراجع فتح الباري (١٠٤/٦).

ولكن يظهر من الروايات عند مسلم أن الذين يتعلون الشعر، هم الذين وجوههم كالمجان المطرقة لاسيما رواية سهيل ولفظها: "لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوما وجوههم كالمجان المطرقة يلبسون الشعر ويمشون في الشعر" ويمكن التوفيق بين الروايات أن لبس الشعر مشترك بين الترك وبين غيرهم. فربما ذكر ذلك علامة للترك وربما ذكر علامة لقوم آخرين. والله أعلم.

قال النووي: وهذه كلها معجزات لرسول الله ﷺ فقد وجد قتال هؤلاء الترك بجميع صفاتهم التي ذكرها رسول الله ﷺ من صغار الأعين وحمرة الوجوه ذلف الأنف عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة يتعلون الشعر فوجدوا بهذه الصفات كلها في زماننا وقاتلهم المسلمون مرات وقاتلهم الآن ونسأل الله الكريم إحسان العافية للمسلمين في أمرهم وأمر غيرهم وسائر أحوالهم وإدامة اللطف بهم والحماية وﷺ الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى ، انتهى كلام النووي.

وأنا أدعو أيضا بهذا الدعاء وبالله التوفيق وهو المستعان.

والحديث أخرجه أيضا البخاري في الجهاد وفي المناقب و مسلم والترمذي في الفتن وأبو داود في الملاحم والنسائي في الجهاد وابن أبي شيبة (٩٢/٥) والبيهقي في الكبرى (١٧٥/٩) وفي الدلائل (٣٣٦/٦) والبغوي في شرح السنة (٣٥/١٥) وعبدالرزاق (١١/) وابن حبان (١٤٤/١٥) وأحمد (٥٣٠/٢) والحميدي (٤٦٩/٢) والبشار عواد في المسند الجامع (٣٩٧/١٨). إسناده صحيح.

٤٠٩٨ - ((عن عمرو بن تغلب)) النمرى - بفتح النون والميم ، صحابي .

والحديث أخرجه أيضا البخاري في الجهاد وأحمد (٦٩/٥) والبشار عواد في المسند الجامع

(١٠٦/١٤). إسناده صحيح.

٤٠٩٩ - حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عمار بن محمد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغار الأعين، عراض الوجوه كأن أعينهم حدق الجراد كأن وجوههم المجان المطرقة، يتعلون الشعر ويتخذون الدرق يربطون خيلهم بالنخل".

٤٠٩٩ - ((ويتخذون الدرق)) بفتحين، واحدها دَرَقَةٌ بفتحين وهي المحفة.

قال البوصيري: هذا إسناد حسن عمار بن محمد مختلف فيه رواه ابن حبان في صحيحه من طريق الأعمش به وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الأئمة الستة. ورواه البخاري وغيره من حديث عمرو بن تغلب.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد (٣١/٣) والبشار عواد في المسند الجامع (٥١٦/٦). إسناده

صحيح.

قد تم بفضل الله تعالى شرح كتاب الفتن يوم الأحد الثامن من شهر رجب سنة ١٤١٨ هـ والله الحمد والمنة وأسأل الله تعالى أن يوفقني لإكمال شرح هذا الكتاب بفضله كما يحبه ويرضاه، إنه على كل شيء قدير وصلى الله تعالى على نبيه وسلم تسليمًا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## (٣٧) كتاب الزهد

## (٣٧) كتاب الزهد

المقصود بعقد هذا الكتاب إيراد الأحاديث التي تؤكد على الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة. وقد أفرد جماعة من العلماء والمحدثين بالتأليف: منهم وكيع بن الحراح وعبدالله بن المبارك وأحمد بن حنبل وهناد بن السري رحمهم الله تعالى.

والزهد في اللغة بمعنى قلة الرغبة، يقال: زهد فيه من باب فتح وسمع وكرم. زهدا وزهادة أى رغب عنه ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾، والزهد: الشيء القليل. والزاهد في الشيء الراغب عنه.

والزهد في الاصطلاح: الرغبة عن الدنيا والميل إلى الآخرة. وقال الإمام الغزالي في إحياء علوم الدين.

هو عبارة عن انصراف الرغبة عن الشيء إلى ما هو خير منه فكل من عدل عن شيء إلى غيره بمعاوضة وبيع وغيره فإذا عدل عنه لرغبته عنه وإنما عدل إلى غيره لرغبته في غيره فحاله بالإضافة إلى المعدول عنه يسمى زهدا وبالإضافة إلى المعدول إليه يسمى رغبة وحباً فإذا استدعى حال الزهد مرغوباً عنه ومرغوباً فيه هو خير من المرغوب عنه وشرط المرغوب عنه أن يكون هو أيضاً مرغوباً فيه بوجه من الوجوه فمن رغب عما ليس مطلوباً في نفسه لا يسمى زهداً إذ تارك الحجر والتراب والحشرات لا يسمى زهداً وإنما يسمى زهداً من ترك الدراهم والدنانير.

وقال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى: الزهد على ثلاثة أوجه: الأول ترك الحرام وهو زهد العوام. والثاني: ترك الفضول من الحلال (أى ترك ما فضل عن الحاجة) وهو زهد الخواص. والثالث: ترك ما يشغل عن الله وهو زهد العارفين.

فالدرجة الأولى من الزهد واجب تحصيلها على كل مسلم و الدرجة الثانية وإن كانت مستحبة في نفسها ولكن الدرجة الأولى لا تكاد تحصل إلا بها لأن من كثرت انهماكه في ما يفضل عن حاجته



أوشك أن يقع في محذور. والدرجة الثالثة: إنما تحصل بعد حصول الدرجتين.

وقال الحافظ ابن القيم في مدارج السالكين (١٢/٢): والذي أجمع عليه العارفون أن الزهد سفر القلب من وطن الدنيا وأخذه في منازل الآخرة ومتعلقه ستة أشياء لا يستحق العبد اسم الزهد حتى يزهد فيها. وهى المال والصور والرئاسة والناس والنفس وكل ما دون الله.

قال: وليس المراد رفضها من الملك فقد كان سليمان وداود عليهما السلام من أزهد أهل زمانهما ولهما من المال والمُلْك والنساء مالهما وكان نبينا ﷺ من أزهد البشر على الإطلاق وله تسع نسوة وكان على بن أبى طالب وعبدالرحمن بن عوف والزبير وعثمان رضى الله عنهم من الزهاد مع ما كان لهم من الأموال. وكان الحسن بن على من الزهاد مع أنه كان من أكثر الأمة محبة للنساء ونكاحا لهن وأغناهم وكان عبدالرحمن بن المبارك من الأئمة الزهاد مع مال كثير وكذلك الليث بن سعد من أئمة الزهاد وكان له رأس مال يقول: لولا هو لتمندل بنا هؤلاء.

قال: ومن أحسن ما قيل فى الزهد كلام الحسن أو غيره: ليس الزهد فى الدنيا بتحرير الحلال ولا إضاعة المال و لكن أن تكون بما فى يد الله أوثق منك بما فى يدك وأن تكون فى ثواب المصيبة إذا أصبت بها أرغب منك فيها لولم تصبك فهذا من أجمع كلام فى الزهد وأحسنه وقد روى مرفوعا. والحاصل: أن حقيقة الزهد ليست منافية لأسباب الدنيا وإنما حقيقته أنلا تتعلق أسباب الدنيا بقلب الإنسان بما يلهيه عن ذكر الله وذكر الآخرة وأن يكون الإنسان دائما يؤثر نعيم الآخرة على نعيم الدنيا ومن ههنا يفترق الزهد عن الرهبانية التى ابتدعها النصارى فإن الرهبانية تترك أسباب الدنيا بأسرها من رأسها. والزهد لا يقتضى ذلك وإنما يقتضى أن يكون الإنسان رغبته فى الآخرة أكثر من رغبته فى الدنيا وأن لا تشغله أسباب الدنيا من سعيه للآخرة والله تعالى أعلم. كذا فى التكملة (٤٢٧/٦).

هذا آخر أبواب الكتاب وقد ختم بهذه الأبواب الكتاب تنبيها على أن نتيجة العلم هو الزهد فى الدنيا والرغبة فيما عند الله تعالى. قال ابن القيم: الفرق بين الزهد والورع أن الزهد ترك ما لا ينفع فى الآخرة والورع ترك ما يخشى ضرره فى الآخرة.

## (١) باب الزهد في الدنيا

٤١٠٠ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا عمرو بن واقد القرشي، ثنا يونس بن ميسرة ابن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر الغفاري؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا في إضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا أن لا تكون بما في يديك أو ثق منك بما في يد الله، ....."

## ١ - باب الزهد في الدنيا

٤١٠٠ - ((عمرو بن واقد القرشي)) أبو حفص، مولى قريش. قال البخاري وأبو حاتم وأبومسهر ودحيم ويعقوب بن سفيان: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث. وقال النسائي والدارقطني والبرقاني: متروك الحديث. وقال ابن عدي: وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه. وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك. وقال الحافظ: متروك، من السادسة.

((ليس الزهادة)) - بفتح الزاى - أى ترك الرغبة فيها ((بتحريم الحلال)) كما يفعله بعض الجهلة زعما منهم أن هذا من الكمال ليمتنع من أكل اللحم والحلواء والفواكه وليس الثوب الحديد ومن التزوج ونحو ذلك وقد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ وقد ثبت أنه ﷺ فعل هذه الأفعال ولا أكمل من حالة الكمال.

((ولا في إضاعة المال)) أى بتضييعه وصرفه فى غير محله بأن يرميه فى بحر أو يعطيه للناس من غير تمييز بين غنى وفقير ((ولكن الزهادة)) المعتبرة الكاملة ((فى الدنيا)) أى فى شأنها ((أن لا تكون بما فى يديك)) من الأموال أو من الصنائع والأعمال ((أو ثق)) أى أرحى منك ((بما فى يد الله)) أى بخزائنه الظاهرة والباطنة وفيه نوع من المشاكلة والمعنى لىكن اعتمادك بوعده الله لك من إيصال الرزق إليك ومن إنعامه عليك من حيث لا تحتسب ومن وجه لا تكتسب أقوى وأشدى مما فى يديك من الجاه والكمال والعقد وأنواع الصنائع فإن ما فى يديك يمكن تلقفه وفناؤه بخلاف ما فى خزائنه فإنه محقق بقاؤه كما قال تعالى ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾.

قال السندي: قوله "أن لا تكون.. الخ" أى أن لا يكون اعتمادك على حالك أكثر من اعتمادك

## حنة السنة

وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أصبت بها أرغب منك فيها، لو أنها أبقيت لك.  
قال هشام: كان أبو إدريس الخولاني يقول: مثل هذا الحديث في الأحاديث كمثل الإبريز في الذهب.

٤١٠١ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا الحكم بن هشام، ثنا يحيى بن سعيد، عن أبي فروة.....

على رزق الله فلا يهملك جمع المال بناء على أنك تعتمد عليه بل تنظر إلى رزق الله وتترك همّ الجمع لذلك.

((وأن تكون)) عطف على "أن لا يكون" ((إذا أصبت بها)) على بناء المفعول ((فيها)) أى فيما فات في المصيبة، لا في نفس المصيبة أى أن يصير ثواب المصيبة عندك خيرا مما فات في المصيبة من المال. والله أعلم بالحال. والحاصل أن لا يكون القلب متعلقا بالدنيا لا ابتداء اعتمادا على الرزق لا المال ولا بقاء رغبته في الثواب دون المال ((لو أنها)) أى لو فرض أن تلك المصيبة ((أبقيت لك)) أى منعت لأجلك وأخرت عنك. فوضع "أبقيت" موضع "لم تصب" و جواب لو ما دل عليه ما قبلها وخلاصته أن تكون رغبتك في وجود المصيبة لأجل ثوابها أكثر من رغبتك في عدمها فهذان الأمران شاهدان عدلان على زهدك في الدنيا وميلك في العقبى. قاله القارى.

وقال الطيبي: "لأنها أبقيت لك" حال من فاعل "أرغب" وجواب لو محذوف و "وإذا" ظرف والمعنى: أن تكون في حال المصيبة وقت إصابتها أرغب من نفسك في المصيبة حال كونك غير مصاب بها لأنك تثاب لوصولها إليك ويفوتك الثواب إذا لم تصل إليك. كذا في المرقاة (١٦٠/٩).

والحديث أخرجه أيضا الترمذى في الزهد والبخار عواد في المسند الجامع (٢٠٠/١٦). إسناده ضعيف جدا. فإن عمرو بن واقد القرشى، متروك وقد استغفره الترمذى.

٤١٠١ - ((الحكم بن هشام)) بن عبد الرحمن، الثقفى مولاهم، أبو محمد، الكوفى، نزيل دمشق. وثقه ابن معين والعجلي وأبو داود وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الحافظ: صدوق، من السادسة.

((يحيى بن سعيد)) بن أبان بن سعيد بن العاص، الأموى، أبو أيوب، الكوفى، نزيل بغداد، لقبه الجمل. تقدمت ترجمته برقم (٥٥).

عن أبي خلاد، وكانت له صحبة. قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا رأيت الرجل قد أعطى زهدًا في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فإنه يلقي الحكمة".

٤١٠٢ - حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر، ثنا شهاب بن عباد، ثنا خالد بن عمرو القرشي، عن سفيان الثوري، عن أبي حازم، .....

((أبي خلاد)) هو رجل من الصحابة لا أقف له على اسم ولا نسب كذا في الاستيعاب. وقال الحافظ: يقال اسمه عبدالرحمن بن زهير، مشهور بكنيته. ذكره ابن مندة وغيره في الصحابة. كذا في الإصابة (٣٩٨/٢).

((قد أعطى)) بالبناء للمفعول أى أعطاه الله ((زهدا في الدنيا)) أى استصغارها واحتقارها لشأنها وأهلها ((وقلة منطق)) كمحمل أى عدم كلام فى غير طاعة إلا بقدر الحاجة. قال فى الكشاف: والمنطق كل ما يصوت به من مفرد ومؤلف مفيد أو غيره.

((فاقتربوا)) أى أصغروا واسمعوا منه ما يقول ((فإنه يلقي الحكمة)) أى يظهرها فى كلامه، على بناء الفاعل من الإلقاء أو فإن الحكمة تلقى فى قلبه، على بناء المفعول منه.

قال البوصيرى: لم يخرج ابن ماجه لأبى خلاد سوى هذا الحديث وليس له رواية فى شىء من الخمسة الأصول. قال المزى فى الأطراف: قال البخارى: وقال أحمد بن إبراهيم: ثنا يحيى بن أبان بن سعيد بن العاص أخو عنبسة سمع أبا فروة الجزرى عن أبى مريم عن أبى الخلال عن النبى ﷺ قال: وهذا أصح.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى التاريخ (٢٧) والطبرانى فى الكبير (٨٤/١) وابن عساكر (١٢١/٥) وأبو بكر الكلاباذى فى مفتاح المعانى (١٢١/٢) وأبو عبدالله بن مندة فى معرفة الصحابة (٣٧/٢) وأبو نعيم فى الحلية (١٠ / ٤٠٥) وابن أبى حاتم فى العلل (١١٥/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٦٦/١٧٩). إسناده ضعيف.

٤١٠٢ - ((شهاب بن عباد)) العبدى ، أبو عمر، الكوفى. وثقه العجلي وعبدالرحمن ابن محمد، الجزرى. وقال أبو حاتم: ثقة، رضى. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من العاشرة.

((خالد بن عمرو القرشى)) بن محمد بن عبدالله بن سعيد بن العاص، الأموى ، أبو سعيد، الكوفى. قال البخارى وزكريا بن يحيى الساجى وأبو زرعة: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: متروك

عن سهل بن سعد الساعدي؛ قال: أتى النبي ﷺ رجل. فقال: يا رسول الله! دلني على عمل إذا أنا عملته أحبني الله وأحبنى الناس. فقال رسول الله ﷺ: "أزهد في الدنيا يحبك الله وأزهد فيما في أيدي الناس يحبوك".

الحديث ، ضعيف. وقال أبو داود: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أحمد: ليس بثقة، يروى أحاديث بواطيل. وقال ابن حبان في كتاب الضعفاء: كان ينفرد عن الثقات بالموضوعات، لا يحل الاحتجاج بخبره وقال الحافظ: رماه ابن معين بالكذب ونسبه صالح جزرة وغيره إلى الوضع، من التاسعة.

((أزهد)) وهو لغة: الإعراض عن الشيء احتقارا، وشرعا الاقتصار على قدر الضرورة مما يتيقن حله وقيل: أن لا يطلب المفقود حتى يفقد الموجود ((في الدنيا)) باستصغار حملتها واحتقار جميع شأنها لتحذير الله تعالى منها واحتقاره لها، فإنك إن فعلت ذلك ((يحبك الله)) لكونك أعرضت عما أعرض عنه ولم ينظر إليه منذ خلقه. وفي إفهامه أنك إذا أحببتها أبغضك فمحبته مع عدم محبتها ولأنه سبحانه وتعالى يحب من أطاعه ومحبه مع محبة الدنيا لا يجتمعان. وذلك لأن القلب بيت الرب فلا يحب أن يشرك في بيته غيره، ومحبتها الممنوعة هي إثارها بنيل الشهوات لا لفعل الخير والتقرب بها، والمراد بمحبته غايتها من إرادة الثواب فهي صفة ذاتية أو الإثابة فهي صفة فعلية ((وأزهد فيما في أيدي الناس)) منها ((يحبوك)) لأن قلوبهم مجبولة على حبها مطبوعة عليها ومن نازع إنسانا في محبوبه كرهه وقلاه، ومن لم يعارضه فيه أحبه واصطفاه، ولهذا قال الحسن البصري: لا يزال الرجل كريما على الناس حتى يطمع في دنياهم فيستخفون به ويكرهون حديثه. وقيل لبعض أهل البصرة: من سيدكم؟ قال: الحسن، قال بم سادكم؟ قال: احتجنا لعلمه واستغنى عن ديانا. كذا في فيض القدير (١/٤٨١).

وقال السندي: قوله "وأزهد فيما أيدي الناس يحبوك" فإن الدنيا محبوبة عندهم فمن يزاحمهم فيها يصير مبغوضا عندهم بقدر ذلك ومن تركهم ومحبوهم يكون محبوبا في قلوبهم بقدر ذلك. قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، خالد بن عمرو، قال أحمد وابن معين: أحاديثه موضوعة. وقال البخاري وأبو زرعة: منكر الحديث. وقال ابن حبان: كان ينفرد عن الثقات بالموضوعات لا يحل الاحتجاج بخبره، ثم غفل. فذكره في الثقات وضعفه أبو داود والنسائي وقال ابن عدي: عامة أحاديثه أو كلها موضوعة.

٤١٠٣ - حدثنا محمد بن الصباح، أنبأنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن سمرة بن سهم رجل من قومه، قال: نزلت على أبي هاشم بن عتبة وهو طعين. فأتاه معاوية يعوده فبكى أبو هاشم. فقال معاوية: ما يبكيك أي خال أوجع يشترك أم على الدنيا فقد ذهب صفوها؟ قال: على كل لا ولكن رسول الله ﷺ عهد إليّ عهدًا وددت أني كنت تبعته. قال: .....

قلت: وأورد له العقيلي هذا الحديث بهذا الإسناد وقال ليس له أصل من حديث الثوري، انتهى. وأورده ابن الجوزي في العلال المتناهية من طريق خالد بن عمرو وضعف الحديث به، وقال النووي عقب هذا الحديث رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة. وقال الحافظ عبدالعظيم المنذرى فى كتاب الزهد من الترغيب وقد حسن بعض مشايخنا إسناده وفيه بُعد. لأنه من رواية خالد بن عمرو وقد تركو اتهم لم أر من وثقه لكن على هذا الحديث لامعة من أنوار النبوة ولا يمنع كون راوية سفيان أن يكون النبى ﷺ قاله وقد تابعه عليه محمد بن كثير الصنعانى ومحمد هذا قد وثق على ضعفه وهو أصلح حالا من خالد. والله أعلم.

والحديث أخرجه أيضا أبو الشيخ فى التاريخ (١٨٣) والمحاملى فى مجلسين من الأمالى (١٤٠/٢) والعقيلي (١١٧) والرويانى فى مسنده (٨١٤/٢) وابن عدى فى الكامل (١١٧/٢) وابن سمعون فى الأمالى (١/١٥٧/٢) وأبو نعيم فى الحلية (٢٥٢/٣) وفى أخبار أصبهان (٢٤٤/٢) والحاكم (٣١٣/٤) والبشار عواد فى المسند الجامع (٣١٢/٧). إسناده ضعيف.

٤١٠٣ - ((سمرة بن سهم)) القرشى ، الأسدى. ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: مجهول ، من الثانية.

((أبى هاشم بن عتبة)) بن ربيعة بن عبد شمس، صحابى، أسلم يوم الفتح وسكن الشام وكان خال معاوية بن أبى سفيان.

((وهو طعين)) أى مريض ((ما يبكيك؟)) من الإبكاء أى أى شىء يبكيك ((أوجع يشترك)) بشين معجمة ثم همزة مكسورة وزاى أى يقلقك، وزنه ومعناه. قاله المنذرى ((قال)) أبو هاشم ((على كل)) من هذين الأمرين ((لا)) أى لا يبكىنى واحد من هذين الأمرين بل يبكىنى أمر آخر فينبه بقوله ((ولكن رسول الله ﷺ عهد إلى عهدا)) أى أوصانى بوصية لم أعمل بها ((قال)) رسول الله ﷺ يدل من "عهد" أو تفسيره وبيان للعهد. واختار الطيبى الأول بحيث قال: يدل منه بدل الفعل

إنك لعلك تدرك أموالاً تقسم بين أقوام وإنما يكفيك من ذلك خادم ومركب في سبيل الله فأدركت فجمعت.

٤١٠٤ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، قال: اشتكى سلمان، فعاده سعد فرآه يبكي. فقال له سعد: ما يبكيك؟ يا أخي! ليس قد صحبت رسول الله ﷺ؟ أليس أليس؟ قال سلمان: ما أبكي واحدة من اثنتين ما أبكى ضمناً للدنيا ولا كراهيةً للآخرة ولكن رسول الله ﷺ عهد إلي عهداً فما أراني إلا قد تعديت. قال: وما عهد إليك؟ قال: عهد إلى أنه يكفي أحدكم مثل زاد الراكب ولا أراني إلا قد تعديت. وأما أنت يا سعد! .....

من الفعل كما في قوله متى تأتينا تلمم بنا في ديارنا تجد حطباً جزلاً ونارا تأججا أبدل تلمم بنا من قوله تأتينا. ((خادم)) للحاجة إليه ((ومركب)) أى مركوب يسار عليه ((في سبيل الله)) أى فى الجهاد أو الحج وطلب العلم والمقصود منه القناعة والاكتفاء بقدر الكفاية مما يصح أن يكون زاد الآخرة كما رواه الطبرانى والبيهقى عن خباب إنما يكفي أحدكم ما كان فى الدنيا مثل زاد الراكب ((فأدركت فجمعت)) وفى رواية رزين فلما مات حصل ما خلف فبلغ ثلاثين درهما وحسبت فيه القصة التى كان يعجن فيها وفيها يأكل.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى الزهد والنسائى فى الزينة وابن حبان (٤٤٢/٢) وأحمد (٢٩٠/٥) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤٥١/١٦). إسناده ضعيف لكن الحديث حسن من طرق. ٤١٠٤ - ((ما أبكى ضمناً)) - بكسر ضاد معجمة - بَحْلًا لذهابها وخوفا من فراقها. ((مثل زاد الراكب)) يعنى شيئا قليلا على قدر الحاجة لأن المسافر لا يتزود لسفره إلا بقدر الحاجة وفيه إشارة إلى أن الإنسان فى الدنيا كالمسافر لسرعة زوالها وعدم بقائها وإنما يتزود منها لدار البقاء بالتقوى والعمل الصالح قال تعالى ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾.

((ولا أراني)) بضم الهمزة أى ما أظننى ((إلا قد تعديت)) أى تجاوزت العهد ولم أف به استفاد من هذا أن سلمان رضى الله عنه كان شديد الورع والزهد فى الدنيا ومع هذا فهو يبكى خوفا من أن يكون ترك شيئا يزيد عما عهد إليه النبى ﷺ فما بالك بمن ترك الآلاف ولم يخطر بباله الموت ولم يؤد زكاتها نسأل الله السلامة.

فاتق الله عند حكمك إذا حكمت وعند قسمك إذا قسمت وعند همك إذا هممت. قال ثابت: فبلغني أنه ما ترك إلا بضعةً وعشرين درهماً من نفقة كانت عنده.

## (٢) باب الهم بالدنيا

٤١٠٥ - حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمر بن سليمان، .....

((فاتق الله)) أى راقبه واعلم أنه مطلع عليك. ((عند حكمك إذا حكمت)) وإذا كنت حاكماً على الناس أو قاضياً بين اثنين فى خصومة فاتق الله حتى لا تجور فى حكمك ((وعند قسمك إذا قسمت)) القسّم بفتح وسكون هو القسمة وتمييز الأنصاء يعنى وإذا وكل إليك قسمة شىء فاتق الله عند ذلك لتتحرى العدل فى قسمتك ((وعند همك إذا هممت)) يعنى إذا هممت بفعل شىء وتوجهت إليه إرادتك فاتق الله عند ذلك فإن كان فى رضى الله فامض فيه.

قال البوصيرى: هذا إسناد فيه مقال جعفر بن سليمان الضبعى أخرج له مسلم فى صحيحه عن ثابت عن أنس عدة أحاديث ووثقه ابن معين. قال ابن المدينى: هو ثقة عندنا، أكثر عن ثابت أحاديث منكرة. وقال البخارى فى الضعفاء: يخالف فى بعض حديثه. وقال ابن حبان فى الثقات. كان يغيض أبا بكر وعمر. وكان يحيى بن سعيد يستضعفه. وباقى رجال الإسناد ثقات لكن لم ينفرد به جعفر بن سليمان فقد روى هذا الحديث بتمامه محمد بن يحيى ابن أبى عمر فى مسنده عن عبد الوهاب الثقفى عن هشام عن الحسن عن سلمان وسياقه أتم. ورواه أبو بكر بن أبى شيبة فى مسنده عن أبى معاوية عن الأعمش عن هشام عن الحسن عن سلمان وسياقه أتم، ورواه أبو بكر بن أبى شيبة فى مسنده عن أبى معاوية عن الأعمش عن أبى سفيان عن أشياخه قال: دخل سعد بن أبى وقاص فذكره وسياقه أتم.

والحديث أخرجه أيضا ابن حبان (٤٨١/٢) وأحمد (٤٣٨/٥) والطبرانى فى الكبير (٣٢٩/٦) وأبو نعيم فى الحلية (١٩٧/١) والبشار عواد فى المسند الجامع (٨٣/٧). إسناده حسن، لكن الحديث صحيح.

## ٢ - باب الهم بالدنيا

٤١٠٥ - ((عمر بن سليمان)) بن عاصم بن عمر بن الخطاب. وثقه ابن معين والنسائى. وقال أبو حاتم: صالح. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من السادسة.



قال: سمعت عبدالرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان، عن أبيه، قال: خرج زيد بن ثابت من عند مروان بنصف النهار قلت: ما بعث إليه هذه الساعة إلا لشيء سألت عنه فسألته. فقال: سألتنا عن أشياء سمعناها من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كانت الدنيا همه ففرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأت من الدنيا إلا ما كتب له ومن كانت الآخرة نيته جمع الله له أمره وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة.

((عبدالرحمن بن أبان)) الأموى، المدنى. وثقه النسائى. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ثقة، مقل، عابد، من السادسة.

((من كانت الدنيا)) بالرفع على أنه اسم "كانت" ((همه)) بالنصب على أنه خبر "كانت" أى قصده ونيته ((وجعل فقره بين عينيه)) أى جنس الاحتياج إلى الخلق كالأمر المحسوس منصوباً بين عينيه ((ولم يأت من الدنيا إلا ما كتب له)) أى وهو راغم فلا يأتى ما يطلب من الزيادة على رغم أنفه وأنف أصحابه ((وأتته الدنيا وهي راغمة)) أى مقهورة فالحاصل أن ما كتب للعبد من الرزق يأتى لا محالة إلا أنه من طلب الآخرة يأتى بلا تعب ومن طلب الدنيا يأتى بتعب وشدة، فطالب الآخرة قد جمع بين الدنيا والآخرة. فإن المطلوب من جمع المال الراحة فى الدنيا وقد حصلت لطالب الآخرة، وطالب الدنيا قد خسر الدنيا والآخرة لأنه فى الدنيا فى التعب الشديد فى طلبها فأى فائدة له فى المال إذا فاتت الراحة.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. رواه أبو داود الطيالسى عن شعبة فذكره بنحوه. ورواه الطبرانى بإسناد لا بأس به. ورواه ابن حبان فى صحيحه بنحوه ورواه أبو يعلى الموصلى من طريق أبان بن عثمان عن زيد بن ثابت وله شاهد من حديث أبى هريرة. رواه الترمذى فى الجامع وابن ماجه.

والحديث أخرجه أيضا أبو داود والترمذى فى العلم والدارمى (١٧٥/١) وابن أبى عاصم فى السنة (٩٤) و ابن عبدالبر فى جامع بيان العلم (٣٩/١) والرامهرمى فى المحدث الفاصل (٣) والخطيب فى شرف الحديث (٢٤) و أحمد (١٨٣/٥) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥٤٣/٥).  
إسناده صحيح.

٤١٠٦ - حدثنا علي بن محمد والحسين بن عبد الرحمن قالا: ثنا عبد الله بن نمير، عن معاوية النصرى، عن نهشل، عن الضحاك، عن الأسود بن يزيد؛ قال: قال عبد الله: سمعت نبيكم ﷺ يقول: من جعل الهموم همًا واحدًا همَّ المعاد كفاه الله همَّ دنياه. ومن تشعبت به الهموم في أحوال الدنيا لم يبال الله في أي أوديته هلك.

٤١٠٧ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا عبد الله بن داود، عن عمران بن زائدة، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، عن أبي هريرة، قال: ولا أعلمه إلا قدر فعه، قال: يقول الله سبحانه: يا ابن آدم! تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك. وإن لم تفعل ملأت صدرك شغلاً ولم أسد فقرك.

٤١٠٦ - قال البوصيرى: هذا الحديث بإسناده تقدم في باب اتباع السنة وتقدم الكلام عليه وله شاهد من حديث أنس رواه الترمذى فى الجامع.

والحديث تقدم بشرحه وتخريجه برقم (٢٥٧). إسناده ضعيف لكن الحديث حسن من طرق.

٤١٠٧ - ((عمران بن زائدة)) بن نشيط، الكوفى. وثقه ابن معين والنسائى. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من السابعة.

((عن أبيه)) زائدة بن نشيط، الكوفى. ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: مقبول، من السادسة.

((عن أبى خالد الوالبي)) الكوفى، اسمه هرمز ويقال: هرم. قال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره

ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: مقبول، من الثانية. وفد على عمر وقيل: حديثه مرسل، فيكون من الثالثة. كذا فى التقريب.

((تفرغ لعبادتي)) أى تفرغ من مهماتك لطاعتي. قال السندى: أى كن فارغاً عن كل شىء

لأجل العبادة واصرف وقتك كله فيها ((أملأ)) يحتمل الحزم على أنه جواب الأمر، والرفع على

الاستئناف ((صدرك)) أى قلبك ((غنى)) والغنى إنما هو غنى القلب ((وأسد فقرك)) أى تفرغ عن

مهماتك لعبادتي، افض مهماتك وأغلك عن خلقى ((وإن لم تفعل ملأت صدرك شغلاً)) بضم الشين

وبضم الغين وتسكن للتخفيف ((ولم أسد فقرك)) أى وإن لم تفرغ لذلك واشتغلت بغيرى لم أسد

فقرك لأن الحلق فقراء على الإطلاق فتزيد فقرا على فقرك.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى صفة القيامة وابن حبان (١١٩/٢) والحاكم (٤٤٣/٢) وأحمد

(٣٥٨/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٣٤٩/١٨) إسناده ضعيف لكن الحديث صحيح لشواهده.

## (٣) باب مثل الدنيا

٤١٠٨ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي ومحمد بن بشر قالوا: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت المستورد أخا بني فهر، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما مثل الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبه في اليم فلينظر به يرجع؟"

## ٣- باب مثل الدنيا

٤١٠٨ - ((سمعت المستورد، أخا بني فهر)) هو شداد بن عمرو، القرشي، الفهري، حجازي، نزل الكوفة، تقدمت ترجمته برقم (٤٤٦).

((ما مثل الدنيا في الآخرة)) أى فى جنبها وبالنظر إليها وإن هذا المثل مثل للدنيا فى الآخرة بمعنى أن الناس يضربونه مثلا لها هناك وهو فوقه مثلا لأن هناك معرفته. والحاصل أن الدنيا فى القلة بالنظر إلى الآخرة كالذى على الإصبع بالنظر إلى البحر وهذا الحديث شرح وتفسير لقوله تعالى ﴿وَمَا مَتَاعُ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾. واليم: البحر. ذكره السيوطى (س).

قلت: هذا التمثيل أيضا للتقريب إلى الإفهام وإلا فالآخرة أعظم وأجل من البحر لأن البحر مهما كان واسعا فإنه متناه ونعيم الآخرة غير متناه.

قال على القارى فى المرقاة (٦/٩): وحاصله أن منح الدنيا ومحنها فى كسب الجاه والمال من الأمور الفانية السريعة الزوال فلا ينبغي لأحد أن يفرح ويفتر بسعتها ولا يجزع ويشكو من ضيقها بل يقول فى الحاليتين "لا عيش إلا عيش الآخرة" فإنه قاله ﷺ مرة فى يوم الأحزاب وأخرى فى حجة الوداع وجمعية الأصحاب ثم يعلم أن الدنيا مزرعة الآخرة وإن الدنيا ساعة فيصرفها فى الطاعة. ((إصبه)) الظاهر أن المراد بها أصغر الأصابع. قاله القارى فى المرقاة (٦/٩).

قلت: وقع فى رواية مسلم "إصبه هذه فى اليم" وأشار يحيى بن يحيى بالسبابة. ((فى اليم)) يعنى البحر ((فلينظر به يرجع؟)) أى فلينظر ماذا يكون على أصبه من ماء البحر إذا أخرجها. والمراد أنها لا تساوى شيئا.

والحديث أخرجه أيضا مسلم فى الجنة وصفة نعيمها والترمذى فى الزهد والنسائى فى الرقاق وابن حبان (١٧٣/١٠) والحاكم (٣١٩/٤) وابن أبى شيبه (٢٤٢/٢) والبيهقى فى الشعب (٣٦٦/٢)

٤١٠٩ - حدثنا يحيى بن حكيم، ثنا أبو داود، ثنا المسعودي، أخبرني عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله؛ قال: اضطجع النبي ﷺ على حصير فأثر في جلده. فقلت: بأبي وأمي. يا رسول الله! لو كنت آذنتنا ففرشنا لك عليه شيئاً يقيك منه. فقال رسول الله ﷺ: "ما أنا والدنيا إنما أنا والدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها".

وأحمد (٢٢٩/٤) والحميدى (٣٧٨/٢) والطبرانى فى الكبير (٣٠١/٢٠) وفى الصغير (١٩٨/١) وابن أبى عاصم (١/٩) وابن المبارك (١٧٠) ووكيع (٢٨٨/١) وهناد برقم (٥٠٥) كلهم فى الزهد وابن سعد (٦١/٦) وابن أبى الدنيا فى ذم الدنيا (٣/١) والمروزي فى زيادات زهد ابن المبارك (٣٥٢) وابن أبى شريح فى المائة الشريحية (٦٧/١) وأبو نعيم فى الحلية (٢٢٩/٧) وفى أخبار أصبهان (٨٤/١) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٣٤/١٥). إسناده صحيح.

٤١٠٩ - ((فأثر فى جلده)) من التأثير أى أثر الحصر ((آذنتنا)) من الإذن بمعنى الإعلام والإخبار ((ما أنا والدنيا)) أى مجتمعان مفترقان قال القارى فى المرقاة (٤٢/٩): "ما" نافية أى ليس لى ألفة ومحبة مع الدنيا ولا للدنيا ألفة ومحبة معى حتى أرغب إليها وأنبسط عليها وأجمع ما فيها ولذتها. أو استفهامية أى أى ألفة ومحبة لى مع الدنيا؟ أو أى شىء لى مع الميل إلى الدنيا؟ أو ميلها إلى فإنى طالب الآخرة وهى ضرّتها المضادة لها.

((استظل تحت شجرة)) أى ومثله لا يتقيد بالفراش لتلك الساعة فانظر قد أمرنا باتباعه إذ هذه السنن مخصوصة من بين ما ينبغى الاتباع فيه أم كيف الحال (س).

قال القارى: وجه التشبيه سرعة الرحيل وقلة المكث ومن ثم خص الراكب.

((ثم راح وتركها)) فشبّه مقامه فى الدنيا ﷺ بمسافر اشتد عليه الحر فأثر شجرة فى الطريق فأوى إلى ظلها حتى ذهب حمارة القيظ ثم راح عنها وواصل سفره. وهذا مثل ضربه ﷺ لقصر إقامته فيها.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى الزهد والحاكم (٣١٠/٤) والبيهقى فى الشعب (٣٦٠/٢) وفى دلائل النبوة (٢٩٢/١) وأحمد فى المسند (٣٩١/١) وفى الزهد (١٢) وأبو يعلى (٤١٦/٨) والطيالسى (٣٦) وابن سعد فى الطبقات (٤٦٧/١) والطبرانى فى الأوسط (٢٩٧/٢) وأبو نعيم فى الحلية (٢٣٤/٤) ووكيع (٢٨٦/١) وهناد (٦٨٣) فى الزهد وابن المبارك فى زيادات نعيم بن حماد

٤١١٠ - حدثنا هشام بن عمار وإبراهيم بن المنذر الحزامي ومحمد الصباح قالوا: ثنا أبو يحيى زكريا بن منظور، ثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد، قال: كنا مع رسول الله ﷺ بذي الحليفة فإذا هو بشاة ميتة شائلة برجلها. فقال: "أترون هذه هيئةً على صاحبها؟ فوالذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على صاحبها ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها قطرةً أبداً".

من الزهد (٥٤) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٦٥) والبشار عواد في المسند الجامع (٢١٠/١٢). إسناده صحيح.

وفى الباب عن عمرو ابن عباس وسكت عليه الحاكم والذهبي وقد رواه الحاكم شاهداً لحديث ابن عباس فى الباب.

٤١١٠ - ((شائلة برجلها)) أى رافعة رجلها من الانتفاخ ((هيئة)) بتشديد الباء من الهون ((للدنيا)) بفتح اللام ((جناح بعوضة)) مثل للقلة والحقارة أى لو كان لها أدنى قدر ما منع الكافر منها أدنى تمتع. ((ها سقى كافراً منها)) أى من مياه الدنيا ((قطرة أبداً)) أى قطرة ماء أى يمنع الكافر منها أدنى تمتع فإن الكافر عدو الله و العدو لا يعطى شيئاً مما له قدر عند المعطى فمن حقارتها عنده لا يعطيها لأوليائه كما أشار إليه حديث "إن الله تعالى يحمى عبده المؤمن عن الدنيا كما يحمى أحدكم المريض عن الماء" وحديث "ما زويت عنى الدنيا عن أحد إلا كانت خيرة له" و من كلام الصوفية أن من العصمة أن لا يقدر وفى دعائه ﷺ الجامع المانع القائم فى مقام الرضاء القانع بما جرى عليه من القضاء "اللهم ما رزقتنى مما أحب فاجعله قوة لى فيما تحب اللهم وما زويت عن مما أحب فاجعله فراغاً لى فيما تحب" ومن دنائتها لديه أن يكثرها على الكفار والفجار بل قال تعالى ﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُؤْسِهِمْ سُقْفًا مِّنْ فَضِئَةٍ.. الخ﴾ الآية. وقال ﷺ لعمر "أما ترضى أن يكون لهم الدنيا ولنا الآخرة". قال تعالى ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَآبِقَى﴾. كذا فى المرقاة (٣٢/٩).

والحديث فيه دليل على أن الدنيا قليلة وحقيرة عند الله من الآخرة بجزيل الثواب وغيره. قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف لضعف زكريا رواه الحاكم فى المستدرک من طريق زكريا بن منظور به. وروى الترمذى فى الجامع الجملة الأخيرة عن قتيبة عن عبد الحميد بن سليمان عن أبى

٤١١١ - حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، ثنا حماد بن زيد، عن مجالد بن سعيد الهمداني، عن قيس بن أبي حازم الهمداني، قال: ثنا المستورد بن شداد، قال: إني لفي الركب مع رسول الله ﷺ إذ أتى على سحلة منبوذة قال: فقال: أترون هذه هانت على أهلها؟ قال: قيل: يا رسول الله! من هوانها ألقوها أو كما قال: قال: فالذي نفسى بيده للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها.

٤١١٢ - حدثنا علي بن ميمون الرقي، ثنا أبو خَلِيد عتبة بن حماد الدمشقي، عن ابن ثوبان، عن عطاء بن قره، عن عبدالله بن ضمرة السلولي، قال: ثنا أبو هريرة؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: "الدنيا ملعونة ....."

حازم به وقال: حديث صحيح غريب من هذا الوجه وروى الجملة الأولى في جامعه أيضا من حديث المستورد وقال: هذا حديث حسن قال: وفي الباب عن أبي هريرة وابن عمر وجابر. قلت: وطريق الترمذي فيه عبد الحميد وهو ضعيف.

والحديث أخرجه أيضا أبو نعيم في الحلية (١٠٤/٤) والبشار عواد في المسند الجامع (٣١٣/٧). إسناده ضعيف لكن الحديث صحيح لشواهد ذكره الألباني في الصحيحة (٢٩٩/٢).

٤١١١ - ((لفي الركب)) جمع راكب، اسم جمع له ((سحلة)) ولد المعز أو الضأن ذكرا أو أنثى وقيل: وقت وضعه، وجمعه سخال ((منبوذة)) أى مطروحة ((أو كما قال)) المقصود التحرز عن التعبير في حكاية كلامه ﷺ ((للدنيا أهون)) أى أذل ((من هذه)) أى من هوان هذه السحلة.

والحديث أخرجه أيضا الترمذي في الزهد وأحمد (٢٢٩/٤) والبشار عواد في المسند الجامع (١٣٥/١٥). قال الترمذي هذا حديث حسن.

قلت: لورود متنه من طرق أخرى.

٤١١٢ - ((أبو خَلِيد عتبة بن حماد)) بن خَلِيد، بالتصغير، القارى، إمام الجامع بدمشق. تقدمت ترجمته برقم (٢٤٣٢).

((عطاء بن قره)) السلولى. قال ابن المدينى: شامى، لأعرفه. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: صدوق، من السادسة.

((الدنيا ملعونة)) المراد بالدنيا كل ما يشغل عن الله تعالى ويبعد عنه ولعنه بعده عن نظره تعالى

ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه أو عالمًا أو متعلمًا".

٤١١٣ - حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء ابن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر".

والمقبول عنده والاستثناء في قوله إلا ذكر الله منقطع ويحتمل أن يراد بها العالم السفلى كله وكل ما له نصيب في القبول عنده تعالى قد استثنى بقوله إلا ذكر الله تعالى... الخ فالاستثناء متصل (س).

قال الغزالي: قوله الدنيا ملعونة... الخ. هي عبارة عن أعيان موجودة للإنسان فيها حظ وله في إصلاحها شغل ونفي بالأعيان الأرض والنباتات والحيوان والمعادن وباللحظ جها فيندرج فيه جميع المهلكات كالرياء والحقد وإصلاحها أنه يصلحها لحظ له أو لغيره دنيوي أو أخروي فيندرج فيه الحرف والصناعات من الدنيا كأكل الخبز مثلا للتقوى عليها وإليه الإشارة بقوله ﷺ الدنيا مزرعة الآخرة وبقوله الدنيا ملعونة. والله أعلم.

((وما والاه)) الموالاة: المحبة أي إلا ذكر الله وما أحبه الله تعالى مما يجري في الدنيا أو بمعنى المتابعة فالمعنى ما يجري موافقة أمره تعالى أو نهييه ويحتمل أن يراد وما يوافق ذكر الله أي يجانسه ويقاربه وطاعته تعالى واتباع أمره والاجتناب عن نهييه كلها داخلة فيما يوافق ذكر الله (س).

((أو عالمًا أو متعلمًا)) تخصيص العلم بعد تعميم لشمول "ما والاه" جميع الخيرات تنبيه على أن جميع الناس سواهما همج وعلى أن المراد بهما العلماء بالله.

قال المناوي في الفيض (٣٢٦/٢) قوله ملعونة أي متروكة مبعدة متروك ما فيها أو متروكة الأنبياء والأصفياء كما في خبر لهم الدنيا ولنا الآخرة وقال: الدنيا ملعونة لأنها غرت النفوس بزهرتها ولذتها عن العبودية إلى الهوى. وقال بعد ذكر قوله "وعالمًا أو متعلمًا" أي هي وما فيها مبعدة عن الله إلا العلم النافع الدال على الله فهو مقصود منها فاللعن وقع على ما غر من الدنيا، لا على نعيمها ولذتها فإن ذلك تناوله الرسل والأنبياء.

والحديث أخرجه أيضا الترمذي في الزهد والبشار عواد في المسند الجامع (٨٣٤/١٧). إسناده حسن.

٤١١٣ - ((الدنيا سجن المؤمن)) فإنه وإن كان في نعمة فالجنة خير له منها (س). ((وجنة الكافر)) فإنه وإن كان في مقبلة فالنار شر له منها (س).

قال النووي في شرح مسلم (٩٣/١٨): معناه أن كل مؤمن مسجون ممنوع في الدنيا من الشهوات المحرمة والمكروهة مكلف بفعل الطاعات الشاقة فإذا مات استراح من هذا وانقلب إلى ما أعدَّ الله تعالى له من النعيم الدائم والراحة الخالصة من النقصان وأما الكافر فإنما له من ذلك ما حصل في الدنيا مع قلته وتكديره بالمنعصات فإذا مات صار إلى العذاب الدائم وشقاء الأبد.

واعلم أن هذا الباب وردت فيه أحاديث كثيرة في ذم الدنيا ومتاعها وكذلك ورد ذمها في آيات كثيرة من القرآن الكريم ولكن ليس المقصود منها أن يترك الإنسان أسباب الدنيا رأساً وإنما المقصود أن لا يؤثرها على الآخرة وأن يكون شوقه ورغبته إلى الله تعالى إلى ما أعدَّ لعباده في الآخرة من النعيم أكثر وأقوى من رغبته إلى متع الدنيا الفانية وقد تكلم العلماء على حقيقة الدنيا ومعرفة المذموم منها والمحمود قديماً وحديثاً وفذلكة الكلام ما ذكره العلامة ابن قدامة المقدسى في مختصر منهاج القاصدين لابن الجوزى (وأصله للإمام الغزالي رحمه الله) قال رحمه الله.

قد سمع خلق كثير ذم الدنيا مطلقاً فاعتقدوا أن الإشارة إلى هذه الموجودات التي خلقت للمنافع فأعرضوا عن ما يصلحهم من المطاعم والمشارب وقد وضع الله في الطباع توقان النفس إلى ما يصلحها. فكل ما تاقمت منعوها ظناً منهم أن هذا هو الزهد المراد جهلاً بحقوق النفس. وعلى هذا أكثر المتزهدين وإنما فعلوا ذلك لقلة العلم ونحن نصدع بالحق من غير محاباة فنقول.

اعلم أن الدنيا عبارة عن أعيان موجودة للإنسان فيها حظ... وكل ذلك علف الراحة بدنه السائر إلى الله عزوجل وأنه لا يبقى إلا بهذه المصالح كما لا تبقى الناقة في طريق الحج إلا بما يصلحها فمن تناول منها ما يصلحه على الوجه المأمور به مُدِّحٌ ومن أخذ منها فوق الحاجة يكتنف الشرَّة وقع في الذم فإنه ليس للشرَّة في تناول الدنيا وجه لأنه يخرج عن النفع إلى الأذى ويشغل عن طلب الآخرة فيفوت المقصود ويصير بمثابة من أقبل يعلف الناقة ويرد لها الماء ويغيّر عليها ألوان الثياب وينسى أن الرفقة فقد سارت فإنه يبقى في البادية فريسة للسباع هو وناقته.

ولا وجه أيضاً للتقصير في تناول الحاجة لأن الناقة لا تقوى على السير إلا بتناول ما يصلحها، فالطريق السليم هي الوسطى وهي أن يؤخذ من الدنيا قدر ما يحتاج إليه من الزاد للسلوك وإن كان مشتتهى فإن إعطاء النفس ما تشتتهى عون لها وقضاء لحقتها.



٤١١٤ - حدثنا يحيى بن حبيب بن عري، ثنا حماد بن زيد، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر؛ قال: أخذ رسول الله ﷺ بعض جسدى. فقال: "يا عبد الله! كن فى الدنيا كأنك غريب أو كأنك عابر سبيل....."

وقد كان سفيان الثورى يأكل فى أوقات من طيب الطعام ويحمل معه فى السفر الفالودج وكان إبراهيم بن أدهم يأكل من الطيبات فى بعض الأوقات و يقول: إذا وجدنا أكلنا أكل الرجال وإذا فقدنا صبرنا صبر الرجال. ولينظر فى سيرة رسول الله ﷺ وصحابته فإنهم ما كان لهم إفراط فى تناول الدنيا ولا تفريط فى حقوق النفس وينبغى أن يتلمح حظ النفس فى المشتبهى فإن كان فى حظها حفظها وما يقيمها ويصلحها وينشطها للخير فلا يمنعها منه. وإن كان حظها مجرد شهوة ليست متعلقة بمصالحها المذكورة فذلك حظ مذموم والزهد فيه يكون مذموم راجع "مختصر منهاج القاصدين لابن قدامة (١٩٤).

وفى سراج الملوك أن يهوديا رث الهيئة رأى فقيها وعليه لباس حسن فقال: ألستم تروون عن نبيكم أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فأين ذلك من حالك وحالى؟ فأجابه بأنه إذا متَّ وسرتُ إلى ما أعد الله لك من العذاب علمت أن الدنيا جنة لك. وإذا متُّ أنا وسرتُ إلى ما أعد الله لى من النعيم علمتُ أن الدنيا كانت سجنالى. (كذا فى الأبي (٢٨٥/٧).

والحديث أخرجه أيضا مسلم والترمذى فى الزهد وابن حبان (٤٦٣/٢) والبغوى فى شرح السنة (٢٩٦/١٤) وأحمد (٣٢٣/٢) وفى الزهد له (٣٧) وأبو يعلى (٣٥١/١١) وأبو نعيم فى الحلية (٣٥٠/٦) والبشار عواد فى المسند الجامع (٣٠٣/١٨). إسناده صحيح.

وفى الباب عن عبدالله بن عمرو عند أبى نعيم فى "حلية الأولياء" (١٧٧/٨) وعند الخطيب فى تاريخ بغداد (٤٣٢/١٢) وصححه الحاكم (٣١٥/٤) وسكت عنه الذهبى وعن ابن عمر أيضا فى تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٢/٧) وعند الشهاب (١١٨/١) وعند الخطيب فى "تاريخ بغداد" (٤٠١/٦) أيضا.

٤١١٤ - ((بعض جسدى)) وفى رواية البخارى "بمنكى" ففى هذه الرواية تعيين ما أبهم فى رواية ابن ماجه ونكتة الآخذ تقريبه إليه وتوجهه عليه ليتمكن فى ذهنه ما يلقي لديه ((كن فى الدنيا كأنك غريب أو كأنك عابر سبيل)) هذا الحديث ههنا مختصر. وفى الترمذى هكذا "كن فى الدنيا كأنك غريب

## وعد نفسك من أهل القبور".

أو عابر سبيل وعد نفسك من أهل القبور" فقال لى ابن عمر: إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك الصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فإنك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا.

قال الطيبي: ليست "أو" للشك بل للتخيير والإباحة. والأحسن أن تكون بمعنى "بل" فشبّه السالك بالغريب الذى ليس له مسكن يأويه ولا مسكن يسكنه ثم ترقى وأضرب عنه إلى عابر السبيل لأن الغريب قد يسكن فى بلد الغربة بخلاف عابر السبيل القاصد لبلد شاسع بينهما أودية مرديّة ومفاوز مهلكة وقطاع طريق فإن من شأنه أن لا يقيم لحظة ولا يسكن لمحّة ومن ثم عقبه بقوله "وعد نفسك فى أهل القبور" والمعنى استمر سائرا ولا تفتر فإنك إن قصرت انقطعت وهلكت فى الأودية. وهذا معنى المشبه به وأما المشبه فهو قوله "وخذ من صحتك لمرضك" أى أن العمر لا يخلو عن صحة ومرض فإذا كنت صحيحا فسر سير القصد وزد عليه بقدر قوتك ما دامت فيك قوة بحيث يكون مابك من تلك الزيادة قائما مقام ما لعله يفوت حالة المرض والضعف. ذكره الحافظ فى الفتح (٢٣٤/١١).

قال النووي: معنى الحديث لا تركز إلى الدنيا ولا تتخذها وطنا ولا تحدث نفسك بالبقاء فيها ولا تتعلق منها بما لا يتعلق به الغريب فى غير وطنه.

((وعد نفسك)) - بضم العين المهملة وفتح الدال المشددة - أى اجعلها معدودة ((من أهل القبور)) أى من جماعتهم وواحدة من جماعتهم ففيه إشارة إلى ما قيل: موتوا قبل أن تموتوا وحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الرقاق والترمذى فى الزهد والنسائى (الكبرى) فى الرقاق والبيهقى فى الكبرى (٣٦٩/٣) وابن حبان (٤٧١/٢) وأحمد (٢٤/٢) وابن عدى فى الكامل (١٠٩٣/٣) وأبو نعيم فى الحلية (٢٥/٦) والبشار عواد فى المسند الجامع (٨٠٧/١٠) إسناد المصنف ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبى سليم بن زُيم. لكن الحديث صحيح من رواية الأعمش عن مجاهد.

### (٤) باب من لا يؤبه له

٤١١٥ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا سويد بن عبد العزيز، عن زيد بن واقد، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ألا أخبرك عن ملوك الجنة؟ قلت: بلى. قال: رجل ضعيف مستضعف ذو طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره".

٤١١٦ - حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن معبد ابن خالد، قال: سمعت حارثة بن وهب؛ قال: .....

### ٤ - باب من لا يؤبه له

٤١١٥ - ((سويد بن عبدالعزيز)) بن النمير، السلمى مولا هم، الدمشقى، قاضى بعلبك. أصله واسطى، نزل حمص. ضعفه النسائي وابن معين. وقال البخارى: فى حديثه مناكير أنكرها أحمد. وقال فى موضع آخر: فى حديثه نظر لا يحتمل. وقال يعقوب بن سفيان: مستور فى حديث لين. وقال فى موضع آخر: ضعيف الحديث. وقال دحيم: ثقة، وكانت له أحاديث يغلط فيها. وقال أبو حاتم: لين الحديث، فى حديثه نظر. وقال ابن سعد: كان يروى أحاديث منكورة. وقال أحمد: متروك الحديث. وقال الحافظ: لين الحديث، من الثامنة.

((رجل ضعيف)) المراد من نفسه ضعيفة لتواضعه وضعف حاله فى الدنيا ((مستضعف)) بكسر العين أى مبالغ فى أسباب ضعفه ساع فيها بترك الدنيا وأهلها ((ذو طمرين)) أى صاحب الثوب الخلق ((لو أقسم على الله لأبره)) يعنى أنه لو حلف على وقوع الشىء أوقعه الله إكراما له وصيانة له عن الحنث فى يمينه وذلك لعلو منزلته عند الله تعالى ولو كان الناس يزعمونه ضعيفا.

قال البوصيرى: هذا إسناد فيه سويد بن عبدالعزيز وقد ضعفوه وله شاهد من حديث حارثة بن وهب رواه الشيخان ورواه البخارى وغيره من حديث أنس ورواه مسلم وغيره من حديث أبي هريرة. قلت: وأخرجه أيضا أحمد (٤٠٧/٥) عن حذيفة مرفوعا.

والحديث أخرجه أيضا ابن أبى حاتم فى العلل (١٠٦/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٦٥/١٥). إسناده ضعيف.

٤١١٦ - ((حارثة بن وهب)) الخزاعى، أخا عبيد الله بن عمر بن الخطاب لأمه، أمها أم كلثوم بنت

قال رسول الله ﷺ: "ألا أنبئكم بأهل الجنة، كل ضعيف متضعف. ألا أنبئكم بأهل النار، كل عتُل جَوَّاطٌ مستكبر".

٤١١٧- حدثنا محمد بن يحيى، ثنا عمرو بن أبي سلمة، عن صدقة بن عبدالله، عن إبراهيم بن مرة، .....

جرول، صحابي، نزل الكوفة، وكان عمر زوج أمه.

((كل عتُل)) بضم العين والتاء وهو الفظ الشديد من كل شيء وقال الفراء: الشديد الخصومة وقيل: الجافي عن الموعدة. وقال عبدالرزاق: العتل: الفاحش الآثم. وقال الخطابي: العتل: الغليظ العنيف. وقال الداودي: السمين العظيم العنق والبطن. وقال الهروي: الجموع المنوع. وقيل: القصير البطن. وجاء فيه حديث عند أحمد من طريق عبدالرحمن بن غنم. وهو مختلف في صحته قال: سئل رسول الله ﷺ عن العتل، الزنيم قال: هو الشديد الخلق المصحح الأكل الشروب الواحد للطعام والشراب الظلوم للناس الرحيب الجوف. كذا في فتح الباري (٦٦٣/٨).

((جَوَّاطٌ)) هو الكثير اللحم المختال في مشيه حكاية الخطابي وقال ابن فارس: قيل: هو الأكل. وقيل: الفاجر.

والحديث أخرجه أيضا البخاري في تفسير سورة ن والقلم وفي الأدب وفي الأيمان والندور ومسلم في الجنة والترمذي في صفة جهنم وابن حبان (٤٩٢/١٢) والبغوي في شرح السنة (١٦٩/١٣) والبيهقي في الكبرى (١٩٤/١٠) وأحمد (٣٠٦/٤) وعبد بن حميد (١٠٠) وأبو يعلى (٥٣/٣) والطبراني في الكبير (٢٦٥/٣) والطيالسي (١٧٤) والبشار عواد في المسند الجامع (١٥٢/٥). إسناده صحيح.

٤١١٧- ((صدقة بن عبدالله)) السمين، أبو معاوية أو أبو محمد، الدمشقي. ضعفه البخاري وأبو زرعة وابن معين والنسائي وغير واحد. وقال مسلم: منكر الحديث. وقال أحمد: ليس بشيء، ضعيف الحديث. وقال العقيلي: ضعيف الحديث، ليس بشيء، أحاديثه مناكير. وقال ابن عدى: أحاديثه منها ما يتابع عليه وأكثرها مما لا يتابع عليه وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق. وقال الحافظ: ضعيف، من السابعة.

((إبراهيم بن مرة)) الشامي، قال النسائي: ليس به بأس. وقال الحافظ: صدوق، من الثامنة.

عن أيوب بن سليمان، عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال: "إن أخط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ، ذو حظ من صلاة، غامض في الناس، لا يؤبه له كان رزقه كفافاً وصبر عليه عجلت منيته وقل ترائه وقلت بواكيه".

٤١١٨ - حدثنا كثير بن عبيد الحمصي، ثنا أيوب بن سويد، عن أسامة بن زيد، عن عبد الله بن أبي أمامة الحارثي، عن أبيه؛ قال: .....

((أيوب بن سليمان)) الشامي، جهله الذهبي. وقال الحافظ: ضعيف، من الرابعة.

((إن أخط الناس)) أفعل تفضيل بني للمفعول لأن المغبوط به حاله أي أحسنهم وأفضلهم مالا ((عندي)) أي في ديني ومذهبي ((خفيف الحاذ)) بتخفيف الذال المعجمة أي خفيف الحال الذي يكون قليل المال وخفيف الظهر من العيال فيتمكن من السير في طريق الخالق بين الخلائق ولا يمنعه شيء من العلائق والعوائق ومجمل المعنى أحق أجبائي وأنصاري عندي بأن يغبط ويتمنى حاله مؤمن بهذه الصفة. كذا في المرقاة (٤٣/٩).

((ذو حظ من الصلاة)) أي ومع هذا هو صاحب لذة وراحة من المناجاة مع الله والمراقبة واستغراق في المشاهدة ومنه قوله ﷺ قرءة عيني في الصلاة وأرحنا بها يا بلال. قاله القاري.

((غامض في الناس)) أي مغموم غير مشهور ((كفافاً)) بفتح الكاف أي على قدر الحاجة لا يفضل عنها ((عجالت منيته)) أي ما اطلع على مرضه فإذا هو قدمات وهذا شأن غير المتعارف بين الناس فإنهم وإن مرض كثيراً قل من يعلم بمرضه (س).

قال في المجمع: أي يسلم روحه شريعاً لقلته تعلقه بالدنيا شوقه إلى الآخرة أو أراد أنه قليل مؤن الممات كما كان قليل مؤن الحياة أو كان قبض روحه شريعاً.

((وقل ترائه)) أي ما تركه ميراثاً لورثته ((وقل بواكيه)) أي من يبكي عليه إذا مات من الناس.

قال البوصيري: إسناده ضعيف لضعف أيوب بن سليمان قال فيه أبو حاتم: مجهول وتبعه علي ذلك الذهبي في الطبقات وغيرها صدقة بن عبد الله متفق على تضعيفه.

والحديث أخرجه أيضاً الترمذي في الزهد والحاكم في المستدرک (١٢٣/٤) وأحمد في المسند (٢٥٥/٥) وفي الزهد له (٨) وفي البشار عواد في المسند الجامع (٤٦٩/٧). إسناده ضعيف.

٤١١٨ - ((عبد الله بن أبي أمامة)) بن ثعلبة، الأنصاري، المدني، يقال: كنيته أبو زيد. ذكره ابن حبان

قال رسول الله ﷺ: "البذاذة من الإيمان. قال: البذاذة القشافة يعنى التقشف.

٤١١٩ - حدثنا سويد بن سعيد، ثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ألا أنبئكم بخياركم؟" قالوا: بلى يا رسول الله! قال: "خياركم الذين إذا رءوا ذكر الله عز وجل".

فى الثقات. وقال الحافظ: صدوق، من الرابعة.

((البذاذة)) التقحل بالقاف وجاء مهملة رثاة الهيئة وترك الترفة وإدامة التزين والتنعم فى البدن والملبس إيثاراً للخمول بين الناس. وقال فى النهاية: البذاذة: رثاة الهيئة أراد التواضع فى اللباس وترك الافتخار به ((من الإيمان)) أى من أخلاق أهل الإيمان إن قصد به تواضعاً وزهداً وكفا للنفس من الفخر والتكبر لا إن قصد إظهار الفقر وصيانة المال وإلا فليس من الإيمان بل عرض النعمة للكفران وأعرض عن شكر المنعم المنان فالحسن والقبیح فى أشباه هذا بحسب قصد القائم بها إنما الأعمال بالنيات. كذا فى الفيض (٢١٧/٣).

والحديث صحيح أخرجه أيضاً أبوداود فى الترجل والحاكم (٩/١) والبيهقى فى الشعب (٦١٧٣) و فى الآداب (٢٤٠) والطحاوى فى المشكل (٤٧٨/١) وأحمد فى الزهد (٧) والحميدى (١٧٣/١) والطبرانى فى الكبير (٢٧٢/١) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٦/١٦) والقضاعى فى مسند الشهاب (١٢٥/١) من طرق مختلفة.

٤١١٩ - ((خياركم)) جمع خير بمعنى أخير أفاضلكم ((إذا رءوا)) بصيغة المفعول وكذا قوله ((ذكر الله)) أى أنهم من الخشية والخوف من الله ومن كثرة ذكر الله بحيث أن الناس يذكرون الله عند حضورهم. (س)

قال البوصيرى: هذا إسناد حسن شهر بن حوشب وسويد مختلف فيهما وباقى رجال الإسناد ثقات. رواه مسدد فى مسنده ثنا بشر عن عبدالله بن عثمان عن شهر فذكره بإسناده ومثنه وزيادة فى آخره كما أفردته فى زوائد المسانيد العشرة على الكتب العشرة وكذا رواه أبو بكر بن أبى شيبة فى مسنده ثنا أحمد بن عبدالله ثنا داود بن عبدالرحمن عن ابن خثيم به. وكذا رواه عبد بن حميد فى مسنده ثنا عبدالرزاق أنبأنا معمر عن ابن خثيم به وأبو يعلى الموصلى فى مسنده من طريق شهر بن حوشب به.

والحديث أخرجه أيضاً البخارى فى الأدب المفرد (٨٩) وأحمد (٤٥٩/٦) والبشار عواد فى

### (٥) باب فضل الفقراء

٤١٢٠ - حدثنا محمد بن الصباح، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، حدثني أبي، عن سهل بن سعد الساعدي؛ قال: مر على رسول الله ﷺ رجل. فقال النبي ﷺ: ما تقولون في هذا الرجل؟ قالوا: رأيك في هذا نقول هذا من أشرف الناس. هذا حرى إن خطب أن يخطب وإن شفع أن يشفع. وإن قال أن يسمع لقوله. فسكت النبي ﷺ ومر رجل آخر. فقال النبي ﷺ: ما تقولون في هذا؟ قالوا: نقول: والله يا رسول الله! هذا من فقراء المسلمين هذا حرى إن خطب لم ينكح وإن شفع لا يشفع وإن قال لا يسمع لقوله. فقال النبي ﷺ: "لهذا خير من ملء الأرض مثل هذا".

٤١٢١ - حدثنا عبيد الله بن يوسف الجبيري، ثنا حماد بن عيسى، ثنا موسى بن عبيدة، أخبرني القاسم بن مهران، عن عمران بن حصين؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال".

المسند الجامع (٧٨/١٩) إسناده ضعيف.

### ٥ - باب فضل الفقراء

٤١٢٠ - ((مر على رسول الله ﷺ رجل)) قال الحافظ في الفتح (٢٧٧/١١): لم أقف على اسمه ((رأيك)) أى نقول ما يوافق رأيك ((هذا حرى)) بفتح الهاء وكسر الراء المهملتين وتشديد آخره أى جدير وحقيق وزنا ومعنى ((أن يُخطَبَ)) أى يجاب إلى خطبته ((أن يشفع)) بتشديد الفاء أى تقبل شفاعته ((ومر رجل آخر)) قال الحافظ: لم أقف على اسمه.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الرقاق وفى النكاح والبشار عواد فى المسند الجامع (٣١٤/٧). إسناده صحيح.

٤١٢١ - ((حماد بن عيسى)) بن عبيدة بن الطفيل، الجهنى، الواسطى، نزيل البصرة. قال ابن معين: شيخ صالح. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال أبو داود: ضعيف، روى أحاديث مناكير. وقال الحافظ: ضعيف، من التاسعة.

((إن الله يحب عبده المؤمن الفقير)) قال السيوطى: قال الرافعى فى تاريخ قزوين: اعتبر بعد

**(٦) باب منزلة الفقراء**

٤١٢٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم خمس مائة عام".

الإيمان ثلاث صفات الفقر والتعفف وأبوة العيال. أما أبوة العيال والاهتمام بشأنهم ففضله ظاهر وفى الحديث الكاسب على عياله كالمجاهد فى سبيل الله وأما الجمع بين الفقر والتعفف فلأن الفقر قد يكون عن ضرورة و حاجة غير صابر عليه ولا راض وقد يكون لعجز وكسل فى طلب الكفاية من جهات المكاسب فإذا انضم إليه التعفف أشعر ذلك بالصبر والقناعة والتحرز عن الشبهات وركوب الهوى. (س).  
قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف القاسم بن مهران لم يثبت سماعه من عمران وموسى بن عبيدة الربذى ضعيف رواه أبو بكر بن أبى شيبة فى مسنده عن عبدالرحمن بن محمد عن المحاربى عن موسى ابن عبيدة به.

والحديث أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية (٢٨٢/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٧٦/١٤). إسناده ضعيف.

**٦- باب منزلة الفقراء**

٤١٢٢ - ((يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء)) فالفقراء فى تلك المدة لهم حسن العيش فى العقبى مجازاة لما فاتهم من التمتع فى الدنيا كما قال تعالى ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾. أى الماضية عن المآكل والمشرب صياما أو وقت المجاعة كذا فى المرقاة (٨٦/٩).  
(خمس مائة عام)) وفى رواية المسلم أن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفا و حديث مسلم يدل على تخصيص هذا الحكم بالفقراء من المهاجرين والأغنياء منهم و حديث الباب يدل على العموم وعلى كون القبل بخمس مائة عام بغير المهاجرين من الأصحاب ولعل ذلك فى غير المهاجرين من الأصحاب وبهذا يندفع المنافاة بين هذا الحديث و حديث مسلم وقيل: إن الفقراء الذين فى قلوبهم ميل و رغبة إلى الدنيا يتقدمون على الأغنياء بأربعين والزهاد من الفقراء يتقدمون بخمس مائة والمراد بالخريف العام لأن العرب يتدء ون العام بالخريف سمي خريفا لأنه



٤١٢٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا بكر بن عبدالرحمن، ثنا عيسى بن المختار، عن محمد ابن أبي ليلى، عن عطية العوفى، عن أبي سعيد الخدرى، عن رسول الله ﷺ قال: "إن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بمقدار خمس مائة سنة".

٤١٢٤ - حدثنا إسحاق بن منصور، أنبأنا أبو غسان بهلول، ثنا موسى بن عبيدة، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر؛ قال: اشتكى فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ ما فضل الله به عليهم أغنياء هم. فقال: يا معشر الفقراء! ألا أبشركم أن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم خمس مائة عام. ثم تلا موسى هذه الآية ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾.

يخرف فيه الثمار أى يجتنى، انتهى. والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقال السندي: قوله خمسمائة بدل من نصف يوم البيان مقداره فإن اليوم الأخرى مقدار طوله ألف سنة من سنن الدنيا لقوله تعالى ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ فنصفه خمسمائة وأما قوله تعالى: فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة فمخصوص من عموم ما سبق أو محمول على تطويل ذلك اليوم على الكفار كما يطوى حتى يصير كساعة بالنسبة إلى الأبرار كما يدل عليه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ فَذَلِكَ يَوْمٌ مِّنْ يَّوْمٍ عَسِيرٍ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى الزهد وابن أبي شيبة (٢٤٦/١٣) وابن حبان (٤٥١/٢) وأحمد (٢٩٦/٢) وأبو يعلى (٤٤١/١٠) وأبو نعيم فى الحلية (٩١/٧) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٩٤/١٨). إسناده حسن.

٤١٢٣ - ((إن فقراء المهاجرين)) الذين هاجروا من أرض الكفر إلى غيرها فرارا بدينهم ((يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بمقدار خمس مائة سنة)) ويدخل فقراء كل قرن قبل أغنيائهم بالقدر المذكور، ذكره القرطبي ثم الأغنياء إن أحسنوا فيفضول أموالهم كانوا بعد الدخول أرفع درجة من كثير من الفقراء كما تقرر والمراد فى هذا وما قبله من لا فضل له عما وجب عليه من نفقته ونفقة ممونه على الوجه اللائق إن لم يكن من أهل الزكاة ولا الفىء ذكره ابن تيمية وغيره. كذا فى الفيض (٤٦١/٢).

والحديث حسن أخرجه أيضا الترمذى فى الزهد والبشار عواد فى المسند الجامع (٥٠٦/٦).

٤١٢٤ - ((أبو غسان بهلول)) أى بهلول بن مورك بضم الميم وفتح الواو وكسر الراء الثقيلة أبو غسان

## (٧) باب مجالسة الفقراء

٤١٢٥ - حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم التيمي أبو يحيى، ثنا إبراهيم أبو إسحق المخزومي، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: كان جعفر بن أبي طالب يحب المساكين و يجلس إليهم و يحدثهم و يحدثونه وكان رسول الله ﷺ يكنيه أبا المساكين.

٤١٢٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن سعيد قالا: ثنا أبو خالد الأحمر، عن يزيد بن سنان، عن أبي المبارك، عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري؛ قال: أحبوا المساكين فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول في دعائه .....

المصري، أصله شامي. قال أبو زرعة وأبو حاتم: لا بأس به، وزاد أبو زرعة: أحاديثه مستقيمة وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: صدوق، من الثامنة.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي. رواه عبد بن حميد في مسنده عن عبيد الله بن موسى بن عبيدة فذكره بالإسناد و بزيادة في أوله كما أوردته في زوائد المسانيد العشرة وله شاهد من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رواه الترمذي في الجامع وغيره. والحديث ذكره أيضا المزى في تهذيب الكمال (٤/٢٦٤). إسناده ضعيف.

## ٧ - باب مجالسة الفقراء

٤١٢٥ - ((إبراهيم أبو إسحاق المخزومي)) أى إبراهيم بن الفضل، المدني، أبو إسحاق، ويقال: إبراهيم بن إسحاق. تقدمت ترجمته مفصلاً برقم (٢٥٤٥).

((يحب المساكين)) أى محبة زائدة على محبة غيره إياهم ((وكان رسول الله ﷺ يكنيه أبا المساكين)) أى ملازمهم ومداومهم وفى الحديث دلالة على أن حب الكبراء وأرباب الشرف المساكين وتواضعهم لهم يزيد فى فضلهم ويُعدّ ذلك من مناقبهم.

والحديث أخرجه أيضا الترمذي فى الزهد والبشار عواد فى المسند الجامع (١٨٩/١٨). إسناده ضعيف جدا.

٤١٢٦ - ((عن أبي المبارك)) قال الترمذي وأبو حاتم: مجهول. وقال الذهبي: لا يدري من هو وخبره منكر. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: مجهول، من السادسة.

"اللهم أحيني مسكيناً وأمتي مسكيناً واحشرنى في زمرة المساكين".

((اللهم أحيني مسكيناً.. الخ)) قال القاضى تاج الدين السبكي سمعت الإمام الوالد يقول: لم يكن رسول الله ﷺ فقيراً من المال قط ولا كان حاله حال فقير كان أغنى الناس بالله قد كفى الله دنياه فى نفسه وعباله وكان يقول فى قوله اللهم أحيني مسكيناً أن المراد به استكانة القلب لا المسكنة التى هى نوع من الفقر وكان يشدد النكير على من يعتقد خلاف ذلك.

وقال البيهقى فى سننه الذى يدل عليه حاله ﷺ عند وفاته أنه لم يسأل المسكنة التى يرجع معناها إلى القلة فقد مات مكفياً بما أفاء الله عليه وإنما سأل المسكنة التى يرجع معناها إلى الإخبات والتواضع وكأنه ﷺ سأل الله تعالى أن لا يجعله من الجبارين والمتكبرين وأن لا يحشره فى زمرة الأغنياء المترفين. قال القتيبي: المسكنة حرف مأخوذ من السكون يقال تمسكن أى تخشع وتواضع. وقال الحافظ ابن حجر: أسرف ابن الجوزى بذكر هذا الحديث فى الموضوعات وكأنه أقدم عليه لما رآه مبيناً للحال التى مات عليها النبى لأنه كان مكفياً ثم نقل فى توجيه الحديث عن البيهقى ما تقدم.

قلت: الذى يتتبع أحاديث معيشته ﷺ فى البخارى والشمائل وجامع الترمذى ومنن المصنف وغيرها كحديث عمر فى دخوله ﷺ عليه فى المشربة حين اشتهر أنه طلق الأزواج لا يستبعد حمل الحديث على ظاهره كيف وقد حملة الراوى أبو سعيد على ظاهره والتعجب موقوفهم أن الحديث ينافى حال الموت وقد جاء وصح أنه مات ودرعه مرهونة عند يهودى فى قوت العيال والله أعلم بحقيقة الحال. (س)

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف أبو المبارك لا يعرف اسمه وهو مجهول ويزيد بن سنان التميمى أبو فروة ضعيف رواه أبو بكر بن أبى شيبة فى مسنده هكذا ورواه عبد بن حميد فى مسنده حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا أبو خالد الأحمر فذكره بإسناده ومثته ورواه الحاكم فى المستدرک من طريق خالد بن يزيد بن أبى مالك عن أبيه به وقال هذا قلت: ورواه البيهقى فى سننه الكبرى عن الحاكم به ، وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت، ومن حديث أنس بن مالك ، رواه البيهقى فى الكبرى ورواه ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق أبى خالد الأحمر.

وقال السيوطى: قال الحافظ صلاح الدين بن العلاء: الحديث ضعيف السند لكن لا يحكم عليه

٤١٢٧ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، ثنا عمرو بن محمد العنقري ، ثنا أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن أبي سعد الأزدي ، وكان قارئ الأزدي ، عن أبي الكنود ، عن خباب في قوله تعالى ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ إلى قوله ﴿ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ . قال : جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فوجدوا رسول الله ﷺ مع صهيب وبلال وعمار وخباب قاعدًا في ناس من الضعفاء من المؤمنين . .....

بالوضع وأبو المبارك وإن قال فيه الترمذي: مجهول فقد عرفه ابن حبان وذكره في الثقات وي زيد بن سنان قال فيه ابن معين: ليس بشيء وقال البخاري: مقارب الحديث إلا أن ابنه محمد بن يزيد روى عنه مناكير وقال أبو حاتم: محله الصدق ولا يحتج به وباقي رواته مشهورون قال العلاء أنه ينتهي بمجموع طرقه إلى درجة الصحة وقال الحافظ ابن حجر: قد حسنه الترمذي لأن له شاهداً وقال الزركشي: أساء ابن الجوزي بالحكم عليه بالوضع وله طريق آخر عن عطاء عن أبي سعيد أخرجه الحاكم وصححه وأقره الذهبي في تلخيصه وأخرجه البيهقي من تلك الطريق وله شاهد من حديث أنس أخرجه الترمذي ومن حديث عبادة بن الصامت أخرجه الطبراني والبيهقي وصححه الضياء المقدسي في المختارة ومن حديث ابن عباس أخرجه الشيرازي في الألقاب هذا خلاصة ما ذكره السيوطي في حاشية الكتاب وحاشية الترمذي (س).

والحديث أخرجه أيضا الخطيب في تاريخ بغداد (٤/١١١) وعبد بن حميد (٢/١٠٠٢) والبشار عواد في المسند الجامع (٦/٥١١). إسناده ضعيف لكن الحديث صحيح بمجموع الطرق.

٤١٢٧ - ((أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان)) أبو سعيد ، البصري . تقدمت ترجمته برقم (١٨٢٢) . ((عن السدي)) أى إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمه ، السدي . يضم المهمة وتشديد الدال - أبو محمد ، الكوفي . تقدمت ترجمته برقم (١٨٢٢) .

((أبي سعد الأزدي)) الكوفي . ويقال: أبو سعيد . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ: مقبول ، من الثالثة .

((أبي الكنود)) الأزدي ، الكوفي ، هو عبدالله بن عامر أو ابن عمران أو ابن عويمر وقيل: ابن سعد ، وقيل: عمر بن حبشي . قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث يسيرة وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ مقبول ، من الثانية .

فلما رأوهم حول النبي ﷺ حقروهم فأتوه فخلوا به وقالوا: إنا نريد أن تجعل لنا منك مجلساً تعرف لنا به العرب فضلنا فإن وفود العرب تأتيك فنستحي أن ترانا العرب مع هذه الأعباء فإذا نحن جئناك فأقمهم عنك فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت. قال: نعم. قالوا: فاكتب لنا عليك كتاباً. قال، فدعا بصحيفة و دعا علياً ليكتب ونحن قعود في ناحية. فنزل جبرائيل عليه السلام فقال: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ثم ذكر الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن فقال: ﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ ثم قال: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾.

قال: فدنوننا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته وكان رسول الله ﷺ يجلس معنا فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا فأنزل الله ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ ولا تجالس الأشراف ﴿تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطْعَمَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا﴾ يعني عيينة والأقرع ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾ قال: هلاكاً. قال: أمر عيينة والأقرع ثم ضرب لهم مثل الرجلين ومثل الحياة الدنيا.

قال خباب: فكنا نقعد مع النبي ﷺ فإذا بلغنا الساعة التي يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم.

((حقروهم)) حقر كضرب ((فإن وفود العرب)) قال في النهاية: الوفد قوم يجتمعون يريدون البلاد وهدم: وأفد وكذلك الذين يقصدون الأمراء لزيارة واستيرفاد وانتجاع وغير ذلك تقول: وفد يفد فهو وفد. وأوفدته فوفد، وأوفد على الشيء فهو مؤفد إذا أشرف.

((إذا أراد أن يقوم قام وتركنا)) أى أنه بعد نزول قوله تعالى ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾. الآية قد يتقدم عنا في القيام حتى نزل ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ﴾. الآية فجعل يتأخر عنهم في القيام ﷺ.

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن أحمد بن المفضل ، حدثنا أسباط بن نصر فذكره بإسناده ومنتنه وزاد في آخره وإلا صبر أبداً حتى نقوم ، وأصله في صحيح مسلم وغيره من حديث سعد بن أبي وقاص وقد روى مسلم والنسائي والمصنف بعضه من حديث سعد بن أبي وقاص انتهى.

٤١٢٨ - حدثنا يحيى بن حكيم، ثنا أبو داود، ثنا قيس بن الربيع، عن المقدم ابن شريح، عن أبيه، عن سعد، قال: نزلت هذه الآية فينا ستة فيّ وفي ابن مسعود وصهيب وعمار و المقداد وبلال. قال: قالت قريش لرسول الله ﷺ: إنا لا نرضى أن نكون أتباعاً لهم فاطردهم عنك قال: فدخل قلب رسول الله ﷺ من ذلك ما شاء الله أن يدخل. فأنزل الله عز وجل ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ الآية.

قال السندي: والذي عن سعد لا يوافق هذا الحديث ظاهراً فكيف يكون بعضاً له فهما حديثان ولعل التوفيق بينهما بأن يقال كما قال الأقرع وعيينة ما قال كذلك قاله بعض قريش فنزلت الآية بعد الكل (س).

والحديث صحيح أخرجه أيضاً الطحاوي في شرح المشكل (٣٦٧) والبيهقي في دلائل النبوة (٣٥٢/١) والبشار عواد في المسند الجامع (٣١٤/٥).

٤١٢٨ - ((نزلت هذه الآية فينا ستة)) أخرج أحمد والطبراني وغيرهما عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: مر الملاء من قريش على النبي ﷺ وعنده صهيب وعمار وبلال وخباب ونحوهم من ضعفاء المسلمين فقالوا: يا محمد! رضيت بهؤلاء من قومك أهؤلاء من الله عليهم من بيننا نحن نكون تبعاً لهؤلاء؟ أطردهم عنك فلعلك أن طردتهم أن تتبعك فأنزل الله تعالى فيهم القرآن ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ﴾ إلى قوله ﴿سُبْحَانَكَ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾. (الأنعام: ٥١، ٥٠). كذا في روح المعاني (١٥٨/٧).

وأخرج ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٠١/٧) عدة روايات في سبب نزول الآية و محصل هذه الروايات أن المشركين الذين طلبوا طرد بعض الصحابة هم الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري وعيينة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومطعم بن عدى والحارث بن نوفل وقرظة بن عبد عمرو والذين طلبوا طردهم بلال وصهيب وعمار وخباب وسالم مولى أبي حذيفة وصبيح مولى أسيد وعمرو بن عبد عمرو ذوالشمالين ومرثد بن أبي مرثد وأبو مرثد رضي الله عنهم ولم يذكر سعد بن أبي وقاص في شيء من هذه الروايات ولكنه لا مانع من كون سعد فيهم لأن الكفار طلبوا طرد الجميع ولم تستوعب رواية واحدة أسماء جميع الصحابة المطلوب طردهم وحديث سعد هذا أصح إسناداً من الروايات الأخرى.

((فدخل قلب رسول الله ﷺ من ذلك ما شاء الله أن يدخل)) يعني وقع في نفسه أن

### (٨) باب في المكثرين

٤١٢٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالوا: ثنا بكر بن عبد الرحمن، ثنا عيسى بن المختار، عن محمد بن أبي ليلي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: ويل للمكثرين إلا من قال بالمال: هكذا وهكذا وهكذا وهكذا أربع عن يمينه وعن شماله ومن قدامه ومن ورائه.

يستجيب لطلبهم طمعا في إسلامهم فإنهم وعدوه بذلك إذا أفرد لهم رسول الله ﷺ مجلسا ليس فيهم هؤلاء الصحابة.

والحديث أخرجه أيضا مسلم والنسائي في فضائل الصحابة وابن حبان (٥٣٥/١٤) والحاكم (٣١٩/٣) وأبو يعلى (١٤١/٢) وأحدى في أسباب النزول (١٦٢) وعبد بن حميد (١٣١) والبشار عواد في المسند الجامع (١٣٠/٦). إسناده صحيح.

### ٨ - باب في المكثرين

٤١٢٩ - ((ويل)) الحزن والهلاك والمشقة من العذاب ((للمكثرين)) أى المال ولو من الحلال كما يدل عليه الآتى ((إلا من قال)) أى فعل بماله - والقول يطلق فى لسان العرب على الأفعال كلها. قال الطيبى: يقال قال بيده أى أشار. وقال بيده أى أخذ، وقال برجله أى ضرب وقال بالماء على يده أى صبّه، وقال بثوبه أى رفعه فيطلقون القول على جميع الأفعال اتساعا. كذا فى المراجعة (٢٩٢/٦).

((هكذا وهكذا وهكذا)) أى إلا من تصدق بماله وبذله ونثره فى كل جانب فقوله "هكذا" كناية عن التصدق العام فى جميع جهات الخير.

وقال السندى: قوله "إلا من قال.. الخ" أى أكثر التصدق فى جهات الخير كلها فالقول فى الحديث بمعنى الفعل.

((عن يمينه وعن شماله ومن قدامه ومن ورائه)) بيان لقوله هكذا وهكذا وهكذا وهكذا.

والحديث فيه الحث على الصدقة فى وجوه الخير وأنه لا يقصر على نوع من وجوه البر، بل ينفق فى كل وجه من وجوه الخير يحضر وهو المراد بإشارته ﷺ إلى قدام ووراء والجانبين.

قال البوصيرى: هذا إسناده ضعيف لضعف عطية والراوى عنه رواه الإمام أحمد فى مسنده

٤١٣٠ - حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، ثنا النضر بن محمد، ثنا عكرمة ابن عمار، حدثني أبو زُمَيْلٍ هو سماك، عن مالك بن مرثد الحنفي، عن أبيه، عن أبي ذر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "الأكثرون هم الأسفلون يوم القيامة إلا من قال بالمال: هكذا وهكذا وكسبه من طيب".

عن محمد بن عبيد عن الأعمش عن عطية به ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده هكذا. والحديث أخرجه أيضا أبو يعلى (٣٣٩/٢) وعبد بن حميد (٨٨٨) والبشار عواد في المسند الجامع (٢٧٦/٦). إسناده ضعيف لكن الحديث صحيح من طرق.

٤١٣٠ - ((النضر بن محمد)) بن موسى، الجُرَشِيُّ، أبو محمد، اليمامي، مولى بنى أمية. وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: ربما تفرد. وقال الحافظ: ثقة، له أفراد، من التاسعة.

((أبو زميل هو سماك)) بن الوليد الحنفي، اليمامي ثم الكوفي. وثقه أحمد وابن معين والعجلي. وقال أبو حاتم: صدوق، لا بأس به. وقال النسائي: ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ليس به بأس، من الثالثة.

((مالك بن مرثد الحنفي)) ابن عبدالله الزماني. وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة.

((أبيه)) أي مرثد بن عبدالله الزماني - بكسر الزاي وتشديد الميم - ذكره ابن حبان في الثقات. وقال العجلي: تابعي، ثقة. وقال الحافظ: مقبول، من الثالثة.

((الأكثرون هم الأسفلون)) أي في الدرجة السفلى من فقراء أهل الإسلام إلا من يصرف ماله في رضاء الرب المولى كما يأتي في حديث آخر ويستفيد من لفظ هكذا وهكذا المعنى. كذا في إنجاح الحاجة.

قال البوصيري: هذا إسناده صحيح رجاله ثقات.

والحديث حسن صحيح أخرجه أيضا ابن حبان (١٢٣/٨) وأحمد (١٨١/٥) والبشار عواد في المسند الجامع (١٢٢/١٦).

قال الألباني في الصحيحة (٣٦٥/٤) وهذا إسناده حسن، رجاله ثقات وفي عكرمة بن عمار كلام وبخاصة في روايته عن يحيى بن أبي كثير قال الحافظ: صدوق، يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب إذا عرفت هذا تعلم تساهل البوصيري في الزوائد بقوله هذا إسناده صحيح، رجاله ثقات.



٤١٣١ - حدثنا يحيى بن حكيم، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: الأكثرون هم الأسفلون إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا ثلاثاً.

٤١٣٢ - حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن أبي سهيل بن مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: "ما أحب أن أحداً عندي ذهباً فتأتي عليّ ثلاثة وعندي منه شيء إلا شيء أُرصده في قضاء دين".

ولعله أتى من قبل كون عكرمة المذكور من رجال مسلم ومن المعلوم أنه ليس كل رجاله في مرتبة واحدة ففيهم من هو حسن الحديث كما لا يخفى على من مارس هذا العلم الشريف.

٤١٣١ - قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه الإمام أحمد في مسنده بسند رواه ثقات ورواه مسدد في مسنده عن يحيى بن سعيد به.

والحديث حسن صحيح روى أيضاً في المسند الجامع (١٧/٨١).

٤١٣٢ - ((عن أبي سهيل بن مالك)) اسمه نافع بن مالك بن أبي عامر، الأصبحي، التيمي، المدني. وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي. وقال ابن خراش: كان صدوقاً. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من الرابعة. ((عن أبيه)) أي مالك بن أبي عامر، الأصبحي، وثقه النسائي. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من الثانية.

((فتأتي عليّ ثلاثة)) أي ليلة ثلاثة وفي كثير من النسخ ثلاثة أي ثلاثة أيام وإنما قال يأتي عليّ ثلاثة لا بد لتقسيم هذا المقدار من زمان وإلا فكان لا يأتي عليه إلا كان يقسمه فإن في رواية البخاري أن النبي ﷺ صلى العصر فتخطى رقاب بعض الناس إلى حجر بعض نسائه واعتذر بأنه خلف بالبيت تبراً من الصدقة فكره أن يبيته.

((وعندي منه شيء)) الواو فيه للحال يعني لا جتي عدم مرور ثلاث ليال والحال أن يكون فيها شيء منه عندي والنفي في الحقيقة راجع إلى الحال.

((أُرصده)) بضم الهمزة وكسر الصاد أي أعده وأحفظه ((في قضاء دين)) أي لأجل قضاء دين عليّ أو علي أحد من المسلمين لأن قضاء الدين واجب فهو مقدم على الصدقة المندوبة، وهذا الإرصاء أعم من أن يكون لصاحب دين غائب حتى يحضر فيأخذ أو لأجل وفاء دين مؤجل حتى يحل فيوفى.

## حنة السنة

٤١٣٣ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا يزيد بن أبي مریم، عن أبي عبيد الله مسلم بن مشكّم، عن عمرو بن غيلان الثقفي؛ قال: قال رسول الله ﷺ: اللهم من آمن بي وصدقني وعلم أن ما جئت به هو الحق من عندك فأقلل ماله وولده .....

وقال القارى: قوله "قضاء دين" أى الأداء دين كان على لأن أداء الدين مقدم على الصدقة وكثير من جهلة العوام وظلمة الطعام يعملون الخيرات والميراث عليهم حقوق الخلق ولم يلتفتوا إليها وكثير من المتصوفة غير العارفة يجتهدون فى الرياضيات وتكثير الطاعات والعبادات وما يقومون بما يجب عليهم من الديانات. كذا فى المرقاة (٤/٣٦٦).

والحديث فيه الحث على الإنفاق فى وجوه الخير، وأن النبى ﷺ كان فى أعلى درجات الزهد فى الدنيا بحيث أنه لا يجب أن يبقى فى يده شىء من الدنيا إلا لإنفاق فىمن يستحقه وإما لإرصاده لمن له حق وإما لتعذر من يقبل ذلك منه لتقييده فى رواية بقوله أحد من يقبله ويؤخذ منه جواز تأخير الزكاة الواجبة عن الإعطاء إذا لم يوجد من يستحق أخذها لمن وقع له ذلك أن يعزل القدر الواجب من ماله، و يجتهد فى حصول من يأخذه فإن لم يجد فلا حرج عليه ولا شيب إلى تقصير فى حبه وينبغى أن يعزل القدر الواجب و فيه تقديم وفاء الدين على صدقة التطوع و فيه جواز الاستقراض. وفى الحث على وفاء الديون وأداء الأمانات.

قال البوصيرى: هذا إسناد حسن، يعقوب بن حميد مختلف فيه وأبو سهيل اسمه نافع بن مالك بن أبى عامر الأصبهى عم الإمام مالك بن أنس.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الرقاق وفى التمنى ومسلم فى الزكوة وأحمد (٤١٩/٢) وإسحاق بن راهويه (١٥٢/١) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٨٨/١٨) من طرق عن أبى هريرة رضى الله عنه. إسناده حسن وله شاهد من حديث أبى ذر رضى الله عنه فى ضمن حديث طويل أخرجه البخارى فى الرقاق وفى الاستئذان وأحمد (١٥٢، ١٤٩/٥).

٤١٣٣ - ((عن عمرو بن غيلان)) بن سلمة الثقفي، مختلف فى صحبته له حديث.

((اللهم من آمن بي وصدقني)) مما جئت به من عندك وهذا قريب من عطف الرديف.

((فأقلل ماله وولده)) لأن من كان مقلا منهما يسهل عليه التوسع فى عمل الآخرة والمتوسع فى

متاع الدنيا لا يمكنه التوسع فى عمل الآخرة لما بينهما من التباين والتضاد ومن ثم قال ابن مسهر: نعمة

وحب إليه لقاءك وعجل له القضاء ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم أن ما جئت به هو الحق من عندك فأكثر ماله وولده وأطل عمره.

٤١٣٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عفان، ثنا غسان بن بُرْزَيْنَ. ح وحدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، ثنا غسان بن بُرْزَيْنَ، .....

اللَّهُ علينا فيما زوى عنا من الدنيا أعظم من نعمته فيما بسط منها والله سبحانه لم يرض الدنيا أهلاً لعقوبة أعدائه كما لم يرضها أهلاً لإنابة أحبائه وإن كانت معجلة فقد تكون قساوة في القلب أو جموداً في العين أو تعويقاً عن طاعة أو وقوعاً في ذنب أو فترة في الهمة أو سلب لذة خدمة وذهب ابن العربي إلى أن المراد بإقلال ذلك وإعدامه أو أخذه في رواية أخرى أخذ ذلك من قلبه مع وجوده عنده وإنه يؤثر حب الله على حب هؤلاء كذا في فيض القدير (١٢٩/٢).

قال السندي: قوله فأقلل ماله وولده أي حتى لا يفتتن بشيء منهما فإن الكثرة فيهما لا تخلو من فتنة أو لأن كثرة الأولاد عند قلة المال تؤدي إلى المعاصي وترك التمييز من الحلال والحرام. ((حب إليه لقاءك)) أي حب إليه الموت ليلقائك ومن أحب لقاء الله أحب لقاءه ((وعجل له القضاء)) أي الموت ((فأكثر ماله وولده وأطل عمره)) لتكثر عليه أسباب العقاب والمال والأهل بل والأعضاء حتى العين التي هي أعزها قد تكون سبباً لهلاك الإنسان في بعض الأحيان.

قال السندي: قوله "فأكثر ماله" أي ليستحق أشد العذاب أو ليتخلص من العذاب ويتعم بالنعم في الجملة. قال البوصيري: ليس لعمر بن غيلان عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وليس له رواية في شيء من الكتب الخمسة وهو مختلف في صحبته ذكره جماعة من الصحابة وذكره أبو الحسن بن سميع في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام. وقال المزني في التهذيب والذهبي في الطبقات لا تصح له صحبة وقال ابن عبد البر: ليس إسناده بالقوي.

قلت: وأبو غيلان هو الذي أسلم وتحتة عشرة نسوة فأمره النبي ﷺ أن يختار منهن أربعاً ويفارق سائرهن رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن يعلى بن منصور عن صدقة بإسناده ومثته. والحديث أخرجه أيضاً الطبراني في الكبير (٢٨/١٧). إسناده ضعيف.

٤١٣٤ - ((غسان بن بُرْزَيْنَ)) الطهوي، أبو المقدم، البصري. وثقه ابن معين والعجلي. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: كان ممن يخطئ. وقال الحافظ: صدوق، ربما أخطأ، من السابعة.

ثنا سيار بن سلامة، عن البراء السليطي، عن نقادة الأسدي، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل يستمنحه ناقةً فرده ثم بعثني إلى رجل آخر فأرسل إليه بناقة. فلما أبصرها رسول الله ﷺ قال: "اللهم بارك فيها وفيمن بعث بها.

قال نقادة: فقلت لرسول الله ﷺ: و فيمن جاء بها. قال: وفيمن جاء بها. ثم أمر بها فحلبت فدرت. فقال رسول الله ﷺ: "اللهم أكثر مال فلان للمانع الأول واجعل رزق فلان يوماً بيوم للذي بعث بالناقة".

٤١٣٥ - حدثنا الحسن بن حماد، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: تعس عبدالدينار .....

((سيار بن سلامة)) الرياحي، أبو المنهال، البصري. تقدمت ترجمته برقم (٦٧٤).

((البراء السليطي)) بفتح المهملة. قال البخاري: يعد في البصريين. وقال الذهبي: لا يعرف.

ووثقه ابن حبان. وقال الحافظ: مقبول، من الثالثة.

((نقادة)) ابن عبدالله، الأسدي، صحابي، يكنى أبا بهيسة وكان يسكن البادية.

((يستمنحه)) أى يطلب منه أن يمنحه ناقة أى يعطيه للانتفاع بها لعله طلب لبعض المحتاجين إلى ذلك ((أكثر مال فلان)) كأنه رده لقله ماله فطلب له الإكثار لينال بذلك فضيلة التصديق أو أنه غضب عليه فدعى له بإكثاره المال فى الدنيا ليقبل به حظه من الآخرة وهو الظاهر لمقابلته بقوله واجعل رزق فلان يوماً بيوم إذ الظاهر أنه دعا له بذلك لأنه رأى كثرة ماله فخاف عليه الافتتان بذلك فدعا له بتقليل المال والله أعلم بحقيقة الحال.

قال البوصيري: ليس لنقادة عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وليس له رواية فى شىء من الخمسة الأصول وإسناد حديثه فيه مقال. البراء ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الذهبي: مجهول وباقى رجال الإسناد ثقات رواه أبو داود الطيالسى فى مسنده عن غسان به. وزواه الإمام أحمد فى مسنده من حديث نقادة أيضاً ورواه أبو بكر بن أبى شيبة بإسناده ومتمه.

والحديث روى أيضاً فى المسند الجامع (٦٠٥/١٥). إسناده ضعيف.

٤١٣٥ - ((تعس)) - بفتح أوله وكسر المهملة - ويجوز فتحها وهو ضد سعد، تقول تعس فلان أى شقى، وقيل: التعس الكب على الوجه. قال الخليل: التعس أن يعثر فلا يقيق من عثرته وقيل: التعس

وعبد الدرهم وعبد القטיפفة وعبد الخميصة إن أعطى رضى وإن لم يعط لم يرف.  
 ٤١٣٦ - حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا إسحق بن سعيد، عن صفوان بن سليم، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة تعس ....."

الشر وقيل: البعد، وقيل: الهلاك، وقيل: التعس أن يخر على وجهه والنكس أن يخر على رأسه وقيل تعس أخطأ حجته وبغيته. كذا قال الحافظ في الفتح (٨٢/٦).

وقال السندي: قوله "تعس" بالكسر وقد يفتح أى عثر وأنكب لوجه دعاء عليه.  
 ((عبد الدينار)) أى طالبه الحريص على جمعه القائم على حفظه فكأنه لذلك خادمه وعبده قال الطيبي: قيل خص العبد بالذكر ليؤذن بانغماسه فى محبة الدنيا و شهواتها كالأسير الذى لا يجد خلاصا، ولم يقل مالك الدينار ولا جامع الدينار لأن المذموم من الملك والجمع الزيادة على قدر الحاجة. كذا فى الفتح (٢٥٤/١١).

وقال السندي: قوله "عبد الدينار" أى الذى يصرفه همته وأوقاته فى تحصيل الدنيا وغيره من المذكورات كما يصرف طالب المولى همته فى تحصيل مرضاته.

((وعبد القטיפفة وعبد الخميصة)) والقטיפفة هى الثوب الذى له حمل والخميصة الكساء المربع. ((إن أعطى)) بضم أوله يؤذن بشدة الحرص على وقال غيره: جعله عبدا لهما لشغفه وحرصه، فمن كان عبدا لهواه لم يصدق فى حقه "إياك نعبد" فلا يكون من اتصف بذلك صديقا. ((وإن لم يعط لم يرف)) أى للإمام الذى يعاهد على الطاعة.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الجهاد وفى الرقاق والبيهقى فى الكبرى (٢٤٥/١٠) وفى دلائل النبوة (١١٥/١) وابن حبان (١٢/٨) والبغوى فى شرح السنة (٢١٦/١٤) والخطيب فى تاريخ بغداد (٥٣/٨) وابن الشجرى فى أماليه (١٥٤/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٨١/١٨).  
 إسناده صحيح وهو مكرر وما بعده.

٤١٣٦ - ((إسحاق بن سعيد)) أى إسحاق بن إبراهيم بن سعيد، الصواف، المدني، مولى مزينة. تقدمت ترجمته برقم (٢٢٣٣).

((تعس)) بكسر السين المهملة ويجوز الفتح أى سقط والمراد هنا هلك وقال ابن الانبارى: لتعس

وانتكس وإذا شيك فلا انتقش."

### (٩) باب القناعة

٤١٢٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس".

الشر، قال تعالى ﴿فَتَعَسَا لَهُمْ﴾. وأراد ألزمهم الشر، وقيل التعس البعد أى بعدا لهم وقال غيره قولهم تعسا لفلان نقيض قوله لعاله، فتعسا دعاء عليه بالعثرة ولعل دعاه له بالانتقاش.

((وانتكس)) قال فى النهاية: انتكس أى انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة لأن من انتكس فى أمره فقد خاب وحسر. كذا فى المرقاة (١٢/٩). ((وإذا شيك)) قال فى النهاية: شيك الرجل فهو مشوك إذا دخل فى جسمه شوكة ((فلا انتقش)) أى دخلت عليه شوكة فلا أخرجها من موضعها وهذا أيضا دعاء عليه. و فى الدعاء بذلك إشارة إلى عكس مقصوده لأن من عثر فدخلت فى رحله الشوكة فلم يجد من يخرجها يصير عاجزا عن الحركة والسعى فى تحصيل الدنيا.

وفى أحاديث الباب ذم الحرص والشره، ومن ثم أثر أكثر السلف التقلل من الدنيا والقناعة باليسير والرضا بالكفاف.

إسناده حسن ومتمنه صحيح وهو مكرر ما قبله.

### ٩ - باب القناعة

٤١٢٧ - ((ليس الغنى)) بكسر أوله مقصورا أى الحقيقى المعتبر للنافع. ((عن كثرة العرض)) بفتح المهملة والراء ثم ضاد معجمة قال الحافظ فى الفتح (٢٧٢/١١): أما "عن" فهى سببية وأما العرض فهو ما ينتفع به من متاع الدنيا ويطلق بالاشتراك على ما يقابل الجوهر وعلى كل ما يعرض للشخص من مرض ونحوه وقال أبو عبيد: العروض والأمتعة وهى ما سوى الحيوان والعقار وما لا يدخله كيل ولا وزن وقال ابن فارس: العرض بالسكون كل ما كان من المال غير نقد وجمعه عروض وأما بالفتح فما يصيبه الإنسان من حظه فى الدنيا قال تعالى: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا﴾ وقال: ﴿إِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلَهُ يَأْخُذُوهُ﴾.

((ولكن الغنى غنى النفس)) قال ابن بطال: معنى الحديث ليس حقيقة الغنى كثرة المال لأن كثيرا

٤١٣٨ - حدثنا محمد بن رمح، ثنا عبدالله بن لهيعة، عن عبيدالله بن أبي جعفر وحميد بن هانئ الخولاني، أنهما سمعا أبا عبدالرحمن الجبلي، يخبر عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ أنه قال: "قد أفلح من هدى إلى الإسلام ورزق الكفاف....."

ممن وسع الله عليه في المال لا يقنع بما أوتى فهو يجتهد في الازدياد ولا يبالي من أين يأتيه فكأنه فقير لشدة حرصه وإنما حقيقة الغنى غنى النفس وهو من استغنى بما أوتى وقنع به ورضى ولم يحرض على الازدياد ولا ألح في الطلب فكأنه غنى.

وقال القرطبي: معنى الحديث أن الغنى النافع أو العظيم أو الممدوح هو غنى النفس وبيانه أنه إذا استغنت نفسه كفت عن المطامع فعزت وعظمت وحصل لها من الحظوة والنزاهة والشرف والمدح أكثر من الغنى الذي يناله من يكون فقير النفس لحرصه فإنه يورطه في رذائل الأمور وخسائس الأفعال لدناءة همته وبخله ويكثر من يذمه من الناس ويصغر قدره عندهم فيكون أحقر من كل حقير وأذل من كل ذليل والحاصل: أن المتصف بغنى النفس يكون قانعا بما رزقه الله لا يحرض على الازدياد لغير حاجة ولا يلح في الطلب ولا يلحف في السؤال بل يرضى بما قسم الله له فكأنه واجد أبدا والمتصف بفقر النفس على الضد منه لكونه لا يقنع بما أعطى بل هو أبدا في طلب الازدياد من أى وجه أمكنه ثم إذا فاته المطلوب حزن وأسف فكأنه فقير من المال لأنه لم يستغن بما أعطى فكأنه ليس بغنى ثم غنى النفس إنما ينشأ عن الرضاء بقضاء الله تعالى والتسليم لأمره علما بأن الذى عند الله خير وأبقى فهو معرض عن الحرض والطلب وما أحسن قول القائل به.

غنى النفس ما يكفيك من سد حاجة فإن زاد شيئا عاد ذلك الغنى فقرا  
كذا في الفتح (٢٧٢/١١).

والحديث أخرجه أيضا البخارى في الرقاق و مسلم في الزكوة والترمذى في الزهد وابن حبان (٤٥٤/٢) والبخارى في شرح السنة (٢٤٣/١٤) وأحمد (٢٤٣/٢) وفي الزهد (٢٥) والحميدى (٤٥٨/٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٢١١/٢) وأبو نعيم في الحلية (٩٩/٤) والبشار عواد في المسند الجامع (٢٩٢/١٨). إسناده صحيح.

٤١٣٨ - ((قد أفلح)) أى فاز وظفر بالمقصود ((ورزق الكفاف)) قال النووي فيه فضيلة هذه الأوصاف والكفاف الكفاية بلا زيادة ولا نقصان وقال القرطبي: هو ما يكف عن الحاجات ويدفع للضرورات

وقنع به".

ولا يلحق بأهل الترفهات ومعنى الحديث إن من اتصف بتلك الصفات حصل على مطلوبه وظفر بمرغوبه في الدنيا والآخرة ولهذا قال ﷺ اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا أى اكفهم من القوت بما لا يرهقهم إلى ذل المسئلة ولا يكون فيه فضول تبعث على الترفه والتبسط في الدنيا وفيه حجة لمن فضل الكفاف لأنه إنما يدعو لنفسه وآله بأفضل الأحوال وقد قال خير الأمور أوساؤها انتهى. ويؤيده ما أخرجه ابن المبارك في الزهد بسند صحيح عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن ابن عباس عنه أنه سئل عن رجل قليل العمل قليل الذنوب أفضل أو رجل كثير العمل كثير الذنوب فقال لا أعدل بالسلامة شيئا فمن حصل له ما يكفيه واقتنع به أمن من آفات الغنى وآفات الفقر وقد ورد حديث لو صح لكان نصًّا في المسئلة وهو ما أخرجه ابن ماجه من طريق نفع وهو ضعيف عن أنس رفعه ما من غنى ولا فقير إلا ود يوم القيامة أنه أوتى من الدنيا قوتا، وقد تكلم ابن بطال على مسئلة التفضيل بين الغنى والفقر بكلام طويل حاصله أن الفقير والغنى متقابلان لما يعرض لكل منهما من فقره وغناه من العوارض فيمدح أو يذم والفضل كله في الكفاف لقوله تعالى ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ وقال ﷺ اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وسيأتى قريبا وعليه يحمل قوله أسلك غناى وغنا هؤلاء وأما الحد يث الذى أخرجه الترمذى اللهم أحينى مسكينا وأمتنى مسكينا الحديث فهو حديث ضعيف وعلى تقدير ثبوته فالمراد به أن لا يجاوز به الكفاف انتهى. ملخصا.

وممن جرح إلى تفضيل الكفاف، القرطبي في المفهم فقال جمع الله سبحانه وتعالى لنبية الحالات الثلاث، الفقر والغنى والكفاف فكان الأول أول حالاته فقام بواجب ذلك من مجاهدة النفس ثم فتحت عليه الفتوح فصار بذلك فى حد الأغنياء بواجب ذلك من بذله لمستحقه والمواساة به والإيثار مع اقتصاره منه على ما يسد ضرورة عياله وهى صورة الكفاف التى مات عليها قال وهى حالة سليمة من الغنى المطغى والفقر المؤلم وأيضا فصاحبها معدود فى الفقراء لأنه لا يترفع فى طبيبات الدنيا بل يجاهد نفسه فى الصبر عن القدر الزائد على الكفاف فلم يفته من حال الفقر إلا السلامة من قهر الحاجة وذل المسئلة ويؤيده ما تقدم من الترغيب فى غنى النفس وما أخرجه الترمذى عن أبى هريرة رفعه وارض بما قسم لك تكن أغنى الناس. كذا فى الفتح (٢٧٤/١١).

((وقنع به)) قنع بما أتاه الله.



٤١٣٩ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد قالا: ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً".

والحديث أخرجه أيضا مسلم في الزكوة والترمذى في الزهد وابن حبان (٤٤٤/٢) والبعث في شرح السنة (٢٤٥/١٤) والبيهقى في الكبرى (١٩٦/٤) وأحمد في المسند (١٦٨/٢) وفي الزهد (١٤) وعبد بن حميد (٣٤) وأبو نعيم في الحلية (١٢٩/٦) ويعقوب بن سفيان في تاريخه (٥٢٣/٢) والبخاري في المسند الجامع (٢٨٣/١١). إسناده صحيح.

٤١٣٩ - ((اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً)) أى على قدر الحاجة الضرورية ولا يكون فيه فضل عنها قال النووي في شرح مسلم (١٤٦/٣): القوت ما يسد الرمق وفيه فضيلة التقليل من الدنيا والاعتصار على القوت منها والدعاء بذلك.

وقال ابن بطال في شرح البخارى (١٧٩/١٠): فيه دليل على فضل الكفاف وأخذ البلغة من الدنيا والزهد فيما فوق ذلك رغبة فى توفر نعيم الآخرة وإثارا لما يبقى على ما يفنى فينبغى أن تقتدى به أمتة فى ذلك ويرغبوا فيما رغب فيه نبيهم ﷺ.

وقال القرطبي: أى اكفهم من القوت بما لا يرهقهم إلى ذل المسئلة ولا يكون فيه فضول تبعث على الترفة والتبسط فى الدنيا.

وقال معنى الحديث: أنه طلب الكفاف فإن القوت ما يقوت البدن ويكف عن الحاجة وفى هذه الحالة سلامة من آفات الغنى والفقير جميعا.

وقال القارى فى المرقاة (٢٠/٩): وحكم الكفاف يختلف باختلاف الأشخاص والأحوال فمنهم من يعتاد قلة الأكل حتى أنه يأكل فى كل أسبوع مرة فكفافه وقوته تلك المرة فى أسبوع ومنهم من يعتاد الأكل فى كل يوم مرة أو مرتين فكفافه ذلك أيضا لأنه إن تركه أضره ذلك ولم يقو على الطاعة ومنهم من يكون كثير العيال فكفافه ما يسد رمق عياله ومنهم من يقل عياله فلا يحتاج إلى طلب الزيادة وكثرة الاشتغال فإذا قدر الكفاية غير مقدر ومقداره غير معين إلا أن المحمود ما به القوة على الطاعة والإشتغال به على قدر الحاجة.

هذا الحديث علم من أعلام النبوة وقد أجاب الله سبحانه وتعالى هذا الدعاء فإنه ترى عترته ﷺ

٤١٤٠ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي ويعلى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن نفيح، عن أنس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ما من غنى ولا فقير إلا ود يوم القيامة أنه أتى من الدنيا قوتاً".

من زمنه إلى زماننا هذا ليس في أيديهم غير القوت الذي لا يموت به صاحبه والكفاف الذي لا يستطيع دونه ولم يسلم عليهم مملكة كما حصلت لغيرهم ولم يقيم فيهم سلطنة على وجه يعتد به وإن ظهر بعضهم على بعض القطر اليسير من الملك الكبير والنادر كالمعدوم بل هم أقل الناس معاشاً وأنذرهم قوتاً وأقصرهم كفافاً في أكثر الأزمنة والبلاد والنكة في ذكر هذا الحديث في الزهد تنبيه غير آل محمد ﷺ على إيثار القوت والكفاف وتثبيتهم على الفقر والفاقة وكف اللسان عن شكاية قلة الرزق والمعاش لأنه إذا أريد بأفاضل الأمة وخيارهم هذا الأمر فكيف بمن هو مفضول من الشرار، والله أعلم.

والحديث أخرجه أيضاً البخارى فى الرقاق ومسلم فى الزكوة والترمذى فى الزهد والنسائى فى الرقاق (فى الكبرى) وابن أبى شيبه (٢٤٠/١٣) وابن حبان (٢٥٤/١٤) والبيهقى فى الكبرى (٤٦/٧) وفى الشعب (٢٤٨/١) وفى دلائل النبوة (٨٧/٦) وأبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ (٢٦٨) وابن عبد البر فى جامع بيان العلم (٢٣/٢) ووكيع فى الزهد (٣٤٣/١) وابن السنى فى القناعة (١٨٨) والخطيب فى الموضح (٣١٤/٢) وأحمد (٢٣٢/٢) وأبو يعلى (٤٨٩/١٠) وأبو نعيم فى الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية (٥٣) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٩٦/١٨). إسناده صحيح.

٤١٤٠ - ((ثنا أبى)) أى عبد الله بن نمير.

((ويعلى)) بن عبيد الطنافسى.

((ما من غنى)) أى صاحب مال ((إلا وء)) أى يحب حباً شديداً ((أوتى من الدنيا قوتاً)) وفى رواية كفافاً أى شيئاً يسد رمقه بغير زيادة على ذلك، قيل سمي قوتاً لحصول القوة منه، وقد احتج بهذا من فضل الفقر على الغنى وقد اتفق الجميع على أن ما أحوج من الفقر مكروه وما أبطر من الغنى مذموم والكفاف حالة متوسطة بين الفقر والغنى وخير الأمور أوساطها ولذلك سأله المصطفى ﷺ بقوله اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً، ومعلوم أنه لا يسأل إلا أفضل الأحوال والكفاف حالة سليمة من آفات الغنى المطغى وآفات الفقر المدقع الذى كان يتعوذ منهما فهى أفضل منهما. قال القرطبى فعلى هذا فأهل الكفاف هم صدر كتبية الفقر الداخلين الجنة قبل الأغناء بخمسمائة عام لأنهم

٤١٤١ - حدثنا سويد بن سعيد ومجاهد بن موسى قالوا: ثنا مروان بن معاوية، ثنا عبد الرحمن بن أبي سُمَيْلَةَ، عن سلمة بن عبيد الله بن محصن الأنصاري، عن أبيه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "من أصبح منكم معافى في جسده آمناً في سريره....."

وسطهم والوسط العدل وكذلك جعلناكم أمة وسطاً أي عدلاً خياراً وليسوا من الأغنياء ولا من الفقراء وفيه حجة لمن ذهب إلى تفضيل الفقير الصابر على الغني الشاكر قالوا يكفي في فضله أن كل أحد يتمناه يوم القيامة. كذا في الفيض (٤٧٩/٥).

قال السندي: قوله "أوتى من الدنيا قوتا" أي لأنه قد يعدم القوت فيؤديه ذلك إلى ما لا ينبغي فيتمنى أنه لو كان رزقه الله القوت. والله أعلم.

قال السيوطي: هذا الحديث أورده ابن الحوزي في الموضوعات وأعلهنفيع فإنه متروك وهو مخرج في مسند أحمد وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه الخطيب في تاريخه.

وقال البوصيري: رواه أحمد بن منيع في مسنده عن محمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن أبي خال فذكره بإسناده ومنه ورواه عبد بن حميد ثنا ابن عبيد ثنا إسماعيل بن أبي خال فذكره بالإسناد والتمت.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد (١١٧/٣) أبو يعلى (٣٧٧/٦) وأبو نعيم في الحلية (٦٩/١٠) والبشار عواد في المسند الجامع (١٦/٣). إسناده ضعيف جدا.

٤١٤١ - ((عبد الرحمن بن أبي شميلة)) الأنصاري، المدني، القبائلي. قال ابن معين: مشهور. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: مقبول، من السابعة.

((سلمة بن عبيد الله بن محصن الأنصاري)) الخطمي، المدني. مجهول، من الرابعة.

((عن أبيه)) أي عبيد الله بن محصن الأنصاري ويقال: عبد الله، مختلف في صحبته له حديث.

((من أصبح منكم)) أي أيها المؤمنون ((معافى)) اسم مفعول من باب المفاعلة أي صحيحاً سالماً

من العلل والأسقام ((لهي جسده)) أي بدنه ظاهراً وباطناً ((آمناً)) أي غر خائف من عدو ((لهي سريره)) المشهور كسر السين أي في نفسه. وقيل: السرب الجماعة فالمعنى في أهله وعياله. وقيل: بفتح السين أي في مسلكه وطريقه. وقيل: بفتح السين أي في بيته. كذا ذكره القاري عن بعض الشراح.

وقال التوربشتي: أبي بعضهم بفتح السين والراء أي في بيته ولم يذكر فيه رواية ولو سلم له قوله أن

يطلق السرب على كل بيت كان قوله هذا حرياً بأن يكون أقوى الأقاويل إلا أن السرب يقال للبيت

عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا".

٤١٤٢ - حدثنا أبو بكر، ثنا وكيع وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم ....."

الذى هو فى الأرض وفى القاموس: السرب: الطريق وبالكسر الطريق والبال والقلب والنفس والجماعة وبالتحريك جحر الوحشى والحفير تحت الأرض انتهى. فيكون المراد من الحديث المبالغة فى حصول الأمن ولو فى بيت تحت الأرض ضيق كجحر الوحش أو التشبيه به فى خفائه وعدم ضياعه.

((عنده قوت يومه)) كفاية قوته من وجه الحلال ((فكأنما حيزت له الدنيا)) بصيغة المجهول من الحيازة وهى الجمع والضم ((له)) الضمير عائد لمن رابط للحملة أى جمعت له ((الدنيا)) وزاد فى مشكوة بحذافيرها قال القارى: أى بتمامها والحذافير: الجوانب وقيل: الأعلى واحده حذفار أو حذفور والمعنى فكأنما أعطى الدنيا بأسرها. كذا فى المرقاة (٤٧/٩).

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد (٨٤) وفى التاريخ (٣٧٣/١/٣) والترمذى فى الزهد والحميدى فى مسنده (٢٠٨/١) والعقيلي فى الضعفاء (١٦٦) وابن أبى الدنيا فى القناعة (٢/٤/٢) والخطيب فى التاريخ (٣٦٤/٣) والبيهقى فى الزهد (١٤) والقضاعى فى مسنده (٤٥/٢) كلهم عنه به وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب.

قلت: وهذا من تساهله الذى عرف به ولو قال: "حسن" فقط لكان مقبولا لأن المعنى حينئذ أنه حسن لغيره.

قلت: فالحديث حسن إن شاء الله بمجموع حديثى الأنصارى وابن عمر، والله أعلم.

٤١٤٢ - ((انظروا إلى من هو أسفل منكم)) أى من هو أقل منكم مالا أو أقب منكم صورة أو أضعف جسما وقد أخرج الترمذى فى صفة القيامة هذا المعنى عن عبدالله بن عمرو مرفوعا بسياق أتم من هذا ولفظه: حصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا ومن لم تكونا فيه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا من نظر فى دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به ونظر فى دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر فى دينه إلى من هو دونه ونظر فى دنياه إلى من هو فوقه فأسف على ما فاتته منه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا.

قال النووى فى شرح مسلم (٩٧/١٨) قال ابن جرير وغيره: هذا حديث جامع لأنواع الخير، لأن

فإنه أجدر أن لا تزددوا نعمة الله". قال أبو معاوية: عليكم.

الإنسان إذا رأى من فضل عليه في الدنيا طلبت نفسه مثل ذلك ، واستصغر ما عنده من نعمة الله تعالى وحرص على الازدياد ليلحق بذلك أو يقاربه هذا هو الموجود في غالب الناس.

وأما إذا نظر في أمور الدنيا إلى من هو دونه فيها ظهرت له نعمة الله تعالى عليه فشكرها.

قال ابن بطال: هذا الحديث جامع لمعاني الخير لأن المرء لا يكون بحال تتعلق بالدين من عبادة ربه مجتهدا فيها إلا وجد من هو فوقه فمتى طلبت نفسه للحاق به استقصر حاله فيكون أبدا في زيادة تقريبه من ربه ولا يكون على حال خسيسه من الدنيا إلا وجد من أهلها من هو أحسن حالا منه فإذا تفكر في ذلك علم أن نعمة الله وصلت إليه دون كثير ممن فضل عليه بذلك من غير أمر أو جبه فيلزم نفسه الشكر فيعظم اغتباطه بذلك في معاده حكاها الحافظ في الفتح (٣٢٣/١١).

والحق أنه لا سبيل إلى حصول الراحة في هذه الدنيا إلا بالقناعة ولا تحصل القناعة إلا بقلة الحرص ولا يقل الحرص إلا بالعمل بهذه الأحاديث الشريفة فإن من جعل ينظر إلى من فضل عليه في الرزق ازداد همه وكثر حسده وقل شكره أما من جعل ينظر إلى من هو دونه في الرزق والمال فإنه يشكر شكره ويزداد ارتياحه وقناعته بما آتاه الله تعالى وعن عون ابن عبد الله قال صحبت الأغنياء فلم أر أحدا أكبرهما منى أرى دابة خيرا من دابتي وثوبا خيرا من ثوبي وصحبت الفقراء فاستحرت ذكره الترمذى تعليقا في أبواب اللباس باب ما جاء في ترقيع الثوب.

((فإنه)) أى فالنظر إلى من هو أسفل لا إلى من هو فوق ((أجدر)) أخرى ((أن لا تزددوا نعمة الله)) فينبغى للعبد أن لا ينظر إلى تحمل أهل الدنيا فإنه تحرى داعية الرغبة فيها ومصداقه فيها ومصداقه ((لَا تَمُدَّنْ عَيْنَكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)). كذا في التحفة. أى تحقروا وتعبوها والازدراء: الإحتقار والإنتقاص والعيب وافتعال من "زريت عليه زراية" إذا عبته وإزريت به إزاء إذ قصرت به وتهاونت وأصل "ازدريت" إذا تريت فقلبت التاء دالا لأجل الزاى. كذا في الكاشف للخطابى (٣٣٤/٩).

((قال أبو معاوية: عليكم)) أى زاد لفظ "عليكم" بعد قوله ألا تزددوا نعمة الله فإن المرء إذا نظر إلى من فضل عليه في الدنيا استصغر ما عنده من نعم الله فكان سببا لمقتته وإذا نظر لدونه شكر النعمة وتواضع وحمد.

٤١٤٣ - حدثنا أحمد بن سنان، ثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، ثنا يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، رفعه إلى النبي ﷺ قال: "إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ....."

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الرقاق ومسلم فى الزهد والترمذى فى صفة القيامة والبيهقي فى شرح السنة (٢١٣/١٤) وابن حبان (٤٩٠/٢) وأحمد فى المسند (٢٥٤/٢) وفى الزهد (٢٥) وأبو يعلى (١٣٥/١١) والحميدى (٤٥٩/٢) وأبو نعيم فى الحلية (٦٠/٥) وهمام بن منبه (٣٥) والبشار عواد فى المسند الجامع (٣٠٢/١٨). إسناده صحيح.

٤١٤٣ - ((إن الله لا ينظر إلى صوركم)) وفى رواية مسلم "إن الله لا ينظر إلى أجسادكم" قال القاضى عياض: نظر الله الذى هو بمعنى الرؤية يتعلق بكل موجود وهذا النظر هو بمعنى المجازاة والإثابة ويتعلق هذا بمن شاء الله ذلك له فالمعنى أن الله لا يجازيكم ولا يثيبكم على صوركم وأموالكم وإما يثيبكم على ما فى قلوبكم من قصد الخير ونيته وإنما كان ذلك لأن أعمال القلب مصححة للأعمال الظاهرة و الأعمال الظاهرة إنما هى إمارات ظنية لا دلالة عقلية ترتب على ذلك عدم الغلو فى تعظيم من حسنت أفعاله الظاهرة إذ لعل الله تعالى يعلم من قلبه وصفا مذموما لا يصح معه تلك الأفعال وترتب أيضا عليه عدم إحتقار مسلم ساءت أفعاله الظاهرة إذ لعل الله تعالى يعلم من قلبه وصفا محمودا يغفر له بسببه.

وهذا فى الحكم على عاقبة الرجل الذى ساءت أفعاله الظاهرة فلا يحكم عليه بكونه من أهل جهنم مثلا فإنه يمكن أن يغفر له الله تعالى لتوبته فيما بعد أو لسبب من الأسباب ولا يجوز لبشر أن يتحكم على الله تعالى أما بالنسبة لأفعاله فلا شك فى أنها يحكم عليها بكونها ذنبا أو معصية ويجب أن ينكر عليها وإلا لتعطلت الأحكام كلها.

والذى يظهر عندى من معنى الحديث أن الله تعالى لا ينظر إلى قوة أجسادكم وصوركم الحسننة وإنما ينظر إلى أعمالكم الظاهرة والباطنة جميعا فأشار بقوله "قلوبكم" إلى الأعمال الباطنة كما أشار بقوله "أعمالكم" إلى الأعمال الظاهرة والحاصل أن من حسن عمله رضى عنه الله تعالى سواء كان نحيف الجسم دميم الصورة ومن ساء عمله سخط منه الله سواء كان قوى الجسم حسن الصورة.

فلا مجال فى هذا الحديث لمن ادعى أن المطلوب من الإنسان تركيته للقلب فقط ولا عبارة بأفعاله الظاهرة فيفعل فى ظاهره ما يشاء كما نفوه بذلك بعض الملاحدة وجهلة المتصوفة لأن

ولكن إنما ينظر إلى أعمالكم وقلوبكم".

نصوص القرآن والسنة مطبقة على كون الإنسان مكلفاً بتصحيح أعماله الظاهرة والواقع أن الأعمال الظاهرة لا تفسد إلا بفساد القلب فهي علامة على فساد باطنه أما أن يغفر له بوصف خفى فذلك شيء آخر ولا يلزم منه إلا يقع الإنكار على أعماله الظاهرة الفاسدة فلو لم تكن هناك قيمة للأعمال الظاهرة لما ذكر النبي ﷺ "وأعمالكم".

عقيب قوله إلى "قلوبكم" ولكنه ﷺ ذكر الأمرين فدل على أن المطلوب إصلاح الباطن والظاهر جميعاً.

وكذلك لا يخفى بطلان قول من استدل بهذا الحديث على أن الأجساد والصور لا يتعلق بها حكم شرعى فيجوز للمرء أن يختار لتزيين جسده وتحسين صورته ما شاء من طريق كحلق اللحية وإرسال الشارب وما إلى ذلك والواقع أن حديث الباب لا علاقة له بمثل هذا وإن ما أمر به الرسول ﷺ من إعفاء اللحية وإحفاء الشارب من جملة الأعمال الظاهرة المأمور بها فلا شك في كونها من جملة الشرائع التي كلفنا الله تعالى بها وإنما المراد من نفى النظر إلى الأجساد والصور أن حسن الصورة وقبحها لا مدخل له في رضا الله وسخطه وإنما العبرة بالأعمال التي يباشرها وقد صح عن النبي ﷺ أنه نهى كثير من الأعمال التي تتعلق بالجسد والصور كأمره بإعفاء اللحية وقص الشوارب وتقليم الأظفار ولعنه على الواشحات والمستوشمات والنامصات والتمتمصات المتفلجات فكيف يقال إن هذه الأحكام خارجة عن شريعة الله تعالى. كذا في التكملة (٥/٣٦٣).

((ولكن إنما ينظر إلى أعمالكم)) قال السندي: فأصلحوا أعمالكم وقلوبكم ولا تجعلوا همتمكم متعلقة بالبدن والمال ولعل المراد بالنظر وعدمه أنه لا يقبل المرء ولا يقر به بحسن الصورة وكثرة المال ولا يردده بصد ذلك وإنما يقبله بحسن العمل وخلوص القلب ويرده بصد ذلك وإلا فما شيء لا يغيب من نظره تعالى. والله أعلم.

والحديث أخرجه أيضاً مسلم في البر والصلة وابن حبان (١١٩/٢) والبخاري في شرح السنة (٣٤٠/١٤) وأحمد في مسنده (٥٣٩/٢) وفي الزهد (٥٩) وأبو نعيم في الحلية (٩٨/٤) والبشار عواد في المسند الجامع (١/٣٢٩). إسناده صحيح.

### (١٠) باب معيشة آل محمد ﷺ

٤١٤٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة؛ قالت: إن كنا آل محمد ﷺ لنمكث شهراً ما نوقد فيه بنار ما هو إلا التمر والماء إلا أن ابن نمير قال: نلبث شهراً.

٤١٤٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة؛ قالت: لقد كان يأتي علي آل محمد ﷺ الشهر ما يرى في بيت من بيوته الدخان. قلت: فما كان طعامهم؟ قالت: الأسودان التمر والماء غير أنه كان لنا جيران من الأنصار جيران صدق وكانت لهم ربائب فكانوا يبعثون إليه ألبانها. قال: محمد وكانوا تسعة أبيات.

### ١٠ - باب معيشة آل محمد ﷺ

٤١٤٤ - ((إن كنا آل محمد)) كلمة أن مخففة من الثقيلة أو بالنصب على الاختصاص وفيه دليل على أن لفظ الآل تدخل فيه الأزواج ((ما نوقد فيه)) أى فى البيت ((بنار)) المراد والله أعلم نفى النار التى توقد للطبخ ونحوه فلا ينافى هذا أنهم كانوا يستضيئون بالمصابيح. ((ما هو)) أى المستعمل فى البيت أكلا وشربا و مرجع الضميرين وإن لم يسبق له ذكر لكن علمه بالسوق يغنى عن الذكر (س).  
والحديث فيه شدة عيشه ﷺ وصبره عليه.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الهبة وفى الرقاق ومسلم فى الزهد والترمذى فى القيامة والبعغوى فى شرح السنة (٢٧٣/١٤) وعبدالرزاق (٣٠٩/١١) وابن أبى شيبة (٣٦١/١٣) وابن حبان (٥٠٢/٢) و أبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ (٢٧٤) وأحمد (٧١ / ٦) وإسحاق بن راهويه (٣٢٨/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤١٣/٢٠). إسناده صحيح.

٤١٤٥ - ((الأسودان التمر والماء)) قال ابن الأثير فى النهاية (٤١٩/٢): أما التمر فأسود وهو الغالب على تمر المدينة فأضيف الماء إليه ونعتت بعتته إبتاعاً والعرب تفعل ذلك فى الشئيين يصطحبان فيُسَمَّيانَ مَعًا باسم الأشهر منهما كالقمرين والعمرين ((كان لنا جيران من الأنصار)) زاد أبو هريرة فى حديثه جزاهم الله خيرا ((وكانت لهم ربائب)) براء مهملة ثم موحدة وآخره موحدة وهو الغنم التى تكون فى البيت وليست بسائمة واحدها ربيبة بمعنى مربوبة.



٤١٤٦ - حدثنا نصر بن علي، ثنا بشر بن عمر، ثنا شعبة، عن سماك، عن النعمان بن بشير؛ قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: رأيت رسول الله ﷺ يلتوى في اليوم من الجوع ما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه.

٤١٤٧ - حدثنا أحمد بن منيع، ثنا الحسن بن موسى، أنبأنا شيبان، عن قتادة، عن أنس بن مالك؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول مراراً: "والذي نفس محمد بيده ما أصبح عند آل محمد صاع حب ولا صاع تمر". وإن له يومئذ تسع نسوة.

وفي هذه كلها دلالة واضحة على ضيق عيشه ﷺ وأهل بيته من الأزواج المطهرات وغيرهن. قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات وقد روى مسلم بعضه من هذا الوجه. والحديث أخرجه أيضاً أحمد في مسنده (١٨٢/٦) وفي الزهد له (٥) وإسحاق بن راهويه (٣٥٤/٢) والبشار عواد في المسند الجامع (٤١٢/٢٠). إسناده حسن.

٤١٤٦ - ((يلتوى)) قيل: يتقلب ظهر البطن ويمينا وشمالا وقال الطيبي: الإلتواء والتلوى: الإضطراب عند الجوع و الضرب ((من الدقل)) بفتح تين أى أردأ التمر ((يملاً به بطنه)) وفي رواية "سمعت النعمان بن بشير يقول: ألتستم في طعام وشراب ما شئتم؟ لقد رأيت نبيكم ﷺ وما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه" وزاد في حديث آخر "وما ترضون دون ألوان التمر والزبد" وهذا تصريح بغاية الشدة في العيش والضيق في الرزق.

والحديث أخرجه أيضاً مسلم و الترمذى في الزهد والبغوى في شرح السنة (٢٧٢/١٤) و ابن حبان (٢٥٢/١٤) وابن أبي شيبة (٢٢٤/١٤) والحاكم (٣٢٤/٤) وأحمد في مسنده (٢٦٨/٤) وفي الزهد أيضاً (٣٠) والطيالسى (١٢٤) وأبو يعلى (١٦٤/١) وعبد بن حميد (٢٢) وهناد بن السرى في الزهد (٧٢٧) والبشار عواد في المسند الجامع (٧١/١٤). إسناده حسن.

٤١٤٧ - ((ما أصبح عند آل محمد ﷺ صاع حب ولا صاع تمر)) فإن قلت: يمكن كيف يقول ﷺ ذلك مع ما فيه من إظهار الشكوى؟ قلت: أن يقول ﷺ ترغيباً لأمته في الزهد في الدنيا وفي التوكل على المولى كما كان هو ﷺ كذلك.

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه ابن حبان في صحيحه من طريق أبان العطار عن قتادة به وأصله في صحيح البخارى و الترمذى و النسائى من حديث أنس أيضاً بغير هذا السياق

٤١٤٨ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو المغيرة، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن علي ابن بزيمة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ما أصبح في آل محمد إلا مد من طعام أو ما أصبح في آل محمد مد من طعام".

٤١٤٩ - حدثنا نصر بن علي، أخبرني أبي، عن شعبة، عن عبد الأكرم رجل من أهل الكوفة، عن أبيه، عن سليمان بن صرد، قال: أتانا رسول الله ﷺ فمكثنا ثلاث ليال لا نقدر أو لا يقدر على طعام.

ورواه الإمام أحمد في مسنده من حديث ابن مالك أيضا كما رواه ابن ماجه وله شاهد في صحيح مسلم وغيره من حديث النعمان بن بشير.

قال السندي: وأصل الحديث رواه البخاري في صحيحه في كتاب البيع واختلف شراحه في أنه موقوف أم مرفوع لكن رواية المصنف ترد على من قال بوقفه عن أنس اهـ.  
والحديث صحيح وتقدم جزء منه في (٢٤٣٧) وخرجناه هناك.

٤١٤٨ - ((ما أصبح في آل محمد إلا مد من طعام.. الخ)) قال الحافظ: هذا الحديث لا ينافي حديث أنه كان يرفع لأهله قوت سنة وكان الصحابة كذلك هذا قبل الهجرة إذا جاء نصر الله وفتح وسع الله بفضلهم وكرمهم، انتهى. والله أعلم.

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات وأبو المغيرة اسمه عبد القدوس بن الحجاج الخولاني.  
والحديث صحيح روى أيضا في المسند الجامع (٢١٤/١٢).

٤١٤٩ - ((عبد الأكرم)) بن أبي حنيفة، الكوفي، قال أبو حاتم: شيخ، وقال الذهبي: لا يعرف. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: شيخ، مقبول، من السادسة.

((عن أبيه)) أي أبي حنيفة، الكوفي. قال الذهبي في الميزان: لا يعرف. وقال الحافظ: مجهول، من الثالثة.

((لا نقدر أو لا يقدر)) الأول بصيغة المتكلم مع الغير والثاني على صيغة الغائب.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لجهالة تابعيه ولم أر من صنف في المسميات. ذكره وما علمته.  
والحديث أخرجه أيضا الطبراني في الكبير (٩٩/٧) والبشار عواد في المسند الجامع (١٥٧/٧).  
إسناده ضعيف.

٤١٥٠ - حدثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ قال: أتى رسول الله ﷺ يوماً بطعام سُخْنٍ فأكل فلما فرغ. قال: الحمد لله ما دخل بطني طعام سُخْنٍ منذ كذا وكذا.

### (١١) باب ضجاع آل محمد ﷺ

٤١٥١ - حدثنا عبد الله بن سعيد، ثنا عبد الله بن نمير وأبو خالد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة؛ قالت: كان ضجاع رسول الله ﷺ أدمًا حشوه ليف.

٤١٥٠ - ((طعام سُخْنٍ)) أى حار قد انضج على النار ((منذ كذا وكذا)) وفى حديث عائشة رضى الله عنها عند البخارى ومسلم لقد كنا نرى الهلال ثم الهلال ثم الهلال وما يوقد فى بيت من بيوت رسول الله ﷺ نار فليل لها فما كان طعامكم؟ قالت: الأسودان التمر والماء.

قال البوصيرى: هذا إسناد حسن، سويد بن سعيد مختلف فيه. رواه البيهقى فى سننه الكبرى من طريق أحمد بن الحسن عن سويد بن سعيد بإسناده ومته وله شاهد من حديث أسماء بنت أبي بكر. رواه البيهقى أيضاً.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (٢٩٨/١٨). إسناده حسن.

### ١١ - باب ضجاع آل محمد ﷺ

٤١٥١ - ((ضجاع رسول الله ﷺ)) ضجاع كالفراس لفظا ومعنى ((أدما)) بفتحين جمع أديم بمعنى الجلد المدبوغ ((ليف)) قشر النخل.

وفى الحديث جواز اتخاذ الفراش والوسادة والنوم عليها والإرتفاق بها، قاله النووى. قال القارى: الأظهر أنه يقال فيه بالاستحباب لمداومته عليه السلام ولأنه أكمل للإستراحة التى قصدت بالنوم للقيام على النشاط فى العبادة.

والحديث أخرجه البخارى فى الرقاق ومسلم وأبوداود فى اللباس والترمذى فى اللباس وفى صفة القيامة وفى الشمائل أيضا (١٧٠) وأحمد (٤٨/٦) وعبد بن حميد (١٥٠٦) وأبو يعلى (٣٧٠/٧) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤٠٩/٢٠). إسناده صحيح.

٤١٥٢ - حدثنا واصل بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي، أن رسول الله ﷺ أتى علياً وفاطمة وهما في خميل لهما والخميل القטיפفة البيضاء من الصوف. قد كان رسول الله ﷺ جهزهما بها ووسادة محشوة إذخراً وقربة.

٤١٥٣ - حدثنا محمد بن بشار، ثنا عمرو بن يونس، ثنا عكرمة بن عمار، حدثني سماك الحنفي أبو زُمَيْل، حدثني عبد الله بن العباس، حدثني عمر بن الخطاب، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو على حصير. قال: فجلست فإذا عليه إزار وليس عليه غيره وإذا الحصر قد أثر في جنبه وإذا أنا بقبضة من شعير نحو الصاع وقرظ في ناحية في الغرفة وإذا إهاب معلق فابتدرت عيناى. فقال: ما يبكيك؟ يا ابن الخطاب! فقلت: يا نبي الله! ومالي لا أبكي؟ وهذا الحصر قد أثر في جنبك وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى وذلك كسرى وقبصر في الثمار والأنهار وأنت نبي الله وصفوته .....

٤١٥٢ - ((والخميل)) القטיפفة وهى كل ثوب له حمل من أى شىء كان. كذا فى النهاية.

((ووسادة)) بكسر الواو وسدت الشىء إذا جعلته تحت رأسه.

وقال السندى: قوله "وسادة" بالجر عطف على الضمير المحرور بلا إعادة الجار على مذهب من جوز ذلك أى جهزهما بهما وبوسادة ((إذخراً)) بكسر همزة وسكون ذال و كسر خاء معجمتين حشيشة طيب الرائحة عريض الأوراق يحرقه الحداد كما عرفت فقط ((وقربة)) عطف على وسادة.

والحديث أخرجه أيضا النسائى فى النكاح وابن حبان (٣٩٨/١٥) والحاكم (١٨٥/٢) وأحمد فى المسند (١٠٤/١) وفى الفضائل (١١٩٤) والبيهقى فى دلائل النبوة (١٦١/٣) وابن سعد فى الطبقات (٢٥/٨) والبخارى (٩/٣) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٦١/١٣). إسناده صحيح.

٤١٥٣ - ((فإذا عليه إزار)) إن كان الحائل بين الحسد الشريف وبين الحصر الإزار فقط ((وإذا أنا بقبضة من شعير)) - بفتح القاف أو ضمها - والمراد على التقديرين أى بقليل من شعير والمعنى إنى نظرت إلى ما فى البيت فرأيت فيه الأمور المذكورة ((وقرظ)) شىء يدبغ به الجلد ((وإذا إهاب)) جلد غير مدبوغ ((فابتدرت عيناى)) قال فى النهاية: أى سألت بالدموع ((وصفوته)) صفوة الشىء بتثليث الصاد خالصه وما صفا منه كما فى القاموس والصحاح والمراد ههنا صفوة خلق الله تعالى عليه الصلاة والسلام.

وهذه خزانةك. قال: يا ابن الخطاب! ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا؟ قلت: بلى.

((وهذه خزانةك)) قال الحافظ: وفيه جواز نظر الإنسان إلى نواحي بيت صاحبه وما فيه إذا علم أنه لا يكره ذلك وبهذا يجمع بين ما وقع لعمر وبين ما ورد من النهي عن فضول النظر أشار إلى ذلك النووي ويحتمل أن يكون نظر في بيت النبي ﷺ وقع أولاً اتفاقاً فرأى الشعر والقرظ مثلاً فاستقله فرفع رأسه لينظر هل هناك شيء أنفَس منه فلم ير إلا الأهب فقال ما قال ويكون النهي محمولاً على من تعمد النظر في ذلك والتفتيش ابتداءً. كذا في الفتح.

((قال يا ابن الخطاب)) وفي رواية للبخاري في النكاح: "فجلس النبي ﷺ وكان متكأً فقال: أو في هذا أنت يا ابن الخطاب؟" قال الحافظ: وهذا يشعر بأنه ﷺ ظن أنه بكى من جهة الأمر الذي كان فيه وهو غضب النبي ﷺ على نسائه حتى اعتزلهن فلما ذكر أنه من أمر الدنيا أجابه بما أجابه. وفي هذا الحديث من الفوائد: توقير العالم ومهابته عن استفسار ما يخشى من تغييره عند ذكره، وترقب خلوات العالم يسأل عما لعله لو سئل عنه بحضرة الناس أنكره على السائل وفيه أن شدة الوطء على النساء مذموم، وفيه تأديب الرجل ابنته بالقول لأجل إصلاحها لزوجها وفيه البحث في العلم في الطرقات والخلوات وفي حال القعود والمشى وفيه الصبر على الزوجات والإغضاء عن خطاياهن والصفح عما يقع منهن من ذلك في حق الزوج دون ما يكون من حق الله تعالى وفيه التناوب في مجلس العالم إذا لم تيسر المواظبة على حضوره لشاغل وفيه أن الأخبار التي تشاع ولو كثر ناقلوها إن لم يكن مرجعها إلى أمر حسي من مشاهدة أو سماع لا تستلزم الصدق وفيه إيثار القناعة وعدم الالتفات إلى ما خص به الآخرون من أمور الدنيا الفانية.

والحديث أخرجه أيضاً المصنف مختصراً وقد أخرجه أيضاً البخاري مختصراً ومطولاً في العلم وفي المظالم وفي النكاح وفي تفسير سورة التحريم وأخرجه مسلم مختصراً ومطولاً في الطلاق والنسائي في باب كم الشهر من الصوم وفي عمل اليوم والليلة (٢١٢) والترمذي في تفسير سورة التحريم وابن حبان (٤٩٦/٩) وابن خزيمة (٢٠٧/٣) والبيهقي في الكبرى (١٨٧/٥) وأحمد (٣٣/١) وأبو يعلى (١٤٩/١) والبخاري (٢٦٤/٢) والبشار عواد في المسند الجامع (٥٥٣/١٣) بعضهم مطولاً وبعضهم مختصراً. وإسناده صحيح.

٤١٥٤ - حدثنا محمد بن طريف وإسحق بن إبراهيم بن حبيب قالوا: ثنا محمد ابن فضيل، عن مجالد، عن عامر، عن الحارث، عن علي؛ قال: أهديت ابنة رسول الله ﷺ إلى فما كان فرأنا ليلة أهديت إلا مسك كبش.

### (١٢) باب معيشة أصحاب النبي ﷺ

٤١٥٥ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وأبو كريب قالوا: ثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي مسعود قال كان رسول الله ﷺ يأمر بالصدقة فينطلق أحدنا يتحامل حتى يجيء بالمد وإن لأحدهم اليوم مائة ألف قال شقيق كأنه يعرض بنفسه.

٤١٥٤ - ((أهديت)) أى أرسلت ليلة الزواج ((مسك كبش)) قال صاحب القاموس: هو الجلد الخاصة بالسخلة وقال صاحب المصباح المسك الجلد والجمع مسوك مثله فلس وفلوس والله أعلم.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف الحارث الأعور ومجالد. رواه أبو يعلى الموصلي ثنا عبدالله بن عمر بن أبان وأبو هشام الرفاعي قالوا: ثنا ابن فضيل ثنا مجالد فذكره وله شاهد فى صحيح مسلم من حديث عمر بن الخطاب وعائشة.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (٢٦٢/١٣). إسناده ضعيف.

### ١٢ - باب معيشة أصحاب النبي ﷺ

٤١٥٥ - ((يتحامل)) أى يتكلف الحمل بالأجرة ليكسب ما يتصدق به ففيه التحريض على الإعتناء بالصدقة وأنه إذا لم يكن له مال يتوصل إلى تحصيل ما يتصدق به من حمل بالأجرة أو غيره من الأسباب المباحة ((بالمد)) أى يحمل المتاع بالأجرة وهى مد من طعام ((وإن لأحدهم اليوم مائة ألف)) أشار بذلك إلى ما كانوا عليه فى عهد النبي ﷺ من قلة الشيء وإلى ما صاروا إليه بعده من التوسع لكثرة الفتوح ومع ذلك فكانوا فى العهد الأول يتصدقون بما يجدون ولو جهدوا والذين أشار عليهم آخرًا بخلاف ذلك. كذا فى الفتح (٢٨٤/٣). ((يعرض بنفسه)) قال فى البارع: وعرضت له وعرضت به تعريضا إذا قلت قولاً وأنت تعنيه فالتعريض خلاف التصريح من القول.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الإجارة وفى الزكوة وفى التفسير و مسلم والنسائى فى الزكوة وابن حبان (١٢٧/٨) والبيهقى فى الخبر (١٧٧/٤) وابن خزيمة (١٠٢/٤) والطحاوى فى

٤١٥٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن أبي نعامة سمعه من خالد بن عمير، قال: خطبنا عتبة بن غزوان على المنبر فقال: لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام نأكله إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا.

٤١٥٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا غندر، عن شعبة، عن عباس الجريري، قال: .....

شرح المشكل (٥٤٨٦) وأحمد (٢٧٣/٥) والطبراني في الكبير (٥٣٥/١٧) والبشار عواد في المسند الجامع (٩٧/١٣). إسناده صحيح.

٤١٥٦ - ((أبي نعامة)) أي عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة، العدوي، البصري. وثقه ابن معين و النسائي. وقال أحمد: ثقة إلا أنه اختلط قبل موته. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: صدوق، اختلط، من السابعة.

((خالد بن عمير)) العدوي، البصري، ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: مقبول، من الثانية. يقال إنه مخضرم ووهم من ذكره في الصحابة.

((عتبة بن غزوان)) بضم العين وسكون التاء في اسمه وفتح العين المعجمة وسكون الزاي في اسم أبيه وهو من السابقين الأولين هاجر إلى الحبشة ثم رجع مهاجرا إلى المدينة رفيقا للمقداد وشهد بدرا وما بعدها وولاه عمر في الفتوح فاختلف البصرة وفتح فتوحا وكان طويلا جميلا قدم على عمر يستعفيه من الإمرة فأبى فرجع في الطريق بمعدن بنى سليم سنة ١٧ هـ. وقيل: سنة ٢٠ هـ. وقيل: قبل ذلك وعاش سبعا وخمسين سنة ودعا لله فمات. كذا في الإصابة. (٤٥٥/٢).

((حتى قرحت أشداقنا)) بكسر الراء أي صار فيها قروح وجراح من خشونة الورق الذي تأكله وحرارته والأشداق جمع الشدق بكسر الشين وهو طرف الفم عند ملتقى الشفتين.

فيه بيان زهد الصحابة وعدم افتتانهم بإمارة الدنيا وذخارفها الفانية.

والحديث أخرجه أيضا مسلم في الزهد والترمذي في صفة جهنم وفي الشمائل (١٣٦) وابن حبان (٥٩/١٦) والحاكم (٢٦١/٣) والبقوي في شرح السنة (٢٨١/١٤) وأحمد (١٧٤/٤) والطبراني في الكبير (٢٨١/١٧) والبشار عواد في المسند الجامع (٤٠٢/١٢). إسناده صحيح.

٤١٥٧ - ((عن عباس)) بن فروخ الحويري، أبو محمد، البصري. وثقه أحمد والنسائي وابن معين وقال أبو حاتم: صدوق، صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من السادسة.

سمعت أبا عثمان، يحدث، عن أبي هريرة، أنهم أصابهم جوع وهم سبعة. قال: فأعطاني النبي ﷺ سبع تمرات لكل إنسان تمرّة.

٤١٥٨ - حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، عن عبدالله بن الزبير بن العوام، عن أبيه؛ قال: لما نزلت ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قال الزبير: وأى نعم نسال عنه وإنما هو الأسودان التمر والماء قال: أما إنه سيكون.

٤١٥٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبدالله، قال: بعثنا رسول الله ﷺ ونحن ثلاث مائة. نحمل أزوادنا على رقابنا ففنى أزوادنا .....

((أنهم أصابهم)) أى الصحابة رضى الله تعالى عنهم ((جوع)) أى شديد قال القارى والظاهر أنه فى سفر بعيد، والظاهر أنهم أصحاب الصفة.

قلت: لم أجد رواية صريحة تدل على أنهم أصحاب الصفة.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الأطعمة والترمذى فى صفة القيامة والنسائى فى الكبرى فى الوليمة وابن حبان (٣٤٠/١٠) وأحمد (٢٩٨/٢) وأبو يعلى (٨/١٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٣٠٠/١٨). إسناده صحيح.

٤١٥٨ - ((ثم لتسألن يومئذ عن النعيم)) أى عن شكر ما أنعم الله به عليكم من الصحة والأمن والرزق وغير ذلك ((التمر والماء)) بيان للأسودان. ((أما)) بالتخفيف حرف تنبيه ((إنه سيكون)) هذا يحتمل وجهين أحدهما أن النعيم الذى تسألون عنه سيكون والثانى: أن السؤال سيكون عن الأسودين فإنهما نعمتان عظيمتان من نعم الله.

قال السندى: ويؤخذ من التقرير أن الضرورى لا يسأل عنه.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى تفسير سورة التكاثر والطحاوى فى شرح المشكل (٤٦٧) وأحمد (١٦٤/١) والحميدى (٣٣/١) وأبو يعلى (٣٧/٢) والبخارى (٤٦٩/٥) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤٦٩/٥). إسناده صحيح.

٤١٥٩ - ((نحمل أزوادنا)) جمع زاد وهو طعام المسافر المتخذ لسفره وحملهم لها كناية عن قتلها



## حنة السنة

حتى كان يكون للرجل منا تمرّة. فقيل: يا أبا عبد الله! وأين تقع التمرة من الرجل؟ فقال: لقد وجدنا فقدناها حين فقدناها وأتينا البحر فإذا نحن بحوت قد قذفه البحر فأكلنا منه ثمانية عشر يوماً.

### (١٣) باب في البناء والخراب

٤١٦٠ - حدثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي السفر، عن عبد الله بن عمرو؛ قال: مر علينا رسول الله ﷺ ونحن نعالج خصاً لنا. فقال: ما هذا؟ فقلت: خصّ لنا .....

((حتى كان)) أى الشأن ((وأين تقع)) أى لا تسد من الجوع شيئاً ((لقد وجدنا فقدناها حين فقدناها)) وفى هذا بيان ما كان الصحابة رضئ الله عنهم عليه من الزهد فى الدنيا والتقلل منها والصبر على الجوع وخشونة العيش وإقدامهم على الغزو مع هذا الحال ((فأكلنا منه ثمانية عشر يوماً)) وفى رواية الثانية فأكلنا منها نصف شهر وفى الثالثة فأقمنا عليه شهراً.

قال النووى (١٣/٨٨): طريق الجمع بين الروايات أن من روى شهراً هو الأصل و معه زيادة علم ومن روى دونه لم ينف الزيادة و لو نفاها قدم المثبت و أن المشهور الصحيح عند الأصوليين أن مفهوم العدد لا حكم له فلا يلزم منه نفي الزيادة لو لم يعارضه إثبات الزيادة كيف وقد عارضه فوجب قبول الزيادة.

وجمع القاضى بينهما بأن من قال نصف شهر أراد أكلوا منه تلك المدة طرئاً ومن قال شهراً أراد قد دونه فأكلوا منه بقية الشهر قديداً. والله أعلم.

والحديث أخرجه أيضاً البخارى فى الجهاد وفى الشركة ومسلم والنسائى فى الصيد والذبائح والترمذى فى الزهد وأحمد (٣/٦٠٣) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤/١٩٥). إسناده صحيح.

### ١٣ - باب في البناء والخراب

٤١٦٠ - ((و نحن نعالج خصاً لنا)) قال فى القاموس: الخُصُّ بالضم البيتُ من القَصَبِ أو البيتُ يُسَقَّفُ بخَشْبَةِ كالأزج جمعه خصاصٌ وخصوصٌ أهـ.

وقال فيه الأزج محرّكة ضرب من الأبنية والمعنى نصلح بيتنا وفى رواية "وأنا أطين حائطاً لى أنا وأمى".

وَهِيَ نَحْنُ نَصْلِحُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ".

٤١٦١ - حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عيسى بن عبد الأعلى بن أبي فروة، حدثني إسحاق بن أبي طلحة، عن أنس؛ قال: مر رسول الله ﷺ بقبة علي باب رجل من الأنصار. فقال: "ما هذه؟" قالوا: قبة بناها فلان. قال رسول الله ﷺ: "كل مال يكون هكذا فهو وبال على صاحبه يوم القيامة" فبلغ الأنصاري ذلك فوضعها فمر النبي ﷺ بعد فلم يرها. فسأل عنها فأخبر أنه وضعها لما بلغه عنك. فقال: "يرحمه الله يرحمه الله".

((وهي)) من هي الحائظ يهي إذا ضعف وهَمَّ بالسقوط ((ما أرى الأمر)) أمر الموت على وجه الإحتمال فلا ينبغي للعاقل الإشتغال بما يتعبه على كل حال أو المراد أنه ينبغي للعاقل أن يرى أسرع من ذلك بحيث لا يشتغل بشيء لا ينتفع به أصلاً وليس المراد أخباره جزماً بأن يكون موتك قريباً. (س).  
((إلا أعجل من ذلك)) وفي رواية قال: الأمر أسرع من ذلك قيل: الأجل أقرب من تخرب هذا البيت أى تصلح بيتك خشية أن ينهدم قبل أن تموت وربما تموت قبل أن ينهدم فإصلاح عملك أولى من إصلاح بيتك. قال الطيبي: أى كوننا فى الدنيا كعابر سبيل أو راكب مستظل تحت شجرة أسرع مما أنت فيه من إشتغالك بالبناء.

والحديث أخرجه أيضاً البخارى فى الأدب المفرد (١٢١) وأبو داود فى الأدب والترمذى فى الزهد وابن حبان (٢٦٢/٧) والبيهقى فى شرح السنة (٢٣١/١٤) وأحمد (١٦١/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٨٢/١١). إسناده صحيح.

٤١٦١ - ((بقبة علي باب رجل)) والقبة من البنيان معروفة وتطلق على البيت المدور وهو معروف عند التركان والإكراد والجمع قباب مثل برمة وبرم فقط قال بعض العلماء هو بناء مرتفع ((من الأنصار)) لم أفق على تسميته. ((فقال ما هذه؟)) استفهام إنكار أى ما هذه العمارة المنكرة ومن بانيها ((كل مال يكون هكذا فهو وبال)) أى كون مصروفاً فى غير مآلاً بد منه من البناء وقد جاء فى رواية أبى داود ما يدل على هذا المعنى ((ما فعلت القبة؟)) ضبط بالمعروف والمجهول أى ما صار حالها وما شأنها لا يرى أثرها.

قال البوصيرى: هذا إسناده فى مقال، عيسى بن عبد الأعلى لم أر من جرحه ولا من وثقه وباقي رجال الإسناد ثقات رواه أبو داود فى سننه مطولاً بغير هذا اللفظ من حديث أنس أيضاً إلا أنه

٤١٦٢ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو نعيم، ثنا إسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه سعيد، عن ابن عمر؛ قال: لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ بنيت بيتاً يكتنى من المطر ويكتنى من الشمس ما أعانى عليه خلق الله تعالى.

٤١٦٣ - حدثنا إسماعيل بن موسى، ثنا شريك، عن أبي إسحق، عن حارثة بن مضرب، قال: أتينا خباباً نعوده. فقال: لقد طال سقمي ولولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لا تمنوا الموت" لتميته وقال: إن العبد ليؤجر في نفقته كلها إلا في التراب أو قال في البناء.

لم يقل يرحمه الله وقال بدله: كل بناء وبال على صاحبه إلا مالا. قلت: وله شاهد من حديث خباب ابن الأرت رواه ابن ماجه فى سننه والترمذى وقال: حديث صحيح.

والحديث أخرجه أيضا أحمد (٢٢٠/٣) وأبو يعلى (٣٠٩/٧) وأبو نعيم فى أخبار أصبهان (١٣٩/١) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٠/٣). إسناده ضعيف.

٤١٦٢ - ((إسحاق بن سعيد)) بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموى، السعيدى، الكوفى. وثقه النسائى. وقال أحمد: ليس به بأس. وقال الحافظ: ثقة، من السابعة.

((رأيتني)) بضم المثناة كأنه استحضر الحالة المذكورة فصار لشدة علمه بها كأنه يرى نفسه يفعل ما ذكر ((مع رسول الله ﷺ)) أى فى زمن النبى ﷺ ((يكتنى)) بضم أوله وكسر الكاف وتشديد النون مع أكن إذا وقى ((ما أعانى عليه خلق الله تعالى)) هو تأكيد لقوله "بيت" وإشارة إلى خفة مؤنته.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الاستئذان والبشار عواد فى المسند الجامع (٨٠٦/١٠). إسناده صحيح.

٤١٦٣ - ((لتميته)) أى لأستريح من شدة المرض الذى من شأن الجبلية البشرية أن تنفر منه ولا تصبر عليه ((إلا فى التراب)) يعنى البنيان فعلم من هذا أن صرف المال فى البنيان مذموم لكن المذمة فىمن بنى ما يفضل عنه ولا يضطر إليه فذلك الذى لا يؤجر فيه لأنه من التكاثر المنهى عنه لا من بنى ما يكتنه ولا غنى به عنه.

((أوقال فى البناء)) والبناء أعم من أن يكون من طين أو حجر أو خشب أو قصب ونحو ذلك وقد ذم الله عزوجل من بنى ما يفضل عما يكتنه من الحر والبرد ويستتره عن الناس فقال ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ﴾

## (١٤) باب التوكل واليقين

٤١٦٤ - حدثنا حرملة بن يحيى، ثنا عبدالله بن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني؛ قال: سمعت عمر، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير....."

آيَةٌ تَعْبُونَ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١﴾ يعنى قصورا وقد جاء عن رسول الله ﷺ أنه قال: "ما أنفق ابن آدم فى التراب فلن يخلف له ولا يؤجر عليه" وأما من بنى ما يحتاج إليه ليكنه من الحر والبرد والمطر فمباح له ذلك وكذلك كان السلف يفعلون ألا ترى إلى قول ابن عمر رضى الله عنهما بنيت بيتى بيدي يكتنى من المطر إلى آخره وروى ابن وهب وابن نافع عن مالك قال كان سليمان يعمل الخوص بيده وهو أمير ولم يكن له بيت إنما كان يستظل بالحجر والشجر وروى ابن أبي الدنيا من رواية عمارة بن عامر إذا رفع الرجل فوق سبعة أذرع نودى يا فاسق إلى أين؟ كذا فى العينى (٢٢٤/٢٢) قلت: سند رواية عمارة بن عامر ضعيف مع كونه موقوفا.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى المرضى وفى الأدب المفرد (١٢٠) والترمذى فى صفة القيامة والنسائى فى الجنائز وابن حبان (٣٤/٨) وأحمد (١٠٩/٥) والحميدى (٨٣/١) والطبرانى فى الكبير (٨٢/٤) والبشار عواد فى المسند الجامع (٣١٩/٥). إسناده حسن لكن الحديث صحيح من طرق.

## ١٤ - باب التوكل واليقين

٤١٦٤ - ((عن ابن هُبَيْرَةَ)) أى عبدالله بن هبيرة - بضم الهاء وفتح الباء - مصغرا، ابن سعد السباني - بفتح المهملة والباء ثم همزة مقصورة - الحضرمى، كنيته أبو هبيرة، المصرى. وثقه أحمد وقال أبو داود: معروف. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة.

((أبى تميم الجيشانى)) اسمه عبدالله بن مالك بن أبى الأسحم، مشهور بكنيته، المصرى. وثقه ابن معين. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ثقة، مخضرم، من الثانية.

((لو أنكم توكلتم على الله)) أى تعتمدون ((حق توكله)) بأن تعلموا يقينا أن لا فاعل إلا الله وأن لا معطى ولا مانع إلا هو ثم تسعون فى الطلب بوجه جميل وتوكل ((لرزقكم)) كل يوم رزقا جديدا من غير أن تحتاجوا إلى حفظ المال ولا يلزم منه ترك السعى فى تحصيل ذلك بالخروج والحركة فإن

تغدو خماصًا وتروح بطانًا".

٤١٦٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سلام (ابن شرحبيل) أبي شرحبيل، .....  
شرحبيل، .....

السعي معتاد في الطير ((تغدو)) أى تخرج من أول النهار ((خمصا)) بكسر الخاء المعجمة، جمع خميص أى جياعا ((وتروح)) أى ترجع آخر النهار ((بطانا)) بكسر الباء، جمع بطين، وهو عظيم البطن، والمراد شباعا. قال المناوى: تغدو بكرة وهى جياع، وتروح عشاء وهى ممتلئة الأجواف، فالكسب ليس برازق، بل الرازق هو الله تعالى، فأشار بذلك إلى أن التوكل ليس التبطل والتعطل، بل لا بد فيه من التوصل بنوع من السبب لأن الطير ترزق بالسعى والطلب، ولهذا قال أحمد: ليس فى الحديث ما يدل على ترك الكسب، بل فيه ما يدل على طلب الرزق، وإنما أراد لو توكلوا على الله فى ذهابهم ومحيثهم وتصرفهم، وعلموا أن الخير بيده لم يتصرفوا إلا غانمين سالمين، كالطير لكن اعتمدوا على قوتهم وكسبهم وذلك لا ينافى فى التوكل.

قال القارى فى المرقاة (١٥٧/٩) قال الشيخ أبو حامد: وقد يظن أن معنى التوكل ترك الكسب بالبدن وترك التدبير بالقلب، والسقوط على الأرض كالخوقة الملقاة أو كلحم على وضم، وهذا ظن الجهال فإن ذلك حرام فى الشرع، والشرع قد أثنى على المتوكل، فكيف ينال مقام من مقامات الدين بمحذور من محظورات الدين بل نكشف عن الحق فيه، فنقول: إنما يظهر تأثير التوكل فى حركة العبد وسعيه بعمله إلى مقاصده. وقال الإمام أبو القاسم القشيري: اعلم أن التوكل محله القلب، وأما الحركة بالظاهر فلا تنافى التوكل بالقلب بعد ما يحق العبد أن الرزق من قبل الله تعالى، فإن تعسر شيء فبتقديره، وإن تيسر شيء فبتيسيره.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى الزهد والنسائى فى الكبرى فى الرقاق وابن حبان (٥٠٩/٢) والحاكم (٣١٨/٤) والبغوى فى شرح السنة (٣٠١/١٤) وأحمد (٣٠/١) وأبو يعلى (٢١٢/١) وأبو نعيم فى الحلية (٦٩/١٠) والقضاعى فى مسند الشهاب (٣١٩/٢) والبخارى (٤٧٦/١) والطيالسى (١١) وعبد بن حميد (١٠) وابن المبارك فى الزهد (٥٥٩) والبشار عواد فى المسند الجامع (٦٨/١٤). إسناده صحيح.

٤١٦٥ - ((سلام)) بن شرحبيل، أبى شرحبيل. ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: مقبول، من الرابعة.

عن حبة وسواء ابني خالد قالوا: دخلنا على النبي ﷺ وهو يعالج شيئاً فأعناه عليه فقال: لا تيسا من الرزق ما تهزرت رؤوسكما فإن الإنسان تلده أمه أحمر ليس عليه قشر ثم يرزقه الله عز وجل.

٤١٦٦ - حدثنا إسحق بن منصور، أنبأنا أبو شعيب صالح بن زريق العطار، ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عمرو بن العاص؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن من قلب ابن آدم بكل واد شعبة....."

((حبة)) بن خالد، الأسدي، ويقال العامري أو الخزامي، صحابي، نزل الكوفة.

((سواء)) بن خالد، أخو حبه، صحابي.

((يعالج)) أى يصلح ((فأعناه عليه)) من الإعانة ((لا تيسا)) من اليأس ((ما تهزرت رؤوسكما))

أى ما تحركت كناية عن الحياة ((تلده أمه أحمر)) أى كاللحم الذى لا قشر عليه لضعف الجلد ثم يقوى الله تعالى قشره أى جلده ويحتمل أن المراد بالقشر الثوب أى يخرج عريانا بلا ثوب ثم يعطيه الله تعالى الثوب. (س)

قال البوصيري: ليس لحبة وسواء ابني خالد عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وليس لهما رواية فى شيء من الكتب الخمسة وإسناد حديثهما صحيح، رجاله ثقات. رواه أبو بكر بن أبى شيبة فى مسنده بهذا الإسناد.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد (١٣٠) وابن حبان (٣٤/٨) وأحمد (٤٦٩/٣) والطبرانى فى الكبير (٨/٤) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥٩/٥). إسناده ضعيف.

٤١٦٦ - ((أبو شعيب صالح بن زريق العطار)) مجهول، من العاشرة.

((سعيد بن عبد الرحمن الجمحي)) من ولد عامر بن نخديم، أبو عبدالله المدني، قاضى بغداد.

وثقه ابن معين. وقال أحمد: ليس به بأس وقال أيضا وحديثه مقارب. وقال يعقوب بن سفيان: لين الحديث. وقال أبو حاتم: صالح. وقال النسائي: لا بأس به. وقال ابن عدى: له أحاديث غرائب حسان وأرجو أنها مستقيمة وإنما يهم عندى فى الشيء بعد الشيء، فيرفع موقوفا أو يصل مرسلا، لا عن تعمد وقال الحافظ: صدوق، له أوهام، من الثامنة، وأفرط ابن حبان فى تضعيفه. كذا فى التقريب.

((إن من قلب ابن آدم بكل واد شعبة)) أى لقلبه قطعة والمعنى بعض توجه منه لأن القلب واحد

فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبالي الله بأى واد أهلكه و من توكل على الله كفاه الشعب".  
 ٤١٦٧ - حدثنا محمد بن طريف، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر؛ قال:  
 سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لا يموتن أحد منكم إلا وهو يحسن الظن بالله".

وأودية الهموم متعددة "وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه" وفي النهاية: الشعبة الطائفة من كل شيء والقطعة منه. قال الطيبي: ولا بد فيه من تقدير أى فى كل واد له شعبة.

((فمن اتبع قلبه الشعب كلها)) من الإتياع أى من جعل قلبه تابعا لشعب الهموم فى أودية الغموم. ((كفاه الشعب)) أى كفاه الله مون حاجاته المنشعبة المختلفة وفى معناه ما روى عن النبى ﷺ من جعل الهموم هما واحدا هم الدين كفاه الله هم الدنيا والآخرة. كذا فى المرقاة (١٧١/٩).  
 قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف صالح بن زريق ليس له إلا هذا الحديث قال فى الميزان: حديثه منكر.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (١٥٨/١٤). إسناده ضعيف.

٤١٦٧ - ((لا يموتن أحد منكم إلا وهو يحسن الظن بالله)) أى دوموا على حسن الظن وأثبتوا عليه حتى يحيى الموت وأنتم عليه. قيل: الأمر بحسن الظن يستلزم الأمر بحسن العمل إذ لا يحسن الظن إلا عند حسن العمل. (س).

وقال القارى فى المرقاة (٧١/٤): "لا يموتن أحدكم.. الخ" أى لا يموتن أحدكم فى حال من الأحوال إلا فى هذه الحالة، وهى حسن الظن بالله بأن يغفر له، فالنهي وإن كان فى الظاهر عن الموت وليس إليه ذلك حتى ينتهى لكن فى الحقيقة عن حالة ينقطع عندها الرجاء لسوء العمل كيلا يصادفه الموت عليها. وفى الحديث حث على الأعمال الصالحة المقتضية لحسن الظن.

وقال الخطابى فى المعالم (٢٦٢/١): إنما يحسن الظن بالله من حسن عمله فكأنه قال أحسنوا أعمالكم بحسن ظنكم بالله تعالى فإن من ساء عمله ساء ظنه وقد يكون أيضا حسن الظن بالله من ناحية الرجاء وتأميل العفو عز وجل.

وقال الطيبي: أى أحسنوا أعمالكم الآن حتى يحسن ظنكم بالله عند الموت فإن من ساء عمله قبل الموت ليسوء ظنه عند الموت.

وقال النووى فى شرح المهذب: معنى تحسين الظن بالله أن يظن إن الله تعالى يرحمه ويرجو

٤١٦٨ - حدثنا محمد بن الصباح، أنبأنا سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن الأعرج، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي ﷺ قال: "المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك ولا تعجز فإن غلبك أمر فقل: قدر الله وما شاء فعل. وإياك واللو فإن اللو تفتح عمل الشيطان".

ذلك بتقدير الآيات والأحاديث الواردة في كرم الله تعالى ورفقه ورحمته وما وعد به أهل التوحيد وما يسره لهم من رحمته يوم القيامة كما قال الله تعالى في الحديث الصحيح: أنا عند ظن عبدي بي، هذا هو الصواب في معنى الحديث وهو الذي قاله جمهور العلماء وشذ الخطابي فذكر تأويلا آخر أن معناه أحسنوا أعمالكم حتى يحسن ظنكم بربكم فمن حسن عمله حسن ظنه ومن ساء عمله ساء ظنه وهذا تأويل باطل نهت عليه لئلا يغتر به.

وقال النووي في شرح مسلم (٧٢٧/٤): هذا تحذير من القنوط وحث على الرجاء عند الخاتمة، ومعنى إحسان الظن بالله أن يظن أنه يرحمه ويعفو عنه قالوا: وفي حالة الصحة يكون خائفا راجيا ويكونان سواء وقيل: يكون الخوف أرجح فإذا دنت أمارات الموت غلب الرجاء أو محضه لأن مقصود الخوف الإنكفاف عن المعاصي والقبائح والحرص على الإكثار من الطاعات والأعمال وقد تعذر ذلك أو معظمه في هذا الحال فاستحب إحسان الظن المتضمن للإفتقار إلى الله تعالى والإذعان له ويؤيده حديث يعث كل عبد على ما مات عليه. قال العلماء: معناه يعث على الحال التي مات عليها ومثله حديث ثم بعثوا على نياتهم انتهى. وسيأتي شيء من الكلام على هذا في شرح حديث أنس الآتي برقم (٤٢٦١) إن شاء الله تعالى.

والحديث أخرجه أيضا مسلم في الجنة وأبوداود في الحنايز وابن حبان (٤٠٣/٢) والبخاري في شرح السنة (٣٧٥/١٤) والبيهقي في الكبرى (٣٧٨/٣) وأحمد (٢٩٣/٣) والطيالسي (٢٤٦) وأبو يعلى (٤١٩) وعبد بن حميد (١٠١٥) وأبونعيم في الحلية (٨٧/٥) والبشار عواد في المسند الجامع (٤١٩/٤). إسناده صحيح.

٤١٦٨ - قد تقدم هذا الحديث بشرحه وتخريجه في باب الإيمان بالقدر رقم (٧٩). إسناده حسن لكن الحديث صحيح من طرق.



## (١٥) باب الحكمة

٤١٦٩ - حدثنا عبد الرحمن بن عبد الوهاب، ثنا عبد الله بن نمير، عن إبراهيم ابن الفضل، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "الكلمة الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها فهو أحق بها".

## ١٥ - باب الحكمة

هي كل ما يمنع من الجهل ويزجر عن القبيح.

٤١٦٩ - ((عبد الرحمن بن عبد الوهاب)) العمى، البصرى، الصيرفى. تقدمت ترجمته برقم (٩٣٨).  
 ((الكلمة الحكمة)) قال مالك: الحكمة هي الفقه في الدين قال تعالى ﴿يُوتَى الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾. الآية وقيل: التي أحكمت مبانيتها بالنقل والعقل دالة على معنى فيه دقة مصونة معانيها عن الإختلال والخطأ والفساد وقال السيد جمال الدين: جعلت الكلمة نفس الحكمة مبالغة كقولهم رجل عدل ويروى كلمة الحكمة بالإضافة من إضافة الموصوف إلى الصفة ويروى الكلمة الحكمة على طريق الإسناد المجازى لأن الحكيم قائلها كقوله تعالى ﴿يَسَّ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾. كذا فى المرقاة (١/٤٧٥).

((ضالة المؤمن)) أى مطلوبه له بأشد ما يتصور فى الطلب كما يطلب المؤمن ضالته وليس المطلوب بهذا الكلام الأخبار إذ كم من مؤمن ليس له طلب للحكمة أصلاً بل المطلوب به الإرشاد كالتعليم أى اللاتق بحال المؤمن أن يكون مطلوبه الكلمة الحكمة ويحتمل أن يكون أخبار الحمل المؤمن على الكامل فى الإيمان.

((حيث ما وجد)) ينبغى أن يكون نظر المرء إلى القول لا إلى القائل وهذا كما يقال: انظر إلى ما قال ولا تنظر إلى من قال والله أعلم بحقيقة الحال. (س)

((فهو أحق بها)) أى بقبولها قال السيد جمال الدين: يعنى أن الحكيم يطلب الحكمة فإذا وجدها فهو أحق بها أى بالعمل بها واتباعها أو المعنى أن كلمة الحكمة ربما تفوه بها من ليس لها بأهل ثم وقعت إلى أهلها فهو أحق بها من قائلها من غير التفات إلى حساسة من وجدها عنده أو المعنى أن الناس يتفاوتون فى فهم المعانى واستنباط الحقائق المحتجبة واستكشاف الأسرار المرموزة، فينبغى أن

٤١٧٠ - حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، ثنا صفوان بن عيسى، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ".

لا ينكر من قصر فهمه عن إدراك حقائق الآيات ودقائق الأحاديث على من رزق فهما وألهم تحقيقا كما لا ينازع صاحب الضالة في ضالته إذا وجدها أو كما أن الضالة إذا وجدت مضية فلا تترك بل تؤخذ ويتفحص عن صاحبها حتى ترد عليه كذلك السامع إذا سمع كلاما لا يفهم معناه ولا يبلغ كنهه فعليه أن لا يضيعه وأن يحمله إلى من هو أفقه منه فلعله يفهم أو يستنبط منه ما لا يفهمه ولا يستنبط هو أو كما أنه لا يحل منع صاحب الضالة عنها فإنه أحق بها كذا العالم إذا سئل عن معنى لا يحل له كتمانها إذا رأى في السائل استعدادا لفهمه. كذا قاله زين العرب تبعاً للطيبى. كذا في المرقاة (١/٤٧٥).

والحديث أخرجه أيضا الترمذى في العلم والبشار عواد في المسند الجامع (١٧/٨٣٤). إسناده ضعيف.

٤١٧٠ - ((نعمتان)) مبتدأ ((مغبون فيهما كثير من الناس)) صفة له أو خبر. قال السندي: أى ذو خسران فيهما قال ابن الخازن: النعمة ما يتعم به الإنسان ويستلذه والغبن أن يشتري بأضعاف الثمن أو يبيع بدون ثمن المثل، فمن صح بدنه وتفرغ من الأشغال العاتقة، ولم يسع لصالح آخرته فهو كالمغبون في البيع والمقصود بيان أن غالب الناس لا ينتفعون بالصحة والفراغ بل يصرفونهما في غير محالهما فيصير كل منهما في حقهم وبالاً بعد أن كان كل منهما لو صرفوه في محله لكان لهم خيراً أى خير فكانوا يتبدلون بذلك الخير هذا الوبال والله أعلم بحقيقة الحال. (س)

((الصحة والفراغ)) قال الحافظ في الفتح (١١/٢٣٠) قال ابن بطال: معنى الحديث أن المرء لا يكون فارغاً حتى يكون مكفياً صحيح البدن فمن حصل له ذلك فليحرص على أن لا يغبن بأن يترك شكر الله على ما أنعم به عليه ومن شكره امتثال أوامره واجتناب نواهيه، فمن فرط في ذلك فهو مغبون وأشار بقوله "كثير من الناس" إلى أن الذى يوفق لذلك قليل.

وقال ابن الحوزى: قد يكون الإنسان صحيحاً ولا يكون متفرغاً لشغله بالمعاش وقد يكون مستغنياً ولا يكون صحيحاً فإذا اجتمعا فغلب عليه الكسل عن الطاعة فهو مغبون، وتام ذلك أن الدنيا مزرعة الآخرة وفيها التجارة التى يظهر ربحها فى الآخرة فمن استعمل فراغه وصحته فى طاعة الله فهو المغبوط ومن استعملهما فى معصية الله فهو المغبون لأن الفراغ يعقبه الشغل والصحة يعقبها السقم

٤١٧١ - حدثنا محمد بن زياد، ثنا الفضيل بن سليمان، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، حدثني عثمان بن جبير مولى أبي أيوب، عن أبي أيوب، قال: .....

ولو لم يكن إلا الهرم.

وقال الطيبي في شرح المشكوة: ضرب النبي ﷺ للمكلف مثلاً بالتاجر الذي له رأس مال، فهو يتغنى الربح مع سلامة رأس المال، فطريقه في ذلك أن يتحرى فيمن يعامله ويلزم الصدق والحدق لتلاغبين فالصحة والفرار رأس المال وينبغي له أن يعامل الله بالإيمان ومجاهدة النفس وعدو الدين ليربح خيري الدنيا والآخرة قريب منه قوله الله تعالى ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾. الآية وعليه أن يحتنب مطاوعة النفس ومعاملة الشيطان لتلا يضيع رأس ماله مع الربح. وقوله في الحديث "مغبون فيهما كثير من الناس" كقوله تعالى ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ﴾. فالكثير في الحديث في مقابلة القليل في الآية.

وقال القاضي أبوبكر بن العربي: اختلف في نعمة الله على العبد فقيل: الإيمان. وقيل: الحياة. وقيل: الصحة. والأول أولى فإنه نعمة مطلقة وأما الحياة والصحة فإنهما نعمة دنيوية ولا تكون نعمة حقيقية إلا إذا صاحبت الإيمان وحينئذ يغبن فيها كثير من الناس أى يذهب ربحهم أو ينقص فمن استرسل مع نفسه الإمارة بالسوء الخالدة إلى الراحة فترك المحافظة على الحدود والمواظبة على الطاعة فقد غبن وكذلك إذا كان فارغاً فإن المشغول قد يكون له معذرة بخلاف الفارغ فإنه يرتفع عنه المعذرة وتقوم عليه الحجة.

والحديث أخرجه أيضاً البخارى فى الرقاق والترمذى فى الزهد والنسائى (فى الكبرى) فى الرقاق وابن أبى شيبه (٢٣٤/١٣) والدارمى (٢٩٧/٢) والحاكم (٣٠٦/٤) والبيهقى فى الشعب (٣٤٠/٢) وأحمد فى المسند (٢٥٨/١) وفى الزهد (٣٥) وعبد بن حميد (٦٧٥) والطبرانى فى الكبير (٣٩٢/١٠) والقضاعى فى مسند شهاب (٣٩/١) وابن المبارك (١) ووكيع (٢٢٤/١) وهناد (٦٢٨) كلهم فى الزهد وابن الدنيا فى قصر الأمل (١٣/٢) والخطيب فى اقتضاء العلم العمل (١٠٠) وفى الفقيه والمتفقه (٨٧/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥٩٠/٩). إسناده صحيح.

٤١٧١ - ((عثمان بن جبير)) الأنصارى، مولى أبى أيوب. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: مقبول، من السادسة.

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! علمني وأوجز قال: "إذا قمت في صلاتك فصل صلاة مودع ولا تكلم بكلام تعتذر منه وأجمع اليأس عما في أيدي الناس".

٤١٧٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا الحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "مثل الذي يجلس يسمع الحكمة ثم لا يحدث عن صاحبه إلا بشر ما يسمع كمثل رجل أتى راعيًا. فقال: يا راعي! أجزرنى شاة من غنمك. قال: اذهب فخذ بأذن خيرها، فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم....."

((وأوجز)) أى اقتصر على خلاصة الأمر ليكون أسهل للضبط أو أد ذلك العلم المطلوب بكلام مختصر الموجز لفظ جامع للعلم الكثير معنى ((صلوة مودع)) اسم فاعل من التوديع أى كن كأنك تصلى آخر صلواتك ((يعتذر منه)) يحتاج منه إلى الاعتذار ((وأجمع اليأس)) أى أعتقد وأعزم وأحكم فى قلبك. قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف عثمان بن جبير قال الذهبى فى الطبقات: مجهول، وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال البخارى وأبو حاتم: روى عن أبيه عن جده عن أبي أيوب رواه أحمد بن منيع فى مسنده ثنا على بن عاصم عن عبدالله بن عثمان بن خيثم ثنا عثمان بن جبير عن أبيه أو جده شك عثمان عن أبي أيوب فذكره بتمامه.

قال المحقق السندى: بعد أن نقل هذا الكلام عن الزوائد قلت: لكن كون الحديث من أوجز الكلمات وأجمعها للحكمة يدل على قرينة للثبوت فليتأمل.

قلت: والحديث وإن كان إسناده ضعيفا فإنه لا يدل على ضعفه وعدم ثبوته فى نفسه لإحتمال أن له إسنادا حسنا أو صحيحا أو أن له شواهد يدل مجموعها على ثبوته والواقع أن هذا الحديث كذلك، فإن له شواهد تدل على أن له أصلا، فقد روى من حديث ابن عمر عند الضياء المقدسى فى "الأحاديث المختارة" ومن حديث سعد بن أبي وقاص عند الحاكم (٣٢٦/٤) وصححه ووافقه الذهبى.

والحديث حسن أخرجه أيضا أحمد (٤١٢/٥) وأبو نعيم فى الحلية (٤٦٢/١) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٥٢/٥).

٤١٧٢ - ((إلا بشر ما يسمع)) أى أن صاحب الحكمة لا يخلو عن سهو ونسيان وخطأ، فالناقل إذا لم ينقل عنه إلا ما جرى فيه شىء من المذكورات فمثله كمثل هذا الآتى إلى الراعى.

((أجزرنى)) - بحميم و زاي معجمة وراء مهملة - من أجزرت إذا أعطيته شاة يذبحها وقال

قال أبو الحسن بن سلمة، ثناه إسماعيل بن إبراهيم، ثنا موسى، ثنا حماد فذكر نحوه. وقال فيه: بأذن خيرها شاة.

### (١٦) باب البرائة من الكبر والتواضع

٤١٧٣ - حدثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر. ح و ثنا علي بن ميمون الرقي، ثنا سعيد بن مسلمة جميعاً، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان".

السيوطي: شاة تصلح للذبح. (س)

قال البوصيري: هذا إسناد فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف قال أبو الحسن حدثناه إسماعيل بن إبراهيم ثنا موسى ومدار الإسناد علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف. فذكر نحوه وقال فيه بأذن خيرها شاة. قلت: رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن حماد بن سلمة فذكره بإسناده بلفظ قال: قال رسول الله ﷺ: "مثل الذي يحدث بالحكمة فلا يحدث إلا بشر ما سمع كمثل الذي يقال له ادخل الزرب فخذ أسمن شاة فيها فخرج بالكلب يقوده". ورواه أحمد بن منيع في مسنده ثنا يزيد ثنا حماد بن سلمة فذكره كما رواه ابن ماجه.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد (٣٥٣/٢) وإسحاق بن راهويه والطيالسي (٣٣٤) وأبو يعلى (٢٧٥/١١) والأعرابي في معجمه (٢٣٩/١) وأبو الشيخ في الأمثال (٢٩١) وعبدالمقدسي في العلم (١٩/١) والبشار عواد في المسند الجامع (٨٣٦/١٧). إسناده ضعيف.

### ١٦ - باب البرائة من الكبر والتواضع

الكبر بكسر الكاف وسكون الباء الموحدة وهو ثمرة العجب وقد هلك بها كثير من العلماء والعباد والزهاد، والكبر والتكبر والاستكبار متقارب والتكبر هو الحالة التي يتخصص بها الإنسان من إعجابته بنفسه وذلك أن يرى نفسه أكبر من غيره وأعظم ذلك أن يتكبر على ربه بأن يمتنع من قبول الحق والإذعان له بالتوحيد والطاعة.

٤١٧٣ - قد تقدم هذا الحديث بشرحه وتخريجه في باب الإيمان برقم (٥٩). إسناده صحيح.

٤١٧٤ - حدثنا هناد بن السرى، ثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله سبحانه: "الكبرياء ردائي والعظمة إزاري من نازعني واحداً منهما ألقيته في جهنم".

٤١٧٤ - ((الكبرياء ردائي والعظمة إزاري)) ضرب مثلاً في انفراده بصفة العظمة والكبرياء أى ليسا كسائر الصفات التى قد يتصف بها غيره تعالى مجازاً كالكرم والرحمة كما لا يشارك فى إزار أحد وردائه غيره. ظاهر الحديث يعطى الفرق بينهما ويظهر من كتب اللغة أنه لا فرق فتوقف فيه بعضهم وفرق آخرون فقيل: الكبرياء كونه متكبراً فى ذاته استكبره غيره أم لا والعظمة كونه يستعظمه غيره فالكبرياء صفة ذاتية وهى أرفع من العظمة لكونها إضافية فشبهت بالرداء الذى هو أرفع من الإزار وقيل: العظمة باعتبار كون الذات لا يدرك كنهه والكبرياء باعتبار الترفع على الغير فشبه العظمة بالإزار الذى هو لازم لا بد منه والثانى بالرداء الذى فيه زيادة التزين والترفع (س).

قال النووى فى شرح مسلم (١٧٣/١٦): وأما تسميته إزاراً ورداءً فمحاز و استعارة حسنة كما تقول العرب فلان شعاره الزهدو دثارة التقوى لا يريدون الثوب الذى هو شعار أو دثار بل معناه صفته. كذا قال المازرى. ومعنى الاستعارة هنا أن الإزار والرداء يلصقان بالإنسان ويلزمانه وهما جمال له قال: ف ضرب ذلك مثلاً لكون العز والكبرياء بالله تعالى أحق وله ألزم واقتضاهما جلاله و من مشهور كلام العرب: فلان واسع الرداء وغمر الرداء أى واسع العظية.

وقال الخطابى فى معالم السنن (١٨٢/٤) معنى هذا الكلام أن الكبرياء والعظمة صفتان لله سبحانه اختص بهما لا يشركه أحد فيهما ولا ينبغى لمخلوق أن يتعاطاهما، لأن صفة المخلوق التواضع والتذلل، وضرب الرداء والإزار مثلاً فى ذلك يقول والله أعلم كما لا يشرك الإنسان فى ردائه وإزاره أحد، فكذلك لا يشركنى فى الكبرياء والعظمة مخلوق. والله أعلم.

((من نازعنى واحداً منهما ألقيته فى جهنم)) والمراد من المنازعة فى العز والكبرياء هنا هو التكبر. قال الغزالي رحمه الله ففهما تكبر العبد فقد نازع الله تعالى فى صفة لا تليق إلا بجلاله، ومثاله أن يأخذ الغلام قلنسوة الملك فيضعها على رأسه، ويجلس على سريره فما أعظم استحقاقه للمقت وما أعظم تهدفه للخزى والنكال، وما أشد استجراؤه على مولاه وما أقبح ما تعاطاه وإلى هذا المعنى، الإشارة بقوله تعالى: العظمة إزاري والكبرياء ردائي الخ.

٤١٧٥ - حدثنا عبد الله بن سعيد و هارون بن إسحق قالوا: ثنا عبد الرحمن المحاربى، عن عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله سبحانه. "الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحداً منهما ألقيته في النار".

أما حقيقة الكبر فقد ذكرها الإمام الغزالي في إحياء علوم الدين (٣/٤٣٣) قال: اعلم أن الكبر ينقسم إلى باطن وظاهر فالباطن هو خلق في النفس، والظاهر هو أعمال تصدر عن الجوارح. واسم الكبر بالخلق الباطن أحق، وأما الأعمال فإنها ثمرات لذلك الخلق وخلق الكبر موجب للأعمال ولذلك إذا ظهر على الجوارح يقال: تكبر وإذا لم يظهر يقال في نفسه "كبر" فالأصل هو الخلق الذي في النفس وهو الاسترواح والركون إلى رؤية النفس فوق المتكبر عليه، فإن الكبر يستدعى متكبراً عليه، ومتكبراً به وبه ينفصل الكبر عن المعجب فإن المعجب لا يستدعى غير المعجب بل لو لم يخلق الإنسان إلا وحده تصور أن يكون معجباً ولا يتصور أن يكون متكبراً.

ومما تدل عليه نصوص الكتاب والسنة و أجمع عليه العلماء قاطبة أن الكبر من أرذل أخلاق الإنسان وهو من الموبقات التي تحره إلى كثير من الخبائث وقد أطال الإمام الغزالي رحمه الله في الإحياء في بيان أقسامه وأسبابه وبواعثه وطرق معالجته فراجعهُ للتفصيل.

والحديث أخرجه أيضاً البخارى في الأدب المفرد (١٤٥) ومسلم في البر والصلة وأبو داود في اللباس وابن حبان (٣٥/٢) وابن أبي شيبة (٨٩/٩) والبغوى في شرح السنة (١٦٩/١٣) وابن حبان (٣٥/٢) وأحمد (٢٤٨/٢) والطيالسى (٣١٤) والحميدى (٤٨٦/٢) والضياء فى المختارة (٢٤٦/١) و البشار عواد فى المسند الجامع (٦١٠/١٧). إسناده صحيح، عطاء بن السائب وإن اختلط بآخرة، لكن رواه عنه غير واحد ممن سمع منه قبل الاختلاط.

٤١٧٥ - قال البوصيرى: هذا إسناده رجاله ثقات إلا أن عطاء بن السائب اختلط بآخره ولم يعرف حال عبدالرحمن بن محمد المحاربى هل روى عنه قبل الاختلاط أو بعده، وله شاهد من حديث أبى هريرة رواه مسلم فى صحيحه وغيره.

والحديث أخرجه أيضاً ابن حبان (٤٨٦/١٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥٨٣/٩). إسناده صحيح ورجالته ثقات، لو لا اختلاط عطاء بن السائب ولا تدرى إن كان عبدالرحمن المحاربى قد سمع منه قبل اختلاطه أم بعد، لكن متنه صحيح كما تقدم مما يدل على أن عطاء بن السائب قد

٤١٧٦ - حدثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ قال: "من يتواضع لله سبحانه درجة يرفعه الله به درجة ومن يتكبر على الله درجة يضعه الله به درجة حتى يجعله في أسفل السافلين".

٤١٧٧ - حدثنا نصر بن علي، ثنا عبد الصمد وسلم بن قتيبة قالوا: ثنا شعبة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك؛ قال: إن كانت الأمة من أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فما ينزع يده من يدها حتى تذهب به حيث شئت من المدينة في حاجتها.

رواه علي الوجه الصحيح.

٤١٧٦ - ((من يتواضع)) يحتمل أن تكون "من" شرطية أو موصولة أى ينزل عن درجته فى الكلام أو الجلوس إلى ما دونه ((على الله)) أى على خلاف مقتضى أمره ورضاه تابعا فى ذلك هواه. (س)

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف، دراج بن سمعان أبو السمع المصرى وإن وثقه ابن معين وأخرج له ابن حبان فى صحيحه فقد قال أبو داود وغيره حديثه مستقيم إلا ما كان عن أبي الهيثم، وقال ابن عدى: عامة أحاديث دراج مما لا يتابع عليه قلت: وضعفه أبو حاتم والنسائى والدارقطنى. رواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده من طريق دراج وزاد فيه "حتى يجعله فى أعلام عليين" ولعل هذه اللفظة سقطت من نسختى بدليل آخره حتى يجعله فى أسفل السافلين.

والحديث أخرجه أيضا ابن حبان (١٢/٤٩١) وأحمد (٣/٧٦) وأبو يعلى (٢/٣٥٨) والبشار

عواد فى المسند الجامع (٦/٤١٢). إسناده ضعيف.

٤١٧٧ - ((سلم بن قتيبة)) الشعيرى - بفتح المعجمة - أبو قتيبة، الخراسانى، نزيل البصرة. تقدمت ترجمته برقم (٤٦٣).

((فما ينزع يده من يدها)) أى أنه يتبعها إلى حيث مالت. والمقصود من الأخذ باليد لازمه وهو الرفق والانقياد وقد اشتمل على أنواع من المبالغة فى التواضع لذكره المرأة دون الرجل، والأمة دون الحرة، وحيث عمم بلفظ الإماء أى أمة كانت، وبقوله "حيث شاءت" أى من الأمكنة والتعبير بالأخذ باليد، إشارة إلى غاية التصرف حتى لو كانت حاجتها خارج المدينة والتمست منه مساعدتها فى تلك الحاجة على ذلك، وهذا دال على مزيد تواضعه وبراءته من جميع أنواع الكبر ﷺ.

وقد ورد فى ذم الكبر ومدح التواضع أحاديث، من أصحها ما أخرجه مسلم عن عبدالله بن



## حنة السنة

٤١٧٨ - حدثنا عمرو بن رافع، ثنا جرير، عن مسلم الأعمور، عن أنس بن مالك؛ قال: كان رسول الله ﷺ يعود المريض ويشيع الجنازة و يجب دعوة المملوك ويركب الحمار.....

مسعود عن النبي ﷺ قال: " لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ففيل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا، قال الكبير بطر الحق و غمط الناس ".

وأخرج عبد بن حميد من حديث ابن عباس رفعه "الكبر السفه عن الحق و غمط الناس . فقال: يا نبي الله! وما هو؟ قال: السفه أن يكون لك على رجل مال فينكره فيأمره رجل بتقوى الله فيأبى، والغمص أن يحيى شامخا بأنفه وإذا رأى ضعفاء الناس و فقرائهم لم يسلم عليهم ولم يجلس إليهم محقرة لهم".

وأخرج الترمذى والنسائى وابن ماجه و صححه ابن حبان و الحاكم من حديث ثوبان عن النبي ﷺ "من مات وهو برىء من الكبر والغلول والدين دخل الجنة".

وأخرج أحمد وابن ماجه و صححه ابن حبان من حديث أبي سعيد رفعه "من توضع لله درجة رفعه الله درجة حتى يجعله الله فى أعلى عليين ومن تكبر على الله درجة وضعه الله درجة حتى يجعله فى أسفل سافلين".

وأخرج الطبرانى فى الأوسط عن ابن عمر رفعه "إياكم والكبر، فإن الكبر يكون فى الرجل وإن عليه العباءة" رواه ثقات.

وأخرج مسلم من حديث عياض بن حماد أن رسول الله ﷺ قال "إن الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يبغى أحد على أحد".

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف لضعف على بن زيد بن جدعان.

والحديث أخرجه أيضا أحمد (١٧٤/٣) وأبو يعلى (٦١/٧) وأبو الشيخ فى أخلاق النبى وآدابه

(٣٠) إسناد المصنف ضعيف لضعف على بن زيد بن جدعان لكن الحديث صحيح من طريق حميد الطويل عن أنس بن مالك رضى الله عنه أخرجه البخارى فى كتاب الأدب.

٤١٧٨ - ((ويشيع الجنازة)) أى يتبعها ((ويركب الحمار)) قال ابن الملك: فيه دليل على أن ركوب الحمار سنة. قال القارى: فمن استكف من ركوبه كبعض المتكبرين و جماعة من جهلة الهند فهو أخس من الحمار.

وكان يوم قريظة والنضير على حمار ويوم خيبر على حمار مخطوم برسن من ليف وتحتة إكاف من ليف.

٤١٧٩ - حدثنا أحمد بن سعيد، ثنا علي بن الحسين بن واقد، ثنا أبي، عن مطر، عن قتادة، عن مطرف، عن عياض بن حمار، عن النبي صلى الله عليه سلم أنه خطبهم فقال: "إن الله عز وجل أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد".

### (١٧) باب الحياء

٤١٨٠ - حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي قالوا: ثنا شعبة، عن قتادة، عن عبد الله بن أبي عتبة مولى لأنس بن مالك، عن أبي سعيد الخدرى؛ قال: .....

قلت: كيف وقد قال تعالى: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾.

((وكان يوم قريظة)) - بضم القاف وفتح الظاء المعجمة - بوزن جهينة قبيلة من يهود خيبر وكانت هذه الوقعة لسبع بقين من ذى القعدة سنة خمس ((مخطوم برسن)) هو الجبل الذى تقاد به الدابة ((من ليف)) بكسر اللام بالفارسية پوست درخت خرما. قال فى القاموس: خطمه بالخطام أى جعله على أنفه كخطمه به أو جز أنفه ليضع عليه الخطام وهو ككتاب كل ما وضع فى أنف البعير أى ونحوه لينقاد به.

((إكاف من ليف)) بكسر الهمزة، ويقال له الوكاف بالواو وهو للحمار كالسرج للفرس وفى رواية الترمذى "إكاف ليف" بالإضافة.

والحديث تقدم تخريجه برقم (٢٢٩٦). إسناده ضعيف.

٤١٧٩ - ((أن تواضعوا)) أى أن أقول لكم تواضعوا.

والحديث صحيح أخرجه أيضا البخارى فى خلق أفعال العباد (٤٨) ومسلم فى الحنة والنسائي فى فضائل القرآن وأحمد (١٦٢/٤) وأبو نعيم فى الحلية (١٧/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤١٤/١٤).

### ١٧ - باب الحياء

٤١٨٠ - ((عبدالله بن أبي عتبة)) البصرى، مولى أنس. ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال البزار: ثقة، مشهور. وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة.

كان رسول الله ﷺ أشد حياء من عذراء في خدرها وكان إذا كره شيئاً رثى ذلك في وجهه.  
٤١٨١ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله الرقي، ثنا عيسى بن يونس، عن معاوية بن يحيى، عن  
الزهري، عن أنس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن لكل دين خلقاً وخلق الإسلام الحياء".

((كان رسول الله ﷺ أشد حياء)) قال بعض العلماء: "الحياء هو انقباض النفس خشية ارتكاب ما يكره، أعم من أن يكون شرعياً أو عقلياً أو عرفياً، ومقابل الأول فاسق والثاني مجنون والثالث أبله. وقال بعضهم: إن كان (أى الحياء) فى محرم فهو واجب، وإن كان فى مكروه فهو مندوب، وإن كان فى مباح فهو العرفى، وهو المراد بقوله "الحياء لا يأتى إلا بخير" ويجمع كل ذلك أن المباح إنما هو ما يقع على وفق الشرع إثباتاً ونفياً".

وقال القرطبي: الحياء المكتسب هو الذى جعله الشارع من الإيمان وهو المكلف به دون الغريزي غير أن من كان فيه غريزة منه فإنها تعينه على المكتسب وقد ينطبع بالمكتسب حتى يصير غريزا وكان النبى ﷺ قد جمع له النوعان، فكان فى الغريزي أشد حياء من العذراء فى خدرها وكان فى الحياء المكتسب فى الذروة العليا ﷺ حكاه الحافظ فى الفتح (٧٥/١) و(٥٢٢/١٠) وقد تقدم بسط الكلام فى الحياء فى المقدمة باب فى الإيمان فراجعه إن شئت.

((من عذراء فى خدرها)) العذراء هى الجارية البكر، والخدر: ستر يجعل لها فى جنب البيت ((رثى ذلك فى وجهه)) أى ما كان يتكلم به لحياء بل يتغير وجهه فنفهم نحن كراهته وهذا إذا لم تقتض حاجة التبليغ إلى التكلم أما إذا اقتضت ذلك فكان ربما يتكلم بأسلوب حكيم.  
وقال السندي: قوله "رأى" على بناء المفعول أى أنه لا يظهر كراهية بالتكلم حياء بل يظهر آثار كراهته فى الوجه فيعرف به أنه كرهه.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى المناقب وفى الأدب وفى الأدب المفرد (١٥٦) ومسلم فى الفضائل والترمذى فى الشمائل (٣٥٨) وابن حبان (٢١٣/١٤) والبخارى فى شرح السنة (٣٦٩/٣) وابن أبى شيبة (٥٢٣/٨) وأحمد (٧١/٣) وعلى بن الجعد (١٠٢٩) وعبد بن حميد (٩٧٨) وأبو يعلى (٣٨٥/٢) وابن سعد فى الطبقات (٣٦٨/١) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤٦٦/٦).  
إسناده صحيح.

٤١٨١ - ((«خُلُقًا»)) - بضمين أو بسكون، الثانى أى خُلُقًا، يختص بأهل ذلك الدين وبه يعرف من يكون

٤١٨٢ - حدثنا عبد الله بن سعيد، ثنا سعيد بن محمد الوراق، ثنا صالح بن حيّان، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن لكل دين خلقاً وإن خلق الإسلام الحياء".

٤١٨٣ - حدثنا عمرو بن رافع، ثنا جرير، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن عقبة بن عمرو أبي مسعود؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى .....

كاملًا في ذلك الدين، الحياء فيه يحصل حسن المعاملة مع الخلق ومع الخلائق (س).

قال البوصيري: هذا إسناد فيه معاوية بن يحيى، الصدفي أبو روح الدمشقي وقد ضعفه. رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده عن محمد بن عبد الله بن الأنطاكى عن عيسى بن يونس به. وأورده ابن الجوزي في كتاب العلل المتناهية من طريق معاوية بن يحيى وضعف الحديث به، وله شاهد من حديث ركانة رواه مالك في الموطأ.

والحديث أخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية (٣٦٣/٥) والطبراني في الصغير (٥) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٤٩) والقضاعي في مسند الشهاب (٨٦/١) وابن عساكر (٤٤٦/٨) والبشار عواد في المسند الجامع (١٨٢/٢). إسناده ضعيف ولكن الحديث حسن بمجموع الطرق.

٤١٨٢ - ((صالح بن حيّان)) كذا في المطبوع والصحيح صالح بن حسان النضري، المدني، نزيل البصرة. تقدمت ترجمته برقم (١١٨١).

((إن لكل دين خلقاً.. الخ)) قال الطيبي (٢٤٤/٩): معناه الغالب على أن لأهل كل دين سحبة سوى الحياء، والغالب على أهل ديننا الحياء لأنه متمم لمكارم الأخلاق التي بعث ﷺ بها، والله أعلم. قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف صالح بن حيّان وسعيد بن محمد الوراق.

والحديث حسن بمجموع الطرق أخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية (٢٢٠/٣) والبشار عواد في المسند الجامع (٣٦٢/٩). انظر ما قبله.

٤١٨٣ - ((إن مما أدرك الناس)) وقع في حديث حذيفة عند أحمد والبخاري أن آخر ما تعلق به أهل الجاهلية من كلام النبوة الأولى ((من كلام النبوة الأولى)) قال الخطابي في معالم السنن (١٠٩/٤): معنى قوله: النبوة الأولى أن الحياء لم يزل أمره ثابتاً واستعماله واجباً، منذ زمان النبوة الأولى وأنه ما من نبي إلا وقد ندب إلى الحياء وبعث عليه وأنه لم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم ولم يبدل فيما بدل منها

إذا لم تستحي فاصنع ما شئت".

٤١٨٤ - حدثنا إسماعيل بن موسى، ثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن، عن أبي بكر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء....."

وذلك أنه أمر قد علم صوابه، وبأن فضله واتفقت العقول على حسنه وما كان هذا صفته لم يجز عليه النسخ والتبديل.

((فاصنع ما شئت)) قال الخطابي: الحكمة في التعبير بلفظ الأمر دون الخبر في الحديث أن الذي يكف الإنسان عن موقعة الشر هو الحياء فإذا تركه صار كالمأمور طبعاً بارتكاب كل شر.

قال النووي في الأربعين: الأمر فيه للإباحة أي إذا أردت فعل شيء فإن كان مما لا تستحي إذا فعلته من الله ولا من الناس فافعله وإلا فلا وعلى هذا مدار الإسلام وتوجيه ذلك أن المأمور به الواجب والمندوب يستحي من تركه والمنهى عنه الحرام والمكروه يستحي من فعله وأما المباح، فالحياء من فعله جائز وكذا من تركه فتضمن الحديث الأحكام الخمسة وقيل: هو أمر تهديد كما تقدم توجيهه ومعناه إذا نزع منك الحياء فافعل ما شئت فإن الله مجازيك عليه وفيه إشارة إلى تعظيم أمر الحياء وقيل: هو أمر بمعنى الخبر أي من لا يستحي يصنع ما أراد. كذا في الفتح (١٠/٥٢٣).

قال السندي: قوله "فاصنع ما شئت" أي أن الحياء هو الدافع عن ارتكاب سوء، فالحياء من الله يمنع من القبائح الدينية ومن الناس يمنع من القبائح العادية، فإذا فقد الحياء لا يبالي المرء بما يفعل، فالأمر بمعنى الخبر وقيل: المراد أنه لا بد للمرء من النظر فيما يفعل، فإن كان أمراً لا يستحي منه فليفعل وإلا فليدع وقيل: هو وعيد كقوله تعالى ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾..

والحديث أخرجه أيضاً البخاري في أحاديث الأنبياء وفي الأدب المفرد له (١٥٦) وأبو داود في الأدب والبيهقي في الكبرى (١٠/١٩٢) والبقولي في شرح السنة (١٣/١٧٣) وابن حبان (٢/٣٧١) وعبد الرزاق (١١/١٤٣) وأحمد (٤/١٢١) والطيلسي (٨٦) وأبو نعيم في الحلية (٤/٣٧٠) وفي أخبار أصبهان (٢/٧٨) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٨٣) والبشار عواد في المسند الجامع (١٣/١٠٥). إسناده صحيح.

٤١٨٤ - ((الحياء من الإيمان)) قال الزمخشري: جعل كالبعض منه لمنابسته له في أنه يمنع من المعاصي كما يمنع الإيمان ((والإيمان في الجنة)) أي يوصل إليها ((والبذاء)) هو بالمد، الفحش من

من الجفاء والجفاء في النار.

القول ((من الجفاء)) بالمد أى الطرد والإعراض وترك الصلة والبر ((والجفاء في النار)) يفسره قوله ﷺ في حديث آخر وهل يكب الناس في النار إلا حصائد ألسنتهم.

فأئده:

سئل بعضهم هل يكون الحياء من الإيمان مقيداً أو مطلقاً؟ فقال مقيد بترك الحياء في المذموم شرعاً وإلا فعدمه مطلوب في النصح والأمر والنهي الشرعي، فتركه في هذه الأشياء من النعوت الإلهية ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾. والله لا يستحي من الحق.

قال البوصيري: رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن سعيد بن سليمان ثنا هشام ثنا منصور فذكره. ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق إسماعيل بن موسى به بتقديم البذاء على الحياء وحكم الحاكم بصحته فإن اعترض معترض على ابن حبان والحاكم في تصحيحه بقول الدارقطني إن الحسن لم يسمع من أبي بكر.

قلت: والجواب عنه أن البخاري احتج في صحيحه برواية الحسن عن أبي بكر في أربعة أحاديث وفي مسند أحمد والمعجم الكبير للطبراني التصريح بسماعه من أبي بكر في عدة أحاديث منها أن ابني هذا سيد والمثبت مقدم على النافي. وله شاهد من حديث ابن عمر رواه الترمذي في الجامع وصححه وفي الباب عن أبي هريرة وأبي أمامة وبني بكر.

قال الألباني في الصحيحة (١/٨٩٤/١): وهذا جواب صحيح لكن الحسن وهو البصري مدلس معروف بذلك فلا يكفي إثبات سماعه من أبي بكر في الجملة بل لا بد من معرفة سماعه لهذا الحديث منه وهذا مما لم نره في شيء من الروايات فالاعتراض بهذا الاعتبار لا يزال قائماً ومن هذا نعلم خطأ إقرار المعلق على (الإحسان) (١٣/١٤) لقول البوصيري المذكور لكن حديثه شاهد لا بأس به لحديث أبي سلمة عن أبي هريرة والله أعلم.

والحديث أخرجه أيضاً البخاري في الأدب المفرد (٣٣٥) وابن حبان (١٠/١٣) والحاكم (٥٢/١) والطحاوي في شرح المشكل (٣٢٠٦) وفي المعاني الآثار (٤/٢٣٨) والطبراني في الصغير (١٠٩١) وأبو نعيم في الحلية (٦٠/٣) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٧٢) والبشار عواد في المسند الجامع (٥٧٦/١٥). إسناده صحيح. وله شاهد من حديث ابن عمر رواه الترمذي في الجامع

٤١٨٥ - حدثنا الحسن بن علي الخلال، ثنا عبدالرزاق أنبأنا معمر، عن ثابت، عن أنس؛ أن رسول الله ﷺ قال: "ما كان الفحش في شيء قط إلا شأنه ولا كان الحياء في شيء قط إلا زانه".

### (١٨) باب العلم

٤١٨٦ - حدثنا حرملة بن يحيى، ثنا عبدالله بن وهب، حدثني سعيد بن أبي أيوب، عن أبي مرحوم، عن سهل بن معاذ بن أنس، .....

وصححه قال: في الباب عن أبي هريرة وأبي أمامة.

٤١٨٥ - ((ما كان الفحش)) قال في النهاية(٣/٤١٥): الفحش هو كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي، وكثيرا ما ترد الفاحشة بمعنى الزنا وكل خصلة قبيحة فهي فاحشة من الأقوال والأفعال، انتهى. وقال في القاموس: الفاحشة الزنا وما يشتد قبحه من الذنوب وكل ما نهى الله عز وجل عنه، وقد فحش، ككرم، فحشا، والفحش عدوان الجواب ومنه: لا تكوني فاحشة لعائشة رضي الله عنها. وقال السندي: قوله "ما كان الفحش" بضم الفاء فسكون الحاء، اسم من الأفحاش، قال في شرح الترمذي: هو الكلام بما يكره سماعه مما يتعلق بالدين ((في شيء)) أي في أمر من الأمور ((إلا شأنه)) أي عيبه الفحش والأظهر أن المراد بالفحش العنف لما في رواية عبد بن حميد والضياء عن أنس أيضا "ما كان الرفق في شيء إلا زانه ولا نزع من شيء إلا شأنه".

((ولا كان الحياء في شيء إلا زانه)) أي حسنه وجمله قال الطيبي: قوله في شيء فيه مبالغة أي لو قدر أن يكون الفحش أو الحياء في جماد لزانه أو شأنه فكيف بالإنسان ويمكن أن يكون المراد بشيء شيء يتصور فيه الفحش والحياء فكأنه قال ما كان في أحد.

والحديث أخرجه أيضا البخاري في الأدب المفرد (١٥٧) والترمذي في البر والصلة وعبدالرزاق (١٤١/١١) وابن حبان (٣١١/٢) والبعقوي في شرح السنة (١٧٢/١٣) وأحمد (١٦٥/٣) وعبد بن حميد (١٢٤١) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٧٧) والبشار عواد في المسند الجامع (١٨٠/٢).  
إسناده صحيح.

### ١٨ - باب العلم

٤١٨٦ - ((عن أبي مرحوم)) اسمه عبدالرحيم بن ميمون المدني، نزيل مصر. تقدمت ترجمته برقم (٣٢٨٥).

عن أبيه؛ أن رسول الله ﷺ قال: "من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره في أي الحور شاء".

٤١٨٧ - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني، ثنا يونس بن بكير، ثنا خالد بن دينار الشيباني، عن عمارة العبدى، .....

((عن أبيه)) أي معاذ بن أنس أبي سهل الجهني، حليف الأنصار، صحابي سكن مصر. تقدمت ترجمته برقم (٢٤٠).

((من كظم غيظاً)) أي حبس نفسه عن إجراء مقتضاه ((أن ينفذه)) من الإنفاذ أي قادر على أن يأتي بمقتضاه وفيه أنه إنما يحمد القادر على تأخير مقتضاه وغيره يكظم خيراً لكن أن ترك الانتقام كميل طبعه إلى المسامحة والتحمل حتى لو ترك لعذر أيضاً لا لعدم القدرة فهو ممن يرجى له ذلك (س). ((دعاه الله على رؤوس الخلائق)) أي شهره بين الناس، وأثنى عليه. وتباهى به ويقال في حقه هذا الذي صدرت منه هذه الخصلة العظيمة ((حتى يخيره)) أي يجعله مخيراً ((في أي الحور شاء)) أي في أخذ أيهن شاء وهو كناية عن إدخاله الجنة المنيعة وإيصاله الدرجة الرفيعة.

وقال الطيبي في شرح المشكوة (٢٤٣/٩): وإنما حمد الكظم لأنه قهر لنفس الإمارة بالسوء، ولذلك مدحهم الله تعالى بقوله: ﴿وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ ومن نهى النفس عن هواه فإن الجنة مأواه والحور العين جزاه.

وقال القارى (٨١٦/٨): وهذا الثناء الحميل والجزاء الجزيل إذا ترتب على مجرد كظم الغيظ، فكيف إذا انضم العفو إليه أو زاد بالإحسان عليه.

والحديث حسن أخرجه أيضاً أبو داود في الأدب والترمذى في البر والصلة وفي القيامة وأحمد (٤٣٨/٣) وأبو يعلى (٥٩/٣) وأبو نعيم في الحلية (٤٨/٨) والبشار عواد في المسند الجامع (١٧٩/١٥).

٤١٨٧ - ((خالد بن دينار الشيباني)) النيلي - بكسر النون بعدها ياء - نسبة إلى النيل بلد بين واسط والكوفة، أبو الوليد الشيباني. وثقه ابن شاهين وابن حبان وابن خلفون، والذهبي. وقال أحمد: شيخ، ثقة. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال الحافظ: صدوق، من الخامسة.

((عن عمارة العبدى)) أي عمارة بن جوين - بجيم - مصغراً أبي هارون العبدى، مشهور بكنيته.



ثنا أبو سعيد الخدري قال كنا جلوساً، عن رسول الله ﷺ فقال أتتكم وفود عبد القيس وما يرى أحد فينا نحن كذلك إذ جائوا فنزلوا فأتوا رسول الله ﷺ وبقي الأشج العصري فجاء بعد فنزل منزلاً فأناخ راحلته ووضع ثيابه جانباً ثم جاء إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ يا أشج إن فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والتؤدة قال يا رسول الله أشيء جبلت عليه أم شيء حدث لي قال رسول الله ﷺ: بل شيء جبلت عليه.

٤١٨٨ - حدثنا أبو إسحق الهروي، ثنا العباس بن الفضل الأنصاري، ثنا قرعة بن خالد، ثنا أبو جمرة، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال للأشج العصري: "إن فيك خصلتين يحبهما الله .....

وقال البخاري: تركه يحيى ابن القطان. وقال أحمد: ليس بشيء. وضعفه أبو حاتم. وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث. وقال الحاكم والنسائي: متروك الحديث.

وقال الجوزجاني: كذاب مفترى. وقال الدارقطني: يتلون خارجي، وشيعي، يعتبر بما يرويه عنه الثوري. وقال ابن حبان لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب. وقال الحافظ: متروك، ومنهم من كذبه شيعي، من الرابعة.

((جانبا)) أى ناحية من المنزل ((التؤدة)) التأنى وترك التعجيل ((جبلت)) أى خلقت وطبعت عليه.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، عمارة بن جوين أبو هارون العبدى كذبه ابن معين وعثمان بن أبي شيبة وابن عليّة وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ضعيف الحديث.

والحديث أخرجه أيضا البخاري في خلق أفعال العباد (٢٧) والبشار عواد في المسند الجامع (٤٨١/٦). إسناده ضعيف.

٤١٨٨ - ((العباس بن الفضل)) بن عمرو بن عبيد بن حنظلة بن رافع الأنصاري، الواقفي - بقاف ثم فاء- البصرى، نزيل الموصل وقاضيها فى زمن الرشيد. قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن معين و أبو داود: ليس بشيء. وقال ابن المدينى: ذهب حديثه. وقال أبو زرعة: كان لا يُصدّق. وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن عدى: نُكِرَتْ فى رواياته أحاديث معدودة وهو مع ضعفه يكتب حديثه. وقال الحافظ: متروك، واتهمه أبو زرعة وقال ابن حبان: حديثه عن البصريين أرجح من حديثه من الكوفيين، من التاسعة.

((إن فيك خصلتين)) قال العلماء: فيه دليل على جواز الثناء على الإنسان فى وجهه إذا أمن عليه الفتنة.

الحلم والحياء.

٤١٨٩ - حدثنا زيد بن أحمز، ثنا بشر بن عمر، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس ابن عبيد، عن الحسن، عن ابن عمر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ما من جرعة أعظم أجراً عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله".

وقال النووي في شرح مسلم (١/١٨٩): وسبب قول النبي ﷺ ذلك له ما جاء في حديث الوفد أنهم لما وصلوا المدينة بادروا إلى النبي ﷺ وأقام الأشج عند رحالهم. فجمعها و عقل ناقته ولبس أحسن ثيابه ثم أقبل على النبي ﷺ فقربه النبي ﷺ وأجلسه إلى جانبه ثم قال لهم النبي ﷺ تبايعون على أنفسكم وقومكم فقال القوم: نعم فقال الأشج: يا رسول الله! إنك لم تزال الرجل عن شيء أشد عليه من دينه نبايعك على أنفسنا، ونرسل من يدعوهم فمن اتبعنا كان منا، ومن أبى قاتلناه، قال صدقت إن فيك خصلتين.. الحديث.

((الحلم)) أى العقل وفى الفارسية (دانائى).

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح فيه العباس بن الفضل، وقد ضعفه ابن معين وابن المدينى وأبو حاتم وأبو زرعة والبخارى والنسائى وغيرهم لكن لم ينفرد به العباس بن الفضل عن قره بن خالد فقد تابعه عليه بشر بن الفضل كما رواه الترمذى فى الجامع عن محمد بن عبدالله بن بزيع عن بشر بن الفضل عن قره ابن خالد به بلفظ: أن النبى ﷺ قال للأشج عبدالقيس: إن فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والأناة، اهـ. أبو حمزة اسمه نصر بن عمران.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد (١٠٥) ومسلم فى الإيمان وابن حبان (١٨١/١٦) والبيهقى فى الكبرى (١٠٤/١٠) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥٥٦/٩). إسناد المصنف ضعيف جدا لكن الحديث صحيح فإن العباس بن الفضل الأنصارى، متروك لكن رواه غير واحد عن قره بن خالد منهم بشر بن المفضل، الثقة، الثبت.

٤١٨٩ - ((ما من جرعة)) - بضم الجيم - اسم من جرع الماء كسمع بلعه وفى القاموس: الجرعة مثلثة من الماء حسوه أو بالضم. والظاهر أنه المراد ههنا ((كظمها)) قال فى الأساس: كظم القرية مألها وسد رأسها وكظم الباب سده ومن المجاز كظم الغيظ وعلى الغيظ اهـ. قال الطيبي: يريد أنه استعارة من كظم القرية وقوله من جرعة غيظ استعارة أخرى كالترشيح لها. كذا فى فيض القدير (٥/٤٧٦).

### (١٩) باب الحزن والبكاء

٤١٩٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، أنبأنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن مروق العجلي، عن أبي ذر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون إن السماء أظت وحق لها أن تنط ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجداً لله ....."

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث ابن عمر أيضاً. والحديث روى أيضاً في المسند الجامع (١٠/٦٦٤). إسناده صحيح.

### ١٩ - باب الحزن والبكاء

٤١٩٠ - ((إبراهيم بن مهاجر)) بن جابر، البجلي، الكوفي. تقدمت ترجمته برقم (٦٤٢).

((إني أرى ما لا ترون)) أى أبصر ما لا تبصرون بقرينة قوله وأسمع ما لا تسمعون ((إن السماء أظت)) - بفتح الهمزة والطاء المعجمة المشددة - قال فى النهاية: الأظيط صوت الأقتات وأظيط الإبل أصواتها وحنينها أى أن كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أظت، وهذا مثل لكثرة الملائكة وإن لم يكن ثم أظيط فإنما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله تعالى. (س)

((وحق)) بصيغة المجهول أى ويستحق وينبغى ((لها أن تنط)) أى تصوت ((ما فيها)) أى ليس فى السماء جنسها ((موضع أربع أصابع)) بالرفع على أنه فاعل للظرف المعتمد على حرف ((إلا وملك)) أى فيه ملك ((واضع جبهته ساجداً لله)) قال القارى فى المرقاة (٩/٢٠٧): أى منقاد ليشمل ما قيل أن بعضهم قيام وبعضهم ركوع وبعضهم سجود كما قال تعالى حكاية عنهم (وما منا إلا له مقام معلوم) أو خصه باعتبار الغالب منهم أو هذا مختص بإحدى السماوات قال: ثم اعلم أن أربعة غيرها فى ابن ماجه وجامع الترمذى ومع الهاء فى شرح السنة وبعض نسخ المصاييح وسببه أن الأصبع يذكر ويؤنث.

قال الطيبى (١٠/٢٣): أى إن كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أظت وهذا مثل وإيدان بكثرة الملائكة وإن لم يكن ثمة أظيط وإنما هو كلام تقريب أريد به تقدير عظمة الله تعالى.

قال القارى: ما المحوج عن عدول كلامه ﷺ من الحقيقة إلى المجاز مع إمكانه عقلاً ونقلاً حيث صرح بقوله "وأسمع ما لا تسمعون" مع أنه يحتمل أن يكون أظيط السماء صوتها بالتسييح

والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرشات  
ولخرجتم إلى الصُّعدَات تجأرون إلى الله. والله لو ددت أنى كنت شجرة تعضد".

والتحميد والتقديس والتمجيد لقوله سبحانه ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾.

((والله لو تعلمون ما أعلم)) أى من الأحوال والأحوال التى بين الدنيا عند النزاع و فى البرزخ  
ويوم القيامة وفيه من صنعة البديع مقابلة الضحك بالبكاء والقلة بالكثرة و مطابقة كل منهما بالآخر  
((على الفرشات)) بضمين جمع فراش ((لخرجتم)) أى من منازلكم ((إلى الصُّعدَات)) بضمين أى  
الطرق وهى جمع صعدا جمع صعيد كطريق وطرق وطرقات وقيل: هى جمع صعدا كظلمة وهى فناء  
باب الدار وممر الناس بين يديه. كذا فى النهاية. وقيل: المراد بالصُّعدَات هنا البرارى والصحارى.

((تجأرون إلى الله)) أى تتضرعون إليه بالدعاء ليدفع عنكم البلاء ((لوددت)) قال الحافظ: هذا  
من قول أبى ذر مدرج فى الحديث ((تعضد)) بصيغة المجهول أى تقطع وتستأصل. (س)

والحديث حسن أخرجه أيضا الترمذى فى الزهد، والبغوى فى شرح السنة (٤١٧/٢) والطحاوى  
فى المشكل (١١٣٥) والحاكم (٥١٠/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٩٩/١٦).

وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب ويروى من غير هذا الوجه أن أبا ذر قال: لوددت أنى  
شجرة تعضد.

قلت: هكذا أخرجه أحمد (١٧٣/٥) مصرحاً بأن قوله: "والله لوددت" من قول أبى ذر وإسناده  
إلى إبراهيم صحيح، فهو دليل على أن من جعله من تمام الحديث كما هو رواية الترمذى والحاكم  
وابن ماجه فهو وهم أدرجه فى الحديث على أن الحديث إسناده فيه ضعف من قبل إبراهيم بن مهاجر،  
فقد قال عنه الحافظ ابن حجر فى التقریب: صدوق، لين الحفظ.

والحديث أورده المنذرى فى الترغيب بلفظ الحاكم فقال رواه البخارى باختصار والترمذى إلا  
أنه قال: "ما فيها موضع أربع أصابع" والحاكم واللفظ له وقال صحيح الإسناد.

قلت: فعزوه إياه للبخارى مختصرا خطأ فإن البخارى لم يخرج عن أبى ذر مطلقا وإنما رواه  
مختصرا جدا من حديث أبى هريرة وأنس بلفظ: "لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا"  
كذا فى الصحيحة (٣٠٠/٤).

٤١٩١ - حدثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا همام، عن قتادة، عن أنس ابن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً".

٤١٩١ - ((لو تعلمون ما أعلم)) وفي رواية البخارى عن أبى هريرة "والذى نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم" أى من عقاب الله للعصاة وشدة المناقشة يوم الحساب للعتاة و كشف السرائر و خبث النيات ((لضحكتكم قليلاً)) جواب لو ((ولبكيتم كثيراً)) أى بكاء كثيراً أو زمانا كثيراً أى من خشية الله ترجيحاً للخوف على الرجاء وخوفاً من سوء الخاتمة.

قال الحافظ فى الفتح (٣١٩/١١): والمراد بالعلم هنا ما يتعلق بعظمة الله وانتقامه ممن يعصيه والأحوال التى تقع عند النزاع والموت وفى القبر ويوم القيامة، ومناسبة كثرة البكاء و قلة الضحك فى هذا المقام واضحة والمراد به التخويف. وقد جاء لهذا الحديث سبب أخرجه سنيد فى تفسيره بسند واه، والطبرانى عن ابن عمر خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فإذا يقوم يتحدثون ويضحكون فقال الذى نفسى بيده فذكر هذا الحديث. وعن حسن البصرى من علم أن الموت مورده، والقيامة موعده، والوقوف بين يدي الله مشهده فحقه أن يطول فى الدنيا حزنه - انتهى.

وقال الإمام الغزالى: هذا الحديث من الأسرار التى أودعها قلب محمد الأمين الصادق ولا يحوز إفشاء السر فإن صدور الأحرار قبور الأسرار بل كان يذكر ذلك لهم حتى يبكون ولا يضحكوا فإن البكاء ثمرة شجرة حياة القلب الحى بذكر الله واستشعار عظمته وهيبته وجلاله والضحك نتيجة القلب الغافل عن ذلك فبان الحقيقة حث الخلق على طلب القلب الحى والتعوذ من القلب الغافل. كذا فى المرقاة (١٩٧/٩).

وفى هذا الحديث من مجموع رواياته: كراهة كثرة السؤال، وتكلف الإنسان ما لا يعنيه، وفيه مراقبة الصحابة أحوال النبى ﷺ وشدة إشفاقهم إذا غضب خشية أن يكون لأمر يعم فيعمهم وفيه إدلال عمر على النبى ﷺ وفيه جواز الغضب فى الموعظة، وفيه مشروعية التعوذ من الفتن عند وجود شىء قد يظهر منه قرينة وقوعها، وفيه استعمال المزوجة فى الدعاء. وفيه طباق بين الضحك والبكاء، والقلة والكثرة والمطابقة بينهما.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الرقاق وفى الأيمان والنذور وفى تفسير سورة المائدة باب قوله تعالى ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ ومسلم فى الفضائل باب توقيره ﷺ وفى

٤١٩٢ - حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم، ثنا محمد بن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب الزمعي، عن أبي حازم، أن عامر بن عبدالله بن الزبير، أخبره أن أباه أخبره أنه لم يكن بين إسلامهم و بين أن نزلت هذه الآية يعاتبهم الله بها إلا أربع سنين ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾.

الصلاة والترمذى فى التفسير وابن خزيمة (٤٨/٣) والدارمى (٢٠٤/٢) وأحمد (٢١٠/٣) والطيالسى (٢٧٦) والقضاعى فى مسند الشهاب (٣١٢/٢) وأبو يعلى (٤١٨/٥) والبشار عواد فى المسند الجامع (١١/٣). إسناده صحيح.

٤١٩٢ - ((لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت)) "أن" مصدرية ويعاتبهم الله جملة معترضة بيان لحالهم، وسبب لنزول الآية أى لم يكن بين إسلامهم وبين نزول هذه الآية وكان نزولها لمعاتبتهم إلا أربع سنين، والأمم محركة الغاية والمنتهى كذا فى القاموس، والإنسان أمدان مولده وموته أى تراخى عليهم زمان الموت، فوقعوا فى انهماك لذات الدنيا.

((ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب.. الخ)) نهى الله المؤمنين أن يتشبهوا بالذين حملوا الكتاب من قبلهم من اليهود والنصارى لما تطاول عليهم الأمد بدلوا كتاب الله الذى بأيديهم، واشتروا به ثمنا قليلا، ونبدوه وراء ظهورهم، وأقبلوا على الآراء المختلفة والأقوال المؤتلفة، وقلدوا الرجال فى دين الله، واتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله فعند ذلك قست قلوبهم فلا يقبلون موعظة ولا تلين قلوبهم بوعد ولا وعيد. ((وكثير منهم فاسقون)) أى فى الأعمال، فقلوبهم فاسدة، وأعمالهم باطلة كما قال تعالى ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾. أى فسدت قلوبهم وصار من سجيبتهم تحريف الكلم عن مواضعه، وتركوا الأعمال التى أمروا بها، وارتكبوا ما نهوا عنه، ولهذا نهى الله المؤمنين أن يتشبهوا بهم فى شىء من الأمور الأصلية والفرعية. كذا قال ابن كثير فى تفسيره (٥٥٨/٦).

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

والحديث حسن روى أيضا فى المسند الجامع (٢٧٦/٨).

٤١٩٣ - حدثنا أبو بكر بن خلف، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تكثروا الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب".

٤١٩٤ - حدثنا هناد بن السرى، ثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله؛ قال؛ قال لي النبي ﷺ: "اقرأ على". فقرأت عليه بسورة النساء حتى إذا بلغت ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾.....

٤١٩٣ - ((فإن كثرة الضحك تميت القلب)) أى تصيره مغمورا فى الظلمات بمنزلة الميت الذى لا ينفع نفسه بنافعة ولا يدفع عنها مكروها، وهذا من جوامع الكلم.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح وأبو بكر الحنفي اسمه عبد الكبير بن عبد المجيد، البصرى. والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد (٧٤) والترمذى فى الزهد وأحمد (٣١٠/٢) وابن عساکر فى تاريخ دمشق (٢٤٧/٩) والبشار عواد فى المسند الجامع (٦٣٣/١٧). إسناده صحيح.

٤١٩٤ - ((فقرأت عليه بسورة النساء)) أى من أولها كما فى رواية لمسلم ((فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد)) أى أحضرنا منهم شهيدا يشهد عليهم بما فعلوا وهو نبههم وهو استفهام توبيخ أى فكيف حال هؤلاء الكفار أو ضيعهم إذا جئنا من كل أمة بنبيهم يشهد على كفرهم كقوله تعالى ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾. (المائدة: ١١٧). "فكيف" فى موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، والعامل فى "إذا" هو هذا المقدار أو فى محل النصب بفعل محذوف أى فكيف يكونون أو يصنعون، ويجرى فيها الوجهان النصب على التشبيه بالحال كما هو مذهب سيويوه، أو على التشبيه بالظرفية كما هو مذهب الأحفش وهو العامل فى "إذا" أيضا "ومن كل أمة" متعلق "بجئنا" والمعنى أنه يؤتى بنبي كل أمة يشهد عليها ولها.

((وجئنا بك)) يا محمد ((على هؤلاء)) أى أمتك ((شهيذا)) حال أى شاهدا على من آمن بالإيمان وعلى من كفر بالكفر وعلى من نافق بالنفاق وقيل: أى تشهد على صدق هؤلاء الشهداء لحصول نليك بعقائدهم لدلالة كتابك وشرعك على قواعدهم. قال أبو حيان: الأظهر أن هذه الجملة فى وضع جر عطفًا على جئنا الأول أى فكيف يصنعون فى وقت المحيئين.

قال الحافظ (٩٩/٩): وقع فى رواية محمد بن فضالة الظفرى أن ذلك كان وهو ﷺ فى بنى

## فنظرت إليه فإذا عيناه تدمعان.

ظفر أخرجه ابن أبي حاتم والطبراني وغيرهما من طريق يونس بن محمد بن فضالة عن أبيه أن النبي ﷺ أتاهم في بني ظفر ومعه ابن مسعود وناس من أصحابه فأمر قارئاً فقرأ فأتى على هذه الآية ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ فبكى حتى ضرب لحياه وجنتاه فقال يا رب! هذا على من أنا بين ظهريه فكيف بمن لم أره.

وأخرج ابن المبارك في الزهد من طريق سعيد بن المسيب قال: "ليس من يوم إلا يعرض على النبي ﷺ أمته غدوة وعشية فيعرفهم بسيماهم وأعمالهم فذلك يشهد عليهم" ففى هذا المرسل ما يرفع الإشكال الذى تضمنه حديث ابن فضالة.

وقال ابن بطلال: إنما بكى ﷺ عند تلاوة هذه الآية لأنه مثل لنفسه أهوال يوم القيامة وشدة الحال الداعية له إلى شهادته لأمته بالتصديق وسؤاله الشفاعة لأهل الموقف وهو أمر يحق له طول البكاء. قال الحافظ: والذى يظهر أنه بكى رحمة لأمته لأنه علم أنه لا بد أن يشهد عليهم بعلمهم وعملهم قد لا يكون مستقيماً فقد يفضى إلى تعذيبهم.

((فنظرت)) أى إلى رسول الله ﷺ ((فإذا عيناه تدمعان)) بسكون الدال يعنى تسيلان دمعاً وهو خبر المبتدأ وهو عيناه و"فإذا" للمفاجأة ولمسلم "فأريت دموعه تسيل" وبكاؤه ﷺ لفرط رحمته على المفرطين أو لعظم ما تضمنته الآية من هول المطع وشدة الأمر وقال فى فتوح الغيب عن الزمخشري: إن كان هذا بكاء فرح لا بكاء جزع لأنه تعالى جعل أمته شهداء على سائر الأمم كما قال الشاعر:

طفح السرور على حتى أنه من عظم ما قد سرنى أبكاني

وفى الحديث استحباب استماع القراءة والإصغاء إليها والبكاء عندها والتدبر فيها قال النووى: البكاء عند قراءة القرآن صفة العارفين وشعار الصالحين قال الله تعالى ﴿وَيَخْرُجُونَ لِلأَذْقَانِ يَكُونُونَ﴾. (الإسراء: ١٠٩) ﴿خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾. (مريم: ٥٨) والأحاديث فيه كثيرة قال فإن عز عليه البكاء تباكى لخبر أحمد والبيهقى أن هذا القرآن نزل بحزن وكأبة فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتابكوا-الحديث.

وقال الغزالي: يستحب البكاء مع القراءة وعندها، وطريق تحصيله أن يحضر قلبه الحزن والخوف بتأمل ما فيه من التهديد والوعيد الشديد والوثائق والعهود ثم ينظر تقصيره فى ذلك فإن لم



٤١٩٥ - حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار، ثنا إسحق بن منصور، ثنا أبو رجاء الخراساني عن محمد بن مالك، عن البراء؛ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فجلس علي شفير القبر، فبكي حتى بل الثرى، ثم قال: "يا إخواني! لمثل هذا فأعدوا".

يحضره حزن فليك على فقد ذلك وأنه من أعظم المصائب. كذا في الفتح (٩٨/٩).

والحديث صحيح أخرجه أيضا البخاري في تفسير سورة النساء وفي فضائل القرآن ومسلم في صلوة المسافرين وأبوداود في العلم والترمذي في التفسير وفي الشمائل له (٣٢٣) والنسائي في الكبرى في فضائل القرآن والبيهقي في الكبرى (٢٣١/١٠) وفي الشعب (١٤/٥) وفي دلائل النبوة (٣٥٦/١) والبغوي في شرح السنة (٤٩١/٤) وابن خزيمة (٣٥٤/٢) والحاكم (٣٩١/٣) وابن المبارك في الزهد (٣٦) وأحمد (٣٨٠/١) والطبراني في الكبير (٧٨/٩) والحميدي (٥٥/١) وأبو نعيم في الحلية (٢٠٣/٧) والبشار عواد في المسند الجامع (١٠١/١٢).

٤١٩٥ - ((إسحق بن منصور)) مولا هم أبو عبدالرحمن. قال ابن معين: ليس به بأس ووثقه العجلي. وقال: كوفي ثقة، كان فيه تشيع. وقال الحافظ: صدوق، تكلم فيه للتشيع، من التاسعة. ((أبو رجاء الخراساني)) الهروي، اسمه عبدالله بن واقد بن الحارث بن عبدالله الحنفي. وثقه أحمد وابن معين. وقال أبوزرعة: لم يكن به بأس. وقال أبوداود: ليس به بأس. وقال النسائي: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة، موصوف بخصال من الخير، من السابعة. ((عن محمد بن مالك)) الجوزجاني، أبي المغيرة مولى البراء. قال أبوحاتم: لا بأس به. وقال الحافظ: صدوق، يخطئ كثيرا، من الرابعة.

((علي شفير القبر)) أي طرفه ((الثرى)) أي التراب ((فأعدوا)) أي صالح الأعمال الذي يدخل القبر مع المؤمن.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف فيه مقال محمد بن مالك قال فيه أبو حاتم: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: لم يسمع من البراء بن عازب شيئا وذكره أيضا في الضعفاء وقال: كان يخطئ كثيرا، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

قلت: روى الإمام أحمد في مسنده وأبو يعلى الموصلي أيضا من طريق محمد بن مالك قال: رأيت عليه خاتما من ذهب فقليل له: لم تلبسه وقد نهى عنه فقال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ فذكر

٤١٩٦ - حدثنا عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا أبو رافع، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالرحمن بن السائب، عن سعد بن أبي وقاص؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ابكوا فإن لم تبكوا فتابكوا".

٤١٩٧ - حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي وإبراهيم بن المنذر قالوا: ثنا ابن أبي فديك حدثني حماد بن أبي حميد الزرقى عن عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: "ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه دموع وإن كان مثل رأس الذباب من خشية الله، ثم تصيب شيئاً من حر وجهه إلا حرمه الله على النار".

قصة فهذا ينفي قول ابن حبان أنه لم يسمع من البراء إلا أن يكون عنده غير صادق. ورواه البيهقي في سننه من طريق إسحاق بن منصور ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن إسحاق بن منصور فذكره بإسناده ومنتنه وفيه زيادة في أثناؤه. ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده من طريق عبدالله بن واقد الهروي ثنا محمد بن مالك فذكره بزيادة كما أوردته في زوائد المسانيد العشرة.

والحديث حسن أخرجه أيضا البخارى في التاريخ (٢٢٩/٨) وأحمد (٢٩٤/٤) وأبو بكر الشافعي في "مجلسان" (٢/٦) والرويانى في مسنده (ق١/٩٦) والخطيب في التاريخ (٣٤١/١) و البشار عواد في المسند الجامع (١١١/١٣).

٤١٩٦ - ((فتباكوا)) أى تكلفوا البكاء.

والحديث يدل على استحباب البكاء وتكلف بالبكاء ومعنى الحديث ظاهر.

والحديث مختصراً من الحديث الذى تقدم بشرحه وتخرجه برقم (١٣٣٧). إسناده ضعيف.

٤١٩٧ - ((حماد بن أبي حميد)) وهو محمد بن أبي حميد إبراهيم، الأنصارى، الزرقى، أبو إبراهيم، المدني، لقبه حماد. تقدمت ترجمته برقم (٢٣٧).

((ثم تصيب)) أى تلك الدموع ((من حر وجهه)) بضم الحاء المهملة وتشديد الراء هو ما أقبل عليك وبدا لك منه ((إلا حرمه الله)) أى ذلك العبد المؤمن أو وجهه أو حر الوجه أو الشيء الذى أصابته الدموع وأرجى الوجوه من رحمة الله هو الوجه الأول، والمراد بالتحريم على النار منع النار من إحراقه لا التحريم التكليفى (س).

قال البوصيرى: هذا إسناده ضعيف حماد بن أبي حميد اسمه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف،

## (٢٠) باب التوقى على العمل

٤١٩٨ - حدثنا أبو بكر، ثنا وكيع، عن مالك بن مغول، عن عبدالرحمن بن سعيد الهمداني، عن عائشة؛ قالت: قلت: يا رسول الله! والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أهو الذى يزنى و يسرق و يشرب الخمر. قال: لا، يا بنت أبى بكر أو يا بنت الصديق و لكنه الرجل يصوم و يتصدق و يصلى و هو يخاف أن لا يتقبل منه.

رواه أحمد بن منيع فى مسنده ثنا حماد بن خالد و مروان بن تمام عن محمد بن أبى حميد بإسناده و متنه و البيهقى و الأصبهاني.

و الحديث روى أيضا فى المسند الجامع (٢١٣/١٢). إسناده ضعيف.

## ٢٠ - باب التوقى على العمل

أى التحفظ عليه بالخوف عن رده و ترك ما يؤدى إلى بطلانه.

٤١٩٨ - ((وقلوبهم وجلة)) أى خائفة أن لا تقبل منهم وبعده ((هو الذى يزنى)) كأنها زعمت أن الخوف إنما يناسب الأعمال القبيحة دون الصالحة فتحمل قوله يؤتون ما آتوا أى يؤدون أى يؤدون من الأعمال القبيحة ما أدوا فى الجاهلية أى يفعلون بما فعلوا فى أيام الجاهية (س)  
((ولكنه الرجل)) فالمراد أنهم الذين يديمون على الأعمال الصالحة التى فعلوها أول إسلام و الحال أنهم يخافون الرد (س).

قلت: والسرف فى خوف المؤمنين ألا تقبل منهم عبادتهم ليس هو خشيتهم أن لا يوفيهم الله أجورهم فإن هذا خلاف وعد الله إياهم فى مثل قوله تعالى ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾. بل أنه ليزيدهم عليها كما قال ﴿لِيُوفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّنْ فَضْلِهِ﴾ والله تعالى ﴿لَا يُخْلِفُ وَعْدَهُ﴾ كما قال فى كتابه وإنما السر أن القبول متعلق بالقيام بالعبادة كما أمر الله عزوجل وهم لا يستطيعون الجزم بأنهم قاموا بها على مراد الله، بل يظنون أنهم قصرُوا فى ذلك ولهذا فهم يخافون أن لا تقبل منهم فليتأمل المؤمن هذا عسى أن يزداد حرصا على إحسان العبادة والإتيان بها كما أمر الله، وذلك بالإخلاص فيها له، واتباع نبيه ﷺ فى هديه فيها وذلك معنى قوله تعالى ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾.

٤١٩٩ - حدثنا عثمان بن إسماعيل بن عمران الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني أبو عبد رب، قال: سمعت معاوية ابن أبي سفيان، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إنما الأعمال كالوعاء إذا طاب أسفله طاب أعلاه وإذا فسد أسفله فسد أعلاه".

٢٠٠: حدثنا كثير بن عبيد الحمصي، ثنا بقية، عن ورقاء بن عمر، ثنا عبد الله ابن ذكوان أبو الزناد بن الأعرج، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن العبد إذا صلى في العلانية فأحسن .....

والحديث أخرجه أيضا مالك والترمذي في تفسير سورة المؤمنون والحاكم (٣٩٣/٢) وأحمد (١٥٩/٦) وأحمد (١٣٢/١) والبشار عواد في المسند الجامع (٣٨٢/٢٠). إسناده صحيح.

٤١٩٩ - ((إنما الأعمال كالوعاء)) بكسر الواو، واحد الأوعية وأوعى، الزاد والمتاع جعله في الوعاء كذا في الصحاح وغيره، والمراد هنا أن العمل شبيه بالإناء المملوء ((إذا طاب أسفله)) أي حسن وعذب أسفل ما فيه من نحو مائع قال السندي: كأنه إشارة إلى أن العبرة بالخواتيم ((طاب أعلاه)) الذي هو مرئي ((إذا فسد أسفله فسد أعلاه)) والقصد بالتشبيه أن الظاهر عنوان الباطن ومن طابت سريرته طابت علانيته فإذا اقترن العمل بالإخلاص القلبي الذي هو شرط القبول أشرق ضياء الأنوار على الجوارح الظاهرة وإذا اقترن برباء أو نحوه اكتسب ظلمة، يدركها أهل البصائر وأرباب السرائر، أن لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم فاتقوا فراسة المؤمن.

قال الإمام الغزالي: للأعمال الظاهرة علائق من المساعي الباطنة تصلحها وتفسدها كالإخلاص والرياء والعجب وغيرها فمن لم يعرف هذه المساعي الباطنة ووجه تأثيرها في العبادات الظاهرة فقلما سلم له عمل الظاهر فتفوته طاعات الظاهر والباطن فلا يبقى بيده إلا الشقاء والكذب ذلك هو الخسران المبين. كذا في فيض القدير (٥٥٨/٢).

قال البوصيري: هذا إسناده في مقال عثمان بن إسماعيل لم أر من جرحه ولا من وثقه وباقي رجال الإسناد موثقون رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن العلاء بن منصور عن صدقة بن خالد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بإسناده و متنه و رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ثنا الوليد بن سماح مسلم به.

والحديث تقدم تخريجه برقم (٤٠٣٥). إسناده حسن.

٤٢٠٠ - ((إن العبد إذا صلى في العلانية فأحسن)) أي في أداء صلواته بالقيام بشرائطه وواجباته وسننه

وصلى في السر فأحسن قال الله عز وجل هذا عبدي حقاً".

٤٢٠١ - حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة وإسماعيل بن موسى قالوا: ثنا شريك ابن عبد الله، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "قاربوا وسددوا فإنه ليس أحد منكم بمنجيه عمله. قالوا: ولا أنت يا رسول الله! قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل".

ومستحباته وكذا في سائر طاعاته وعباداته. ((و صلى في السر)) أى فى الخلوة عن الخلق ((فأحسن)) أى عمله اكتفاء بنظر الحق ((قال الله عز وجل هذا)) أى العبد ((عبدى)) أى المخلص لى ((حقاً)) أى صدقاً خالياً عن أن يكون عمله فى العلانية نفاقاً ولعل هذا هو السر فى حثه ﷺ أن يصلى السنن والنوافل فى البيت. كذا فى المرقاة (١٩٠/٩).

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف لتدليس بقية بن الوليد الدمشقى وعننته.

والحديث روى أيضاً فى المسند الجامع (٥٧٩/١٦). إسناده ضعيف.

٤٢٠١ - ((قاربوا)) قال فى النهاية (٣٣/٤): سدّدوا وقاربوا: أى قَتَصِدُوا فى الأمور كلها واتركوا الغلُوب فيها والتقصير. يقال: قارب فلان فى أمره إذا اقتصد.

وقال السندي: أى استقيموا على الوسط يريد ترك الإفراط فى العمل ولذلك علقه بقوله فإنه ليس أحد.. الخ.

وقال القسطلانى: أى لا تفرطوا فتجهدوا أنفسكم فى العبادة لئلا يفضى بكم ذلك إلى الملل فتركوا العمل.

قال ابن حزم: معنى الأمر بالسداد والمقاربة أنه ﷺ أشار بذلك إلى أنه بعث ميسراً مسهلاً فأمر أمته بأن يقصدوا فى الأمور لأن ذلك يقتضى الاستدامة عادة ((إلا أن يتغمدني الله برحمة منه و فضل)) أى يلبسنيها ويغمدني ويسترني بها ومنه أغمدت السيف و غمده إذا جعلته فى غمده وسترته به.

وفى حديث عائشة يرفعه "سدّدوا وقاربوا وأبشروا فإنه لن يدخل الجنة أحداً عمله" قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله منه برحمة.

وفى رواية بمغفرة ورحمة وفى رواية إلا أن يتداركنى الله منه برحمة وفى حديث جابر عند مسلم يرفعه (لا يدخل أحداً منكم عمله الجنة ولا يجيزه من النار ولا أنا إلا برحمة الله).

قال الرافعي في أماليه: لما كان أجر النبي ﷺ في الطاعة أعظم وعمله في العبادة أقوم قيل له ولا أنت ، أى لا ينحيك عملك مع عظم قدرك فقال: لا إلا برحمة الله ، قال: وفيه أن العامل لا ينبغي له أن يتكل على عمله في طلب النجاة ونيل الدرجات لأنه عمل بتوفيق الله وإنما ترك المعصية بعصمة الله تعالى فكل ذلك بفضله ورحمته.

قال النووي: اعلم أن مذهب أهل السنة أنه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب ولا إيجاب ولا تحريم ولا غيرها من أنواع التكليف ولا تثبت هذه كلها ولا غيرها إلا بالشرع ومذهب أهل السنة أيضا أن الله تعالى لا يجب عليه شيء تعالى الله بل العالم ملكه والدنيا والآخرة في سلطانه يفعل فيهما ما يشاء فلو عذب المطيعين والصالحين أجمعين وأدخلهم النار كان عدلاً منه ، وإذا أكرمهم ونعمهم وأدخلهم الجنة فهو فضل منه ، ولو نعم الكافرين وأدخلهم الجنة كان له ذلك ولكنه أخبره وخبره صدق أنه لا يفعل هذا بل يغفر للمؤمنين ويدخلهم الجنة برحمته ويعذب المنافقين ويخلدهم في النار عدلاً منه.

وأما المعتزلة فيثبتون الأحكام بالعقل ويوجبون ثواب الأعمال ويوجبون الأصلح ويمنعون خلاف هذا في حبط طويل لهم ، تعالى الله عن اختراعاتهم الباطلة المنابذة لنصوص الشرع. وفي ظاهر هذه الأحاديث دلالة أهل الحق أنه لا يستحق أحدا الثواب والجنة بطاعته وأما قوله تعالى ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾. (النحل: ٣٢) ﴿تَلْكُمُ الْجَنَّةُ أَوْ رِثْمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾. (الأعراف: ٤٣) ونحوهما من الآيات الدالة على أن الأعمال يدخل بها الجنة فلا يعارض هذه الأحاديث بل معنى الآيات أن دخول الجنة بسبب الأعمال ثم التوفيق للأعمال والهداية للإخلاص فيهما وقبولها برحمة الله تعالى وفضله فيصح أنه لم يدخل بمجرد العمل وهو مراد الأحاديث، ويصح أنه دخل بالأعمال أى بسببها وهى من الرحمة والله أعلم. كذا فى السراج الوهاج (٢/٦٧٥).

وقال السندی: قوله "إلا أن يتغمدنى الله" مقتضى الاستثناء أن العمل بلا رحمة منه تعالى لا ينحى ومع الرحمة ينحى.

وفى الحديث دليل على أن الجنة لا يدخلها أحد بعمله بل برحمة الله تعالى وفضله. قلت: هذا الحديث لا يعارض قوله تعالى ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾. وانظر أوجه الجمع بينهما مفصلاً

## (٢١) باب الرياء والسُّمعة

٤٢٠٢ - حدثنا أبو مروان العثماني، ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: قال الله عز وجل: أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل لي عملاً أشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو للذي أشرك.

في فتح الباري (٢٩٥/١١).

قال البوصيري: هذا إسناد حسن، شريك مختلف فيه.

والحديث أخرجه أيضاً البخاري في الرقاق وفي المرضى وفي الأدب المفرد له (١٢٢) ومسلم في المنافقين والبعث في شرح السنة (٤١٩/٤) وابن حبان (٦٠/٢) والبيهقي في السنن (١٨/٣) وأحمد (٣٤٣/٢) وأبو نعيم في الحلية (١٩٢/٧) والبخاري (٣٤٤٨) والبشار عواد في المسند الجامع (٣١٥/١٨). إسناده حسن. ولكن الحديث صحيح من طرق.

## ٢١ - باب الرياء والسُّمعة

٤٢٠٢ - ((أنا أغنى الشركاء)) اسم التفضيل مجرد عن الزيادة، والمراد بالشرك الشريك.

قلت: معناه أنا أغنى عن المشاركة وغيرها فمن عمل شيئاً لي ولغيري لم أقبله بل أتركه لذلك الغير، والمراد أن عمل المرء باطل لا ثواب فيه ويأثم به.

((أشرك فيه غيري)) أما بأن يشركه في العمل صراحة وهو الشرك الجلي وأما بأن يطلب من وراء العمل رضاء غير الله وإن لم يصرح بالشرك وهو الشرك الخفي الذي يسمى رياء.

هذا إسناد صحيح رجاله موثقون رواه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي، ورواه أحمد بن منيع في مسنده، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا حفص بن مرة عن العلاء بن عبدالرحمن، فذكره ورواه أبو داود الطيالسي، حدثنا ورقاء عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: قال الله تبارك وتعالى: "أنا أغنى الشركاء من أشرك بي كان قليله وكثيره له".

والحديث أخرجه أيضاً مسلم في الزهد وابن خزيمة (٦٧/٢) وابن حبان (١٢٠/٢) والبعث في شرح السنة (٣٢٤/١٤) وأحمد (٣٠١/٢) وفي الزهد (٥٧) والطيالسي (٣٣٣) وأبو يعلى (٤٣٠/١١) والبشار عواد في المسند الجامع (٤٦٣/١٦). إسناده صحيح.

٤٢٠٣ - حدثنا محمد بن بشار و هارون بن عبدالله الحمال و إسحق بن منصور، ثنا محمد بن بكر البرساني، أنبأنا عبد الحميد بن جعفر، أخبرني أبي، عن زياد بن ميناء، عن أبي سعد بن أبي فضالة الأنصاري، وكان من الصحابة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ليوم لا ريب فيه. نادى مناد من كان أشرك في عمل عمله لله فليطلب ثوابه من عند غير الله فإن الله أغنى الشركاء، عن الشرك.

٤٢٠٤ - حدثنا عبدالله بن سعيد، ثنا أبو خالد الأحمر، عن كثير بن زيد، عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن أبي سعيد، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر المسيح الدجال. فقال: ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قال: قلنا: بلى. ....

٤٢٠٣ - ((زياد بن ميناء)) وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: مقبول، من الثالثة.

((عن أبي سعد بن أبي فضالة الأنصاري)) ويقال: أبي سعيد بن أبي فضالة، صحابي، له حديث. وذكره ابن سعد في طبقة أهل الخندق.

((يوم القيامة)) أى لحسابه وجزائه ((لا ريب فيه)) أى فى وقوع ذلك اليوم أو فى حصول ذلك الجمع قال الطيبى (١٠/٨): اللام متعلق بجمع ومعناه جمع الله الخلق ليوم لا بد من حصوله، ولا يشك فى وقوعه لتجزى كل نفس بما كسبت وقوله "يوم القيامة" توطئة له ويجوز أن يكون ظرفاً بجمع كما جاء فى الاستيعاب إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين ليوم لا ريب فيه الحديث. فعلى هذا قوله "ليوم لا ريب فيه" مظهر وقع موقع المضمرة أى جمع الله الخلق يوم القيامة ليحزيهم فيه. والحديث أخرجه أيضاً الترمذى فى التفسير وابن حبان (٢/١٣٠) وأحمد (٣/٤٦٦) والطبرانى فى الكبير (٢٢/٧٧٨) والدولابى فى الكنى (١/٣٥) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٦/٢٦٤). إسناده حسن، زياد بن ميناء، وإن كان مقبولاً حيث يتابع لكن هذا الحديث قال فيه على بن المدينى: سنده صالح وباقى رجاله إسناده ثقات.

٤٢٠٤ - ((ألا أخبركم)) قال الطيبى: ألا ليست للتنبيه، بل هى لا النافية و دخلت عليها همزة الاستفهام يعنى بقرينة بلى فى جوابهم والمعنى ألا أعلمكم ((بما هو أخوف عليكم)) أى لعمومه ولخفائه ((عندى)) أى فى شريعتى وطريقتى ((من المسيح الدجال)) أى لخصوص وقته، ولظهور مقتته، فيجب



فقال: "الشرك الخفى أن يقوم الرجل يصلى فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل".  
 ٤٢٠٥ - حدثنا محمد بن خلف العسقلاني، ثنا رواد بن الجراح، عن عامر بن عبد الله، عن الحسن بن ذكوان، عن عبادة بن نسي، عن شداد بن أوس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن أخوف ما أتخوف على أمتي الإشراف بالله. أما إنى لست أقول يعبدون شمساً ولا قمراً ولا وثناً ولكن أعمالاً لغير الله وشهوة خفية".

عليكم رعاية محافظته. كذا فى المرقاة (١٩٣/٩).

((الشرك الخفى)) فإنه شرك لا يظهر للناس أنه شرك بل يظهر أنه صلاح. (س)

وقال البوصيرى: هذا إسناد حسن، كثير بن زيد وريبع بن عبد الرحمن مختلف فيهما. رواه الإمام أحمد فى مسنده من حديث أبى سعيد أيضاً والبيهقى ورواه أحمد بن منيع ثنا كثير فذكره بزيادة فى أوله كما أوردته فى زوائد المسانيد العشرة.

والحديث روى أيضاً فى المسند الجامع (١٨٠/٦). إسناده حسن.

٤٢٠٥ - ((عامر بن عبد الله)) مجهول، من التاسعة.

((ولكن أعمالاً)) أى يعملون أعمالاً ((وشهوة خفية)) قال السيوطى: قال عبدالغافر الفاسى فى مجمع الغرائب: قيل هو شهوة النساء قال وأبو عبيدة هو عندى ليس بمخصوص ولكنه فى كل المعاصى عصاها ويصبر عليها وقيل: هو أن يرى جارية حسناء وقال ابن الجوزى فى غريب الحديث: الرياء ما كان ظاهراً والشهوة الخفية عدم إطلاع الناس على العمل ولم يحك خلافه.

قلت: وهو تفسير حسن إلا أنه ورد فى بعض طرق الحديث تفسيره بغير ذلك ففى مسند أحمد ونوادى الأصول والمستدرک زيادة قيل: وما الشهوة الخفية؟ قال: يصبح العبد صائماً فيعرض له شهوة من شهواته فيوافقها ويدع صومه وحيثما ورد التفسير فى تمة الحديث من قول رسول الله ﷺ فلا يعدل عنه إلى غيره. (س)

قال البوصيرى: هذا إسناد فيه مقال، عامر بن عبد الله لم أر من تكلم فيه بجرح ولا غيره وباقى رجال الإسناد ثقات، وله شاهد من حديث محمود بن لبيد عن النبى ﷺ أنه قال: "أخوف ما أخاف على أمتي الشرك الأصغر" الحديث. رواه الفقيه أبو ليث ثنا محمد بن الفضل ثنا محمد بن جعفر الكرابيسى ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا إسماعيل بن جعفر عن عمرو مولى المطلب عن عاصم عن محمود

٤٢٠٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة و أبو كريب قالوا: ثنا بكر بن عبد الرحمن، ثنا عيسى بن المختار، عن محمد بن أبي ليلى، عن عطية العوفى، عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي ﷺ قال: "من يسمع يسمع الله به ومن يراء يراء الله به".

ابن لبيد فذكره مرسلًا.

والحديث أخرجه أيضا أحمد (١٢٣/٤) والبشار عواد فى المسند الجامع (٣٥٣/٧). إسناده ضعيف. ٤٢٠٦ - ((من يسمع يسمع الله به)) من أسمع أو من التسميع أى من عمل عملا يقصد به حسن سمعته وشهرته فيما بين الناس ليكرموه ولم يقصد بالعمل رضى الله سبحانه فإن الله تعالى يفضحه ويسىء سمعته يوم القيامة. وقيل: معناه أن من جعل يشهر عيوبه ويذيعها ليسمعها الناس أظهر الله عيوبه. وقيل: أسمع ما يكرهه.

((ومن يراء يراء الله به)) أى من عمل عملا يقصد به الرياء ليراه الناس يفعل ذلك فيعتقدوا خيره أرى الله الناس عيوبه فى الآخرة ليفضح أمامهم. وقيل: أراه الله ثواب ذلك العمل من غير أن يعطيه إياه ليكون حسرة عليه يوم القيامة أعاذنا الله عنه. وقال ابن عبدالسلام: الرياء أن يعمل لغير الله والسمعة أن يخفى عمله لله ثم يحدث به الناس. كذا فى الفتح.

وقال الخطائى: معناه: من عمل عملا على غير إخلاص، أو إنما يريد أن يراه الناس وليسمعوه جوزى على ذلك، بأن يشهره الله ويفضحه ويظهره ما كان بيطنه. وقيل: من قصد بعمله الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله فإن الله يجعله حديثا عند الناس الذين أراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب له فى الآخرة. كذا فى الفتح (٣٣٦/١١).

وفى الحديث: استحباب إخفاء العمل الصالح، لكن قد يستحب إظهاره فمن يقتدى به على إرادته لاقتداء به و يقدر ذلك بقدر الجاه.

قال البوصيرى: هذا إسناده ضعيف لضعف عطية ومحمد. رواه أبو بكر بن أبي شيبة فى مسنده هكذا وله شاهد فى الصحيحين من حديث جندب. وكذلك محمد بن أبي ليلى.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى الزهد وأحمد (٤٠/٣) وأبو يعلى (٣٢٣/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤٠١/٦). إسناده ضعيف لضعف محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى وشيخه عطية

٤٢٠٧ - حدثنا هارون بن إسحق حدثني محمد بن عبد الوهاب، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن جندب؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "من يراء يراء الله به ومن يسمع يسمع الله به".

### (٢٢) باب الحسد

٤٢٠٨ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي و محمد بن بشر قالوا: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عبد الله بن مسعود؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا حسد .....

العوفى، لكن متنه صحيح بما بعده.

٤٢٠٧ - ((من يراء يراء الله به.. الخ)) أى من شهر وقصد التشهير أو من سمع الناس فضائله وأحواله شهر الله به عيوبه يوم القيامة ويجزى الله جزاء المرأى بأن يقول اطلب جزاء عملك ممن عملت لأجله.

وفى حديث أبي سعيد بن أبي فضالة مرفوعا قال: "إذا جمع الله الناس يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان أشرك فى عمل عمله لله أحدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك" رواه أحمد. وفى حديث عمر بن الخطاب يرفعه "أن يسير الرياء شرك.. الخ" رواه ابن ماجه والبيهقى فى شعب الإيمان.

والأحاديث فى هذا الباب كثيرة جدا والحذر من السمعة والرياء مشكل إلا من رحمه الله تعالى. والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الرقاق وفى الأحكام ومسلم فى الزهد والبغوى فى شرح السنة (٣٢٣/١٤) وابن حبان (١٣٣/٢) وأحمد (٣١٢/٤) وأبو يعلى (٩٣/٣) والحميدى (٣٤٢/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٦/٥). إسناده صحيح.

### ٢٢ - باب الحسد

٤٢٠٨ - ((لا حسد)) هو تمنى زوال نعمة الغير سواء حصل له أم لا، والمراد به الغبطة وهو تمنى الرجل حصول مثلها له من غير أن يتمنى زوالها عن الغير وأطلق الحسد عليها مجازا والدليل على ذلك ما زاد أبو هريرة فى هذا الحديث عند البخارى فقال رجل لىتنى أوتيت مثل ما أوتى فلان فعملت مثل ما يعمل فكأنه قال فى حديث ابن مسعود هذا لا غبطة أعظم أو أفضل أو محمودة إلا فى هذين الأمرين.

وقال التوربشتى: الظاهر أن المراد بالحسد صدق الرغبة وشدة الحرص، ولما كان هذان السببان هما الداعيين إلى الحسد كنى عنهما بالحسد انتهى. والمقصود أنه لا تنبغى الغبطة فى الأمور

إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها".

٤٢٠٩ - حدثنا يحيى بن حكيم ومحمد بن عبدالله بن يزيد قالوا: ثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا حسد إلا في اثنتين. ....

الخسيسة وإنما تنبغى في الأمور الجليلة الدقيقة كالجود والعلم مع العمل. كذا في المرءة (٣٠٥/١).  
 ((إلا في اثنتين)) أى فى شأن اثنتين ((رجل)) روى مجرورا على البدل من اثنتين وهو أوثق الروايات وروى أيضا رجل مرفوعا على أنه مبتدأ ((آتاه الله)) بالمد فى أوله أى أعطاه من الإيتاء وهو الإعطاء ((مالا)) أى مالا كثيرا ((فسلطه)) عبر بالتسليط لدلالته على الغلبة وقهر النفس المجبولة على الشح البالغ ((على هلكته)) بفتحيتين أى إهلاكه يعنى إنفاقه وعبر بذلك ليدل على أنه لا يبقى منه شيئا وكمله بقوله ((فى الحق)) أى فى الطاعات ليزيل عنه إيهام الإسراف المذموم كما يقال: لا سرف فى الخير ((حكمة)) اختلفوا فى تفسيرها فقول: القرآن لأن اللام للعهد وقيل: المراد بها كل ما منع الجهل والقبیح وقيل: الاتقان فى الأمور وقيل: حكمة أحكام الشرع وقيل: السنة وقيل الإصابة من غير النبوة. ((يقضى بها)) أى يعمل بها ويحكم والمراد أنه لا ينبغى أن يتمنى كونه كذى نعمة إلا أن تكون تلك النعمة مقربة إلى الله ((ويعلمها)) أى غيره.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى العلم وفى الزكوة وفى الأحكام وفى الاعتصام وفى خلق أفعال العباد له (٧٨) ومسلم فى صلوة المسافرين والنسائي (الكبرى) فى العلم والبيهقى فى الكبرى (٨٨/١٠) والبغوى فى شرح السنة (٢٩٨/١) وابن أبى شيبة (١٦٤/٢) وابن حبان (٢٩٢/١) والطحاوى فى المشكل (١٩٠/١) وأحمد (٣٥٨/١) وأبو يعلى (١١/٩) وابن عبد البر فى جامع بيان العلم (١٤) ووكيع فى الزهد (٧٥٣/٣) وابن المبارك فيه أيضا (١٢٠٥) والفسوى فى المعرفة والتاريخ (٦٩٦/٢) والفريابى فى فضائل القرآن (٢٦) والطبرانى فى الأوسط (٩٣/١) والخطيب فى الكفاية (٧) وعبد بن حميد (٧٢٩) وأبو نعيم فى الحلية (٣٦٣/٧) والبشار عواد فى المسند الجامع (٧٠٤/١٠). إسناده صحيح.

٤٢٠٩ - ((لا حسد)) قال العلماء: الحسد قسمان حقيقى و مجازى، فالحقيقى تمنى زوال النعمة عن صاحبها وهو حرام بإجماع الأمة مع النصوص الصريحة الصحيحة وأما المجازى فهو العبطة وهى

رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار. ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار".

تمنى مثل النعمة التي على الغير من غير تمنى زوال عن صاحبها أى الغبطة فإن كانت من أمور الدنيا كانت مباحة وإن كانت طاعة فهي مستحبة، والمراد بالحسد فى هذا الحديث معناه المجازى أى لا غبطة محمودة إلا فى هاتين الخصلتين وما فى معناهما.

((القرآن)) أى من عليه بحفظه كما ينبغى وتعلمه ((فهو يقوم به)) المراد بالقيام به العمل مطلقا أعم من تلاوته داخل الصلاة أو خارجها ومن تعليمه الحكم والفتوى بمقتضاه، ولأحمد من حديث يزيد بن الأحنس السلمى رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ويتبع ما فيه ((آناء الليل وآناء النهار)) قال النووى: أى ساعتها وواحدة إنا وأنا وإنى وإنو أربع لغات. وقال فى الصراح: آناء الليل ساعاته واحدها إنى مثل معى وإمعاء وإنى وإنو أيضا يقال: مضى أنوان وإنيان من الليل ((ورجل)) بالوجهين ((آتاه الله مالا)) نكره ليشمل القليل والكثير ((فهو ينفقه)) أى لله فى وجوه الخير ففى رواية أحمد فهو ينفقه فى الحق وفى رواية لمسلم فتصدق به وكذا عند ابن حبان قال فيه بيان أن قوله ﷺ فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار أراد به فهو يتصدق به.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى فضائل القرآن وفى التوحيد وفى خلق أفعال العباد له (١٢٤) ومسلم والنسائى فى فضائل القرآن والترمذى فى البر والصلة وابن حبان (٣٣٢/١) وابن أبى شيبة (٥٥٧/١٠) والبيهقى فى الكبرى (١٨٨/٤) و البغوى فى شرح السنة (١١٥/١٣) وابن كثير (٣٨) وأبو عبيد فى فضائل القرآن (٢٢) والطحاوى (١٩١/١) وأحمد (٩/٢) والرويانى فى مسنده (٢٤٣/٣١) والفريابى فى فضائل القرآن (٩٦) والحميدى (٢٧٨/٢) وابن الجوزى فى مشيخته والفسوى فى المعرفة والتاريخ (٦٩٦/٢) وعبد بن حميد (١٤٤) وأبو يعلى (٣٦٥/٩) والطبرانى فى الكبير (٢٩٦/١٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٧٠٤/١٠) والخرائطى فى مساوى الأخلاق (٧٠) والأصبهانى فى الترغيب والترهيب (١١٣). إسناده صحيح.

قلت: وفى الباب أيضا عن أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى وعبدالله بن عمرو ويزيد بن أحنس

وغيرهم.

٤٢١٠ - حدثنا هارون بن عبدالله الحمال وأحمد بن الأزهر قالوا: ثنا ابن أبي فديك، عن عيسى ابن أبي عيسى الحنطاء، عن أبي الزناد، عن أنس؛ أن رسول الله ﷺ قال: "الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار. والصلاة نور المؤمن والصيام جنة من النار".

٤٢١٠ - ((الحنطاء)) قال ابن معين: كان خياطاً ثم ترك ذلك و صار حنطاء، ثم ترك ذلك و صار خباطاً. والخباط وهو الذى يبيع الخبط. والخبط: بفتح الحين ما يسقط من الشجر بعد ضربه بالعصاة. وخبط من باب ضرب والخبط وزان فعل بمعنى مفعول.

((الحسد)) أى المذموم وهو تسخط قضاء الله والاعتراض عليه يأكل. ((يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب)) لأنه اعتراض على الله فيما لا عذر للعبد فيه لأنه لا يضره نعمة الله على عبده والله لا يعث و لا يضع الشئ بغير محله فكأنه نسب ربه للجهل والسفه ومن لم يرض بقضائه فليطلب ربا سواه والحاسد معاقب فى الدنيا بالغيظ الدائم والآخرة بإحباط الحسنات ومن ثم كان من الكبائر. قال القاضى: تمسك به من يرى إحباط الطاعات بالمعاصى كالمعتزلة وأجيب بأن المعنى أن الحسد يذهب حسناته ويتلفها عليه بأن يحمله على أن يفعل بالمحسود من إتلاف مال و هتك عرض و قصد نفس ما يقتضى صرف تلك الحسنات بأسرها فى عرضه وقال الطيبى: الأكل هنا استعارة لعدم القبول وإن حسناته مردودة عليه وليست بثابتة فى ديوان عمله الصالح حتى تحبط، واستثنى الحسد فى نعمتى كافر وفاجر يستعين بها على فتنه أو فساد. كذا فى فيض القدير.

((والصلاة نور المؤمن)) أى ثوابها يكون نوارا للمصلى فى ظلمة القبر على الصراط أو فيهما ((والصيام جنة من النار)) بضم الجيم أى وقاية من نار جهنم فلا يدخل صاحبه النار إلا تحلة القسم ولعل المراد الإيمان الكامل. كذا فى فيض القدير (٤١٣/٣).

قال البوصيرى: هذا إسناد فيه عيسى بن أبي عيسى وهو ضعيف، والجملة الأولى رواها أبو داود من حديث أبي هريرة ورواه البيهقى من هذا الوجه وروى قصة الحسد أبو بكر بن أبي شيبة فى مسنده ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد الرقاشى عن أنس به. ورواه أبو يعلى الموصلى ثنا أبو سعيد الأشج وغيره ثنا أبو خالد عن عيسى بن أبي ميسرة فذكره بتمامه.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (١٧٧/٢). إسناده ضعيف.

### (٢٣) باب البغى

٤٢١١ - حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، أنبأنا عبد الله بن المبارك وابن علية، عن عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بكر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغى وقطيعة الرحم".

٤٢١٢ - حدثنا سويد بن سعيد، ثنا صالح بن موسى، .....

### ٢٣ - باب البغى

قال في القاموس: بغى عليه يغى بغيا عدا وظلم وعدل عن الحق واستطال وكذب.

٤٢١١ - ((ما من ذنب)) ما نافية، ومن زائدة للاستغراق ((أجدر)) أى أليق وأحق وأولى وأحرى ((أن يعجل الله)) صلة أجدر على تقدير الباء أى بتعجيله ((لصاحبه)) أى لمرتكب الذنب ((العقوبة)) مفعول يعجل ((مع ما يدخر)) بتشديد الدال المهملة وكسر الخاء المعجمة أى مع ما يؤجل من العقوبة ((له)) أى لصاحب الذنب ((من البغى)) أى من بغى الباغى وهو الظلم أو الخروج على سلطان أو الكبير ومن تفضيلية ((قطيعة الرحم)) ومن قطع صلة ذوى الأرحام.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى أدب المفرد (٦٧) وأبو داود فى الأدب والترمذى فى صفة القيامة وابن حبان (٢/٢٠٠) والبيهقى فى الكبرى (١٠/٢٣٤) وفى الشعب (١/٣) والبغوى فى شرح السنة (١٣/٢٦) والحاكم (٢/١٦٢) وأحمد (٥/٣٦) والطبائسى (١١٨) وابن المبارك فى الزهد (٧٢٤) والمروزي فى زوائد الزهد (٢٥٢) ووکیع فى الزهد (٢/٥٠٨) والخرائطى فى مساوى الأخلاق (١/٢٤) وابن أبى الدنيا فى ذم البغى (٣١) وأبو نعيم فى أخبار الأصهبان (١/٣١٩) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٥/٥٧٨). إسناده صحيح.

٤٢١٢ - ((صالح بن موسى)) بن إسحاق بن طلحة التيمى، الكوفى. قال البخارى: منكر الحديث عن سهيل بن أبى صالح. قال ابن معين: ليس بشيء. وقال الحوزجاني: ضعيف الحديث على حسنه. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث جدا كثير المناكير عن الثقات. وقال ابن عدى: عامة ما يرويه لأيتابه عليه أحدٌ وهو عندى ممن لا يتعمد الكذب ولكن يشبه عليه ويخطئ وأكثر ما يرويه فى جده من الفضائل، مالا يتابعه عليه أحد. وقال الحافظ: متروك، من الثامنة.

عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين؛ قالت: قال رسول الله ﷺ: "أسرع الخير ثواباً البر وصله الرحم وأسرع الشر عقوبةً البغي وقطيعة الرحم".  
٤٢١٣ - حدثنا يعقوب بن حميد المدني، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن داود بن قيس، عن أبي سعيد مولى بني عامر، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: "حسب امرء من الشر أن يحقر أخاه المسلم".

((معاوية بن إسحاق)) بن طلحة بن عبيدالله، التيمي، أبو الأزهر. وثقه أحمد والنسائي. وقال أبو زرعة: شيخ واه. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. صدوق ربما وهم، من السادسة.  
((أسرع الخير ثواباً)) أى أعجل أنواع الطاعة إثابة من الله تعالى ((البر)) بالكسر: الاتساع فى الإحسان إلى خلق الله تعالى من كل آدمى وحيوان محترم ((وصله الرحم)) أى الأقارب وإن بعدوا ((وأسرع الشر)) أى الفساد والظلم ((عقوبة البغي وقطيعة الرحم)) لأن فاعل ذلك لما افترى باقتحام ما تطابقت على النهى عنه الكتب السماوية والإشارات الحكمية وقطع الوصل التى بها نظام العالم وصلاحه أسرع إليه الويال فى الدنيا مع ما ادخر له من العقاب فى العقبى والمراد بالسرعة هنا أنه تعالى يعجل ثواب ذلك وعقابه فى الدنيا ولا يؤخره للآخرة بدليل الخبر المار: اثنتان يعجل الله عقوبتهما فى الدنيا وذكر هنا البغي وقطيعة الرحم وفى حديث آخر: البغي واليمين الفاجرة وفى آخر: البغي وعقوق الوالدين فدل على عدم الانحصار فى عدد وإنما كان المصطفى ﷺ يخاطب كل إنسان بما يليق بحاله وبما هو ملتبس به أو يريد العزم عليه فلذلك اختلفت الأجوبة. كذا فى فيض القدير (١/٥٠٥).  
قال البوصيرى: هذا إسناد فيه صالح بن موسى الطلحى، وهو ضعيف وله شاهد من حديث أبى بكره رواه أبو داود والترمذى.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (٢٠/١٥٩). إسناده ضعيف.

٤٢١٣ - ((بحسب امرئ)) أى يكفيه فى الشر أن يحقر مسلماً أى لو كان الشر مطلوباً لكفى مه هذا القدر وفى تعظيم وتكثير له وقوله أن يحقر كىضرب. (س)

قال الشيخ المباركورى: قوله "بحسب امرئ.. الخ" أى حسبه وكافيه من خلال الشر وردائل الأخلاق احتقار أخيه المسلم، فقوله بحسب امرأ مبتدأ والباء فيه زائدة وقوله أن يحقر خبره. كذا فى التحفة (٣/١٢٣).



٤٢١٤ - حدثنا حرملة بن يحيى، ثنا عبد الله بن وهب، أنبأنا عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله أوحى إلى أن تواضعوا ولا يبغي بعضكم على بعض".

والحديث تقدم تخريجه برقم (٣٩٣٣) إسناده حسن ومتنه صحيح مشهور.

٤٢١٤ - ((إن الله أوحى إليه)) وحى أرسال وزعم أنه وحى الهام خلاف الأصل والظاهر بلا دليل والوحي إعلام فى خفاء ((أن)) أى بأن ((تواضعوا)) بخفض الجناح ولين الحانق وأن مفسرة قال ابن القيم: والتواضع انكسار القلب لله، وخفض جناح الذل والرحمة للخلق حتى لا يرى له على أحد فضلا ولا يرى له عند أحد حقا والحق له، والفخر ادعاء العظم.

((ولا يبغي)) بنصبه عطا على تواضعوا أى لا يحور ولا يتعدى. ((بعضكم على بعض)) ولو ذميا أو معاهدا أو مؤمنا والبغى مجاوزة الحد فى الظلم قال الطيبى: المراد أن الفخر والبغى شحنا الكبير لأن المتكبر هو الذى يرفع نفسه فوق منزلته فلا ينقاد لأحد.

وقال المحمد ابن تيميه: نهى الله على لسان نبيه عن نوعى الاستطالة على الخلق وهى الفخر، والبغى لأن المستطيل إن استطال بحق فقد افتخر أو بغير حق فقد بغى فلا يحل هذا ولا هذا فإن كان الإنسان من طائفة فاضلة كبنى هاشم أو غيرهم فلا يكن حظه استشعار فضل نفسه والنظر إليها فإنه مخطفى: إذ فضل الجنس لا يستلزم فضل الشخص فرب حبشى أفضل عند الله من جمهور قريش، ثم هذا النظر يوجب نقصه وخروجه عند الفضل فضلا عن استعلائه بهذا واستطالته به. كذا قال المناوى فى الفيض (٢/٢١٧).

قال البوصيرى: هذا إسناده حسن الاختلاف فى اسم سنان بن سعد أو سعد بن سنان.

والحديث صحيح أخرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد (١١٤) والبخارى عواد فى المسند

الجامع (٢/١٨٢).

## (٢٤) باب الورع والتقوى

٤٢١٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا أبو عقيل، ثنا عبد الله بن يزيد حدثني ربيعة بن يزيد و عطية بن قيس، عن عطية السعدي وكان من أصحاب النبي ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرًا لما به البأس".

## ٢٤- باب الورع والتقوى

٤٢١٥ - ((أبو عقيل)) عبد الله بن عقيل الثقفي، الكوفي، نزيل بغداد. تقدمت ترجمته برقم (١٢٧٢).  
 ((عبد الله بن يزيد)) الدمشقي، ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ضعيف، من السادسة.  
 ((عطية السعدي)) هو ابن عروة أو ابن سعدى أو ابن عمرو، صحابي، نزل الشام، روى عنه ابنه محمد و ربيعة بن يزيد. كذا في الخلاصة.

((لا يبلغ العبد أن يكون)) أى لا يصل كونه ((من المتقين)) المتقى فى اللغة اسم فاعل من قولهم وقاه فاتقى والوقاية فرط الصيانة وفى الشريعة الذى يقى نفسه تعاطى ما يستحق به العقوبة من فعل وترك وقيل: التقوى على ثلاث مراتب:

الأولى التقوى عن العذاب المخلد بالتبرى من الشرك كقوله تعالى: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾.  
 والثانية: التحجب عن كل ما يؤثم من فعل أو ترك حتى الصغائر عند قوم وهو المتعارف بالتقوى فى الشرع والمعنى بقوله ﴿وَأَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا﴾.  
 والثالثة: أن يتنزه عما يشغل سره عن الحق ويقبل بشرا شره إلى الله وهى التقوى الحقيقية المطلوبة بقوله تعالى ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾.

والحديث وإن استشهد به للمرتبة الثانية فإنه يجوز أن ينزل على المرتبة الثالثة ((حتى يدع)) أى يترك ((ما لا بأس به)) قال السندي: كما أن فيها ما به بأس ففى ترك الكلام قد ترك ما لا بأس به خوفا من الوقوع فيما فيه بأس أو حتى لا يعتاد على المستلذات من الحلال خوفا من إفضاء ذلك إلى الحرام إذا لم يتيسر الحلال بسبب غلبة العادة.

قال الطيبي: قوله "أن يكون" ظرف يبلغ على تقدير مضاف أى درجة المتقين. قال المناوى:

٤٢١٦ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا زيد بن واقد، ثنا مغيث ابن سمي، عن عبدالله بن عمرو؛ قال: قيل لرسول الله ﷺ: أى الناس أفضل؟ قال: كل مخموم القلب صدوق اللسان. قالوا: صدوق اللسان نعرفه، فما مخموم القلب؟ قال: "هو التقي النقي لا إثم فيه ولا بغى ولا غل ولا حسد".

٤٢١٧ - حدثنا علي بن محمد، ثنا أبو معاوية، عن أبي رجاء، عن برد بن سنان، عن مكحول، عن وائلة بن الأسقع، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: يا أبا هريرة كن ورعاً تكن أعبد الناس وكن قنعاً تكن أشكر الناس وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً.....

أى يترك فضول الحلال حذراً من الوقوع فى الحرام.

والحديث أخرجه أيضاً الترمذى فى صفة القيامة والبيهقى فى السنن (٣٣٥/٥) والحاكم (٣٧٩/٤) وعبد بن حميد (٤٨٤) وابن عساكر فى تاريخ دمشق (٣٤٢/١١) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥٥٩/١٢). إسناده ضعيف.

وقال الترمذى: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبى: وهذا عجب منه خاصة فإن عبدالله ابن يزيد هو الدمشقى لم يوثقه أحد بل قال الجوزجاني: روى عنه ابن عقيل أحاديث منكورة. كما فى "الكامل لابن عدى" نقلاً عن ابن حماد وهو الدولابى وأورده الذهبى نفسه فى الضعفاء وذكر قول الجوزجاني هذا وقال الحافظ فى التقريب: ضعيف.

٤٢١٦ - ((كل مخموم القلب)) قال فى القاموس: المخموم القلب بالخاء المعجمة النقية من الغل والحسد وخم البيت والبير كنسهما والخمامة بالضم الكناسة.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رواه البيهقى فى سننه من هذا الوجه.

والحديث روى أيضاً فى المسند الجامع (١٨٦/١١). إسناده صحيح.

٤٢١٧ - ((أبى رجاء)) اسمه محرز بن عبدالله الجزرى، مولى هشام بن عبد الملك. قال أبو حاتم: شيخ ، ثقة. وقال أبو داود: ليس به بأس. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال: كان يدلّس عن مكحول ، يعتبر بحديثه ما بين فيه السماع عن مكحول وغيره وقال الحافظ: صدوق، يدلّس ، من السابعة.

((تكن أعبد الناس)) أى من أعبدهم وذلك لأن العبادة بترك المنهيات أهم منها بفعل المأمورات

((تكن أشكر الناس)) فإن من أعظم الشكر الرضا بما تيسر ((تكن مؤمناً)) فإن ذاك من مراعاة إخوة

وأحسن جوار من جاورك تكن مسلماً وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميمت القلب.  
٤٢١٨ - حدثنا عبدالله بن محمد بن رمح، ثنا عبدالله بن وهب، عن الماضي ابن محمد، عن  
علي بن سليمان، عن القاسم بن محمد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا عقل كالتيدير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق".

الإيمان الكامل حتى كان المرء لا ينظر إلى نفسه ولا إلى غيره إلا للإيمان فلاشترাকে ينظر إلى أهله  
على السوية فلا يرجح النفس على الغير ((تكن مسلماً)) فإن الأخذ بالإسلام يقتضى المسالمة أو السلم  
وقد جاء "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده" وأعظم ذلك مراعاة الحار ((وأقل)) من الإقلال.  
(س) ((فإن كثرة الضحك)) أى المورثة للغفلة عن الاستعداد للموت وما بعده من الزاد للمعاد ((تميت  
القلب)) أى إن كان حيا ويزيد اسودادا إن كان ميتا. كذا فى المرقاة (٢٥/٩).

قال البوصيرى: هذا إسناد حسن وأبو رجاء اسمه محرز بن عبدالله رواه الترمذى فى الجامع بغير  
هذا اللفظ.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن مكحولا وأبا رجاء مدلسان وقد عنعنا ومنه تعلم أن قول  
البوصيرى: "هذا إسناد حسن" فغير حسن.

والحديث صحيح أخرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد (٧١) وأبو يعلى (٢٦٠/١٠) وأبو نعيم  
فى الحلية (٣٦٥/١٠) والبشار عواد فى المسند الجامع (٦٣٣/١٧) من طريق مكحول عن وائلة  
الأسقع عن أبي هريرة رضى الله عنه.

وأخرجه أيضا أحمد (٣١٠/٢) وأبو يعلى (١١٣/١١) والبشار عواد فى المسند الجامع (٦٣٢/١٧)  
لكن من طريق الحسن عن أبي هريرة رضى الله عنه.

٤٢١٨ - ((الماضى بن محمد)) بن مسعود الغافقى، أبو مسعود المصرى، كاتب المصاحف. قال أبو حاتم:  
لأعرفه. والحديث الذى رواه باطل. وقال ابن عدى: منكر الحديث وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، ولا أعلم  
روى عنه غير ابن وهب. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ضعيف، من التاسعة. ((على بن  
سليمان)) شامى، مجهول، من السابعة. ((القاسم بن محمد)) قال الحافظ: مجهول، من السادسة.

((لا عقل كالتيدير)) أى لا عقل كعقل التديير أى كعقل يدبر فى عواقب الأمور ((كالكف)) أن  
الكف عن المنهيات هو كإتيان المأمورات وذلك من الورع ((ولا حسب)) أى لا شرف للنفس مثل

٤٢١٩ - حدثنا محمد بن خلف العسقلاني، ثنا يونس بن محمد، ثنا سلام بن أبي مطيع، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "الحسب المال والكرم التقوى".

الشرف الحاصل بحسن الخلق.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف القاسم بن محمد الغافقي المصري، رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث أبي ذر أيضا.

قلت: لم أره في المسند ولا عزاه إليه السيوطي في الجامع.

والحديث أخرجه أيضا ابن حبان (٧٦/٢) والطبراني في الكبير (٥٧/٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٩/٢) والبشار عواد في المسند الجامع (٢٠١/١٦). إسناده ضعيف.

٤٢١٩ - ((الحسب)) بفتح الحاء أي مال الدنيا به الجاه غالبا ((والكرم)) أي الكرم المعبر في العقبي المترتب عليه الإكرام بالدرجات العلى ((التقوى)) لقوله تعالى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾. قال الطيبي (١٤١/٩): الحسب ما يعده من مآثره ومآثر آبائه والكرم الجمع بين أنواع الخير والشرف والفضائل وهذا بحسب اللغة، فردهما ﷺ إلى ما هو المتعارف بين الناس وعند الله أي ليس ذو الحسب عند الناس الفقير حيث لا يوقر ولا يحتقل به بل الحسب عندهم من رزق الثروة ووقر في العيون ومنه حديث عمر رضي الله عنه من حسب الرجل انقاء ثوبه أي أنه يوقر لذلك من حيث أنه دليل الثروة وذو الفضل والشرف عند الناس ولا يعد كريما عند الله وإنما الكريم عنده من ارتدى برداء التقوى وأنشد -

كانت مودة سلمان له نسبا  
ولم يكن بين نوح وابنه رحم

وقيل: الحسب ما يعده الرجل من مفاخر آبائه والكرم ضد اللوم. فقيل: معناه الشيء الذي يكون به الرجل عظيم القدر عند الناس هو المال، والشيء الذي يكون به عظيم القدر عند الله التقوى، والافتخار بالآباء ليس بشيء منهما. كذا في المرقاة (٦٤١/٨).

قال السندي: قوله "الحسب المال" أي الشرف بين أهل الدنيا المال والكرم بين أهل الدين التقوى أو الشرف بين الناس المال والكرم عند الله هو التقوى وإطلاق الناس بناء على أن الغالب هم أهل الدنيا وبالوجهين يندفع التنافي بين هذا الحديث وبين الحديث السابق.

٤٢٢٠ - حدثنا هشام بن عمار وعثمان بن أبي شيبة قالا: ثنا المعتمر بن سليمان، عن كهمس بن الحسن، عن أبي السليل ضريب بن نفيير، عن أبي ذر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: إني لأعرف كلمة وقال عثمان: آية، لو أخذ الناس كلهم بها لكفّتهم. قالوا: يا رسول الله! آية آية؟ قال: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾.

### (٢٥) باب الثناء الحسن

٤٢٢١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا نافع بن عمر الجمحي، عن أمية ابن صفوان، عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي، .....

والحديث صحيح أخرجه أيضا الترمذى فى تفسير سورة الحجرات والدارقطنى (٣٠٢/٣) والحاكم (١٦٣/٢) والبيهقى (١٣٥/٧) وأحمد (١٠/٥) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢١٤/٧).  
٤٢٢٠ - ((لو أخذ الناس)) أى عملوا ((بها)) أى بانفرادها ((لكفّتهم)) أى فى الدنيا والآخرة ((وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا)) ولا شك فى كفاية العمل بها فى الآخرة لقوله تعالى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾. ولقوله تعالى ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾. وإطلاقه يشمل المخرج من مضايق الدنيا والآخرة وكذا لا شك فى كفاية العمل بها فى الدنيا لما ذكرنا من أن إطلاق المخرج يشملهما لقوله تعالى ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ وكذا قوله ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ يشمل كفاية الدنيا والآخرة. (س).

قال البوصيرى: هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع أبو السليل لم يدرك أبا ذر قاله فى التهذيب ورواه النسائى فى التفسير عن محمد بن عبد الأعلى عن المعتمر بن سليمان به ورواه أحمد بن منيع فى مسنده بزيادة طويلة فى آخره كما أفردته فى زوائد المسانيد العشرة فقال: ثنا يزيد بن هارون ثنا كهمس بن الحسن فذكره.

والحديث أخرجه أيضا الدارمى (٢١٣/٢) والحاكم (٤٩٢/٢) وأحمد (١٧٨/٥) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٧٣/١٦). إسناده ضعيف.

### ٢٥ - باب الثناء الحسن

٤٢٢١ - ((أبى بكر بن أبى زهير الثقفى)) اسم أبىه معاذ. قال الحافظ: مقبول، من الثالثة.

عن أبيه قال خطبنا رسول الله ﷺ بالنبوة أو النبوة قال والنبوة من الطائف قال يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار قالوا بم ذلك يا رسول الله قال بالثناء الحسن والثناء السيء أنتم شهداء الله بضعكم على بعض.

٤٢٢٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن كلثوم الخزاعي، قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله! .....

((عن أبيه)) أى أبى زهير، هو معاذ بن رباح. وقيل: هو ابن معاذ بن رباح وقيل: اسمه عمار بن حميد وقيل: عمارة بن رؤية، صحابى.

((أو النبوة)) هو معروف بالطائف. قاله السيوطى ((توشكوا)) على صيغة الجمع وحذف النون تخفيفا وهو كثير، وفى نسخة الزوائد توشك بالإفراد ((بالثناء الحسن)) أى فمن أنتم عليه ثناء جميلا فهو من أصحاب الجنة قيل: هو مخصوص بالصحابة وقيل: فيمن كان على صفتهم فى الإيمان. وقيل: هذا إذا كان الثناء مطابقا لأفعاله. وقال النووى: الصحيح أنه على عمومته وإطلاقه فكل مسلم مات فألهم الله الناس أو معظمهم الثناء عليه كان ذلك دليلا على أنه من أهل الجنة سواء كانت أفعاله تقتضى ذلك أم لا إذ العقوبة غير واجبة فالهام الله الثناء عليه دليل أنه يشاء المغفرة له (س).

قال البوصيرى: ليس لأبى زهير عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وليس له رواية فى شىء من الخمسة الأصول وإسناد حديثه صحيح، رجاله ثقات. رواه الإمام أحمد وابن أبى شيبة فى مسنديهما عن يزيد بن هارون به. ورواه ابن حبان فى صحيحه (٣٩٢/١٦) والدارقطنى فى سننه والحاكم فى المستدرک من طريق نافع بن عمر به وقال الحاكم: صحيح الإسناد ورواه البيهقى فى سننه عن الحاكم به ورواه أيضا عن على بن عبدالعزيز عن داود بن عمرو الضبى عن نافع به. ورواه أحمد بن منيع فى مسنده عن يزيد بن هارون بتمامه وكذا عبد الحميد بن حميد فى مسنده. ورواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده ثنا داود بن عمرو الضبى ثنا نافع بن بكر الجمحى فذكره.

والحديث حسن أخرجه أيضا البيهقى فى الكبرى (١٢٣/١٠) والطحاوى فى شرح المشكل (٣٣٠٦) والدولابى فى الكنى (٣٢/١) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٥٩/١٦).

٤٢٢٢ - ((عن كلثوم الخزاعي)) بن علقمة بن ناجية بن المصطلق، وقد ينسب إلى جد أبيه ويقال: هما اثنان. وقال الحافظ: ثقة، من الثانية، ويقال: له صحبة.

كيف لي أن أعلم إذا أحسنت أنى قد أحسنت وإذا أسأت أنى قد أسأت؟ فقال رسول الله ﷺ: إذا قال جيرانك: قد أحسنت فقد أحسنت وإذا قالوا: إنك قد أسأت فقد أسأت".

٤٢٢٣ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا عبدالرزاق، أنبأنا معمر، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله؛ قال: قال رجل لرسول الله ﷺ: كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت؟ قال النبي ﷺ: "إذا سمعت جيرانك يقولون: أن قد أحسنت فقد أحسنت وإذا سمعتمهم، يقولون: قد أسأت فقد أسأت".

((كيف لي أن أعلم)) أى كيف يحصل لى العلم بإحسانى أو إسائتى إذا صدر منى عمل غير معروف حسنه وقبحه شرعا ((إذا قال جيرانك)) الذين علموا بعملك ((فقد أحسنت..الخ)) و فيه إشارة إلى أن السنة الخلق أقلام الحق.

قلت: ينبغي أن يقيد بكون الجيران من أهل الحق والإنصاف وغير مفرطين فى المحبة والعدواة كما قالوا مثل ذلك فى حديث من أتيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أتيتم عليه شرا وجبت له النار. أتم شهداء الله و ذلك ظاهر ويجوز أن يجعل هذا كناية من الإحسان إلى الجيران.

قال البوصيرى: هذا إسناد رجاله ثقات. رواه ابن أبى شيبة فى مسنده هكذا إلا أنه مرسل كلثوم بن علقمة ويقال له: ابن المصطلق ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال ابن عبدالبر: أحاديثه مرسله لا يصح له صحبة. وكذا قال أبو نعيم وردوا الصحبة لأبيه علقمة ورواه البيهقى فى سننه من طريق سعد بن نصر عن أبى معاوية فذكره بإسناده ومنتنه سواء.

قلت: إسناده ضعيف لكن متن الحديث صحيح من حديث عبدالله بن مسعود الآتى.

٤٢٢٣ - قد تقدم شرح الحديث فى الحديث السابق.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رواه ابن حبان فى صحيحه (٢٨٤/٢) من طريق عبدالرزاق به. رواه الإمام أحمد فى مسنده (٤٠٢/١) من حديث ابن مسعود أيضا. ورواه البيهقى فى سننه (١٢٥/١٠) من طريق أحمد بن منصور الرمادى عن عبدالرزاق فذكره بإسناده ومنتنه.

والحديث أخرجه أيضا البغوى فى شرح السنة (٧٣/١٣) والطبرانى فى الكبير (٢٣٨/١٠) وأبو نعيم فى الحلية (٤٣/٥) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥٧/١٢). إسناده صحيح.



٤٢٢٤ - حدثنا محمد بن يحيى وزيد بن أخزم قالوا: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو هلال، ثنا عقبة بن أبي نبيت، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "أهل الجنة من ملأ الله أذنيه من ثناء الناس خيراً وهو يسمع وأهل النار من ملأ أذنيه من ثناء الناس شراً وهو يسمع.

٤٢٢٥ - حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: قلت له: الرجل يعمل العمل لله فيحبه الناس عليه قال: ذلك عاجل بشرى المؤمن.

٤٢٢٤ - ((عقبة بن أبي نبيت)) الراسبي، البصرى. وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من السادسة.  
((من ملأ الله أذنيه)) أى فى حياته.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، وأبو الجوزاء هو أوس بن عبدالله الربعى وأبو هلال هو محمد بن سليم.

أخرجه أيضا الطبرانى فى الكبير (١٢/١٧٠) وأبو نعيم فى الحلية (٣/٨٠) والبيهقى فى الشعب (٢/٣٤٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٩/٥٨٣). إسناده حسن لكن الحديث صحيح لشواهد كثيرة.  
٤٢٢٥ - ((ذلك عاجل بشرى المؤمن)) قال النووى (١٦/١٨٩): معناه هذه البشرى المعجلة له بالخير وهى دليل على رضاء الله تعالى عنه ومحبه له فيحبه إلى الخلق كما جاء فى حديث آخر "ثم يوضع له القبول فى الأرض" هذا كله إذا حمده الناس من غير تعرض منه لحمدهم وإلا فالتعرض مذموم.

والحاصل أن عمل الخير لاستحلاب مدح الناس رياء وهو حرام ولكن إذا كان عمله خالصا لوجه الله تعالى ثم أثنى عليه الناس خيرا بدون أن يطلب ذلك منهم فإنه علامة القبول من الله تعالى وإن مثل هذا المدح لا يبعثه على الإعجاب بنفسه وإنما يحمله على الشكر لله تعالى حيث ألقى محبه فى قلوب الناس وستر عيوبه عن أعينهم. والله تعالى أعلم.

والحديث أخرجه أيضا مسلم فى البر والصلة و ابن حبان (٢/٨٨) والبعوى فى شرح السنة (١٤/٣٢٧) وأحمد (٥/١٥٦) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٦/٢٠٤). إسناده صحيح.

٤٢٢٦ - حدثنا محمد بن بشار، ثنا أبو داود، ثنا سعيد بن سنان أبو سنان الشيباني، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ قال: قال رجل: يا رسول الله! إني أعمل العمل فَيُطَّلَعُ عليه فيعجبني قال: لك أجران أجر السر وأجر العلانية.

### (٢٦) باب النية

٤٢٢٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون. ح و حدثنا محمد بن رمح، أنبأنا الليث بن سعد قالوا: أنبأنا يحيى بن سعيد أن محمد بن إبراهيم التيمي أخبره، أنه سمع علقمة ابن وقاص، أنه سمع عمر بن الخطاب وهو يخاطب الناس فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إنما الأعمال بالنيات ....."

٤٢٢٦ - ((فيطلع عليه)) على بناء المفعول ((فيعجبني)) ذلك رجاء أن يرغب أحد فيه ((أجر السر)) أي لإخلاصه ((و أجر العلانية)) أي للاقتداء به أو لفرحه بالطاعة وظهورها منه قال الإمام الترمذى: إنما معناه أن يعجبه ثناء الناس عليه بالخير لقول النبي ﷺ أنتم شهداء الله في الأرض فيعجبه ثناء الناس عليه لهذا فأما إذا أعجبه ليعلم الناس منه الخير ويكرم ويعظم على ذلك فهذا رياء وقال بعض أهل العلم: إذا اطلع عليه فأعجبه رجاء أن يعمل بعمله فتكون له مثل أجورهم فهذا له مذهب أيضاً. والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى الزهد والبشار عواد فى المسند الجامع (٣٢٩/١٨).

إسناده ضعيف.

### ٢٦ - باب النية

٤٢٢٧ - ((إنما الأعمال)) قال جماهير العلماء من أهل العربية والأصول وغيرهم لفظة إنما موضوعة للحصر تثبت المذكور وتنفى ما سواه فتقدير هذا الحديث إن الأعمال تحسب بنية ولا تحسب إذا كانت بلا نية. قاله النووى والأعمال أعم من أن تكون أقوالا أو أفعالا فرضا أو نفلا قليلة أو كثيرة صادرة من المكلفين المؤمنين.

((بالنيات)) بالإفراد ووقع فى رواية البخارى فى أول صحيحه "بالنيات" بالجمع قال الحافظ (١٢/١): كذا أورد هنا وهو من مقابلة الجمع بالجمع أى كل عمل بنيته وقال الحرى: كأنه أشار بذلك إلى أن النية تتنوع كما تتنوع الأعمال كمن قصد بعمله وجه الله أو تحصيل موعوده أو الاتقاء

لوعيده ووقع في معظم الروايات بإفراد النية ووجهه أن محل النية القلب وهو متحد فناسب أفرادها بخلاف الأعمال فإنها متعلقة بالظواهر وهي متعددة فناسب جمعها ولأن النية ترجع إلى الإخلاص وهو واحد للواحد الذي لا شريك له.

قال النووي: والنية القصد وهو عزيمة القلب وتعقبه الكرمانى بأن عزيمة القلب قدر زائد على أصل القصد. وقال البيضاوى: النية عبارة عن انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جلب نفع أو دفع ضرر حالا أو مآلا والشرع خصصه بالإرادة المتوجهة نحو الفعل لا بتغاء رضاء الله وامثال حكمه والنية في الحديث محمولة على المعنى اللغوى ليحسن تطبيقه على ما بعده و تقسيمه أحوال المهاجر فإنه تفصيل لما أجمل ولا بد من محذوف يتعلق به الجار والمجرور فقول تعبر وقيل: تصح وقيل: تحصل وقيل: تستقر وقيل: الكون المطلق. قال البلقيني: هو الأحسن قال الطيبي: كلام الشارع محمول على بيان الشرع لأن المخاطبين بذلك هم أهل اللسان فكأنهم حوطبوا بما ليس لهم به علم إلا من قبل الشارع، فيتعين الحمل على ما يفيد الحكم الشرعى.

فالحديث ورد لبيان الفرق بين النية الفاسدة والصحيحة الصالحة فالأولى مذمومة ضارة، والثانية محمودة نافعة، ولم يرد لبيان ما فيه النية وما ليست فيه فلم يتعرض لوجود النية وعدمها، ولم يختص بعمل دون عمل ولا حكم دون حكم كما يشعر به تفاريع الشافعية والحنفية وقد بسط المعنى المذكور الذى ذكرناه العلامة السندى فى تعليقه على البخارى فارجع إليه.

وقيل: التقدير فى أوله الأعمال بالنيات صالحة أو فاسدة أو مقبولة أو مردودة أو مثاب عليها أو غير مثاب عليها بالنيات فيكون خيرا من الحكم الشرعى، وهو أن صلاحها وفسادها بحسب صلاح النية وفسادها، كقوله ﷺ "إنما الأعمال بالخواتيم" أى إن صلاحها وفسادها وقبولها وعدمها بحسب الخاتمة، وقوله بعد ذلك "وإنما لكل امرئ ما نوى" إخبار أنه لا يحصل له من عمله إلا ما نواه به فإن نوى خيرا حصل له خيرا وإن نوى به شرا حصل له شرا، ليس هذا تكريرا محضاً للحملة الأولى، فإن الحملة الأولى دلت على أن صلاح العمل وفساده بحسب النية المقتضية لإيجاده والحملة الثانية دلت على أن ثواب العامل على عمله بحسب نيته الصالحة وأن عقابه عليه بحسب نيته الفاسدة، وقد تكون نيته مباحة فيكون مباحا فلا يحصل له ثواب ولا عقاب فالعمل فى نفسه صلاحه

ولكل امرء ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها .....

وفساده بحسب النية الحاصلة عليه المقتضية لوجوده و ثواب العامل وعقابه وسلامته بحسب النية التي صار بها العمل صالحا أو فاسدا أو مباحا.

((وانما لإمرئ ما نوى)) وكذا لامرأة ما نوت لأن النساء شقائق الرجال ((فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله)) هو تفصيل ما أجمله أو لا كما تقدمت الإشارة إليه وقد ذكرنا هناك في تقدير الكلام ما يدل على التغاير بين الشرط والجزاء وقيل: اتحد الشرط والجزاء لقصد المبالغة في التعظيم وإرادة التحقير في ما سيأتى فيكون التغاير معنى بدليل قرائن السياق بأن يراد المعهود المستقر في النفس كقولهم "أنت أنت" أى الصديق الخالص وقولهم "هم هم" أى الذين لا يقدر قدرهم وغير ذلك من الأمثلة فالمهاجر إلى دار الإسلام حبا لله ورسوله ورغبة في تعلم دين الإسلام وإظهار دينه هو المهاجر إلى الله ورسوله وكفاه شرفا وفخرا إنه حصل له ما نواه من هجرته إلى الله ورسوله ولهذا المعنى اقتصر في جواب هذا الشرط على إعادته بلفظه لأن حصول ما نواه بهجرته نهاية المطلوب في الدنيا والآخرة.

((ومن كانت هجرته لدنيا)) فعلى من الدنو لانتون لأن ألفها مقصورة للتأنيث، أو هي تأنيث أدنى، وهي كافية في منع الصرف، وتوئنها في لغة شاذ، وإجرائها مجرى الأسماء وخلعها عن الوصفية نكرت كرجعى، ولو بقيت على وصفيتها لعرفت كالحسنى. كذا في المرقاة (١/٣٣).

قال الحافظ في الفتح (١/١٦) واختلف في حقيقتها فقيل: هي اسم مجموع هذا العالم المتناهي وقيل: هي ما على الأرض من الجو والهواء وهي كل المخلوقات من الجواهر والأعراض الموجودة قبل الآخرة.

قال النووي: هذا هو الأظهر ويطلق على كل جزء منها محازا وأريد ههنا شيء من الحفظ النفسانية. ((يصيبها)) أى يحصلها ((أو امرأة)) قيل: خصت بالذكر تنبيها على سبب الحديث وإن كانت العبرة بعموم اللفظ وهو قصة مهاجر أم قيس المروية في المعجم الكبير للطبراني بإسناد رجاله ثقات قال الحافظ بعد ذكره لكن ليس فيه أن حديث الأعمال سيق بسبب ذلك ولم أر فى شيء من الطرق ما يقتضى التصريح بذلك.

## فهجرته إلى ما هاجر إليه."

وقال ابن رجب في شرح الأربعين: قد اشتهر أن قصة مهاجر أم قيس هي كانت سبب قول النبي ﷺ من كانت هجرته إلى دنيا.. الخ. وذكر ذلك كثير من المتأخرين في كتبهم ولم نر لذلك أصلاً يصح. كذا في المرعاة (٣٤/١).

قال الحافظ: لم نقف على تسمية مهاجر أم قيس ونقل ابن دحية أن اسمها قيلة، وقال العلامة القنوجي في عون الباري لم يسم هذا الرجل أحد ممن صنف في الصحابة فيما رأيته والظاهر أن التنصيص على المرأة من باب التنصيص على الخاص بعد العام للاهتمام، والنكرة إذا كانت في سياق الشرط تعم ونكتة الاهتمام الزيادة في التحذير لأن الافتتان بها أشد وإنما وقع الذم هنا على مباح ولا ذم فيه ولا مدح لكون فاعله أبطن خلاف ما أظهر إذ خروجه في الظاهر ليس لطلب الدنيا وإنما خرج في صورة طلب فضيلة الهجرة.

((فهجرته إلى ما هاجر إليه)) أى منصرفاً إلى الغرض الذى هاجر إليه وفيه تحقير لما طلبه من أمر الدنيا واستهانة به حيث لم يذكر بلفظه وأيضاً أن الهجرة إلى الله ورسوله واحدة فلا تعدد فيها فلذلك أعاد الجواب فيها بلفظ الشرط والهجرة لأمر الدنيا لا تنحصر فقد يهاجر الإنسان لطلب الدنيا مباحة تارة ومحرمة تارة. وإفراد ما يقصد الهجرة من أمور الدنيا لا تنحصر فلذلك قال: فهجرته إلى ما هاجر إليه يعنى كائناً ما كان. كذا في المرعاة (٣٤/١).

قلت: هذا تعبير يعم كل نوع من النية ليتبين أن حكم كل هجرة بحسب نيتها ولا يستلزم ذلك أن تكون الهجرة للمرأة موجبا للعذاب وإنما المراد أنها لا تستحق الأجر وإن كانت مباحة ولو كانت النية مخلوطة بالقربة والغرض الدينوى فالعبرة للباحث القوى. والله أعلم.

وقد تعرض الفقهاء لبيان ما فى هذا الحديث من الفقه والصوفية لبيان ما فيه من الأسرار وراجع للأول الاشتباه والنظائر لابن نجيم مع شرحه للحموى وللثانى إحياء العلوم للغزالي.

## تنبية:

قد تواتر النقل عن الأئمة فى تعظيم قدر هذا الحديث. قال أبو عبدالله ليس فى إخبار النبي ﷺ شىء أجمع وأغنى وأكثر فائدة من هذا الحديث، واتفق عبدالرحمن بن مهدى والشافعى فيما نقله السيوطى عنه وأحمد بن حنبل وعلى ابن المدينى وأبو داود والترمذى والدارقطنى وحمزة الكنانى

على أنه ثلث الإسلام ومنهم من قال ربه واختلفوا في تعيين الباقي، وقال ابن مهدي أيضا يدخل في ثلاثين بابا من العلم وقال الشافعي: يدخل في سبعين بابا ويحتمل أن يريد بهذا العدد المبالغة وقال عبدالرحمن بن مهدي أيضا ينبغي أن يجعل هذا الحديث رأس كل باب ووجهه البيهقي كونه ثلث العلم بأن كسب العبد يقع بقلبه ولسانه و جوارحه، فالثانية أحد أقسامها الثلاثة وأرجحها لأنها قد تكون عبادة مستقلة وغيرها يحتاج إليها ومن ثم ورد نية المؤمن خيرا من عمله فإذا نظرت إليها كانت خيرا الأمرين وكلام الإمام أحمد يدل على أنه أراد بكون ثلث العلم أنه أحد القواعد الثلاث التي ترد إليها جميع الأحكام عنده وهي هذا ومن عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد والحلال بين والحرام بين.

### تنبيه آخر:

اعلم أن هذا الحديث المبارك يتأهل أن يفرد لشرحه جزء مبسوط يجمع فوائده وما يستنبط منه من الأحكام وغير ذلك وقد أطنب في شرحه شراح البخاري كالحافظ ابن حجر والعيني وغيرهما إطنابا حسنا مفيدا، وإني قد اقتصرت الكلام في شرحه على ما لا بد منه فعليك أن تراجع شروح البخاري.

والحديث أخرجه البخاري في بدء الوحي وفي الإيمان وفي العتق وفي مناقب الأنصار وفي النكاح وفي الإيمان والنذور وفي الحيل و مسلم في الإمارة وأبو داود في الطلاق والترمذي في فضائل الجهاد والنسائي في الطهارة و الطلاق و البيهقي في الكبرى (١٤/٢) و في المعرفة (١٨٩/١) و في الاعتقاد (٢٥٤) و في الزهد (٣٠/٢) و البغوي في شرح السنة (٤٠١/١) و ابن الجارود (٣١) و ابن خزيمة (٧٣/١) و ابن حبان (١١٣/٢) و ابن مندة في الإيمان (١٥٤/١) و الدارقطني (٤١/١) و النووي في الأذكار (٤) و ابن المبارك (٦٢/١) و هناد بن السرى (٨٠٥) و وكيع (٦٢٨/٢) في الزهد و الطحاوي في شرح المشكل (٥١٠٧) و أحمد (٢٥/١) و الطبراني في الأوسط (٥٦/١) و البزاز (٩٨/١) و القاضي عياض في الإلماع (٥٤) و ابن الجوزي في مشيخته (١٣٤) و الشجري في الأمالي (١٩/١) و أبو نعيم في الحلية (٤٢/٨) و في أخبار أصبهان (١١٥/٢) و الخطيب في التاريخ (٣٤٦/٩) و في الجامع بيان العلم (١٩/١) و البشار عواد في المسند الجامع (٣١/١٤). إسناده صحيح.

٤٢٢٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد قالا: ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة الأنماري؛ قال: قال رسول الله ﷺ: مثل هذه الأمة كمثل أربعة نفر رجل آتاه الله مالا وعلما فهو يعمل بعلمه في ماله ينفقه في حقه. ورجل آتاه الله علما ولم يؤته مالا فهو يقول لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل. قال رسول الله ﷺ: فهما في الأجر سواء ورجل آتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو يخبط في ماله ينفقه في غير حقه. ورجل لم يؤته الله علما ولا مالا فهو يقول: لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل. قال رسول الله ﷺ: فهما في الوزر سواء.

حدثنا إسحق بن منصور المروزي، ثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن أبي كبشة، عن أبيه، عن النبي ﷺ. ح وحدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة، ثنا أبو أسامة، عن مفضل، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن أبي كبشة، عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه.

٤٢٢٨ - ((أبي كبشة الأنماري)) هو سعيد بن عمرو، أو عمرو بن سعيد وقيل: عمر أو عامر بن سعيد. تقدمت ترجمته برقم (٣٤٨٤).

((رجل)) بالرفع على أنه خير مبتدأ محذوف وبالجر على أنه بدل مما قبله ((آتاه الله مالا)) من جهة حل ((وعلما)) أى شرعيا نافعا ((ولم يؤته مالا)) ينفق منه فى وجوه القرب ((فهو يقول)) فيما بينه وبين الله. وهذا القول يرجع إلى النية والمراد يؤجر على نية الخير فهو فى أصل الإجر أيضا مساوٍ للمنفق وإن كان زيادة فإن من نوى حسنة يكتب له واحدة وإذا فعلها فعشرة كما جاء ((س)). ((فهما فى الأجر سواء)) أى فاجر من عقد عزمه على أنه لو كان له مال أنفق منه فى الخير وأجر من له مال ينفق سواء ويكون أجر العلم زيادة له ((فهو يخبط فى ماله)) بكسر الباء جملة حالية أو استئناف بيان أى يصرفه فى شهوات نفسه ((فهما فى الوزر سواء)) أى فى أصله أى فى أن كلا منهما صاحب إثم سواء.

((ابن أبي كبشة)) الأنماري عن أبيه. قال الحافظ: مقبول من الثالثة.

والحديث صحيح أخرجه أيضا الترمذى فى الزهد والطحاوى فى شرح المشكل (٢٦٣) وأحمد

(٢٣٠/٤).

٤٢٢٩ - حدثنا أحمد بن سنان ومحمد بن يحيى قالا: ثنا يزيد بن هارون، عن شريك، عن ليث، عن طاوس، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: إنما يبعث الناس على نياتهم.  
٤٢٣٠ - حدثنا زهير بن محمد، أنا زكريا بن عدى، أنا شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "يحشر الناس على نياتهم".

### (٢٧) باب الأمل والأجل

٤٢٣١ - حدثنا أبو بشر بكر بن خلف وأبو بكر بن خلاد الباهلي قالا: ثنا يحيى ابن سعيد، ثنا سفيان حدثني أبي، عن أبي يعلى، عن الربيع بن خثيم، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ.....

٤٢٢٩ - ((إنما يبعث الناس على نياتهم)) فسر الجوهري في الصحاح (٢٥١٦/٦) النية بالعزم وقال الخطابي: هي قصد الشيء بقلبك وتحرا لطلب منك له وقيل: وهي عزيمة القلب.

وبعث الإنسان على نيته عدل من الله فهو القاضى وهو يقضى بين الناس بالحق سبحانه وتعالى.  
قال البوصيرى: هذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف. وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله رواه مسلم فى صحيحه وغيره.

والحديث صحيح أخرجه أيضا أحمد (٣٩٢/٢) والبخاري (٣٣٢/١٨).  
٤٢٣٠ - ((يحشر الناس على نياتهم)) فيعامل كل بقصده من الخير أو الشر وفيه أن الأعمال تعتبر بنية العامل. إن كانت خيرا فخيرا وإن كانت شرا فشرا.

والحديث أخرجه أيضا مسلم فى الحنة وصفة نعيمها والحاكم (٣٤٠/١٠) والبخارى (٤٠١/١٤) وابن حبان (٣١٢/١٦) والطحاوى فى شرح المشكل (٢٥٥) وأحمد (٣٣١/٣) وأبو يعلى (٤١٥/٣) وأبو نعيم فى أخبار أصبهان (٤٩/٢) والبخاري (٤٤٠/٤). إسناده صحيح.

### ٢٧ - باب الأمل والأجل

٤٢٣١ - ((عن أبي يعلى)) هو منذر بن يعلى، الثورى، الكوفى. وثقه ابن معين والمجلى وابن عراش. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال ابن سعد: كان ثقة، قليل الحديث. وقال الحافظ: ثقة، من السادسة.  
((عن الربيع بن خثيم)) - بضم المعجمة المثناة - ابن عائد بن عبد الله الثورى أبى يزيد، الكوفى.  
قال ابن معين: لا يسأل عن مثله وقال الشعبى: كان من معادن الصدق. وقال الحافظ: ثقة، عابد،

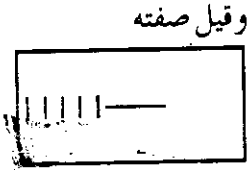
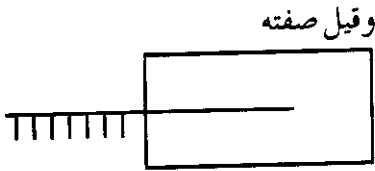
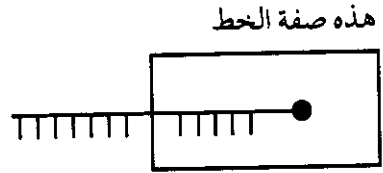
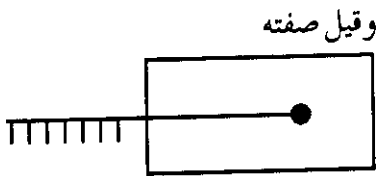


أنه خط خطأ مربعاً وخطاً وسط الخط المربع وخطوطاً إلى جانب الخط الذى وسط الخط المربع وخطاً خارجاً من الخط المربع. فقال: أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: هذا الإنسان الخط الأوسط وهذه الخطوط إلى جنبه الأعراض، تنهشه أو تنهسه من كل مكان. فإن أخطأه هذا أصابه هذا. والخط المربع الأجل المحيط والخط الخارج الأمل.

مخضرم، من الثانية. قال له ابن مسعود لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك.

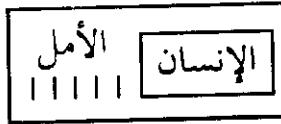
قلت: ومناقبه وفضائله كثيرة جداً.

((خط خطأ مربعاً)) الخط الرسم والشكل والمربع المستوى الزوايا قيل:



ورسمه ابن التين هكذا

الأجل



والأول المعتمد فالإشارة بقوله "هذا الإنسان" إلى النقطة الداخلة ((الأعراض)) جمع عَرَضَ بفتحتين وهو ما ينتفع به فى الدنيا فى الخير وفى الشر والعرض بالسكون ضد الطويل ويطلق على ما يقابل النقيدين والمراد هنا الأول قال السندي: أى الأمور التى تعرضه من الأمراض والأحوال المتقيدة والآفات. ((تنهشه أو تنهسه)) أحدهما بالشين المعجمة والثانى بالمهملة ومعناها قريب بل واحد وهو الأخذ بالأسنان والمقصود من الحديث التعجب من حال الإنسان وأنه لا يفوت الأجل لكونه محيطة به من الحوائج كلها وأنه معروض للأعراض قبل ذلك ومع ذلك يؤمل أملاً قد جاوز أجله (س).

قال الحافظ فى الفتح (٢٣٨/١١) والمراد بالأعراض العافات العارضة له فإن سلم من هذا لم يسلم من هذا وإن سلم من الجميع ولم تصبه آفة من مرض أو فقد مال أو غير ذلك بفته الأجل،

٤٢٣٢ - حدثنا إسحاق بن منصور، ثنا النضر بن شميل أنبأنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن أبي بكر؛ قال: سمعت أنس بن مالك؛ يقول: قال رسول الله ﷺ: "هذا ابن آدم وهذا أجله، عند ففاه وبسط يده أمامه ثم قال وثم أمله".

٤٢٣٣ - حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال: إن رسول الله ﷺ قال: "قلب الشيخ شاب في حب اثنتين في حب الحياة وكثرة المال".

والحاصل أن من لم يمت بسبب مات بالأجل. وفي الحديث إشارة إلى الحوض على قصر الأمل والاستعداد لبغته الأجل وغير بالنهش وهو لدغ ذات السم مبالغة في الإصابة والإهلاك.

والحديث أخرجه أيضا البخاري في الرقاق والترمذي في الزهد والنسائي في الرقاق (في الكبرى) والدارمي (٢/٢١٤) وأحمد (١/٣٨٥) وفي الزهد (٣٢٩) وأبو يعلى (٩/١٥٨) ووکیع في الزهد (٢/٤٣٧) والبشار عواد في المسند الجامع (١٢/٢١٢) وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (١/٣) وأبو نعيم في الحلية (٢/١١٧) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٢٦). إسناده صحيح.

٤٢٣٢ - ((هذا ابن آدم)) الظاهر أن هذا إشارة حسية إلى صورة معنوية كذا قوله ((وهذا أجله)) وتوضيحه أنه أشار بيده إلى قدمه في مساحة الأرض أو في مسافة الهواء بالطول أو العرض، وقال هذا ابن آدم ثم أخرها وأوقفها قريبا مما قبله وقال هذا أجله ((عند ففاه)) أي في عقب المكان الذي أشار به إلى الأجل ((أمامه)) أي قدام الفقهاء، والحاصل أن أجله لقريب وإن أمله لطويل ((ووثم)) بفتح المثناة وتشديد الميم أي هنالك وأشار إلى بعد مكان ذلك ((أمله)) أي مأموله هو مبتدأ خبره ظرف قدم عليه للاختصاص والاهتمام كذا شرح القاري هذا الحديث وقال هذا ما سخ لي في هذا المكان من توضيح المرام.

والحديث أخرجه أيضا البخاري في الرقاق والترمذي في الزهد وابن حبان (٧/٢٦٣) والبعوي في شرح السنة (١٤/٢٨٥) وأحمد (٢/١٢٣) والبشار عواد في المسند الجامع (٣/٦) من طرق عن أنس. إسناده صحيح.

٤٢٣٣ - ((قلب الشيخ شاب)) أي حريص قوى في حبها ((في حب الحياة)) هذا يعم غالب الشيوخ لأن الصالح منهم قد جرب نفع الحياة فهو في الآخرة يريد لها لذلك وغيره لا يريد فراق الدنيا بعد أن استأنس بها مدة مديدة (س). ((وكثرة المال)) هذا لغير الزاهدين فإن الشيخ منهم محرب منافع المال

في أوقات الحاجة وأيضا يصير في معرض الحاجة إليه لأنه يحتاج إلى الخدمة ولا تيسر في العادة إلا بالمال فلذلك يحبه حبا شديدا (س).

قال النووي: هذا محاز واستعارة معناه أن قلب الشيخ كامل للحب لكثرة المال وطول الحياة محتكم كاحتكام قوة الشاب في شبابه هذا صوابه وقيل في تفسيره غير هذا مما لا يرتضى والحكمة في التخصيص بهذين الأمرين أن أحب الأشياء إلى ابن آدم نفسه فهو راغب في بقائها فأحب لذلك طول العمر وأحب المال لأنه أعظم الأسباب في دوام الصحة التي ينشأ عنها غالبا طول العمر، فكلما أحس بقرب نفاذ ذلك اشتد حبه له ورغبته في دوامه وليس مجرد حب الإنسان لهما بالأمر المذموم، فقد ذكر تعالى ما يحب الإنسان بقوله ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ نِ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾. (التوبة: ٢٤)

فلإنسان أن يحب كل ما أحله الله ولكن بشرط أن لا يقدم مفضولا وأن لا يؤخر فاضلا وإلا اضطربت القيم واختلت الموازين وعمت الفوضى ويكون بالتالي الشح المطاع والهوى المتابع وإعجاب كل ذي رأى برأيه، وهذا هو - والله - طريق الضلال الذي ما سلكته أمة إلا آلت إلى الزوال - وانظر شرح المسلم للنووي (١٣٨/٧) وشرح مسلم للأبي (٨٦/٣) وفتح الباري (١١/١٤٠).

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه الترمذى فى الجامع عن قتيبة عن الليث عن ابن عجلان عن الققعاع بن حكيم عن أبى صالح عن أبى هريرة بلفظ: قلب الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحياة وكثرة المال وقال: حديث حسن صحيح انتهى. وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه مسلم وغيره.

والحديث أخرجه أيضا البخارى والنسائى فى الرقاق ومسلم فى الزكوة والحاكم (٣٢٨/٤) و ابن حبان (١٣/٨) وأحمد (٣٥٨/٢) والحميدى (٤٥٩/٢) وأبو يعلى (٣٥١/١٠) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٨٦/١٨). إسناده صحيح.

٤٢٣٤ - حدثنا بشر بن معاذ الضريير، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر".

٤٢٣٥ - حدثنا أبو مروان العثماني، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: "لو أن لابن آدم واديين من مال لأحب أن يكون معهما ثالث ولا يملأ نفسه إلا التراب ويتوب الله على من تاب".

٤٢٣٤ - ((يهرم ابن آدم)) - بفتح الراء - يشيب ((ويشب منه)) - بكسر الشين المعجمة وتشديد الموحدة - أى ينمو ويقوى من أخلاقه وخصاله اثنتان ((الحرص على المال)) أى على جمعه ومنعه ((والحرص على العمر)) أى بتطويل أمله وتسويق عمله وتبغير أجله.

قال الحافظ فى الفتح (٢٤١/١١): هذا الحديث فى من المطابقة وبديع الكلام الغاية وذلك أن الشيخ من شأنه أن تكون آماله وحرصه على الدنيا قد بليت على بلاء جسمه إذا انقضى عمره ولم يبق له انتظار الموت فلما كان الأمر بضده ذم. قال: والتعبير بالشاب إشارة إلى كثرة الحرص و بعد الأمل الذى هو فى الشباب أكثر وبهم أليق لكثرة الرجاء عادة عندهم فى طول أعمارهم ودوام استمتاعهم ولذاتهم فى الدنيا. قال القرطبي فى هذا الحديث كراهة الحرص على طول العمر وكثرة المال وأن ذلك ليس بمحمود وقال غيره: الحكمة فى التخصيص بهذين الأمرين أن أحب الأشياء إلى ابن آدم نفسه فهو راغب فى بقائها فأحب لذلك طول العمر وأحب المال لأنه من أعظم الأسباب فى دوام الصحة التى ينشأ عنها غالباً طول العمر فكلما أحس بقرب نفاذ ذلك اشتد حبه له ورغبته فى دوامه واستدل به على أن الإرادة فى القلب خلافاً لمن قال إنها فى الرأس. قاله المازرى.

والحديث أخرجه أيضاً البخارى فى الرقاق ومسلم فى الزكوة والترمذى فى الزهد وابن حبان فى صحيحه (٢٥/٨) وأيضاً فى روضة العقلاء (١٢٩) والبعقوى فى شرح السنة (٢٨٣/١٤) والبيهقى فى الكبرى (٣٦٨/٣) وابن المبارك فى الزهد (٢٥٦) وأحمد (١١٥/٣) وأبو يعلى (٢٤٣/٥) والقضاعى فى مسند الشهاب (٣٤٩/١) وأبو نعيم فى الحلية (٢٦١/٧) والطيالسى (٢٦٨) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥/٣). إسناده صحيح.

٤٢٣٥ - ((لأحب أن يكون معهما ثالث)) أى أن حرصه لا ينقطع إلى حد من المال وإنما يقطعه الموت إلا من وافقه الله تعالى.

٤٢٢٦ - حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: "أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك".

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات وله شاهد في الصحيحين من حديث أنس بن مالك. والحديث أخرجه أيضا أبو يعلى (٤٤٦/١١) والبشار عواد في المسند الجامع (٢٨٧/١٨). إسناده صحيح. وفي الباب عن جابر وعن ابن عباس وعن أنس وعن عائشة رضي الله عنهم ذكر أحاديثهم أبو يعلى في مسنده.

٤٢٢٦ - ((أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين)) قيل: معناه آخر عمر أمتي ابتداءه إذا بلغ ستين سنة وانتهائه سبعون سنة وقل من يجوز سبعين وهذا محمول على الغالب بدليل شهادة الحال فإن منهم من لم يبلغ ستين سنة ومنهم من يجوز سبعين. ذكره الطيبي (٣٤٩/٩).

قال القارى في المرقاة (١٣٠/٩) بعدنقل كلام الطيبي هذا وفيه أن اعتبار الغلبة في جانب الزيادة على سبعين واضح جدا وأما كون الغالب في آخر الأمة بلوغ ستين في غاية من الغرابة المخالفة لما هو ظاهر في المشاهدة، فالظاهر أن المراد به أن عمر الأمة من سن المحمود الوسط المعتدل الذي مات فيه غالب الأمة ما بين العديدين منهم سيد الأنبياء و أكابر الخلفاء كالصديق والفاروق والمرضى وغيرهم من العلماء والأولياء مما يصعب فيه الاستقصاء.

وقال الحافظ في الفتح (٢٤٠/١١) بعد ذكر هذا الحديث قال بعض الحكماء: الأسنان أربعة من الطفولية ثم الشباب ثم الكهولة ثم الشيخوخة وهي الآخر الأسنان وغالب ما يكون ما بين الستين والسبعين فحينئذ يظهر ضعف القوة بالنقص والانحطاط فيبغى له الإقبال على الآخرة بالكلية لاستحالة أن يرجع إلى الحالة الأولى من النشاط والقوة.

والحديث حسن أخرجه أيضا الترمذى في الدعوات والبيهقى في الكبرى (٣٧٠/٢) وابن حبان (٢٤٦/٧) والحاكم (٤٢٧/٢) والقضاعي (١٧٤/١) والبشار عواد في المسند الجامع (٣٣٤/١٨) والثعلبي (١٥٨/٣) وابن مندة في التوحيد (٣٨/٢) عن يوسف بن موسى حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي وقال "هذا إسناد حسن مشهور عن المحاربي" وقال الترمذى "حديث حسن غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه وقد روى عن أبي هريرة من غير هذا الوجه" وقال الحاكم صحيح على

## (٢٨) باب المداومة على العمل

٤٢٢٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحق، عن أبي سلمة، عن أم سلمة؛ قالت: والذي ذهب بنفسه ﷺ ما مات حتى كان أكثر صلاته وهو جالس وكان أحب الأعمال إليه العمل الصالح الذي يدوم عليه العبد وإن كان يسيراً.

٤٢٢٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة؛ قالت: كانت عندي امرأة فدخل على النبي ﷺ فقال: من هذه؟ قلت: فلانة لا تنام تذكر من صلاتها. فقال النبي ﷺ: مه! عليكم بما تطيقون. فوالله لا يمل الله حتى تملوا قالت: وكان أحب الدين إليه الذي يدوم عليه صاحبه.

شرط مسلم ووافقه الذهبي.

قلت: والصواب أنه حسن لذاته صحيح لغيره فقد أخرجه أبو يعلى (٣١١/١) عن محمد بن ربيعة عن كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة بلفظ "عمر أمتي ما بين الستين سنة إلى السبعين". قلت: وهذا إسناد حسن أيضاً رجاله موثقون رجال مسلم غير محمد بن ربيعة وهو الكلابي وهو صدوق كما في التقريب.

## ٢٨ - باب المداومة على العمل

٤٢٢٧ - وقد مضى الحديث مع شرحه وتخريجه في باب صلوة النافلة قاعداً برقم (١٢٢٥). إسناده صحيح

٤٢٢٨ - ((كانت عندي امرأة)) هذه المرأة هي الحولاء بنت تويت كما في رواية مسلم. قاله الحافظ ((مه)) أي اسكتني عن مدحها ((عليكم بما تطيقون)) أي ما تطيقونه على الدوام والثبات لا ما تفعلون أحياناً وتتركونه أحياناً فلا يرد أن ما فوق الطاقة لا يحصل ولا يتأتى من العبد فأى فائدة في النهي عنه (س) ومفهوم الحديث يقتضي الأمر بالاعتصام على ما يطاق من العبادة، ومفهومه يقتضي النهي عن تكلف ما لا يطاق. ((فوالله)) فيه جواز الحلف من غير استحلاف وقد يستحب إذا كان في تفخيمه أمر من أمور الدين أو حث عليه أو تنفير من محذور. قاله الحافظ. ((لا يمل الله)) بفتح الميم أي لا يقطع الإقبال بالإحسان عنكم ((حتى تملوا)) في عبادته ((أحب الدين إليه)) أي أحب أعماله.

٤٢٣٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا الفضل بن دكين، عن سفيان، عن الجُرَيْرِي، عن أبي عثمان، عن حنظلة الكاتب، التميمي، الأسيدي، قال: كنا عند رسول الله ﷺ فذكرنا الجنة والنار حتى كأننا رأى العين، فقمتم إلى أهلي وولدي فضحكنا ولعبت. قال: فذكرت الذي كنا فيه فخرجت فلقيت أبا بكر. فقلت: ناققت ناققت فقال أبو بكر: إنا لنفعله. فذهب حنظلة فذكره للنبي ﷺ. فقال: "يا حنظلة! لو كنتم كما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة على فرشكم أو على طرقتكم....."

والحديث فيه الحث على المداومة على العمل وأن قليله الدائم خير من كثير ينقطع وإنما كان كذلك لأن بدوام القليل تدوم الطاعة، والذكر، والمراقبة والنية، والإخلاص والإقبال على الخالق سبحانه وتعالى.

ويشمر القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع أضعافا كثيرة.

والحديث أخرجه أيضا مالك في صلاة الليل والبخاري في التهجد وفي الرقاق وفي الإيمان و مسلم في صلاة المسافرين و الترمذى في الأدب وفي الشمائل (٣١١) والنسائي في صلاة الليل وفي الإيمان وشرائعه وابن خزيمة (٢٦٤/٢) وعبدالرزاق (٢٩٠/١١) وابن حبان (٢٨/٢) والبيهقي (١٧/٣) والبخاري (٤٨/٤) والطحاوي في شرح المشكل (٤٥٠) وأحمد في المسند (٤٦/٦) وفي الزهد (٢٤) و عبد بن حميد (١٤٨٥) وأبو نعيم في الحلية (٦٥/٢) وأبو يعلى (١١٥/٨). إسناده صحيح.

٤٢٣٩ - ((حتى كأن رأى العين)) قال القاضي: ضبطناه بالضم أى كأننا بحال من يراها بعينه و يصح نصب على المصدر أى يراها رأى عين والحاصل أننا نستحضر الجنة والنار نراها بأعيننا ((ناققت)) أى تغير حالى بحيث لا ينبغى الغفلة عنهما لمن آمن بهما فالغفلة عنهما تشبه أن تكون من الإنكار الباطنى لوجودهما وبالجملة فقد اشتبه عليه وجود الإيمان بهما فى قلبه بلا شك وعده نفاقا وبهذا ظهر أن الشك فى الإيمان ليس بمكفر وإنما الشك فى المؤمن به هو المكفر (س). ((لو كنتم كما تكونون عندى)) نههم على أن الحضور لا يدوم عادة وعدمه لا يضر فى وجود الإيمان فى القلب والغفلة إنما تنافى الحضور فلا يلزم منها عدم الإيمان (س).

((لصافحتكم الملائكة على فرشكم)) يعنى كنتم حينئذ أفضل من الملائكة لاستدامة الذكر

بالرغم من دواعى النسيان فإن الملائكة وإن كانوا يداومون الذكر ولكنهم بمعزل عن دواعى الغفلة

يا حنظلة! ساعة وساعة".

٤٢٤٠ - حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن لهيعة، ثنا عبد الرحمن الأعرج، سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: "اكلفوا من العمل ما تطيقون فإن خير العمل أدومه وإن قل".

٤٢٤١ - حدثنا عمرو بن رافع، ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، .....

والنسيان وذكر القرطبي: إن الله سبحانه خلق الإنسان متوسطاً بين الملائكة والشياطين فالملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون والشياطين في شر وإغوا لا يألون في ذلك أما الإنسان فإن الله سبحانه جعله متلونا فله ساعات يذكر فيها وساعات يقضى فيها حوائجه.

((يا حنظلة! ساعة وساعة)) يكون الحضور لينتظم به أمر الدين وساعة تكون الغفلة لينتظم بها أمر

الدين والمعاش وفي كل منهما رحمة على العباد (س).

وقال صاحب تحفة الأحوذى (٣/٣٢١) أى ساعة كذا وساعة كذا يعنى لا يكون الرجل منافقا

بأن يكون في وقت على الحضور وفي وقت على الفتور ففي ساعة الحضور تؤدون حقوق ربكم وفي ساعة الفتور تقضون حظوظ أنفسكم.

ودل الحديث على أن كيفية الاستحضار الدائم والاستغراق في ذكر الله تعالى وإن كانت محدودة

ولكنها غير مقصودة، والمقصود أن يياشر الإنسان أعمالا صالحة ويحتنب عن الحرام وعلى أن الالتفات إلى حوائج الإنسان في معاشه ليس من النفاق بل لو توجه إليه بنية أداء الحقوق وتنشيط النفس للأعمال الصالحة صار هذا الالتفات داخلا في ذكر الله تعالى ولهذا قالوا: كل مطيع لله فهو ذاك.

والحديث أخرجه أيضا مسلم في التوبة والترمذى في صفة القيامة وأحمد (٤/١٧٨) والبشار

عواد في المسند الجامع (٥/٢٣٩). إسناده صحيح.

٤٢٤٠ - ((اكلفوا من العمل)) أى تحملوا من العمل ما تطيقون المداومة والثبات عليه. (س)

قال البوصيرى: هذا إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

والحديث أخرجه أيضا أحمد (٢/٣٥٠) والبشار عواد في المسند الجامع (١٨/٣٣٢). إسناده

ضعيف لكن الحديث صحيح من طرق.

٤٢٤١ - ((يعقوب بن عبد الله)) بن سعد، الأشعري، أبو الحسن، القمي. وثقه الطبراني. وقال النسائي:



عن عيسى بن جارية ، عن جابر بن عبد الله ، قال: مر رسول الله ﷺ على رجل يصلى على صخرة فأتى ناحية مكة فمكث ملياً. ثم انصرف فوجد الرجل يصلى على حاله فقام فجمع يديه ثم قال: "يا أيها الناس عليكم بالتقصد ثلاثاً فإن الله لا يمل حتى تملوا".

ليس به بأس. وقال الدارقطني: ليس بالقوى. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: صدوق، بهم، من الثامنة.

((عيسى بن جارية)) الأنصارى ، المدنى. قال ابن معين: عنده مناكير. وقال أبو زرعة: ينبغى أن يكون مدينياً، لا بأس به. وقال أبو داود: منكر الحديث. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: فيه لين، من الرابعة.

((ملياً)) أى زماناً طويلاً ((بالتقصد)) من الأمور فى القول والفعل وهو الوسط المعتدل الذى لا يميل إلى أحد طرفى التفريط والإفراط(س) ((فإن الله لا يمل حتى تملوا)) معناه أن الله لا يمل أبداً أملمتم أولاً فهو نحو حتى يشيب الغراب ويبيض الفار وقيل: أى الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهّدوا فى الرغبة إليه فسمى الفعلين مللاً وليساً به قيل: أى لا يقطع عنكم حتى تملوا سؤاله فهى مشاكلة. قال الكرماني: وهما بفتح ميم والملال ترك شىء استثقلاً له بعد حرص فلا يصح فى حقه الإعجاز لا يقطع ثوابه حتى تقطع العمل ملالاً وسامة من كثرته أى اعملوا حسب وسعكم فإنكم إذا أتيتم فإنكم به على فتور يعامل بكم معاملة الملول. قال الطيبى: أى حتى تعبدوه على فتور فاعبدوه ما بقى لكم نشاطكم فإذا فترتم فاقعدوا. قال النووى: وقيل "حتى" بمعنى "إذا" و فيه أن الدوام على قليل ما صدر على الملال انتهى. والله أعلم.

قال البوصيرى: هذا إسناد حسن، يعقوب مختلف فيه والباقي ثقات. والحديث صحيح أخرجه أيضاً ابن حبان (٧٢/٢) و أبو يعلى (٤٩٧/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤/٤٢١).

قلت: وهذا إسناد محتمل للتحسين ، رجاله موثوقون وعيسى بن جارية مختلف فيه، وقال الحافظ: فيه لين وقال البوصيرى: هذا إسناد حسن.. الخ. كذا قال ولا يخفى ما فيه لكن الحديث صحيح فإنه يشهد له حديث بريدة مرفوعاً: عليكم هدياً قاصداً وإنه من يشاد هذا الدين يغلبه.

أخرجه أحمد وغيره وقد خرجته فى (ظلال الجنة فى تخريج السنة) لابن أبى عاصم (٩٥)

## (٢٩) باب ذكر الذنوب

٤٢٤٢ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا وكيع و أبي، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: قلنا: يا رسول الله! أتواخذ بما كنا نعمل في الجاهلية؟ فقال رسول الله ﷺ: "من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما كان في الجاهلية و من أساء أخذ بالأول والآخر".

وحديث عائشة مرفوعا: اكلفوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا: رواه الشيخان وغيرهما. كذا في الصحيحة (٤/٣٥٤).

## ٢٩ - باب ذكر الذنوب

٤٢٤٢ - ((من أحسن في الإسلام)) أى أتى بالإسلام مع التصديق فى القلب لم يؤاخذ لأن الإيمان يُجِبُّ ما قبله من الخطايا ((ومن أساء.. الخ)) فى الإسلام بأن أتى به من غير مواطاة القلب وهذا هو إسلام المنافق وهذا لا يمنع المؤاخذة بما سبق بل يستحق صاحبه أشد العقاب قال تعالى ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾. (س)

قال الخطابي: ظاهره خلاف ما أجمعت عليه الأمة أن الإسلام يُجِبُّ ما قبله وقال تعالى ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّبِعُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾ قال و وجه هذا الحديث أن الكافر إذا أسلم لم يؤاخذ بما مضى فإن أساء فى الإسلام غاية الإساءة و ركب أشد المعاصى وهو مستمر على الإسلام، فإنه إنما يؤاخذ بما جناه من المعصية فى الإسلام، وَيُكْتَبُ بما كان منه فى الكفر كأن يقال له ألسنت فعلت كذا وأنت كافر فهلا منعك إسلامك عن مُعَاوَدَةِ مثله انتهى . ملخصا.

وحاصله أنه أول المؤاخذة فى الأول بالتبكيك وفى الآخر بالعقوبة والأولى قول غيره أن المراد بالإساءة الكفر لأنه غاية الإساءة وأشد المعاصى فإذا ارتد ومات على كفره كان كمن لم يسلم فيعاقب على جميع ما قدّمه وإلى ذلك أشار البخارى بإيراد هذا الحديث بعد حديث "أكبر الكبائر الشرك" و أورد كلا فى أبواب المرتدين وعن أبى عبد الملك البونى معنى من أحسن فى الإسلام أى أسلم إسلاما صحيحا لا نفاق فيه ولا شك ومن أساء فى الإسلام أى أسلم رياء وسمعة وبهذا جزم القرطبي ولغيره معنى الإحسان "الإخلاص" حين دخل فيه ودوامه عليه إلى موته والإساءة بضد ذلك فإنه إن لم يخلص إسلامه كان منافقا فلا ينهدم عنه ما عمل فى الجاهلية فيضاف نفاقه المتأخر

٤٢٤٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا خالد بن مخلد، حدثني سعيد بن مسلم ابن بانك، قال: سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير، يقول: .....

إلى كفره الماضي فيعاقب على جميع ذلك.

قال الجاهل في الفتح (٢٦٦/١٢) ثم وجدت في كتاب السنة لعبد العزيز بن جعفر وهو من رؤس الحنابلة ما يدفع دعوى الخطابي وابن بطلان، الإجماع الذي نقله وهو ما نقل عن الميموني عن أحمد أنه قال: بلغني أن أبا حنيفة يقول أن من أسلم لا يؤاخذ بما كان في الجاهلية ثم رد عليه بحديث ابن مسعود ففيه أن الذنوب التي كان الكافر يفعلها في جاهليته إذا أصر عليها في الإسلام فإنه يؤاخذ بها لأنه بإصراره لا يكون تاب منها وإنما تاب من الكفر فلا يسقط عنه ذنب تلك المعصية لإصراره عليها وإلى هذا ذهب الحلبي من الشافعية وتأول بعض الحنابلة قوله تعالى ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾ على أن المراد ما سلف مما انتهوا عنه قال والاختلاف في هذه المسئلة مبني على أن التوبة هي الندم على الذنب مع الإقلاع عنه، والعزم على عدم العود إليه، والكافر إذا تاب من الكفر ولم يعزم على عدم العود إلى الفاحشة لا يكون تابيا منها فلا يسقط عنه المطالبة بها والجواب عن الجمهور أن هذا خاص بالمسلم وأما الكافر فإنه يكون بإسلامه كيوم ولدته أمه والإخبار دالة على ذلك كحديث أسامة لما أنكر عليه النبي ﷺ قتل الذي قال لا إله إلا الله حتى قال في آخره حتى تمنيت أني كنت أسلمت يومئذ.

قلت: كلام الحلبي يدل على أنه يذهب إلى لا بد لمحو السيئات من عمل الحسنات فالذي أسلم ولم يعمل حسنة تبقى سيئاته لأنه لم يوجد ما يمحوها فتأمل.

والحديث أخرجه أيضا البخاري في استتابة المرتدين ومسلم في الإيمان وعبد الرزاق (٤٥٤/١٠) والبيهقي في الكبرى (١٢٣/٩) وفي شعب الإيمان (١٥٢/١) وابن حبان (١٢١/٢) والبغوي في شرح السنة (٥٨/١) والدارمي (٢/١) والطحاوي في مشكل الآثار (٢١١/١) وأحمد (٤٢٩/١) وابن مندة (٤٩٦/٢) والحميدي (٦١/١) وأبو عوانة (٧١/١) وأبو يعلى (٦/٩) وأبو نعيم في الحلية (١٢٥/٧) والبشار عواد في المسند الجامع (٤٩١/١١). إسناده صحيح.

٤٢٤٣ - ((سعيد بن مسلم بن بانك)) المدني، أبو مصعب. وثقه ابن معين وأبو حاتم وأحمد. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من السادسة.

حدثني عوف بن الحارث، عن عائشة؛ قالت: قال لي رسول الله ﷺ: "يا عائشة! إياك ومحقرات الأعمال فإن لها من الله طالبًا".

٤٢٤٤ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا حاتم بن إسماعيل والوليد بن مسلم قالوا: ثنا محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: .....

((عوف بن الحارث)) بن الطفيل بن سخبرة، الأزدي، رضيع عائشة أم المؤمنين، وابن أخيها لأمها، أصله من اليمن. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: مقبول، من الثالثة.  
((إياك ومحقرات الأعمال)) أى ما لا يبالي المرأ بها من الذنوب.

قال المناوى فى الفيض (١٢٧/٣) أى صغائرها لأن صغائرها أسباب تؤدى إلى ارتكاب كبارها كما أن صغار الطاعات أسباب مؤدية إلى تحرى كبارها. قال الغزالي: صغار المعاصي يجر بعضها إلى بعض حتى تفوت أهل السعادة بهدم أصل الإيمان عند الخاتمة. ((طالبًا)) أى مكلفا فعرض عليه أن يطلبها فيكتبها فهى عند الله تعالى عزيمة حيث خص لأجلها ملكا (س).

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. رواه أبو بكر بن أبى شيبة فى مسنده هكذا. ورواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده ثنا أبو خيثمة ثنا أبو عامر ثنا سعيد بن مسلم فذكره. ورواه النسائى فى الرقاق عن إسحاق بن إبراهيم عن أبى عامر العقدى عن سعيد بن مسلم به. ورواه الدارمى فى مسنده عن منصور بن سلمة عن سعيد بن مسلم به. ورواه ابن حبان فى صحيحه عن عمران بن موسى ابن محاشع عن عثمان بن أبى شيبة عن خالد بن مخلد به.

والحديث أخرجه أيضا الطحاوى فى شرح المشكل (٤٠٠٤) وأحمد (٧٠/٦) وابن عساكر فى تاريخ دمشق (١٧٦/٧) والقضاعى فى مسند الشهاب (٩٥/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٣٨٢/٢٠). إسناده حسن لكن الحديث صحيح من طرق وله شاهدان من حديث ابن مسعود وسهل ابن سعد رضى الله عنهم.

٤٢٤٤ - ((حاتم بن إسماعيل)) المدنى، أبو إسماعيل الحارثى مولاهم، أصله من الكوفة. قال النسائى:

ليس به بأس. وقال ابن سعد: كان ثقة، مأمونا، كثير الحديث. وقال الحافظ: صحيح الكتاب، صدوق، بهم، من الثامنة.

"إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه فإن زاد زادت. فذلك الران الذي ذكره الله في كتابه ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

((إن المؤمن إذا أذنب)) وفي رواية الترمذى: إن العبد إذا أخطأ خطيئة ((نكتة سوداء)) أى كانت في قلبه نكتة سوداء أى أثر قليل كالنقطة شبه الوسخ في المرأة والسيوف ونحوهما. وقال القارى في المرقاة (١٧٣/٥): أى كقطرة مداد تقطر في القرطاس ويختلف على حسب المعصية وقدرها والحمل على الحقيقة أولى من جعله من باب التمثيل والتشبيه حيث قيل: شبه القلب بثوب في غاية النقاء والبياض والمعصية بشيء في غاية السواد أصاب ذلك الأبيض بالضرورة أنه يذهب ذلك الجمال منه وكذلك الإنسان إذا أصاب المعصية صار كأنه حصل ذل السواد في ذلك البياض ((فإن تاب)) أى من الذنب. ((ونزع)) أى نفسه عن ارتكاب المعاصى ((واستغفر)) أى سأل الله المغفرة ((صقل قلبه)) وفي رواية الترمذى: سقل قلبه بالسین المهملة. قال فى القاموس: السقل الصقل وقال فى صقله جلاه انتهى. والمعنى نظف وصفى مرآة قلبه لأن التوبة بمنزلة المصقلة تمحو وسخ القلب وسواده حقيقياً أو تمثيلاً. ((صقل قلبه)) على بناء المفعول من صقله جلاه من باب نصر ويحتمل أن يكون على بناء الفاعل وضميره راجع للتائب.

((فذلك الران)) هكذا فى الأصول بالألف والمشهور بالرين بالياء كالدين وأدخل اللام على ران وهو فعل إما لقصد حكاية اللفظ وإجراؤه مجرى الإسم وإما لتنزله منزلة المصدر ((كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)) قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره (٢٤٠/٧): أى ليس الأمر كما زعموا ولا كما قالوا. إن هذا القرآن أساطير الأولين بل هو كلام الله ووحيه وتنزله على رسوله ﷺ وإنما حجب قلوبهم عن الإيمان به ما عليها من الرين الذى قد لبس قلوبهم من كثرة الذنوب والخطايا، والرین يعترى قلوب الكافرين والغيم للأبرار والغبن للمقربين انتهى.

قلت: ادل الران والرین الغشاوة وهو كالصدأ على الشيء الصقيل. وقال الطيبى: الران والرین سواء كالعاب والعيب. والآية فى الكفار إلا أن المؤمن بارتكاب الذنب يشبههم فى اسوداد القلب ويزداد ذلك بازدياد الذنب. قال ابن الملك: هذه الآية مذكورة فى حق الكفار لكن ذكرها ﷺ تحويفا للمؤمنين كى يحترزوا عن كثرة الذنب كيلا تسود قلوبهم كما اسودت قلوب الكفار ولذا قيل: المعاصى يريد الكفر.

٤٢٤٥ - حدثنا عيسى بن يونس الرملى، ثنا عقبه بن علقمة بن خديج المعافري، عن أرطاة بن المنذر عن أبي عامر الألهاني، عن ثوبان، عن النبي ﷺ أنه قال: "لأعلمن أقوامًا من أمتي يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة بيضًا فيجعلها الله عز وجل هباءً منثورًا. قال ثوبان: يا رسول الله! صفهم لنا جلهم لنا أن لا نكون منهم ونحن لا نعلم. قال: "أما إنهم إخوانكم ومن جلدتكم وأخذون من الليل كما تأخذون. ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها".

٤٢٤٦ - حدثنا هارون بن إسحق وعبدالله بن سعيد قالا: ثنا عبدالله بن إدريس، عن أبيه وعمه،.....

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى التفسير والنسائى فى عمل اليوم والليلة (١٣٩) وأحمد (٢٩٧/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٧٦٣/١٧). إسناده حسن.

٤٢٤٥ - ((عقبه بن علقمة بن خديج المعافري)) أبو عبدالرحمن. ويقال: أبو يوسف. ويقال: أبو سعيد البيروتى. وثقه عبدالرحمن بن يوسف. وقال الحاكم: ثقة مأمون. وقال العقبلى: لا يتابع على حديثه. وقال ابن عدى: روى عن الأوزاعى ما لم يوافقه عليه أحد. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال يعتبر بحديثه من غير رواية ابنه محمد بن عقبه عنه، لأن محمداً كان يُدخل عليه الحديث، فيجيب فيه وقال الحافظ: صدوق لكن كان ابنه محمد يدخل عليه ما ليس من حديثه، من التاسعة.

((أرطاة بن المنذر)) بن الأسود، الألهاني، أبو عدى، الحمصى. وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال ابن حبان: ثقة، حافظ، فقيه، وقال الحافظ: ثقة، من السادسة. ((عن أبي عامر الألهاني)) هو عبدالله بن غابر الحمصى. وثقه أبو داود. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال العقبلى: تابعى ثقة. وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة.

((جلهم لنا)) بالحيم من التحلية أى اكشف ما لهم لنا ((من جلدتكم)) بكسر الحيم أى من جنسكم ((ويأخذون من الليل)) أى يأخذون من عبادة الليل نصيبا.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وأبو عامر الإلهاني اسمه عبدالله بن غابر.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (٣٥٠/٣) إسناده صحيح ورجالته ثقات.

٤٢٤٦ - ((وعمه)) أى داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأودى، تقدمت ترجمته برقم (٢٩٩٢).

عن جده، عن أبي هريرة؛ قال: سئل النبي ﷺ ما أكثر ما يدخل الجنة؟ قال: "التقوى وحسن الخلق". وسئل ما أكثر ما يدخل النار؟ قال: "الأجوفان الفم والفرج".

((عن جده)) هو يزيد بن عبد الرحمن الأودي، تقدمت ترجمته برقم (٦١٨).

((ما أكثر ما يدخل الجنة)) من الإدخال أى سئل عن أكثر أسباب إدخالهم الجنة مع الفائزين ((التقوى)) وله مراتب أدناها التقوى عن الشرك ((وحسن الخلق)) أى مع الخلق وأدناه ترك أذاهم وأعلاه الإحسان إلى من أساء إليه منهم ((الفم والفرج)) لأن المرء غالبا بسببهما يقع فى مخالفة الخالق وترك المخالفة مع المخلوق. كذا فى المرقاة (٥٧٨/٨).

قال الطيبي فى شرحه على المشكوة (١٠٩/٩): قوله "تقوى الله" إشارة إلى حسن المعاملة مع الخالق بأن يأتى جميع ما أمر به ويتنهى عما نهى عنه وحسن الخلق إشارة إلى حسن المعاملة مع الخلق وهاتان الخصلتان موجبتان لدخول الجنة ونقيضهما لدخول النار فأوقع الفم والفرج مقابلا لهما أما الفم فمشمتم على اللسان وحفظه ملاك أمر الدين كله وأكل الحلال رأس التقوى كله وأما الفرج فصونه أعظم مراتب الدين قال تعالى جل شأنه ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾. لأن هذه الشهوة أغلب الشهوات على الإنسان وأعضاها عند الهيجان على العقل ومن ترك الزنا خوفا من الله تعالى مع القدرة وارتفاع الموانع وتيسر الأسباب لا سيما عند صدق الشهوة وصل إلى درجة الصديقين قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ. فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ ومعنى الأكثرية فى القرينتين أن أكثر أسباب السعادة الأبدية الجمع بين هاتين الخصلتين وأن أكثر أسباب الشقاوة السرمدية الجمع بين هاتين الخصلتين.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد (٨١) والترمذى فى البر والصلة والبعث فى شرح السنة (٧٩/١٣) وابن حبان (٢٢٤/٢) والحاكم (٣٢٤/٤) والبيهقى فى الزهد (٣٦٣) والطحاوى فى شرح المشكل (٤٤٢٩) والمنذرى فى الترغيب (٣٥٦/٣) وأحمد (٢٩١/٢) والبخارى فى المسند الجامع (٥٦٧/١٧). إسناده حسن.

## باب ذكر التوبة (٣٠)

## ٣٠ - باب ذكر التوبة

وهي الرجوع من المعصية إلى الطاعة والمغفرة منه تعالى لعبده ستره لذنبه في الدنيا بأن يطلع عليه أحداً، وفي الآخرة بأن لا يعاقبه عليه. قال الطيبي: والتوبة في الشرع ترك الذنب لقبحه والندم على ما فرط والعزيمة على ترك المعاودة وتدارك ما أمكنه أن يتدارك من الأعمال بالإعادة هذا كلام الراغب، وزاد النووي وقال: إن كان الذنب متعلقاً ببني آدم فلها شرط آخر، وهو رد المظلمة إلى صاحبها، أو تحصيل البراءة منه.

وقال ابن القيم في مدارج السالكين (ج ١ ص ١٦٩) في الكلام على تفسير التوبة المطلقة، وكثير من الناس إنما يفسر التوبة بالعزم على أن لا يعاود الذنب، وبالإقلاع عنه في الحال وبالندم عليه في الماضي وإن كان في حق آدمي فلا بد من أمر رابع وهو التحلل منه، وهذا الذي ذكره بعض مسمى التوبة بل شرطها، وإلى فالتوبة في كلام الله ورسوله كما تتضمن ذلك تتضمن العزم على فعل المأمور والتزامه، فلا يكون بمجرد الإقلاع والعزم والندم تائباً حتى يوجد منه العزم الحازم على فعل المأمور والإتيان به، هذا حقيقة التوبة، وهي اسم لمجموع الأمرين لكنها إذا قرنت بفعل المأمور كانت عبارة عما ذكره، فإذا أفردت تضمنت الأمرين، وهي كلفظة التقوى التي عند أفرادها تقتضي فعل ما أمر الله به وترك ما نهى الله عنه، وعند اقترانها بفعل المأمور تقتضي الانتهاء عن المحذور، فإن حقيقة التوبة الرجوع إلى الله بالتزام فعل ما يحب وترك ما يكره، فهي رجوع من مكروه إلى محبوب فالرجوع إلى المحبوب جزء مسماها، والرجوع عن المكروه الجزء الآخر، ولهذا علق سبحانه الفلاح المطلق على فعل المأمور وترك المحذور بها فقال ﴿وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾. (النور: ٣١) فكل تائب مفلح ولا يكون مفلحاً إلا من فعل ما أمر به وترك ما نهى عنه.

وقال تعالى ﴿وَمَنْ لَّمْ يُتَّبِ فَاُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾. (الحجرات: ١١) وتارك المأمور ظالم كما أن فاعل المحذور ظالم وزوال اسم الظلم عنه بالتوبة الجامعة الأمرين، قال وإنما سمي التائب تائباً لرجوعه إلى أمر الله من نهيه وإلى طاعته من معصيته كما تقدم فإذا التوبة هي حقيقة دين الإسلام والدين كله داخل في مسمى التوبة، وبهذا استحق التائب أن يكون حبيب الله فإن الله يحب التوابين



ويحب المتطهرين. وإنما يحب الله من فعل ما أمر به وترك ما نهى عنه فإذا التوبة هي الرجوع مما يكرهه الله ظاهرا وباطنا إلى ما يحبه ظاهرا وباطنا ويدخل في مسماها الإسلام والإيمان والإحسان وتتناول جميع المقدمات.

قال ابن القيم: (مشيرا الى الفرق بين الاستغفار والتوبة) وأما الاستغفار فهو نوعان مفرد ومقرون بالتوبة، فالمفرد كقول نوح عليه السلام لقومه ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا. يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾. (نوح: ١٠، ١١) وكقول صالح عليه السلام لقومه ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾. (النمل: ٤٦). وكقوله تعالى ﴿وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. (المزمل: ٢٠) وقوله ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾. (الأنفال: ٣٣) والمقرون: كقوله تعالى ﴿وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾. (هود: ٣) وقول صالح لقومه ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيمٌ مُجِيبٌ﴾. (هود: ٥٢، ٦١) وقول شعيب ﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾. (هود: ٩٠) فالاستغفار المفرد كالتوبة بل هو التوبة بعينها مع تضمنه طلب المغفرة من الله وهو محو الذنب وإزالة أثره ووقاية شره لا كما ظنه بعض الناس إنها الستر فإن الله يستر على من يغفر له ومن لا يغفر له، ولكن الستر لازم مسماها أو جزئه، فدلالتها عليه إما بالتضمن وإما للزوم، وحققتها وقاية شر الذنب، ومنه المغفر لما يقى الرأس من الأذى، والستر لازم لهذا المعنى، وإلا فالعمامة لا تسمى مغفرا ولا القبع ونحوه مع ستره فلا بد في لفظ المغفر من الوقاية. وهذا الاستغفار الذي يمنع العذاب في قوله ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾. (الأنفال: ٣٣) فإن الله لا يعذب مستغفرا. وأما من أصر على الذنب وطلب من الله مغفرته فهذا ليس باستغفار مطلق، ولهذا لا يمنع العذاب فالاستغفار يتضمن التوبة، والتوبة تتضمن الاستغفار وكل منهما يدخل في مسمى الآخر عند الإطلاق.

وأما عند اقتران إحدى اللفظتين بالأخرى فلاستغفار طلب وقاية شر ما مضى، والتوبة والرجوع طلب وقاية شر ما يخافه في المستقبل من سيئات أعماله فما هنا ذنبان، ذنب قد مضى فلاستغفار طلب وقاية شره، وذنب يخاف وقوعه فالتوبة العزم على أن لا يفعله والرجوع إلى الله يتناول النوعين رجوع إليه ليقه شر ما مضى ورجوع إليه ليقه. يستقبل من شرنفسه وسيئات أعماله، وأيضا فإن

المنذوب بمنزلة من ارتكب طريقا تؤديه إلى هلاكه ولا توصله إلى المقصود فهو مأمور أن يوليها ظهره ويرجع إلى الطريق التي فيها نجاته، وتوصله إلى المقصود وفيها فلاحه فهنا أموال لا بد منهما مفارقة شيء. والرجوع إلى غيره فخصت التوبة بالرجوع والاستغفار بالمفارقة وعند أفرادهما يتناول الأمرين ولهذا والله أعلم جاء الأمر بهما مرتبا بقوله ﴿وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾. (هود: ٩٠) فإنه الرجوع إلى طريق الحق بعد مفارقة الباطل، وأيضا فالاستغفار من باب إزالة الضرر والتوبة طلب جلب المنفعة، فالمغفرة أن يقيه شر الذنب، والتوبة أن يحصل له بعد الوقاية ما يحبه وكل منهما يستلزم الآخر عند أفرادهم والله أعلم. وقيل في الفرق بينهما إن التوبة لا تكون إلا لنفسه أي لما اجترحته نفسه خاصة من الآثام بخلاف الاستغفار فإنه يكون لنفسه ولغيره أو لغيره فقط، كما قال تعالى ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾. (الحشر: ١٠) وقال تعالى حاكيا عن الملائكة ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا﴾. (غافر: ٧) وإن التوبة هي الندم على ما فرط في الماضي، والغرم على الامتناع منه في المستقبل والاستغفار طلب الغفران لما صدر منه ولا يجب فيه الغرم في المستقبل هذا. وللتوبة أحكام لا يليق بالعبد جهلها ذكر ابن القيم نبذا منها في مدارج السالكين شرح منازل السائرين (ج ١ ص ١٥٠) فعليك أن تظالعه وأضف إلى ذلك مطالعة، كتاب التوبة من الإحياء للغزالي وقد عقد ابن القيم في المدارج (ج ١ ص ١٧٢) فصلا لإيضاح الفرق بين الذنب والسيئة والتكفير والمغفرة فظالعه أيضا مع ما تعقبه وعلق عليه محشيه وقد ذكر صاحب المنازل أسراراً للتوبة بسط ابن القيم الكلام في شرح السر الأول وتوضيحه أحبا إيراداً لغاية حسنه ولطافته.

قال صاحب المنازل: ولطائف أسرار التوبة ثلاثة أشياء أولها أن ينظر الحناية والقضية فيعرف مراد الله فيها إذ خلاك وإتيانها فإن الله عز وجل إنما خلق العبد والذنب لمعنيين: أحدهما أن يعرف عزته في قضاءه وبره في ستره وحلمه في إمهال راكمه وكرمه في قبول العذر منه وفضله في مغفرته.

الثاني أن يقيم على عبده حجة عدله فيعاقبه على ذنبه بحجته.

قال ابن القيم في شرح هذا الكلام (ج ١ ص ١١١) أعلم أن صاحب البصيرة إذا صدرت منه

الخطيئة فله نظر إلى خمسة أمور، أحدها أن ينظر إلى أمر الله و نهيه فيحدث له ذلك الإعراف بكونها خطيئة و الإقرار على نفسه بالذنب. الثاني أن ينظر إلى الوعد والوعيد فيحدث له ذلك خوفاً وخشية تحمله على التوبة. الثالث أن ينظر إلى تمكين الله له منها وتخليته بينه وبينها أو تقديرها عليه وإنه لو شاء لعصمه منها وحال بينه وبينها فيحدث له ذلك أنواعاً من المعرفة بالله وأسمائه وصفاته وحكمته ورحمته ومعرفة وعفوه وحلمه وكرمه و توجب هذه المعرفة عبودية بهذه الأسماء لا تحصل بدون لوازمها ألبتة، ويعلم ارتباط الخلق والأمر والجزاء والوعد بأسمائه وصفاته وإن ذلك موجب الأسماء والصفات وأثرها في الوجود وإن كل اسم وصفة مقتض لأثره وموجبه متعلق به لا بد منه وهذا المشهد يطلعه على رياض موقنة من المعارف والإيمان وأسرار القدر والحكمة يضيق عن التعبير عنها نطاق الكلم.

فمن بعضها ما ذكره الشيخ يعنى صاحب المنازل أن يعرف العبد عزته في قضائه وهو إنه سبحانه العزيز الذى يقضى بقاء يشاء وأنه لكامل عزه حكم على العبد وقضى عليه بأن قلب قلبه وصرف إرادته على ما يشاء وحال بين العبد وقلبه وجعله مريداً شائياً لما شاء منه العزيز الحكيم. وهذا من كمال العزة إذ لا يقدر على ذلك إلا الله و غاية المخلوق أن يتصرف فى بدنك وظاهره وأما جعلك مريداً شائياً لما يشاءه منك، ويريد فلا يقدر عليه إلا ذو العزة الباهرة فإذا عرف العبد عز سيده ولاحظه بقلبه وتمكن شهوده منه كان الإشتغال به عن ذل المعصية أولى به وأنفع له لأنه يصير مع الله لا مع نفسه ومن معرفة عزته فى قضائه أن يعرف أنه مدير مقهور ناصيته بيد غيره لا عصمة له إلا بعصمته ولا توفيق له إلا بمعونته فهو دليل حقيق فى قبضة عزيز حميد ومن شهود عزته أيضاً فى قضائه أن يشهد أن الكمال والحمد والغناء التام والعزة كلها لله وإن العبد نفسه أولى بالتقصير والذم والعيب والظلم والحاجة وكلما ازداد شهوده لذلك ونقصه وعيبه و فقره ازداد شهوده لعزة الله و كماله وحمده وغناه وكذلك بالعكس فنقص الذنب وذلته يطلعه على مشهد العزة.

ومنها أن العبد لا يريد معصية مولاة من حيث هى معصية فإذا شهد جريان الحكم عليه وجعله فاعلاً لما هو غير مختار له ولا مريد بإرادته ومشيتته واختياره فكأنه مختار غير مختار مريد غير مريد شاء غير شاء فهذا يشهد عزة الله وعظمته وكمال قدرته.

ومنها أن يعرف بره سبحانه في ستره عليه حال ارتكاب المعصية مع كمال رؤيته له، ولو شاء لفضحه بين خلقه فحذروه، وهذا من كمال بره ومن أسمائه البر وهذا البر من سيده به نفع كمال غناه عنه وكمال فقر العبد إليه فيشتغل بمطالعة هذه المنة ومشاهدة هذا البر والإحسان والكرم فيذهل عن ذكر الخطيئة فيبقى مع الله سبحانه وذلك أنفع له من الإشتغال بجنائته وشهود ذل معصيته، فإن الإشتغال بالله والغفلة عما سواه هو المطلب الأعلى والمقصد الأسنى، ولا يوجب هذا نسيان الخطيئة مطلقا بل في هذه الحال، فإذا فقدتها فليرجع إلى مطالعة الخطيئة وذكر الجنابة ولكل وقت ومقام عبودية تليق به.

ومنها شهود حلم الله سبحانه وتعالى في إمهال راكب الخطيئة ولو شاء لعاجله بالعقوبة ولكنه الحليم الذى لا يعجل فيحدث له ذلك معرفة ربه سبحانه باسمه الحليم ومشاهدة صفة الحلم والتعبد بهذا الإسم والحكمة والمصلحة الحاصلة من ذلك بتوسط الذنب أحب إلى الله وأصلح للعبد وأنفع من فوتها ووجود الملزوم بدون لازمه ممتنع.

ومنها معرفة العبد كرم ربه في قبول العذر منه إذا اعتذر إليه بنحو ما تقدم (ص ٩٩) المدارج من الاعتذار لا بالقدر فإنه مخاصمة ومحااجة كما تقدم (ص ٩٩) فيقبل عذره بكرمه وجوده فيوجب له ذلك اشتغالا بذكره وشكره ومحبة أخرى لم تكن حاصلة له قبل ذلك، فإن محبتك لمن شكرك على إحسانك وحازاك به ثم غفر لك إساءتك ولم يؤاخذك بها أضعاف محبتك على شكر الإحسان وحده والواقع شاهد بذلك، فعبودية التوبة بعد الذنب لون وهذا لون آخر.

ومنها أن يشهد فضله في مغفرته فإن المغفرة فضل من الله، وإلا يعنى إن عبودية التوبة بعد الذنب لون، وهذا الذى ذكره أخيرا من معرفة العيد كرم ربه.. الخ لون آخر فلو أخذ بالذنب بمحض حقه كان عادلا محمودا وإنما عفوه بفضله لا بإستحقاقك فيوجب لك ذلك أيضا شكرا له ومحبة وإنابة إليه وفرحا وابتهاجا به ومعرفة له باسمه الغفار ومشاهدة لهذه الصفة وتعبدًا بمقتضاها وذلك أكمل فى العبودية والمحبة والمعرفة.

ومنها أن يكمل لعبده مراتب الذل والخضوع والإنكسار بين يديه والإفتقار إليه فإن النفس فيها مضاهى الربوبية لو قدرت لقاتل كقول فرعون ولكنه قدر فأظهر وغيره عجز فأضمر وإنما يخلصها من

هذه المضاهاة ذل العبودية وهو أربع مراتب:

المرتبة الأولى مشتركة بين الخلق وهي ذل الحاجة والفقر إلى الله فأهل السموات والأرض محتاجون إليه فقراء إليه وهو وحده الغنى عنهم وكل أهل السموات والأرض يسألونه وهو لا يسأل أحداً.  
والمرتبة الثانية ذل الطاعة والعبودية، وهو ذل الإختيار، وهذا خاص بأهل طاعته وهو سر العبودية.  
والمرتبة الثالثة ذل المحبة فإن المحب ذليل بالذات لمحجوبه وعلى قدر محبته له يكون ذله فالمحبة أسست على الذلة للمحجوب كما قيل:

اخضع وذل لمن تحب فليس فى  
حكم الهوى أنف يسأل ويعقد  
وقال آخر:

مساكين أهل الحب حتى قبورهم  
عليها تراب الذل بين المقابر  
والمرتبة الرابعة ذل المعصية والحناية فإذا اجتمعت هذه المراتب الأربع كان الذل لله والخضوع له أكمل وأتم، إذ يذل له خوفاً وخشية ومحبة وإناية وإطاعة وفقراً وفاقة، وحقيقة ذلك هو الفقر الذى يشير إليه القوم وهذا المعنى أجل من أن يسمى بالفقر بل هو لب العبودية وسرها وحصوله أنفع شىء للعبد، وأحب شىء إلى الله فلا بد من تقدير لوازمه من أسباب الضعف والحاجة، وأسباب العبودية والطاعة، وأسباب المحبة والإناية، وأسباب المعصية والمخالفة، إذ وجود الملزوم بدون لازمه ممتنع، والغاية من تقدير عدم هذا الملزوم ولازمه مصلحة وجوده خير من مصلحة فوته ومفسدة فوته أكبر من مفسدة وجوده، والحكمة مبناهما على دفع أعظم المفسدتين بإحتمال أدناهما وتحصيل أعظم المصلحتين بتفويت أدناهما وقد فتح لك الباب فإن كنت من أهل المعرفة فادخل وإلا فرد الباب وارجع بسلام.

ومنها إن أسمائه الحسنى تقتضى آثارها اقتضاء الأسباب الثامة لمسبباتها فاسم السميع البصير يقتضى مسموعاً ومبصراً وإسم الرزاق يقتضى مرزوقاً وإسم الرحيم يقتضى مرحوماً وكذلك أسماء الغفور والعفو والتواب والحليم يقتضى من يغفر له ويتوب عليه ويعفو عنه ويحلم ويستحيل تعطيل هذه الأسماء والصفات إذ هى أسماء حسنى وصفات كمال ونعوت جلال وأفعال حكمة وإحسان وجود فلا بد من ظهور آثارها فى العالم. وقد أشار إلى هذا أعلم الخلق بالله صلوات الله وسلامه عليه

حيث يقول لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون ثم يستغفرون فيغفر لهم، وأنت إذا فرضت الحيوان بحملته معدوما فلمن يرزق الرزاق سبحانه؟ وإذا فرضت المعصية والخطيئة منتفية من العالم فلمن يغفر وعمن يعفو؟ وعلى من يتوب ويحلم؟ وإذا فرضت الفاقات كلها قد سدت؟ والعبيد أغنياء معافون فأين السؤال والتضرع والإبتهال والإجابة؟ وشهود الفضل والمنة والتخصيص بالإنعام والإكرام؟ فسبحان من تعرف إلى خلقه بجميع أنواع التعريفات ودلهم عليه بأنواع الدلالات وفتح لهم إليه جميع الطرقات، ثم نصب إليه الصراط المستقيم وعرفهم به ودلهم عليه ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾. (الأنفال: ٤٢).

ومنها السر الأعظم الذي لا تقتحمه العبارة ولا تحسر عليه الإشارة لولاينادي عليه منادى الإيمان على رؤوس الأشهاد، بل فشهد به قلوب خواص العباد فازدادت به معرفة لربها ومحبة له وطمأنينة وشوقا إليه ولهجا بذكره وشهودا لبره ولطفه وكرمه وإحسانه و مطالعة لسر العبودية وإشرافا على حقيقة الإلهية وهو ما ثبت في الصحيحين من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: لله أفرح بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة فانفلتت منه، وعليها طعامه وشرابه فأيس منها، فأتى شجرة فاضطجع في ظلها قد أيس من راحلته، فبينما هو كذلك إذا هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها. ثم قال من شدة الفرح اللهم أنت عبدى وأنا ربك أخطأ من شدة الفرح هذا لفظ مسلم. وفي الحديث من قواعد العلم إن اللفظ الذى يجرى على لسان العبد خطأ من فرح شديد أو غيظ شديد، ونحوه لا يؤاخذ به ولهذا لم يكن هذا كافرا بقوله أنت عبدى وأنا ربك قال. والقصد إن هذا الفرح له شأن لا ينبغى للعبد إهماله والإعراض عنه، ولا يطلع عليه إلا من له معرفة خاصة بالله وأسمائه وصفاته وما يليق بجزالته، وقد كان الأولى بناطى الكلام فيه إلى ما هو اللائق بإفهام بنى الزمان وعلومهم ونهاية أقدامهم من المعرفة وضعف عقولهم عن احتمالها غير إنا نعلم أن الله عزوجل سيسوق هذه البضاعة إلى تجارها ومن هو عارف بقدرها، وإن وقعت فى الطريق بيد من ليس عارفا بها فرب حامل فقه ليس بفقير، ورب حامل فقه إلى من هو أفقر منه، فاعلم أن الله سبحانه وتعالى اختص نوع الإنسان من بين خلقه بأن كرمه وفضله وشرفه وخلق نفسه، وخلق كل شىء له وخصه من معرفته ومحبته وقربه وإكرامه بما لم يعطه غيره، وسخر له ما فى سمواته وأرضه

وما بينهما حتى ملائكته الذين هم أهل قربه استخدمهم له وجعلهم حفظة له فى منامه ويقظته وطمعته وإقامته، وأنزل إليه وعليه كتبه وأرسله وأرسل إليه وخاطبة وكلمه منه إليه، واتخذ منهم الخليل والكليم والأولياء والخوارج والأحبار، وجعلهم معدن أسرارهم ومحل حكمتهم وموضع حبه، وخلق لهم الجنة والنار، فالخلق والأمر والثواب والعقاب مداره على النوع الإنسانى، فإنه خلاصة الخلق وهو المقصود بالأمر والنهى وعليه الثواب والعقاب، فلإنسان شأن ليس لسائر المخلوقات وقد خلق أباه بيده ونفخ من روحه وأسجد له ملائكته وعلمه أسماء كل شىء وأظهر فضله على الملائكة، فمن دونهم من جميع المخلوقات وطرد إبليس عن قربه وأبعده عن بابه إذ لم يسجد له مع الساجدين، واتخذة عدوا له المؤمنون من نزع الإنسان خير البرية على الإطلاق وخيرية الله من العالمين فإنه خلقه ليتم نعمته عليه وليتواتر إحسانه إليه وليخصه من كرامته وفضله بما لم تنله أمنيته ولم يخطر على باله، ولم يشعر به ليسأله من المواهب والعطايا الباطنة والظاهرة العاجلة والآجلة التى لا تنال إلا بمحبته ولا تنال محبته إلا بطاعته وإيثاره على ما سواه فاتخذة محبوبا له وأعد له أفضل ما يعده محب غنى قادر جواد لمحبوبه، إذ أقدم عليه وعهد إليه عهدا يقدم إليه فيه بأوامره ونواهيته وأعلمه فى عهده ما يقربه إليه ويزيده محبة له وكرامة عليه وما يعده منه ويسخطه عليه ويسقطه من عينه، وللمحبيب عدوه أبغض خلقه إليه قد جاهره بالعداوة، وأمر عباده أن يكون دينهم وطاعتهم وعبادتهم له دون وليهم ومعبودهم الحق، واستقطع عباده واتخذ منهم حزبا ظاهروا ووالوه على ربهم، وكانوا أعداء له مع هذا العدو، يدعون إلى سخطه ويطعنون فى ربوبيته وإلهيته ووحدانيته ويسبونونه ويكذبونه ويفتنون أوليائه ويؤذونهم بأنواع الأذى، ويجهدون على أعدامهم من الوجود وإقامة الدالة لهم ومحو كل ما يحبه الله ويرضاه وتبديله بكل ما يسخطه ويكرهه، فعرفه بهذا العدو وطرائقهم وأعمالهم ومآلهم وحذرهم موالاتهم والدخول فى زميرتهم، والكون معهم وأخبره فى عهده أنه أجود الأجودين وأكرم الأكرمين وأرحم الراحمين، وأنه سبقت رحمته غضبه وحلمه عقوبته وعفوه مؤاخذته، وأنه قد أفاض على خلقه النعمة وكتب على نفسه الرحمة، وأنه يحب الإحسان والجود والعطاء والبر، وإن الفضل كله بيده والخير كله منه والجود كله له وأحب ما إليه أن يجود على عباده ويوسعهم فضلا ويغمرهم إحسانا وجودا ويتم عليهم نعمته ويضاعف لديهم منته ويتعرف إليهم بأوصافه وأسمائه ويتحجب إليهم

بنعمه وآلائه، فهو الجواد لذاته وجود كل جواد خلقه الله ويخلقه أبداً أقل من ذرة بالقياس إلى جوده، فليس الجواد على الإطلاق إلا هو وجود كل جواد فمن جوده ومحبه للجود والإعطاء والإحسان والبر والإنعام والإفضال فوق ما يخاطر ببال الخلق أو يدور في أو هامهم وفرحه بعطاءه وجوده وإفضاله أشد من فرح الآخذ بما يعطاه ويأخذه أحوج ما هو إليه أعظم ما كان قدراً فإذا اجتمع شدة الحاجة وعظم قدر العطية والنفع بها فما الظن بفرح المعطى؟ ففرح المعطى سبحانه بعطاءه أشد وأعظم من فرح هذا بما يأخذه ولله المثل الأعلى إذ هذا شأن الجواد من الخلق فإنه يحصل له من الفرح والسرور والابتهاج واللذة بعطاءه، وجوده فوق ما يحصل لمن يعطيه ولكن الآخذ غائب بلذة أخذه عن لذة المعطى وابتهاجه وسروره، هذا مع كمال حاجته إلى ما يعطيه وقره إليه وعدم وثوقه باستخلاف مثله وخوف الحاجة إليه عند ذهابه والتعرض لذل الاستعانة بنظيره ومن هو دونه ونفسه قد طبعت على الحرص والشح، فما الظن بمن تقدر وتزهر عن ذلك كله؟ ولو أن أهل سماواته وأرضه وأول خلقه وآخرهم وإنسهم وجنهم ورطبهم ويابسهم قاموا في صعيد واحد فسألوه، فأعطى كل واحد ما سأله ما نقص ذلك مما عنده مثقال ذرة، وهو الجواد لذاته كما أنه الحي لذاته العليم لذاته السميع البصير لذاته، فجوده العالي من لوازم ذاته، والعفو أحب إليه من الانتقام، والرحمة أحب إليه من العقوبة، والفضل أحب إليه من العدل والعطاء أحب إليه من المنع، فإذا تعرض عبده ومحجوبه الذي خلقه لنفسه وأعد له أنواع كرامته وفضله على غيره وجعله محل معرفته وأنزل إليه كتابه وأرسل إليه رسوله واعتنى بأمره ولم يهمله ولم يتركه سدى فتعرض لغضبه وارتكب مساخطه وما يكرهه وأبق منه، ووالى عدوه وظاهره عليه وتحيز إليه وقطع طريق نعمه وإحسانه إليه التي هي أحب شيء إليه وفتح طريق العقوبة والغضب والانتقام فقد استدعى من الجود الكريم خلاف ما هو موصوف به من الجود والإحسان والبر، وتعرض لإغضابه وإسخطه وانتقامه وأن يصير غضبه وسخطه في موضع رضاه وانتقامه وعقوبته في موضع كرمه وبره وعطاءه، فاستدعى بمعصيته من أفعاله ما سواه أحب إليه منه، وخلاف ما هو من لوازم ذاته من الجود والإحسان، فبينما هو حبيبه المقرب المخصوص بالكرامة إذا انقلب آبقاً شارداً راداً لكرامته، مائلاً عنه إلى عدوه مع شدة حاجته إليه، وعدم استغناؤه عنه طرفة عين، فبينما ذلك الحبيب مع العدو في منمهاً في موافقة عدوه، قد استدعى من شيدة خلاف



مع هو أهله إذ عرضت له فكرة فتذكرة برّ سيده وعطفه وجوده وكرمه، وعلم أنه لا بد له منه وأنه مصيره إليه وعرضه إليه وإن لم يقدم عليه بنفسه قدم به عليه سلى أسوأ الأحوال ففرّ إلى سيده من بلد عدوه وجد في الهرب إليه حتى وصل إلى باب فوزع خده على عتبة بابه وتوسد ثرى اعتبائه متذللاً متضرعاً خاشعاً باكياً أسفاً يتملق سيده ويسترحمه ويستعطفه ويعتذر إليه قد ألقى بيده إليه واستسلم له وأعطاه قياده وألقى إليه زمانه فعلم سيده ما في قلبه فعاد مكان الغضب عليه رضا عنه ومكان الشدة عليه رحمة به وأبدله بالعقوبة عفواً وبالمنع عطاءً وبالمواخظة حلماً فاستدعى بالتوبة الرجوع من سيده ما هو أهله وما هو موجب أسمائه الحسنی وصفاته العلیا فكيف يكون فرح سيده به، وقد عاد إليه حبيبه ووليه طوعاً واختياراً، وراجع ما يحبه سيده منه و يرضاه، وفتح طريق البر والإحسان والحدود التي هي أحب إلى سيده من طريق الغضب والانتقام والعقوبة؟ وهذا موضع الحكاية المشهورة عند بعض العارفين أنه حصل له شرود وأباق عن سيده فرأى في بعض السكك باباً قد فتح وخرج منه صبي يستغيث ويكي وأمه خلفه تطرده، حتى خرج فأغلقت الباب في وجهه ودخلت فذهب الصبي غير بعيد ثم وقف مفكراً فلم يجد له مأوى غير البيت الذي أخرج منه ولا من يؤويه غير والدته فرجع مكسور القلب حزينا فوجد الباب مرتحاً فتوسده ووضع خده على عتبة الباب ونام فخرجت أمه فلما رأته على تلك الحالة لم تملك إن رمت نفسها عليه والتزمته تقبله وتبكي وتقول يا ولدي أين تذهب عني ومن يؤويك سواي؟ ألم أقل لك لا تخالفني ولا تحملني بمعصيتك لي على خلاف ما جبلت عليه من الرحمة بك والشفقة عليك وإرادتي الخير لك ثم أخذته ودخلت فتأمل قول الأم لا تحملني بمعصيتك لي على خلاف ما جبلت عليه من الرحمة والشفقة وتأمل قوله لله أرحم بعباده من الوالدة بولدها وأين تقع رحمة الوالدة من رحمة الله التي وسعت كل شيء؟ فإذا أغضبته العبد بمعصيته فقد استدعى منه صرف تلك الرحمة عنه فإذا تاب إليه فقد استدعى منه ما هو أهله وأولى به فهذه نبذة يسيرة تطلعك على سرفرح الله بتوبة عبده أعظم من فرح هذا الواجد لراحته في الأرض المهلكة بعد اليأس منها، ووراء هذا ما تحفو عنه العبارة وتدق عن إداكه الأذهان وإياك وطريقة التعطيل والتمثيل، فإن كلا منهما منزل ذميم ومرتع على علته وخيم، ولا يحل لأحدهما أن يحد روائح هذا الأمر ونفسه لأن زكام التعطيل والتمثيل مفسد لحاسة الشم كما هو مفسد لحاسة

٤٢٤٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "إن الله عز وجل أفرح بتوبة أحدكم منه .....

الذوق، فلا يذوق طعم الإيمان ولا يجد ريحه والمحروم كل المحروم من عرض عليه الغنى والخير فلم يقبله فلا مانع لما أعطى الله ولا معطى لما منع والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، ثم بسط ابن القيم الكلام في شرح قول صاحب المنازل "الثاني أن يقيم على عبده حجة عدله فيعاقبه على ذنبه، ثم ذكر النظر الرابع من الأنظار الخمسة التي تحصل عند صدور المعصية من العبد وهو النظر إلى محل الجنابة ومصدرها أى النفس الأمارة بالسوء وشرح في ضمنه اللطيفة الثانية من لطائف أسرار التوبة ثم ذكر النظر الخامس وهو نظره إلى الأمر بالمعصية المزين له فعلها المحاض له عليها وهو شيطانه المؤكل به ، ثم أطال الكلام في شرح اللطيفة الثالثة من أحب الوقف رجوع إلى المدارج السالكين (ج ١ ص ١١٩، ١٢٦)

٤٢٤٧ - ((إن الله عز وجل أفرح بتوبة أحدكم)) أى أنه يحب توبة أحدكم ويرضى بها فوق ما يحب أحدكم ضالته ويرضى بها، والمقصود الحث على التوبة لكونها محبوبة مرضية عنده تعالى (س). قال الخطابي في المعالم: "معنى الحديث أن الله أَرْضَى بالتوبة وأقبل له والفرح الذى يتعارفه الناس بينهم غير جائز على الله" وقال ابن العربي: كل صفة تقتضى التغير لايجود أن يوصف الله بحقيقتها فإن ورد شيء من ذلك حمل على معنى يليق به وقد يعبر عن الشيء بسببه أو ثمرته الحاصلة عنه فإن من فرح بشيء جاد لفاعله بما سأل وبذل له ما طلب فعبّر عن عطاء البارى وواسع كرمه بالفرح". وقال القرطبي فى المفهم: هذا مثل قصد به بيان سرعة قبول الله توبة عبده التائب وإنه يقبل عليه بمغفرته ويعامله معاملة من يفرح بعمله.

قلت: لاجابة إلى التأويل ومذهب السلف فى أمثال هذا الحديث أمرارها على ظواهرها من غير تكييف ولا تشبيه ولاتأويل وقد سبق بيانه مرارا.

أما التوبة فمعناها فى اللغة: الرجوع وهو فى اصطلاح الشريعة "ترك الذنب والندم على فعله والعزم على عدم العود والمظلمة إن كانت أو طلب البراءة من صاحبها وأداء ما ضيع من الفرائض" وزاد ابن المبارك رحمه الله: "وأن يعمد إلى البدن الذى رباه بالسحت فيذيبه بالهم والحزن حتى ينشأ له لحم طيب وأن يذيق نفسه ألم الطاعة كما أذاقها لذة المعصية" ولا شك أنه ليس داخل فى

بضالته إذا وجدها".

٤٢٤٨ - حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب المديني، ثنا أبو معاوية، ثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تبتم لتاب عليكم.

٤٢٤٩ - حدثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لله أفرح بتوبة عبده من رجل أضل راحلته بفلاة من الأرض....."

مفهوم التوبة ولكنه من جملة المكملات التي يأتي بها المتقون المحسنون كنتيجة طبيعية للندم الذي حصل لهم على ارتكاب الذنوب وقد ذكر الباقلاني رحمه الله أن من شرائط قبول التوبة أن لا يعود إلى الذنب ولو عاد إليه تبين أن توبته باطلة ولكن رد عليه الحافظ في الفتح (١٠٤/١١) فإنه مخالف لحديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه رفعه: ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة. أخرجه أبو داود والترمذي وكذلك عند مسلم حديث أبي هريرة وهو يدل على أن التوبة تقبل وإن تكررت الذنوب. ((بضالته)) قال في النهاية: الضالة هي الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره يقال ضل الشيء إذا ضائع وهي في الأصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة وتقع على الذكر والأنثى والائتين والجمع.

والحديث أخرجه أيضا مسلم في التوبة والترمذي في الدعوات والبغوى في شرح السنة (٨٣/٥) وابن حبان (٣٨٨/٢) وعبدالرزاق (٢٠٥٨٧) وأحمد (٣١٦/٢) وأبو نعيم في الحلية (١٢٩/٤) وأبو يعلى (٤٧٨/١١) والبشار عواد في المسند الجامع (٧٥٦/١٧). إسناده صحيح.

٤٢٤٨ - ((جعفر بن برقان)) - بضم الموحدة وسكون الراء بعد قاف - الكلابي ، أبو عبدالله الرقي. تقدمت ترجمته برقم (١٤٤١).

((لتاب عليكم)) يريد أن كثرة الذنوب لا تمنع عن التوبة. (س)

قال البوصيري: هذا إسناده حسن ويعقوب بن حميد مختلف فيه وباقي رجال الإسناد ثقات.

والحديث روى أيضا في المسند الجامع (٧٦٢/١٧). إسناده حسن.

٤٢٤٩ - ((لله)) بفتح اللام مبتدأ خبره أفرح ((أفرح)) أى أشد فرحا والمراد منه هنا لاستحالة قيام حقيقته إنما هي اعتزاز وطرب يجده الإنسان من نفسه عند ظفره بعرض يستكمل به نقصانه أو يسد به

فالتمسها حتى إذا أعشى تسجى بثوبه فيينا هو كذلك إذ سمع وجبة الراحلة حيث فقدها فكشف الثوب، عن وجهه فإذا هو براجلته".

٤٢٥٠ - حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا وهيب بن خالد، ثنا معمر، عن عبد الكريم، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن أبيه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: **التائب من الذنب كمن لا ذنب له.**

خلته أى حاجته أو يدفع به عن نفسه ضررا أو نقصا بالبارى سبحانه غايته من الرضا لأن السرور يقارنه الرضا بالمسرور به أو هو تشبيه مركب عقلي من غير نظر إلى مفردات التركيب بل تؤخذ الزبدة من المجموع فتكون غايته ونهايته وفائدة إبرازه فى صورة التشبيه تقرير المعنى فى ذهن السامع أو تمثيل بأن يتوهم للمشبه الحالات التى للمشبه به ويتزع له منها ما يناسبه فالحاصل أن المراد بقوله "أفرح" أرضى كذا قال محمد بن علان الصديقى فى دليل الفالحين (١/٨٤).

((حتى إذا أعشى)) أى جعله الالتماس عاجزا ((تسجى بثوبه)) أى تغطى بثوبه ليموت مكانه ((وجبة الراحلة)) صوت وقع قدمها على الأرض. (س).

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفى وسفيان بن وكيع. رواه الإمام أحمد فى مسنده من حديث أبى سعيد الخدرى أيضا. ورواه أحمد بن منيع فى مسنده حدثنا يزيد ثنا فضيل بن مرزوق فذكره بإسناده ومثته وله شاهد من حديث ابن مسعود وأنس بن مالك رواه البخارى ومسلم. والحديث أخرجه أيضا أحمد (٣/٨٣) وأبو يعلى (٢/٤٧٤) والبشار عواد فى المسند الجامع (٦/٤٢٧). إسناده ضعيف.

٤٢٥٠ - ((التائب من الذنب)) أى توبة صحيحة وإطلاق الذنب يشمل الذنوب كلها فيدل الحديث على أن التوبة مقبولة من أى ذنب كان وظاهر الحديث يدل على أن التوبة إذا صحت بشرائطها فهى مقبولة. (س). ((كمن لا ذنب له)) ظاهره أن الذنب يرفع من صحائف أعماله و يحتمل أن المراد التشبيه فى عدم العقاب فقط والله أعلم بالصواب.

وقال الطيبي: هذا من قبيل الحاق الناقص بالكامل مبالغة كما تقول زيد كالأسد إذ لا شك أن المشرك التائب ليس كالنبي المعصوم وتعقبه ابن حجر: بأن المراد بمن لا ذنب له من هو عرض له لكنه حفظ منه فخرج الأنبياء والملائكة فليسوا مقصودين بالتشبيه.

٤٢٥١ - حدثنا أحمد بن منيع، ثنا زيد بن الحباب، ثنا علي بن مسعدة، عن قتادة، عن أنس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: .....

وقال القارى: فالخلاف لفظي، واختلفوا فيمن عمل ذنوبا وتاب منها و من لم يعملها أصلا أيهما أفضل؟ وقيل في اللغات: والتحقيق أن الحيثية مختلفة.

قال السندى: ثم الحديث ذكره صاحب الزوائد في زوائده وقال إسناده صحيح رجاله ثقات ثم ضرب على ما قال وأبقى الحديث على الحال وفي المقاصد الحسنة رواه ابن ماجه والطبراني في الكبير والبيهقى في الشعب من طريق أبي عبيد بن عبدالله بن مسعود عن أبيه رفعه و رجاله ثقات بل حسنه شيخنا يعنى لشواهدة وإلا فأبو عبيدة جزم غير واحد بأنه لم يسمع من أبيه (س).

قال البوصيرى: رواه البيهقى في الكبرى من طريق عبدالرزاق، عن معمر فذكره. ورواه أيضا من طريق على بن عبدالعزيز عن الرقاشى به ثم قال وروى من أوجه ضعيفة بهذا اللفظ ورواه الطبراني من طريق أبي عبيدة به.

والحديث حسن أخرجه أيضا البخارى في تاريخه الكبير (٣٤١/٢) والحاكم (٢٤٣/٤) وأحمد (٢٧٦/١) وأبو نعيم فى الحلية (٢١٠/٤) والقضاعى فى مسند الشهاب (٢/١) والسهمى فى تاريخ جرجان (٣٥٨) والبشار عواد فى المسند الجامع (٨٦/١٢). بعضهم مطولا وبعضهم مختصرا أى بدون قوله "التائب كمن لا ذنب له" وحسنه الحاكم وصححه الحاكم وافقه الذهبي وانظر التهذيب (٣٨٤/٣) وذكر البخارى أسانيد كثيرة للحديث يظهر من بعضها أنه رواه بعضهم موقوفا من قول ابن مسعود ولا يضر ذلك لكثرة من رفعه ولأن الرفع زيادة من الثقة وله شواهد من حديث أنس أخرجه الحاكم (٢٤٣/٤) والبخارى والبيهقى وابن حبان ومن حديث وائل بن حجر أخرجه الطبراني ومن حديث ابن أبي سعيد عن أبيه أخرجه الطبراني وأبو نعيم فى الحلية ومن حديث أبي هريرة أخرجه الطبراني فى الصغير ذكرها فى مجمع الزوائد (١٩٩/١٠) مع الكلام عليها.

٤٢٥١ - ((على بن مسعدة)) الباهلى، أبو حبيب، البصرى. ضعفه ابوداود. وثقه الطيالسى وقال البخارى: فيه نظر وقال ابن معين: صالح. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال النسائى: ليس بالقوى. وقال ابن عدى: أحاديثه غير محفوظة وقال أبو حاتم: لا يحتج بما لا يوافق فيه الثقات. وقال الحافظ: صدوق، له أوهام، من السادسة.

"كل بنى آدم خطاء وخير الخطائين التوابون".

٤٢٥٢ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا سفيان، عن عبد الكريم الجزرى، عن زياد ابن أبي مريم، عن ابن معقل، قال: دخلت مع أبي على عبد الله فسمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: "الندم توبة". فقال له أبى: أنت سمعت النبى ﷺ؟ يقول: الندم توبة. قال: نعم.

((كل بنى آدم)) وفى الترمذى كل ابن آدم وهكذا وقع فى الترغيب ((خطاء)) بتشديد الطاء والمد والتنوين أى كثير الخطاء. قال السندى: والمراد بالخطأ المعصية عمدا مطلقا بناء على أنه الخطأ المقابل للصواب دون العمد.

قال القارى فى المرقاة (١٧٢/٥): أفرد نظرا إلى لفظ الكل وفى رواية خطاؤون نظرا إلى معنى الكل. قيل: أراد الكل من حيث هو كل أو كل واحد وأما الأنبياء صلوات الله عليهم فإما مخصوصون عن ذلك وإما أنهم أصحاب صفات و الأول أولى فإن ما صدر عنهم من باب ترك الأولى أو من قبيل حسنات الأبرار سيئات المقربين، أو يقال الزلات المنقولة عن بعضهم محمولة على الخطأ والنسيان من غير أن يكون لهم قصدا إلى العصيان. وقيل: كل بنى آدمى خطأ أى غالبهم كثير الخطأ.

((وخير الخطائين التوابون)) أى الرجاعون إلى الله بالتوبة من المعصية لقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾. (البقره: ٢٢٢) أى دون المصرين فإن الإصرار على الصغيرة يجعلها كبيرة فكيف على الكبيرة.

والحديث حسن أخرجه أيضا الترمذى فى صفة القيامة والدارمى (٢١٣/٢) والحاكم (٢٤٤/٤) وأحمد (١٩٨/٣) وعبد بن حميد (١٩٧) وأبو يعلى (٣٠١/٥) وأبو نعيم فى الحلية (٣٣٣/٦) وبعضهم مطولا وبعضهم مختصرا.

٤٢٥٢ - ((زياد بن أبي مريم)) الجزرى. ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: وثقه العجلي، من السادسة.

((الندم توبة)) أى على المعصية أى لكونها معصية وإلا فإذا ندم عليها من جهة أخرى كما إذا ندم على شرب الخمر من جهة صرف المال عليه فليس من التوبة فى شىء (س). ((توبة)) معناه أنه معظمها ومستلزم لبقية أجزائها عادة فإن النادم ينقلع من الذنب فى الحال عادة ويعزم على عدم العود إليه فى الاستقبال وبهذا القدر تتم التوبة إلا فى الفرائض التى يجب قضاؤها فتحتاج التوبة فيها إلى القضاء وإلا فى حقوق العباد فتحتاج فيها إلى الاستحلال أى الرد والندم يعنى على كل ذلك كما لا يخفى (س).

٤٢٥٣ - حدثنا راشد بن سعيد الرملي أنبأنا الوليد بن مسلم، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفيير، عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ قال: "إن الله عز وجل ليقبل توبة العبد ما لم يغرغر".

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. رواه الحاكم في المستدرک عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن سنان عن سفيان بن عيينة به وقال: هذا حديث صحيح الإسناد. قلت: رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن زهير بن معاوية عن عبد الكريم به ورواه الإمام أحمد في مسنده من حديث عبد الله بن مغفل أيضا. ورواه البيهقي في الكبرى من طريق محمد بن سفيان به. ورواه أبو بكر ابن أبي شيبة في مسنده عن سفيان فذكره بإسناده ومنتنه وقد عَنَّاه وكذا رواه ابن أبي عمير في مسنده عن سفيان مُعَنَّأً بالإسناد والتمن وكذا رواه أحمد بن منيع في مسنده عن سفيان معننا به لكن رواه أبو يعلى الموصلي فصرح فيه بالتحديث فقال: ثنا أبو خيثمة ثنا سفيان ثنا عبد الكريم الجزري فذكره. قال: وثنا محمد بن الصباح ثنا شريك عن الكريم الجزري فذكره وله شاهد من حديث أنس. رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم أيضا.

والحديث أخرجه أيضا البيهقي في شعب الإيمان رقم (٧٠٢٩) والطحاوي في شرح المشكل (١٤٦٥) والبخاري في التاريخ الكبير (٣/٣٨٤) والحميدي (١/٥٨) وأبو نعيم في الحلية (٨/٤١٢) والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/٢٤٨) وعلی بن الجعد (١٨١٤) والبشار عواد في المسند الجامع (١٢/٨٧). إسناده صحيح وابن معقل اسمه عبدالله، وفي هذا الحديث خلاف يسير عن عبد الكريم الجزري لا يضر إن شاء الله، حاصله أن جماعة رووا الحديث عنه عن زياد بن أبي مريم ورواه آخرون عنه عن زياد بن الجراح وهو ثقة أيضا كما بينه ابن أبي حاتم في العلل (٢/١٠١) والدارقطني في علله (٥/١٩٣) والمزى في تهذيب الكمال (٩/٥٥١).

٤٢٥٣ - ((إن الله عز وجل ليقبل توبة العبد)) قال القارى: ظاهره الإطلاق وقيدته بعض الحنفية بالكافر. قلت: والظاهر المعول عليه هو الأول. ((ما لم يغرغر)) - بغنين معجمتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وبراء مكررة - من الغرغرة أى مالم تبلغ روحه حلقومه، فتكون بمنزلة الشيء الذى يتغرغره المريض، والغرغرة أن يجعل المشروب فى الفم ويردد إلى أصل الحلق ولا يبلغ، ويقال لذلك الشيء الذى يتغرغره الغرور مثل قولهم لعوق ولدود وسعوط والمقصود ما لم يعاين أحوال الآخرة.

قال القارى فى المرقاة (١٣٦/٥) يعنى ما لم يتقين بالموت فإن التوبة بعد التيقن بالموت لم يعتد بها لقوله تعالى: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ التَّنَّ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ﴾. (النساء: ١٨) قيل: وأما تفسير ابن عباس حضوره بمعانية ملك الموت فحكم أغلبي لأن كثيرا من الناس لا يراه وكثيرا يراه قبل الغرغرة.

وقال التوربشتى: الغرغرة تريد الماء وغيره فى الحلق والغرغرة صوت معه بحجج ويقال الراعى يغرغ بصوته أى يردده فى حلقه ويتغرغ صوته فى حلقه أى يتردد ومعناه فى الحديث تردد النفس فى الحلق عند نزع الروح، وذلك فى أول ما يأخذ فى سياق الموت قال: ويكون معنى قوله ما لم يغرغ ما لم يحضره الموت فإنه إذا حضره الموت يغرغ بتردد النفس فى الحلق فإذا تحقق بالموت وانقطاع المدة أى مدة الحياة فتوبته غير معتد بها قال: وإنا إن أنكرنا صحة التوبة ممن حضره الموت فأيقن بالهلاك وتحقق بفوات إمكان المراجعة فإننا لانقول والحمد لله بسد باب الرحمة عنه وتحريم المغفرة عليه بل نخاف منه ونرجو له العفو من الله فإن الله تعالى يقول ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾. (النساء: ٤٨).

والحاصل أن التوبة عند المعانية لا تنفع لأنها توبة ضرورة لا اختيار قال الله تعالى ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا . وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ التَّنَّ﴾. (النساء: ١٧، ١٨) والتوبة من قريب عند جمهور المفسرين هى التوبة قبل المعانية أى قبل وقت حضور الموت قال عكرمة: قبل الموت وقال الضحاك: قبل معانية ملك الموت. فهذا شأن التائب من قريب وأما إذا وقع فى السياق فقال إنى تبت الآن لم تقبل توبته، وذلك لأنها توبة اضطرار لا اختيار فهى كالتوبة بعد طلوع الشمس من مغربها ويوم القيامة وعند معانية بأس الله. وقيل: معنى التوبة من قريب إنهم يتوبون على قرب عهد من الذنب من غير إصرار.

قال الغزالي فى إحياء العلوم: معناه عن قرب العهد بالخطيئة بأن يندم عليها ويمحو أثرها بحسنة تدفعها قبل أن يتراكم الذنب على القلب فلا يقبل المحو ولذلك قال ﷺ اتبع السيئة الحسنة تمحها. قال فى هامش مدارج السالكين. اغتر الناس بظواهر أقوال المفسرين عكرمة والضحاك وغيرهما



فى تفسير الآفة وحديث ابن عمر وأمئاله فصاروا يسرفون فى التوبة يصرون على المعاصى ، فترسخ فى قلوبهم وتأنس بها أنفسمهم وتصير ملكات و عادات يتعذر عليهم أو يتعسر على غير الموفق النادر الإقلاع عنها حتى يجيئهم الأجل الموعود، وليس معنى الآفة إن التوبة المقبولة المرضية التى أوجب الله على نفسه قبولها هى ما كانت عن معاصى يصر المرء عليها إلى ما قبل غرغرة الموت ولو بساعات ودقائق بل المراد القرب من وقت الذنب المانع من الإصرار كما فى الآفة الأخرى ولعل مراد عكرمة والضحاك وأمئالهما موافقة معنى الحديث من أن الله يقبل توبة العاصى ما لم يغرغر أى إنه إن فرض أنه تاب فى أى وقت من الأوقات قبل الغرغرة والمعانة تقبل توبته ولا يكون ذلك منافيا للآفة فإن الإنسان يتوب قد يتوب قبل الغرغرة من ذنب عمله من عهد قريب، ولكن قلما يتوب من الإصرار الذى رسخ فى الزمن البعيد فإن تاب فقلما يتمكن من إصلاح ما أفسده الإصرار من نفسه ليتصدق عليه قوله: ﴿وَأِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾. (طه: ٨٢).

وجملة القول إن المراد أن الإصرار والتسوييف خطر وإن كانت التوبة تقبل فى كل حال اختيار إذ الغالب إن المرأ يموت على ما عاش فليحذر المغرورون. كذا فى المرعاة (٤٣/٨).

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف لتدليس الوليد والمكحول الدمشقى رواه الترمذى فى الدعوات عن إبراهيم بن يعقوب عن على بن عباس وعن محمد بن بشار عن أبى عامر العقدى كلاهما عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن عبدالله بن عمر بن الخطاب به وكذا رواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم فى المستدرک من طريق ثوبان به. قال المزى وقع عند ابن ماجه عبدالله بن عمرو وهو وهَمُّ والصواب عن عبدالله بن عمر بن الخطاب به.

والحديث حسن أخرجه الترمذى أيضا فى الدعوات والحاكم (٢٥٧/٤) وابن حبان (٣٩٥/٢) وأحمد (١٣٢/٢) وأبو يعلى (٤٦٢/٩) وأبو نعيم فى الحلية (١٩/٥) وعلى بن جعد (٣٥٢٩) وعبد بن حميد (٨٤٧) والبشار عواد فى المسند الجامع (٧٠٠/١٠) حسنه الترمذى وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبى.

### تنبيه:

واعلم أنه اختلف النسخ من سنن ابن ماجه فى تسمية الصحابى الذى روى هذا الحديث ففى

٤٢٥٤ - حدثنا إسحق بن إبراهيم بن حبيب، ثنا المعتمر سمعت أبي، ثنا أبو عثمان، عن ابن مسعود، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فذكر أنه أصاب من امرأة قبله، فجعل يسأل عن كفارتها فلم يقل له شيئاً. فأنزل الله عز وجل ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِمُنَّ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾. فقال الرجل: يا رسول الله! ألى هذه؟ فقال: "هي لمن عمل بها من أمتي".

٤٢٥٥ - حدثنا محمد بن يحيى وإسحق بن منصور قالوا: ثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، قال: قال الزهري: ألا أحدثك بحديثين عجيبين؟ أخبرني حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: أسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت أوصى بنيه. فقال: إذا أنا مت فأحرقوني ثم اسحقوني. ثم ذروني في الريح في البحر .....

بعضها عبد الله بن عمر كما وقع في المسند والترمذي والحاكم والحلية وابن حبان والبيهقي وهذا هو الصحيح ووقع في بعضها عبد الله بن عمرو أي بالواو وهي النسخة التي كانت عند البوصيري فظنه لذلك حديثاً آخر غير هذا الحديث الذي عن ابن عمر بن الخطاب فاعتبره من الزوائد كما يدل عليه كلامه الذي نقله عنه السندي. وهذا خطأ من غير شك. كذا في المرعاة (٤٥/٨).

وفي الباب عن أبي ذر عند أحمد (١٧٤/٥) والبخاري وعن رجل عند أحمد والبخاري كما في الكنز وسنده ضعيف.

٤٢٥٤ - قد تقدم هذا الحديث مع الشرح والتخريج في باب ما جاء في أن الصلاة كفارة بقرم (١٣٩٨) إسناده صحيح.

٤٢٥٥ - ((أسرف رجل)) ذكر الحافظ عن رواية للطبراني أنه كان من بنى إسرائيل. وكان ينش القبور. وقد صرح عقبه بن عمرو رضي الله عنه بكونه نباشا وذلك في حديثه عند البخاري في الأنبياء ((ثم اسحقوني)) أي ذقوني واطحنوني ((ثم ذروني في الريح)) قال الكرمانى: بضم ذال من الذر التفريق وبفتحها من التذرية. وروى فأدروه في اليم بوصل الهمزة وقيل: بقطعها من أذريته رمية والأول أليق بالرياح.

قال السندي: قوله "ثم ذروني" من ذراه أي أطاره في الريح في البحر الأجزاء بحيث لا يكون هناك سبيل إلى جمعها فيحتمل أنه رأى أن جمعه حينئذ يكون مستحيلاً والقدرة لا تتعلق بالمستحيل

فوالله لئن قدر على ربي ليعذبني عذاباً ما عذبه أحدًا. قال: ففعلوا به ذلك. فقال للأرض: أدي ما أخذت فإذا هو قائم.....

فلذلك قال فوالله لئن قدر على ربي فلا يلزم أنه نفى القدرة فصار بذلك كافر فكيف يغفر له وذلك لأنه ما في نفى القدرة على ممكن وإنما فرض غير المستحيل مستحيلًا فيما لم يثبت عنده أنه ممكن من الدين بالضرورة والكفر هو الأول لا الثاني ويحتمل أن شدة الخوف طيرت عقله فلا التفت إلى ما يقول وما يفعل وأنه هل ينفعه أم لا كما هو المشاهد في الواقع في مهلكة فإنه قد يتمسك بأدنى شيء لاحتمال أنه لعله ينفعه إذ هو فيما قال وفعل في حكم المحنون وأجاب بعض بأن هذا رجل لم تبلغه الدعوة وهذا بعيد. وقال السيوطي: معنى "لئن قدر على ربي" أي ضيق كقوله تعالى ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾. أي نضيق اهـ. وهذا معنى غير مناسب للسوق أصلاً.

((فوالله لئن قدر على ربي)) ظاهر هذا الكلام أنه نفى لقدرة الله تعالى وهو كفر والعياذ بالله العلي العظيم فكيف غفر له؟ وقد أجاب العلماء عن هذا السؤال بطرق مختلفة نلخصها فيما يلي:

١- قال بعض العلماء: إن "قدر" ههنا بمعنى "ضيق" كما في قوله تعالى ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾. والمعنى "لئن ضيق الله على" فليس فيه نفى القدرة ولكنه جواب ضعيف عندي لأن أمره بتحريقه وسحق رماده في البر والبحر يدل على أنه أراد معنى القدرة ويدل على ذلك أيضاً ما ورد في بعض الروايات أنه قال "لعل الله".

٢- قال بعضهم: إنه لم يجحد قدرة الله تعالى ولكنه جهل صفة من صفات الله تعالى والكفر إنما هو الجحود أم جهل صفة من صفات الله تعالى فليس مستلزماً للكفر كما هو مذهب الإمام أبي الحسين الأشعري رحمه الله تعالى الذي استقر عليه أخيراً وكان قبل ذلك يؤيد قول ابن جرير الطبري إن جهل الصفة كفر.

٣- قالت طائفة: كان هذا الرجل في زمن فترة حين ينفع مجرد التوحيد ولا تكليف قبل ورود الشرع على المذهب الصحيح.

٤- وأحسن الأجوبة عندي أن اللفظ على ظاهره ولكنه قال ذلك في حال دهشته وغلبة الخوف عليه حتى ذهب بعقله ولم يقله قاصداً لحقيقة معناه بل في حالة كان فيها كالغافل والذاهل والناسي الذي لا يؤاخذ بما يصدر منه وهذا ما يسميه بعض الصوفية "غلبة الحال" أو يقال: مثله

فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: خشيتك أو مخافتك يا رب. قال: فغفر له لذلك.  
 ٤٢٥٦ - قال الزهري وحدثني حميد بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ  
 قال: "دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش  
 الأرض حتى ماتت". قال الزهري: لئلا يتكل رجل ولا يئس رجل.

كمثل رجل ضعيف البنية عمل عليه أسد فإنه ربما يتقى بما يتيسر له من الأسباب وإن كانت  
 ضعيفة فإنه يعرف بيقين أن هذه الأسباب لا تنفعه أمام صولة الأسد ولكنه لغلبة دهشته يفعل  
 ذلك وإن شدة خشيته من الله تعالى هي التي سببت له المغفرة في المال.

((قال: خشيتك)) قال ابن عبدالبر: وذلك دليل على إيمانه إذ الخشية لا تكون إلا لمؤمن بل لعالم  
 قال تعالى ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾. ويستحيل أن يخافه من لا يؤمن به وقد روى  
 الحديث قال: رجل لم يعمل خيرا قط إلا التوحيد وهذه اللفظة ترفع الإشكال في إيمانه والأصول  
 تعضدها إن الله لا يغفر أن يشرك به وقد ((قال: فغفر له)) ولأبي عوانة من حديث حذيفة عن الصديق  
 أنه آخر أهل الجنة دخولا كذا في شرح الزرقاني (٨٦/٢).

والحديث أخرجه أيضا مالك في الجنائز والبخاري في الأنبياء وفي التوحيد ومسلم في التوبة  
 والنسائي في الجنائز وعبدالرزاق (٢٨٣/١١) وأحمد (٢٦٩/٢) وأبو يعلى (٢٦٣/٣) والبشار عواد  
 في المسند الجامع (٣٦٥/١٨). إسناده صحيح.

٤٢٥٦ - ((دخلت امرأة النار)) قال الحافظ في الفتح (٣٥٧/٦) لم أف على اسمها ووقع في رواية  
 أنها حيمرية وفي أخرى أنها من بنى إسرائيل وكذا لمسلم (قلت: لكنى أحده في صحيح مسلم) ولا  
 تضاد بينهما لأن طائفة من حمير كانوا قد دخلوا في اليهودية فنسبت إلى دينها تارة وإلى قبيلتها أخرى  
 وقد وقع ما يدل على ذلك في كتاب البعث للبيهقي وأبداه عياض احتمالا.

((تأكل من خشاش الأرض)) بفتح الخاء ويجوز ضمها وكسرهما والمراد هوام الأرض  
 وحشراتنا من فأرة ونحوها وحكى النووي: أنه روى بالحاء المهملة والمراد نبات الأرض قال: وهو  
 ضعيف أو غلط. وظاهر الحديث أن المرأة عذبت بسبب قتل هذه الهرة بالحبس. قال عياض: يحتمل  
 أن تكون المرأة كافرة فعذبت بالنار حقيقة أو بالحساب لأن من نوقش الحساب عذب ثم يحتمل أن  
 تكون المرأة كافرة فعذبت بكفرها وزيدت عذابا بسبب ذلك أو مسلمة وعذبت بسبب ذلك قال

٤٢٥٧ - حدثنا عبد الله بن سعيد، ثنا عبدة بن سليمان، عن موسى بن المسيب الثقفي، عن شهر ابن حوشب، عن عبدالرحمن بن غنم، عن أبي ذر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى يقول: يا عبادي! كلكم مذنب إلا من عافيت فسألوني المغفرة فأغفر لكم ومن علم منكم أني ذو قدرة على المغفرة فاستغفروني بقدرتي غفرت له. ....

النووي: الذي يظهر أنها كانت مسلمة وإنما دخلت النار بهذه المعصية.

وفي هذا الحديث جواز اتخاذ الهرة ورباطها إذا لم يهمل إطعامها وسقيها و يلتحق بذلك غير الهرة مما في معناها وأن إطعامه يجب على من حبسه.

والحديث أخرجه أيضا البخاري في بدء الخلق ومسلم في التوبة وفي البر والصلة وفي قتل الحيات وابن حبان (٤٣٩/١٢) والبعقوي في شرح السنة (١٧١/٧) والبيهقي في الكبرى (١٤/٨) وعبدالرزاق (٢٨٤/١١) وأحمد (٢٦١/٢) وأبو يعلى (٢٦٣/٣) والبشار عواد فيالمسند الجامع (٦٠٢/١٧). إسناده صحيح و روى هذا الحديث عن ابن عمر أيضا.

٤٢٥٧ - ((موسى بن المسيب)) أو السائب ، الثقفي ، أبو جعفر الكوفي، البزار. قال ابن معين: صالح وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: صدوق، لا يلتفت إلى الأزدي في تضعيفه ، من السادسة.

((يا عبادي)) قال الطيبي في شرح المشكوة(٩٣/٥) الخطاب مع الثقلين خاصة لاختصاص التكليف وتعاقب التقوى والفجور بهم و لذلك فصل المخاطبين بالإنس والجن ويحتمل أن يكون عاماً شاملاً لذوى العلم كلهم من الملائكة والثقلين ويكون ذكر الملائكة مطوياً مدرجاً في قوله:(وجنكم) لشمول الاجتنان لهم وتوجه هذا الخطاب نحوهم لا يتوقف على صدور الفجور منهم ولا على إمكانه لأنه كلام صادر على سبيل الفرض والتقدير وأقول: يمكن أن يكون الخطاب عاماً ولايدخل الملائكة في الجن لأن الإضافة في (جنكم) يقتضى المغايرة فلايكون تفصيلاً بل إخراجاً للقبليين الذين يصح اتصاف كل منهما بالتقوى والفجور.

قلت: والظاهر هو الاحتمال الأول.

((كلكم مذنب)) قيل أى كلكم يتصور منه الذنب ((إلا من عافيت)) أى من الأنبياء والأولياء أى

عصمت وحفظت وهو يدل على أن العافية هي السلامة من الذنوب وهي أكمل أفرادها وإنما قال

وكلكم ضال إلا من هديت فسلوني الهدى أهدكم. وكلكم فقير إلا من أغنيت فسلوني أرزقكم ولو أن حكيم وميتكم وأولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فكانوا على قلب أتقى عبد من عبادي لم يزد في ملكي جناح بعوضة ولو اجتمعوا فكانوا على قلب أشقى عبد من عبادي لم ينقص من ملكي جناح بعوضة ولو أن حكيم وميتكم وأولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فسأل كل سائل منهم ما بلغت أمنيته ما نقص من ملكي إلا كما لو أن أحدكم مر بشفة البحر فغمس فيها إبرة.....

عافيت تنبيها على أن الذنب مرض ذاتي وصحته عصمت الله تعالى وحفظ منه أو كلكم مذنب بالفعل وذنوب كل بحسب مقامه إلا من عافيته بالمغفرة والرحمة والتوبة. ((وكلكم ضال)) أى عار من الهداية ليس له هداية من ذاته بل هى من عناية ربه ولطفه وهذا لا ينافى حديث "كل مولود يولد على الفطرة" بمعنى أنه يولد خاليا عن دواعي الضلالة وفيه أن العبد محتاج إلى الله تعالى فى كل شىء وإن أحدا لا يغنى أحدا شيئا من دونه فحقه أن يتبتل إليه بشر أشره. (س).

((إلا من هديت)) قيل: المراد به وصفهم بما كانوا عليه قبل بعثة النبي ﷺ لا أنهم خلقوا فى الضلالة والأظهر أن يراد أنهم لو تركوا بما فى طباعهم لضلوا وهذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام: "إن الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره". وهو لا ينافى قوله عليه الصلاة والسلام: "كل مولود يولد على الفطرة". فإن المراد بالفطرة التوحيد والمراد بالضلالة جهالة تفصيل أحكام الإيمان وحدود الإسلام ومنه قوله تعالى ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا﴾.

((وأولكم وآخركم)) يراد به الإحاطة والشمول ((ورطبكم ويابسكم)) أى شبابكم وشيوخكم وعالمكم وجاهلكم أو مطيعكم وعاصيكم. قال الطيبي: هما عبارتان عن الاستيعاب التام كما فى قوله تعالى ﴿وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِى كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾. والإضافة إلى ضمير المخاطبين تقتضى أن يكون الاستيعاب فى نوع الإنسان فىكون تأكيدا للشمول بعد تأكيد وتقريراً بعد تقرير ((أتقى عبد من عبادي)) وهو نبينا ﷺ ((أشقى عبد من عبادي)) وهو إبليس اللعين ((ما بلغت أمنيته)) بضم الهمزة وكسر النون وتشديد الياء أى مشتهاه وجمعها المنى والأمانى يعنى كل حاجة تحظر بباله ((بشفة البحر)) شفة الشىء جانبه وحرفه ((فغمس)) بفتح الميم أى أدخل ((إبرة)) - بكسرة الهمزة وسكون الموحدة - وهى المخيط.

ثم نزعها ذلك بأني جواد ماجد عطائي كلام إذا أردت شيئاً فإنما أقول له كن فيكون.

### (٣١) باب ذكر الموت والاستعداد له

٤٢٥٨ - حدثنا محمود بن غيلان، ثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "أكثرُوا ذكرَ هاذم اللذات....."

قال العلماء: هذا تقريب إلى الأفهام ومعناه لا ينقص شيئاً أصلاً لأن ما عند الله لا يدخله نقص والمقصود التقريب إلى الأفهام بما شاهدوه فإن البحر من أعظم المرئيات عياناً والإبرة من أصغر الموجودات مع أنها صقيلة لا يتعلق بها ماء ((بأني جواد)) أي كثير الجود ((ماجله)) هو بمعنى المجيد كالعالم بمعنى العليم من المحمد وهو سعة الكرم.

((إذا أردت شيئاً فإنما أقول له كن فيكون)) بالرفع والنصب أي من غير تأخير عن أمرى وهذا تفسير لقوله "عطائي كلام" قال القاضي: يعني ما أريد إيصاله إلى عبد أو عذاب لا أفتقر إلى كد و مزاوله عمل بل يكفي لحصوله ووصوله تعلق الإرادة به وكن من كان التامة أي أحدث فيحدث.

والحديث أخرجه أيضاً الترمذي في أواخر الزهد وأحمد (١٥٤/٥) والمسند الجامع (١٩١/١٦).  
إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب لكن الحديث صحيح من طريق أبي إدريس الخولاني وأبي أسماء الرحبي، عن أبي ذر بالألفاظ التي ذكرها.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٢٩) ومسلم في البر والصلة وابن حبان (٣٨٥/٢) والحاكم (٢٤١/٤) وأبو نعيم في الحلية (١٢٥/٥) والبشار عواد في المسند الجامع (١٩٠/١٧) من طريق أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر بنحوه وزاد في أوله يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي.

### ٣١ - باب ذكر الموت والاستعداد له

٤٢٥٨ - ((أكثرُوا ذكرَ هاذم اللذات)) بالذال المعجمة بمعنى قاطعها أو بالمهملة من هدم البناء والمراد الموت وهو هاذم اللذات أما لأن ذكره يزهدها أو لأنه إذا جاء ما يبقى من لذائذ الدنيا شيئاً قال ميرك وصح القرطبي: بالذال المهملة حيث قال شبه اللذات الفانية والشهوات العاجلة ثم زوالها ببناء مرتفع ينهدم بصدمات هائلة ثم أمر المنهك فيها بذكر الهادم لئلا يستمر على الركون إليها ويستغل عما يجب عليه من التزود إلى دار القرار انتهى كلامه. لكن قال الأسنوي في المهمات: الهادم

يعنى الموت".

٤٢٥٩ - حدثنا الزبير بن بكار، ثنا أنس بن عياض، ثنا نافع بن عبد الله، عن فروة بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر أنه قال: كنت مع رسول الله ﷺ فجاءه رجل من الأنصار فسلم على النبي ﷺ، ثم قال: يا رسول الله! أى المؤمنين أفضل؟ قال: "أحسنهم خلقاً".  
قال: .....

بالذال المعجمة هو القاطع كما قاله الجوهري وهو المراد هنا وقد صرح السهيلي فى الروض الأنف: بأن المراد بالذال المعجمة ذكر ذلك فى غزوة أحد فى الكلام على قتل وحشى لحمزة.

وقال الجزرى: هادم يروى بالذال المهملة أى دافعها أو مخربها وبالمعجمة أى قاطعها واختاره بعض من مشائخنا وهو الذى لم يصحح الخطابى غيره وجعل الأول من غلط الرواة كذا فى المرعاة. وقال الحافظ فى التلخيص (١٥٢) ذكر السهيلي فى الروض: أن الرواية فيه بالذال المعجمة ومعناه القاطع وأما بالمهملة فمعناه المزيل للشئ وليس ذلك مراداً هنا وفى هذا النفى نظر لا يخفى. وقال الأمير اليمانى: يريد أن المعنى على الدال المهملة صحيح فإن الموت يزيل اللذات كما يقطعها ولكن العمدة الرواية والحديث دليل على أنه لا ينبغى للإنسان أن يغفل عن ذكر أعظم المواعظ وهو الموت.

((يعنى الموت)) أى اذكروه ولا تنسوه لأنه أزرع عن المعصية وادعى إلى الطاعة.

والحديث أخرجه أيضاً الترمذى فى الزهد والنسائى فى الجنائز وابن حبان (٢٥٩/٧) والحاكم (٣١٩/٤) والضياء المقدسى فى المنتقى (٤٦/٢) وأحمد (٢٩٢/٢) والقضاعى فى مسند الشهاب (٣٩١/١) والخطيب (١٤٦/١ أو ٤٧٠/٩) وابن عساكر (٣٩١/٩ و ٦٤/١٤) وابن المبارك فى الزهد (١٤٦) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٦٦/١٨). إسناده حسن.

وفى الباب عن أنس وابن عمر وأبى سعيد ذكرهم المنذرى فى الترغيب (٧١-٧٠/٤) وعلى المتقى فى الكنز (٧١-٧٠/٨).

٤٢٥٩ - ((نافع بن عبد الله)) أو ابن كثير، مجهول، من السابعة.

((فروة بن قيس)) حجازى، مجهول، من السابعة.

((أحسنهم خلقاً)) بضمين أى الذين يحسنون معاملتهم مع الله ومع الناس فيكون أفضل



فأى المؤمنين أكيس؟ قال: "أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم لما بعده استعداداً أولئك الأكياس".

٤٢٦٠ - حدثنا هشام بن عبد الملك الحمصي، ثنا بقية بن الوليد، حدثني ابن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي يعلى شداد بن أوس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها ثم تمنى على الله".

((أكيس)) أى أعقل، كاس يكيس كيساً، والكيس البقل.

قال البوصيرى فى الزوائد: هذا إسناد ضعيف فروة بن قيس مجهول، وكذا الراوى عنه، وخبره باطل، قاله الذهبى فى طبقات التهذيب انتهى. وله شاهد من حديث أنس رواه رزين فى مسنده وما أدرى ما أصله ورواه أبو يعلى الموصلى بزيادة من طريق مجاهد عن ابن عمر، ورواه ابن أبى الدنيا فى كتاب الموت والطبرانى فى الصغير بإسناد حسن والبيهقى فى الزهد، انتهى.

والحديث روى أيضاً فى المسند الجامع (٨٠٠/١٠). إسناده ضعيف. لجهالة فروة بن قيس وكذا الراوى عنه وخبره باطل كما قال الذهبى فى "طبقات التهذيب" ونقله البوصيرى عنه فى الزوائد وأقره فقول المنذرى فى الترغيب (١٢٩/٤) "بإسناد جيد" غير جيد ثم ذكره هو والبوصيرى والهيثمى فى المجمع (٣٠٩/١٠) أنه رواه الطبرنى فى الصغير بإسناد حسن.

قلت: وفيه عنده (٢٠٩) معلى الكندى عن مجاهد عن ابن عمر مع اختصار الجملة الأولى منه وزاد فى آخره ذهبوا أشرف الدنيا وكرامة الآخرة. ورجاله ثقات غير المعلى هذا وقد أورده البخارى فى التاريخ الكبير (٣٩٤/١ / ٤) وابن أبى حاتم (٣٣٠/١/٤) من رواية الأعمش عنه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد روى عنه مالك بن مغول أيضاً. هذا الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات.

٤٢٦٠ - ((الكيس)) أى العاقل المتبصر فى الأمور الناظر فى العواقب ((من دان نفسه)) أى حاسبها وإذ لها واستبعدها وقهرها حتى صار منه مطيعة منقاداً ((و عمل لما بعد الموت)) قبل نزوله ليصير على نور من ربه فالموت عاقبه أمر الدنيا فالكيس من أبصر العاقبة ((والعاجز)) المقصر فى الأمور ((من أتبع نفسه هواها)) من الاتباع أى جعلها تابعة لهواها فلم يكفها عن الشهوات ولم يمنعها عن مقارنة المحرمات ((ثم تمنى على الله)) وفى الجامع الصغير "وتمنى على الله الأمانى" أى فهو مع تفریطه فى طاعة ربه واتباع شهواته لا يعتذر بل يتمنى على الله أن يعفو عنه.

٤٢٦١ - حدثنا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد، ثنا سيار، ثنا جعفر، عن ثابت، عن أنس أن النبي ﷺ دخل على شاب وهو في الموت فقال: كيف تجدك؟ قال: أرجو الله يا رسول الله! وأخاف ذنوبي. فقال رسول الله ﷺ: "لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله....."

قال الطيبي في شرح المشكوة (٣٥٥/٩): والعاجز الذي غلبت عليه نفسه وعمل ما أمرته به نفسه فصار عاجزا لنفسه فاتبع نفسه هواها وأعطاه ما اشتتهه قوبل الكيس بالعاجز والمقابل الحقيقي لكيس السفية الرائي وللعاجز القادر ليؤذن بأن الكيس هو القادر والعاجز هو السفية ((ثم تمنى على الله)) أي بذنب ويتمنى الحنة من غير استغفار وتوبة.

قال السندي: قوله "ثم تمنى على الله" بأنه كريم غفور رحيم غني عنه وعن عمله فلا يعاقبه بل يدخل الحنة ويعطيه ما يشتهي.

والحديث أخرجه أيضا الترمذي في صفة القيامة وأحمد (١٢٤/٤) والبشار عواد في المسند الجامع (٣٥٤/٧). إسناده ضعيف.

٤٢٦١ - ((عبد الله بن الحكم بن أبي زياد)) القطواني بفتح القاف المهملة، أبو عبد الرحمن، الكوفي، الرهقان. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال الحافظ: صدوق، من العاشرة. ((سيار)) أبو الحكم، العنزى، وأبوه يكنى أبا سيار واسمه وردان. وقيل: ورد. وقيل: غير ذلك وهو أخو مساور الوراق لأمه. وثقه ابن معين والنسائي. وقال أحمد: صدوق، ثقة، ثبت في كل المشايخ. وقال الحافظ: ثقة، وليس هو الذي يروى عن طارق بن شهاب، من السادسة.

((وهو في الموت)) أي في سكراته ((كيف تجدك)) قال ابن الملك: أي كيف تجد قلبك أو نفسك في الانتقال من الدنيا إلى الآخرة أراجيا رحمة الله أو خائفا من غضب الله ((أرجو الله)) أي أجدني أرجو رحمته ((وأخاف ذنوبي)) قال الطيبي: علق الرجاء بالله والخوف بالذنب وأشار بالفعل إلى أن الرجاء حدث عند السياق (النزع) وبالاسمية والتأكيد بأن إلى أن خوفه كان مستمرا محققا ((لا يجتمعان)) أي الرجاء والخوف ((في مثل هذا الموطن)) أي في هذا الوقت وهو زمان سكرات الموت ومثله كل زمان يشرف على الموت حقيقة أو حكما لوقت المباراة وزمان القصاص ونحوهما فلا يحتاج إلى القول بزيادة المثل وقال الطيبي: مثل زائدة والموطن أما مكان أو زمان كمقتل الحسين رضي الله عنه.

ما يرجو وآمنه مما يخاف".

٤٢٦٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا شاذان، عن ابن أبي ذئب، عن محمد ابن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل صالحًا قالوا: اخرجي أيتها النفس الطيبة! كانت في الجسد الطيب....."

((ما يرجو)) أى من الرحمة ((وآمنه مما يخاف)) أى من العقوبة بالعفو والمغفرة قال السندى: والحديث يدل على أنه ينبغي وجود الأمرين (الرجاء والخوف) وأنه لا ينبغي أن يغلب الرجاء في ذلك الوقت بحيث لا يبقى من الخوف شيء انتهى. فالحديث مؤيد لمن قال لا يهمل عند الإشراف على الموت جانب الخوف أصلاً بحيث يحزم أنه آمن وفيه رد على من استحب الاقتصار على الرجاء في ذلك الوقت، والله تعالى أعلم.

والحديث حسن أخرجه أيضاً الترمذى في الجنازات وابن السني في اليوم والليلة (١٧٢) وابن أبي الدنيا في المحترفين (١/٥-٢) وفي حسن الظن (١/١٨٦) والبيهقي في الشعب (٣/٢٢٦) والبخاري في شرح السنة (٥/٢٧٤) وأبو يعلى (٦/٥٧) وأبو نعيم في الحلية (٦/٢٩٢) وعبد بن حميد (١٣٧٠) والبشار عواد في المسند الجامع (٤٠٥).

٤٢٦٢ - ((الميت)) أى جنسه والمراد من قربه موته ((تحضره الملائكة)) أى ملائكة الرحمة أو ملائكة العقوبة. قاله ابن حجر. قيل: وهذه الملائكة هم أعوان ملك الموت في قبض الأرواح وحاصل الأحاديث في ذلك أن ملك الموت يقبض الأرواح والأعوان يكونون معه يعملون عمه بأمر الله تعالى هو الذى يزهق الروح بأمره وبه يجمع بين الآيات والأحاديث المختلفة التى أضيف التوفى فيها تارة إلى الله تعالى وتارة إلى ملك الموت وتارة إلى أعوانه من الملائكة فملك الموت يقبض من الجسد بأمره تعالى ثم يسلمها إلى ملائكة الرحمة إن كان مؤمناً وملائكة العذاب إن كان كافراً وعند معاينتهم يعاين ما يصير إليه من رحمة أو عذاب.

((صالحًا)) أى مؤمناً. وقيل: أو قائماً بحقوق الله تعالى وحقوق عباده ((اخرجي)) أى من جسدك الطيب والخطاب للنفس فيستقيم هذا الخطاب مع عموم الميت للذكر والأنثى ((أيتها النفس)) أى الروح ((كانت في الجسد الطيب)) قال الطيبي: الظاهر كنت ليطابق النداء واخرجي لكن اعتبر اللام الموصولة أى النفس التى طابت كائنة فى الجسد ويحتمل أن يكون صفة أخرى للنفس لأن

اخرجى حميدةً و أبشرى بروح و ريحان و رب غير غضبان. فلا يزال يقال لها حتى تخرج. ثم يعرج بها إلى السماء فيفتح لها فيقال: من هذا؟ فيقولون: فلان فيقال: مرحبًا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدةً و أبشرى بروح و ريحان و رب غير غضبان. فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل. وإذا كان الرجل السوء قال: اخرجى أيتها النفس الخبيثة! كانت في الجسد الخبيث. اخرجى ذميمةً و أبشرى بحميم و غساق و آخر من شكله أزواج .....

المراد منها ليست نفسا معينة بل الجنس مطلقا ((اخرجى)) فيه دلالة على أن الروح جسم لطيف يوصف بالدخول والخروج والصعود والنزول وهو خطاب ثان أو تأكيد لقوله ((حميدة)) أى محمودة ((بروح)) بفتح الراء أى راحة أو رحمة ((وريحان)) أى رزق أو طيب والتنوين فيهما للتعظيم والتكثير ((ورب)) أى بملافة رب ((غير غضبان)) بعدم الانصراف. وقيل: بالانصراف قال ابن حجر: وعدل إليه عن راض رعاية للفاصلة أى السجع ((يقال لها ذلك)) أى ما تقدم من أنواع البشارة زيادة فى سرورها بسماعها ما تقربه عينها ((ثم يعرج بها)) بصيغة المجهول ((إلى السماء)) أى إلى الدنيا ((يفتح لها)) أى بعد الاستفتاح أو قبله وعند أحمد فيستفتح لها ((فيقال)) أى يقول ملائكة السماء ((من هذا فيقولون)) أى يقول ملائكة الرحمة الذين معه ((فلان)) أى هذا فلان أى روحه ((يقال لها ذلك)) أى ما ذكر من الأمر بالدخول والبشارة بالصعود من سماء إلى سماء ((حتى ينتهى)) أى يصل إلى السماء ((التي فيها الله عز وجل)) أى أمره وحكمه أى ظهور ملكه وهو العرش قاله القارى. وقيل: أى فيها يظهر ويلقى حكمه وقيل: أى قدرته ورحمته الخاصة ((وإذا كان الرجل)) بالرفع. وقيل: بالنصب على أن كان تامة أو ناقصة ((السوء)) بفتح السين وضمها صفة الرجال ((قال)) أى ملك الموت أو رئيس ملائكة العذاب أو كل واحد منهم فيطبق ما سبق بصيغة الجمع ((ذميمة)) أى مذمومة ((و أبشرى)) قال الطيبي: استعارة تهكمية كقوله تعالى ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾. (آل عمران: ٢١) أو على المشاكلة والازدواج وحميم و غساق مقابل لروح و ريحان ((بحميم)) أى ماء حار غاية الحرارة (((و غساق)) بتخفيف وتشديد ما يفسق أى يسيل من صديد أهل النار وقيل: البادر المتتن ((و آخر)) قال القارى: عطف على حيم أى و بعذاب آخر ((من شكله)) أى مثل ما ذكر فى الحرارة والمرارة ((أزواج)) بالجر أى أضاف. قال الطيبي: أى مذوقات اخر مثل الغساق فى الشدة والفظاعة أزواج انتهى.

فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فلا يفتح لها. فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان. فيقال: لا مرحباً بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فإنها لا تفتح لك أبواب السماء. فيرسل بها من السماء ثم تصير إلى القبر.

٤٢٦٢ - حدثنا أحمد بن ثابت الجحدري وعمر بن شبة بن عبيدة قالا: ثنا عمر ابن علي، أخبرني إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: "إذا كان أجل أحدكم بأرض أو ثبته إليها الحاجة فإذا بلغ أقصى أثره قبضه الله سبحانه فقول الأرض يوم القيامة رب هذا ما استودعنتي".

ولوجه لإرجاع الضمير إلى الغساق وحده وإن كان هو أقرب مذكور فالصحيح ما ذكرناه من أن أفراد الضمير باعتبار ما ذكر. قال: وآخر في محل الجر عطف على حميم وأزواج صفة لآخر وإن كان مفردا لأنه في تأويل الضروب والأصناف كقول الشاعر: معي جياعا. والظاهر أنه في تأويل النوع والصنف كذا قال القارى.

وقال السندي: وآخر أن بآخر وأزواج بدل منه أى وبأوصافه و من شكله جار ومجرور وقع حالا من أزواج أى وبأصناف كائنة من جنس المذكور من الحميم والغساق.

((ثم يعرج بها إلى السماء)) ووقع في المشكوة ثم يعرج إلى السماء ((فلا يفتح لها)) كما في قوله تعالى ((لَا تَفْتَحْ لَهُمُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ)). (الأعراف: ٤٠) ((فيرسل)) أى يرد ((ثم تصير)) أى ترجع ((إلى القبر)) وتكون محبوسة في أسفل السافلين بخلاف روح المؤمن فإنها تسرح في الجنة حيث تشاء ولها تعلق بجسده أيضا تعلقا بحيث يتنعم في قبره وينظر إلى منازلها في الجنة بحسب مرتبته فأمر الروح وأحوال البرزخ والآخرة كلها على حوارق العادات فلا يشكل شيء منها على المؤمن بالآيات. قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه النسائي في التفسير عن عمرو بن سواد وفي الملائكة عن سليمان بن داود كلاهما عن ابن وهب عن ابن أبي ذئب به.

والحديث أخرجه أيضا أحمد (٣٤٤/٢) والبشار عواد في المسند الجامع (٦/١٧). إسناده صحيح ويتكرر إن شاء الله تعالى في (٤٢٦٨).

٤٢٦٢ - ((أقصى أثره)) أى غاية ما قدر له من الأثر ((هذا ما استودعنتي)) وفي رواية لأحمد والطبراني وغيرهما إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له فيها حاجة وقوله استودعنتي يحتمل به أمانة أو مكان

٤٢٦٤ - حدثنا يحيى بن خلف أبو سلمة، ثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة؛ أن رسول الله ﷺ قال: "من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه....."

يجعل فيه وديعة. والله أعلم.

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه الحاكم في المستدرک من طريق عمر بن علي المقدمي ومحمد بن خالد الوهبي وهشيم عن إسماعيل بن أبي خالد به وقال: أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن إسماعيل.

وأخرجه أيضا ابن أبي عاصم في السنة (٣٤٦) والطبراني في المعجم الكبير (٢٢٩/١٠) والبشار عواد في المسند الجامع (٢١٦/١٢) والبراز (٢٩١/١). إسناده صحيح.

٤٢٦٤ - ((من أحب لقاء الله)) أي المصير إلى الدار الآخرة بمعنى أن المؤمن عند الغرغرة يبشر برضوان الله فيكون موته أحب إليه من حياته قيل: الحب هنا هو الذي يقتضيه الإيمان بالله والثقة بوعده دون ما يقتضيه حكم الجبلة وقال الخطابي: معنى محبة العبد للقاء الله إثارة الآخرة على الدنيا فلا يحب استمرار الإقامة فيها بل يستعد للارتحال عنها والكرهية بضد ذلك واللقاء على وجوه. منها الرؤية. ومنها البعث. كقوله تعالى ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ﴾. (الانعام: ٣١) أي بالبعث ومنها الموت كقوله تعالى ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ﴾.

قال الجزري في النهاية: المراد بلقاء الله هنا المصير إلى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وعدم الركون إلى الدنيا والرضاء بحياتها والاطمئنان بها وليس الغرض به الموت لأن كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وأبغضها أحب لقاء الله ومن آثرها وركن إليها كره لقاء الله لأنه إنما يصل إليه بالموت وقوله: والموت دون لقاء الله يبين أن الموت غير اللقاء ولكنه معترض دون الغرض المطلوب فيجب أن يصبر عليه ويحتمل مشاقه حتى يصل بعده إلى الفوز باللقاء.

قال الطيبي (٣/٣٢٥): يريد أن قول عائشة "إنا لنكره الموت" يومه أن المراد بلقاء الله في الحديث الموت وليس كذلك لأن لقاء الله غير الموت بدليل قوله: في الرواية الأخرى والموت دون لقاء الله فلما كان الموت وسيلة إلى لقاء الله عبر عنه بلقاء الله.

قال الحافظ في الفتح (١١/٣٦٠): وقد سبق ابن الأثير إلى تفسير لقاء الله بغير الموت الإمام أبو

ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. فقيل له: يا رسول الله! كراهية لقاء الله في كراهية لقاء الموت فكلنا يكره الموت. قال: لا، إنما ذاك عند موته .....

عبيد القاسم بن سلام فقال: ليس وجهه عندي كراهة الموت وشدته لأن هذا لا يكاد يخلو عنه أحد ولكن المذموم من ذلك إيثار الدنيا والركون إليها وكراهية أن يصير إلى الله والدار الآخرة قال ومما يبين ذلك أن الله تعالى عاب قوما بحب الحياة فقال ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُرْجُونَ لِقَاءَ نَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا﴾.

قلت: الصواب في معنى الحديث ما فسره به قائله عليه السلام وهو أن هذه المحبة محمولة على حالة النزع والاحتضار والمعاناة. قال النووي: هذا الحديث يفسر آخره أوله وبين المراد بباقي الأحاديث المطلقة من أحب لقاء الله وكره لقاء الله ومعنى الحديث أن الكراهة المعبرة هي التي تكون عند النزع في حالة لا تقبل توبته ولا غيرها فحينئذ يبشر كل إنسان بما هو صائر إليه وما أعد له ويكشف له عن ذلك فأهل السعادة يحبون الموت ولقاء الله لينتقلوا إلى ما أعد لهم ويحب لقاء الله هم أي فيجزل لهم العطاء وأهل الشقاوة يكرهون لقاءه لما علموا من سوء ما ينتقلون إليه ويكره لقاء الله هم أي يبعدهم عن رحمته وكرامته ولا يريد ذلك بهم.

((ومن كره لقاء الله)) حين يرى ما له من العذاب عند الغرغرة ((كره الله لقاءه)) أي أبعده عن رحمته وأدناه من نعمته فإن قيل: الشرط ليس سببا للجزاء بل الأمر بالعكس. أوجب بأن المعنى فليفرح أو فأخبره بأن الله يحب لقاءه قال الكرمانى: مثله مؤل بالأخبار أي من أحب لقاء الله أخبره الله بأن الله أحب لقاءه وكذلك الكراهة. قال الحافظ في قوله: "أحب الله لقاءه" العدول عن الضمير إلى الظاهر تفخيما وتعظيما ودفعاً لتوهم عود الضمير على الموصول لثلا يتحد في الصورة المبتدأ والخبر ففيه إصلاح اللفظ لتصحيح المعنى وأيضاً فعود الضمير على المضاف إليه قليل. وقال ابن الصائغ في شرح المشارق: يحتمل أن يكون لقاء الله مضافاً للمفعول فأقامه مقام الفاعل ولقاءه إما مضاف للمفعول أو للفاعل الضمير أو الموصول لأن الجواب إذا كان شرطاً فالأولى أن يكون فيه ضمير نعم هو موجود هنا ولكن تقديراً. كذا في المرعاة (٢٨٩/٥).

((فقيل: يا رسول الله! كراهية لقاء الله في كراهية لقاء الموت)) الكراهية منصوب مفعول به لفعل محذوف أي جعلت كراهية لقاء الله في كراهية الموت فلو كان الأمر كذلك فكلنا يكره الموت

إذا بشر برحمة الله ومغفرته أحب لقاء الله فأحب الله لقائه. إذا بشر بعذاب الله كره لقاء الله وكره الله لقائه.

أو الكراهية مرفوعة والجملة متضمنة بمعنى الشرط أى لما كانت كراهية لقاء الله فى كراهية الموت فكلنا يكره الموت فكأن السائل أنكر حيث لم يتفطن معنى الحديث ثم لا يخفى أن مرارة الظاهر لا يخالف حلاوة الباطن فإن الأوجاء والمصائب إذا بت البدن يألم البتة لكن العارف إذا عرف رضى الرب تعالى يجد فى باطنه حلاوة تغلب هذه المرارة ومثاله إذا قدم الرجل المسافر بأشد المتاعب إلى محبوبه نال أقصى المقاصد ومع ذلك مصائب فى جسده غير وجهه شعث شعره فكأن السائل حمل الحديث على الظاهر فبين النبى ﷺ بقوله إنما ذلك عند موته الخ. أى يحصل له عند موته حق اليقين وكان قبل ذلك فى علم يقين وكم بينهما من التفاوت (كذا فى انجاح الحاجة).

((بشر برضوان الله)) بضم الموحدة وكسر الشين المعجمة المشددة ((أحب لقاء الله فأحب الله لقائه)) وفى حديث حميد عن أنس عند أحمد ولكن المؤمن إذا حضر أى جاءه البشير من الله وليس شىء أحب إليه من أن يكون قد لقي فأحب الله لقائه.

((وإذا بشر)) فيه تهكم نحو فبشرهم بعذاب أليم أو مشاكله للمقابلة أو أريد المعنى اللغوى أى أخبر ((بعذاب الله)) فى القبر ((كره لقاء الله وكره الله لقاءه)) وفى حديث عائشة عند عبد بن حميد مرفوعاً إذا أراد الله بعبد خيراً قىض له قبل موته بعام ملكاً يسدده ويوفقه حتى يقال مات بخير ما كان فإذا حضر ورأى ثوابه اشتاقت نفسه فذلك حين أحب لقاء الله وأحب الله لقاءه وإذا أراد الله بعبد شراً قىض له قبل موته بعام شيطاناً فأضله وفتنه حتى يقال مات بشر ما كان عليه فإذا حضر ورأى ما أعد له من العذاب جزعت نفسه فذلك حين كره لقاء الله وكره الله لقاءه.

### وفى الحديث فوائد:

منها أن المحتضر إذا ظهر عليه علامات السرور كان ذلك دليلاً على أنه بشر بالخير وكذا بالعكس. ومنها أن محبة لقاء الله لا تدخل فى النهى عن تمنى الموت لأنها ممكنة مع عدم تمنى الموت كأن تكون المحبة حاصلة لا يفترق حاله فيها بحصول الموت ولا يتأخره وأن النهى عن تمنى الموت محمول على حالة الحياة المستمرة وأما عند الاحتضار والمعاناة فلا تدخل تحت النهى بل هى مستحبة. ومنها أن فى كراهية الموت فى حال الصحة تفصيلاً فمن كرهه إشاراً للحياة على ما بعد الموت



٤٢٦٥ - حدثنا عمران بن موسى، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يتمنى أحدكم الموت لضر نزل به فإن كان لا بد متمنياً الموت فليقل: اللهم أحييني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي".

من نعيم الآخرة كان مذموماً ومن كرهه خشية أن يفضى إلى المؤاخذة كأن يكون مقصراً في العمل لم يستعد له بالأهبة بأن يتخلص من التبعات ويقوم بأمر الله كما يجب فهو معذور لكن ينبغي لمن وجد ذلك أن يبادر إلى أخذ الأهبة حتى إذا حضره الموت لا يكرهه بل يحبه لما يرجو بعده من لقاء الله. كذا في المرعاة (٢٩١/٥).

والحديث أخرجه أيضاً البخاري تعليقا في الرقاق ومسلم في الذكر والدعاء والترمذي والنسائي في الجنايز وابن حبان (٢٨٠/٧) والبعث في شرح السنة (٢٦٣/٥) وعبدالرزاق (٥٨٦/٣) وأحمد (٤٤/٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٦٥/١) والحميدي (١١١/١) والطبراني في الكبير (٣٩١/١٩) وابن أبي داود في كتاب البعث (٢) والخطيب في تاريخ بغداد (٢٧٢/٦). إسناده صحيح.

٤٢٦٥ - ((لا يتمنى أحدكم الموت لضر نزل به)) حمله جماعة من السلف على الضر الديني فإن وجد الضر الأخروي بأن خشى فتنة في دينه لم يدخل في النهي ويدل عليه حديث معاذ رضي الله عنه الذي أخرجه أبو داود وصححه الحاكم في القول في دبر كل صلوة وفيه "إذا أردت بقوم فتنة فتوفني إليك غير مفتون" وعلى هذا يحمل ما روى عن بعض الصحابة في دعاء الوفاة ففي الموطأ عن عمر رضي الله عنه قال: "اللهم كبرت سني وضعف قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مضجع ولا مفطر". وأخرج أحمد وغيره من طريق عيس ويقال عابس الغفاري أنه قال: "يا طاعون نخدني" فقال له عليم الكندي: "لم تقول لهذا؟ ألم يقل رسول الله ﷺ لا يتمنين أحدكم الموت" فقال: اني سمعته يقول: "بادروا بالموت ستا: إمرة السفهاء وكثرت الشرط وبيع الحكم" الحديث. ذكره الحافظ في الفتح الباري (١٢٨/١٠).

وأما قول النبي ﷺ: "اللهم ألحقني بالرفيق الأعلى" فلا يعارض هذا النهي لأن هذه الحالة من خصائص الأنبياء عليهم السلام أنه لا يقبض نبي حتى يخير بين البقاء في الدنيا وبين الموت.

قال السندي: قوله "لضر نزل به" أي في نفسه أو ماله بخلاف ما إذا كان في الدين فلا يكره المتمنى لذلك ((فليقل)) أي فلا يتمنى صريحا بل يعدل عنه إلى التعليق بوجود الخير فيه ((أحييني)) من

### (٢٢) باب ذكر القبر والبلى

٤٢٦٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ليس شيء من الإنسان إلا يبلى إلا عظمًا واحدًا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة".

الإحياء أى ابقى على الحياة.

قال العراقي: لما كانت الحياة حاصلة وهو متصف بها حسن الإتيان بما أى ما دامت الحياة متصفة بهذا الوصف ولما كانت الوفاة معدومة فى حال التمنى لم يحسن أن يقول ما كانت بل أتى بإذا الشرطية فقال: إذا كانت أى إذا آل الحال إلى أن تكون الوفاة بهذا الوصف (س).

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى المرضى وفى الدعوات وفى التمنى و أبوداود والترمذى والنسائى فى الجنائز ومسلم فى الذكر والدعاء والبيهقى (٣/٣٧٧) وابن حبان (٣/٢٤٨) وأحمد (٣/١٠١) وابن السنى (٥٦٣) وعبد بن حميد (١٣٩٨) والطيالسى (٢٧٥) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢/٢٢٠). إسناده صحيح.

### ٢٢ - باب ذكر القبر والبلى

٤٢٦٦ - ((ليس شيء من الإنسان)) القضية جزئية بالنظر إلى أفراد الإنسان ضرورة أن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ((إلا عظمًا واحدًا)) هكذا فى النسخ والظاهر النصب لكونه استثناء من الإثبات أى يبلى من الإنسان كل شيء إلا عظمًا واحدًا فالظاهر أن يقرأ بالنصب ولا عبرة بالخط فى قراءة الحديث حالة النصب كما صرحوا به ((وهو عجب الذنب)) بفتح مهملة وسكون الجيم - أصل الذنب فظاهر الحديث أنه يبقى قيل هو عظم لطيف هو أول ما يخلق من آدمى ويقبى منه ليعاد تركيب الخلق عليه وهذا هو الموافق لما روى ابن أبى الدنيا عن أبى سعيد الخدرى قيل: يا رسول الله! وما هو؟ قال: مثل حبة خردل. وقال المظهرى: أراد إبقائه لا أنه يبلى أصلاً لأنه خلاف المحسوس وقيل: أمر العجب عجيب فإنه آخر ما يخلق وأول ما يخلق، الأول بفتح الياء أى يصير خلقاً. والثانى بضمها ومنه يركب الخلق أى أنه تعالى يبقيه إلى أن يركب الخلق منه تارة أخرى وعلى ما قاله المظهرى: إنه يبقيه أولاً ليخلق منه تارة أخرى (س).

٤٢٦٧ - حدثنا محمد بن إسحق، حدثني يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن بَحرير، عن هانئ مولى عثمان قال: كان عثمان بن عفان إذا وقف على قبر يبكي حتى يبل .....

قال الحافظ في الفتح (٥٥٢/٨) قوله "عجب الذنب" - بفتح العين وسكون الجيم - هو عظم لطيف في أصل الصلب وهو رأس العصعص وهو مكان رأس الذنب من ذوات الأربع. وفي حديث أبي سعيد الخدري عند ابن أبي الدنيا وأبي داود والحاكم مرفوعا: أنه مثل حبة الخردل. قال ابن الجوزي: قال ابن عقيل: لله في هذا سر لا يعلمه إلا الله لأن من يظهر الوجود من العدم لا يحتاج إلى شيء يبني عليه. ويحتمل أن يكون ذلك جعل علامة للملائكة على إحياء كل إنسان بجوهره ولا يحصل العلم للملائكة بذلك إلا بإبقاء عظم كل شخص ليعلم أنه إنما أراد بذلك إعادة الأرواح إلى تلك الأعيان التي هي جزء منها. ولولا إبقاء شيء منها لجوزت الملائكة أن الأعادة إلى أمثال الأجساد لا إلى نفس الأجساد.

والحديث أخرجه أيضا البخاري في التفسير ومسلم في الفتن والبيهقي في شعب الإيمان (٢/٢٠٥) وأبو داود في السنة ومالك والنسائي في الجنائز والبغوي في شرح السنة (١٠٤/٥) وابن حبان (٤٠٧/٧) والطحاوي في مشكل الآثار (٩٣/٣) وفي شرح المشكل أيضا (٢٢٩٣) وأحمد (٣٢٢/٢) وأبو يعلى (١٨١/١١) والبشار عواد في المسند الجامع (٤٧٠/١٨) بعضهم مطولا وبعضهم مختصرا. إسناده صحيح.

٤٢٦٧ - ((يحيى بن معين)) بن عون الغطفاني، مولاهم أبو زكريا، البغدادي، إمام أهل الحديث في زمانه والمشار إليه من بين أقرانه. ثقة، حافظ، مشهور، إمام الجرح والتعديل، من العاشرة. ((هشام بن يوسف)) الصنعاني، أبو عبد الرحمن، القاضي. وثقه العجلي. وقال أبو حاتم: ثقة، متقن، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من التاسعة.

((عبد الله بن بَحرير)) بفتح الموحدة وكسر المهملة - بن ريسان - بفتح الراء وسكون التحتانية بعد مهملة - أبي وائل القاص، الصنعاني. وثقه ابن معين واضطرب فيه كلام ابن حبان.

((عن هانئ)) أبي سعيد البربري مولى عثمان بن عفان كانت له دار بدمشق عند سوق الأحد. قال النسائي: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات.

((علي قبر)) أي على رأس قبر أو عنده ((حتى يبل)) - بضم الباء الموحدة - أي بكاؤه يعني دموعه

لحيته. فقيل له: تذكر الجنة والنار ولا تبكى وتبكي من هذا؟ قال: إن رسول الله ﷺ قال: "إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه". قال: وقال رسول الله ﷺ: "ما رأيت منظرًا قط إلا والقبر أظع منه".

((لحيته)) بالنصب على المفعولية أى يجعلها مبلولة من الدموع ((ولا تبكى)) أى من خوف النار واشتياق الجنة ((وتبكى من هذا؟)) أى من القبر أى من أجل خوفه قيل: إنما كان يبكى عثمان وإن كان من جملة المشهود لهم بالجنة لأنه لا يلزم من التبشير بالجنة عدم عذاب القبر بل ولا عدم عذاب النار مطلقاً مع احتمال أن يكون التبشير مقيداً بقيد معلوم أو مبهم ويمكن أن ينسى البشارة حينئذ لشدة الفطاعة ويمكن أن يكون خوفاً من ضغطة القبر كما يدل عليه حديث سعد الدال على أنه لم يخلص منه كل سعيد إلا الأنبياء ذكره القارى فى المرقاة (١/٣٥٥).

((أول منازل الآخرة)) ومنها عرصة القيامة عند العرض ومنها الوقوف عند الميزان ومنها المرور على الصراط ومنها الجنة والنار ((فإن نجا منه)) أى من عذاب القبر ((فما بعده)) أى من المنازل ((أيسر منه)) أى أسهل وأهون لأنه يفسح للناجى من عذاب القبر فى قبره مد بصره وينور له ويفرش له من بسط الجنة ويلبس من حللها ويفتح له باب إلى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها وكل هذه الأمور مقدمة لتيسير بقية منازل الآخرة.

((وإن لم ينج منه)) أى لم يخلص من عذاب القبر ولم يكفر ذنوبه وبقي عليه شيء مما يستحق العذاب به ((فما بعده أشد منه)) لأن النار أشد العذاب فما يحصل للميت فى القبر عنوان ما سيصير إليه. ((قال)) أى عثمان ((وقال رسول الله ﷺ: ما رأيت)) أى فى الدنيا ((منظرًا)) أى موضعاً ينظر إليه ((إلا والقبر أظع منه)) من فظع - بالضم - ككرم أى أشد و أشنع وأنكر من ذلك المنظر. قيل: المستثنى جملة حالية "من منظر" وهو موصوف حذفته صفته أى ما رأيت منظرًا فظيها على جالة من أحوال الفطاعة قط إلا فى حالة كون القبر أظع منه فالاستثناء مفرغ.

قال السندى: وحيث خصنا بمنظر الدنيا اندفع ما يتوهم أن هذا ينافى قوله "فما بعد أشد منه" على أنه يمكن الجواب إذ أعم بأنه أظع من جهة الوحشة والوحدة وغيره أشد عذاباً منه فلا إشكال. والحديث أخرجه أيضاً الترمذى فى أوائل الزهد وعبدالله بن أحمد فى زياداته على المسند (٦٣/١) والمسند الجامع (٤٥٣/١٢). إسناده حسن.

٤٢٦٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا شباية، عن ابن أبي ذئب، عن محمد ابن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "إن الميت يصير إلى القبر فيجلس....."

قال المنذرى فى الترغيب: زاد رزين فيه مما لم أراه فى شىء من نسخ الترمذى قال الهانئ (مولى عثمان راو الحديث عنه): وسمعت عثمان ينشد على قبر.

فإن تنج منها تنج من ذى عظمة: وإلا فإنى لأحالك ناجيا.

٤٢٦٨- ((إن الميت)) اللام للجنس ((فيجلس)) أى بناء المفعول من أجلس أو على بناء الفاعل من جلس.

### مسئلة عذاب القبر:

قوله "فيجلس" به استدلال الجمهور على أن سؤال الميت وعذابه فى القبر يكون روحه مع الجسد لا على الروح فقط وإن الأحاديث تدل على ثبوت عذاب القبر وفيه مذاهب:

الأول: مذهب الخوارج وهو إنكار عذاب القبر مطلقا وبه قال بعض المعتزلة مثل ضرار بن عمرو و بشر المريسى ومن وافقهما وهو قول مردود بالنصوص المتواترة معنى وقد فصلها العلامة الغينى فى عمدة القارى (٤/١٦١-١٦٢) والتفتازانى فى شرح المقاصد (٥/١١١-١١٦) والشريف الجرجانى فى شرح المواقيف (٨/٣١٧) ورد كل منهم على ما استدلل به المنكرون لعذاب القبر. والثانى: أن عذاب القبر إنما يقع على الكفار دون المؤمنين وهو مذهب بعض المعتزلة كالجيانى حكاه عنهم الحافظ فى الفتح (٣/٢٣٣) وحديث عذاب القبر لمن كان لا يستتر من بوله ولمن كان يمشى بالنميمة يرد عليهم وكذلك بعض الأحاديث الأخرى.

والثالث: أن السؤال يقع على الروح فقط من غير عود إلى الجسد وهو مذهب ابن حزم وابن هبيرة كما نقل عنهما الحافظ فى الفتح (٣/٢٣٥) وحديث الباب حجة عليهم لأنه لا معنى لإحلاس الروح وإنما يقع الإحلاس على الجسد.

والرابع: أن السؤال فى القبر يقع على البدن فقط وإن الله يخلق فيه إدراكا بحيث يسمع ويعلم ويلذ ويألم وهو قول ابن جرير وجماعة من الكرامية كما نقل عنهم الحافظ.

والخامس: أن الميت لا يشعر بالتعذيب و بغيره الا بين النفختين قالوا وحاله كحال النائم و المغشى عليه لا يحس بالضرب ولا بغيره الا بعد الافاقة. وهذا مذهب أبى الهذيل و من تبعه حكاه

الرجل الصالح في قبره غير فزع ولا مشعوف. ثم يقال له: فيم كنت؟ فيقول: كنت في الإسلام. فيقال له: ما هذا الرجل؟ فيقول: محمد رسول الله ﷺ جاءنا بالبينات من عند الله.....

الحافظ أيضا ورد عليه بحديث الباب.

والسادس: مذهب جمهور أهل السنة وهو أنه تعاد الروح إلى الجسد أو إلى بعضه عند السؤال أو العذاب كما ثبت في الحديث ولو كان على الروح فقط لم يكن للبدن بذلك اختصاص ولا يمنع ذلك كون الميت قد تتفرق أجزاؤه لأن الله قادر على أن يعيد الحياة إلى جزء من الجسد ويقع عليه السؤال كما هو قادر على أن يجمع أجزاؤه.

قال الحافظ: والحامل للقائلين بأن السؤال يقع على الروح فقط أن الميت قد يشاهد في قبره حال المسألة لا أثر فيه من إقعاد ولا غيره ولا ضيق في قبره ولا سعة وكذلك غير المقبور كالمصلوب وجوابهم أن ذلك غير ممتنع في القدرة بل له نظير في العادة وهو النائم فإنه يجد لذة وألما لا يدركه جليسه بل اليقظان قد يدرك ألما أو لذة لما يسمعه أو يفكر فيه ولا يدرك ذلك جليسه وإنما أتى الغلط من قياس الغائب على الشاهد وأحوال ما بعد الموت على ما قبله والظاهر أن الله تعالى صرف أبصار العباد واسماعهم عن مشاهدة ذلك وستره عنهم إبقاء عليهم لئلا يتدافنوا وليست للحوارح الدنيوية قدرة على إدراك أمور الملكوت إلا من شاء الله.

قال: وقد ثبتت الأحاديث بما ذهب إليه الجمهور كقوله "أنه ليسمع خفق نعالهم" وقوله "تختلف أضلاعه لضمة القبر" وقوله "يسمع صوته إذا ضربه بالمطراق" وقوله "يضرب بين أذنيه" وقوله "فيقعدانه" وكل ذلك من صفات الأجساد. كذا في الفتح (٣/٣٣٥).

((غير نزع)) بكسر الزاء ونصب "غير" على الحالية ((ولا مشعوف)) الشعف شدة الفزع حتى يذهب بالقب ((فيم كنت)) أي في أي دين عشت؟ ((ما هذا الرجل؟)) أي الرجل المشهور بين أظهركم ولا يلزم منه الحضور وترك ما يشعر بالتعظيم لئلا يصير تلقينا وهو لا يناسب موضع الاختبار و"ما" استفهام مبتدأ "وهذا الرجل خبر أي ما وصفه ونعته؟ أو ما اعتقادك فيه؟ ((محمد رسول الله ﷺ))" قوله "رسول الله ﷺ" يحتمل أن يكون خبر المبتدأ محذوف أو خبر بعد خبر والأظهر أنه كخبر لمحمد والجملة مقول وهو متضمن للجواب عن وصفه وقوله ((جاءنا بالبينات)) جملة استئنافية مبنية للجملة الأولى.

فصدقناه. فيقال له: هل رأيت الله؟ فيقول: ما ينبغي لأحد أن يرى الله فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً. فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله. ثم يفرج له قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها. فيقال له: هذا مقعدك ويقال له على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله. ويجلس الرجل السوء في قبره فزحماً مشعوراً. فيقال له: فيم كنت؟ فيقول: لا أدري. فيقال له: ما هذا الرجل؟ فيقول: سمعت الناس يقولون قولاً فقلته. فيفرج له قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له: انظر إلى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً. فيقال له: هذا مقعدك على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله تعالى."

((فصدقناه)) أى بجميع ما جاء من عند الله ((ما ينبغي)) أى لا يصلح ((أن يرى الله)) أى يبصره يبصره فى الدنيا أو يحيط بكنهه مطلقاً ((فيفرج له)) بالتشديد وقيل: بالتخفيف وكلاهما على بناء المفعول أى يكشف ويفتح له ((فرجة)) بضم الفاء وقيل بفتحها وهو مرفوع على نيابة الفاعل ((قبل النار)) بكسر القاف أى جهتها منصوب على الظرف ((فينظر إليها)) أى إلى النار ((يحطم بعضها بعضاً)) والحطم الكسر أى يكسر ويغلب ويأكل بعضها بعضاً لشدة تلهبها منصوب الظرف ((انظر إلى ما وقاك الله)) أى انظر إلى هذا العذاب الذى حفظك الله بحفظه إياك من الكفر والمعاصى التى تجره إليه ((إلى زهرتها)) بفتح الزاى أى حسنها وبهحتها ((وما فيها)) من الحور والقصور وغيرها من الخير الكثير. ((هذا مقعدك)) أى فى عقبى ((على اليقين كنت)) جملة مستأنفة متضمنة للتعليل أى هذا مقعدك لأنك كنت فى الدنيا على اليقين فى أمر الدين وتقديم الخبر للاهتمام والاختصاص التام ((وعليه مت)) بضم الميم وكسرها وهذا يدل على أن من كان على اليقين فى الدنيا يموت عليه عادة وكذا فى جانب الشك. قاله السندى ((وعليه تبعث)) يعنى كما تعيش تموت وكما تموت تحشر ((إن شاء الله)) للتبرك أو للتحقيق لا للشك ((الرجل السوء)) بفتح السين وتضم ضد الصالح ((مشعوراً)) أى مرعوباً ((لا أدرى)) ما الدين؟ أو للهيبة نسى دينه ((سمعت الناس)) يريد أنه كان مقلداً فى دينه للناس ولم يكن منفرداً عنهم بمذهب فلا اعتراض عليه حقاً كان ما عليه أو باطلاً. كذا فى المرعاة (٢٣٤/١).

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رواه النسائى فى التفسير وفى الملائكة كما تقدم قبل هذا الحديث وله شاهد من حديث البراء بن عازب. رواه أبو داود فى سننه.

٤٢٦٩ - حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ قال: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ قال: نزلت في عذاب القبر. يقال له: من ربك؟ فيقول: ربي الله ونبي محمد فذلك قوله: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾.

وأخرج أحمد نحوه مطولا عن عائشة بإسناد صحيح ذكره المنذرى فى ترغيبه.

إسناده صحيح وتقدم تخرجه قبل قليل برقم (٤٢٦٢).

٤٢٦٩ - ((نزلت فى عذاب القبر)) أى فى السؤال فى القبر ولما كان السؤال يكون سببا للعذاب فى الحملة ولو فى حق بعض عبر عنه باسم العذاب فالمراد بالثبوت فى الآخرة هو تثبيت المؤمن فى القبر عند السؤال الملكين إياه (س).

((يقال له: من ربك؟)) قال العينى فى عمدة القارى (٢٠٥/٨): فإن قلت المسائلة عامة على جميع الأمم أم على أمة محمد ﷺ. فذهب الحكيم الترمذى إلى أنها تختص بهذه الأمة وقال: كانت الأمم قبل هذه الأمة تأتيمهم الرسل فإن أطاعوا فذاك وإن أبوا اعتزلوهم وعوجلوا بالعذاب. فلما أرسل الله محمدا ﷺ رحمة للعالمين. أمسك عنهم العذاب وقبل الإسلام ممن أظهره سواء أسر الكفر أو لا فلما ماتوا قيص الله لهم فتانى القبر ليستخرج سرهم بالسؤال وليميز الله الخبيث من الطيب ويثبت الذين آمنوا ويضل الظالمين، انتهى.

ثم قال العينى: ويؤيده حديث زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه مرفوعا إن هذه الأمة تبلى فى قبورها. الحديث أخرجه مسلم ويؤيده أيضا قول الملكين ما تقول فى هذا الرجل محمد. وحديث عائشة أيضا عند أحمد بلفظ: وأما فتنة القبر فبى يفتنون وعنى يسألون وذهب ابن القيم إلى عموم المسائلة وقال ليس فى الأحاديث ما ينفى المسائلة عن تقدم من الأمم وإنما أخبر النبي ﷺ أمته بكيفية إمتحانهم فى القبور لا أنه نفى ذلك عن غيرهم قال والذى يظهر أن كل نبي مع أمته كذلك فيعذب كفارهم فى قبورهم بعد سؤالهم وإقامة الحجة عليهم كما يعذبون فى الآخرة بعد السؤال وإقامة الحجة.

((يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ)) قال العينى (٢٠٠/٨): والقول الثابت هو كلمة التوحيد

لأنها راسخة فى قلب المؤمن وقال عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه ﴿ويثبت الله الذين



٤٢٧٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن نمير، ثنا عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال إذا مات أحدكم عرض على مقعده بالغداة والعشى إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة. وإن كان من أهل النار فمن أهل النار. يقال: هذا مقعدك حتى تبعث يوم القيامة.

أمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا - إبراهيم: ٢٧ ﴿ لا إله إلا الله وفي الآخرة. قال: المسألة في القبر. والحديث أخرجه أيضا البخارى في الجنائز وفي تفسير سورة إبراهيم ومسلم في الجنة وأبو داود في السنة والترمذى في التفسير والنسائى في الجنائز والبيهقى في الشعب (٣١٢/٢) وابن حبان (٤٣٦/١) وابن مندة في كتاب الإيمان (٩٤١/٣) والبعوى في شرح السنة (٤١٢/٥) وأحمد (٢٨٢/٤) والطيالسى (١٠١) والبشار عواد في المسند الجامع (١١٠/٣). إسناده صحيح.

٤٢٧٠ - ((عرض على مقعده)) هو من باب القلب والأصل "عوض عليه مقعده" كما فى بعض الروايات ومثله فى القلب قوله تعالى ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾. والله أعلم (س). وهل العرض مرة واحدة بلغداة ومرة أخرى بالعشى فقط أو كل غداة وكل عشى؟ والأول موافق بحديث أنس عند البخارى وللأحاديث الواردة فى سياق المسئلة والله أعلم ويكون عرض المقعدين على كل واحد من المؤمن المخلص والكافر والمؤمن المخلط لأنه يدخل الجنة فى الجنة فيرى مقعده فى الجنة فيقال: هذا مقعدك وستصير إليه بعد مجازاتك بالعقوبة على ما تستحق.

((مقعده)) أى أظهر له مكانه الخاص من الجنة أو النار ((بالغداة والعشى)) أى طرفى النهار أو المراد بهما الدوام. قاله القارى فى المرقاة (٣٤٣/١). وقيل: أى وقتها معنى أول النهار وآخره بالنسبة إلى أهل الدنيا وإلا فالمولى لا صباح عندهم ولا مساء ((إن كان)) أى الميت ((فمن أهل الجنة)) أى فالمعروض عليه من مقاعد أهل الجنة فحذف المبتدأ والمضاف المحرور وأقيم المضاف إليه مقامه أو فمقعد من مقاعد أهل الجنة يعرض عليه وهذا أكثر حذفاً. ((يقال)) أى لكل واحد منهما ((هذا مقعدك)) يحتتمل أن الإشارة إلى القبر أى القبر مقعدك إلى أن يعثك الله إلى المقعد المعروض ويحتتمل أن تكون الإشارة إلى مقعدك المعروض وحتى غاية للعرض أى يعرض عليك إلى البعث ثم بعد البعث تخلد ثم هذا القول يعم أهل الجنة والنار والمراد يقال: لكل أحد هذا الكلام.

وفى عرض المقعد تنعيم للمؤمن وتعذيب للكافر والمنافق ففيه إثبات عذاب القبر وإن الروح لا

تفنى بفناء الجسد لأن العرض لا يقع إلا على حى.

٤٢٧١ - حدثنا سويد بن سعيد أنبأنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن كعب الأنصاري، أنه أخبره أن أباه كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: "إنما نَسَمَةُ المؤمن طائر....."

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الجنائز وفى بدأ الخلق وفى الرقاق ومسلم فى الجنة ومالك و الترمذى والنسائى فى الجنائز وعبدالرزاق(٣/٣٨٦) وابن حبان (٧/٤٠٠) والبغوى فى شرح السنة (٥/٤٢١) وابن أبى شيبة (١٣/٢٣٧) والبيهقى فى الشعب (٢/٢٨٨) وفى إثبات القبر (٤٩) وفى البعث والنشور (١٣٣) وأحمد (٢/١٢٣) والطيالسى (١٢٥) وأبو يعلى (١٠/١٩٩) وعبد بن حميد (٧٣٠) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٠/٢٣٢). إسناده صحيح.

٤٢٧١ - ((إنما نسمة المؤمن)) هى بفتحيتين الروح والمراد روح المؤمن الشهيد كما جاء فى بعض روايات الحديث. (س).

وقال ابن عبدالبر فى التمهيد (١١/٥٨): أما قوله "نسمة المؤمن" فهنا: الروح، يدل على ذلك قوله ﷺ فى الحديث نفسه: "حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه". وأصل هذه اللفظة أعنى النسمة الإنسان بعينه، وإنما قيل للروح: نسمة، والله أعلم. لأن حياة الإنسان بروحه فإذا فارقتهُ عُدِم أو صار كالمعدوم، انتهى.

قلت: وما ذهب إليه السندى من أن المراد بالنسمة هنا نسمة الشهيد دون غيره هو الذى ذهب إليه أبو عمر فى التمهيد (١١/٦٤) ورجحه وقد نقل ابن القيم فى "الروح" (١٣١-١٣٦) كلامه ورده ورجح أن الحديث يعم كل مؤمن: الشهيد وغير الشهيد.

((طائر)) ظاهره أن الروح يتشكل ويتمثل بأمر الله تعالى طائر كتمثيل الملك بشرا ويحتمل أن المراد أن الروح يدخل فى بدن طائر كما فى روايات. قال السيوطى: فى حاشية ابى داود: إذا فسرنا الحديث بأن الروح يتشكل طائرا فالأشبه أن ذلك فى القدرة على الطيران فقط لا فى صورة الحلقة لأن شكل الإنسان أفضل الأشكال.

قلت: هذا إذا كان الروح الإنسانى له شكل فى نفسه ويكون على شكل الإنسان وأما إذا كان فى نفسه لا شكل له بل يكون مجردا أو أراد الله تعالى أن يتشكل ذلك المجرد لحكمة ما فلا يبعد أن يتشكل من أول الأمر على شكل الطائر وأما على الثانى فقد أورد الشيخ علم الدين القرافى: أنه لا يخلو أما أن يحصل للطير الحياة بتلك الأرواح أولا. والأول عين ما تقوله التناسخية والثانى مجرد حبس

يعلق في شجر الجنة حتى يرجع إلي جسده يوم يبعث".

٤٢٧٢ - حدثنا إسماعيل بن حفص الأبلّ، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: "إذا دخل الميت القبر مثلت الشمس عند غروبها فيجلس يمسح عينيه ويقول: دعوني أصلي".

للأرواح وتسجن وأجاب السبكي باختيار الثاني ومنع كونه حبسا وتسجنا لجواز أن يقدر الله تعالى في تلك الأجواف من السرور والنعيم ما تحده في الفضاء والواسع، اهـ. ولهذا الكلام بسط ذكرته في حاشية أبي داود (س).

((يعلق)) بضم اللام وبالتخفيف قال الجزري في النهاية: أن تأكل وهو في الأصل للإبل إذا أكلت العضاء. يقال: علقت تعلق علوقا فنقل إلى الطير.

والحديث أخرجه أيضا الكوكب والنسائي في الجنايز والترمذي وابن حبان (٥١٣/١٠) والبيهقي في البعث والنشور (٢٠٢) والأجري في الشريعة (٣٩٢) وأحمد (٤٥٥/٣) والطبراني في الكبير (٦٤/١٩) وفي مسند الشاميين (٣٢١٢) والحميدي (٣٨٥/٢) وأبو نعيم في الحلية (١٥٦/٩) وعبد ابن حميد (٣٧٦) والبشار عواد في المسند الجامع (٥٨٨/١٤). إسناده صحيح.

٤٢٧٢ - ((مثلت)) بالتشديد أى صورت ((عند غروبها)) حال من الشمس أى حال كونها قريبة الغروب وقال ابن حجر: أى حال كونها غاربة لا ظرف لمثلت لاقتضاؤه أن التمثيل لا يكون إلا ذلك الوقت وليس كذلك فإنه يكون عند نزول الملكين وهذا لا يفيد بذلك الوقت بل هو عام فى سائر أجزاء الليل و النهار فتعين أن التمثيل بها حالة كونها غاربة فى سائر الأزمنة أيضا وذلك لا يكون إلا فى حق المؤمن. ((فيجلس)) معروف وقيل: مجهول ((يمسح)) حال من ضمير يجلس ((عينيه)) على هيئة المستيقظ لأن النوم أخو الموت ((دعوني)) أى اتركوا كلامى والسؤال منى ((أصلى)) جواب للأمر والياء للإشباع أو أعطى المعتل حكم الصحيح وقيل: استأنف أى أنا أريد أن أصلى. والمعنى: أن من كان راسخا فى أداء الصلاة مواظبا عليها فى الدنيا يظن أنه بعد فى الدنيا ويؤدى ما عليه من الفرائض ويشغله من قيامه بعض أصحابه فيقول: دعونى أنا أريد الصلاة و لضيق الوقت يفزع ويخاف فوت الوقت ويستعجل بالصلاة وذكر لغروب يناسب الغريب فإنه أول منزل ينزله عند الغروب.

قال البوصيرى: هذا إسناد حسن إن كان أبو سفيان واسمه طلحة بن نافع سمع من جابر بن

**(٣٣) باب ذكر البعث**

٤٢٧٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عباد بن العوام، عن حجاج، عن عطية، عن أبي سعيد؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن صاحبى الصور بأيديهما أو فى أيديهما قرنان يلاحظان النظر متى يؤمران".

عبدالله وإسماعيل بن حفص مختلف فيه. رواه ابن حبان فى صحيحه (١٣٨٥/٧) من طريق إسماعيل ابن حفص الألبلى.

قلت: إسناده جيد ورجاله رجال البخارى غير إسماعيل بن حفص وهو أبو بكر الألبلى صدوق، وأما قول البوصيرى فيه: "مختلف فيه" فهو ما لا وجه له على هذا الإطلاق لأن أحدا لم يصرح بتضعيفه وغاية ما قيل فيه ما فى "الجرح والتعديل" (١٦٦/١/١): سمع أبى منه بالبصرة فى الرحلة الثالثة وسألته عنه فقال: كتبت عنه وعن أبيه وكان أبوه يكذب وهو بخلاف أبيه. قلت: لا بأس به؟ قال: لا يمكننى أن أقول لا بأس به.

قال الساجى: كتبت عنه عن أبيه ولم يكن منافقا، أحسبه لحقه ضعف أبيه وقال النسائى: "أرجو أن لا يكون به بأس" وذكره ابن حبان فى الثقات. كذا قال الألبانى فى ظلال الحنة فى تخريج السنة (٤٢٠/٢).

والحديث أخرجه أيضا ابن أبى عاصم فى السنة (٤١٩/٢) وأبو يعلى (٢٠٦/٤) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥٣٦/٣). إسناده صحيح.

قلت: يشهد له حديث أنس عند البخارى فى الجنائز باب: ما جاء فى عذاب القبر ومسلم فى الحنة باب عرض مقعد الميت من الحنة أو النار عليه وأبى داود فى الجنائز باب المشى فى النعل بين القبور والنسائى فى الجنائز باب مسألة الكافر.

**٣٣ - باب ذكر البعث**

هو إثارة الشئ عن جفاء وتحريكه عن سكون والمراد هنا إحياء أموات وخروجهم من قبورهم ونحوها إلى حكم يوم القيامة.

٤٢٧٢ - ((أن صاحبى الصور)) يدل على أن النفختين تكونان فى قرنين ولكل منهما ملك. وفى رواية

٤٢٧٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ قال: قال رجل من اليهود بسوق المدينة: والذي اصطفى موسى على البشر فرجع رجل من الأنصار يده فلطمه. قال: تقول هذا وفينا رسول الله ﷺ. فذكر ذلك لرسول الله ﷺ. فقال: قال الله عز وجل: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾. (الزمر: ٦٨) فأكون أول من رفع رأسه فإذا أنا بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أرفع رأسه قبلي أو كان ممن استثنى الله عز وجل .....

الترمذى: كيف أنه وصاحب القرن قد التقم القرن واستمع الأذن حتى يؤمر بالنفخ فينفخ.

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة وعطية العوفى.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (٥٣٧/٦). إسناده ضعيف.

٤٢٧٤ - ((قال رجل من اليهود)) زعم ابن بشكوال أن اسمه فنحاص وعزاه لابن إسحاق لكن ذكر الحافظ فى الفتح (٤٤٣/٦) أن الذى ذكره ابن إسحاق لفنحاص قصة أخرى مع أبى الصديق رضى الله عنه فى لطمه إياه.

((فرجع رجل من الأنصار يده)) كذا وقع فى غير واحد من الروايات أن الرجل المسلم فى هذه القصة كان رجلا من الأنصار ولكن وقع فى جامع سفيان بن عيينة وكتاب البعث لابن أبى الدنيا عن عمرو بن دينار أنه قال: هو أبوبكر الصديق رضى الله عنه كما ذكره الحافظ فى الفتح. فأما أن يكون عمرو بن دينار التبس عليه قصة أبى بكر مع فنحاص بهذه القصة وأما أن يكون الراوى فى حديث البارى أطلق لفظ "رجل من الأنصار" على الصديق رضى الله عنه بالمعنى الأعم فإن أبابكر الصديق رضى الله عنه من أنصار رسول الله ﷺ قطعاً.

((فلطمه)) وإنما صنع ذلك فهمه من عموم لفظ "البشر" فدخل فيه محمد ﷺ وقد تقرر عند المسلم أن محمداً ﷺ أفضل وقد جاء ذلك مبيناً فى حديث أبى سعيد الخدرى عند البخارى فى الخصومات أن الضارب قال لليهودى "أى خبيث" على محمد ((فأكون أول من رفع رأسه)) أى ممن علم صعقهم جزماً فلا ينافى احتمال كون موسى أول من رفع رأسه على تقدير أنه صعق ((أو كان ممن استثنى الله عز وجل)) أى فلم يصعق أى فعلى التقديرين فله فضل جزئى على البشر فلا ينبغى

ومن قال: أنا خير من يونس بن متى .....

المخاصمة مع من يقول مثل قول اليهودى لأنه يمكن تصحيحه بحمله على الفضل الجزئى وبالجملة فقد أراد المنع عن البحث عن أمثال هذه المباحث لئلا يفضى ذلك إلى الإفراط والتفريط فى شأن الأنبياء وأكد لك بقول ((ومن قال: أنا خير من يونس بن متى)) بوزن حتى اسم لأبى يونس على نبينا وعليه الصلاة والسلام أى ممن قال ذلك افتخارا واعتقادا لجواز الافتخار له فقد كذب إذ الافتخار لا يجوز، والله أعلم.

فإن قلت: كيف يصح أن يكون موسى مستثنى من النفخة الأولى أو لم يكن مستثنى مع أنه قد مات قبلها والنفخة الأولى إنما تدرك الأحياء حينئذ. قلت: إن الأنبياء أحياء فيمكن أن تدركهم هذه النفخة ولهذا الكلام تفصيل ذكرته فى حاشية الصحيحين (س).

قلت: قد استشكل هذا الحديث بأن نفخة الصعق إنما يموت بها من كان حيا فى هذه الدار فأما من مات قبله فيستحيل أن يموت ثانيا وإنما ينفخ فى الموتى نفخة البعث وإن موسى عليه السلام قد مات فلا يصح أن يموت مرة أخرى ولا يصح أن يكون مستثنى من نفخة الصعق وقد أجاب العلماء عن هذا الإشكال بطرق مختلفة:

الأول: ما ذكره الحافظ فى الفتح (٤٤٤/٦) من أن النفخة الأولى يعقبها الصعق من جميع الخلق أحيائهم وأمواتهم كما وقع فى سورة النمل: ففزع من فى السموات و من فى الأرض ثم يعقب ذلك الفزع للموتى زيادة فيما هم فيه وللأحياء موتا ثم ينفخ الثانية للبعث فيفيقون أجمعين وعلى هذا كان الأصل أن يصعق موسى عليه السلام مع سائر الموتى فلما رآه النبى ﷺ بالعرش تردد: هل استثنى من الصعقة أو أفاق قبله.

والثانية: ما ذهب إليه القاضى عياض وذكره النووى وغيره وحاصله أنه ليس المراد من الصعقة فى حديث الباب صعقة تعقب النفخة الأولى للصور حتى يرد الإشكال وإنما المراد صعقة أخرى تحدث بعد البعث حين تنشق السماء والأرض والمراد من هذه الصعقة الغشى لا الموت بدليل أنه ﷺ عبر عن الخلوص منها بالإفاقة، والإفاقة لا تكون إلا من الغشى ولو كان المراد الموت لاستعمل كلمة البعث فلما كانت هذه الصعقة بعد البعث فكان الأصل أن يصاب بها كل من بعث من قبره ومنهم موسى عليه السلام ولذا تردد رسول الله ﷺ حين رآه قائما بالعرش.

## فقد كذب."

قلت: الأقرب عندي هو القول الأول وهو أن المراد من الصعقة ما يعقب النفخة الأولى وعليه يدل حديث مسلم "فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات والأرض" وإن هذه الصعقة تصيب الأحياء والأموات جميعاً أما الأحياء فصعقهم ظاهر وأما الأموات تخرج أرواحهم من أبدانهم وتكون لها حياة برزخية إلى يوم القيامة فلما قامت القيامة ونفخ في الصور انتهت حياتهم البرزخية أيضاً فلا إشكال في صعق الأموات حينئذ وعلى هذا فإن موسى عليه السلام وإن كان ميتاً عند النفخة الأولى غير أنه كان الأصل أن تصيب روحه الصعقة كما تصيب غيره من الأموات ولكن النبي ﷺ حين رآه بالعرش تردد هل كان قد استثنى من الصعقة أو أفاق قبله؟ وبما أن أحوال البعث والنشور خارجة عن تصورنا فلا نستطيع إدراك كنهها بجميع تفاصيلها والله أعلم وعلى كل ففي حديث الباب فضيلة جزئية لسيدنا موسى عليه السلام.

((فقد كذب)) لأن الأنبياء كلهم متساوون في مرتبة النبوة وإنما التفاضل باعتبار الدرجات فلفظ "أنا" واقع موقع هو ويكون راجعاً إلى النبي ﷺ ويحتمل أن يكون المراد به نفس القائل فحينئذ كذب بمعنى كفر كنى به عن الكفر لأن هذا الكذب مساو للكفر. كذا في المرقاة (٦٩١/٩).

وقال النووي في شرح مسلم (١٣٢/١٥) فالضمير في "أنا" قيل: يعود إلى النبي ﷺ. وقيل: يعود إلى القائل أي لا يقول ذلك بعض الجاهلين من المجتهدين في عبادة أو علم أو غير ذلك من الفضائل. فإنه لو بلغ من الفضائل ما بلغ لم يبلغ درجة النبوة ويؤيد هذا التأويل الرواية التي قبله وهي قوله تعالى: "لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى". والله أعلم.

قلت: ضمير "أنا" إذ عاد إلى النبي ﷺ فالظاهر أنه ﷺ قال ذلك قبل أن يعلم أنه أفضل الخلق وأما قول من قال أنه ﷺ قال ذلك تواضعاً إن كان قاله بعد أن علم أنه أفضل الخلق. ففيه أنه لا يناسب قوله فقد كذب. قيل: خص يونس بالذكر لأن الله تعالى وصفه بأوصاف توهم انحطاط رتبته حيث قال: ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾. و﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلِّ الْمَشْحُونِ﴾.

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

والحديث أخرجه أيضاً البخاري في الخصومات وفي الأنبياء وفي الرقاق وفي التوحيد ومسلم في الفضائل وأبو داود في السنة والترمذي في التفسير باب ومن سورة الزمر والبعث في شرح

٤٢٧٥ - حدثنا هشام بن عمار ومحمد بن الصباح قالا: ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، حدثني أبي، عن عبيد الله بن مقسم، عن عبد الله بن عمر؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: "ياخذ الجبار سماواته و أرضيه بيده و قبض يده فجعل يقبضها و يبسطها. ثم يقول: أنا الجبار أنا الملك أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ قال: ويتمايل رسول الله ﷺ عن يمينه وعن شماله حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى إنى لأقول أساقط هو برسول الله ﷺ".

٤٢٧٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم؛ قال: قالت عائشة: قلت: يا رسول الله! كيف يحشر الناس يوم القيامة؟ قال: "حفاة عراة".....

السنة (٤٦٧١) والبيهقي في الأسماء والصفات (١٤٩) وابن حبان (٣٠١/١٦) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣١٥/٤) وفي شرح المشكل (٥٣٥١) وأحمد (٤٥٠/٢) والطيالسي (٣١٢) والبشار عواد في المسند الجامع (١١٠/١٨) إسناده حسن لكن الحديث صحيح من طرق.

٤٢٧٥ - ((ياخذ الجبار.. الخ)) هذا الحديث كالتفسير لقوله تعالى ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾. والمقصود بيان غاية تعالى وحقارة الأفعال العظام التي تنحير فيها الأوهام بالإضافة إلى كمال قدرته تعالى وهذا المقصود حاصل بهذا الكلام وإن لم تعرف كيفية القبض و حقيقة اليد فالبحث عنها خارج على القدر المقصود أفهامه فلا ينبغي (س).

وقد تقدم شرح هذا الحديث مبسوطا في المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية (١٩٨).

والحديث إسناده صحيح وتقدم تخريجه برقم (١٩٨).

٤٢٧٦ - ((حفاة عراة)) الحفاة جمع الحافي وهو من ليس في رجليه نعل أو حذاء والعراة جمع العاري وهو من ليس على جسمه لباس. وهذا الحديث صريح في أن الناس يحشرون عراة ليس عليهم لباس وربما يشكل عليه ما أخرجه أبو داود وصححه ابن حبان أنه لما حضر أبا سعيد الوفاة دعا بشياب جُدد فلبسها وقال سمعت النبي ﷺ يقول: إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها. وجمع بعضهم بينهما بأن بعضهم يحشر عاريا وبعضهم كاسيا أو بأنهم يخرجون من القبور بالثياب التي ماتوا فيها ثم تتناثر عنهم عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة وحمل بعضهم حديث أبي سعيد على الشهداء فيحتمل أن



قلت: والنساء؟ قال: والنساء. قلت: يا رسول الله! فما يستحيا؟ قال: يا عائشة! الأمر أهم من أن ينظر بعضهم إلى بعض".

٤٢٧٧- حدثنا أبو بكر، قال: ثنا وكيع، عن علي بن علي بن رفاعة، عن الحسن، عن أبي موسى الأشعري؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فأما عرضتان فجدال ومعاذير وأما الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الأيدي فأخذ بيمينه وأخذ بشماله".

يكون أبو سعيد سمعه في الشهداء فحمله على العموم ويحتمل أيضا أن يحشر الناس عراة كما ذكر في حديث الباب لكن هذا العرى لا يبقى فجاء في حديث ابن عباس أن أول من يكسى إبراهيم عليه السلام فيحتمل أن يكون أهل الجنة يكسون في أول أمرهم اللباس الذي ماتوا فيه ثم يكسون حلال الجنة بعد دخولهم الجنة.

وقد تأول بعض العلماء في حديث أبي سعيد أنه محمول على المجاز والمقصود من ثيابه التي يموت فيها أعماله التي مات عليها فكانهم ذهبوا إلى أن أبا سعيد حمله على الحقيقة وكان المقصود منه الأعمال وهذه التأويلات كلها خلاف الظاهر ولعل أولها بالقبول حمله على الشهداء فقط لأن ما جاء في حديث الباب مؤيد بقوله تعالى ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾. وراجع فتح الباري (١١/٣٨٣).

((الأمر أهم)) أى أشد فكل مشغول بأمره ولا يدري عن حال أخيه قال تعالى: ﴿كُلُّ أَمْرٍ إِذٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ فلا أحد يلتفت إلى عورة آخر(س). ((أن ينظر بعضهم إلى بعض)) فيه أن يوم القيامة يوم ثقيل هائل لا يمكن أحدا أن ينظر إلى عورة أحد.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الرقاق و مسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها وفضلها و النسائى فى الجنائز وأحمد (٥٣/٦) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤٣٢/٢٠). إسناده صحيح.

٤٢٧٧- ((عن علي بن علي بن رفاعة)) الرفاعي، الشكري، أبي إسماعيل، البصرى، تقدمت ترجمته برقم (٨٠٤). ((فأخذ بيمينه)) على صيغة اسم الفاعل فيغتم الناس فمنهم أخذ بيمينه وأخذ بشماله.

قال البوصيرى: هذا إسناده رجاله ثقات إلا أنه منقطع الحسن لم يسمع من أبي موسى. قاله على ابن المدينى وأبو حاتم وأبو زرعة وقد رواه الترمذى عن الحسن عن أبي هريرة، قال: لا يصح هذا الحديث من قبل الحسن.

والحديث أخرجه أيضا أحمد (٤/٤١٤) والمسند الجامع (١١/٤٦٩). إسناده ضعيف.

٤٢٧٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عيسى بن يونس وأبو خالد الأحمر، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال: يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه.

٤٢٧٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا علي بن مسهر، عن داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة؛ قالت: سألت رسول الله ﷺ يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات .....

٤٢٧٨ - ((يوم يقوم أحدهم في رشحه)) أى فى عرقه والرشح - بفتح الراء وسكون الشين - العرق. وفى رواية موسى بن عقبة وصالح عند مسلم حتى يغيب أحدهم فى رشحه إلى أنصاف أذنيه وهذا فى موقف الحشر وأخرج ابن المبارك فى الزهد وابن أبى شيبة فى مصنفه واللفظ له بسند جيد عن سلمان قال تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس حتى تكون قاب قوسين فيعرفون حتى يرشح العرق فى الأرض قامة ثم ترتفع حتى يغرغر الرجل وزاد ابن المبارك فى روايته ولا يضر حرّها يومئذ مؤمنا ولا مؤمنة.

قلت: ومن تأمل الحالة المذكورة عرف عظم الهول فيها، وذلك أن النار تحف بأرض الموقف وتدنى الشمس من الرؤوس قدر ميل، فكيف تكون حرارة تلك الأرض وماذا يرونها من العرق مع أن كل واحد لا يجد إلا قدر موضع قدمه، فكيف تكون حالة هؤلاء فى عرقهم مع تنوعهم فيه، إن هذا لما ينحصر القول ويدل على عظيم القدرة وليقضى الإيمان بأمر الآخرة أن ليس للعقل فيها مجال، ولا يعترض عليها بعقل ولا قياس ولا عادة وإنما يؤخذ بالقبول ويدخل تحت الإيمان بالغيب ومن توقف فى ذلك دل على خسارته وحرمانه وفائدة الإخبار بذلك أن يتنبه السامع فيأخذ فى الأسباب التى تخلصه من تلك الأهوال ويبادر إلى التوبة من التبعات ويلجأ إلى الكريم الوهاب فى عونته على أسباب السلامة ويتضرع إليه فى سلامته من دار الهوان وإدخاله دار الكرامة بمنه وكرمه.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى التفسير سورة ويل للمطففين وفى الرقاق و مسلم فى الحجة والترمذى فى التفسير والبغوى فى شرح السنة (٤/٤٥٨) وابن أبى شيبة (١٣/٢٣٣) والبيهقى فى الاعتقاد (٣٠٩) وفى شعب الإيمان (٢/٢٠) وابن حبان (١٦/٣٢٧) و هناد بن السرى فى الزهد (٣٢٦) وأحمد (٢/١٣) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٠/٨٣٢). إسناده صحيح.

٤٢٧٩ - ((يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ)) قال صاحب فتح البيان فى تفسير هذه الآية ((يوم)) أى

اذكر وارتقب يوم ((تبدل الأرض)) المشاهدة ((غير الأرض)) والتبديل قد يكون في الذات كما في بدلت الدراهم بالدنانير وقد يكون في الصفات كما في بدلت الحلقة خاتمك والآية تحتل الأمرين ، وبالثاني قال الأكثر: والسموات: أى وتبدل السماوات غير السماوات لدلالة ما قبله عليه على الاختلاف الذى مر وتقديم تبديل الأرض لقربانها ولكون تبديلها أعظم أثرا بالنسبة إلينا. أخرج مسلم وغيره من حديث ثوبان ، قال: جاء رجل من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقال: أن يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض فقال رسول الله ﷺ: فى الظلمة دون الجسر. وأخرج مسلم وغيره أيضا من حديث عائشة قالت: أنا أول من سأل رسول الله ﷺ عن هذه الآية.

قلت: أين الناس يومئذ؟ قال على الصراط. والصحيح على هذا إزالة عين هذه الأرض. وأخرج البزار وابن المنذر والطبرانى فى الأوسط والبيهقى وابن عساكر وابن مردويه عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ فى قول الله: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ قال: أرض بيضاء كأنها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل بها خطيئة. قال البيهقى: والموقوف أصح. وفى الباب روايات وقد روى نحو ذلك عن جماعة عن الصحابة وثبت فى الصحيحين من حديث سهل بن سعد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضا عفراء كقرصة نقى وفيها أيضا من حديث أبى سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفوها الجبار بيده - الحديث.

وقد أطلال القرطبي فى بيان ذلك فى تفسيره وفى تذكرته: وحاصله أن هذه الأحاديث نص فى أن الأرض والسموات تبدل وتزال ويخلق الله أرضا أخرى تكون عليها الناس بعد كونهم على الجسر وهو الصراط لا كما قال كثير من الناس: إن تبديل الأرض عبارة عن تغيير صفاتها وتسوية أكامها ونسف جبالها ومد أرضها ، ثم قال و ذكر شبيب بن إبراهيم فى كتاب الإفصاح أنه لا تعارض بين هذه الآثار وأنها تبدلان كرتين. إحداهما: هذه الأولى قبل نفخة الصعق والثانية: إذا وقفوا فى المحشر وهى أرض عفراء من فضة لم يسفك عليها دم حرام ولا جر عليها ظلم ، ويقوم الناس على الصراط على متن جهنم، ثم ذكر فى موضع آخر من التذكرة ما يقتضى أن الخلائق وقت تبديل الأرض تكون فى أيدي الملائكة رافعين لهم عنها قال فى الحمل: فتحصل من مجموعة كلامه أن تبديل هذه

فأين تكون الناس يومئذ؟ قال: "على الصراط".

٤٢٨٠ - حدثنا أبو بكر، قال: ثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحق، حدثني عبيد الله بن المغيرة، عن سليمان بن عمرو بن عبد بن العتواري أحد بني ليث، قال: وكان في حجر أبي سعيد، قال: سمعته يعني أبا سعيد؛ يقول: قال رسول الله ﷺ: يقول: يوضع الصراط بين ظهرائي جهنم على حسك كحسك السعدان ثم يستجيز الناس فجاج مسلم ومخدوج به ثم ناج ومحبس به ومنكوس فيها.

الأرض بأرض أخرى من فضة يكون قبل الصراط، وتكون الخلائق إذ ذاك مرفوعة في أيدي الملائكة وأن تبديل الأرض بأرض من خبز يكون بعد الصراط، وتكون الخلائق إذ ذاك على الصراط وهذه الأرض خاصة بالمؤمنين عند دخولهم الجنة انتهى ما في فتح البيان (٢/٦٣٨).

((فأين تكون الناس يومئذ؟ قال: على الصراط)) وعند مسلم من حديث ثوبان مرفوعاً: يكونون في الظلمة دون الحسر، وجمع بينهما البيهقي بأن المراد بالحسر الصراط وأن في قوله على الصراط مجازاً لكونهم يجاوزونه لأن في حديث ثوبان زيادة يتعين المصير إليها لثبوتها وكان ذلك عند الزجرة التي تقع عند نقلهم من أرض الدنيا إلى أرض الموقف، ويشير إلى ذلك قوله تعالى ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾. كذا في الفتح (١١/٣٧٦).

قلت: والحاصل أن أحوال الآخرة لا يدرك كنهها بهذه العقول في الدنيا والسييل الأسلم الإيمان بما جاء في النصوص الصحيحة وترك الخوض في تفاصيله والله تعالى أعلم بأحوال خلقه.

والحديث أخرجه أيضاً مسلم في صفة القيامة والترمذي في تفسير سورة إبراهيم والدارمي (٢/٣٣٦) وأحمد (٦/٣٥) والحميدي (١/١٣٢) والبشار عواد في المسند الجامع (٢٠/٤٣٠). إسناده صحيح.

٤٢٨٠ - ((عن سليمان بن عمرو)) الليثي، أبو الهيثم، المصري. وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من الرابعة.

((على حسك)) بفتح الحاء، قال السيوطي: حسكة هوى شوكة صلبة ((والسعدان)) نبت ينبت ذو شوكة ((مسلم)) بتشديد اللام المفتوحة أي محفوظ ((ومخدوج به)) أي الذي قشر جلده ((ومحبس)) بفتح الباء ((ومنكوس)) أي مقلوب بأن صار رأسه أسفل. (س)

٤٢٨١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مبشر، عن حفصة؛ قالت: قال النبي ﷺ: "إني لأرجو ألا يدخل النار أحد إن شاء الله تعالى ممن شهد بدرًا والحديبية. قالت: قلت: يا رسول الله! أليس قد قال الله: ﴿وإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ قَالَ: ألم تسمعيه يقول: .....

قال البوصيري: رواه أحمد بن منيع في مسنده حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا محمد بن إسحاق حدثني عبيد الله بن المغيرة بن معن، عن سليمان ابن عمرو بن عبد العتورى حدثني ليث فذكره بتمامه وزاد في آخره زيادة طويلة وقد أوردته بتمامه في زوائد أحمد بن منيع. والحديث أخرجه أيضا ابن أبي شيبة (١٧٦/١٣) والحاكم (٥٨٥/٤) وأحمد (١١/٣) والبشار عواد في المسند الجامع (٥٥٣/٦). إسناده صحيح.

٤٢٨١ - ((عن أم مبشر)) الأنصارية ، امرأة زيد بن حارثة ، يقال اسمها جهينة بنت صيفى بن صخر ، صحابية ، مشهورة.

((وإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا)) وقد اختلف الناس فى هذا الورد، فقيل: الورد الدخول و يكون على المؤمنين بردا و سلاما كما كانت على إبراهيم وقالت فرقة: الورد هو المرور على الصراط. وقيل: ليس الورد الدخول إنما هو كما يقول وردت البصرة ولم أدخلها. وقد توقفت كثير من العلماء عن تحقيق هذا الورد ، وحمله على ظاهره لقوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ قالوا: فلا يدخل النار من ضمن الله أن يعده عنها ومما يدل على أن الورد لا يستلزم الدخول قوله تعالى ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾ فإن المراد أشرف عليه لا أنه دخل فيه ومنه قول زهير:

فلما وردن الماء زرقا حمامه  
وضعن عصي الحاضر المتخيم  
ولا يخفى أن القول بأن الورد هو المرور على الصراط أو الورد على جهنم وهى خامدة فيه جمع بين الأدلة من الكتاب والسنة، فينبغى حمل هذه الآية على ذلك لأنه قد حصل الجمع بحمل الورد على دخول النار مع كون الداخل من المؤمنين مبعدا من عذابها أو بحمله على المضى فوق الحسر المنصوب عليها وهو الصراط.

((كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا)) أى كان ورودهم المذكور أمرا محتوما قد قضى سبحانه أنه لا بد من وقوعه لا محالة.

﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًا﴾.

((ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا)) أى إذا مر الخلاق كلهم على النار وسقط فيها من سقط من الكفار والعصاة ذوى المعاصى بحسبهم نجى الله تعالى المؤمنين المتقين منها بحسب أعمالهم فجوازهم على الصراط وسرعتهم بقدر أعمالهم التى كانت فى الدنيا ثم يشفعون فى أصحاب الكبائر من المؤمنين فيشفع الملائكة والنبيون والمؤمنون فيخرجون خلقا كثيرا قد أكلتهم النار إلا دارات وجوههم وهى مواضع السجود وإخراجهم إياهم من النار بحسب ما فى قلوبهم من الإيمان فيخرجون أولا من كان فى قلبه مثقال دينار من إيمان ثم الذى يليه ثم الذى يليه ثم الذى يليه حتى يخرجون من كان فى قلبه أدنى أدنى مثقال ذرة من إيمان ثم يخرج الله من النار من قال يوما من الدهر: لا إله إلا الله وإن لم يعمل خيرا قط ولا يبقى فى النار إلا من وجب عليه الخلود كما وردت بذلك الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ ولهذا قال تعالى ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًا﴾.

وقال السندى: قوله "قال: ألم تسمعيه يقول.. الخ" فالورود غير الدخول وأهل الجنة لا دخول لهم أو المراد أن الدخول إنما يضر إذا لم يكن معه نجاه من العذاب ابتداء وإلا فهو كلا دخول.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح إن كان أبو سفيان سمع من جابر بن عبد الله وقد تقدم قبل هذا بأربعة أحاديث. رواه أبو بكر بن أبى شيبة فى مستده هكذا ورواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده عن الحسن بن شيبة ثنا أبو معاوية فذكره ورواه مسلم فى صحيحه. والنسائى فى سننه الكبرى من حديث جابر عن أم مبشر عن النبى ﷺ دون ذكر حفصة.

والحديث أخرجه أيضا ابن حبان (١٢٥/١١) وأحمد (٢٨٥/٦) والطبرانى فى الكبير (٣٥٨/٢٣) والطبرى فى جامع البيان (١١٢/١٦) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٢٩/١٩).  
إسناده صحيح.

### (٢٤) باب صفة أمة محمد ﷺ

٤٢٨٢- حدثنا أبو بكر قال: ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "تردون علي غراً محجلين من الوضوء سيماء أمتي ليس لأحد غيرها".

٤٢٨٣- حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي إسحق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ في قبة. فقال: "أترضون أن تكونوا ربيع أهل الجنة؟" قلنا: بلى. قال: "أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟" قلنا: نعم. ....

### ٢٤- باب صفة أمة محمد ﷺ

٤٢٨٢- ((تردون علي)) بكسر الراء من الورود ((غرا)) جمع أغر من الغرة بياض الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة ((محجلين)) بياض الأطراف من اليدين والرجلين ((من الوضوء)) أى من آثار الوضوء أو لأجل الوضوء ((سيماء أمتي)) السيماء العلامة. يريد أن هذا مخصوص بأمته ﷺ.

قال الجوهري: السيماء مقصور من الواو، قال تعالى ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾. قال: وقد يحيى السيماء والسيميا ممدودين، وأنشد لأسيّد ابن عَنقَاء الفَزَارِيّ يمدح عُمَيْلَةَ حين قاسمه ماله:

غُلامٌ رَمَاهُ اللهُ بِالْحُسْنِ يافعاً لَه سِيَمَاءٌ لَا تَشُقُّ عَلَيَّ البَصْرُ  
كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ وَفِي جِيدِهِ الشُّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ القَمَرُ

وانظر بقية كلامه في اللسان، مادة (سوم) وفي تاج العروس.

والحديث أخرجه أيضا البخارى ومسلم فى الوضوء وابن حبان (٢٢٦/١٦) والبيهقى فى الكبرى (٥٧/١) والبغوى فى شرح السنة (٢١٨/١) وأحمد (٣٣٤/٢) وأبو عوانة (١٣٧/١) وأبو يعلى (٧٢/١١) والبشارى عماد فى المسند الجامع (٤٧١/١٨). إسناده صحيح.

٤٢٨٣- ((كنا مع رسول الله ﷺ في قبة)) وفى رواية أسند رسول الله ﷺ ظهره بمنى إلى قبة آدم ((أترضون أن تكونوا ربيع أهل الجنة؟)) قال ابن السنين ذكره بلفظ الاستفهام لإرادة تقرير البشارة بذلك وذكره بالتدريج ليكون أعظم لسرورهم ((قلنا: بلى)) وفى رواية لمسلم فكبرنا فى الموضوعين

قال: "والذى نفسى بيده إنى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة وما أنتم فى أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء فى جلد الثور الأسود أو كالشعرة السوداء فى جلد الثور الأحمر".

وفى حديث أبى سعيد عند البخارى فحمدنا الله وكبرنا ((أن تكونوا نصف أهل الجنة)) لم يقل هذا أولاً لكون ذلك أوقع فى نفوسهم و أبلغ فى إكرامهم فإن إعطاء الإنسان مرة بعد أخرى دليل على الاعتناء به ، دوام ملاحظته وفيه فائدة أخرى وهى تكرير البشارة مرة بعد أخرى وكرة بعد أولى. وفيه أيضاً حملهم على تجديد شكر الله تعالى وتكبيره وحمده على كثرة نعمه ثم إنه قد ثبت فى الحديث الآخر أن أهل الجنة "عشرون ومائة صف" هذه الأمة منها ثمانون صفاً وهذا يدل على كونهم ثلثى أهل الجنة فيكون النبى ﷺ أخبر أولاً بحديث الشطر ثم تفضل الله تعالى بالزيادة فاعلم بحديث الصفوف فأخبر به النبى ﷺ بعد ذلك ولهذا نظائر كثيرة فى الحديث معروفة ، كحديث جماعة الصلاة ونحوه. ((وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة)) وفى رواية: وسأحدثكم بقلة المسلمين فى الكفار يوم القيامة. وفى رواية: ما أنتم فيما سواكم من الأمم. هذا الحديث نص صريح فى أن من مات على الكفر لا يدخل الجنة أصلاً وهذا النص على عمومه بإجماع المسلمين ((وما أنتم فى أهل الشرك... الخ)) قال القارى: الظاهر أن "أو" للتخيير فى التعبير وتحتمل الشك انتهى. قال ابن التين: أطلق الشعرة وليس المراد حقيقة الوحدة لأنه لا يكون ثور ليس فى جلده غير شعرة واحدة من غير لونه.

قال السندى: قوله "وما أنتم فى أهل الشرك" أى من الأمم السابقين أى فأكثر تلك الأمم أهل الشرك فلذلك قل مؤمنهم حتى غلب مؤمنوا هذه الأمة على مؤمنى تلك الأمم كلها.

والحديث أخرجه أيضاً البخارى فى الرقاق ومسلم فى الإيمان والترمذى فى صفة الجنة وابن حبان (٢٢٨/٦) وابن مندة فى كتاب الإيمان (٨٨٠/٣) وهناد بن السرى فى الزهد (١٩٥) وأحمد (٣٨٦/١) والطيالسى (٤٣) وأبو عوانة (٨٧/١) وأبو نعيم فى الحلية (١٥٢/٤) وفى صفة الجنة (٦٤) وأبو يعلى (٢٦٥/٩) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٠٨/٢). إسناده صحيح.



٤٢٨٤ - حدثنا أبو كريب وأحمد بن سنان قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "يجيء النبي ومعه الرجلان ويجيء النبي ومعه الثلاثة وأكثر من ذلك وأقل. فيقال له: هل بلغت قومك؟ فيقول: نعم. فيدعى قومه. فيقال: هل بلغكم؟ فيقولون: لا. فيقال: من شهد لك؟ فيقول: محمد وأمته. فتدعى أمة محمد. فيقال: هل بلغ هذا؟ فيقولون: نعم. فيقول: وما علمكم بذلك. فيقولون: أخبرنا نبينا بذلك أن الرسل قد بلغوا فصدقناه. قال: فذلكم قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾.

٤٢٨٤ - ((ومعه رجل)) وهو الذى آمن من أمة ((محمد ﷺ وأمته)) والمعنى أن أمة شهداء وهو مزك لهم وقدم فى الذكر للتعظيم ولا يبعد أنه ﷺ يشهد لنوح عليه الصلاة والسلام أيضا لأنه محل النصره وقد قال تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ إِلَى قَوْلِهِ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾. ((فيقولون أخبرنا نبينا ﷺ)) المقصود بهذه الشهادة إظهار فضلهم بين الأمم وإلا فكفى بالله شهيدا كيف ولولا ذلك لورد أن علم الحاكم إن كفى فلاحاجة إلى هذه الشهادة وإلا فكيف صحت شهادتهم مع انتهائها إلى علمه تعالى فليتأمل (س).

((وكذلك جعلناكم أمة وسطا)) الكاف فى قوله "وكذلك" كاف التشبيه جاء لشبه به ، وفيه وجوه ، أحدها أنه معطوف على ما تقدم من قوله فى حق إبراهيم ﴿وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا﴾. وكذلك جعلنا أمة وسطا. الثانى: أنه معطوف على قوله ﴿يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ وكذلك جعلناكم أمة وسطا. الثالث: قيل: معناه كما جعلنا قبلكم وسطا بين المشرق والمغرب كذلك جعلناكم أمة وسطا ، يعنى عدولاً خياراً.

((لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ)) أى على من قبلكم من الكفار أن رسلهم بلغتهم ((وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)) أى رسولكم واللام للعرض أو اللام للعهد والمراد به محمد ﷺ أنه بلغكم.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الأنبياء وفى التفسير وفى الاعتصام وفى خلق أفعال العباد (٢٨) والترمذى والنسائى (الكبرى) فى التفسير والبيهقى فى الشعب (٣٢/٢) وفى الأسماء والصفات (٢١٦) وأحمد (٥٨/٣) وعبد بن حميد (٩١٣) وأبو يعلى (٣٩٧/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع ((٤٦٧/٦)). إسناده صحيح.

٤٢٨٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن رفاعة الجهني؛ قال: صدرنا مع رسول الله ﷺ فقال: "والذي نفس محمد بيده ما من عبد يؤمن ثم يسدد إلا سلك به في الجنة وأرجو ألا يدخلوها حتى تبوءوا وأنتم ومن صلح من ذراريكم مساكن في الجنة. ولقد وعدني ربي عز وجل أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب.

٤٢٨٦ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا محمد بن زياد الألهاني قال: سمعت أبا أمامة الباهلي؛ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "وعدني ربي سبحانه أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفاً وثلاث حثيات من حثيات ربي عز وجل".

٤٢٨٥ - ((صدرنا)) أى رجعنا من غزو أو سفر ((إلا سلك)) على بناء المفعول أى أدخل ((أن لا يدخلوها)) أى مؤمنوا سائر الأمم الجنة.

قال البوصيري: هذا إسناد فيه مقال محمد بن مصعب قال فيه: صالح بن محمد البغدادي ضعيف في الأوزاعي وعامة أحاديثه عن الأوزاعي مقلوبة.

قلت: لم ينفرد به وقد رواه النسائي في عمل اليوم والليلة عن يحيى بن حمزة الأوزاعي. ورواه الإمام أحمد في مسنده من حديث رفاعة أيضاً. ورواه أبو داود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة وابن حبان في صحيحه كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير فذكروه مطولا كما أورده في زوائد المسانيد العشرة. وأخرجه أيضا ابن خزيمة في التوحيد (٨٧). إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٤٢٨٦ - ((محمد بن زياد الألهاني)) - بفتح الهمزة وسكون اللام - أبو سفيان، الحمصي. وثقه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي. وقال ابن معين: ثقة، مأمون. وقال الحافظ: ثقة، من الرابعة.

((أن يدخل الجنة)) من الإدخال ((سبعين ألفاً)) قال القاري: المراد به أما هذا العدد أو الكثرة، انتهى. قلت: الظاهر هنا هو الأول. ((وثلاث حثيات)) يحتمل الرفع عطف على سبعون والنصب على أنه عطف على سبعين والأول أقرب لفظاً وأبلغ معنى فلعله إن شاء الله هو المراد والله أعلم. (س)

قال الزركشي: بالنصب عطف على سبعين وهو مفعول يدخل فيكون حينئذ ثلاث حثيات مرة وبالرفع عطف على سبعون الذين مع كل ألف فيكون ثلاث حثيات سبعين مرة، انتهى.

٤٢٨٧ - حدثنا عيسى بن محمد بن النحاس الرملي وأيوب بن محمد الرقي قالوا: ثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "نكمل يوم القيامة سبعين أمةً نحن آخرها وخيرها".

٤٢٨٨ - حدثنا محمد بن خالد بن خدّاش، ثنا إسماعيل ابن عليّة، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إنكم وفيتم سبعين أمةً أنتم خيرها وأكرمها على الله".

قيل: والرفع أبلغ. قلت: روى أحمد عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: إن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب. فقال يزيد بن الأحنس والله ما أولئك في أمتك إلا كالذباب الأصهب في الذباب فقال رسول الله ﷺ: قد وعدني سبعين ألفاً مع كل ألف سبعين ألفاً وزادني ثلاث حثيات، الحديث. قال المنذرى في الترغيب ورواته محتج بهم في الصحيح فهذه الرواية تؤيد النصب.

قال السيوطي: قال في النهاية: هو كناية عن المبالغة عن الكثرة وإلا فلا كف ولا حتى جل عن ذلك وعز. قلت: وقد جاء (السَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ) فهذه مثل ذلك الحديث ولا يخفى أن هذه الآية تقتضى أن حثية واحدة تكفى لتمام الأمة فلعل في تعدد الحثيات تشريفاً للأمة، والله أعلم بالحكمة (س).  
والحديث أخرجه أيضاً الترمذى في صفة القيامة والبيهقى في الأسماء والصفات (٣٢٩) وفي الشعب (٤٠/٢) وابن حبان (٢٣٠/١٦) وأحمد (٢٦٨/٥) والطبرانى في الكبير (١٨٧/٨) والبيهار عواد في المسند الجامع (٤٦١/٧). إسناده صحيح.

٤٢٨٧ - ((نكمل يوم القيامة)) المراد بالإكمال الختم وفي رواية: أنتم تتمون سبعين أمةً أنتم خيرها وأكرمها. والحديث أخرجه أيضاً الترمذى في التفسير والدارمى (٢٢١/١) ونعيم بن حماد في زيادات الزهد لابن مبارك (٣٨٢) وأحمد (٤٤٦/٤) والطبرانى في الكبير (٤١٩/١٩) وعبد بن حميد (٤٠٩) والبيهار عواد في المسند الجامع (٢٨٣/١٥) بعضهم مطولاً وبعضهم مختصراً. إسناده حسن وهو مكرراً بعده.

٤٢٨٨ - ((وفيتهم)) بالتشديد أى أتمتمم وكملتم ((سبعين أمةً)) أى يتم العدد بكم سبعين. وفى الحديث دلالة على أن المراد بقوله تعالى ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾. أمة النبي ﷺ عامة.

٤٢٨٩ - حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري، ثنا حسين بن حفص الأصبهاني، ثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: "أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم".

قال ابن كثير: يخبر تعالى عن هذه الأمة المحمدية بأنهم خير الأمم. فقال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾. روى البخارى عن أبي هريرة رضى الله عنه "كنتم خير أمة أخرجت للناس" قال: خير الناس للناس تأتون بهم فى السلاسل فى أعناقهم حتى يدخلوا فى الإسلام. وهكذا قال ابن عباس ومجاهد وعطية العوفى وعكرمة وعطاء والربيع بن أنس ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ يعنى خير الناس للناس، والمعنى أنهم خير الأمم وأنفع الناس للناس. ولهذا قال: ﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾. وروى أحمد فى مسنده والنسائى فى سننه والحاكم فى مستدركه عن ابن عباس فى قوله تعالى ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قال: هم الذين هاجروا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة. والصحيح أن هذه الآية عامة فى جميع الأمة كل قرن بحسبه وخير قرونهم الذين بعث فيهم رسول الله ﷺ ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. كما قال فى الآية الأخرى. ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ أى خيارا ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ الآية. إنما حازت هذه الأمة قصب السبق إلى الخيرات بنبيها محمد صلوات الله وسلامه عليه فإنه أشرف خلق الله وأكرم الرسل على الله وبعثه الله بشرع كامل عظيم لم يعطه نبي قبله ولا رسول من الرسل. فالعمل على مناجهه و سبيله يقوم القليل منه ما لا يقوم العمل الكثير من أعمال غيرهم مقامه. انتهى كلام الحافظ ابن كثير ملخصا.

والحديث حسن وتقدم تخريجه فى الذى قبله.

٤٢٨٩ - ((عبد الله بن إسحاق الجوهري)) البصرى ، مستملى أبو عاصم ، يلقب بدعة- بكسر الموحدة وسكون المهملة- تقدمت ترجمته برقم (٢١٣٠).

((حسين بن حفص)) بن الفضل بن يحيى ، الهمداني ، الأصبهاني ، القاضي . قال أبو حاتم: محله الصدق، وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: صدوق، من كبار العاشرة.

((أهل الجنة عشرون ومائة صف)) أى قدرها أو صوروا صفوفها ((ثمانون)) أى صفا ((من هذه الأمة)) أى كائنون من هذه الأمة ((و أربعون)) أى صفا ((من سائر الأمم)) والمقصود بيان تكثير هذه

٤٢٩٠- حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد بن إياس الجري، عن أبي نصر، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: "نحن آخر الأمم وأول من يحاسب يقال: أين الأمة الأمية ونبينا فنحن الآخرون الأولون".

٤٢٩١- حدثنا جبارة بن المغلس، ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور، عن أبي بردة، عن أبيه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة أذن لأمة محمد في السجود فيسجدون له طويلاً. ثم يقال: ارفعوا رئوسكم قد جعلنا عدتكم فدائكم من النار".

الأمة وأنهم ثلثان في القسمة.

قال الطيبي: (٢٥٤/١٠): فإن قلت: كيف التوفيق بين هذا وبين ما ورد من قوله ﷺ والذي نفسى بيده أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا فقال ﷺ أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبرنا فقال ﷺ أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة.

قلت: يحتمل أن يكون الثمانون صفا مساويا في العدد للأربعين صفا وأن يكونوا كما زاد على الربع والثلث يزيد على النصف كرامة له ﷺ.

وقال الشيخ عبدالحق في اللمعات: لا ينافي هذا قوله ﷺ أرجو أن يكونوا نصف أهل الجنة لأنه يحتمل أن يكون رجاؤه ﷺ ذلك ثم زيد وبشر من عند الله بالزيادة بعد ذلك وأما قول الطيبي يحتمل أن يكون الثمانون صفا مساويا للأربعين صفا فبعيد لأن الظاهر من قوله ﷺ أهل الجنة عشرون ومائة صف أن يكون الصفوف متساوية - والله أعلم.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى في صفة الجنة والدارمى (٣٣٧/٢) والحاكم (٨٢/١) وابن حبان (٤٩٩/١٦) وابن أبي شيبة (٤٧٠/١١) والطحاوى في مشكل الآثار (٣٦٦) والحسن المروزي في زيادات الزهد لابن المبارك (١٥٧٢) وأحمد (٣٤٧/٥) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٧٥/١) والبشار عواد في المسند الجامع (٢٤٥/٣). إسناده صحيح.

٤٢٩٠- ((نحن آخر الأمم)) أى وجودا ((الأولون)) فى الحساب ودخول الجنة.

قال البوصيرى: هذا إسناده صحيح رجاله ثقات وأبو سلمة هو موسى بن إسماعيل، التبوذكى.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (٥٧٧/٩). إسناده صحيح.

٤٢٩١- ((قد جعلنا عدتكم فدائكم من النار)) ليس المراد أنهم يدخلون بمجرد أنهم فداء هذه الأمة

٤٢٩٢ - حدثنا جبارة بن المغلس، ثنا كثير بن سليم، عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن هذه الأمة مرحومة عذابها بأيديها فإذا كان يوم القيامة دفع إلى كل رجل من المسلمين رجل من المشركين فيقال هذا فداؤك من النار".

### (٣٥) باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة

٤٢٩٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا عبد الملك، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "إن لله مائة رحمة قسم منها رحمة بين جميع الخلاق....."

بل أنهم يدخلونها لاستحقاقهم لذلك ويكتفى بدخولهم عن دخول هذه الأمة فصاروا فداء. (س) قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف جبارة بن المغلس. رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي بردة أيضا بغير هذا السياق وقد أعله البخاري.

والحديث أخرجه أيضا أحمد (٣٩١/٤) وعبد بن حميد (٥٣٧) والبشار عواد في المسند الجامع (٤٦٥/١١). إسناده ضعيف.

٤٢٩٢ - ((فداءك من النار)) أي أنه تعالى يعطى منزلتك في النار إياه ويعطى منزلته في الجنة إياك وقد جاء أن لكل واحد من بني آدم منزلين. (س)

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف كثير وجبارة وقد أعله البخاري كما تقدم في الحديث قبله. والحديث روى أيضا في المسند الجامع (١٦٣/١). إسناده ضعيف لكن الحديث صحيح من طريق أبي بردة عن أبيه عن النبي ﷺ أخرجه ابن عساكر (١٤٣/١٨) ومن طريق أبي موسى نحوه. أخرجه مسلم وأحمد (٣٩١/٤) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٨٠/٢).

### ٢٥ - باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة

٤٢٩٣ - ((إن لله مائة رحمة)) ذهب الكرمانى إلى أن ذكر المائة إنما جرى على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عند الخلق وتكثيرا لما عند الله سبحانه وإلا فرحمة الله تعالى غير متناهية وذكر المهلب ما يفيد أن الرحمة رحمتان رحمة من صفة الذات وهي لا تعدد لا تجزأ ورحمة من صفة الفعل وهي المشار إليها ههنا.

وقال الطيبي: رحمة الله تعالى لا نهاية لها فلم يرد بما ذكره تحديدا بل تصويرا للفتاوت بين قسط

فيها يتراحمون وبها يتعاطفون وبها تعطف الوحش على أولادها وأخر تسعة وتسعين رحمة  
يرحم بها عباده يوم القيامة".

أهل الإيمان منها في الآخرة وقسط كامة المربوبين في الدنيا.

وقال في اللغات: لعل المراد أنواعها الكلية التي تحت كل نوع منها أفراد غير متناهية أو المراد ضرب المثل لبيان المقصود (من قلة ما عند الناس وكثر ما عند الله) تقريبا إلى فهم الناس أو هو من قبيل قوله إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة أن الحصر باعتبار هذا الوصف فافهم.

قال القرطبي: مقتضى هذا الحديث أن الله علم أن أنواع النعم التي ينعم بها على خلقه مائة نوع فأنعم عليهم في هذه الدنيا بنوع واحد انتظمت به مصالحهم وحصلت به مرافقهم فإذا كان يوم القيامة كمل لعباده المؤمنين ما بقى فبلغت مائة وكلها للمؤمنين واليه الإشارة بقوله تعالى ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ فإن رحيمًا من أبنية المبالغة التي لا شيء فوقها ويفهم من هذا أن الكفار لا يبقى لهم حظ من الرحمة لا من جنس رحمت الدنيا ولا من غيرها إذا كمل كل ما كان في علم الله من الرحمت للمؤمنين. واليه الإشارة بقوله تعالى: ﴿فَسَأْكُفُّهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ الآية. قال الحافظ: أما مناسبة خصوص هذا العدد فيحتمل أن تكون مناسبة هذا العدد الخاص لكونه مثل عدد درج الجنة والجنة هي محل الرحمة فكان كل رحمة بإزاء درجة وقد ثبت أنه لا يدخل أجد الجنة إلا برحمة الله تعالى فمن نالته منها رحمة واحدة كان أدنى أهل الجنة منزلة وأعلاهم منزلة من حصلت له جميع الأنواع من الرحمة. كذا في الفتح (٤٣٣/١٠).

((فيها)) أى بتلك الرحمة والواحدة وبسبب خلقها فيهم ((يتراحمون)) أى بعضهم على بعض ((وبها يتعاطفون)) أى يتمايلون فيهما بينهم ((وبها تعطف)) بكسر الطاء من ضرب أى تشفق وتحن ((الوحش)) بكسوة المهملة ((وأخر)) وفي رواية فأمسك عنده وفي حديث سليمان وخبا عنده ((يرحم بها عباده)) أى المؤمنين ((يوم القيامة)) أى قبل دخول الجنة وبعدها وفيه إشارة إلى سعة فضل على عباده المؤمنين وإيماء إلى أنه أرحم الراحمين وقال ابن أبي حمزة: فى الحديث إدخال السرور على المؤمنين لأن العادة أن النفس يكمل فرحها بما وهب لها إذا كان معلوما مما يكون موعودا وفيه الحث على الإيمان واتساع الرجاء فى رحمت الله تعالى المدخرة.

قلت: هذا الحديث من أحاديث الرجاء والبشارة للمسلمين. قال النووي فى شرح مسلم (٦٨/١٧):

٤٢٩٤ - حدثنا أبو كريب وأحمد بن سنان قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد؛ قال: قال رسول الله ﷺ: خلق الله عز وجل يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة فجعل في الأرض منها رحمةً فيها تعطف الوالدة على ولدها والبهاائم بعضها على بعض والطيور وأخر تسعةً وتسعين إلى يوم القيامة فإذا كان يوم القيامة أكملها الله بهذه الرحمة.

قال العلماء لأنه إذا حصل للإنسان من رحمة واحدة في هذه الدار المبنية على الأكدار الإسلام والقرآن والصلاة والرحمة في قلبه وغير ذلك مما أنعم الله تعالى به فكيف الظن بمائة رحمة في الدار الآخرة وهي دار القرار ودار الجزاء.

ولهذا فإن على المسلم أن يكون دائماً متجهاً إلى الله بجناحين! أحدهما الخوف والآخر الرجاء ، من الذين «يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ». والمتبع لدين الإسلام: أصوله وفروعه يجدها كلها في جانب الوسط، فالإسلام دين العدل والاعتدال، الدين الذي لا إفراط فيه ولا تفريط.

والحديث أخرجه أيضاً البخارى في الأدب وفي الرقاق وفي الأدب المفرد (٣٦) ومسلم في التوبة والترمذى في الدعوات والبعوى في شرح السنة (٣٧٧/١٤) وفي معالم التنزيل (٨٧/٢) وابن حبان (١٦/١٤) وأحكام (٢٤٨/٤) والبيهقى في الآداب (٣٥) وفي الشعب (٣٥٥/٣) والدارمى (٣٢١/٢) وحسين المروزي زيادات الزهد لابن المبارك (١٠٣٩) وأحمد (٤٣٤/٢) والخطيب في التاريخ (٣٢٤/٨) وأبو يعلى (٢٥٨/١١) والطبرانى في الأوسط (٩٩٥) والبشار عواد فيالمسند الجامع (٣٢٣/١٨). إسناده صحيح.

٤٢٩٤ - وقد تقدم شرحه في الحديث السابق.

قال البوصيرى: هذا إسناده صحيح رجاله ثقات. رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ثنا أبو معاوية فذكره. ورواه أبو يعلى الموصلى ثنا العباس ثنا عبدالرحمن بن زياد عن الأعمش فذكره وله شاهد في الصحيحين من حديث أبي هريرة وفي مسلم من حديث سليمان وفي الترمذى من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد (٥٥/٣) والبشار عواد في المسند الجامع (٥١١/٦). إسناده

صحيح.



٤٢٩٥ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا: ثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله عز وجل لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه إن رحمتي تغلب غضبي".

٤٢٩٦ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ثنا أبو عوانة، ثنا عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل قال: مر بي رسول الله ﷺ وأنا على حمار فقال: يا معاذ! هل تدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ قلت: الله ورسوله أعلم. ....

٤٢٩٥ - ((إن رحمتي تغلب غضبي)) وفي رواية "رحمتي سبقت غضبي" قال النووي في شرح مسلم (٦٨/١٧): غضب الله تعالى ورضاه يرجعان إلى معنى الإرادة وإرادته الإثابة للمطيع ومنفعة العبد تسمى رضا ورحمة وإرادته عقاب العاصي وخذلانه تسمى غضبا. وذكره الحافظ في الفتح (٢٩٢/٦): أن السبق والغلبة باعتبار التعلق أي تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب لأن الرحمة مقتضى ذاته المقدسة وأما الغضب فإنه متوقف على سابقة عمل من العبد الحادث. وقيل: معنى الغلبة الكثرة والشمول. وقال الطيبي: في سبق الرحمة إشارة إلى أن قسط الخلق منها أكثر من قسطهم من الغضب وأنها تنالهم من غير استحقاق وأن الغضب لا ينالهم إلا باستحقاق فالرحمة تشمل الشخص جنينا ورضيعا وفتيما وناشئا قبل أن يصدر منه شيء من الطاعة ولا يلحقه الغضب إلا بعد أن يصدر عنه من الذنوب.

وقد تقدم شرح هذا الحديث وتخريجه في المقدمة برقم (١٨٩).

٤٢٩٦ - ((مر بي رسول الله ﷺ وأنا على حمار)) وفي المشكوة "كنت ردف النبي ﷺ على حمار ليس بيني وبينه إلا مؤخرة الرحل".

((ما حق الله على العباد)) قال الطيبي (١٥٢/١) الحق نقيض الباطل لأنه ثابت والباطل زائل ويستعمل في الواجب واللازم والحدير والنصيب والملك وحق الله تعال بمعنى الواجب واللازم وحق العباد بمعنى الحدير لأن إحسان إلى من هو لم يتخذ ربا سواه حدير في الحكمة أن يفعله قال هذا الوجه. وقيل: حق العباد على الله تعالى ما وعدهم به من الثواب والجزاء ومن صفة وعده أن يكون واجب الإنجاز فهو حق بوعدة الصدق وقوله الحق الذي لا يجوز عليه الكذب في الخير ولا الخلف في الوعد أو المراد أنه كما لوجب في تحقيقه وتأكده أوقال حقهم على الله على جهة المقابلة

قال: فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم.

والمشكلة لحقه عليهم فالله تعالى لا يجب عليه شيء بحكم الأمر إذ لا أمر فوقه ولا حكم للعقل لأنه كاشف لا موجب. قال الحافظ: وتمسك بعض المعتزلة بظاهره ولا متمسك لهم مع قيام الاحتمال. ((قال: فإن)) أى إذا فوضت فعلم أن ((حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً)) المراد بالعبادة عمل الطاعات و اجتناب المعاصى وعطف عليها عدم الإشراك لأنه تمام التوحيد، والحكمة فى عطفه على العبادة أن بعض الكفرة كانوا يدعون أنهم يعبدون الله ولكنهم يعبدون آلهة أخرى فاشتراط نفي ذلك والحملة الحالية. والتقدير: يعبدونه فى حال عدم الإشراك به. قال ابن حبان: عبادة الله إقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالحوارج ولهذا قال فى الجواب فما حق العباد إذا فعلوا ذلك فعبر بالفعل ولم يعبر بالقول. كذا فى الفتح.

((وحق العباد)) بالنصب ويجوز رفعه ((إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم)) قال القارى: أى لا يعذبهم عذاباً مخلداً فلا ينفى دخول جماعة النار من عصاة هذه الأمة كما ثبت به الأحاديث الصحيحة. قلت: لا حاجة إلى هذا التأويل فإن عدم التعذيب إنما هو لمن عبده ولم يشرك به شيئاً والمراد بالعبادة عمل الطاعات واجتناب المعاصى مع الإقرار باللسان والتصديق بالقلب كما علمت ومن كان كذلك لا يعذب مطلقاً ويدخل الجنة أولاً معافى ومن ههنا ظهر أن وعد المذكور فى الحديث إنما هو بعد ملاحظة جميع ما ورد فى الشرع من الأوامر والنواهي ومراعاة جميع الفرائض والواجبات الشرعية ثم الاتكال فيما وراء ذلك من فضائل الأعمال وفواضلها أى السنن والنوافل وهذا لأن الإنسان أرغب فى دفع المضرة من جلب المنفعة فإذا علم أن الإقرار والتصديق والعمل بالفرائض والاجتناب عن المعاصى يكفى له فى نجاته من العذاب وتخلصيه منه ذهب يقنع ويتكاسل عن السنن والمستحبات ولا يجتهد فى تحصيل الدرجات العليا وهذا أمر كأنه جبل عليه ولا شك أن الاكتفاء بالفرائض والواجبات والتقاعد عن السنن والنوافل نقيصة وحرمان عن المدارج العالية فمنع النبى ﷺ معاذاً أن يخبر به لئلا يتكلموا وليجتهدوا فى معالى الأمور. كذا فى المرعاة (١/٨٩).

وقال صاحب التحفة (٣/٣٦٩): قوله "أن لا يعذبهم" وفى رواية للبخارى: حق العباد على الله أن لا يعذبهم. قال القرطبي: حق العباد على الله ما وعدهم به من الثواب والجزاء فحق ذلك ووجب

٤٢٩٧ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا إبراهيم بن أعين، ثنا إسماعيل بن يحيى الشيباني، عن عبد الله بن عمر بن حفص، عن نافع، عن ابن عمر قال: كنا مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته فمر بقوم فقال: من القوم؟ فقالوا: نحن المسلمون وامرأة.....

بحكم وعده الصدق و قوله الحق الذي لا يجوز عليه الكذب في الخبر ولا الخلف في الوعد فالله سبحانه وتعالى لا يجب عليه شيء بحكم الأمر إذ لا أمر فوقه ولا حكم للعقل لأنه كاشف لا موجب انتهى. قال الحافظ: وتمسك بعض المعتزلة بظاهره ولا متمسك لهم فيه مع قيام الاحتمال قال وقد تقدم في العلم عدة أجوبة غير هذه. ومنها أن المراد بالحق ههنا المتحقق الثابت أو الجدير لأن إحسان الرب لمن لا يتخذ ربا سواه جدير في الحكمة أن لا يعذبه أو المراد أنه كالواجب في تحققه وتأكده أو ذكر على سبيل المقابلة.

والحديث أخرجه أيضا البخارى في الجهاد وفي الاستئذان وفي الرقاق وفي التوحيد وفي الأدب المفرد له (٢٤٢) ومسلم والترمذى فى الإيمان وأبوداود فى الجهاد والنسائى فى الكبرى فى العلم وابن حبان (٨٢/٢) والبعغوى فى شرح السنة (٩٣/١) وعبد الرزاق (٢٨٢/١١) وأحمد (٢٣٠/٥) والطبرانى فى الكبير (٢٧٣/٢٠) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٩٦/١٥) بعضهم مطولا وبعضهم مختصرا. إسناده حسن ومثته صحيح عبد الملك بن عمير صدوق لا يرتقى حديثه إلى مرتبة الصحة لكن الحديث فى الصحيحين من غير طريقه.

٤٢٩٧ - ((إبراهيم بن أعين)) الشيباني، العجلي، البصرى، نزيل مصر. قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث. وقال الحافظ: ضعيف، من التاسعة.

((إسماعيل بن يحيى الشيباني)) ويقال له الشعيرى قال يزيد بن هارون: كذاب. وقال الحافظ:

متهم بالكذب، من الثامنة.

((فقال: من القوم؟ فقالوا: نحن المسلمون)) كأنهم توهموا أو خافوا أن رسول الله ﷺ ظنهم

غير المسلمين. قال ابن حجر تبعا للطيبى كان من الظاهر أن يقال فى الجواب نحن مضرىون أو قرشيون أو طائىون فعدلوا عن الظاهر وعرفوا الخبر حصرا أى نحن قوم لا تتجاوز الإسلام توهمنا أن رسول الله ﷺ ظن أنهم غير مسلمين اهـ. قال القارى: وهذا تكلف وقال: قوله "من القوم؟" أى أنتم أو هم من الأعداء الكافرين أو الأحياء المسلمين ((وامرأة)) أى والحال أن امرأة معهم.

تحصب تنورها ومعها ابن لها فإذا ارتفع وهج التنور تنحت به. فأنت النبي ﷺ فقالت: أنت رسول الله؟ قال: نعم. قالت: بأبي أنت وأمي! أليس الله بأرحم الراحمين؟ قال: بلى. قالت: أليس الله بأرحم بعباده من الأم بولدها؟ قال: بلى. قالت: فإن الأم لا تلقى ولدها في النار فأكب رسول الله ﷺ يبكي ثم رفع رأسه إليها. فقال: إن الله لا يعذب من عباده إلا المارد المتمرد الذي يتمرد على الله وأبي أن يقول: لا إله إلا الله.

((تحصب تنورها)) بالحاء والصاد المهملتين كضرب أى ترمى فيه ما يوقد النار به فيه ((ومعها ابن لها)) أى صغير ((إذا ارتفع وهج التنور)) بالفتح حر النار ((تنحت به)) أى تبعدت الأم بالولد عن النار ((أنت رسول الله ﷺ؟)) استفهام بحذف أدواته ولا ينافى فى إسلامها قبل ذلك لعلمها به إجمالاً وإن لم تعلم ذاته بعينها.

((قالت: فإن الأم لا تلقى ولدها فى النار)) أى فكيف أرحم الراحمين يلقى بعض العبيد فيها وإن كانوا كفرة ((فأكب)) أى طأطأ رأسه ((إن الله لا يعذب)) أى عذاباً مخلداً ((من عباده)) أى من جميع عباده فالإضافة للاستفراق بدليل الاستثناء.

قال السندى: قوله "لا يعذب" أى على الدوام والظاهر أنه لا يدخل النار إلا هولاء إذ الكلام فى إدخال النار لا فى الخلود والدوام والله أعلم.

وبالجملة فالمعصية تعظم وتزيد قبحا وشناعة بقدر حقارة العاصى وعظمة المعصى بها وكثرة إحسانه إلى العاصى فيعظم جزأها بذلك فبالنظر إلى حالة العبد العاصى وأنه خلق من أى شىء "وأى شىء" مقداره وإلى عظمة خالق السماوات والأرض الذى قامت السماوات بأمره وإلى كثرة نعمه وإحسانه تعظم أدنى المعاصى حتى تجاوز الجبال والبحار وتصير حقيقة بأن يجعل جزائهما الخلود فى النار فتعالى سبحانه عن ذلك علواً كبيراً وحقائق هذه الأمور لا يعلمها إلا علام الغيوب ثم ظاهر الحديث يقتضى أن جاحد النبوة قد أبى عن كلمة التوحيد على وجهها وهو المراد ههنا.

((إلا المارد)) أى شيطان الإنس والجن المعترى عن الخيرات من مرد كنصر وكرم عتا وعصى و تجاوز حد أمثاله أو بلغ الغاية التى يخرج بها من جملة ما عليه ذلك الصنف ((المتمرد)) مبالغة له ((الذى يتمرد على الله)) أى يتجرأ على مخالفته ويعتو عليه ((وأبى)) عطف على يتمرد عطف تفسير أى امتنع ((أن يقول: لا إله إلا الله)) فىكون بمنزله ولد يقول لأمه لست أسمى وأمى غيرك ويعصيهما

٤٢٩٨ - حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي، ثنا عمرو بن هاشم، ثنا ابن لهيعة، عن عبد ربه بن سعيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يدخل النار إلا شقى" قيل: يا رسول الله! ومن الشقى؟ قال: "من لم يعمل لله بطاعة ولم يترك له معصية".

٤٢٩٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، ثنا سهيل بن عبد الله .....

ويتصورها بصورة كلب أو خنزير فلا شك أنها حينئذ تتبرأ عنه وتعذبه أن قدرت عليه وحاصل الجواب أن الكافر خرج من العبودية وأن يسمى عبد الله فهذا يعذب ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾.

قال البوصيري: هذا إسناد فيه إسماعيل بن يحيى وهو متهم وعبد الله ضعيف.

قال السندي: قلت: أصل الحديث ليس من الزوائد ولعله يشير إلى حديث أبي هريرة عند البخاري بلفظ: كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبي قيل: ومن أبي؟ قال: من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبي. ويشهد له ما روى أحمد (٢٨٥/٥) برجال ثقات من حديث أبي أمامة بلفظ: كلكم في الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله. ورواه أيضا الطبراني في الأوسط بإسناد حسن كما في مجمع الزوائد.

والحديث موضوع روى أيضا في المسند الجامع (٨٠٩/١٠).

٤٢٩٨ - ((عمرو بن هاشم)) البيروتي - بفتح الموحدة وسكون التحتانية و بالمشناة - قال ابن عدى: ليس به بأس. وقال الحافظ: صدوق، يخطئ، من التاسعة.

((من لم يعمل بطاعة الله)) أى ما عمل عملا من حيث أنه طاعة فما أطاعه قط ((ولم يترك له معصية)) أى ما ترك عملا من حيث كونه معصية له فما ترك معصية قط بل هو مديم فى جميع المعاصى حكما أذ ماترك شيئا منها لكونه معصية وإن الذى تركه فإنما تركه بسبب آخر(س).

قال البوصيري: رواه الإمام أحمد فى مسنده من حديث أبى هريرة أيضا هذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

والحديث أخرجه أيضا أحمد (٣٤٩/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٣٤٤/١٨).  
إسناده ضعيف.

٤٢٩٩ - ((سهيل بن عبد الله)) القطعى ، - بضم القاف وفتح الطاء - أبو بكر البصرى. قال البخارى: لا

أخو حزم القطعي، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قرأ أو تلا هذه الآية ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ فقال: قال الله عز وجل: أنا أهل أن أتقى فلا يجعل معي إله آخر فمن اتقى أن يجعل معي إلهًا آخر فأنا أهل أن أغفر له.

قال أبو الحسن القطان، حدثنا إبراهيم بن نصر، ثنا هديبة بن خالد، ثنا سهيل بن أبي حزم، عن ثابت، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال في هذه الآية ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ قال رسول الله ﷺ: قال ربكم: أنا أهل أن أتقى فلا يشرك بي غيري وأنا أهل لمن اتقى أن يشرك بي أن أغفر له.

٤٣٠٠ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا ابن أبي مريم، ثنا الليث، حدثني عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، قال: سمعت عبد الله بن عمرو، يقول: قال رسول الله ﷺ: "يصاح برجل من أمتي يوم القيامة على رؤوس الخلائق فينشر له تسعة وتسعون سجلاً كل سجل مد البصر. ثم يقول الله عز وجل: هل تنكر من هذا شيئاً؟ فيقول: لا يا رب. فيقول: أظلمتك كبتى .....

يتابع في حديثه يتكلمون فيه. وقال في موضع آخر: ليس بالقوى عندهم وقال أحمد: روى عن ثابت أحاديث منكرة. وقال ابن معين: صالح. وقال أبو حاتم: ليس بالقوى، يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال النسائي: ليس بالقوى. وقال الحافظ: ضعيف، من السابعة.

((أنا أهل أن أتقى)) على بناء المفعول من اتقى ((أن يجعل معي إلهًا آخر)) وفي بعض النسخ: فمن اتقى أن لا يشرك معي إلهًا. فكلمة لا زائدة.

والحديث أخرجه أيضا الترمذي في تفسير سورة المدثر والحاكم (٥٠٨/٢) والدارمي (٢١٢/٢) وأحمد (١٤٢/٣) وأبو يعلى (٦٦/٦) والبشار عواد في المسند الجامع (١٩٩/١). إسناده ضعيف.

٤٣٠٠ - ((عامر بن يحيى)) المعافري بن خنيس، مصغرا. وثقه أبو داود والنسائي. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من السادسة.

((يصاح)) أي ينادى ((فينشر)) بضم الشين المعجمة أي يفتح ((سجلاً)) السجل هو الكتاب الكبير ((مد البصر)) أي كل كتاب منها طوله وعرضه مقدار ما يمتد إليه بصر الإنسان ((ثم يقول)) أي الله سبحانه وتعالى ((هل تنكر من هذا)) أي المكتوب ((أظلمتك كبتى)) بفتحات. جمع كاتب

الحافظون؟ ثم يقول: ألك عن ذلك حسنة فيهاب الرجل؟ فيقول: لا. فيقول: بلى! إن لك عندنا حسنات وإنه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله. قال: فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات. فيقول: إنك، لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة. قال محمد بن يحيى: البطاقة الرقعة وأهل مصر يقولون للرقعة بطاقة.

والمراد الكرام الكاتبون ((الحافظون)) أى لأعمال بنى آدم.

((فيهاب)) أى يوقع فى هيبة ((فيقول: بلى)) أى لك عندنا ما يقوم مقام عذرك ((إن لك عندنا حسنات)) وفى رواية الترمذى "إن لك عندنا حسنة" ((فتخرج له)) بصيغة المجهول ((بطاقة)) قال النهاية: البطاقة رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما تجعل فيه إن كان عينا فوزنه أو عدده وإن كان متاعا فثمنه قيل: سميت بذلك لأنها تشد بطاقة من الثوب فتكون الباء حينئذ زائدة وهى كلمة كثيرة الاستعمال بمضمر وقال فى القاموس: البطاقة ككتابة الرقعة الصغيرة المنوطة بالثوب التى فيها رقم ثمنه سميت لأنها تشد بطاقة من هذب الثوب.

((فيها)) أى مكتوب فى البطاقة ((أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله)) قال القارى: يحتمل أن الكلمة هى أول ما نطق بها ويحتمل أن تكون غير تلك المرة مما وقعت مقبولة عند الحضرة وهو الأظهر فى مادة الخصوص من عموم الأمة ((ما هذه البطاقة)) الواحدة ((مع هذه السجلات)) أى الكثيرة وما قدرها بحبها ومقابلتها ((إنك لا تظلم)) أى لا يقع عليك الظلم لكن لا بد من اعتبار الوزن كى يظهر أن لا ظلم عليك فاحضر الوزن. قيل: وجه مطابقة هذا جوابا لقوله ما هذه البطاقة أن اسم الإشارة للتحقير كأنه أنكر أن يكون مع هذه البطاقة المحقرة موازنة لتلك السجلات فرد بقوله إنك لا تظلم بحقيرة أى لا تحقر هذه فإنها عظيمة عنده سبحانه إذ لا يثقل مع اسم الله شىء ولو ثقل عليه شىء لظلمت.

((فتوضع السجلات فى كفة)) بكسر فتشديد أى فردة من زوجى الميزان فى القاموس: الكفة بالكسر من الميزان معروف و يفتح ((والبطاقة)) أى وتوضع ((فى كفة)) أى فى أخرى ((فطاشت السجلات)) أى خفت ((وثقلت البطاقة)) رجحت والتعبير بالمضى لتحقق وقوعه وفى رواية الترمذى "ولا يثقل مع اسم الله شىء".

فإن قيل: الأعمال أعراض لا يمكن وزنها وإنما توزن الأجسام ، أوجب بأنه يوزن السجل الذى كتب فيه الأعمال ويختلف باختلاف الأحوال أو أنّ الله يحسم الأفعال والأقوال فتوزن فتثقل الطاعات وتطيس السيئات لتثقل العبادة على النفس وخفة المعصية عليها ولذا ورد حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات.

وفى الحديث دليل على أن ميزان الأعمال له كفتان مشاهدان وأن الأعمال وإن كانت أعراضاً فإنها توزن والله على كل شيء قدير وذلك من عقائد أهل السنة. والأحاديث فى ذلك متظاهرة إن لم تكن متواترة ، انظر شرح العقيدة الطحاوية (٣٥١-٣٥٢).

والحديث فيه دليل على أن هذه الكلمة المشتملة على الشهادات تنكفر جميع الذنوب وإن مال إلى خلاف ذلك قوم ، وقالوا إن هذا ونحوه كان فى ابتداء الإسلام حين كانت الدعوة إلى مجرد الإقرار بالتوحيد فلما فرضت الفرائض وحدت الحدود نسخ ذلك ومن القائلين بهذا الضحاك والزهرى والنوى ، ولا يخفك أن هذا مجرد رأى بحث لم يعضد بدليل ، ولا ينافى ذلك ورود العقوبات المعينة على ترك فريضة من فرائض الله تعالى فإن الجمع ممكن من دون إهدار لهذه الأدلة الصحيحة المتواترة ، ومن شك فى تواترها فليرجع إلى دواوين الحديث فإنه سيقف على ذلك بأيسر بحث فكيف يدعى نسخ ما هو متواتر بمجرد الرأى والاستبعاد ، فإن كان ذلك لقصد أن يتكل الناس على هذه المنح الربانية فذلك ممكن بدون تقنين لعباد الله سبحانه وتعالى ومجازفة فى دعوى النسخ لشرائعه التى شرعها على لسان رسوله ﷺ وقالت طائفة: أنه لا حاجة إلى دعوى النسخ من غير دليل ، وزعموا أن القيام بفرائض الدين وتجنب منهياته هو من لوازم الإقرار بهذه الشهادة ومن تتماته ، وقالت طائفة ثالثة: أن التلفظ بهذه الشهادة سبب لدخول الجنة والعصمة من النار بشرط أن يأتى بالفرائض ويتجنب المحرمات وإن عدم الإتيان بالواجبات وعدم اجتناب المحرمات مانع لما تقتضيه هذه الأحاديث الصحيحة الكثيرة ، وهذه الأقوال كما ترى لم تربط بما يشد من عضدها ولم يعبأ بها ، ويقتضى قبولها ولا بنيت على أساس قوى ، ولا على رأى سوى وردّ التفضل الربانى جحد للنعمة وإنكاره كفران لها والهداية إلى الحق بيد الوهاب العليم ، ومما يدفع هذه التأويلات ما وقع فى حديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه بلفظ أدخله الجنة على ما كان منه من عمل وهو فى



## (٣٦) باب ذكر الحوض

الصحيحين وغيرهما. كذا في تحفة الذاكرين للشوكاني (٢٣٥).  
والحديث أخرجه أيضا الترمذى في الإيمان وابن حبان (٤٦١/١) والبغوى في شرح السنة  
(٢٣٤/١٥) والحاكم (٥٢٩/١) والبيهقى في شعب الإيمان (٧١/٢) وابن المبارك في زوائد الزهد  
(١٠٩) وأحمد (٢٢٢/٢) وعبد بن حميد (٣٣٩) والبخاري في المسند الجامع (١٢/١١).  
إسناده صحيح.

## ٣٦ - باب ذكر الحوض

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾. قال في القاموس: الحوض معروف من حاض الماء  
جمعه ومنه حاضت المرأة سال دمها وقال في الصحاح: الحوض واحد الأحواض والحياض  
وحضت أحوض حوضا واستحوض الماء اجتمع والمحوض بالتشديد شئ كالحوض يجعل للنخلة  
تشرب منه وقال ابن قرقول: والحوض حيث تستقر المياه أى تجتمع لتشرب منها الإبل. اهـ. والمراد  
هنا الحوض الذى يكون للنبي ﷺ يوم القيامة كما تجيء صفاته فى الأحاديث.

قال القرطبي فى المفهم: مما يجب على كل مكلف أن يعلمه ويصدق به أن الله تعالى قد خص  
حبيبه ﷺ بالحوض المصرح باسمه وصفته وشرابه فى الأحاديث الصحيحة الشهيرة التى يحصل  
بمجموعها العلم القطعى إذ روى ذلك عنه ﷺ من الصحابة نيف على الثلاثين منهم فى الصحيحين  
ما نيف على العشرين وفى غيرها بقية ذلك مما صح نقله واشتهرت رواته ثم رواه عن الصحابة  
المذكورين من التابعين أمثالهم ومن بعدهم أضعاف أضعافهم وهلم جرا.

وأجمع على إثباته السلف وأهل السنة من الخلف وأنكره طائفة من المبتدعة والخوارج وبعض  
المعتزلة وممن كان ينكره عبيد الله بن زياد أحد أمراء العراق لمعاوية وولده فعند أبى داود من طريق  
عبد السلام بن أبى حازم قال: شهدت أبا برزة الأسلمى دخل على عبيد الله بن زياد فحدثنى فلان  
وكان فى السماط فذكر قصة فيها أن ابن زياد ذكر الحوض فقال هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر  
فيه شيئا فقال أبو برزة نعم لا مرة ولا مرتين ولا ثلاثا ولا أربعا ولا خمسا فمن كذب به فلا سقاه الله  
منه. وأخرج البيهقى من طريق يزيد بن حبان التيمى شهدت زيد بن أرقم وبعث إليه ابن زياد فقال: ما

أحاديث تبلغني أنك تزعم أن لرسول الله ﷺ حوضاً في الجنة قال حدثنا بذلك رسول الله ﷺ .  
وعند أحمد قال عبيد الله بن زياد ما أصدق بالحوض وذلك بعد أن حدثه أبو برزة والبراء و عائذ بن عمرو فقال له أبو سبرة بعثني أبوك في مال إلى معاوية فلقيني عبدالله بن عمرو فحدثني وكتبته بيدي من فيه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول موعداً لكم حوضي الحديث. فقال ابن زياد حيثئذ أشهد أن الحوض حق. وعند أبي يعلى من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس: دخلت على ابن زياد وهم يذكرون الحوض فقال هذا أنس فقلت لقد كانت عجائز بالمدينة كثير ما يسألن ربهن أن يسقيهن من حوض نبيهن وسنده صحيح. ولليهيقي بسند صحيح عن حميد عن أنس نحوه وفيه ما حسبت أن عيش حتى أرى مثلكم ينكر على الحوض. كذا في الفتح (٤٦٧/١١).

قال العلامة القاضي صدر الدين ابن أبي العز في شرح العقيدة الطحاوية (١٨٨): الأحاديث الواردة في ذكر الحوض تبلغ حد التواتر. رواها من الصحابة بضع و ثلاثون صحابياً و لقد استقصى طرقها الحافظ ابن كثير في آخر تاريخه الكبير المسمى بـ "البداية والنهاية".

قلت: والذي يتخلص من الأحاديث الواردة في صفة الحوض: أنه حوض عظيم ومورد كريم يمد من شراب الجنة من نهر الكوثر الذي هو أشد بياضاً من اللبن و أبرد من الثلج وأحلى من العسل وأطيب ريحاً من المسك وهو في غاية الاتساع عرضه وطوله سواء كل زاوية من زواياه مسيرة شهر وفي بعض الأحاديث أنه كلما شرب منه وهو في زيادة و اتساع وإنه ينبت في خلاله من المسك والرضراض من اللؤلؤ وقضبان الذهب ويثمر ألوان الجواهر فسبحان الخالق الذي لا يعجزه شيء وقد ورد في أحاديث أن لكل نبي حوضاً وإن حوض نبينا ﷺ أعظمها وأحلاها وأكثرها وارداً جعلنا الله منهم بفضلهم وكرمهم.

قال العلامة ابو عبدالله القرطبي في التذكرة: واختلف في الميزان والحوض أيهما يكون قبل الآخر؟ فقيل: الميزان وقيل: الحوض قال أبو الحسن القاسمي: والصحيح أن الحوض قبل. قال القرطبي: والمعنى يقتضيه فإن الناس يخرجون عطاشاً من قبورهم فيقدم قبل الميزان والصراط. قال الإمام الغزالي في كتاب كشف علم الآخرة: حكى بعض السلف من أهل التضييف أن الحوض يورد بعد الصراط وهو غلط من قائله قال القرطبي: هو كما قال ثم قال القرطبي: ولا يخطر ببالك أنه في هذه الأرض بل في الأرض المبدلة أرض بيضاء كالفضة لم يسفك فيها دم ولم يظلم على ظهرها أحد

٤٣٠١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، ثنا زكرياء، ثنا عطية، عن أبي سعيد الخدرى؛ أن النبي ﷺ قال: "إن لي حوضًا ما بين الكعبة وبيت المقدس ....."

قط تظهر لنزول الجبار جل جلاله لفصل القضاء انتهى. فقاتل الله المنكرين لوجود الحوض وأخلق بهم أن يحال بينهم وبين وروده يوم العطش الأكبر. كذا في شرح العقيدة الطحاوية (١٩٠).

٤٣٠١ - ((ما بين الكعبة وبيت المقدس)) أى مقدار ما بين الكعبة إلى بيت المقدس وقد جاء فى تحديد الحوض حدود مختلفة ووجه التوفيق أن يحمل على بيان تطويل المسافة لا تحديدها. (س) اعلم أنه قد اختلف فى تقدير مسافة الحوض اختلافًا كثيرًا فوقع فى حديث أبي سعيد الخدرى هذا ما بين الكعبة إلى بيت المقدس وفى حديث حذيفة الآتى بعد هذا من أيلة إلى عدن. وفى حديث ثوبان من عدن إلى عمان البلقاء. وفى حديث أبي ذر "ما بين عمان إلى أيلة" وفى حديث أنس كما بين إيله وصنعاء اليمن.

قال الحافظ فى الفتح (٤٧١/١١) بعد ذكر عدة روايات مختلفة ما لفظه وهذه الروايات متقاربة لأنها كلها نحو شهر أو تزيد أو تنقص ووقع فى روايات أخرى التحديد بما هو دون ذلك فوقع فى حديث عقبه بن عامر عند أحمد كما بين أيلة إلى الححفة و فى حديث جابر كما بين صنعاء إلى المدينة و فى حديث ثوبان ما بين عدن وعمان البلقاء وذكر روايات أخرى ثم قال وهذه المسافات متقاربة و كلها ترجع إلى نحو نصف شهر أو تزيد على ذلك قليلاً أو تنقص وأقل ما ورد فى ذلك ما وقع فى رواية لمسلم فى حديث ابن عمر من طريق محمد بن بشر عن عبيدالله بن عمر بسند كما تقدم وزاد قال عبيدالله فسألته قال: قرنتان بالشام بينهما مسيرة ثلاثة أيام. ثم قال وقد أجمع العلماء بين هذا الاختلاف. فقال عياض: هذا من اختلاف التقدير لأن ذلك لم يقع فى حديث واحد فيعد اضطراباً من الرواة وإنما جاء فى أحاديث مختلفة عن غير واحد من الصحابة سمعوه فى مواطن مختلفة. و كان النبي ﷺ يضرب فى كل منها مثلاً لبعد أقطار الحوض وسعته بما يسبح له من العبارة ويقرب ذلك للعلم ببعدها ما بين البلاد النائية بعضها من بعض لا على إرادة المسافة المحققة قال فهذا يجمع بين الألفاظ المختلفة من جهة المعنى - انتهى ملخصاً.

وفيه نظر من جهة أن ضرب المثل والتقدير إنما يكون فيما يتقارب وأما هذا الاختلاف المتباعد الذى يزيد تارة على ثلاثين يوماً وينقص إلى ثلاثة فلا. قال القرطبي: ظن بعض القاصرين إن الاختلاف

أبيض مثل اللبن آنيته عدد النجوم وإنى لأكثر الأنبياء تبعًا يوم القيامة".

٤٣٠٢ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا علي بن مسهر، عن أبي مالك سعد بن طارق، عن ربي، عن حذيفة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن حوضي لأبعد من أيلة إلى عدن....."

في قدر الحوض اضطراب وليس كذلك ثم نقل كلام عياض وزاد وليس اختلافًا بل كلها تفيد أنه كبير متسع متباعد الجوانب. ثم قال: ولعل ذكره للجهات المختلفة بحسب من حضره ممن يعرف تلك الجهة فيخاطب كل قوم بالجهة التي يعرفونها.

وأجاب النووي ما حاصله: أنه أخبر أولاً بالمسافة اليسيرة ثم اعلم بالمسافة الطويلة فأخبره بها كأن الله تفضل عليه باتساعه شيئاً بعد شيء في كون الاعتماد و على ما يدل على أطولها مسافة. و جمع غيره بين الاختلافين الأوليين باختلاف السير البطيء وهو الأتقال والسير السريع وهو سير الركاب المنحف و يحمل رواية أقلها وهو الثلاث على سير البريد فقد عهد منهم من قطع مسافة الشهر في ثلاثة أيام ولو كان نادراً جداً وفي هذا الجواب عن المسافة الأخيرة نظر وهو فيما قبله مسلمٌ وهو أولى ما يجمع به. وقد تكلم الحافظ على رواية الثلث وإن شئت الوقوف عليه. فارجع إلى الفتح.

((أبيض مثل اللبن)) قال الطيبي (١٨٧/١٠) النحويون يقولون: لا يبنى فعل التعجب و أفعل التفضيل من الألوان والعيوب بل يتوصل إليه بنحو أشروأبلغ، فلا يقال ما أبيض زيدا ولا زيد أبيض من عمرو وهذا الحديث يدل على صحة ذلك وحجة على من منعهوه وهي لغة وإن كانت قليلة الاستعمال.

قال البوصيري: هذا إسناد فيه عطية العوفى وهو ضعيف.

والحديث أخرجه أيضا عبد بن حميد (٩٠٤) والبشار عواد في المسند الجامع (٤٧٠/٦).  
إسناده ضعيف من أجل عطية العوفى فإنه ضعيف لكن الحديث صحيح لشواهده الكثيرة على أن أصل الحديث عند البخارى ومسلم وأحمد (١٨/٣، ٦٢، ٩١ و ٣٣٩/٥) من طرق أخرى عن أبي سعيد رضى الله عنه وفيه ذكر أقوام يردون عن الحوض.

وأما الزيادة التي في آخر الحديث وإنى لأكثر الأنبياء تبعًا يوم القيامة فلها شاهد صحيح من حديث أنس ذكره الألبانى في الصحيحة (٩٨/٤).

٤٣٠٢ - ((إن حوضي)) أى بعد ما بين طرفى حوضى ((لأبعد من أيلة)) بفتح فسكون تحتية أى أزيد من بعد أيلة وهى بلدة على الساحل من آخر بلاد الشام مما يلي بحر اليمن ((إلى عدن)) بفتحتين يصرف

والذى نفسى بيده لآنيته أكثر من عدد النجوم ولهو أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل والذى نفسى بيده إنى لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه". قيل: يا رسول الله! أتعرفنا؟ قال: "نعم، تردون على غراً محجلين من أثر الوضوء ليست لأحد غيركم".

٤٣٠٣ - حدثنا محمود بن خالد الدمشقي، ثنا مروان بن محمد، ثنا محمد بن مهاجر، حدثني العباس بن سالم الدمشقي نبئت عن أبي سلام الحبشى قال: بعث إلى عمر بن عبد العزيز فأتيته على بريد فلما قدمت عليه. قال لقد شققنا عليك يا أبا سلام فى مركبك. قال: أجل والله يا أمير المؤمنين! قال: والله ما أردت المشقة عليك ولكن حديث بلغنى أنك تحدث به عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ فى الحوض .....

ولا يصرف وهو آخر بلاد اليمن مما يلى بحر الهند ((لآنيته)) جمع إناء و لظروفه من كيزانه وغيرها ((وأحلى من العسل)) أى ألد من العسل المخلوط "باللبن".

((إنى لأذود عنه الرجال)) أى من الأمم الآخريين أى أطردهم حتى لا يزاحموا أمتى أو لأنهم لا يستحقون ذلك وهذا يدل على أن يميزوا من غيرهم فلذلك قالوا أتعرفنا (س) ((عن حوضه)) أى صيانة عن المشاركة والمخالطة ((أتعرفنا)) أى تميزنا عن غيرنا ((تردون)) بكسر الراء من الورود أى تمرون ((على غراً)) جمع الأغر وهو من فى جبهته بياض ((محجلين)) بتشديد الجيم المفتوحة جمع محجل وهو الذى فى يديه ورجليه بياض ((من أثر الوضوء)) بضم الواو أى استعماله.

والحديث أخرجه أيضا مسلم فى الطهارة وابن حبان (٢٢٥/١٦) وأحمد (٣٩٠/٥) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٣٥/٥). إسناده صحيح.

٤٣٠٣ - ((محمد بن مهاجر)) الأنصارى ، الشامى ، أخو عمرو. وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود وأحمد ورحيم ويعقوب بن سفيان وقال النسائى: ليس به بأس. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال: كان متقنا. وقال الحافظ: من السادسة.

((العباس بن سالم)) اللخمي، الدمشقي. وثقه أبو داود والعجلي. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من السادسة.

((عن أبى سلام الحبشى)) هو ممطور الأسود الحبشى تقدمت ترجمته برقم (٢٨٠). ((فأتيته على البريد)) قال ابن الأثير: البريد كلمة فارسية يرادُ بها فى الأصل البَعْلُ وأصلها يريد دم

فأحبيت أن تشافهني به. قال: فقلت حدثني ثوبان مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "إن حوضي ما بين عدن إلى أيلة أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل أكاويبه كعدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً وأول من يرده على فقراء المهاجرين الدنس ثياباً والشعث رؤوساً الذين لا ينكحون المنعمات ولا يفتح لهم السدد". قال فبكي عمر حتى اخضلت لحيته ثم قال لكني قد نكحت المنعمات وفتحت لي السدد لا جرم أني لا أغسل ثوبي الذي على جسدي حتى يتسخ ولا أدهن رأسي حتى يشعث.

أى محذوف الذنب لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذنان كالعلامة لها فأعربت وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريداً. كذا في النهاية (١١٥/١).

قلت: والمراد هنا معناه الأصلي.

((فأحبيت أن تشافهني به)) أى تحدثني به مشافهة وأسمعه منك من غير واسطة ((إن حوضي ما بين عدن)) بفتحين بلا مشهور على ساحل البحر في أواخر سواحل اليمن وأوائل سواحل الهند وهي تسامت صنعاء و صنعاء في جهة الجبال. ((أكاويبه)) جمع أكواب جمع كوب وهو كوز لا عروة له ((فقراء المهاجرين)) المراد من المهاجرين الذين هاجروا من مكة إلى المدينة وهو ﷺ سيدهم ((الدنس)) بضم المهملة والنون وقد يسكن جمع الدنس وهو الوسخ ((والشعث)) - بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة - جمع أشعث بالمثلثة أى المتفرقوا الشعر ((رؤوساً)) تمييز ((الذين لا ينكحون)) - بضم الباء وكسر الكاف - أى الذين لا يتزوجون ((ولا يفتح لهم السدد)) بضم السين وفتح الدال الأولى المهملتين جمع سدة وهي باب الدار سمي بذلك لأن المدخل يسد به والمعنى لو دقوا الأبواب واستأذنوا للدخول لم يفتح لهم ولم يؤذن ((أخضلت)) ابتلت وزنا ومعنى ((المنعمات)) بكسر العين من التنعم وقيل بضم التحتية وفتح الكاف بصيغة المجهول أى لو خطبوا المتنعمات من النساء لم يجابوا وقد كان نكح فاطمة بنت عبد الملك وهي بنت الخليفة وحدها خليفة وهو مروان وإخوتها الأربعة سليمان ويزيد وهشام ووليد خلفاء وزوجها خليفة فهذا من الغرائب وفيها قال الشاعر:

بنت الخليفة جدها خليفة زوج الخليفة أخت الخلائف

والحديث أخرجه أيضا الترمذي في صفة القيامة وأحمد (٢٧٥/٥) والبشار عواد في المسند

الجامع (٣٤٢/٣). إسناده ضعيف ولكن المرفوع منه صحيح لشواهده.

٤٣٠٤ - حدثنا نصر بن علي، ثنا أبي، ثنا هشام، عن قتادة، عن أنس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة أو كما بين المدينة وعمان".

٤٣٠٤ - ((ما بين ناحيتي حوضي)) تثنية الناحية بمعنى الطرف مضافة إلى الحوض ((وعمان)) بفتح العين وتشديد الميم مدينة قديمة بالشام (س).

وقد اختلفت الروايات في بيان حجم حوض النبي ﷺ فقد جاء في حديث عبدالله بن عمرو "حوضي مسيرة شهر" وفي حديث أنس "قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن" ووقع في حديث حذيفة مثله "عدن" بدل "صنعاء" وهما مسافتان. وفي حديث أبي ذر "ما بين عمان إلى أيلة" وعمان هنا - بضم العين وتخفيف الميم - بلد معروف بالخليج العربي وهذه الروايات متقاربة لأنها كلها نحو شهر تزيد أو تنقص.

ووقع في روايات أخرى التحديد بما هو دون ذلك فوقع في حديث عقبة بن عامر هنا كما بين أيلة إلى الححفة. وفي حديث حارثة "حوضه ما بين صنعاء والمدينة" ووقع في حديث ثوبان "ما بين عدن وعمان البلقاء" - بفتح العين وتشديد الميم - عاصمة الأردن اليوم وعند عبدالرزاق في حديث ثوبان "ما بين بصرى إلى صنعاء" أو "ما بين أيلة إلى مكة" وفي حديث أبي سعيد عند ابن ماجه وبن أبي شيبة "ما بين الكعبة إلى بيت المقدس" وهذه المسافات متقاربة وكلها ترجع إلى نحو نصف شهر أو تزيد على ذلك قليلا أو تنقص.

وأقل ما ورد في ذلك ما ورد في حديث ابن عمر كما بين جربا وأذرج، وزاد في رواية أن نافعا فسرها لقوله "فريتين بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال".

وقد جمع العلماء بين هذا الاختلاف فقال عياض: هذا من اختلاف التقدير لأن ذلك لم يقع في حديث واحد فيعد اضطرابا من الرواة وإنما جاء في أحاديث مختلفة عن غير واحد من الصحابة سمعوه في مواطن مختلفة وكان النبي ﷺ يضرب في كل منها مثلا لبعده أقطار الحوض وسعته بما يسنح له من العبارة، ويقرب ذلك للعام ببعده ما بين البلاد النائية بعضها من بعض لا على إرادة المسافة المحققة". وزاد القرطبي: ولعل ذكره للجهات المختلفة بحسب من حضره ممن يعرف تلك الجهة فيخاطب كل قوم بالجهة التي يعرفونها.

وهذا الجواب عندي أولى مما ذكره الحافظ في تفسير تأويل النووى من أن العدد القليل لا ينفي

٤٣٠٥ - حدثنا حميد بن مسعدة، ثنا خالد بن الحارث، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة؛ قال: قال أنس بن مالك: قال نبي الله ﷺ: "يرى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء".

الأكثر فأخبر النبي ﷺ أولا بالمسافة القليلة ثم أعلم بالمسافة الطويلة فأخبر بها كأن الله تفضل عليه باتساعه شيئا بعد شيء.

وأما رواية "جربا وأذرح" التي تدل على مسافة ثلاثة أيام فقد حقق العلامة ضياء الدين المقدسي في رسالته في الحوض أن في سياق لفظها غلطا، ثم ساقه من حديث أبي هريرة وأخرجه من فوائد عبدالكريم الدير عاقولي بسند حسن إلى أبي هريرة مرفوعا وفيه (عرضه مثل ما بينكم و بين جربا وأذرح) فظهر بهذا أنه وقع في حديث ابن عمر حذف، تقديره "كما بين مقامي وبين جربا وأذرح" والله سبحانه أعلم. هذا ملخص ما في فتح الباري (١١/٤٧٢).

والحديث أخرجه أيضا مسلم في الفضائل وابن حبان (١٤/٣٦٢) وأحمد (٣/١٣٣) والطيالسي (٢٦٧) والبشار عواد في المسند الجامع (٢/٤٠٣). إسناده صحيح.

٤٣٠٥ - ((يرى فيه)) أي في حواليه وغيره ((كعدد نجوم السماء)) وفي رواية: فيه أباريق كنجوم السماء أي في الإشراق والكثرة وفي رواية: والذي نفس محمد بيده لآيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها وفي أخرى: أن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء وفي رواية آيته عدد النجوم وفي أخرى: كأن الأباريق فيه النجوم.

قال النووي: المختار الصواب أن هذا العدد آية على ظاهره أنها أكثر عددا من نجوم السماء ولا ما نع عقلي ولا شرعي يمنع من ذلك بل ورد الشرع به مؤكدا كما قال ﷺ: (والذي نفس محمد بيده). وقال عياض: هذا إشارة إلى كثرة العدد وغايته الكثيرة من باب قوله ﷺ لا يضع العصا عن عاتقه وهو من باب المبالغة معروف في الشرع واللغة ولا يعد كذبا إذا كان المخبر عنه في حيز الكثرة والعظم ومبلغ الغاية في بابه بخلاف ما إذا لم يكن كذلك قال: ومثله كلمته ألف مرة ولقيته مائة كرة فهذا جائز إذا كان كثيرا وإلا فلا، انتهى.

قال النووي: والصواب الأول. قلت: ولا استحالة في تحقق هذا العدد فقد ورد في الحديث ما يرشد إلى أن الله تعالى يعطي المؤمن في الجنة مثل الدنيا وعشرة أمثالها، وقدرة الله تعالى صالحة لكل شيء، والظاهر أن المراد بالسماء هنا هذه السماء الدنيا لا جميع السموات ويحتمل أن تكون السماء



٤٣٠٦ - حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه أتى المقبرة فسلم على المقبرة. فقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله تعالى بكم لاحقون.....

اسم جنس فشمل كلها ، ويكون العدد الكيزان والأباريق والآنية أكثر من جميع نجومها. كذا في السراج الهادي (٤٠٣/٢).

الحديث أخرجه أيضا مسلم في الفضائل وابن حبان (٣٦٦/١٤) وأحمد (٢٣٨/٣) وهناد بن السرى في الزهد (١٣٧) والبشار عواد في المسند الجامع (٤٠٤/٢). إسناده صحيح.

٤٣٠٦ - ((أتى المقبرة)) بتلث الباء والكسر أقلها موضع القبور والظاهر أنها مقبرة البقيع ((دار قوم مؤمنين)) بالنصب على الاختصاص أو النداء أو بالجر على البدل من ضمير عليكم والمراد أهل الدار تجوزا أو بتقدير مضاف ((وإنا إن شاء الله تعالى بكم لاحقون)) قاله تبركا وعملا بقوله تعالى ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ﴾. (الكهف: ٢٣) والآية ولأن المراد الرفق في تلك المقبرة أو الموت على الإيمان وهو مما يحتاج إلى قيد المشيئة بالنظر إلى الجميع (س).

قال النووي وغيره من العلماء في إتيانه بالاستثناء مع أن الموت لا شك فيه أقوال: أظهرها أنه ليس للشك وإنما هو للتبرك وامتنال أمر الله فيه قال أبو عمر: الاستثناء قد يكون في الواجب لا شكاً كقوله تعالى ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾. ولا يضاف الشك إلى الله. وقيل: هو للتأديب وعن أحمد بن يحيى: استثنى الله تعالى فيما يعلم ليستثنى الخلق فيما لا يعلمون وأمر بذلك في قوله تعالى ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنْ بَدَأَ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾. ذكره الطيبي.

والثاني: أنه عادة المتكلم يحسن به كلامه. والثالث: أنه عائد إلى اللقوق في هذا المكان والموت بالمدينة. والرابع: أَنَّ إِنْ بمعنى إذ. والخامس: أنه راجع إلى استصحاب الإيمان لمن معه. والسادس. أنه كان معه من يظن بهم النفاق فعاد الاستثناء إليهم وحكى ابن عبد البر أنه عائد إلى معنى مؤمنين أي لاحقون في حال إيمان لأن الفتنة لا يأمنها أحد، ألا ترى قول إبراهيم ﴿وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾. وقول يوسف ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ ولأن نبينا ﷺ يقول: اللهم اقبضني إليك غير مفتون. اهـ.

واستبعد الأبي الثالث بقوله ﷺ للأَنْصَارِ المَحِيَا مَحِيَاكُمْ وَالْمَمَاتِ مَمَاتِكُمْ قَالَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ

ثم قال: لوددنا أنا قد رأينا إخواننا. قالوا: يا رسول الله! أولسنا إخوانك؟ قال: أنتم أصحابي وإخواني الذين يأتون من بعدى وأنا فرطكم على الحوض. قالوا: يا رسول الله! كيف تعرف من لم يأت من أمتك؟ قال: أرايتم لو أن رجلاً له خيل غر محجلة بين ظهراني خيل دهم بهم ألم يكن يعرفها؟ قالوا: بلى قال: فإنهم يأتون يوم القيامة غراً محجلين من أثر الوضوء. قال: أنا فرطكم على الحوض. ثم قال: ليذاذن رجال عن حوضي .....

قال ذلك قبل. كذا في شرح الموطأ للزرقاني (٦٣/١).

((لوددنا)) أى تمينا وأحبينا قال الطيبي: فإن قلت: فأى اتصال لهذا المراد بذكر أصحاب القبور قلت: عند تصور السابقين يتصور للحقون أو كشف له ﷺ عالم الأرواح فشاهد أرواح الحميع السابقين منهم وللحقون. ((قد رأينا)) أى فى الدنيا ((أنتم أصحابي)) ليس نفيًا لأخوتهم ولكن ذكره مزية لهم بالصحة على الإخوة فهم إخوة وصحابة واللاحقون إخوة فحسب قال الله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾. ((وإخواني)) أى المراد بإخواني أو الذين لهم أخوة فقط ((وأنا فرطكم)) بفتحيتين أى أتقدمكم. ((على الحوض)) أهىء لكم ما تحتاجون إليه والخطاب للحاضرين ومن بعد تغليبا ((كيف تعرف)) أى يوم القيامة كأنهم فهموا من تمنى الرؤية وتسميتهم باسم الإخوة دون الصحة لايراهم فى الدنيا فإنما يتمنى عادة ما لم يكن حصوله ولو حصل اللقاء فى الدنيا لكانوا أصحابه وفهموا من قوله "أنا فرطكم" بعموم الخطاب أنه يعرفهم فى الآخرة فسألوا عن كيفية ذلك.

((أرايتم)) أى أخبرونى والخطاب مع كل من يصلح له من الحاضرين أو الرائيين (س). ((دهم)) - بضم الدال وسكون الهاء - جمع أدهم والدَّهْمَةُ السواد. ((بهم)) جمع بهيم. قيل: هو الأسود أيضا وقيل الذى لا يخالط لونه لو ن سواه، سواء كان أسود أو أبيض أو أحمر بل يكون لونه خالصا.

((فإنهم يأتون يوم القيامة غراً)) أى وسائر الناس ليسوا كذلك أما لاختصاص الوضوء بهذه الأمة من بين الأمم وحديث هذا وضوئى ووضوء الأنبياء من قبلى إن صح لا يدل على وجود الوضوء فى سائر الأمم بل فى الأنبياء أو لاختصاص الغرة والتحويل (س).

((ليذاذن)) - بالنون الثقيلة - على بناء المفعول من الذود وهو الطرد وفى رواية ابن أبى الدنيا عن النواس بن سمعان: أول من يرد عليه من يسقى كل عطشان (قال: وقالت أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما: قال رسول الله ﷺ: إني على الحوض حتى أنظر من يرد على منكم وسيؤخذ أناس من

كما يذاد البعير الضال فأناديهم ألا هلموا فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك ولم يزالوا يرجعون على أعقابهم. فأقول: ألا سحقاً سحقاً.

دونى فأقول يا رب منى ومن أمتى ، فيقال: أما شعرت ما عملوا بعدك؟ والله ما يرجوا بعدك يرجعون على أعقابهم و فى صحيح البخارى عن رواية أنس: ليردن على ناس من أصحابى الحوض حتى إذا عرفتهم اختلجوا دونى فأقول أصحابى ، فيقول: لا تدرى ما أحدثوا بعدك وعنده عن سهل بن سعد بلفظ: ليردن على أقوام أعرفهم ويعرفونى ثم يحال بينى وبينهم فأقول: إنهم منى فيقال إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك فأقول: سحقاً سحقاً لمن غيرى بعدى.

وعنده أيضاً عن أبى هريرة بلفظ: يرد على يوم القيامة رهط من أصحابى فيحلون عن الحوض فأقول: يا رب أصحابى ، فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعد إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى ، وهذه الأحاديث لها طرق. وألفاظ فى البخارى وفيها نفى علم الغيب عن رسول الله ﷺ وإخبار عما أحدثت أمته بعده من المعاصى والبدع التى هى سبب الحرمان من الشرب من الحوض والبعد من النبى صلى الله عليه سلم فكان ابن أبى مليكة يقول: "اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو أن نفتن عن ديننا" فيه إشارة إلى أن الرجوع على العقب كناية عن مخالفة الأمر الذى تكون الفتنة بسببه فاستعاد منهما جميعاً.

((البعير الضال)) الذى لا رب له فيسقيه ((ألا هلموا)) بفتح الميم مشددة يستوى فيه الجمع والمذكر والمفرد والمؤنث فى لغة حجاز ومنه والقائلين لإخوانهم هلمم إلينا أى تَعَالَوْا ((ألا سحقاً سحقاً)) - بضم الحاء وسكونها - لغتان أى بُعداً بعداً ونصبه بتقديم ألزمهم الله أو سحقهم سحقاً.

وقد اختلفت أقوال العلماء فى تعيين هؤلاء الذين يمنعون من الحوض بعد ما يعرفهم رسول الله ﷺ ، فنجد فى ذلك أقوالاً آتية:

- ١- إنهم الذين ارتدوا على عهد أبى بكر رضى الله عنه فقاتلهم أبو بكر.
- ٢- إنهم المنافقون الذين كانوا فى عهده ﷺ فأطلق عليهم لفظ الأصحاب نظراً إلى ظاهر حالهم.
- ٣- إنه كل من ارتد عن دين أو أحدث فيه ما لا يرضاه الله ولم يأذن فيه فهو من المطرودين عن الحوض ، المبعدين عنه وأشدهما طرداً من عتاقب جماعة المسلمين كالعوارج على اختلاف فرقها والروافض على تباين ضلالها، والمعتزلة على أصناف أهوالها فهؤلاء كلهم مبدلون وكذا

الظلمة المسرفون في الحور والظلم وطمس الحق وقتل أهله ، وإذلالهم والمعلنون بالكبائر المتخفون بالمعاصي وفي حديث كعب بن عجرة عند الترمذى ، قال: قال لى رسول الله ﷺ: أعيذك بالله يا كعب بن عجرة من أمراء يكونون من بعدى فمن غشيتهم فى أبوابهم فصدقهم فى كذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه ولا يرد على الحوض ومن غشى أبوابهم ولم يصدقهم على كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو منى وأنا منه وسيرد على الحوض. كذا قال القرطبي فى التذكرة.

قال ابن عبد البر: كل من أحدث فى الدين ما لا يرضاه الله فهو من المطرودين عن الحوض وأشدهم من خالف جماعة المسلمين كالخوارج والروافض وأصحاب الأهواء وكذلك الظلمة المسرفون فى الحور وطمس الحق والمعلنون بالكبائر وكل هؤلاء يخاف عليهم أن يكونوا ممن عنوا بهذا الخبر.

قلت: ومن جملة المطرودين عن حوضه ﷺ أيضا من اتخذ الأحيار والرهبان أربابا من دون الله فقلدهم وقابل الأهواء والآراء من أسلافهم بآيات الكتاب العزيز وأدلة السنة المطهرة إشارا للخلق على الحق ومن أحدث فى أمرنا ما ليس منه كان ما كان وفى أى شىء من هذا الأمر كان - والله أعلم. فالتأويل الراجح لهذا الحديث هو التأويل الثالث وأما ما اعتقده غلاة الرافضة من أن هذا الحديث يدل على أن معظم الصحابة رضى الله عنهم ارتدوا بعده ﷺ والعياذ بالله من هذه العقيدة الباطلة. فهو اعتقاد سخيف جدا وقد ثبتت لهم فضائل لا تحصى فى كل من القرآن والسنة والتاريخ و نسال الله تعالى أن يعصمنا من مثل هذه الضلالات والعياذ بالله العظيم.

والحديث أخرجه أيضا مالك ومسلم والنسائى فى الطهارة وأبوداود فى الجنائز وابن حبان (٣٢١/٣) والبيهقى فى الكبرى (٨٢/١) والبقوى فى شرح السنة (٣٢٢/١) والطحاوى فى شرح المشكل (٤٥٩٩) وأحمد (٣٠٠/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤٠/١٧). إسناده صحيح.

## (٣٧) باب ذكر الشفاعة

٤٣٠٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لكل نبي دعوة مستجابة. فتعجل كل نبي دعوته وإنني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي فهي نائلة من مات منهم لا يشرك بالله شيئاً".

## ٢٧ - باب ذكر الشفاعة

٤٣٠٧ - ((لكل نبي دعوة مستجابة)) قال النووي: معناها أن كل نبي له دعوة متيقنة الإجابة وهو على يقين من إجابتها. وأما باقى دعواتهم فهم على طمع من إجابتها وبعضها يحاب وبعضها لا يحاب. وذكر القاضى عياض: أنه يحتمل أن يكون المراد لكل نبي دعوة لأتمته كما فى الروايتين الأخيرتين يعنى من روايات مسلم بلفظ لكل نبي دعوة دعا بها فى أتمته وبلطف: لكل نبي دعوة دعاها لأتمته والمراد أن لكل منهم دعوة عامة مستجابة فى حق الأمة إما بإهلاكهم وأما بنجاتهم وأما لدعوات الخاصة فمنها ما يستجاب ومنها ما لا يستجاب. وقيل: معناه أن لكل منهم دعوة تخصصه لديناه أو لنفسه كقول نوح ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ الْكَافِرُ﴾. (نوح: ١٦) وقول زكريا ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْبُئِي﴾. (مريم: ٥) وقول سليمان ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾. (ص: ٣٥).

((فتعجل كل نبي دعوته)) أى استعجل فى دعوته المقطوع بإجابتها ((إنى اختبأت دعوتى)) أى ادخرت دعوتى المقطوع بالإجابة وجعلتها خبيثة من الاختباء وهو الستر ووقع فى رواية للشيخين وإنى أريد أن أختبئ وفى حديث أنس عند البخارى "فجعلت دعوتى" قال الحافظ: وكأنه ﷺ أراد أن يؤخرها ثم عزم ففعل ورجا وقوع ذلك فاعلمه الله به فجزم به ((شفاعة لأمتي)) أى أمة الإجابة يعنى لأجل أن أصرفها لهم خاصة بعد العامة وفى جهة الشفاعة أو حال كونها شفاعة ((فهى)) أى الشفاعة ((نائلة)) أى واصلة حاصلة ((من مات)) فى محل نصب على أنه مفعول به لنائلة ((لا يشرك بالله)) حال من فاعل مات ((شيئاً)) أى من الأشياء أو من الإشراك وهى أقسام عدم دخول قوم النار وتخفيف لبثهم فيها وتعجيل دخولهم الجنة ورفع درجات فيها.

قال ابن بطال: فى هذا الحديث بيان فضل نبينا ﷺ على سائر الأنبياء حيث آثر أتمته على نفسه وأهل بيته بدعوته المحابة ولم يجعلها أيضاً دعاء عليهم بالهلاك كما وقع لغيره ممن تقدم.

وقال ابن الجوزي: هذا من حسن تصرفه ﷺ لأنه جعل الدعوة فيما ينبغي ومن كثرة كرمه لأنه أثر أمته على نفسه ومن صحة نظره لأنه جعلها للمذنبين من أمته لكونهم أحوج إليها من الطائعين.

وقال النووي في شرح مسلم (٣/٧٥): فيه كمال شفقة النبي ﷺ على أمته ورافته بهم واعتناؤه بالنظر في مصالحهم المهمة فأحضرهم ﷺ دعوته لأمته إلى أهم أوقات حاجاتهم وأما قوله فهي نائلة.. الخ. ففيه دلالة لمذهب أهل الحق أن كل من مات غير مشرك بالله تعالى لم يخلد في النار وإن مات مصرا على الكبائر.

وقال السندي: قوله "من مات.. الخ" مثل أصحاب الكبائر وقد جاء شمول الشفاعة لهم جميعاً صريحاً ففيه رد على من أنكر ذلك ويرى أن الشفاعة لرفع الدرجات وغيره ولا شفاعة لأهل الكبائر بل هم مخلدون في النار.

وقال النواب صديق حسن خان في السراج الوهاج (١/٩٤) قوله "من مات... الخ" فيه دلالة لمذهب أهل الحق بأن كل من مات غير مشرك بالله تعالى لم يخلد في النار وإن كان مصرا على الكبار وذلك لأن الله تعالى يقول ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾.

(النساء: ١١٦) والشرك يعم الإشراك في وجوب الوجود وفي إثبات صفات الرب جل جلاله لأحد من خلقه كائنا من كان وهو جلبي و خفي والتجنب عنه في غاية من الغموض ولذلك قال الله تعالى ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ ومصدق هذه الآية من هذه الأمة بعض مقلدة المذاهب فإنهم اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله ومعتمدوا القبور فإنهم أشركوا أهلها من المشائخ والأولياء بالله تعالى فيما يختص بفعله سبحانه وذابحوا الحيوانات على اسم الله ومن مثالهم في أمثال تلك الأحوال ونعوذ بالله منها ومع ذلك يرجون شفاعته النبي ﷺ بل شفاعته أوليائهم ويعتمدون عليها متيقنين الإجابة والوقوع ولم يعلموا أن الشفاعة إنما تنال من لم يشرك بالله شيئا من الأشياء ظاهرا وباطنا ومن أشرك به تعالى فلا شفاعته له بل هو في النار من كان وأينما كان.

والحديث أخرجه أيضا مالك في القرآن والبخارى في الدعوات والتوحيد و مسلم في الإيمان والترمذي في الدعوات والبيهقي في السنن (٨/١٧) وفي الشعب (٢/١٣٢) وفي الاعتقاد وفي الأسماء (٢١٣) وابن حبان (٤/٣٧٤) وعبدالرزاق (١١/٤١٣) وابن مندة في كتاب الإيمان

٤٢٠٨ - حدثنا مجاهد بن موسى وأبو إسحق الهروي إبراهيم بن عبد الله بن حاتم قالوا: ثنا هشيم، أنبأنا علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "أنا سيد ولد آدم ولا فخر وأنا أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة ولا فخر. وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر. ولواء الحمد بيدي يوم القيامة ولا فخر."

(٨٤٢/٢) وابن خزيمة في التوحيد (٢٥٨) والحسين المروزي في زوائد الزهد لابن المبارك (٥٦٢) والبغوي في شرح السنة (٦/٥) والدارمي (٣٢٨/١) والآجزي في الشريعة (٣٤١) وأحمد في مواضع منها في (٢٧٥/٢) ومنها في صحيفة همام بن منبه (٣١٣/٢) والخطيب في تاريخ بغداد (٤٢٤/٣) وأبو نعيم في الحلية (٢٦٢/٧) وأبو عوانة (٩٠/١) والقضاعي في مسند شهاب (١٣٣/٢) والطبراني في الأوسط (٤٣٣/٢) والبشار عواد في المسند الجامع (١٥١/١٨) من عدة طرق عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه. إسناده صحيح.

٤٢٠٨ - ((أنا سيد ولد آدم ولا فخر)) أي ولا أقوله تفاخرا بل اعتدادا بفضلته وتحدثا بنعمته وتبليغا لما أمرت به. قال الطيبي: قوله ولا فخر حال مؤكدة أي أقول هذا ولا فخر قال التوربشتي: الفخر ادعاء العظمة والمباهاة بالأشياء الخارجة عن الإنسان كالمال والجاه.

قال السندي: قال ذلك إما لأنه أوحى إليه أن يقول ليعرف الأمة أو لأنه قصد به التحديث بالنعمة فلا ينافي حديث لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير أي أن يقول ذلك لأن المراد هناك افتخار ونحوه وقد نفى توهم الافتخار بقوله ولا فخر معناه أي لا ينبغي الافتخار ولا فخر مني بذا القول والفخر التعظيم والمباهاة أي هذه النعمة كرامة من الله تعالى ما بلغت بقوتي حتى افتخر بها. ((وأنا أول من تنشق الأرض عنه)) أي للبعث فلا يتقدم أحد عليه بعثا فهو من خصائصه.

((ولواء الحمد بيدي)) قيل: اللواء الراية ولا يمسكها إلا صاحب الجيش يريد به انفراد بالحمد يوم القيامة وشهرته رؤوس الخلائق والعرب تضع اللواء موضع الشهرة فاللواء مجاز عن الشهرة والإنفراد وقيل: يحتمل أن يكون لحمده لواء يوم القيامة حقيقة يسمى الحمد وعلى هذا قول من قال لا مقام من مقامات الصالحين أعلى وأرفع من مقام الحمد ودونه تنتهي سائر المقامات ولما كان نبينا سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليم أجمعين وأحمد الخلائق في الدنيا والآخرة أعطى لواء الحمد ليأوى إلى لوائه الأولون والآخرون وإليه الإشارة بقوله ﷺ آدم ومن دونه تحت لوائى

٤٢٠٩ - حدثنا نصر بن علي وإسحق بن إبراهيم بن حبيب قالوا: ثنا بشر بن المفضل، ثنا سعيد ابن يزيد، عن أبي نضرة عن أبي سعيد؛ قال: قال رسول الله ﷺ: أما أهل النار الذين هم أهلها فلا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس أصابتهم نار بذنوبهم أو بخطاياهم فأماتهم إماتة حتى إذا كانوا فحمًا أذن لهم في الشفاعة فجاء بهم ضبائر ضبائر فبشوا على أنهار الجنة. فقيل: يا أهل الجنة! أفيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل. قال: فقال رجل من القوم كأن رسول الله ﷺ قد كان في البادية.

ولهذا المعنى افتتح كتاب العزيز المنزل إليه بالحمد واشتق اسمه من الحمد فقال: محمد وأحمد و أقيم يوم القيامة المقام المحمود ويفتح عليه في ذلك المقام من المحامد ما لم يفتح على أحد قبله ولا يفتح على أحد بعده وأمد أمته ببركته من الفضل الذي آتاه ففعت أمته في الكتب المنزلة قبله بهذا النعت فقال أمته الحامدون يحمدون الله في السراء والضراء ولله الحمد أولى وأخرى (س).

والحديث صحيح أخرجه أيضا الترمذي في آخر سورة بنى إسرائيل وفي المناقب وأحمد (٢/٣) وابن سعد في طبقات (٢٠/١) والبشار عواد في المسند الجامع (٤٦٨/٦).

٤٢٠٩ - ((سعيد بن يزيد)) بن مسلمة ، الأزدي ، ثم الطلحي ، أبو سلمة البصرى ، القصير . وثقه ابن معين والنسائي ، وقال أبو حاتم: صالح . وقال الحافظ: ثقة ، من الرابعة .

((هم أهلها)) أى الذين جاء القرآن بخلودهم فيها فأماتهم إماتة قد صح هذا فى صحيح مسلم أيضا وعلى هذا فمن يدخل النار من المؤمنين لا يعذب إلا لحظة فله الحمد على ذلك ((ضبائر ضبائر)) هم الجماعة المتفرقة واحدها ضبارة ((فبشوا)) على بناء المفعول من البث أى نشروا ((أفيضوا)) أى صبوا عليه من الأنهار ((الحبة)) بكسر الحاء بزور البقول وحب الرياحين فى حميل السيل فيما يحمله السيل ويحىء به من طين وغيره فإذا ألقيت فيه حبة واستقرت على وسط مجرى السيل فإنها تنبت فى يوم وليلة فشبه بها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم إليهم بعد إحراق النار لها قد كان بالبادية حيث عرف أحوال السيول (س).

قال ابن أبي جمرة: فيه إشارة إلى سرعة إنباتهم لأن الحبة أسرع فى النبات من غيرها وفى السيل أسرع لما يجتمع فيه من الطين الرخو الحادث مع الماء ، مع ماخالطه من حرارة الزبل المجذوب معه . قال: ويستفاد منه أنه ﷺ كان عارفا بجميع أمور الدنيا بتعليم الله تعالى له وإن لم يباشر ذلك ، وليس



٤٣١٠ - حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا زهير ابن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن شفاعتي يوم القيامة لأهل الكبائر من أمتي".

القول الأخير بمسلم على إطلاقه، وانظر فتح الباري (١١/٤٥٨) وما بعدها.

والحديث أخرجه أيضا البخاري في التفسير وفي الرقاق وفي التوحيد ومسلم في الإيمان والترمذي في صفة جهنم والدارمي (٢/٢٣٨) وابن خزيمة في التوحيد (٤١٩) وابن حبان (١/٤١١) والبيهقي في شرح السنة (٧/٤٣٥) وابن مندة (٨٢٤) والطحاوي في شرح المشكل (٥٦٧٢) وأحمد (٥/٣) وأبو يعلى (٢/٣٤٨) وأبو عوانة (١/١٨٦) وعبد بن حميد (٨٦٣) والبشار عواد في المسند الجامع (٦/٥٥٠). إسناده صحيح.

٤٣١٠ - ((إن شفاعتي)) قال المناوي في التيسير الإضافة بمعنى إلى العهدية أي الشفاعة التي وعدني الله بها ادخرتها ((لأهل الكبائر من أمتي)) أي لوضع السيئات والعتو عن الكبائر وأما الشفاعة لرفع الدرجات فلكل من الأتقياء والأولياء وذلك متفق عليه بين أهل الملة. وقال الطيبي (١٠/٢٢٦): أي شفاعتي التي تنجى الهالكين المختصة بأهل الكبائر.

قال النووي في شرح المسلم (٣/٣٥): قال القاضي عياض رحمه الله: مذهب أهل السنة جواز الشفاعة عقلا ووجوبها سمعا بصريح قوله تعالى ﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾ وقوله ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ وأمثالهما وبخبر الصادق ﷺ وقد جاءت الآثار التي بلغت بمجموعها التواتر بصحة الشفاعة في الآخرة لمذنبى المؤمنين. وأجمع السلف والخلف ومن بعدهم من أهل السنة عليها ومنعت الخوارج وبعض المعتزلة منها وتعلقوا بمذاهبهم في تخليد المذنبين في النار. واحتجوا بقوله تعالى ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ وبقوله تعالى ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ وهذه الآيات في الكفار وأما تأويلهم أحاديث الشفاعة بكونها في زيادة الدرجات فباطل وألفاظ الأحاديث في الكتاب وغيره صريحة في بطلان مذهبهم وإخراج من استوجب النار لكن الشفاعة خمسة أقسام:

أولها: مختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم وهي الإراحة من هول الموقف وتعجيل الحساب.

والثانية: في إدخال قوم الجنة بغير حساب وهذه وردت أيضا لنبينا ﷺ وقد ذكرها مسلم رحمه الله.

٤٣١١ - حدثنا إسماعيل بن أسد، ثنا أبو بدر، ثنا زياد بن خيثمة، عن نعيم بن أبي هند، عن ربي ابن حراش، عن أبي موسى الأشعري؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفي أترونها للمتقين لا ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين".

والثالثة: الشفاعة لقوم استوجبوا النار فيشفع فيهم نبينا ﷺ ومن شاء الله تعالى.

والرابعة: في من دخل النار من المذنبين فقد جاءت هذه الأحاديث بإخراجهم من النار بشفاعة نبينا ﷺ والملائكة وإخوانهم من المؤمنين ثم يخرج الله تعالى كل من قال: لا اله الا الله كما جاء في الحديث لا يبقى فيها إلا الكافرون.

والخامسة: في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى في صفة القيامة وابن حبان (٣٨٦/١٤) والحاكم (٦٩/١) والبيهقى في الشعب (١٣٠/٢) وفي البعث (٥٥) وابن خزيمة في التوحيد (٢٧١) وابن أبي عاصم في السنة (٣٩٩/٢) وأحمد (٣٨٤/٣) والطيالسى (٢٣٣) وأبو يعلى (٤٠/٦) وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (١٨٩/٥) والآجرى في الشريعة (٣٣٨) وأبو نعيم في الحلية (٢٠١/٣) والبشار عواد فيالمسند الجامع (٤٤١/٤). إسناده صحيح.

٤٣١١ - ((خيرت)) بالبناء للمفعول والفاعل هو الله أى خيرنى الله ((بين الشفاعة)) فى عصاة المؤمنين ((وبين أن يدخل نصف أمتى الجنة)) بغير شفاعة ((فاخترت الشفاعة)) لعمومها إذ بها يدخلها ولو بعد دخول النار كل من مات مؤمنا. ((لأنها أعم وأكفى)) أى أكثر عموما وشمولا وأكثر كفاية ((أترونها؟)) أى تلك الشفاعة التى خيرت بينها وبين دخول نصف الأمة الجنة ليست هى للمتقين وإنما هى للمذنبين ويحتمل أن المراد أترون الشفاعة مخصوصة للمتقين وليس كذلك وإنما هى شاملة للمذنبين (س).

قال البوصيرى: هذا إسناده صحيح، رواه أحمد بن حنبل فى مسنده من حديث أبى موسى أيضا. ورواه الترمذى فى الجامع من حديث أبى موسى أيضا. مختصرا بلفظ "أتانى آت من ربي فخيرنى بين أن تدخل نصف أمتى الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهى لمن مات لا يشرك بالله شيئا" ورواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم فى المستدرک من حديث أبى موسى أيضا وقال الحاكم:

٤٣١٢ - حدثنا نصر بن علي، ثنا خالد بن الحارث، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: "يجتمع المؤمنون يوم القيامة يلهمون أو يهمون. شك سعيد، فيقولون: لو تشفعنا إلى ربنا فأراحنا من مكاننا فيأتون آدم. فيقولون: أنت آدم، أبو الناس، خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته فاشفع لنا عند ربك يرحنا من مكاننا هذا. فيقول: لست هناكم و يذكر ويشكو إليهم ذنبه الذي أصاب فيستحي من ذلك ولكن اتوا نوحًا فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتونه فيقول: لست هناكم و يذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم و يستحي من ذلك و لكن اتوا خليل الرحمن إبراهيم. فيأتونه فيقول: لست هناكم و لكن اتوا موسى عبدًا كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتونه فيقول: لست هناكم و يذكر قتله النفس بغير النفس و لكن اتوا عيسى عبد الله و رسوله وكلمة الله و روحه فيأتونه. فيقول: لست هناكم و لكن اتوا محمدًا عبدًا غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر. قال: فيأتوني فأنطلق. قال: فذكر هذا الحرف عن الحسن قال: .....

صحيح على شرط الشيخين.

والحديث روى أيضا في المسند الجامع (١١/٤٦٩). إسناده صحيح.

٤٣١٢ - ((يلهمون)) على الفاعل من الإلهام ((أو يهمون)) على بناء المفعول من أنهم أى يهتمون بالأمر وقيل: على بناء المفعول من أهمنى الأمر إذا ألقننى ((لو تشفعنا)) أى لو اتخذنا شفيعا لنا إليه. ((لست هناكم)) أى فى مقام الشفاعة قال الشيخ محى الدين: الحكمة فى أن الله ألهمهم سؤال آدم ومن بعده صلوات الله وسلامه عليهم ابتداء ولم يلهمهم سؤال نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه إظهارا لفضيلة نبينا محمد ﷺ فإنهم لو سألوا غيره ثم انتهوا إليه فقد علم أن هذا المقام المحمود لا يقدر على الأقدام عليه غيره ﷺ و عليهم أجمعين فإنه أول رسول قيل: المراد أول من أرسل إلى دعوة الكفار إلى الإيمان وكان من قبله من آدم وشيث وإدريس عليهم السلام لم يكن أرسلوا لذلك وإنما أرسلوا لتعليم المؤمنين الشرائع إذ لم يكن فى ذلك الوقت كافر.

((عبدًا غفر الله له)) أى لا يقدم على هذا الأمر العظيم إلا من كان مغفورا له على تقدير تحقق الذنب منه وأما غيره فخائف على نفسه فكيف يشفع لغيره فى مثل هذا اليوم الذى ظهر فيه آثار الغضب والقهر.

فأمشى بين السماطين من المؤمنين. قال: ثم عاد إلى حديث أنس. قال: فأستأذن على ربي فيؤذن لي فإذا رأيته وقعت ساجداً فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال: ارفع يا محمد! وقل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فيدخلهم الجنة ثم أعود الثانية فإذا رأيته وقعت ساجداً فيدعني ما شاء الله أن يدعني. ثم يقال لي: ارفع محمد! قل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فيدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة. فإذا رأيت ربي وقعت ساجداً فيدعني ما شاء الله أن يدعني. ثم يقال: ارفع محمد! قل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فيدخلهم الجنة ثم أعود الرابعة فأقول: يا رب ما بقي إلا من حبسه القرآن.

قال يقول قتادة على أثر هذا الحديث وحدثنا أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه مثقال شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه مثقال برة من خير ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه مثقال ذرة من خير.

((فأمشى بين السماطين)) بكسر السين هو الصف من الناس ((على ربي)) أى على أن أدخل في محل رؤيته أو محل الشفاعة عنده ((ثم أشفع)) عموماً في أهل الموقف ثم خصوصاً فيمن يستحق النار أو دخولها ((فيحد لي حداً)) فيهم ففي الكلام اختصار ((إلا من حبسه القرآن)) يحتمل أن المراد بحبس القرآن ما يعم ورود الخلود فيه أو ورود عدم قبول شفاعته غير الله فيه أو في السنة من حيث أن القرآن قد جاء بوجوب التصديق بالسنة وفما ودرت به السنة بمنزلة ما ورد به القرآن فإذا جاء في السنة أن قوماً لا يقبل الله فيهم شفاعته أحد بل هو الذي يتولى إخراجهم من النار بمجرد فضله فيحوز أن يقال أولئك داخلون فيمن حبسه القرآن من حيث أنه جاء بوجوب التصديق بالسنة وقد وردت السنة بأنهم لا يخرجون بشفاعة أحد فهم محبوسون نظراً إلى الشفاعة.

((من خير)) قد جاء في بعض الروايات من إيمان أى لا يقول بمجرد النفاق بل رجل في قلبه شيء

من إيمان والتصديق أيضاً. (س)

والحديث أخرجه أيضاً البخارى في الإيمان وفي التوحيد ومسلم في الإيمان والترمذى في صفة

٤٣١٣ - حدثنا سعيد بن مروان، ثنا أحمد بن يونس، ثنا، غنبة بن عبد الرحمن، عن علاق بن أبي مسلم، عن أبان بن عثمان، عن عثمان بن عفان؛ قال: قال رسول الله ﷺ: يشفع يوم القيامة ثلاثة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء.

٤٣١٤ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله الرقي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر".

جهنم وابن حبان (٥٢٨/١٦) وابن أبي عاصم في الزهد (٨٤٩) و في السنة (٤٠٩/٢) وأحمد (١١٦/٣) والطيالسي (٢٦٥) وعبد بن حميد (١١٧٣) وأبو عوانة (١٨٤/١١) وأبو يعلى (٢٧٠/٥) والطبراني في الصغير (٤١/٢) بعضهم مطولا وبعضهم مختصرا. إسناده صحيح.

٤٣١٣ - ((سعيد بن مروان)) بن علي، أبو عثمان، البغدادي، نزيل نيشابور. قال الحافظ: صدوق، كان يستملى على أحمد، من الحادية عشر.

((أحمد بن يونس)) هو ابن عبد الله، نسب إلى جده، الكوفي، التميمي، اليربوعي. تقدمت ترجمته برقم (٤٧١). ((علاق بن أبي مسلم)) قال الحافظ: مجهول، من الخامسة.

((يشفع يوم القيامة ثلاثة)) أي ثلاثة أصناف من الأصفياء ((ثم العلماء ثم الشهداء)) فيه دلالة على فضل العلماء على الشهداء لكن الحديث ضعيف.

قال البوصيري: هذا إسناده ضعيف لضعف علاق بن أبي مسلم. رواه البزار في مسنده من طريق غنبة بإسناده ولفظه: "أول من يشفع الأنبياء ثم الشهداء ثم المؤذن". ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده الكبير ثنا إسحاق ثنا أحمد بن يونس فذكره بإسناده ابن ماجه و متنه سواء.

والحديث موضوع روى أيضا في المسند الجامع (٤٩٣/١٢).

٤٣١٤ - ((إمام النبيين)) بكسر الهمزة وفتحها لا يناسب ((وخطيبهم وصاحب شفاعتهم)) أما لأن شفاعته لأهل الموقف نعم الكل وهم منهم أو لأنه إذا شفع لأهل الموقف فقد شفع لأممهم والشفاعة لأممهم حقها أن تكون لهم فقد أتى بما هو شفاعتهم أو لأن الناس حين توجهوا إليهم كان اللاتق بهم أن يشفعوا لهم فإذا أتى هو ﷺ بالشفاعة فقد أتى بشفاعتهم فليتأمل (س).

والحديث حسن أخرجه أيضا الترمذي في المناقب وأحمد (١٣٧/٥) وعبد بن حميد (١٧١)

٤٣١٥ - حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا الحسين بن ذكوان، عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران بن الحصين، عن النبي ﷺ قال: "ليخرجن قوم من النار بشفاعتي يسمون الجهنميين".

٤٣١٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا خالد، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن أبي الجعداء أنه سمع النبي ﷺ يقول: "ليدخلن الجنة بشفاعتي رجل من أمتي أكثر من بني تميم". قالوا: يا رسول الله! سواك. قال: "سواي". قلت: أنت سمعته من رسول الله ﷺ قال: أنا سمعته.

وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٣٠/١) والبشار عواد فيالمسند الجامع (٨١/١).

٤٣١٥ - ((عن أبي رجاء العطاردي)) اسمه عمران بن ملحان - بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة - ويقال ابن تميم. مشهور بكنيته. وقيل غير ذلك في اسمه أبيه. قال الحافظ: مخضرم، ثقة، معمر.

((يسمون الجهنميين)) قيل: ليس التسمية به تنقيما لهم بل استذكارا لما كانوا فيه ليزدادوا فرحا على فرح لكونهم عتقاء الله والواو لكونهم بمنزلة العلم أو على حكاية عن لفظ يقول الناس فإن الناس يقولون بالرفع أي هم جهنميون وروى الجهنميين بالياء كما هو الأصل. (س)

والحديث أخرجه أيضا البخاري في الرقاق وأبوداود في السنة والترمذي في صفة جهنم وأحمد (٤٣٤/٤) والبشار عواد فيالمسند الجامع (٢٨١/١٤) قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

٤٣١٦ - ((عبدالله بن أبي الجعداء)) - بفتح الجيم وسكون المعجمة - الكنانى، صحابى له حديثان تفرد بالرواية عنه عبدالله بن شقيق.

((بشفاعتي رجل من أمتي أكثر من بني تميم)) وهى قبيلة كبيرة. قال القارى: فليل: الرجل هو عثمان بن عفان. وقيل: أويس القرنى. وقيل غيره. قلت: إن دل دليل على تعيين هذا الرجل فهو المتعين وإلا فالله تعالى أعلم به.

والحديث أخرجه أيضا البخاري في التاريخ الكبير (٢٦/٥) والترمذي في صفة القيامة وابن حبان (٣٧٦/١٦) والدارمى (٣٢٨/٢) وابن خزيمة فى التوحيد (٣١٣) والحاكم (٧٠/١) وأحمد (٤٦٩/٣) وأبو يعلى (٢٨٠/١٢) وابن أثير فى أسد الغابة (١٩٦/٣) والبشار عواد فيالمسند الجامع (٢١٤/٨). إسناده صحيح.

٤٣١٧ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا ابن جابر قال: سمعت سليم بن عامر، يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي، يقول: قال رسول الله ﷺ: "أتدرون ما خيرني ربي الليلة؟" قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإنه خيرني بين أن يدخل نصف أمي الجنة وبين الشفاعة. فاخترت الشفاعة" قلنا: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلنا من أهلها. قال: "هي لكل مسلم".

### (٣٨) باب صفة النار

٤٣١٨ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي ويعلى قالا: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن نفيح أبي داود، عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ولولا أنها أطفئت بالماء مرتين ما انتفعتم بها وإنها لتدعو الله عزوجل أن لا يعيدها فيها". -

٤٣١٧ - ((أتدرون)) مثل هذا السؤال للتشويق إلى الجواب حتى يتوجهوا إليه بكليتهم ((هي لكل مسلم)) أي فاثبتوا على الإسلام على الدوام حتى تنالوها والمراد بالإسلام هو هذا الدين بل الإيمان لا مجرد إظهار الأركان. والله تعالى أعلم (س).

والحديث أخرجه أيضاً الترمذى فى صفة القيامة وابن حبان (٤٤٢/١) وابن خزيمة فى التوحيد (٢٦٤) وعبدالرزاق (٤١٣/١١) والحاكم (٦٧٠/١) وابن مندة فى الإيمان (٨٤٨/٣) وأحمد (٢٨/٦) والطيبالى (١٣٤) والطبرانى فى الكبير (١٣٤/١٨) والبشار عواد فى المسند الجامع (٣١٣/١٤). إسناده صحيح ورجاله ثقات.

### ٣٨ - باب صفة النار

٤٣١٨ - ((إن ناركم هذه)) أى نار الدنيا بعد أن خرجت من جهنم أطفئت بأبازيل شدة حرها ((ما انتفعتم بها)) أى ما أمكن لأحد أن يقربها ليتمكن من الانتفاع بها ((أن لا يعيدها)) أى الحرارة المزالة وهذا يدل على أن شدة الحرارة مما يؤذى النار نفسها ويؤيده الحديث الآتى.

قال البوصيرى: نفيح ضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والفلاس والبخارى والترمذى والنسائى وابن حبان وغيرهم. وقال العقيلي: كان ممن يفلو فى الرفض. رواه الحاكم فى المستدرک من طريق حسين بن فرقد وهو ضعيف عن الحسن بن حسين بن فرقد عن أنس. وقال: هذا حديث

٤٣١٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "اشتكت النار إلى ربها. فقالت: يا رب! أكل بعضي بعضاً فجعل لها نفسين نفس في الشتاء و نفس في الصيف فشدة ما تجدون من البرد من زمهريرها وشدة ما تجدون من الحر .....

صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا السياقة، انتهى. وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

والحديث روى أيضا في المسند الجامع (٦٥/٣).

قال الألباني في صحيح ابن ماجه (٤٣٢/٢) هذا الحديث ضعيف جدا بهذا التمام وصحيح دون قوله "وإنها لتدعو".

٤٣١٩ - ((اشتكت النار إلى ربها)) قال الحافظ في الفتح (١٩/٢): وقد اختلف في هذه الشكوى هل هي بلسان المقال أو بلسان الحال؟ واختار كلا طائفة وقال ابن عبد البر: لكلا القولين وجه و نظائر و الأول أرجح. وقال عياض: إنه الأظهر. وقال القرطبي: لا إحالة في حمل اللفظ على حقيقته قال وإذا أخبر الصادق بأمر جائز لم يحتج إلى تأويله فحمله على حقيقته أولى.

وقال النووي نحو ذلك. ثم قال: حمله على حقيقته هو الصواب. وقال نحو ذلك التوربشتي. و رجح البيضاوي حمله على المجاز فقال: شكواها مجاز عن غليانها. وأكلها بعضها بعضا مجاز عن ازدحام أجزائها وتنفسها مجاز عن خروج ما يبرز منها. وقال الزين بن المنير المختار: حمله على الحقيقة لصلاحيه القدرة لذلك ولأن استعارة الكلام للحال وإن عهدت وسمعت لكن الشكوى وتفسيرها والتعليل له والإذن والقبول والتنفس وقصره على اثنين فقط بعيد من المجاز خارج عما ألف من استعماله.

((أكل بعضي بعضا)) أى من شدة المزاحمة الحاصلة من الكثرة صار كأن البعض يغلب على البعض ((فجعل لها نفسين)) بفتح الفاء والنفس معروف وهو ما يخرج من الجوف ويدخل فيه من الهواء ((نفس في الشتاء)) هكذا في النسخ فيحتمل أن يكون منصوبا إذ لا عبرة بخط المنصوب في كتب الحديث أو مرفوعا ووجه الرفع غير نحفي (س).

((من زمهريرها)) قال الحافظ في الفتح (١٩/٢): والمراد بالزمهرير شدة البرد واستشاكل وجوده



من سموها".

٤٢٢٠ - حدثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا شريك، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "أوقدت النار ألف سنة فايضت ثم أوقدت ألف سنة فاحمرت ثم أوقدت ألف سنة فاسودت فهي سوداء كالليل المظلم".

في النار ولا إشكال لأن المراد بالنار محلها وفيها طبقة زمهريرية. وفي الحديث رد على من زعم من المعتزلة وغيرهم أن النار لا تخلق إلا يوم القيامة.

((من سموها)) السموم - بفتح السين - الريح الحارة تكون غالباً بالنهار.

والحديث أخرجه أيضاً مالك في وقوت الصلاة والبخارى في مواقيت الصلاة و في بدء الخلق ومسلم في المساجد والترمذي في صفة جهنم والبيهقي في الكبرى في الصلاة (١/٤٣٧) وفي البعث (١٧٣) وابن حبان (١٦/٥٠٧) والبغوي في شرح السنة (٢/٢٠٤) والدارمي (٢/٣٤٠) وابن أبي شيبة (١٣/١٥٨) والشافعي في الأم (١/٧٢) والطحاوي في معاني الآثار (١/١٨٧) وأحمد (٢/٢٧٦) وأبو عوانة (١/٣٤٨) والحميدي (٢/٤٢٠) وأبو يعلى (١٠/٢٧٠) والبشار عواد في المسند الجامع (٨/٥٠٧). إسناده صحيح.

٤٢٢٠ - ((العباس بن محمد)) بن حاتم، أبو الفضل، البغدادي، خوارزمي الأصل. وثقه النسائي وقال أحمد: صدوق. وقال الحافظ: ثقة، حافظ، من الحادية عشر.

((أوقدت)) بصيغة المجهول ((النار)) أي نار جهنم ((فاحمرت)) بتشديد الراء للمبالغة في الاحمرار ((فهى)) الآن ((سوداء كالليل المظلم)) فاجتمع فيها الشر من الوجوه كلها.

والحديث روى أيضاً في المسند الجامع (١٨/٥١٠).

قال المنذرى في الترغيب بعد ذكر هذا الحديث: رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي في كتاب البعث والنشور قال: ورواه مالك والبيهقي في الشعب مختصراً.

وقال الترمذي: حدثنا سويد بن نصر أنا عبد الله عن شريك عن عاصم عن أبي صالح أو رجل آخر عن أبي هريرة نحوه، ولم يرفعه وحديث أبي هريرة في هذا موقف أصح، ولا أعلم أحداً رفعه غير يحيى بن أبي بكير عن شريك.

قلت: يحيى هذا ثقة محتج به في الصحيحين فلا مجال للغمز منه ولا سيما وفوقه شريك وهو ابن

٤٢٢١ - حدثنا الخليل بن عمرو، ثنا محمد بن سلمة الحراني، عن محمد بن إسحق، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "يؤتى يوم القيامة بأنعم أهل الدنيا من الكفار. فيقال: اغمسوه في النار غمسة فيغمس فيها. ثم يقال له: أى فلان! هل أصابك نعيم قط؟ فيقول: لا ما أصابني نعيم قط. ويؤتى بأشد المؤمنين ضرباً وبلاءً. فيقال: اغمسوه غمسة في الجنة فيغمس فيها غمسة. فيقال له: أى فلان! هل أصابك ضر قط أو بلاء؟ فيقول: ما أصابني قط ضر ولا بلاء."

٤٢٢٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا بكر بن عبد الرحمن، ثنا عيسى بن المختار، عن محمد ابن أبي ليلى، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: "إن الكافر لعظم حتى إن ضره لأعظم من أحد وفضيلة جسده على ضره كفضيلة جسد أحدكم على ضره".

عبدالله النخعي، القاضي وهو سىء الحفظ، فهو علة الحديث: ويؤكد ذلك اضطرابه فيه فتارة يرفعه وأخرى يوقفه وتارة يحزم في إسناده فيقول: عن أبي صالح وتارة يشك فيه فيقول: "عن أبي صالح أو عن رجل آخر" وذلك من علامات قلة ضبطه وسوء حفظه فلا جرم ضعفه أهل العلم والمعرفة بالرجال فالحديث ضعيف مرفوعاً وموقوفاً. كذا قال الشيخ الألباني في الضعيفة (٤٧٠/٣).

٤٢٢١ - ((يؤتى يوم القيامة بأنعم أهل الدنيا)) يعنى الذى عاش فى الدنيا فى الراحة ونعيم أكثر من كل من سواه وكان ممن يستحق النار. ((اغمسوه غمسة فى الجنة)) أى ادخلوه فيها ساعة قدر ما يغمس فى الماء ونحوه فإطلاق الغمس ههنا بالمشكلة ويحتمل أن المراد الغمس فى أنهار الجنة (س).

والحديث إسناده ضعيف من هذا الوجه لتدليس ابن إسحاق وهو صحيح من طريق ثابت عن أنس أخرجه مسلم فى المناققين وأحمد (٢٠٣/٣) وعبد بن حميد (١٣١٣) والبشار عواد فى المسند الجامع (٦٢/٣).

٤٢٢٢ - ((إن ضره)) قال فى القاموس: الضرس بالكسر السن وقال فى المجمع: الأضراس الأسنان سوى الشايات الأربعة ((لأعظم من أحد)) بضمين أى مثل جبل أحد فى المقدار. ((فضيلة جسده)) أى زيادة الحسية والمعنوية فى الخير ثم قيل: هو من قبيل الانتفاخ لا الزيادة من خارج لئلا يلزم تعذيب الأجزاء الغير العاصية وقد يقال: هو قادر على أن يحفظ غير العاصي من الأجزاء عن العذاب مع وجود الزيادات تقبها فى الصورة وتشديداً فى العذاب وذلك بأن يجعل الأجزاء الزائدة طريقاً لوصول

٤٢٢٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن داود بن أبي هند، ثنا عبدالله بن قيس قال: كنت عند أبي بردة ذات ليلة. فدخل علينا الحارث بن أقيش فحدثنا الحارث ليلتئذ أن رسول الله ﷺ قال: "إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر وإن من أمتي من يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها".

العذاب أى الأصلية مع عدم الوصول إلى الزائدة فليتأمل (س).

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف لضعف عطية والراوى عنه رواه الإمام أحمد فى مسنده وأبو يعلى الموصلى والحاكم كلهم من طريق ابن لهيعة. رواه أبو بكر بن أبي شيبة فى مسنده هكذا به. ورواه أبو يعلى الموصلى من طريق أبي الهيثم عن أبي سعيد به بلفظ آخر.

والحديث ضعيف بهذا التمام وصحيح دون قوله "وفضيلة" روى أيضا فى المسند الجامع (٥٦٩/٦).

٤٢٢٣ - ((الحارث بن أقيش)) - بالقاف والمعجمة - مصغرا. وقد تبدل الهمزة واوا، العكلى، ثم العوفى، حليف الأنصار، ويقال هو الحارث بن زهير بن أقيش ووقع عند البغوى تصريحه لسماعه عن النبى ﷺ صحابى مقل.

((إن من أمتي)) تحمل الأمة أولا على أمة الإجابة وثانيا على أمة الدعوة ويحتمل أن يحمل فى

الموضعين على أمة الدعوة بناء على أنها تعم أمة الإجابة دون العكس. (س)

قال البوصيرى: هذا إسناد فيه مقال عبدالله بن أقيش النخعى. ذكره ابن حبان فى الثقات وقال: أحسبه الذى روى عنه أبو إسحاق عن ابن عباس وقال: لم يرو عنه غير داود بن أبي هند وليس إسناده بالشافى انتهى. وباقى رجال الإسناد ثقات. رواه الإمام أحمد فى مسنده بإسناد جيد من حديث الحارث ابن أقيش. ورواه الحاكم فى المستدرک قال صحيح على شرط مسلم. ورواه أحمد بن منيع فى مسنده ثنا أبو نصر ثنا حماد عن داود بن أبي هند فذكره وقال أكثر من ربيعة ومضر. ورواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده من طريق يزيد ابن زريع ثنا داود بن أبي هند فذكره وسياقه أتم ورواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد.

والحديث صحيح أخرجه أيضا الطبرانى فى الكبير (٢٦٤/٣) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٤/٥) واقتصر المؤلف على ما ذكره وفى الحديث قصة ما من مسلمين يموت لها أربعة من الولد.

٤٣٢٤ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "يرسل البكاء على أهل النار فيكون حتى ينقطع الدموع. ثم يبكون الدم حتى يصير في وجوههم كهيئة الأخدود لو أرسلت فيها السفن لجرت.

٤٣٢٥ - حدثنا محمد بن بشار، ثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قرأ رسول الله ﷺ "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ" ولو أن قطرة من الزقوم قطرت في الأرض لأفسدت على أهل الدنيا معيشتهم فكيف بمن ليس له طعام غيره".

٤٣٢٦ - حدثنا محمد بن عبادة الواسطي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، .....

٤٣٢٤ - ((كهية الأخدود)) الأخدود الحفرة المستطيلة في الأرض كالخدة - بالضم - الجدول.

قال البوصيري: هذا إسناد فيه يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف. رواه أبو يعلى في مسنده من حديث أنس أيضا. رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ثنا أبو معاوية عن الأعمش بالإسناد والمتن. والحديث أخرجه أيضا ابن أبي الدنيا في صفة النار (١٢/١) والمسند الجامع (٦٥/٣). إسناده صحيح.

٤٣٢٥ - ((وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) أى لا تكونوا على حال سوى حال الإسلام إذا أدرككم الموت فمن واطب على هذه الحالة ودوام عليها مات مسلما و سلم في الدنيا من الآفات وفي الأخرى من العقوبات ومن تقاعد عنها وتقاعس وقع في العذاب في الآخرة ومن ثم اتبعه ﷺ بقوله ((ولو أن قطرة من الزقوم)) التنور من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط. قال في المجمع: الزقوم شجرة خبيثة مرة كرهية الطعم والرائحة يكره أهل النار على تناوله. ((قطرت)) بصيغة المعلوم ويجوز أن يكون صيغة المجهول من باب نصر قال في القاموس: قطر الماء والدمع قطرا وقطورا وقَطْرَانًا محرّكة وقطره الله وقطره وقطره ((لأفسدت)) أى مرارتها وعفونتها وحرارتها.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى في صفة جهنم وابن حبان (٥١١/١٦) والحاكم (٢٩٤/٢) والبيهقى في البعث والنشور (٥٤٣) وأحمد (٣٠٠/١) والطيالسى (٣٤٤) والطبرانى في الكبير (٦٨/١١) والبشار عواد في المسند الجامع (٦٠٣/٩). إسناده صحيح.

٤٣٢٦ - ((يعقوب بن محمد)) بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف الزهري، المدني، نزيل بغداد. قال ابن معين: ما حدثكم عن الثقات فاكبوه، ولا يعرف من الشيوخ فادعوه.

ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود".

٤٢٢٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف على الصراط فيقال: يا أهل الجنة! فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه. ثم يقال: يا أهل النار! فيطلعون مستبشرين فرحين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه. ...."

وقال أبو حاتم: هو على يدي عدل، أدركته فلم أكتب عنه. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: صدوق، كثير الوهم، والرواية عن الضعفاء، من كبار العاشرة.

((إلا أثر السجود)) أى الموضوع الذى فيه السجود ((حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود)) ظاهر هذا أن النار لا تأكل جميع أعضاء السجود السبعة، التى يسجد الإنسان عليها. وهى الجبهة، واليدان والركبتان والقدمان، وهكذا قاله بعض أهل العلم وأنكره عياض وقال: المراد الجبهة خاصة. قال النووي والمختار الأول.

وذكر مسلم بعد هذا مرفوعا: أن قوما يخرجون من النار يحترقون فيها إلا دارات الوجوه. وهؤلاء القوم مخصوصون من جملة الخارجين من النار بأنه لا يسلم منهم من النار إلا تلك، وأما غيرهم فيسلم جميع أعضاء السجود منهم عملا بعموم هذا الحديث فهذا الحديث عام وذلك خاص، فيعمل بالعام إلا ما خص، والله أعلم.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى التوحيد ومسلم فى الإيمان وأحمد (٢/٢٧٥) والبشار عواد فىالمسند الجامع (١٨/٤٤٥). إسناده صحيح.

واقصر المصنف على ما ذكره وفى الحديث قصة رؤية ربنا عزوجل يوم القيامة بطولها.

٤٢٢٧ - ((يؤتى بالموت يوم القيامة)) قيل: هو شئ يخلق الله تعالى عند ذبحه علما ضروريا فى قلوبهم أنه لا موت بعد ذلك ولو شاء لخلق العلم من غير ذبح أيضا لكن لا يسئل عما يفعل وإلا فالموت على تقدير فرض تجسسه وذبحه لا يوجب ذبحه العلم بعدم الموت بعد ذلك لا مكان خلق مثله أو إعادته كما أعاد الموتى المذبوحين منهم وغيرهم (س).

((فيطلعون خائفين)) أى أن يخرجوا من مكانهم الذى هم فيه.

فيقال: هل تعرفون هذا؟ قالوا: نعم، هذا الموت. قال: فيؤمر به فيذبح على الصراط ثم يقال للفريقين: كلاهما خلود فيما تجدون لا موت فيها أبداً.

((فيذبح على الصراط)) قال المازري: الموت عند اهل السنة عرض يضاد الحياة وقال بعض المعتزلة: ليس بعرض بل معناه عدم الحياة وهذا خطأ لقوله تعالى ﴿خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾. فأثبت الموت مخلوقاً وعلى المذهبين ليس الموت بجسم في صورة كبش وغيره فيتأول الحديث على أن الله يخلق هذا الجسم ثم يذبح مثالا. كذا قال النووي في شرح مسلم (١٧/١٨٥).

وفي الباب أحاديث في الصحاح والسنن فيها ذكر الكبش والإضجاع والذبح ومعاناة الفريقين. قال ابن القيم في حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (٢٨٩): وذلك حقيقة لاخيال ولا تمثيل كما أخطأ فيه بعض الناس خطأ قبيحا وقال الموت عرض والعرض لا يتجسم فضلا عن أن يذبح وهذا لا يصح فإن الله سبحانه ينشئ من الموت صورة كبش يذبح كما ينشئ من الأعمال صوراً معانية يثاب بها ويعاقب، والله تعالى ينشئ من الأعراض أجساما تكون الأعراض مادة لها وينشئ من الأجسام أعراضا كما ينشئ سبحانه من الأعراض أعراضا ومن الأجسام أجساما، فالأقسام الأربعة: ممكنة مقدورة للرب تعالى ولا يستلزم جمعا بين النقيضين ولا شيئا من المحال ولا حاجة إلى تكلف من قال: إن الذبح لملك الموت فهذا كله من الاستدراك الفاسد على الله ورسوله والتأويل الباطل الذي لا يوجب عقل ولا نقل وسببه قلة الفهم لمراد الرسول ﷺ من كلامه فظن هذا القائل أن لفظ الحديث دل على أن نفس العرض يذبح وظن غالط آخر أن العرض يعدم ويزول و يصير مكانه جسم يذبح و لم يهتد الفريقان الى هذا القول الذي ذكرناه. وأن الله سبحانه ينشئ من الأعراض أجسام يجعلها مادة لها كما في الصحاح عنه ﷺ "تحىء البقرة و آل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان" الحديث. فهذه هي القراءة التي ينشئها الله سبحانه تعالى غمامتين وكذلك قوله في الحديث الآخر "إن ما تذكرون من جلال الله من تسبيحه و تحميده و تهليله يتعاطفن حول العرش لهن دوى كدوى النحل يذكرن بصاحبهن" ذكره أحمد. وكذلك قوله في حديث عذاب القبر و نعيمه للصورة التي يراها "فيقول من أنت فيقول أنا عمك الصالح و أنا عمك السيء" وهذا حقيقة لاخيال ولكن الله سبحانه أنشأه من عمله صورة حسنة و صورة قبيحة - انتهى كلامه رحمه الله تعالى.

((لا موت فيها)) أى لا موت في الجنة.

## (٣٩) باب صفة الجنة

٤٣٢٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله عز وجل: "أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر" قال أبو هريرة: ومن بله ما قد أطلعكم الله عليه اقرءوا إن شئتم ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ.....

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. روى البخارى فى صحيحه طرفاً منه من حديث أبى هريرة. وله شاهد فى الصحيحين من حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه.  
والحديث أخرجه أيضاً الترمذى فى صفة الجنة وابن حبان (٤٨٦/١٦) والدارمى (٣٣٦/٢) والأجرى فى الشريعة (٤٠١) وهناد بن السرى فى الزهد (٢١٢) والحسين المروزى فى زوائده على الزهد لابن المبارك (١٥٣٣) وأحمد (٢٦١/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤٧٧/١٨). إسناده صحيح.

## ٣٩ - باب صفة الجنة

آخرها ليكون ختم الكتاب بها تفاؤلاً بحسن الخاتمة رزقنا الله إياها بفضله ومنه أمين يا رب العالمين.

٤٣٢٨ - ((ما لا عين رأت)) أى ما لم يبصر ذاته عين ولا سمعت وصفه أذن ولا خطر ماهيته على قلب بشر ويحتمل أن يكون المراد بالأول الصورة الحسنة وبالثانية الأصوات الطيبة وبالثالث الخواطر المفرحة كذا قيل: قلت: وعلى هذا فالظاهر تكرارها ثلاث مرات لا ذكرها مرة كما فى الحديث (س).  
((ولا خطر)) أى وقع ((على قلب بشر)) زاد ابن مسعود فى حديثه ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل أخرجه ابن أبى حاتم وهو يدفع قول من قال إنما قيل البشر لأنه يخطر بقلوب الملائكة قال الحافظ فى الفتح (٥١٦/٨): والأولى حمل النفي فيه على عمومه فإنه أعظم فى النفس.

((ومن بله ما قد أطلعكم الله عليه)) بله اسم فعل بمعنى "دع" ومعناه: دع عنك ما أخبركم الله به من نعيم الجنة لكونه قليلاً فى جنب ما لم يخبركم به وقيل: إن بله بمعنى غير يعنى أن ما ذكر من نعيم الجنة هو سوى ما أخبركم الله تعالى به وقيل: هو بمعنى "كيف" ولم يتضح لى معناه هنا وقد وقع فى رواية البخارى "دخرا من بله ما أطلعتم عليه" وقد أطل الحافظ فى شرحه فى فتح البارى

مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٠﴾ قال: وكان أبو هريرة يقرؤها من قرأت أعين.

٤٣٢٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: "الشبر في الجنة خير من الأرض وما عليها الدنيا وما فيها".  
٤٣٣٠ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا زكريا بن منظور، ثنا أبو حازم، عن سهل ابن سعد؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها".

(٥١٦/٨) فراجع.

قال السندي: قوله "ومن بله" قيل: هو بموحدة مفتوحة وسكون لام وفتح هاء بمعنى دع أى دع ما أطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموها من لذاتها فالذى لم يطلعكم عليه أعظم وعلى هذا المعنى لا وجه لكلمة "من" ولذلك

قال الخطابي: اتفق النسخ على رواية من "بله" والصواب إسقاط كلمة "من" وقيل: بمعنى غير وسوى فالمعنى أن ذلك المذكور ليس مما ذكر في القرآن بل من سوى ما ذكر فيه.

((ما أخفى)) بصيغة المجهول من الإخفاء أى خبيى ((من قرأ أعين)) ما تقر به أعينهم.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى التفسير و فى بدء الخلق وفى التوحيد ومسلم فى الجنة والترمذى فى التفسير والبعوى فى شرح السنة (٢٠٨/١٥) والدارمى (٢٣٩/٢) والبيهقى فى الشعب (٢٨٥/٢) وفى البعث والنشور (١٣٢) وابن حبان (٩١/٢) وابن أبى شيبة (١٠٩/١٣) وعبد الرزاق (٤١٦/١١) همام بن منبه فى صحيفته (٣١) وابن المبارك فى الزهد (٧٧) وأحمد (٤٩٥/٢) وابن جرير فى تفسيره (١٠٥/٢) والحميدى (٤٨٠/٢) وأبو نعيم فى الحلية (٢٦/٩) والطبرانى فى الصغير (٢٦/١) وأبو يعلى (١٥٩/١١) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤٨٠/١٨). إسناده صحيح.

٤٣٢٩ - ((الشبر فى الجنة خير من الأرض وما عليها)) يكفى فى ذلك أن ذاك باق وهذه فانية فأى نسبة بينهما ثم ذاك هو الخير الخالص وأما هذه فإن لم تكن شرا خالصا فلا شك فى غلبة الشر (س).

قال البوصيرى: هذا إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه مرات. رواه أبو بكر ابن أبى شيبة فى مسنده هكذا.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (٥٥٨/٦). إسناده ضعيف.

٤٣٣٠ - ((موضع سوط)) أى أدنى مكان وأقله وخص السوط لأن العادة جرت بإلقاء الراكب سوطه



٤٣٣١ - حدثنا سويد بن سعيد، ثنا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار أن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الجنة مائة درجة، كل درجة منها ما بين السماء والأرض، وإن أعلاها الفردوس، وإن أوسطها الفردوس وإن العرش على الفردوس....."

في موضع يريد النزول فيه أولاً لئلا يسبق إليه غيره.

قال البوصيري: هذا إسناد فيه زكريا بن منظور وهو ضعيف وقد تقدم غير مرة لكن لم ينفرد به زكريا عن أبي حازم فقد رواه أحمد بن منيع في مسنده ثنا يعقوب هو ابن أبي لييد عن حازم فذكره بإسناده ومنتنه.

والحديث إسناده صحيح و تقدم تخريجه برقم (٢٧٥٦).

٤٣٣١ - ((الجنة مائة درجة)) قال ابن الملك: المراد بالمائة ههنا الكثرة و بالدرجة المرقاة. قال القارى: الأظهر أن المراد بالدرجات المراتب العالية قال تعالى ﴿هُمُ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾. أى ذؤوا درجات بحسب أعمالهم من الطاعات كما أن أهل النار أصحاب درجات متسافلة بقدر مراتبهم فى شدة الكفر كما يشير إليه قوله تعالى ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي النَّارِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾. كذا فى التحفة (٣٢٥/٣). ((كل درجة منها)) أى مقدار علو كل درجة منها فى الكلام مضافان مقدران ويحتمل على بعد أن المراد سعة كل درجة على تقدير مضاف واحد(س).

((وإن أعلاها الفردوس)) قال الحافظ فى الفتح (١٣/٦): الفردوس هو البستان الذى يجمع كل شىء وقيل: هو الذى فيه العنب وقيل: هو بالرومية وقيل: القبطية وقيل: بالسريانية وبه جزم أبو إسحاق الزجاج، انتهى.

وقال فى القاموس: الفردوس الأودية التى تنبت ضرؤبا من النبت والبستان يجمع كل ما يكون فى البساتين يكون فيه الكروم وقد يؤنث عربية أو رومية نقلت أو سريانية ، انتهى.

((وإن أوسطها الفردوس)) أى وأفضلها وخيرها وإن العرش على الفردوس أى هو السطح للفردوس. قال السيوطى فى حاشية الترمذى: قال ابن القيم فى كتابه: نكت شتى وفرائد حسان أنزه الموجودات و أظهرها وأنورها وأشرفها وأعلاها ذاتا وقدرا وأوسطها عرش الرحمن جل جلاله وكلما كان أقرب الى العرش كان أنور وأظهر وأشرف مما بعد عنه ولهذا كانت جنة الفردوس أعلى الجنان وأشرفها وأنورها وأجلها لقبها من العرش إذ هو سقفها وكل ما بعد عنه كان أظلم وأضيق

منها تفجر أنهار الجنة فإذا ما سألتهم الله فسألوه الفردوس".

٤٣٣٢ - حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا محمد بن مهاجر الأنصاري، حدثني الضحاك المعافري، عن سليمان بن موسى، عن كريب مولى ابن عباس، قال: حدثني أسامة بن زيد؛ قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأصحابه: "ألا مشمر للجنة فإن الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلأأ وريحانة ....."

ولهذا كان أسفل سافلين شر الأمكنة وأضيقتها وأبعدها من كل خير(س).

وقال الطيبي: النكتة في الجمع بين الأعلى والأوسط أنه أراد بأحدهما الحسى وبالأخر المعنوى فإن وسط الشيء أفضله وخياره وإنما كان كذلك لأن الأطراف بتسارع إليه الخلل والأوساط محمية محفوظة وقال ابن حبان: المراد بالأوسط السعة وبالأعلى الفوقية.

((منها)) أي من الفردوس ((تفجر)) بصيغة المجهول أي تشقق وتجرى ((أنهار الجنة)) أي أضول الأنهار الأربعة من الماء واللين والخمر والعسل المذكورة في القرآن ((فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى)).

((إذا ما سألتهم)) أي الجنة ((فسألوه)) أي فاطلبوا منه ((الفردوس)) لأنه أفضلها وأعلاها.

والحديث أخرجه أيضا الترمذي في صفة الجنة والبيهقي في البعث والنشور (١٦٢) وأحمد (٢٤٠/٥) والطبري (٣٧/١٦) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

وقد روى بعضه عطاء عن عبادة بن الصامت أخرجه الترمذي في صفة الجنة بإسناد صحيح وهو الصواب وأخرجه أيضا الحاكم (٨٠/١) وابن أبي شيبة (١٣٨/١٣) وأحمد (٣١٦/٥) والطبري (٣٧/١٦) والبشار عواد في المسند الجامع (٢١١/١٥) وأخرجه أيضا البخاري في الجهاد عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٤٣٣٢ - ((الضحاك المعافري)) الدمشقي، البزار. قال الحافظ: مقبول، من السادسة.

((ألا مشمر للجنة)) من التشمير أي ألا فيكم ساع لها غاية السعى طالب لها عن صدق رغبة ووفور نعمة ((لا خطر فيها)) قال السيوطي: أي لا مثل لها ولا يقال إلا في الشيء الذي له قدر ومزية اهـ. وعلى هذا هو بخاء معجمة وطاء مهملة مفتوحتين من قولهم هذا خطر لهذا أي مثل له في القدر ويحتمل أن يكون بخاء مهملة مفتوحة وطاء معجمة ساكنة أي لا منع لها من أن تطلب أي أنها من

تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة في مقام أبداً في حبرة و نضرة في دور عالية سليمة بهية. قالوا: نحن المشمرون لها يا رسول الله! قال: قولوا: إن شاء الله. ثم ذكر الجهاد وحض عليه.

الأمر التي يمكن طلبها وحصولها وهي من الخير بمكان فكيف الغفلة عنها.

((تهتز)) تتحرك بهبوب الرياح عليها ((مطرود)) بضم الميم وفتح الطاء المشددة وكسر الراء أى جار عليها من أطرد الشيء أى تبع بعضه بعضاً وجرى ((فى مقام أبداً)) بفتحين بلا مد بمعنى الدائم ((فى حبرة)) بفتح حاء مهملة وسكون موحدة أى نعمة و سعة عيش ((و نضرة)) هى حسن الوجه ((قولوا: إن شاء الله)) إذ المدار على الختم على ذلك أو نبههم بذلك على أن التشمير لها يحتاج إلى زيادة اجتهاد عن ذلك ولهذا ضم إليه حديث الجهاد فهو كقوله ((أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ)). الآية. (س)

قال البوصيرى: هذا إسناد فيه مقال ، الضحاك المعافى ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الذهبى فى طبقات التهذيب: مجهول ، وسليمان بن موسى الأموى مختلف فيه وباقى رجال الإسناد ثقات. رواه ابن أبى الدنيا والبزار فى مسنده وابن حبان فى صحيحه والبيهقى كلهم من رواية محمد بن مهاجر به وقال البزار: لا نعلم من رواه عن النبى ﷺ إلا أسامة بن زيد ولا نعلم له طريقاً عن أسامة إلا هذا الطريق ولا نعلم من رواه عن الضحاك إلا هذا الرجل محمد بن مهاجر حدثنى سليمان بن موسى لم يذكر فيه الضحاك كذا فى الأصول المعتمدة وكذا رواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده من طريق الوليد بن مسلم حدثنى محمد بن المهاجر عن سليمان بن موسى لم يذكر فيه الضحاك و رواه ابن حبان فى صحيحه عن الحسن بن سفيان وابن قتيبة عن العباس بن عثمان به.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى التاريخ (٣٣٦/٤) والبيهقى فى البعث (٣٩١) وفى الأسماء والصفات (١٧٠) وابن حبان (٣٨٩/١٦) والبغوى فى شرح السنة (٢٢٣/١٥) وابن أبى داود فى البعث (٧٢) والطبرانى فى الكبير (١٦٢/١) والرامهرمى فى الأمثال (١٤٥) وأبو الشيخ فى العظمة (٦٠١) والفسوى فى المعرفة والتاريخ (٣٠٤/١) وأبو نعيم فى صفة الحنة (٢٤) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٤١/١). إسناده ضعيف.

٤٣٣٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على ضوء أشد كوكب درى فى السماء إضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ....."

٤٣٣٣ - ((أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر)) الزمرة: الجماعة وقد ورد بيان عدد هم وطريق دخولهم فى حديث سهل بن سعد عند البخارى فى الرقاق ولفظه: إن رسول الله ﷺ قال: ليدخلن الجنة من أمتى سبعون أو سبعمائة ألف لا يدرى أبو حازم أيهما قال متماسكون آخذ بعضهم بعضا لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر.

((ثم الذين يلونهم على ضوء أشد كوكب درى)) يعنى أن الزمرة التى تلى الأولى تكون فى ضوءها وجمالها كأكثر كوكب ضياء وقال الطيبى فى شرح المشكوة (١٠/٢٣٨): أفرد المضاف إليه (يعنى كوكب درى) ليفيد الاستغراق فى النوع من الكوكب يعنى إذ تفصيت كوكبا كوكبا رأيتهم كأشده إضاءة و"الدرى" معناه المضىء المنير.

((لا يبولون ولا يتغوطون)) وأخرج النسائى من حديث زيد بن أرقم قال: جاء رجل من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقال: أتزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون؟ قال: أى والذى نفسى بيده أن الرجل منهم ليعطى قوة مائة رجل فى الأكل والشرب والجماع والشهوة فقال: الرجل: فإن الذى يأكل ويشرب تكون الحاجة وليس فى الجنة أذى فقال له رسول الله ﷺ: حاجه أحدهم رشح يفيض من جلده كرسح المسك. أخرجه فى تفسير سورة الزخرف من سننه الكبرى (٦/٤٥٤) وأخرجه الطبرانى فى الأوسط والكبير ولفظه: بينا نحن عند النبى ﷺ إذ أقبل رجل من اليهود يقال له ثعلبة بن الحارث. فقال: السام عليك يا محمدا فقال: وعليكم. فقال اليهود: تزعم أن فى الجنة طعاما وشرابا وأزواجا؟ فقال النبى ﷺ: نعم، تؤمن بشجرة المسك؟ قال: نعم قال: وتحتها فى كتابكم؟ قال: نعم، قال: وإن البول والحناة عرق يسيل من تحت ذوائبهم إلى أقدامهم مسك. راجع له مجمع الزوائد للهيثمى (١/٤١٦).

وقال ابن الجوزى: لما كانت أغذية أهل الجنة فى غاية اللطافة والاعتدال لم يكن فيها أذى ولا فضلة تستقدر بل يتولد عن تلك الأغذية أطيب ريح وأحسنه. كذا فى الفتح (٦/٣٢٤).

ولا يثقلون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الألوّة أزواجهم الحور العين أخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعًا.  
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مثل حديث ابن فضيل، عن عمارة.

((ولا يثقلون)) بكسر الفاء أى لا يصقون والتفل: البصاق والتفل: رميك الشيء من فيك ((ورشحهم المسك)) والرشح بفتح الراء وسكون الشين: العرق ((ومجامرهم الألوّة)) المجامر جمع المحمر بسكر الميم الأولى وهو الذى توضع فيه النار للبخور والألوّة بفتح الهمزة وضم اللام: العودى الهندى والمعنى أن مجامرهم يبخر فيه العود الهندى ووقع فى رواية وقود مجامرهم الألوّة وهو أوضح.  
وقال القارى فى المرقاة (٥٨٧/٩): وهذا كله من اللذات المتواليّة والشهوات المتعاليّة وإلا فلا تلبّد لشعورهم ولا وسخ ولا عفونة لأبدانهم وثيابهم بل ريحهم أطيب من المسك فلا حاجة لهم إلى التمشط والتبخير إلا بزيادة الزينة والتلذذ بأنواع النعمة الحسية.

((على خلق رجل واحد)) روى بفتح الخاء وسكون اللام وهذا أنسب بقوله على صورة أبيهم وضمها وهذا أنسب بقوله أخلاقهم وقد رجح الوجه الثانى بأن يجعل قوله على صورة أبيهم كلاما مستأنفا ولا يجعل بدلا من قوله على خلق رجل أى هم على صورة أبيهم قلت: وهذا أيضا أبلغ لما فيه من بيان الخلق والخلق جميعا والأول لا يناسب قوله أخلاقهم أصلا على أن رواية ابن ماجه عن ابن أبى شيبة قد صرح بعضهم أنه كان يروى بضمها (س).

((ستون ذراعًا)) أى طولاً فكفى به عنه والله سبحانه وتعالى أعلم بخلقهم وأحوال آخرتهم.  
والحديث أخرجه أيضا البخارى فى بدء الخلق وفى الأنبياء ومسلم فى الجنة والترمذى فى صفة الجنة والبخارى فى شرح السنة (٤٣٧/٣) وفى التفسير (٥٧/١) والدارمى (٣٣٣/٢) وعبدالرزاق (٤١٣/١١) والبيهقى فى البعث (٣٣٣) وابن أبى شيبة (١٠٣/١٣) وهناد فى الزهد (٥٥) والحسين المروزى فى زوائد الزهد لابن المبارك وابن أبى عاصم فى الأوائل (٦٠) وأبو نعيم فى أخبار أصبهان (٣٠٠/١) وفى صفة الجنة (٢٤١) وأحمد (٢٥٣/٢) وأبو يعلى (٤٧٠/١٠) والحميدى (٤٨٣/٢) وهمام بن منبه (٨٦) والطبرانى فى الأوائل (٣١) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤٨٧/١٨).  
إسناده صحيح.

٤٢٣٤ - حدثنا واصل بن عبد الأعلى وعبد الله بن سعيد وعلي بن المنذر قالوا، ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: الكوثر نهر في الجنة حافظه من ذهب مجراه على الياقوت والدر تربته أطيب من المسك وماؤه أحلى من العسل وأشد بياضاً من الثلج.

٤٢٣٥ - حدثنا أبو عمر الضريير، ثنا عبد الرحمن بن عثمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن في الجنة شجرة يسير الراكب .....

٤٢٣٤ - ((الكوثر نهر في الجنة)) أى المذكور بقوله «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» وقيل: هذا تفسير بالمثل وإلا فالكوثر مبالغة فى الكثرة والمراد الخير البالغ غايته (س) ((حافظه)) بتخفيف الفاء أى فى جانبه. قال فى القاموس: حافظا الوادى وغيره جانبه ويجمع حافظات ((من ذهب)) لا تخالف بين هذا وبين قوله حافظا اللؤلؤ قباب اللؤلؤ لأن حافظيه تكونان من الذهب وأما القباب من اللؤلؤ فتكون مبنية عليهما ((مجره على الياقوت والدر)) أى جريان مائه عليهما ((تربته أطيب من المسك)) أى ثرابه أطيب ريحاً منه.

والحديث أخرجه أيضاً الترمذى فى تفسير سورة الكوثر وابن أبى شيبه (١١/٤٤٠) والبغوى فى شرح السنة (٤٣٤١) والدارمى (٢/٢٤٣) وهناد فى الزهد (١٣١) وأحمد (٢/٦٧) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٠/٧٥٧). إسناده صحيح. عطاء بن السائب اختلط بآخره ولا نعلم فيما إذا كان محمد بن فضيل قد سمع منه قبل اختلاطه أم بعده لكن تابعه حماد بن زيد وهو ممن سمع من عطاء قبل اختلاطه يقيناً.

٤٢٣٥ - ((إن فى الجنة شجرة)) قال ابن الجوزى: يقال: إنها طوبى ويؤيده ما أخرجه أحمد فى مسنده (٧١/٢) عن أبى سعيد الخدرى أن النبى ﷺ قال: "طوبى لمن رآنى. فقال له رجل: وما طوبى؟ قال: شجرة فى الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها". وفى إسناده ابن لهيعة وقد ذكر الحافظ فى الفتح (٦/٣٢٦) قول ابن الجوزى المذكور ثم قال: و شاهد ذلك فى حديث عتبة بن عبد السلمى عند أحمد والطبرانى وابن حبان فهذا هو المعتمد خلافاً لمن قال: إنما نكرت (أى شجرة) للتبنيه على اختلاف جنسها بحسب شهوات أهل الجنة.

قلت: حديث عتبة بن عبد السلمى أخرجه أحمد فى مسنده (٤/١٨٣) وذكر الهيثمى فى مجمع

في ظلها مائة سنة لا يقطعها و اقرء وا إن شتم ﴿و ظِلِّ مَمْدُودٍ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ﴾.

٤٣٣٦ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين، حدثني عبدالرحمن ابن عمرو الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية، حدثني سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة، فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة. ....

الزوائد (٤١٣/١) عن الطبراني وليس فيه أن شجرة طوبى يسير الراكب في ظلها مائة عام نعم ذكر فيه: "لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك ما أحاطت بأصلها حتى تنكسر ترقوتها هرما". وفيه أنه ﷺ سئل عن عظم عنقودها فقال: مسيرة شهر للغراب الأبقع ولا يفتقر فالأولى الاستشهاد بما ذكرته من حديث أبي سعيد الخدري، والله أعلم.

((في ظلها)) قال القاضي عياض: ظلها: وهو ما تستره أغصانها وقد يكون ظلها نعيمها وراحتها من قولهم: عيش ظليل. وقال القرطبي: احتيج إلى تأويل الظل بما ذكره هروبا عن الظل في العرف لأنه ما بقي حر الشمس ولا شمس في الجنة ولا برد ولا حر وإنما هو نور يتلألأ. كذا في شرح الأبي (٢١٠/٧). قال السندي: قوله "في ظلها" أما بناؤه على أن النور في الجنة يكون من جانب السطح الذي هو الأرض فحينئذ يظهر فيها الظل للأجسام الكثيفة وأما المراد به مكان الظل لو فرض هناك ظل وهذا مبنى على أن هذه الجنة مضيئة بنفسها فلا يمكن الظل فيها.

والحديث أخرجه أيضا البخاري في بدء الخلق وفي تفسير سورة الواقعة ومسلم في الجنة وصفة نعيمها والترمذي في صفة الجنة وعبدالرزاق (٤١٧/١١) والدارمي (٣٣٨/٢) وابن حبان (٤٢٦/١٦) والبيهقي في البعث (٢٦٨) وأبو نعيم في صفة الجنة (٤٠٣) رهناد بن السري في الزهد (١١٣) وأبو الشيخ في العظمة (٥٧٨) والطحاوي في شرح المشكل (٥٨٤٨) وابن أبي داود في البعث (٦٨) وأحمد (٤٣٨/٢) والحميدي (٤٧٩/٢) وأبو الشيخ في العظمة (٥٧٨) والطيالسي (٣٣٢) والبشار عواد في المسند الجامع (٤٨٢/١٨). إسناده حسن من أجل محمد بن عمر، ولكن الحديث صحيح من غير طريقه.

٤٣٣٦ - ((أنه لقي أبا هريرة)) أي في السوق على ما يدل عليه السياق ((أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة)) أي كما جمع بيننا في سوق المدينة. قال السندي: قيل: هو مجمع لأهل الجنة يجتمعون فيها في كل مقدار جمعة أي أسبوع وليس هناك أسبوع حقيقة لفقد الشمس والنهار والليل.

قال سعيد: أو فيها سوق؟ قال: نعم. أخبرني رسول الله ﷺ: "أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون الله عزوجل ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة. فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم دنىء على كئبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسًا. ....

((قال سعيد أو فيها)) أى فى الجنة ((سوق؟)) يعنى وهى موضوعة للحاجة إلى التجارة ((إذا دخلوها)) أى الجنة ((نزلوا فيها)) أى فى منازلها.

((بفضل أعمالهم)) أى بقدر زيادة طاعتهم كمية وكيفية ((فيؤذن لهم)) أى لأهل الجنة ((فى مقدار يوم الجمعة)) أى فى مقدار الأسبوع والظاهر أن المراد يوم الجمعة فإنه ورد الأحاديث فى فضائل يوم الجمعة أنه يكون فى الجنة يوم جمعة كما كان فى الدنيا و يحضرون ربهم إلى آخر الحديث. كذا فى اللغات. وقال القارى (٦٠٩/٩): قدر إتيانه والمراد فى مقدار الأسبوع ((فيزورون الله)) أى فيه ((ويبرز)) من الإبراز ويظهر ربهم ((ويتبدى لهم)) بتشديد الدال أى يظهر ويتجلى ربهم لهم ((فتوضع لهم منابر)) أى كراسى مرتفعة ((ومنابر من زبرجد)) بفتح الزاء و موحدة فراء ساكنة فحيم مفتوحة جوهر معروف ((ومنابر من ذهب ومنابر من فضة)) أى بحسب مقادير أعمالهم ومراتب أحوالهم ((ويجلس أدناهم)) أى أدونهم منزلة ((وما فيهم دنىء)) أى والحال أنه ليس فى أهل الجنة دنون وخسيس. قال القرطبي: هو تميم صونا لما يتوهم من قوله "أدناهم" الدناءة والمراد به الأدنى فى المرتبة والحاصل أنه يجلس أقل أهل الجنة اعتبارا.

((على كئبان المسك)) بضم الكاف وسكون المثناة جمع كئيب أى تلى من الرمل والمستطيل من كئبت الشيء إذا جمعته ((والكافور)) بالجر عطف على المسك ((ما يرون)) بصيغة المجهول من الإرائة والضمير إلى الجالسين على الكئبان أى لا يظنون ولا يتوهمون ((أن أصحاب الكراسي)) أى أرباب المنابر.

((بأفضل منهم مجلسًا)) حتى يحزنوا بذلك لقلوبهم على ما فى التنزيل ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحُزْنَ﴾. (فاطر: ٣٤). بل إنهم واقفون فى مقام الرضا ومتلذذون بحال التسليم بما جرى القضاء.



قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله! هل نرى ربنا؟ قال: نعم هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ قلنا: لا. قال: كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم عز وجل ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاضره الله عز وجل محاضرة حتى إنه يقول للرجل منكم ألا تذكروا فلان! يوم عملت كذا وكذا يذكره بعض غدراته في الدنيا فيقول: يارب! أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلى. فبسة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فينما هم كذلك غشيتهم سحابة من فوفهم فأمرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط ثم يقول قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم قال فتأتى سواً قد حفت به الملائكة فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله.....

((هل تتمارون)) تفاعل من المرية بمعنى الشك أى هل تشكون ((من رؤية الشمس)) أى فى رؤيتكم الشمس ((القمر)) أى فى رؤية القمر ((ليلة البدر)) واحترز عن الهلال وعن القمر فى غير ليال البدر فإنه لم يكن حينئذ فى نهاية النور ((قلنا: لا)) أى لا نشك فى رؤية الشمس والقمر ((إلا حاضره الله عز وجل محاضرة)) قال التوربشتى: الكلمتان بالحاء المهملة والضاد المعجمة والمراد من ذلك كشف الحجاب والمقابلة مع العبد من غير حجاب ولا ترجمان وبينه الحديث ما منكم من أحد إلا ويكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان الحديث. والمعنى مخاطبه الله مخاطبة وحاورة محاورة. ((يا فلان)) بالفتح والضم.

((يوم عملت كذا وكذا)) أى مما لا يجوز فى الشرح فكأنه يتوقف الرجل فيه ويتأمل فيما ارتكبه به من معاصيه ((يذكره)) بتشديد الكاف أى فيعلمه الله ((بعض غدراته)) بفتح الغين المعجمة والذال المهملة جمع غدره بالسكون بمعنى الغدر وهو ترك الوفاء والمراد معاصيه لأنه بتركها الذى عهد الله إليه فى الدنيا ((أفلم تغفر لي؟)) أى أدخلتنى الجنة فلم تغفرلى ما صدر لى من المعصية ((فيقول: بلى)) أى غفرت لك ((بلغت)) أى وصلت. ((منزلتك هذه)) قال الطيبى: عطف على مقدر أى غفرت لك قبلت بسعة رحمتى هذه المنزلة الرفيعة والتقديم دل على التخصيص أى بلوغك تلك المنزلة كائن بسعة رحمتى لا بعملك ((فيينما)) وفى رواية فيينا ((هم)) أى أهل الجنة ((كذلك)) أى على ما ذكر من المحاضرة والمحاورة ((غشيتهم)) أى غطتهم ((فأمطرت عليهم طيباً)) أى عظيماً ((لقد حفت)) بتشديد الفاء أى أحاطت ((ما لم تنظر العيون إلى مثله)) قال المظهر: ما موصولة والموصول مع صلته يحتمل أن يكون منصوباً بدلاً من الضمير المنصوب المقدر العائد إلى ما فى قوله ما أعددت ويحتمل

ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب قال فيحمل لنا ما اشتهدنا ليس يباع فيه شيء ولا يشتري وفي ذلك السوق يلقي أهل الجنة بعضهم بعضاً فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دنيء فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل له عليه أحسن منه. وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها. قال: ثم ننصرف إلى منازلنا فتلقانا أزواجنا. فيقلن: مرحباً وأهلاً لقد جئت و إن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقنا عليه. فنقول: إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار عز وجل ويحقنا أن نقبل بمثل ما انقلبنا.

أن يكون في محل الرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف أى المعد لكم وقيل: أوهو مبتدأ خبره محذوف أى فيها وقال الطيبي: الوجه أن يكون ما موصوفة بدلا من سوقا.

((ولم تسمع الآذان)) بمد الهمزة جمع الأذن أى وما لم تسمعه بمثله ((ولم يخطر)) بضم الطاء أى وما لم يمر مثله على القلوب ((فيحمل لنا)) أى إلى قصورنا ((ليس يباع فيه شيء ولا يشتري)) الجملة حال من ما فى ما اشتهدنا وهو المحمول والضمير فى يباع عائد إليه ((وفى ذلك السوق)) هو يذكر ويؤنث فأنته تارة وذكره أخرى والتأنيث أكثر وأشهر ((يلقى)) أى يرى ((فيقبل)) من الإقبال أى فيجىء ويتوجه ((من هو دونه)) أى فى الرتبة والمنزلة ((فيروعه)) بضم الراء ((ما يرى)) أى يبصره ((عليه من اللباس)) بيان ما، قال الطيبي: الضمير المحرور يحتمل أن يرجع إلى من فيكون الروع مجازا عن الكراهة مما هو عليه من اللباس وأن يرجع إلى الرجل ذى للمنزلة فالروع بمعنى الإعجاب أى يعجبه حسنه فيدخل فى روعه ما يتمنى مثل ذلك لنفسه ويدل عليه قوله ((فما ينقضي آخر حديثه)) أى ما ألقى فى روعه من الحديث وضمير المفعول فيه عائد إلى من ((حتى يتمثل له)) أى حتى يتصور له. ((ما هو أحسن منه)) أى يظهر عليه أن لباسه أحسن من لباس صاحبه ((وذلك)) أى سبب ما ذكر من التمثيل ((إنه)) أى الشأن ((أن يحزن)) بفتح الراء يغم ((فيها)) أى فى الجنة فحزن هنا لازم من حزن بالكسر لا من باب نصر فإنه متعد غير ملائم للمقام ((أزواجنا)) أى من نساء الدنيا ومن الحور العين. ((ويحقنا)) بكسر الحاء وتشديد القاف وفى القاموس من حق الشيء وجب وقع بلاشك وحقه أوجه لازم ومتعد فالمعنى يوجبنا ويلزمننا ويمكن أن يكون من باب الحذف والإيصال أى بحق لنا ويليق بنا. والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى صفة الجنة وابن حبان (٤٦٦/١٦) وابن أبى عاصم فى السنة (٢٥٨/١) وأخرجه الآجرى فى "التصديق بالنظر" (٣١) والبشار عواد فى المسند الجامع

٤٢٢٧ - حدثنا هشام بن خالد الأزرق أبو مروان الدمشقي، ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ما من أحد يدخله الله الجنة إلا زوجه الله عزوجل ثنتين وسبعين زوجةً ثنتين من الحور العين وسبعين من ميراثه من أهل النار....."

(٥٠٣/١٨). إسناده صحيح.

٤٢٢٧ - ((ما من أحد يدخله الله الجنة إلا زوجه الله عزوجل ثنتين وسبعين زوجة)) أى جعلهن زوجات له وقيل: قرنه بهن من غير عقد تزويج ((ثنتين من الحور العين وسبعين من ميراثه من أهل النار)) قال هشام: يعنى رجالا دخلوا النار فورث أهل الجنة نسايتهم كما ورثت امرأة فرعون وأخذ منه أن الله أعد لكل واحد من الخلق زوجتين فمن حرم ذلك بدخوله النار من أهلها وزعت زوجاتهم على أهل الجنة كما توزع المنازل التى أعدت فى الجنة لمن دخل النار من أهلها كما يوضحه خبر ما من أحد إلا وله منزلان منزل فى الجنة ومنزل فى النار فإذا مات ودخل النار ورث أهل الجنة منزليه فذلك قوله ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ وظاهره استواء أهل الجنة فى هذا العدد من الزوجات اثنتين منهم بطريق الإصالة وسبعين بطريق الوراثة عن أهل النار فيستنبط منه أن نسبة رجال أهل الجنة إلى رجال أهل النار كنسبة سدس سدسهم وهو نسبة الاثنين إلى جملة اثنين وسبعين لأن سدسها اثني عشر وظاهره أيضا أن هذه الزوجات كلهن من الحور لأن الثنتين اللتين لكل واحد بطريق الإصالة منهن فاللثني بطريق الإرث. كذلك فهن غير الزوجات من الإنس وقد جاء مصرحا به فى خبر أحمد إن أدنى أهل الجنة منزلة من له سبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة إلى أن قال وله من الحور العين اثنتين وسبعين زوجة سوى أزواجه من الدنيا وقضية هذا الخبر استواء أهل الجنة فى ذلك وأنه لا يزداد على هذا العدد ولو للبعض وعورض بخبر الترمذى أن أدنى أهل الجنة منزلة الذى له ثمانون ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة وأجيب بحمل ذلك على الآدميات وذا على الحور.

وقال ابن حجر: ما ذكر من العدد قد ورد فى أخبار أخر أقل منه وأكثر ما وقفت عليه ما أخرجه أبو الشيخ فى العظمة والبيهقى فى البعث من حديث بن أبى أوفى رفعه: إن الرجل من أهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء وإنه ليفضى إلى أربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب. وفيه راو لم يسم. وفي الطبراني: إن الرجل من أهل الجنة ليفضى إلى مائة عذراء.

ما منهن واحدة إلا ولها قبل شهى وله ذكر لا ينشى.

قال هشام بن خالد: من ميراثه من أهل النار يعني رجالاً دخلوا النار فورث أهل الجنة نسائهم كما ورثت امرأة فرعون.

٤٢٢٨ - حدثنا محمد بن بشار، ثنا معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن عامر الأحول، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة....."

قال الحافظ ابن القيم: ليس في أخبار الصحيحة زيادة على زوجتين سوى ما في حديث أبي موسى: إن في الجنة لخيمة.. الخ. واستدل أبو هريرة بهذا الحديث ونحوه على أن النساء في الجنة أكثر من الرجال كما أخرجهم مسلم وغيره.

((ما منهن واحدة إلا ولها قبل شهى وله ذكر لا ينشى)) وإن توالى جماعه وتكثر. فإن قيل: فائدة المنكوح التوالد وحفظ النوع وهو مستغنى عنه في الجنة قلنا مناكح الجنة وسائر أحوالها إنما تشارك نظائرها الدنيوية في بعض الصفات والاعتبارات لا في تمام حقيقتها حتى يستلزم جميع ما يلزمها ويفيد عين فائدتها. كذا قال المناوي في فيض القدير (٥/٤٦٨).

قال البوصيري: هذا إسناد فيه مقال لخالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك وثقه العجلي وأحمد بن صالح المعري. وضعفه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي وابن الجارود والساجي والعقيلي وغيرهم. وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر في مسنده. والحديث أخرجه أيضا الطبراني في الكبير (٨/١١٣) وأبو نعيم في صفة الجنة (٣/٢١٠) وابن عدى في الكامل (٣/٨٨٤) والبيهقي في البعث (٣٦٧) والبشار عواد في المسند الجامع (٧/٤٨١). إسناده ضعيف.

٤٢٢٨ - ((المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة)) أى فرضا وتقديرا قال الترمذى وحسنه ثم قال: وقد اختلف أهل العلم في هذا فقال بعضهم في الجنة جماع ولا يكون ولد وهكذا يروى عن طاؤس ومجاهد وإبراهيم النخعي وقال محمد وإسحاق بن إبراهيم في حديث النبي ﷺ: إذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة، هذا إذا اشتهى ولكن لا يشتهى قال محمد: وقد روى عن أبي رزين العقيلي عن النبي ﷺ أن أهل الجنة لا يكون لهم فيها ولد اهـ. وحاصل التأويل الذى نقله عن إسحاق أن قوله ﷺ إذا اشتهى المؤمن على الفرض والتقدير فكلمة إذا وضعت موضع لو المفيدة للفرض (س)

كان حملة ووضع في ساعة واحدة كما يشتهي".

٤٣٣٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله بن مسعود؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة رجل يخرج من النار حبواً. فيقال له: اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع. فيقول: يا رب! وجدتها ملأى. فيقول الله: اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع. فيقول: يا رب! وجدتها ملأى. فيقول الله سبحانه: اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع. فيقول: يا رب! إنها ملأى. فيقول الله: اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها أو إن لك مثل عشرة أمثال الدنيا .....

((كان حملة)) أى حمل الولد ((في ساعة واحدة)) لأن الانتظار أشد من الموت، ولموت في الجنة ولا حزن ((كما يشتهي)) من أن يكون ذكراً أو أنثى ونحو ذلك.

والحديث أخرجه أيضاً الترمذى فى صفة الجنة والدارمى (٣٣٧/٢) وأبو الشيخ العظمة (٥٨٥) وهناد بن السرى فى الزهد (٩٣) وأبو نعيم فى صفة الجنة (١٢٤) وفى أخبار أصبهان (٢/٢٩٦) وابن حبان (٤١٧/١٦) والبيهقى فى البعث (٣٩٧) والضياء المقدسى فى صفة الجنة (٨٥/٣) وأحمد (٩/٣) وعبد بن حميد (٩٣٩) وأبو يعلى (٣١٨/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٦/٥٥٩).  
إسناده حسن.

٤٣٣٩ - ((إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها)) قال القارى (٥٥١/٩): الظاهر أنهما متلازمان فالجمع بينهما للتوضيح ولا يبعد أن يكون احترازاً مما عسى أن يتوهم من حبس أحد فى الموقف من أهل الجنة حينئذ.

((رجل يخرج من النار حبواً)) وفى رواية الترمذى: "زحفاً" قال النووى فى شرح مسلم (٣٩/٣): قال أهل اللغة والحبو المشى على اليدين والرجلين وربما قالوا: على اليدين والركبتين وربما قالوا: على يديه ومقعدته وأما الزحف فقال ابن دريد وغيره هو المشى على الإست مع أفراسه بصدرة فحصل من هذا أن الحبو والزحف متماثلان أو متقاربان ولو ثبت اختلافهما حمل على أنه فى حال يزحف وفى حال يحبو ((فيخيل إليه أنها.. الخ)) كأنه تعالى يخفى عليه منزله فيخيل إليه من كثرة الأهل أنه ما بقى فيها منزل.

فيقول: أتسخر بي أو أتضحك بي وأنت الملك. قال: فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه فكان يقال هذا أدنى أهل الجنة منزلاً.

((أتسخر بي أو أتضحك بي وأنت الملك)) كأنه استبعد ذلك لأنه رأى أنه ليس أهلاً لذلك وإن الجنة ما بقي فيها أدنى منزل فضلاً عن هذا المقدار من الفراغ قيل هذا الكلام صادر عنه وهو غير ضابط لما قال من السرور يبلوغ ما لم يخطر بباله فلم يضبط لسانه فرحا وجرى على عادته في الدنيا من مخالطة المخلوق. (س).

قال النووي في شرح مسلم (٣/٣٩): في معنى "أتسخر بي" أقوال:

أحدها: قاله المازري أنه خرج على المقابلة الموجودة في معنى الحديث دون لفظه لانه عاهد الله مراراً أن لا يسأله غير ما سأل ثم غدر فحل غدره محل الاستهزاء والسخرية فقدر الرجل أن قول الله تعالى له ادخل الجنة وتردده اليها وتحليل كونها مملوئة ضرب من الإطماع له والسخرية به جزاء لما تقدم من غدره وعقوبة له فسمى الجزاء على السخرية سخرية فقال أتسخر بي أي تعاقبني بالإطماع.

والقول الثاني: قاله أبو بكر الصوفي أن معناه نفى السخرية التي لا تجوز على الله تعالى كأنه قال: أعلم أنك لا تهزأ بي لأنك رب العالمين وما أعطيتني من جزيل العطاء وأضعاف مثل الدنيا حق ولكن العجب أنك أعطيتني هذا وأنا غير أهل له. قال: والهمزة في أتسخر بي همزة نفى قال وهذا كلام منبسط متدل.

والقول الثالث: قاله القاضي عياض: أن يكون هذا الكلام صدر من هذا الرجل وهو غير ضابط لما قاله لما ناله من السرور يبلوغ ما لم يخطر بباله فلم يضبط لسانه دهشاً وفرحاً فقال وهو لا يعتقد حقيقة معناه وجرى على عادته في الدنيا في مخاطبة المخلوق وهذا كما قال النبي ﷺ في الرجل الآخر "أنه لم يضبط نفسه من الفرح فقال أنت عبدى وأنا ربك".

((ضحك)) قيل: إنما ضحك النبي ﷺ استعجاباً وسروراً بما رأى من كمال رحمته ولطفه على عبده المذنب وكمال الرضا عنه (س) ((حتى بدت نواجذه)) قال النووي في شرح مسلم (٣/٤٠): هو بالحميم والذال المعجمة قال أبو العباس ثعلب وجماهير العلماء من أهل اللغة وغريب الحديث وغيرهم: المراد بالنواجذ هنا الأنياب. وقيل: المراد هنا الضواحك. وقيل: المراد بها الاضرار وهذا هو الأشهر في إطلاق النواجذ في اللغة. ولكن الصواب عند الجماهير ما قدمناه. وفي هذا جواز الضحك

٤٣٤٠ - حدثنا هناد بن السرى، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "من سأل الجنة ثلاث مرات. قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات. قالت النار: اللهم أجره من النار".

وأنة ليس بمكروه فى بعض المواطن ولا بمسقط للمرؤة اذا لم يحاوز به الحد المعتاد من أمثاله فى مثل تلك الحال.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الرقاق ومسلم فى الإيمان والترمذى فى صفة جهنم وفى الشمائل (٢٣٢) وابن مندة فى الإيمان (٧٩٧/٣) والبيهقى فى البعث (٩٥) وفى الشعب (١٤٤/٢) وابن حبان (٤٤٧/١٦) وأبو نعيم فى صفة الجنة (٢٩٣/٣) وابن خزيمة فى التوحيد (٣١٧) وهناد بن السرى فى الزهد (٢٠٧) والبغوى فى شرح السنة (١٨٨/١٥) وأحمد (٣٧٨/١) والطبرانى فى الكبير (٢٠٤/١٠) وأبو يعلى (٧٢/٩) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٤٣/١٢). إسناده صحيح.

٤٣٤٠ - ((زيد بن أبى مريم)) كذا فى نسخة السندى والفوائد والصحيح بريد بن أبى مريم. تقدمت ترجمته برقم (١١٧٨).

((من سأل الجنة)) بأن قال اللهم إني أسئلك الجنة أو قال: اللهم أدخلني الجنة ((ثلاث مرات)) أى كرره فى مجالس أو مجلس بطريق الإلحاح على ما ثبت أنه من آداب الدعاء ((قالت الجنة)) بيان الحال أو بلسان القال لقدرتة تعالى على إنطاق الجمادات وهو الظاهر وفيه الحث على كثرة سؤال الجنة والتعوذ من النار ((اللهم أدخله الجنة)) أى دخولا أوليا أو لحوقا أخريا. ((ومن استجار)) أى استحفظ ((من النار)) بأن قال: اللهم أجرني من النار ((قالت النار: اللهم أجره)) أى احفظه ((من النار)) أى من دخوله أو خلوده فيها. قال الطيبى: وفى وضع الجنة و النار موضع ضمير المتكلم تحديد ونوع من الالتفات.

والحديث أخرجه الترمذى فى الجنة والنسائى فى المجتبى فى الاستعاذة و فى عمل اليوم والليلة (١١٠) وابن حبان (٣٠٨/٣) والبغوى فى شرح السنة (١٦٥/٥) وابن أبى شيبه (٤٢١/١٠) والحاكم (٥٣٤/١) وأحمد (١١٧/٣) وأبو يعلى (٣٥٦/٦) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٢٥/٢). إسناده صحيح.

٤٣٤١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن سنان قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ما منكم من أحد إلا له منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار. فإذا مات فدخل النار ورث أهل الجنة منزله فذلك قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾.

٤٣٤١ - ((فذلك)) أى ما ذكر من رؤية أهل الجنة منازل أهل الجنة هو مصدوق قوله ((أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ)) فسماهم الوارثين وهم الآخذون ما تركه الآخرون اللهم ارزقنا نصيبا من هذه الوراثة (س). وقال ابن جرير (٦/١٠): قوله "أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ" أى من عمل بما ذكر فى هذه الآيات فهم الوارثون أى يرثون منازل أهل النار من الجنة.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. رواه أبو بكر بن أبي شيبة فى مسنده هكذا بإسناده ومثته.

والحديث أخرجه أيضا البيهقى فى شعب الإيمان (٢/٢٧٢) وفى البعث والنشور (١٧٠) والحاكم (٢/٤٣٥) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٨/٤٧٩). إسناده صحيح.

هذا آخر كتاب الجنة وفى دواين السنة أحاديث فى وصفها غير ما ذكره المصنف فى هذه الأبواب وكلام الإمام ابن القيم فى كتابه الحادى وقصيدته النونية فى صفتها وصفة أهلها بسيط جدا لا يحصيه هذا الشرح ولكن استحسن عندى أن أختتم المقال بذكر أن الجنة فوق ما يخطر بالبال أو يدور بالخيال، رزقنا الله سكنها خالدة مخلدة فأقول قال الله تعالى ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. (السجدة: ١٧) وقال رسول الله ﷺ: "قال الله عز وجل أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر" مصداق ذلك فى كتاب الله ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. الآية. أخرجه الشيخان وفى مسلم نحوه من حديث سهل بن سعد الساعدى.

وعنه فى البخارى مرفوعا "موضع سوط فى الجنة خير من الدنيا وما فيها" والأحاديث فى هذا الباب كثيرة طيبة جدا.

قال ابن القيم رحمه الله و كيف يقدر قدر دار غرسها الله بيده و جعلها مقرا لأحبابه و ملاءها من رحمته و كراماته و رضوانه و وصف نعيمها بالفوز العظيم وملكها بالملك الكبير وأودعها جميع الخير



بحذافيره وطهرها عن كل عيب وآفة و نقص.

فإن سألت عن أرضها و تربتها فهي المسك والزعفران وإن سألت عن سقفها فهو عرش الرحمن.

وإن سألت عن ملاطها فهو المسك الأذفر.

وإن سألت عن حصباتها فهو اللؤلؤ و الجواهر.

وإن سألت عن بنائها فلبنة من فضة و لبنة من ذهب.

وإن سألت عن أشجارها فما فيها شجرة إلا و ساقها من ذهب و فضة لا من الحطب و الخشب.

وإن سألت عن ثمرها فأمثال القلال اللين من الزبد و أحلى من العسل.

وإن سألت عن ورقها فأحسن ما يكون من رقاق الحلل.

وإن سألت عن أنهارها فأنهار من لبن لم يتغير طعمه، و أنهار من خمر لذة للشاربين، و أنهار من

عسل مصفى.

وإن سألت عن طعامهم ففاكهة مما يتخيرون و لحم طير مما يشتهون.

وإن سألت عن شرابهم فالتسنيم و الزنجبيل و الكافور.

وإن سألت عن آنية الذهب و الفضة في صفاء القوارير.

وإن سألت عن سعة أبوابها فبين المصراعين مسيرة أربعين من الأعوام و ليأتين عليه يوم وهو

كظيظ من الزحام.

وإن سألت عن تصفيق الرياح لأشجارها فإنها تستقر بالطرب لم تسمعها.

وإن سألت عن ظلها ففيها شجرة واحدة يسير الراكب المجد السريع في ظلها مائة عام لا يقطعها.

وإن سألت عن سعتها فأدنى أهلها يسير في ملكه و سرره و قصوره و بساتينه مسيرة ألفى عام.

وإن سألت عن خيامها و قبابها، فالخيمة الواحدة من درة مجوفة طولها ستون ميلا من تلك الخيام.

وإن سألت عن علائقها و جواسقها فهي غرف مبنية تجرى من تحتها الأنهار.

وإن سألت عن ارتفاعها فانظر إلى الكوكب الطالع و الغارب في الأفق الذى لا يكاد تناله الأبصار.

وإن سألت عن لباس أهلها فهو الحرير و الذهب.

وإن سألت عن فرشهم فبطانتها من إستبرق مفروشة في أعلى الرتب.

وإن سألت عن أرائكها فهي الأسرة عليها الشخانات و هي الحجال زرت بأزرار الذهب فما لهن من فروج ولا خلخال وإن سألت عن وجوه أهلها و حسنهم فعلى صورة القمر. سنة

وإن سألت عن أسنانهم فأبناء ثلاث و ثلاثين على صورة آدم عليه السلام أبي البشر.

وإن سألت عن سماعهم فغناء أزواجهم من الحور العين و أعلى منه سماع أصوات الملائكة و أعلى منها خطاب رب العالمين.

وإن سألت عن مطاياهم التي يتزاورون عليها عجائب أنشأها الله مما يشاء تسير بهم حيث شاؤوا من الجنات.

وإن سألت عن حليهم فأساور الذهب و اللؤلؤ و على الرؤوس ملابس التيجان.

وإن سألت عن غلمانهم فولدان مخلدون كأنهم لؤلؤ مكنون.

وإن سألت عن نسائهم و أزواجهم فهن الكواكب الأتراب اللاتي جرى في أعضائهن ماء الشباب فللون التفاح ما ألبسته الخدود ، و للرمان ما تضمنته النهود اللؤلؤ المنظوم ما حوته الثغور و للدقة و اللطافة ما دارت عليه الخصور تجرى الشمس في محاسن و جهها إذا برزت و يضيء البرق من ثناياها إذا ابتسمت إذا قابلت و جهها فقل ما شئت في تقابل النيرين و إن حادثتها فما ظنك بمحادثة الحبيبين و إن ضممتها إليك فما ظنك بتعائق الغصنين يرى وجهه في صحن خدها كما يرى في المرأة التي جلاها صقلها و يرى مخ ساقها من وراء اللحم و لا يستر جلدها و لاعظمتها و لا جللها لو اطلعت على الدنيا لمألت ما بين الأرض و السماء ريحا و لاستنطقت افواه الخلائق تهليلا و تكبيرا و تسييحا و لتزخرف لها ما بين الخافقين و لا غمضت عن غيرها كل عين و لطمست ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم و لامن من على ظهرها بالله الحي القيوم، نصيفها على رأسها خير من الدنيا و ما فيها و وصالها أشهى إليه من جميع أمانيتها لا تزداد على تطاول الأحقاب إلا حسنا و جمالا و لا تزداد لها طول المدى إلا محبة و وصالا ، مبرأة من الحمل و الولادة و الحيض و النفاس مطهرة من المخاط و البصاق و البول و الغائط و سائر الأدناس لا يفنى شبابها و لا تبلى ثيابها و لا يخلق ثوب جمالها و لا يمل طيب وصالها قد قصرت طرفها على زوجها فلا تطمح لأحد سواه و قصرت طرفه عليها فهي غاية أمنيته و هو أهو إن نظر إليها سرته و إن أمرها أطاعته و إن غاب عنها حفظته فهو معها في غاية الأمانى

والأمان، هذا و لم يطمئنها قبلهم إنس و لا جان كلما نظر إليها ملأت قلبه سرورا و كلما حدثته ملأت أذنه لؤلؤا منظوما منثورا و إن برزت ملأت القصر والغرفة نورًا و إن سألت عن السن فأتراب في أعدل سن الشباب.

وإن سألت عن الحسن فهل رأيت الشمس و القمر.

وإن سألت عن الحدق فأحسن سوادًا في أصفى بياض في أحسن حور.

وإن سألت عن القدود فهل رأيت أحسن الأغصان.

وإن سألت عن النهود فهي الكواعب نهودهن كألطف الرمان.

وإن سألت عن اللون فكأنهن الياقوت و المرجان.

وإن سألت عن حسن الخلق فهن الخيرات الحسان اللآتي جمع لهن بين الحسن و الإحسان

فأعطين جمال الباطن و الظاهر فهن أفراح النفوس قرة النواظر.

وإن سألت عن حسن العشرة و لذة ما هناك فهن العرب المتحبيات إلى الأزواج بلطافة التبعل

التي تمتزج بالروح أى امتزاج فما ظنك بامرأة إذا ضحكت في وجه زوجها أضاءت الجنة من

ضحكها و إذا انتقلت من قصر إلى قصر قلت هذه الشمس منتقلة في بروج فلکها و إذا حاضرت

زوجها فيا حسن تلك المحاضرة، و إن خاصرته فيا لذة المعانقة و المخاصرة!

حديثها السحر الحلال لو أنه لم تجن قتل المسلم المتحرز

إن طال لم يملل و إن هي أوجزت ود المحدث لها إنها لم توجز

وإن غنت فيا لذة الإبصار و الإسماع! و إن أنست و أمتعت فيا حبذا تلك المؤانسة و الإمتاع.

وإن قبلت فلا أشهى من ذلك التقبيل و إن نولت فلا ألد و لا أطيب من ذلك التنويل هذا و إن

سألت عن يوم المزيد و زيادة العزيز الحميد و رؤية الوجه المنزه عن التمثيل و التشبيه كما ترى الشمس

في الظهيرة و القمر ليلة البدر كما تواتر عن الصادق المصدوق النقل فيه و ذلك موجود في الصحاح

والسنن و المسانيد من رواية جرير و صهيب و أنس و أبى هريرة و أبى موسى و أبى سعيد " فاستمع يوم

ينادى المنادى يا أهل الجنة إن ربكم تبارك و تعالى يستزيدكم فحى على زيارته فيقولون: سمعا و طاعة

وينهضون إلى الزيارة مبادرين فإذا بالنجائب فيستوعلى ظهورها مسرعين حتى إذا انتهوا إلى الوادى

الأفئح الذى جعل لهم موعدا و جمعوا هنالك فلم يغادر الداعى منهم أحدا أمر الرب تبارك و تعالى بكرسيه فنصب هناك ثم نصبت لهم منابر من نور و منابر من لؤلؤ و منابر من زبرجد و منابر من ذهب و منابر من فضة، و جلس أدناهم و حاشاهم من الدناءة على كئيبان المسك ما يرون أن أصحاب الكراسى فوقهم فى العطايا حتى إذا استقرت بهم مجالسهم و اطمأنت بهم أماكنهم نادى المنادى يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه فيقولون: ما هو؟ ألم يبيض وجوهنا؟ و يثقل موازيننا؟ و يدخلنا الجنة؟ و يزحزحنا عن النار؟ فبينما هم كذلك إذ سطع لهم نور أشرفت له الجنة فرفعوا رؤوسهم فإذا الجبار جل جلاله و تقدست أسماؤه قد أشرف عليهم من فوقهم و قال: يا أهل الجنة سلام عليكم فلا ترد هذه التحية بأحسن من قولهم اللهم أنت السلام و منك السلام تباركت يا ذا الجلال و الإكرام فيتجلى لهم الرب تبارك و تعالى يضحك إليهم و يقول: يا أهل الجنة فيكون أول ما يسمعون منه تعالى أين عبادى الذين أطاعونى بالغيب و لم يرونى فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة أن قد رضينا فارض عنا. فيقول: يا أهل الجنة إني لو لم أرض عنكم لم أسكنكم جنتى هذا يوم المزيد فأسألونى فيجتمعون على كلمة واحدة أرنا وجهك ننظر إليك فيكشف لهم الرب جل جلاله الحجب و يتجلى لهم فيغشاهم من نوره ما لولا أن الله تعالى قضى أن لا يحترقوا لا يحترقوا ولا يبقى فى ذلك المجلس أحد إلا حاضره ربه تعالى محاضرة حتى أن يقول: يا فلان! أتذكر يوم فعلت كذا و كذا يذكره ببعض غدراته فى الدنيا فيقول: يا رب! ألم تغفر لى؟ فيقول: بلى بمغفرتى بلغت منزلتك هذه. فى لذة الإسماع بتلك المحاضرة و يا قرّة عيون الأبرار بالنظر إلى وجه الكريم فى الدار الآخرة. و يا ذلة الراجعين بالصفقة الخاسرة ﴿وَجُودٌ يَوْمَ نَاصِرَةٌ. إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ. وَوَجُودٌ يَوْمَئِذٍ بِأَسِرَةٍ. تَنْظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾. (القيامة: ٢٢-٢٥)

فحى على جنات عدن فإنها منازل الأولى وفيها المخيم  
ولكننا سبى العدو فهل ترى نعود إلى أوطاننا ونسلم

وبهذا خلاصة أبواب حادى الأرواح إلى بلاد الأفراح وكلها مأخوذ من كتب السنة المطهرة وهذا الإجمال له تفصيل لطيف فى الكتاب المذكور، وفيما ذكرنا هنا مقنع وبلاغ لقوم يعلمون نسأل الله تعالى الجنة فى عفو و عافية و حسن خاتمة و نعوذ به من النار الحاطمة.

وبهذا تم بتوفيق الله تعالى وفضله شرح الكتاب وهي آخر ما تم عليه سنن الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني على يدي الضعيفة قواها الله تعالى فيما يحب ويرضى وذلك ظهيرة يوم السبت التاسع وعشر من شهر محرم سنة ألف وأربعمائة وتسع عشر من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل المتواضع لخالص وجهه الكريم ويجعله وقاية لهذا العبد الضعيف من سخطه وعذابه ويتقبله في رفيع جنابه ويسامحنى فيها أن أزل بشيء القلم أو دحضت به القدم ويجعلها من أسباب الغفران وموارد الرضوان ولا يحرمنى من واسع رحمته التى وسعت كل شيء من نبات وجماد وحيوان وإنى وإن كنت لست أهلا للمغفرة والعفو والصفح لذنوب أتيتها سرا وعلانية لكنه سبحانه أهل لكل ذلك وهو القائل فى كتابه المبين قل ﴿يَا عِبَادِى الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ والله لا يخلف الميعاد ومن أصدق من الله قيلا.

وأنا العبد الضعيف

المكلف الحنيف

محمد على جانباز

## ألف - الفهرس العام لموضوعات المجلد التاسع من كتاب

## إنجاز الحاجة شرح سنن الإمام ابن ماجة

الصفحة	الموضوعات	الصفحة	الموضوعات
٣	١٨- باب فتنة المال	١٢٥	٣٥- باب الملاحم
١١	١٩- باب فتنة النساء	١٣١	٣٦- باب الترك
١٧	٢٠- باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٢٧- <b>كتاب الزهد</b>	
٢٦	٢١- باب قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾	١٣٧	١- باب الزهد في الدنيا
٣٠	٢٢- باب العقوبات	١٤٣	٢- باب الهمم بالدنيا
٣٧	٢٣- باب الصبر على البلاء	١٤٦	٣- باب مثل الدنيا
٥٥	٢٤- باب شدة الزمان	١٥٤	٤- باب من لا يؤبه له
٦١	٢٥- باب أشراف الساعة	١٥٨	٥- باب فضل الفقراء
٦٧	٢٦- باب ذهاب القرآن والعلم	١٥٩	٦- باب منزلة الفقراء
٧٣	٢٧- باب ذهاب الأمانة	١٦١	٧- باب مجالسة الفقراء
٧٧	٢٨- باب الآيات	١٦٦	٨- باب في المكثرين
٨٣	٢٩- باب الخسوف	١٧٣	٩- باب القناعة
٨٦	٣٠- باب جيش البيداء	١٨٣	١٠- باب معيشة آل محمد ﷺ
٨٨	٣١- باب دابة الأرض	١٨٦	١١- باب ضجاع آل محمد ﷺ
٩٠	٣٢- باب طلوع الشمس من مغربها	١٨٩	١٢- باب معيشة أصحاب النبي ﷺ
٩٢	٣٣- باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج	١٩٢	١٣- باب في البناء والخراب
١٢٠	٣٤- باب خروج المهدي	١٩٥	١٤- باب التوكل واليقين
		٢٠٠	١٥- باب الحكمة
		٢٠٤	١٦- باب البرائة من الكبر والتواضع
		٢٠٩	١٧- باب الحياء

الموضوعات	الصفحة	الموضوعات	الصفحة
(تم فهرس الموضوعات)		باب الحلم	٢١٤ - ١٨
		باب الحزن والبكاء	٢١٨ - ١٩
		باب التوقى على العمل	٢٢٦ - ٢٠
		باب الرياء والسُّمعة	٢٣٠ - ٢١
		باب الحسد	٢٣٤ - ٢٢
		باب البغى	٢٣٨ - ٢٣
		باب الورع والتقوى	٢٤١ - ٢٤
		باب الثناء الحسن	٢٤٥ - ٢٥
		باب النية	٢٤٩ - ٢٦
		باب الأمل والأجل	٢٥٥ - ٢٧
		باب المداومة على العمل	٢٦١ - ٢٨
		باب ذكر الذنوب	٢٦٥ - ٢٩
		باب ذكر التوبة	٢٧١ - ٣٠
		باب ذكر الموت والاستعداد له	٢٩٤ - ٣١
		باب ذكر القبر والبلى	٣٠٥ - ٣٢
		باب ذكر البعث	٣١٥ - ٣٣
		باب صفة أمة محمد ﷺ	٣٢٦ - ٣٤
		باب ما ير جى من رحمة الله يوم القيامة	٣٣٣ - ٣٥
		باب ذكر الحوض	٣٤٤ - ٣٦
		باب ذكر الشفاعة	٣٥٦ - ٣٧
باب صفة النار	٣٦٦ - ٣٨		
باب صفة الجنة	٣٧٤ - ٣٩		

## ب - فهرس خاص بتراجم رجال سنن الإمام ابن ماجه التي

## بالمجلد التاسع من إنجاز الحاجة

## على ترتيب حروف الهجاء

الصفحة	الإسم	الصفحة	الإسم
			<b>(حرف الألف)</b>
١٢٣	أبو المليح، الرقي	٢٥٤	ابن أبي كبشة، الإنماري
١٤١	أبو هاشم بن عتبة، العبشمي رضي الله عنه	٨٦	أبو إدريس، المرهبي، الكوفي
٣٣٨	إبراهيم بن أعين، الشيباني	٢٤٥	أبو بكر بن أبي زهير، الثقفي
١٢٣	إبراهيم بن محمد بن الحنفية، الهاشمي	٥٨	أبو حميد، مولى مسافع
١٥٥	إبراهيم بن مرة، الشامي	١٨٥	أبو حنيفة، الكوفي، والد عبدالأكرم
٢٦٩	أرطاة بن المنذر بن الأسود، الألهاني	١٤٥	أبو خالد، الوالبي
١٣٠	إسحاق بن إبراهيم، الحنيني	١٣٩	أبو خلاد رضي الله عنه
١٩٤	إسحاق بن سعيد، الأموي	١٢٥	أبوزرعة، المصري
٥٥	إسحاق بن أبي الفرات، المدني	٢٤٦	أبوزهير، الثقفي رضي الله عنه
٢٢٤	إسحاق بن منصور، السلولي	٢٣١	أبو سعد بن أبي فضالة رضي الله عنه
٣٣٨	إسماعيل بن يحيى، الشيباني	١٦٣	أبو سعد، الأزدي، الكوفي
٨٦	أمية بن صفوان، الجمحي	١٢٥	أبو صالح، عبدالغفار
٨٨	أوس بن خالد، الحجازي	٥٥	أبو عبدربه، الدمشقي، الزاهد
١٥٦	أيوب بن سليمان، الشامي	١٦٠	أبو غسان، بهلول
	<b>(حرف الباء)</b>	١٦٣	أبو الكنود، الأزدي
١٧١	البراء، السليطي	١٦١	أبو المبارك
٨٣	بشير بن سليمان، الكندي	٨٢	أبو معن
١٦٠	بهلول بن مورك، المصري		



الصفحة	الإسم	الصفحة	الإسم
	<b>(حرف الزاي)</b>		<b>(حرف الحاء)</b>
١٤٥	زائدة بن نسيط، الكوفي	٢٦٧	حاتم بن إسماعيل، المدني
١٢٤	زياد بن بيان، الرقي	٣٤	حاتم بن حُرَيْث، الطائي
٦٧	زياد بن لبيد، الأنصاري	٣٧٠	الحارث بن أقيش، العكلي
٢٨٥	زياد بن أبي مريم، الحزري	١٥٤	حارثة بن وهب، الخزاعي
٢٣١	زياد بن ميناء	١٩٧	حبة بن خالد، الأسدي رضي الله عنه
	<b>(حرف السين)</b>	١٢٣	الحسن بن عمر، أو عمرو، الفزاري
١٩٧	سعيد بن عبدالرحمن، الجمحي	٣٣١	الحسين بن حفص، الهمداني
٣٦٤	سعيد بن مروان، أبو عثمان، الأزدي	١٣٨	الحكم بن هشام، الثقفي
٢٦٦	سعيد بن مسلم، أبو مصعب، المدني	١٥٨	حماد بن عيسى، الواسطي
٣٥٩	سعيد بن يزيد، الأزدي		<b>(حرف الخاء)</b>
١٧٨	سلمة بن عبيد الله، الأنصاري	٨٢	خازم بن مروان، العنزى
٣٢٣	سليمان بن عمرو بن عبدالمصري	٢١٥	خالد بن دينار، النيلي، الشيباني
١٦٧	سماك بن الوليد، الحنفي	٨٩	خالد بن عبيد، العتكي
١٤١	سمرة بن سهم، القرشي	١٣٩	خالد بن عمرو، أبو سعيد، الكوفي
٣٤٠	سهيل بن عبد الله، القطعي	١٩٠	خالد بن عمير، العدوي
١٩٧	سواء بن خالد، أخو حية رضي الله عنه		<b>(حرف الدال)</b>
١٥٤	سويد بن عبدالعزيز، السلمى	١٣	داود بن مدرك
١٩٦	سلام بن شُرْحَبِيل		<b>(حرف الذال)</b>
٢٩٧	سيار، أبو الحكم، العنزى	١٢٦	ذى مخمر
	<b>(حرف الشين)</b>		<b>(حرف الراء)</b>
١٣٩	شهاب بن عباد، العبدي	٢٥٥	الربيع بن خثيم، أبو يزيد، الكوفي

الصفحة	الإسم	الصفحة	الإسم
١٩٥	عبدالله بن هبيرة، الحضرمي	(حرف الصاد)	
٢٢٤	عبدالله بن واقد، الحنفي	١٩٧	صالح بن زريق، العطار
٢٤١	عبدالله بن يزيد، الدمشقي	٢٣٨	صالح بن موسى، التيمي، الكوفي
١٨٥	عبد الأكرم بن أبي حنيفة، الكوفي	١٥٥	صدقة بن عبدالله، السمين
١٤٤	عبدالرحمن بن أبان، المدني	(حرف الضاد)	
١٧٨	عبدالرحمن بن أبي شميلة، الأنصاري	٣٧٧	الضحاك، المعافري
٢٤	عبدالرحمن بن مصعب، الأزدي	(حرف العين)	
٥٠	عبدالواحد بن صالح	١٨	عاصم بن عمر بن عثمان
٢٢	عبيدالله بن جرير، البجلي	٢٣٢	عامر بن عبدالله
١٧٨	عبيدالله بن محسن، الأنصاري	٣٤١	عامر بن يحيى، المعافري
١٩٠	عتبة بن غزوان، المازني	٣٤٨	عباس بن سالم، اللخمي، الدمشقي
٢٠٢	عثمان بن جبير، الأنصاري	١٩٠	عباس بن فروخ، الحريري
١٤٩	عطاء بن قره، السلولي	٢١٦	عباس بن الفضل، الأنصاري
٢٤١	عطية بن عروة، السعدي	٣٦٨	عباس بن محمد، الدوري
٢٤٨	عقبة بن أبي ثبيت، البصري	١٥٦	عبدالله بن أبي أمامة، الحارثي
٢٦٩	عقبة بن علقمة، المعافري	٣٠٦	عبدالله بن بحير، الصنعاني
٢٠	علي بن بذيمة، الجزري	٣٦٥	عبدالله بن أبي الجدعاء، الكناني
١٢٤	علي بن زياد، اليمامي	٢٩٧	عبدالله بن الحكم، القبطواني
٢٤٣	علي بن سليمان، الشامي	١٢٦	عبدالله بن أبي زكريا، الخزاعي
٢٨٤	علي بن مسعدة، الباهلي	٦٣	عبدالله بن عبدالرحمن، الأنصاري
١٢٤	علي بن نفيل، الجزري	٢٠٩	عبدالله بن أبي عتبة، البصري
٩	العلاء بن الحضرمي	٢٦٩	عبدالله بن غابر، الألهاني
٣٦	عمار بن محمد، الثوري، الكوفي	١٩٥	عبدالله بن مالك، أبو تميم، الجيشاني

الصفحة	الإسم	الصفحة	الإسم
٢١٥	عمارة بن جُوَيْن، العبدى	(حرف الكاف)	
١٢١	عمارة بن أبى حفصة	٢٤٦	كلثوم بن علقمة، الخزاعى
١٤٣	عمر بن سليمان بن عاصم	(حرف الميم)	
١٣٣	عمرو بن تغلب، النمرى	٥٨	محمد بن خالد، الجندى
١٢٥	عمرو بن جابر، الحضرمى (أبوزرعة)	٣٢٩	محمد بن زياد، الألهانى
٢٦	عمرو بن جارية، اللخمى	٨٩	محمد بن عمرو بن بكر، الرازى
١٧	عمرو بن عثمان بن هانىء، المدنى	٢٢٤	محمد بن مالك، الجوزجانى
١٩٠	عمرو بن عيسى، العدوى، أبو نعامه	٢١	محمد بن مسلم بن أبى الوضاح، الجزرى
١٦٩	عمرو بن غيلان بن سلمة، الثقفى	٣٤٨	محمد بن مُهاجر، الأنصارى
٣٤٠	عمرو بن هاشم، البيروتى	٢٤٣	الماضى بن محمد، الغافقى
١٣٧	عمرو بن واقد، الدمشقى، أبو حفص	١٦٨	مالك بن أبى عامر، الأصبهى
١٤٥	عمران بن زائدة بن نشيط	٣٥	مالك بن أبى مريم، الحكمى
٣٦٥	عمران بن ملحان، العطاردى	١٦٧	مالك بن مرثد، الزمانى
٢٦٧	عوف بن الحارث بن الطفيل، الأزدى	٢٤٢	محرز بن عبدالله، الجزرى
٣٦٤	علاق بن أبى مسلم	١٦٧	مرثد بن عبدالله الزمانى
٢٦٤	عيسى بن جارية، الأنصارى	٨٦	مسلم بن صفوان
(حرف الفين)		٨٢	المسور بن الحسن
١٧٠	غسان بن بُرزين، الطهورى	٢٣٩	معاوية بن إسحاق، التيمى
(حرف الفاء)		٩٣	المغيرة بن سُبَّيع، العجلى
٢٩٥	فروة بن قيس، حجازى	٢٥٥	المنذر بن يعلى، الثورى
(حرف القاف)		١١٩	مؤثر بن عَفَّازة، الكوفى
٢٤	القاسم بن زكرياء، أبو محمد، الكوفى	٢٩٢	موسى بن المسَّيب، الثقفى
٢٤٣	القاسم بن محمد		

الصفحة الاسم

## (حرف النون)

- ٢٩٥ نافع بن عبدالله  
 ١٢٨ نافع بن عتبة بن أبي وقاص، الزهري  
 ١٦٨ نافع بن مالك، الأصبحي  
 ١٦٧ النضر بن محمد، الحرشي  
 ١٧١ نقادة بن عبدالله، الأسدي  
 ٩٧ النّوّاس بن سمعان، الكلابي  
 ٢٩ نهار بن عبدالله، العبدي

## (حرف الواو)

- ١٢٨ الوليد بن سفيان، الغساني

## (حرف الهاء)

- ٣٠٦ هاني أبو سعيد، البربري مولى عثمان  
 ٣٠٦ هشام بن يوسف، الصنعاني

## (حرف الياء)

- ١٢٣ ياسين بن شيان، الكوفي  
 ٢٦ يُحْمَد (أبو أمية الشعباني)  
 ٣٠٦ يحيى بن معين، الغطفاني  
 ١٢٨ يزيد بن قطيب، السكوني  
 ٢٦٣ يعقوب بن عبدالله، الأشعري  
 ٣٧١ يعقوب بن محمد، المدني

## فهرس خاص بتراجم النساء التي بالمجلد

## الثاني عشر من إنجاز الحاجة

- ٣٢٤ أم مبشر، الأنصارية رضی الله عنها

# فهرس الأَطراف

## فهرس العام لأطراف من كتاب إنجاز الحاجة

## شرح سنن الإمام ابن ماجه

أبشروا هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء	آلبر تردن فلم يعتكف رمضان واعتكف عشرا من
ياهى - عبدالله	شوال - عائشة
٨٠١	١٧٧١
أبغض الحلال إلى الله الطلاق - عبدالله	آجر نفسه ثمانى سنين أو عشرا على عفة فرجه
٢٠١٨	٢٤٤٤
أبفعل الجاهلية تأخذون أو بصنع الجاهلية	وطعام بطنه - عتبة
تشبهون - عمران بن حصين	آجرك الله ورد عليك الميراث - بريدة
١٤٨٥	٢٣٩٤
أبو بكر فى الجنة وعمر فى الجنة وعثمان فى	آكلها - عبدالله
الجنة وعلى - سعيد بن زيد	٦٥١
١٣٣	آلى رسول الله ﷺ من نسائه وحرم فجعل
أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين	الحلال حراما وجعل - عائشة
والآخرين - وهب بن عبدالله	٢٠٧٢
١٠٠	آلى لأن زينب ردت عليه هديته فقالت عائشة لقد
أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين	أقمأتك - عائشة
والآخرين - على	٢٠٦٠
٩٥	ألفقر تخافون والذى نفسى بيده لتصبن عليكم
أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع	الدنيا - عويمر بن مالك
بدعته - عبدالله	٥
٥٠	أبا بكر قبل النبى ﷺ وهو ميت - عبدالله
أتأذن لى أن أسقى خالدا قال ابن عباس ما أحب	١٤٥٧
أن أوثر - عبدالله	أباها زوجها وهى كارهة فخيرها النبى ﷺ
٣٤٢٦	محمد بن الصباح - عبدالله
أتانا النبى ﷺ فساومنا سراويل - سويد بن قيس	١٨٧٥
٣٥٧٩	أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم -
أتانا النبى ﷺ فوضعناه له ماء فاغتسل ثم أتيناها	المغيرة
بملحفة - قيس بن سعد	٦٨٠
٤٦٦	أبردوا بالظهر - عبدالله
أتانا رسول الله ﷺ فأخرجنا له ماء فى تور من	٦٨١
صفر فتوضأ - عبدالله	أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم -
٤٧١	٦٧٩
	سعد بن مالك

أتزوجت يا جابر قلت نعم قال أبكرا أو ثيبا قلت	أتانا رسول الله ﷺ ونحن صبيان فسلم علينا -
ثيبا - جابر	أنس بن مالك
١٨٦٠	٣٧٠٠
أشتتهى شيئا أشتتهى كعكا قال نعم فطلبوا له -	أتانى آت من ربي فقال صل فى هذا الوادى
أنس بن مالك	المبارك وقل عمرة - عمر بن الخطاب
١٤٤٠	٢٩٧٦
أشتتهى شيئا قال أشتتهى كعكا قال نعم فطلبوا له	أتانى جبريل فأمرنى أن أمر أصحابى أن يرفعوا
- أنس بن مالك	أصواتهم - السائب
٣٤٤١	٢٩٢٢
أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله	أتببع ناضحك هذا بدينار والله يغفر لك قلت يا
قال - عبدالله	رسول الله! - جابر
١٦٥٢	٢٢٠٥
أشهد ثم أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار أما -	أتحبين ذلك قالت نعم يا رسول الله! فلست لك
عبدالرحمن	بمخلىة - رملة بنت أبى
٩١٠	١٩٣٩
أتعجبون من هذا فقالوا له نعم يا رسول الله! قال	أتدرون أى يوم هذا وأى شهر هذا وأى بلد هذا
والذى - البراء	قالوا - عبدالله
١٥٧	٣٠٥٧
أتقران لهذا بالولد فقالا لا ثم سأل اثنين فقال	أتدرون ما خيرنى ربي الليلة قلنا الله ورسوله أعلم
أتقران - زيد بن أرقم	- عوف بن مالك
٢٣٤٨	٤٣١٧
أتموا الوضوء ويل للأعقاب من النار - خالد بن	أتردين عليه حديثه قالت نعم فردت عليه حديثه
الوليد	قال - عبدالله
٤٥٥	٢٠٥٧
أتى سباطة قوم فبال عليها قائما - حذيفة	أترون هذه هانت على أهلها قال قيل يا رسول
٣٠٥	الله! من هوانها - مستورد
أتى سباطة قوم فبال قائما شعبة قال عاصم يومئذ	أترون هذه هينة على صاحبها فوالذى نفسى بيده
وهذا - المغيرة	للدنيا - سهل بن سعد
٣٠٦	٤١١١
أتى النبى ﷺ بصبى فبال عليه فأتبعه الماء ولم	أتريد أن تكون فتانا يا معاذ إذا صليت بالناس
يغسله - عائشة	فاقرأ - جابر
٥٢٣	٩٨٦
أتى النبى ﷺ بلحم صيد وهو محرم فلم يأكله -	أتريدن أن ترجعنى إلى رفاة لا حتى تذوقى
على	عسيلته ويذوق - عائشة
٣٠٩١	١٩٣٢
أتى بدلو فمضمض منه فمخ فيه مسكا أو أطيب	

١٧١٢	يوما - عبدالله	٦٥٩	من المسك - وائل بن حجر
أحسنهم خلقا قال فأى المؤمنين أكيس قال			أتى بفریضة فیها جد فأعطاه ثلثا أو سدسا حدثنا-
٤٢٥٩	أكثرهم للموت - عبدالله	٢٧٢٣	أبو معقل بن یسار
أحصوا لى كل من تلفظ بالإسلام قلنا یا رسول			أتى رسول الله ﷺ بكتف شاة فأكل منه وصلى
٤٠٢٩	الله! أتخاف - حذيفة	٤٩١	ولم یمس ماء - هند بنت أبى
أحضرت الصلاة قالوا نعم قال مروا بلالا فلیؤذن			أتیت رسول الله ﷺ بالأبطح وهو فى قبة حمراء
١٢٣٤	ومروا - سالم بن عیید	٧١١	فخرج بلال - وهب بن عبدالله
أحلت لكم میتتان ودمان فأما المیتتان فالحوت			أتیت رسول الله ﷺ بثوب حین اغتسل من
٣٣١٤	والجراد - عبدالله	٤٦٧	الحنابة فرده وجعل - میمونة
أحلت لنا میتتان الحوت والجراد - عبدالله			أتیت رسول الله ﷺ فبايعته وإن زر قمیصه
٣٢١٨		٣٥٧٨	لمطلق عروة - قرة بن یباس
أحاکم النجاشى قد مات فصلوا علیه قال فقام			أتیت ليلة أسرى بى على قوم بطونهم كالبيوت
١٥٣٥	فصلینا - عمران بن حصین	٢٢٧٣	فیها الحیات - عبدالرحمن
أحاکم النجاشى قد مات فقوموا فصلوا علیه			أجاز شهادة أهل الكتاب بعضهم على بعض -
١٥٣٦	فصفنا خلفه - مجمع بن جارية	٢٣٧٤	جابر
أخذ درعین كأنه ظاهر بینهما - السائب			أجاز شهادة الرجل ویمین الطالب - سرق
٢٨٠٦	أخذ من العسل العشر - عبدالله	١٦٧٥	أجل ولكنى قتت - فضالة بن عیید
أخذ من قبل القبلة واستقبل استقبالا - سعد بن			أحملوا فى طلب الدنيا فإن كلا میسر لما خلق
١٥٥٢	مالك	٢١٤٢	له - عبدالرحمن
أخر طواف الزيارة إلى الليل - عائشة			أحابستنا هى فقلت إنها قد أفاضت ثم حاضت
٣٠٥٩		٣٠٧٢	بعد ذلك - عائشة
أخرجوا العواتق وذوات الخدور لیشهدن العید			أحب الأسماء إلى الله عز وجل عبد الله وعبد
١٣٠٨	ودعوة المسلمین - نسیبة	٣٧٢٨	الرحمن - عبدالله
أخرجوه من بیوتكم - هند بنت أبى			أحب الصیام إلى الله صیام داود فإنه كان یصوم
١٩٠٢			
٢٦١٤	أخرجوهم من بیوتكم - هند بنت أبى		



أرخص فى بيع العرية بخرصها تمرا يحيى العرية أن يشتري - زيد بن ثابت ٢٢٦٩	أد العشر قلت يا رسول الله! احمها لى فحمها لى - أبو سياره ١٨٢٣
أرض المحشر والمنشر اتوه فصلوا فيه فإن صلاة فيه كالف - ميمونة ١٤٠٧	أدخل الله الجنة رجلا كان سهلا بائعا ومشتريا - عثمان بن عفان ٢٢٠٢
أرضيه قالت كيف أرضعه وهو رجل كبير فتبسم رسول الله ﷺ - عائشة ١٩٤٣	أدخل رجلا قبره ليلا وأسرج فى قبره - عبدالله ١٥٢٠
أراهم قد فعلوها استقبلوا بمقعدتى القبلة قال أبو الحسن - عائشة ٣٢٤	أدخل على عشرة عشرة قال فما زلت أدخل عليه عشرة - أنس بن مالك ٣٣٤٢
أرواح المؤمنين فى طير حضر تعلق بشجر الجنة قال بلى - كعب بن مالك ١٤٤٩	أذن لنا فى المتعة ثلاثا ثم حرمها والله لا أعلم أحدا - عمر بن الخطاب . ١٩٦٣
أريد الصلاة - عبدالرحمن ٣٢٦١	أذهب الياس رب الناس واشف أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك - عائشة ٣٥٢٠
أسبغ الوضوء وبالغ فى الاستنشاق إلا أن تكون صائما - لقيط بن صبرة ٤٠٧	أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك - عائشة ١٦١٩
أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع - لقيط بن صبرة ٤٤٨	أرأيت لو كان بفاء أحدكم نهر يجرى يغتسل فيه كل - عثمان بن عفان ١٣٩٧
أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك - عبدالله ٢٨٢٦	أرأيت لو كان على أختك دين أكنت تقضينه قالت بلى قال - عبدالله ١٧٥٨
أستودعك الله الذى لا تضيع ودائعه - عبدالرحمن ٢٨٢٥	أراكم ستشرفون مساجدكم بعدى كما شرفت اليهود كنائسها - عبدالله ٧٤٠
أسرع الخير ثوبا البر وصله الرحم وأسرع الشر عقوبة - عائشة ٤٢١٢	أربع من النساء لا ملاعنة بينهن النصرانية تحت المسلم - عبدالله ٢٠٧١
أسرعوا بالحنازة فإن تكن صالحه فخير تقدمونها إليه - عبدالرحمن ١٤٧٧	أرحم أمتى بأمتى أبو بكر وأشدهم فى دين الله عمر - أنس بن مالك ١٥٥
أسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت	

أوصى بنيه فقال - عبدالرحمن	٤٢٥٥	أصليت قال لا قال فصل ركعتين وأما عمرو فلم
أسهم يوم خيبر للفارس ثلاثة أسهم للفارس		يذكر - جابر
سهمان وللرجل - عبدالله	٢٨٥٤	أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا كان لليهود
أشركنا فى شىء من دعائك ولا تنسنا - عمر بن الخطاب	٢٨٩٤	يوم السبت - حذيفة
أشعر الهدى فى السنام الأيمن وأماط عنه الدم		أطيب اللحم لحم الظهر - عبدالله
وقال على - عبدالله	٣٠٩٧	أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشىء من البحرين
أصاب الناس مطر فى يوم عيد على عهد رسول الله		- عمرو بن عوف
فصلى بهم - عبدالرحمن	١٣١٣	أعتق صفية وجعل عتقها صداقها وتزوجها - عائشة
أصاب نبي الله ﷺ خصاصة فبلغ ذلك عليا		أعتقتنى أم سلمة واشترطت على أن أخدم
فخرج يلتمس عملا - عبدالله	٢٤٤٦	النبي ﷺ ما عاش - سفينة
أصبت بعضا وأخطأت بعضا قال أبو بكر		أعتقها ولدها - عبدالله
أقسمت عليك يا - عبدالله	٣٩١٨	أعد أضحيتك - عويمر بن أشقر
أصبت وأحسنت - جارية بن ظفر	٢٣٤٣	أعد الله لمن خرج فى سبيله لا يخرججه إلا جهاد
أصبحوا بالصبح فإنه أعظم للأجر أو لأجركم - رافع بن خديج	٦٧٢	فى سبيلى - عبدالرحمن
أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يوم بدر ثلاث		أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا
مائة وبضعة عشر - البراء	٢٨٢٨	أذن سمعت - عبدالرحمن
أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ألا كل شىء		أعط ابنتى سعد ثلثى ماله وأعط امرأته الثمن وخذ
ما خلا - عبدالرحمن	٣٧٥٧	أنت - جابر
أصليت ركعتين قبل أن تحىء قال لا قال فصل		أعطاه حمار وحش وأمره أن يفرقه فى الرفاق
ركعتين - عبدالرحمن	١١١٤	وهم محرمون - طلحة
أصليت قال لا قال فصل ركعتين - سعد بن مالك		أعطاه غنما فقسمها على أصحابه ضحايا فبقى
	١١١٣	عتود فذكره - عقبه بن عامر
		أعطاه السدس فقال أبو بكر هل معك غيرك

٤١١٧	من صلاة غامض - صدى بن عجلان	٢٧٢٤	فقام محمد - المغيرة
٢٩٦٤	أفرد الحج - عائشة	٢٤٦٩	أعطاها على النصف - أنس بن مالك
٢٩٦٥	أفرد الحج - عائشة		أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه - عبدالله
٢٩٦٦	أفرد الحج - جابر	٢٤٤٣	
٢٩٦٧	أفردوا الحج - جابر	٢٧٣٣	أعطوا ميراثه رجلا من أهل قريته - عائشة
	أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام		أعطى خبير أهلها على النصف نخلها وأرضها -
٣٢٥١	وصلوا بالليل - عبدالله	٢٤٦٨	عبدالله
	أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل		أعظم الناس هما المؤمن الذي يهم بأمر دنياه
١٣٣٤	والناس نيام - عبدالله	٢١٤٣	وآخرته - أنس بن مالك
	أفشوا السلام وأطعموا الطعام وكونوا إخوانا كما		أعلم قبر عثمان بن مظعون بصخرة - أنس بن
٣٢٥٢	أمركم - عبدالله	١٥٦١	مالك
	أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر -		أعلنوا هذا النكاح واضربوا عليه بالغربال - عائشة
٤٠١١	سعد بن مالك	١٨٩٥	
	أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد		أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من
٣٨٠٠	لله - جابر	٤٢٣٦	يجوز - عبدالرحمن
	أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علما ثم		أعوذ بالله من الحبت والخبائث - أنس بن مالك
٢٤٣	يعلمه - عبدالرحمن	٢٩٨	
	أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله		أعوذ بالله من النار وويل لأهل النار - أبو ليلى
٢٧٦٠	ودينار - ثوبان بن بحد	١٣٥٢	
	أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه - عثمان بن عفان		أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة
٢١١		٣٥٢٥	ومن كل - عبدالله
	أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه - عثمان بن عفان		أعيان بنى الأم يتوارثون دون بنى العلات يرث
٢١٢		٢٧٣٩	الرجل - على
١٦٧٩	أفطر الحاجم والمحجوم - عبدالرحمن		أغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ



أكل طعاما مما غيرت النار ثم صلى ولم يتوضأ	على - عمرو بن أمية	٤٩٠	الشهور - سعد بن مالك	٣٩٣١
أكل كتف شاة فمضمض وغسل يديه وصلى -	عبدالرحمن	٤٩٣	ألا إن العمرة قد دخلت في الحج إلى يوم القيامة	٢٩٧٧
أكل كل ذى ناب من السباع حرام - عبدالرحمن	٣٢٣٣	ألا إن العيش عيش الآخرة فاغفر للأتصار والمهاجرة - أنس بن مالك	٧٤٢	
أكل ولدك نحلته قال لا قال فارده - النعمان	٢٣٧٦	ألا إنه ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته - سعد بن مالك	٢٨٧٣	
أكلنا زمن خيبر الخيل وحر الوحش - جابر	٣١٩١	ألا إني أبرأ إلى كل خليل من نخلته ولو كنت متخذاً - عبدالله	٩٣	
ألا أخبرك عن ملوك الجنة قلت بلى قال رجل ضعيف مستضعف - معاذ بن جبل	٤١١٥	ألا إني فرطكم على الحوض وإني مكاثر بكم الأمم فلا - صنابح	٣٩٤٤	
ألا أخبركم بأمر إذا فعلتموه أدركتم من قبلكم وفتم - جندب بن جنادة	٩٢٧	ألا تحدثوني بأعاجيب ما رأيتم بأرض الحبشة قال فتية - جابر	٤٠١٠	
ألا أخبركم بالتيس المستعار قالوا بلى يا رسول الله! قال - عقبه بن عامر	١٩٣٦	ألا تذكر يا فلان يوم عملت كذا وكذا يذكره بعض غدراته - عبدالرحمن	٤٣٣٦	
ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به في - سعد بن مالك	٤٢٧	ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا قلت بلى - عمر بن الخطاب	٤١٥٣	
ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به في - سعد بن مالك	٧٧٦	ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى - سعد	١١٥	
ألا أنبئكم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف ألا أنبئكم - حارثة بن وهب	٤١١٦	ألا ترى إلى بيتي ما أقربه من المسجد فلأن أصلى في - عبدالله	١٣٧٨	
ألا أنبئكم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله! قال خياركم - أسماء	٤١١٩	ألا تستحيون أن ملائكة الله يمشون على أقدامهم وأنتم - ثوبان بن بجدد	١٤٨٠	

٢٩٦٢	- عبدالله	ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قال قلنا	
	ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ الصبة من الغنم	٩٩٢	وكيف - جابر بن سمرة
١١٢٧	على رأس - عبدالرحمن	ألا تعينني على هؤلاء القوم قال بلى قال فدعا	
	ألا يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول	٣٩٦٠	جارية له - أهبان بن صيفى
٩٦١	الله - عبدالرحمن	ألا رجل يحملني إلى قومه فإن قريشا قد منعوني	
	ألحدوا لى لحدنا وانصبوا على اللين نصبا كما	٢٠١	أن أبلغ - جابر
١٥٥٦	فعل برسول ﷺ - سعد	ألا قلت خذها وأنا الغلام الأنصارى - رشيد	
	ألزم نعليك قدميك فإن خلعتهما فاجعلهما بين	٢٧٨٤	
١٤٣٢	رجليك - عبدالرحمن	ألا كسوتها بعض أهلك فإنه لا بأس بذلك	
	ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى قال	٣٦٠٣	للنساء - عبدالله
١١٦	ألست - البراء	ألا لا تحنى أم على ولد ألا لا تحنى أم على ولد -	
	ألم أكن نهيتكم عن أكل هذه الشجرة إن	٢٦٧٠	طارق
٣٣٦٥	الملائكة تتأذى - جابر	ألا لا يحنى جان إلا على نفسه لا يحنى والد على	
	أليس قد مكث هذا بعده سنة قالوا بلى قال	٢٦٦٩	ولده - عمرو بن الأحوص
٣٩٢٥	وأدرك رمضان - طلحة	ألا لا يلومن امرؤ إلا نفسه بييت وفى يده ربح	
	أليس كلكم يرى القمر مخليا به قال قلت بلى قال	٣٢٩٦	غمر - فاطمة
١٨٠	فأله - لقيط بن صبرة	ألا لا يمنعن رجلا هيبة الناس أن يقول بحق إذا	
٥٧٧	أما أنا فأحثو على رأسى ثلاثا - جابر	٤٠٠٧	علمه - سعد بن مالك
	أما أنا فأفيض على رأسى ثلاث أكف - جبير بن	٢٣٤	ألا ليلبلغ الشاهد الغائب - معاوية
٥٧٥	مطعم	ألا مشمر للجنة فإن الجنة لا خطر لها هي ورب	
	أما أنت يا أبا بكر فأخذت بالوثقى وأما أنت يا	٤٣٣٢	الكعبة - أسامة بن زيد
١٢٠٢	عمر - جابر	ألا منحها أحدكم أخاه ولم ينه عن كرائها -	
	أما أهل النار الذين هم أهلها فلا يموتون فيها ولا	٢٤٥٦	عبدالله
٤٣٠٩	يحيون - سعد بن مالك	ألا نتعوذ بالله من النار قال أعوذ بالله من النار قال	

أمر النبي ﷺ عمارا أن يفعل هكذا وضرب بيديه إلى الأرض - عبدالله ٥٧٠	أما إنه إن كان صادقا ثم قتله دخلت النار قال فخلى - عبدالرحمن ٢٦٩٠
أمر بالحساء قالت وكان يقول إنه ليرتو فؤاد الحزين - عائشة ٣٤٤٥	أما إنه لو قال حين أمسى أعوذ بكلمات الله التامات من - عبدالرحمن ٣٥١٨
أمر بالمساجد أن تبني في الدور وأن تطهر وتطيب - عائشة ٧٥٨	أما بعد فإنني قد أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني - المسور ١٩٩٩
أمر بزكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير عبد الله - عبدالله ١٨٢٥	أما تريدن الحج العام قلت إني لعليلة يا رسول الله! - ضباعة ٢٩٣٧
أمر بصدقة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا - عمر بن سعد ١٨٣٠	أما صلاة الرجل في بيته فنور فنوروا بيوتكم محمد بن - عمر بن الخطاب ١٣٧٥
أمر بقتل الأسودين في الصلاة العقر والحية - عبدالرحمن ١٢٤٥	أما ما ذكرت أنكم في أرض أهل كتاب فلا تأكلوا في آنتهم - جرثوم ٣٢٠٧
أمر بقتل الكلاب ثم قال ما لهم وللكلاب ثم رخص لهم - عبدالله ٣٢٠١	أما من كان يحمل الماء في المحن فعلى وأما من كان - سهل بن سعد ٣٤٦٥
أمر بقتل الكلاب ثم قال ما لهم وللكلاب ثم رخص لهم - عبدالله ٣٢٠٠	أما هذا فلا تقولوه ما يعلم ما في غد إلا الله - الربيع ١٨٩٧
أمر بقتلى أحد أن يردوا إلى مصارعهم وكانوا نقلوا إلى - جابر ١٥١٦	أما والله إن كنت لأعرفها لكم قولوا ما شاء الله ثم - حذيفة ٢١١٨
أمر بقتلى أحد أن ينزع عنهم الحديد والجلود وأن يدفنوا - عبدالله ١٥١٥	أمتي على خمس طبقات فأربعون سنة أهل بر وتقوى ثم - أنس بن مالك ٤٠٥٨
أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة - أنس بن مالك ٧٣٠	أمر المؤذن أن يؤذن يوم الجمعة وذلك يوم مطير فقال - عبدالله ٩٣٩
أمر بلالا أن يجعل إصبعيه في أذنيه وقال إنه أرفع - سعد بن عائد ٧١٠	أمر النبي ﷺ بقتل ذى الطفتين فإنه يلتمس البصر ويصيب - عائشة ٣٥٣٤

٧١	الله - عبدالرحمن	أمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يصلى بالناس فى مرضه فكان - عائشة	١٢٣٣
٧٢	الله - معاذ بن جبل	أمر رسول الله ﷺ أن تتخذ المساجد فى الدور وأن تطهر - عائشة	٧٥٩
٣٩٢٨	فيذا - جابر	أمر رسول الله ﷺ أن يستمتع بجلود الميتة إذا دبغت ٣٦١٢ عائشة	
٣٩٢٧	فيذا - عبدالرحمن	أمر رسول الله ﷺ الأغنياء باتخاذ الغنم وأمر الفقراء - عبدالرحمن	٢٣٠٧
١٠٤٠	أمرت أن لا أكف شعرا ولا ثوبا - عبدالله	أمر رسول الله ﷺ بحد الشفار وأن توارى عن البهائم وقال - عبدالله	٣١٧٢
٢٠٧٧	أمرت بريرة أن تعتد بثلاث حيض - عائشة	أمر رسول الله ﷺ بقتل الكلاب - عبدالله	
٣١٧٧	بن حاتم	٣٢٠٢	
	أمرنا ألا نكف شعرا ولا ثوبا ولا نتوضأ من موطئنا	أمر رسول الله ﷺ من لم يكن معه هدى أن يحل	
١٠٤١	- عبدالله	٢٩٨١	
	أمرنا أن لا نستقبل القبلة ولا نستنجى بأيماننا ولا	أمر سبيعة أن تنكح إذا تعلق من نفاسها -	
٣١٦	- سلمان	المسور	٢٠٢٩
	أمرنا النبي ﷺ أن نوكى أسقيتنا ونغطى آيتنا -	أمر من كل جزور ببضعة فجعلت فى قدر فأكلوا	
٣٦٠	جابر	من اللحم - جابر	٣١٥٨
	أمرنا رسول الله ﷺ أن نتوضأ من لحوم الإبل	أمر نبيكم ﷺ بخمسين صلاة فنازل ربكم أن يجعلها خمس - عبدالله	١٤٠٠
٤٩٥	ولا نتوضأ - جابر بن سمرة	أمرت أن أسجد على سبع ولا أكف شعرا ولا	
	أمرنا رسول الله ﷺ أن نجعلها عمرة وأن نحل	ثوبا ابن طاوس - عبدالله	٨٨٤
٢٩٨٠	إلى النساء - جابر	أمرت أن أسجد على سبعة أعظم - عبدالله	٨٨٣
	أمرنا رسول الله ﷺ أن نحجز فاطمة حتى	أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا	
١٩١١	ندخلها على على - عائشة		



أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثو في وجوه المداحين التراب - المقداد ٣٧٤٢	عجلان ٣٦٩٣
أمرنا رسول الله ﷺ أن نخرجهن في يوم الفطر والنحر قال - نسيبة ١٣٠٧	أمرنى النبي ﷺ حين آذاني القمل أن أحلق رأسي وأصوم ثلاثة - كعب بن عجرة ٣٠٨٠
أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن - على ٣١٤٣	أمرنى رسول الله ﷺ أن أتوب في الفجر ونهاني أن أتوب - بلال بن رباح ٧١٥
أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلم على أمتنا وأن يسلم بعضنا - سمرة بن جندب ٩٢٢	أمرنى رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه وأن أقسم جلالها - علي ٣٠٩٩
أمرنا رسول الله ﷺ أن نعق عن الغلام شاتين وعن الحارية - عائشة ٣١٦٣	أمره أن يجعل مسجد الطائف حيث كان طاغيتهم - عثمان ٧٤٣
أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ على الحنازة بفاتحة الكتاب - غزيلة ١٤٩٦	أمره أن يردف عائشة فيعمرها من التنعيم - عبدالرحمن ٢٩٩٩
أمرنا رسول الله ﷺ أن نلقى لحوم الحمر الأهلية نيقة - البراء ٣١٩٤	أمره أن يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها وجلالها للمساكين - علي ٣١٥٧
أمرنا رسول الله ﷺ بإبرار المقسم - البراء ٢١١٥	أمرها أن تدخل على رجل امرأته قبل أن يعطيها شيئا - عائشة ١٩٩٢
أمرنا رسول الله ﷺ بإسباغ الوضوء - عبدالله ٤٢٦	أمرها أن تسترقى من العين - عائشة ٣٥١٢
أمرنا رسول الله ﷺ بالصدقة فقالت زينب امرأة عبد الله - هند بنت أبي ١٨٣٥	أمرها أن تنتقل فقال مروان هي أمرتهم بذلك قال عروة - فاطمة ٢٠٣٢
أمرنا رسول الله ﷺ بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإكفاء - عبدالرحمن ٣٤١١	أمرها بقتل الأوزاع - غزيلة ٣٢٢٨
أمرنا رسول الله ﷺ بصدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة فلما - قيس بن سعد ١٨٢٨	أمسك بنصالتها قال نعم - جابر ٣٧٧٧
	أملك قال ثم من قال أملك قال ثم من قال أباك قال ثم - عبدالرحمن ٣٦٥٨
	أما النبي ﷺ فكان ينصرف عن جانبيه جميعا -

٦٤	وتؤمن - عبدالرحمن	٩٢٩	هلب
	أن تصلى أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب - عبدالله	١٩٧٦	ويمجه - عائشة
١٣٨٧	أن تعال فخط لي مسجدا في دارى أصلى فيه وذلك بعد ما - عبدالرحمن	١٨٠٠	أن أبا بكر الصديق كتب له هذه فريضة الصدقة التى فرض - عبدالله
٧٥٥	أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلوات الخمس - عوف بن مالك	٧٣١	سعد بن عائذ
٢٨٦٧	أن تغتسل ثم تهل بالحج وتصنع ما يصنع الناس إلا - عبدالله	١٩٤٧	أن أزواج النبي ﷺ كلهن خالفن عائشة وأبين أن يدخل - زينب بنت أبى
٢٩١٢	أن جبرائيل كان يعارضه بالقرآن فى كل عام مرة وأنه - عائشة	٣٢٣١	أن إبراهيم لما ألقى فى النار لم تكن فى الأرض دابة - عائشة
١٦٢١	أن حفظ الأموال على أهلها بالنهار وعلى أهل المواشى - البراء	٤٠٥٣	أن الأمانة نزلت فى جذر قلوب الرجال قال الطنافسى يعنى - حذيفة
٢٣٣٢	أن رجلا ذبح يوم النحر يعنى قبل الصلاة فأمره النبي ﷺ - أنس بن مالك	٤٠٧٢	أن الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه - عبدالله
٣١٥١	أن رجلا سأله عن الغسل من الحنابة فقال ثلاثا فقال - سعد بن مالك	١٨٢٠	أن النبي ﷺ حين افتتح خيبر اشترط عليهم أن له الأرض - عبدالله
٥٧٦	أن رجلا مات فقيل له ما عملت فيما ذكر أو ذكر قال - حذيفة	٥٤٩	أن النجاشى أهدى للنبي ﷺ خفين أسودين ساذجين فلبسهما - بريدة
٢٤٢٠	أن رجلا من بنى فزارة تزوج على نعلين فأجاز النبي ﷺ - عامر بن ربيعة	٢٠٠٨	أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فأسلمت فتزوجها رجل قال - عبدالله
١٨٨٨	أن رجلا منهم يدعى خذاما أنكح ابنة له فكرهت نكاح - عبدالرحمن	٣٧١	أن امرأة من أزواج النبي ﷺ اغتسلت من جنابة فتوضأ - عبدالله
١٨٧٣	أن رسول الله ﷺ قال فى بيض النعام يصيبه		أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه

أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه حين يذكرنى فإن	٣٠٨٦	المحرم ثمنه - عبدالرحمن
٣٨٢٢ ذكرنى - عبدالرحمن		أن عليا كان وصيا فقالت متى أوصى إليه فلقد
أنا مع عبدى إذا هو ذكرنى وتحركت بى شفتاه -	١٦٢٦	كنت مسنده - عائشة
٣٧٩٢ عبدالرحمن		أن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم
أنا وارث من لا وارث له أعقل عنه وأرثه والحال	٤١٢٤	بنصف - عبدالله
٢٦٣٤ وارث - المقدم		أن يطعمها إذا طعم وأن يكسوها إذا اكتسى ولا
أنت أكرم على الله من أن يميئك مرتين قد والله	١٨٥٠	يضرب الوجه - معاوية
١٦٢٧ مات - عبدالله		أن يكون الإمام يصلى بطائفة معه فيسجدون
٢٢٩١ أنت ومالك لأبيك - جابر	١٢٥٨	سجدة واحدة - عبدالله
أنت ومالك لأبيك وقال رسول الله ﷺ إن		أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل لى عملا
٢٢٩٢ أولادكم من أطيب - عبدالله	٤٢٠٢	أشرك فيه - عبدالرحمن
أنشدتكم بالله الذى أنزل التوراة على موسى -		أنا أهل أن أتقى فلا يجعل معى إله آخر فمن اتقى
٢٣٢٨ جابر	٤٢٩٩	أن - أنس بن مالك
أنشدك بالذى أنزل التوراة على موسى - البراء		أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفى وعليه
٢٣٢٧	٢٤١٥	دين - عبدالرحمن
أنعت لك الكرسف فإنه يذهب الدم قلت هو		أنا الجبار أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون
٦٢٢ أكثر فذكر - حمنة بنت جحش	٤٢٧٥	- عبدالله
أنفست قلت وجدت ما تجد النساء من الحيضة		أنا برىء ممن حلق و سلق و حرق - عبدالله ١٥٨٦
٦٣٧ قال ذلك ما - هند بنت أبى		أنا سلم لمن سالمتم و حرب لمن حاربتم - زيد بن
أنفسها عند أهلها وأغلاها ثمننا - جندب بن	١٤٥	أرقم
٢٥٢٣ جنادة		أنا سيد ولد آدم ولا فخر وأنا أول من تنشق
أنه توضع ثلاثا ثلاثا ورفع ذلك إلى النبى ﷺ -	٤٣٠٨	الأرض - سعد بن مالك
٤١٤ عبدالله		أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا
أنه حين هلك عثمان بن مظعون ترك ابنة له قال	١٢٠	يقولها - على

٣٠٩٦	- عائشة	١٨٧٨	ابن عمر - عبدالله
	أهدى فى بدنه جملا لأبى جهل برته من فضة -		أنه سأل أخته أم حبيبة زوج النبى ﷺ هل كان
٣١٠٠	عبدالله	٥٤٠	رسول الله ﷺ - رملة بنت أبى
	أهدى لرسول الله ﷺ خفين ساذجين أسودين		أنه قدم على النبى ﷺ وقد أخصى غلاما له
٣٦٢٠	فلبسهما - بريدة	٢٦٧٩	فأعتقه النبى ﷺ - زباع بن روح
	أهدى للنبى ﷺ غسل فقسم بيننا لعقة لعقة		أنه قدم قارنا فطاف بالبيت سبعا وسعى بين الصفا
٣٤٥١	فأخذت لعقتى - جابر	٢٩٧٤	والمروة - عبدالله
	أهديت ابنة رسول الله ﷺ إلى فما كان فراشنا		أنه كان تصيبه الجنابة بالليل فيريد أن ينام فأمره -
٤١٥٤	ليلة أهديت - على	٥٨٦	سعد بن مالك
	أهديتم الفتاة قالوا نعم قال أرسلتم معها من يغنى		أنه كان عليه نذر ليلة فى الجاهلية يعتكفها فسأل
١٩٠٠	قالت - عبدالله	١٧٧٢	- عمر بن الخطاب
	أهريقوا ما فيها واكسروها فقال رجل من القوم أو		أنه كان لها مخضب من صفر قالت فكنت أرجل
٣١٩٥	نهرىق - سلمة بن عمرو	٤٧٢	رأس رسول - زينب بنت جحش
	أهل الحنة عشرون ومائة صف ثمانون من هذه		أنه يكفى أحدكم مثل زاد الراكب ولا أرانى إلا
٤٢٨٩	الأمة وأربعون - بريدة	٤١٠٤	قد تعدت - سلمان
	أهل الحنة من ملأ الله أذنيه من ثناء الناس خيرا		أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فأرسل
٤٢٢٤	وهو - عبدالله	٥٦٨	النبى ﷺ أناسا - عائشة
	أهلى واشترطى أن محلى حيث حبستنى -		أنها كانت ورسول الله ﷺ يغتسلان من إناء
٢٩٣٨	عبدالله	٣٨٠	واحد - هند بنت أبى
	أو تفعلون لا عليكم أن لا تفعلوا فإنه ليس من		أنهى النبى ﷺ عن صيام يوم الجمعة قال نعم
١٩٢٦	نسمة - سعد بن مالك	١٧٢٤	ورب هذا البيت - جابر
	أو غير ذلك يا عائشة إن الله خلق للحنة أهلا		أنى تعجزنى ابن آدم وقد خلقتك من مثل هذه
٨٢	خلقهم - عائشة	٢٧٠٧	فإذا بلغت - بسر بن جحاش
١٠٤٧	أو كلكم يجد ثوبين - عبدالرحمن		أهدى رسول الله ﷺ مرة غنما إلى البيت فقلدها

٢٦١٥	عبدالله	أو ما علمت أنها رقية اقتسموها واضربوا لى
	أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة فى الدماء -	٢١٥٦ سعد بن مالك
٢٦١٧	عبدالله	أوتر بواحدة قال إنى أخشى أن يقول الناس
	أول من أسرج فى المساجد تميم الدارى - سعد	١١٧٦ عبدالله
٧٦٠	بن مالك	أوتروا فإن الله وتر يحب الوتر - على
	أول من صلى بنا صلاة الجمعة قبل مقدم رسول	١١٦٩
١٠٨٢	الله ﷺ من - كعب بن مالك	أوتروا قبل أن تصبحوا محمد بن يحيى فى هذا
	أول من يصفحه الحق عمر وأول من يسلم عليه	١١٨٩ سعد بن مالك
١٠٤	وأول - أبى بن كعب	أوصانى خليلى أن أسمع وأطيع وإن كان عبدا
	أولم على صفيه بسويق وتمر - أنس بن مالك	٢٨٦٢ حبشيا محددع - جندب بن جنادة
١٩٠٩		أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف -
	أى أصحابه كان أحب إليه قالت أبو بكر قلت ثم	٢٧٧١ عبدالرحمن
١٠٢	أيهم - عائشة	أوصى بكتاب الله - عبدالله
	أى رب إن شئت أعطيت المظلوم من الجنة	أوصى امرأ بأمه أوصى امرأ بأمه
٣٠١٣	وغفرت للظالم - عباس بن مرداس	٣٦٥٧ ثلاثا - خدش بن سلامة
	أى واد هذا قالوا وادى الأزرق قال كأنى أنظر	أوف بنذرك - عبدالله
٢٨٩١	إلى موسى - عبدالله	أوقدت النار ألف سنة فابيضت ثم أوقدت ألف
	أى يوم هذا قالوا يوم النحر قال فأى بلد هذا قالوا	٤٣٢٠ سنة فاحمرت - عبدالرحمن
٣٠٥٨	هذا - عبدالله	أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها
١٧١٩	أيام منى أكل وشرب - عبدالرحمن	٤٠٦٩ وخروج الدابة - عبدالله
	أحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه	أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر
٣٧٨٢	ثلاث خلفات - عبدالرحمن	٤٣٣٣ ثم - عبدالرحمن
	أيعجز أحدكم إذا صلى أن يتقدم أو يتأخر أو عن	أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فإن
١٤٢٧	يمينه - عبدالرحمن	١٤٢٦ أكملها - تميم بن أوس
		أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة فى الدماء -

٢١٩٠	عقبة بن عامر	أيكم الذى سمعت صوته قد ارتفع فأشار إلى القوم كلهم - أوس بن معير	٧٠٨
٢٣٥٩	رجل وقد - عبدالرحمن	أيما أحد من الناس أو من المؤمنين أصيب بمصيبة فليتعز - عائشة	١٥٩٩
٢٣٦٠	بمتاعه إذا - عبدالرحمن	أيما إهاب دبغ فقد طهر - عبدالله	٣٦٠٩
٢٥١٥	أيما رجل ولدت أمته منه فهي معتقة عن دبر منه - عبدالله	أيما امرأة ألحقت بقوم من ليس منهم فليست من الله - عبدالرحمن	٢٧٤٣
٢٤١٠	أيما رجل يدين ديننا وهو مجمع أن لا يوفيه إياه لقي - صهيب بن سنان	أيما امرأة تطيبت ثم خرجت إلى المسجد لم تقبل لها - عبدالرحمن	٤٠٠٢
١٩٦٠	أيما عبد تزوج بغير إذن مواليه فهو زان - عبدالله	أيما امرأة سألت زوجها الطلاق فى غير ما بأس فحرام - ثوبان بن يحدد	٢٠٥٥
٢٥١٩	أيما عبد كوتب على مائة أوقية فأداها إلا عشر أوقيات - عبدالله	أيما امرأة لم ينكحها الولي فنكاحها باطل فنكاحها - عائشة	١٨٧٩
٧٥٤	أيمن تحب أن أصلى لك من بيتك فأشرت له إلى المكان - عتبان بن مالك	أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة - هند بنت أبي	١٨٥٤
١٨٢	أيمن كان ربنا قبل أن يخلق خلقه قال كان فى عماء ما تحته - لقيط بن صبرة	أيما امرأة وضعت ثيابها فى غير بيت زوجها فقد هتكت - عائشة	٣٧٥٠
٥٣٤	أيمن كنت يا أبا هريرة قال يا رسول الله! لقيتني وأنا جنب - عبدالرحمن	أيما امرئ مات وعنده مال امرئ بعينه اقتضى منه شيئا - عبدالرحمن	٢٣٦١
٢٢٦٤	أيمنقص الرطب إذا يبس قالوا نعم فنهى عن ذلك - سعد	أيما داع دعا إلى ضلالة فاتبع فإن له مثل أوزار من - أنس بن مالك	٢٠٥
٣٨٩٩	أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا - عبدالله	أيما رجل أعتق غلاما ولم يسم ماله فالمال له فأخبرني - عبدالله	٢٥٣٠
	أيها الناس إنى قد كنت أذنت لكم فى الاستمتاع	أيما رجل باع بيعا من رجلين فهو للأول منهما -	

إذا أخذت أحدهما وأعطيت الآخر فلا تفارق	١٩٦٢	ألا وإن - سيرة بن معبد
صاحبك وبينك - عبدالله	٢٢٦٢	أيهم أكثر أخذاً للقرآن فإذا أشير له إلى أحدهم
إذا أخذت مضجعتك أو أويت إلى فراشك فقل	١٥١٤	قدمه - جابر
اللهم أسلمت - البراء	٣٨٧٦	إتمام رضاعه في الجنة قالت لو أعلم ذلك يا
إذا أدخل رجله في الغرز واستوت به راحلته أهل	١٥١٢	رسول الله! - الحسين
من عند - عبدالله	٢٩١٦	إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فأطعموهم
إذا أدبت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك -	٣٦٩٠	مما تأكلون - جندب بن جنادة
عبدالرحمن	٣٧١٢	إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه - عبدالله
إذا أذن المؤذن فقولوا مثل قوله - عبدالرحمن		إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه إلا
٧١٨	١٩٦٧	تفعلوا - عبدالرحمن
إذا أراد أحدكم أن يضطجع على فراشه فليزع		إذا أتاه أمر يسره أو بشر به خر ساجداً شكراً لله
داخلة إزاره - عبدالرحمن	١٣٩٤	تبارك - نفع بن الحارث
إذا أراد أحدكم الغائط وأقيمت الصلاة فليبدأ به -		إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ -
عبدالله	٥٨٧	سعد بن مالك
إذا أراد أن يأكل وهو جنب توضأ - عائشة ٥٩١		إذا أتى أحدكم أهله فليستتر ولا يتجرد تجرد
إذا أراد أن يأكل وهو جنب غسل يديه - عائشة	١٩٢١	العيرين - عتبة بن عبد
٥٩٣		إذا أتى بالسبي أعطى أهل البيت جميعاً كراهية
إذا أراد أن يضحى اشترى كبشين عظيمين	٢٢٤٨	أن يفرق - عبدالله
سمينين أقرنين - عائشة	٣١٢٢	إذا أتيت على راع فناده ثلاث مرار فإن أجابك
إذا أراد أن يغتسل قال ولني فأوليه قفأى وأنشر	٢٣٠٠	وإلا فاشرب - سعد بن مالك
الثوب - إيباد	٦١٣	إذا أحدكم قرب إليه مملوكة طعاماً قد كفاه عناء
إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة	٣٢٩٠	ه وجره - عبدالرحمن
- عائشة	٥٨٤	إذا أخذ مضجعه نفت في يديه وقرأ بالمعوذتين
إذا أراد الحاجة أبعده - بلال بن الحارث	٣٨٧٥	ومسح - عائشة

إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله	عدي بن حاتم	٣٢٠٨	وإفق - عبدالرحمن	٨٥١
عليها فكل -				
إذا أسلفت في شيء فلا تصرفه إلى غيره عبد الله	بن سعيد - سعد بن مالك	٢٢٨٣	الملائكة - عبدالرحمن	٨٥٢
إذا أصبحتم فقولوا اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا	وبك - عبدالرحمن	٣٨٦٨	منعنى - سليمان	٢٦٨٩
وإذا أصبحتم فقولوا اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا				
إذا أضاء له الفجر صلى ركعتين - عبدالله	عدي بن حاتم	١١٤٣	غرس - على	١٤٦٨
إذا أعطيتم الزكاة فلا تنسوا ثوابها أن تقولوا اللهم	عدي بن حاتم	١٧٩٧	عدي بن حاتم	١٧٩٧
عدي بن حاتم				
إذا أفاد أحدكم امرأة أو خادما أو دابة فليأخذ	بناصيتها - عبدالله	١٩١٨	سلعة ابتعتها - محمد بن يحيى	٢٣٥٥
بناصيتها - عبدالله				
إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد	فليفطر - سلمان بن عامر	١٦٩٩	إذا أنفقت المرأة وقال أبي في حديثه إذا أطعمت	٢٢٩٤
فليفطر - سلمان بن عامر			المرأة - عائشة	
إذا أقرض أحدكم قرضا فأهدى له أو حملة على	الدابة - أنس بن مالك	٢٤٣٢	إذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة والبيع قائم -	٢١٨٦
الدابة - أنس بن مالك			عبدالله	
إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون وأتوها	تمشون - عبدالرحمن	٧٧٥	إذا اختلفتم في الطريق فاجعلوه سبعة أذرع -	٢٣٣٩
تمشون - عبدالرحمن			عبدالله	
إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة محمود	بن غيلان - عبدالرحمن	١١٥١	إذا ادعت المرأة طلاق زوجها فحجاءت على ذلك	٢٠٣٨
بن غيلان - عبدالرحمن			بشاهد عدل - عبدالله	
إذا أكل أحدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها	أو يلعقها - عبدالله	٣٢٦٩	إذا استأذن أحدكم جاره أن يغرز خشبة في	٢٣٣٥
أو يلعقها - عبدالله			جداره فلا يمنعه - عبدالرحمن	
إذا ألقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة فلا بأس	أن ينظر - محمد بن مسلمة	١٨٦٤	إذا استشار أحدكم أخاه فليشر عليه - جابر	٣٧٤٧
أن ينظر - محمد بن مسلمة				
إذا أمتت قوما فأخف بهم - عثمان	بشماله - عبدالرحمن	٩٨٨	بشماله - عبدالرحمن	٣١٢
بشماله - عبدالرحمن				



٣٤٤٠	إذا استلج أحدكم في اليمين فإنه آثم له عند الله
٢١١٤	من - عبدالرحمن
٣٧٥١	إذا اطلى بدأ بعورته فظلاها بالنورة وسائر جسده
٢٧٧٣	إذا استنفرتم فانفروا - عبدالله
١٥٠٨	إذا استهل الصبي صلى عليه وورث - جابر
٢٧٥٠	إذا استهل الصبي صلى عليه وورث - جابر
١٧٧٤	إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذى بهما
٣٩٣	إذا استيقظ أحدكم من الليل فلا يدخل يده في الإناء - عبدالرحمن
٨٥٨	إذا افتتح الصلاة رفع يديه وإذا ركع وإذا رفع رأسه منكبيه - عبدالله
٦١٢	إذا استيقظ أحدكم من نومه فرأى بللا ولم ير أنه احتلم - عائشة
٨٦٨	إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل فعلته أنا
٣٩٤	إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يدخل يده في الإناء حتى - عبدالله
٦٠٨	إذا التقى الختانان وتوارت الحشفة فقد وجب الغسل - رسول الله - عائشة
١٣٣٥	إذا استيقظ الرجل من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين - سعد بن مالك
٦١١	إذا التقى الختانان وسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار - عبدالله
١٣٣٥	إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح - عبدالرحمن
٣٩٦٤	إذا اشتد الحر فأبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح - عبدالرحمن
٦٧٨	إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح - عبدالرحمن
٣٩٦٥	إذا اشترى أحدكم الجارية فليقل اللهم إني أسألك خيرها - عبدالله
٢٢٥٢	إذا اشترى أحدكم الجارية فليقل اللهم إني أسألك خيرها - عبدالله
٣٦١٦	إذا اشترى أحدكم فليبدأ باليمنى وإذا خلع فليبدأ - عبدالرحمن
٢٢٥٢	إذا اشترى أحدكم فليبدأ باليمنى وإذا خلع فليبدأ - عبدالرحمن
٢١٩١	إذا اشترى أحدكم فليبدأ باليمنى وإذا خلع فليبدأ - عبدالرحمن
٣٥٢٩	إذا اشترى أحدكم فليبدأ باليمنى وإذا خلع فليبدأ - عبدالرحمن
١٤٣٩	إذا اشترى أحدكم فليبدأ باليمنى وإذا خلع فليبدأ - عبدالرحمن
٣١٠	إذا اشترى أحدكم فليبدأ باليمنى وإذا خلع فليبدأ - عبدالرحمن
١٤٣٩	إذا اشترى أحدكم فليبدأ باليمنى وإذا خلع فليبدأ - عبدالرحمن
١٤٣٩	إذا اشترى أحدكم فليبدأ باليمنى وإذا خلع فليبدأ - عبدالرحمن

إذا توضأ فوضع يديه في الإناء سمي الله ويسبغ	٣٢٦	الحسن - أزداد بن فساة
الوضوء - عائشة		إذا بايعت فقل ها ولا خلاية - أنس بن مالك
١٠٦٢	٢٣٥٤	إذا توضأت فانتضح - عبدالرحمن
٤٦٣		إذا بلغ الماء قلتين لم ينحسه شيء عمرو بن رافع
إذا توضأت فانتثر وإذا استحمرت فأوتر - سلمة	٥١٧	حدثنا - عبدالله
٤٠٦		إذا بيع البيع من رجلين فالبيع للأول أبو الوليد في
إذا توضأت فابدها وبميامنكم قال أبو الحسن بن	٢٣٤٤	- سمرة بن جندب
سلمة - عبدالرحمن		إذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم
٤٠٢	٢١٨١	يفترقا - عبدالله
إذا جاء أحدكم خادمه بطعامه فليجلسه فليأكل		إذا تئأب أحدكم فليضع يده على فيه ولا يعوى
معه فإن - عبدالرحمن	٩٦٨	فإن الشيطان - عبدالرحمن
٣٢٨٩		إذا تزوج العبد بغير إذن سيده كان عاهرا -
إذا جاء خادم أحدكم بطعامه فليقعده معه أو	١٩٥٩	عبدالله
ليناوله - عبدالله		إذا تنخم أحدكم فلا يتنخمن قبل وجهه ولا عن
٣٢٩١	٧٦١	يمينه - عبدالرحمن
إذا جلس الرجل بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد		إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء ثم أتى
وجب - عبدالرحمن	٧٧٤	المسجد لا ينهزه - عبدالرحمن
٦١٠	٤٤٩	إذا توضأ حرك خاتمه - أسلم
إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه ورفع		إذا توضأ تحلل لحيته وفرج أصابعه مرتين - أنس
إصبعه - عبدالله	٤٣١	بن مالك
٩١٣		إذا توضأ صلى ركعتين ثم خرج إلى الصلاة -
إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ليوم لا	١١٤٦	عائشة
- أبو سعد		إذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك ثم شبك
٤٢٠٣	٤٣٢	لحيته بأصابعه - عبدالله
إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة أذن لأمة محمد		
- عبدالله		
٤٢٩١		
إذا حدث عن رسول الله ﷺ حديثا ففرغ منه		
قال أو كما قال - أنس بن مالك		
٢٤		
إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثا فلا تضرب		
له الأمثال - عبدالرحمن		
٢٢		
إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثا فظنوا به		

١٠٦٧	حتى يرجع - عبدالله	٢٠	الذى هو أهناه - على
	إذا خطب فى الحرب خطب على قوس وإذا		إذا حدثكم عن رسول الله ﷺ فظنوا برسول
	خطب فى الجمعة خطب - سعد بن عائد ١١٠٧	١٩	الله ﷺ الذى هو - عبدالله
	إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع		إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء
١٠١٢	ركعتين - عبدالرحمن	٩٣٥	- عائشة
	إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبى ﷺ		إذا حضرت الصلاة فأذنا وأقيما وليؤمكما
٧٧٢	ثم ليقل - عبدالرحمن	٩٧٩	أكبركما - مالك
	إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبى ﷺ		إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا فإن
٧٧٣	وليقل اللهم - عبدالرحمن	١٤٤٧	الملائكة - هند بنت أبى
	إذا دخل أحدكم المسجد فليصل ركعتين قبل أن		إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر فإن البصر
١٠١٣	يجلس - الحارث	١٤٥٥	يتبع الروح - شداد بن أوس
	إذا دخل الخلاء وضع خاتمه - أنس بن مالك		إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإذا
٣٠٣		٢٣١٤	حكم فاجتهد - عمرو بن العاص
	إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند		إذا حلف أحدكم فلا يقل ما شاء الله وشئت
٣٨٨٧	طعامه - جابر	٢١١٧	ولكن ليقل - عبدالله
	إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي فلا يمس		إذا حلم أحدكم فلا يخبر الناس بتلعب الشيطان
٣١٤٩	من شعره - هند بنت أبى	٣٩١٣	به فى - جابر
	إذا دخل الميت القبر مثلت الشمس عند غروبها		إذا خرج إلى العيد رجع فى غير الطريق الذى أخذ
٤٢٧٢	فيجلس - جابر	١٣٠١	فيه - عبدالرحمن
٢٩٠	إذا دخل يبدأ بالسواك - عائشة		إذا خرج إلى العيدين سلك على دار سعيد بن أبى
	إذا دخلت العشر أحيا الليل وشد المنزر وأيقظ		العاص ثم - سعد بن عائد
١٧٦٨	أهله - عائشة	١٢٩٨	إذا خرج الرجل من باب بيته أو من باب داره
	إذا دخلت على مريض فمره أن يدعو لك فإن		كان معه ملكان - عبدالرحمن
١٤٤١	دعاءه كدعاء - عمر بن الخطاب	٣٨٨٦	إذا خرج من هذه المدينة لم يزد على ركعتين

إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في الأجل فإن ذلك لا - سعد بن مالك ١٤٣٨	إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان - سعد بن مالك ٨٠٢
إذا دعوت الله فادع بباطن كفيك ولا تدع بظهورهما فإذا - عبدالله ١١٨١	إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غم - عبدالله ١٦٥٤
إذا دعوت الله فادع ببطون كفيك ولا تدع بظهورهما فإذا - عبدالله ٣٨٦٦	إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غم - عبدالرحمن ١٦٥٥
إذا دعى أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقل إنى صائم - عبدالرحمن ١٧٥٠	إذا رأيتنى على مثل هذه الحالة فلا تسلم على فإنك - جابر ٣٥٢
إذا دعى أحدكم إلى وليمة عرس فليجب - عبدالله ١٩١٤	إذا رجعت فطلق إحداهما - فيروز ١٩٥٠
إذا ذهب إلى الغائط أبعد - يعلى بن مرة ٣٣٣	إذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم - عبدالله ٨٧٨
إذا ذهب المذهب أبعد - المغيرة ٣٣١	إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوى قائما وإذا - عائشة ٨٩٣
إذا رأته ذلك فأنزلت فعليها الغسل فقالت أم سلمة يا - أنس بن مالك ٦٠١	إذا رفعت رأسك من السجود فلا تقع كما يقعى الكلب ضع - أنس بن مالك ٨٩٦
إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرها فليصق عن يساره ثلاثا - جابر ٣٩٠٨	إذا ركع أحدكم فليقل فى ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاثا - عبدالله ٨٩٠
إذا رأى أحدكم رؤيا يكرها فليتحول ولتقل عن يساره - عبدالرحمن ٣٩١٠	إذا ركع سبحان ربى العظيم ثلاث مرات وإذا سجد قال سبحان - حذيفة ٨٨٨
إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرها فليصق عن يساره ثلاثا - جابر ٣٩٠٨	إذا ركع سوى ظهره حتى لو صب عليه الماء لاستقر - وابصة بن معبد ٨٧٢
إذا رأى أحدكم رؤيا يكرها فليتحول ولتقل عن يساره - عبدالرحمن ٣٩١٠	إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك - عائشة ٤٧
إذا رأى أحدكم رؤيا يكرها فليتحول ولتقل عن يساره - عبدالرحمن ٣٩١٠	إذا رمى جمر العقبة مضى ولم يقف - عبدالله ٨٦٩

٧٤٤	عبدالله	٣٠٣٣	إذا رميت وحزقت فكل ما حزقت - عدى بن حاتم
٢٥٧٢	فاجلدوه ثم - عبدالرحمن	٣٢١٢	إذا رميتم الحمرة فارموا بمثل حصى الخذف - أم جندب
٩٢١	إذا سلم الإمام فردوا عليه - سمرة بن جندب	٣٠٢٨	إذا رميتم الحمرة فقد حل لكم كل شيء إلا النساء فقال - عبدالله
٣٦٩٧	وعليكم - أنس بن مالك	٣٠٤١	إذا زنت الأمة فاجلدوها فإن زنت فاجلدوها فإن زنت فاجلدوها - عائشة
٩٣٢	في مكانه - هند بنت أبي	٢٥٦٦	إذا سافر أقرع بين نسائه - عائشة
٤	إذا سمع من رسول الله ﷺ حديثاً لم يعده ولم يقصر دونه - عبدالله	١٩٧٠	إذا سافر أقرع بين نسائه - عائشة
٤	إذا سمعت جيرانك يقولون أن قد أحسنت فقد أحسنت وإذا - عبدالله	٢٣٤٧	إذا سبب الله لأحدكم رزقا من وجه فلا يدعه حتى يتغير - عائشة
٤٢٢٣	إذا سمعتم النداء فقولوا كما يقول المؤذن - سعد بن مالك	٢١٤٨	إذا سجد أحدكم فليعتدل ولا يفتersh ذراعيه
٧٢٠	إذا سميت الكيل فكله - عثمان بن عفان	٨٩١	إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب وجهه وكفاه وركبته - عباس
٢٢٣٠	إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء فإذا أراد أن يعود - عبدالرحمن	٨٨٥	إذا سجد جافى يديه فلو أن بهمة أرادت أن تمر بين - ميمونة
٣٤٢٧	إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات - عبدالرحمن	٨٨٠	إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه وإذا قام من السجود رفع - وائل بن حجر
٣٦٤	إذا شربتم اللبن فمضمضوا فإن له دسما - هند بنت أبي	٨٨٢	إذا سرق العبد فبيعه ولو بنش - عبدالرحمن
٤٩٩	إذا شربوا الخمر فاجلدوهم ثم إذا شربوا فاجلدوهم ثم - معاوية	٢٥٨٩	إذا سقيت مرارا فصلوا فيها يرفعه إلى النبي ﷺ -
٢٥٧٣	إذا شك أحدكم في الثنتين والواحدة فليجعلها		

واحدة - عبدالرحمن	١٢٠٩	إذا صليت فلا تيزقن بين يديك ولا عن يمينك
إذا شك أحدكم فى الصلاة فليتحرك الصواب ثم		ولكن ايزق - طارق
يسجد سجدين - عبدالله	١٢١٢	إذا صليتم بعد الجمعة فصلوا أربعا - عبدالرحمن
إذا شك أحدكم فى صلاته فليبلغ الشك وليين		١١٣٢
على اليقين - سعد بن مالك	١٢١٠	إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء -
إذا صعِد المنبر سلم - جابر	١١٠٩	عبدالرحمن
إذا صلى أحدكم فأحدث فليمسك على أنفه ثم		إذا صليتم فكان عند القعدة فليكن من أول قول
لينصرف - عائشة	١٢٢٢	أحدكم - عبدالله
إذا صلى أحدكم فلم يدر كم صلى فليسجد		إذا ضاع للرجل متاع أو سرق له متاع فوجده فى
سجدين وهو - سعد بن مالك	١٢٠٤	يدرجل - سمرة بن جندب
إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فإن لم		إذا طاف بالبيت الطواف الأول رمل ثلاثة ومشى
يجد - عبدالرحمن	٩٤٣	أربعة - عبدالله
إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة وليدن منها ولا		إذا ظهر فيكم ما ظهر فى الأمم قبلكم قلنا يا
يدع - سعد بن مالك	٩٥٤	رسول الله ﷺ - أنس بن مالك
إذا صلى الجمعة انصرف فصلى سجدين فى بيته		إذا عاين - عبدالله
ثم قال - عبدالله	١١٣٠	إذا عطب منها شيء فخشيت عليه موتا فانحرها
إذا صلى الفجر يمهل حتى إذا كانت الشمس من		ثم اغمس - ذؤيب
ها هنا يعنى - على	١١٦١	إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليرد عليه من
إذا صلى ركعتى الفجر اضطجع - عبدالرحمن		حوله - على
إذا صلى ركعتى الفجر اضطجع على شقه الأيمن	١١٩٩	إذا عملت مرقة فأكثر ماءها واغترف لجيرانك
- عائشة	١١٩٨	منها - جندب بن جنادة
إذا صلى يوم عيد أو غيره نصبت الحرية بين يديه		إذا فاتته الأربع قبل الظهر صلاها بعد الركعتين
فيصلى - عبدالله	١٣٠٥	بعد - عائشة
		إذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم أى قوم

٣٩٥	يده - جابر	٣٩٩٦	أتم قال - عبدالله
إذا قام إلى الصلاة استقبل القبلة ورفع يديه وقال		إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله	
٨٠٣	الله - عبدالرحمن	٩٠٩	من - عبدالرحمن
إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه حتى		إذا فرغ من سبعة جاء حتى يحاذى بالركن فصلى	
٨٦٤	يكونا - على	٢٩٥٨	ركعتين - المطلب
إذا قام إلى الصلاة كبر ثم رفع يديه حتى يحاذى		إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم	
١٠٦١	بهما - عبدالرحمن	٨٧٧	ربنا - سعد بن مالك
إذا قام المصلى يصلى لم يعد بصر أحدهم موضع		إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا	
١٦٣٤	قدميه - هند بنت أبي	٨٧٦	ولك الحمد - أنس بن مالك
إذا قام على المنبر استقبله أصحابه بوجوههم -		إذا قال الرجل للرجل يا مخنث فاجلدوه عشرين	
١١٣٦	ثابت	٢٥٦٨	وإذا قال - عبدالله
إذا قام في الصلاة اعتدل قائما ورفع يديه حتى		إذا قال جيرانك قد أحسنت فقد أحسنت وإذا	
٨٦٢	يحاذى - عبدالرحمن	٤٢٢٢	قالوا إنك - كلثوم
إذا قام من الليل يتعجد يشوص فاه بالسواك -		إذا قال سمع الله لمن حمده قال ربنا ولك الحمد	
٢٨٦	حذيفة	٨٧٥	- عبدالرحمن
إذا قدم من سفر تلقى بنا قال فتلقى بي وبالحسن		إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الرحمة تواجهه	
٣٧٧٣	أو - عبدالله	١٠٢٧	فلا يمسخ - جندب بن جنادة
إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان		إذا قام أحدكم عن مجلسه ثم رجع فهو أحق به -	
١٠٥٢	يكي يقول - عبدالرحمن	٣٧١٧	عبدالرحمن
إذا قرأ الإمام فأنصتوا فإذا كان عند القعدة فليكن		إذا قام أحدكم من الركعتين فلم يستتم قائما	
٨٤٧	- عبدالله	١٢٠٨	فليجلس - المغيرة
إذا قرب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب		إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على	
٣٩١٧	وأصدقهم رؤيا - عبدالرحمن	١٣٧٢	لسانه فلم - عبدالرحمن
إذا قضى أحدكم صلاته فليجعل لبيته منها نصيبا		إذا قام أحدكم من النوم فأراد أن يتوضأ فلا يدخل	

١٠٩٢	أبواب المسجد - عبدالرحمن	١٣٧٦	فإن - سعد بن مالك
	إذا كان يوم القيامة كنت إمام الين وخطيبهم		إذا قضى الله أمرا فى السماء ضربت الملائكة
٤٣١٤	وصاحب - أبى بن كعب	١٩٤	أجنتها - عبدالرحمن
	إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل		إذا قلت لصاحبك أنصت يوم الجمعة والإمام
١٦٩١	وإن جهل - عبدالرحمن	١١١٠	يخطب فقد - عبدالرحمن
	إذا كانت أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين		إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل
١٦٤٢	ومردة - عبدالرحمن	١٠٦٠	القبلة - عبدالرحمن
	إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها		إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء واجعل الماء
١٣٨٨	وصوموا نهارها - على	٤٤٧	بين أصابع - عبدالله
	إذا كبر رفع يديه حتى يجعلهما قريبا من أذنيه وإذا		إذا قمت فى صلاتك فصل صلاة مودع ولا تكلم
٨٥٩	مالك -	٤١٧١	بكلام تعتذر - خالد بن زيد
	إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما		إذا كان أجل أحدكم بأرض أو ثبته إليها الحاجة
٣٧٧٥	فإن ذلك - عبدالله	٤٢٦٣	فإذا - عبدالله
	إذا لعب الشيطان بأحدكم فى منامه فلا يحدثن به		إذا كان أحدكم يصلى فلا يدع أحدا يمر بين
٣٩١٢	الناس - جابر	٩٥٥	يديه فإن - عبدالله
	إذا لعن آخر هذه الأمة أولها فمن كنتم حديثا فقد		إذا كان الماء قلتين أو ثلاثا لم ينحسه شىء أبو
٢٦٣	كنتم - جابر	٥١٨	الحسن - عبدالله
	إذا لقي الرجل فكلمه لم يصرف وجهه عنه حتى		إذا كان النصف من شعبان فلا صوم حتى يحىء
٣٧١٦	يكون هو - أنس بن مالك	١٦٥١	رمضان - عبدالرحمن
	إذا لم تستحى فاصنع ما شئت - عقبه بن عمرو		إذا كان عندها فى يومها وليلتها فسمع المؤذن
٤١٨٣		٧١٩	يؤذن - رملة بنت أبى
	إذا مات أحدكم عرض على مقعده بالغدأة		إذا كان لإحداكن مكاتب وكان عنده ما يؤدى
٤٢٧٠	والعشى إن كان - عبدالله	٢٥٢٠	فلتحتجب - هند بنت أبى
	إذا مر أحدكم بحائط فليأكل ولا يتخذ حبنة -		إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من



٢٢٢٢	إذا وزنتم فأرجحوا - جابر	٢٣٠١	عبدالله
	إذا وضع الطعام فخذوا من حافته وذروا وسطه		إذا مر أحدكم في مسجدنا أو في سوقنا ومعه نبل
٣٢٧٧	فإن البركة - عبدالله	٣٧٧٨	فليمسك - عبدالله
	إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابعدوا بالعشاء		إذا مر بأية رحمة سأل وإذا مر بأية عذاب استجار
٩٣٣	- أنس بن مالك	١٣٥١	وإذا - حذيفة
	إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابعدوا بالعشاء		إذا مس أحدكم ذكره فعليه الوضوء - جابر ٤٨٠
٩٣٤	فتعشى - عبدالله		إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ - بسرة بنت صفوان
	إذا وضعت المائدة فلا يقوم رجل حتى ترفع	٤٧٩	المائدة ولا - عبدالله
٣٢٩٥	المائدة فلا يقوم رجل حتى ترفع		إذا مشى مشى أصحابه أمامه وتركوا ظهره
	إذا وضعت المائدة فليأكل مما يليه ولا يتناول من	٢٤٦	للملائكة - جابر
٣٢٧٣	بين - عبدالله		إذا نام أحدكم وفي يده ريح غمر فلم يغسل يده
	إذا وقع الذباب في شرابكم فليغمسه فيه ثم	٣٢٩٧	فأصابه - عبدالرحمن
٣٥٠٥	ليطرحه فإن - عبدالرحمن		إذا نزل الرجل يقوم فلا يصوم إلا بإذنهم - عائشة
	إذا وقعت اللقمة من يد أحدكم فليمسح ما عليها	١٧٦٣	
٣٢٧٩	من الأذى - جابر		إذا نعس أحدكم فليرقد حتى يذهب عنه النوم
	إذا وقعت الملاحم بعث الله بعثا من الموالى هم	١٣٧٠	فإنه لا - عائشة
٤٠٩٠	أكرم - عبدالرحمن		إذا نودى لصلاة الصبح ركع ركعتين خفيفتين
	إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع	١١٤٥	قبل أن يقوم - حفصة بنت عمر
٣٦٣	مرات - عبدالرحمن		إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير
	إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع	١٣٨٣	الفريضة - جابر
٣٦٦	مرات - عبدالله		إذا وجد أحدكم ذلك فلينضح فرجه يعني ليغسله
	إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع مرات	٥٠٥	ويتوضأ - المقداد
٣٦٥	وعفروه الثامنة - عبدالله		إذا وجدت فيه سهمك ولم تجد فيه شيئا غيره
	إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه - الحارث	٣٢١٣	فكله - عدى بن حاتم

٢٩٠٧	عباده - عبدالله	١٤٧٤	إذذك على أن ترفع الحجاب وأن تسمع سوادى حتى أنهاك - عبدالله
٧٩٧	و صلاة الفجر - عبدالرحمن	١٣٩	إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه لا جناح عليه ما بينه - سعد بن مالك
٣١١٥	الحنة - أنس بن مالك	٣٥٧٣	إسباغ الوضوء شطر الإيمان والحمد لله ملء الميزان والتسبيح - أبو مالك
٢٨١	المسجد لا - عبدالرحمن	٢٨٠	إقامة حد من حدود الله خير من مطر أربعين ليلة فى - عبدالله
٧٩٩	كانت الصلاة - عبدالرحمن	٢٥٣٧	إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به - عبدالرحمن
٧٦٣	فلا - عبدالله	٣٨٢٣	إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به يدع شهوته وطعامه - عبدالرحمن
٣٩٦٩	أن - بلال بن الحارث	١٦٣٨	إليك عنى إنه ليس يومك فقالت ذلك فضل الله يؤتية - عائشة
٣٦٢٥	لنساءكم فيكم - صهيب بن سنان	١٩٧٣	إن آخر ما نزلت آية الربا وإن رسول الله ﷺ قبض ولم يفسرها - عمر بن الخطاب
٣٥٦٨	البياض - عويمر بن مالك	٢٢٧٦	إن آل جعفر قد شغلوا بشأن ميتهم فاصنعوا لهم طعاما - أسماء
٣٦٢٢	جندب بن جنادة	١٦١١	إن آية ما بيننا وبين المنافقين إنهم لا يتضلعون من - عبدالله
١٩٥٤	عقبة بن عامر	٣٠٦١	إن أبى زوجنى ابن أخيه ليرفع بى خسيسته قال فجعل الأمر - بريدة
٧١٧	الحارث	١٨٧٤	إن أبى شيخ كبير قد أفند وأدركته فريضة الله على
	إن أخاك محتبس بدينه فاقض عنه فقال يا رسول		

إن أمة من بنى إسرائيل مسخت دواب فى الأرض	٢٤٣٣	الله! قد - سعد بن الأطول
٣٢٣٨ وإنى لا - ثابت بن ودیعة		إن أخذتها أخذت قوسا من نار فرددتها - أبى بن
إن أمتى لا تجتمع على ضلالة فإذا رأيتم اختلافا	٢١٥٨	كعب
٣٩٥٠ فعليكم - أنس بن مالك		إن أخوف ما أتخوف على أمتى الإشرک بالله أما
إن أمر عليكم عبد حبشى مجدع فاسمعوا له	٤٢٥٥	إبنى - شداد بن أوس
٢٨٦١ وأطيعوا ما - أم الحصين		إن أخوف ما أخاف على أمتى عمل قوم لوط -
إن أناسا من أمتى سينفقون فى الدين ويقروا ون	٢٥٦٣	جابر
٢٥٥ القرآن - عبدالله		إن أسع بين الصفا والمروة فقد رأيت رسول
إن أناسا يزعمون أن الشمس والقمر لا ينكسفان	٢٩٨٨	الله ﷺ يسع - عبدالله
١٢٦٢ إلاموت - النعمان		إن أصحاب الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم
إن أنتم حررتم كساء على هذه السهلة ثم مشيتم	٢١٥١	أحيوا - عائشة
٢٣٥٠ عليها - عبدالله		إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده من
إن أهل الدرجات العلى يراهم من أسفل منهم	٢١٣٧	كسبه - عائشة
كما يرى الكوكب - سعد بن مالك ٩٦		إن أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن أولادكم من
إن أهل قباء كانوا يجمعون مع رسول الله ﷺ	٢٢٩٠	كسبكم - عائشة
يوم الجمعة - عبدالله ١١٢٤		إن أعتقتكما فابدئي بالرجل قبل المرأة - عائشة
إن أهلها يكون عليها وإنها تعذب فى قبرها -	٢٥٣٢	
عائشة ١٥٩٥		إن أعظم الناس فرية لرجل حاجى رجلا فهجا
إن أول ما يحاسب به العبد المسلم يوم القيامة	٣٧٦١	القبيلة بأسرها - عائشة
الصلاة - عبدالرحمن ١٤٢٥		إن أعف الناس قتلة أهل الإيمان - عبدالله ٢٦٨٢
إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء		إن أفواهم طرق للقرآن فطيوها بالسواك - على
- أنس بن مالك ٣٩٨٧	٢٩١	
إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء		إن أكثر الناس شبعا فى الدنيا أطولهم جوعا يوم
قال - عبدالله ٣٩٨٨	٣٣٥١	القيامة - سلمان

إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تآرز الحية إلى	إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يرى
جحرها - عبدالرحمن ٣١١١	بها بأسا - عبدالرحمن ٣٩٧٠
إن التجار يبعثون يوم القيامة فجارا إلا من اتقى	إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة فإذا
الله - رفاعة بن رافع ٢١٤٦	أوصى - عبدالرحمن ٢٧٠٤
إن الجذع يوفى مما توفى منه الثنية - محاشع بن	إن الرقى والتمايم والتولة شرك قلت فإني خرجت
مسعود ٣١٤٠	يوما - عبدالله ٣٥٣٠
إن الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني	إن الروح إذا قبض تبعه البصر - هند بنت أبي
أستجب - النعمان ٣٨٢٨	١٤٥٤
إن الدنيا خضرة حلوة وإن الله مستخلفكم فيها	إن السقط ليرغم ربه إذا أدخل أبويه النار فيقال -
فناظر - سعد بن مالك ٤٠٠٠	على ١٦٠٨
إن الدين يقضى من صاحبه يوم القيامة إذا مات	إن الشمس تطلع بين قرني الشيطان أو قال يطلع
إلا من - عبدالله ٢٤٣٥	معها - عبدالرحمن ١٢٥٣
إن الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله	إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا
- عبدالله ٦٨٥	ينكسفان لموت - عائشة ١٢٦٣
إن الذي يجر ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم	إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد من
- عبدالله ٣٥٦٩	الناس فإذا - عقبه بن عمرو ١٢٦١
إن الذي يشرب في إناء الفضة إنما يجرجر في	إن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم قال كانوا
بطنه نار - هند بنت أبي ٣٤١٣	يقولون ما - عبدالله ٣١٧٣
إن الرؤيا ثلاث منها أهويل من الشيطان ليحزن	إن الشيطان يأتي أحدكم في صلاته فيدخل بينه
بها ابن - عوف بن مالك ٣٩٠٧	وبين - عبدالرحمن ١٢١٦
إن الرجل إذا قام يصلى أقبل الله عليه بوجهه حتى	إن الشيطان يحرى من ابن آدم مجرى الدم وإنى
- حذيفة ١٠٢٣	خشيت أن - صفية بنت حبي ١٧٧٩
إن الرجل إذا مات في غير مولده قيس له من	إن الشيطان يدخل بين ابن آدم وبين نفسه فلا
مولده إلى - عبدالله ١٦١٤	يدرى كم - عبدالرحمن ١٢١٧

إن الله تطول عليكم في جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم - بلال بن رباح ٣٠٢٤	إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر - عائشة ٢٩٨٦
إن الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء - عائشة ١٣٨٩	إن العبد إذا توضأ فغسل يديه خرت خطاياها من يديه - عمرو بن عبسة ٢٨٣
إن الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عني - عبدالله ٣٢٦٣	إن العبد إذا صلى في العلانية فأحسن وصلى في السر - عبدالرحمن ٤٢٠٠
إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله - عائشة ٣٦٨٩	إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر - عثمان بن عفان ٤٢٦٧
إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطى علي - عبدالرحمن ٣٦٨٨	إن الكافر ليعظم حتى إن ضره لأعظم من أحد وفضيلة - سعد بن مالك ٤٣٢٢
إن الله عز وجل أفرح بتوبة أحدكم منه بضالته إذا - عبدالرحمن ٤٢٤٧	إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم قيل - بريدة ١٤٩
إن الله عز وجل أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر - عياض بن حمار ٤١٧٩	إن الله أوحى إلى أن تواضعوا ولا يبغي بعضكم على بعض - أنس بن مالك ٤٢١٤
إن الله عز وجل إذا أراد أن يهلك عبدا نزع منه الحياء - عبدالله ٤٠٥٤	إن الله اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا فمنزلي - عبدالله ١٤١
إن الله عز وجل كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم - شداد بن أوس ٣١٧٠	إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكروا - جندب بن جنادة ٢٠٤٣
إن الله عز وجل لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه - عبدالرحمن ٤٢٩٥	إن الله تجاوز لأمتي عما توسوس به صدورها ما لم تعمل - عبدالرحمن ٢٠٤٤
إن الله عز وجل ليقبل توبة العبد ما لم يفرغ - عبدالله ٤٢٥٣	إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم تعمل - عبدالرحمن ٢٠٤٠
إن الله عز وجل وضع عن المسافر شطر الصلاة وعن المسافر - أنس بن مالك ١٦٦٧	إن الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلاث أموالكم زيادة - عبدالرحمن ٢٧٠٩

إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه ألا لا وصية لوارث - صدى بن عجلان ٢٧١٣	إن الله ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع - عبدالله ١٣٩٠
إن الله قد أمدكم بصلاة لهي خير لكم من حمر النعم - خارجة بن حذافة ١١٦٨	إن الله مع القاضى ما لم يجر فإذا جار وكله إلى نفسه - عبدالله ٢٣١٢
إن الله قسم لكل وارث نصيبه من الميراث فلا يحوز لوارث - عمرو بن خارجة ٢٧١٢	إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق إني لأرجو - أنس بن مالك ٢٢٠٠
إن الله لا يستحي من الحق ثلاث مرات لا تأتوا النساء - خزيمة بن ثابت ١٩٢٤	إن الله وتر يحب الوتر أوتروا يا أهل القرآن فقال أعرابي - عبدالله ١١٧٠
إن الله لا يعذب من عباده إلا المارد المتمرد الذى - عبدالله ٤٢٩٧	إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية فإنها - أنس بن مالك ٣١٩٦
إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن - عبدالله ٥٢	إن الله وضع الحق على لسان عمر يقول به - جندب بن جنادة ١٠٨
إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه - عبدالله ١٩٦	إن الله وضع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكروها عليه - عبدالله ٢٠٤٥
إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه - عبدالله ١٩٥	إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ومن - عائشة ٩٩٥
إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن إنما ينظر - عبدالرحمن ٤١٤٣	إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول - البراء ٩٩٧
إن الله ليدخل بالسهم الواحد الثلاثة الجنة صانعه - عقبه بن عامر ٢٨١١	إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول - عبدالرحمن ٩٩٩
إن الله ليسأل العبد يوم القيامة حتى يقول ما منعك - سعد بن مالك ٤٠١٧	إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف - عائشة ١٠٠٥
إن الله ليضحك إلى ثلاثة للصف فى الصلاة وللرجل يصلى - سعد بن مالك ٢٠٠	إن الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال - عمران بن حصين ٤١٢١

إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين -	عمر بن الخطاب	٢١٨	في قبره - عبدالرحمن	٤٢٦٨
إن الله يضحك إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر	كلاهما - عبدالرحمن	١٩١	يعمهم - عبدالله	٤٠٠٥
إن الله يملئ للظالم فإذا أخذه لم يفلته ثم قرأ	وكذلك - عبدالله	٤٠١٨	ما - سعد بن مالك	٦٩٣
إن الله يمهل حتى إذا ذهب من الليل نصفه أو	ثلاثه - رفاعه بن عرابه	١٣٦٧	إن الناس قد صلوا وناموا وإنكم لن تزالوا في	٦٩٢
إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم عمر فما حلفت	بها - عمر بن الخطاب	٢٠٩٤	الأرض - سعد بن مالك	٢٤٩
إن الله يوصيكم بأمهاتكم ثلاثا إن الله يوصيكم	بأبائكم - المقدم	٣٦٦١	إن الناس يجلسون من الله يوم القيامة على قدر	١٠٩٤
إن المؤمن إذا أذنب كانت نكته سوداء في قلبه	فإن تاب - عبدالرحمن	٤٢٤٤	إن النذر لا يأتي ابن آدم بشيء إلا ما قدر له ولكن	٢١٢٣
إن الماء لا ينحسه شيء إلا ما غلب على ريحه	وطعمه - صدى بن عجلان	٥٢١	إن النهية لا تحل - ثعلبة بن الحكم	٣٩٣٨
إن الماء لا ينحسه شيء فاستقينا وأروينا وحملنا	- جابر	٥٢٠	إن الولد مبخله مجبنة - يعلى بن مرة	٣٦٦٦
إن المسألة لا تصلح إلا لذي فقر مدقع أو لذي	إن اليهود والنصارى لا يصغون فخالقوهم -	عبدالرحمن	٣٦٢١	
غرم مفضع - أنس بن مالك	٢١٩٨	إن بالمدينة رجلا ما قطعتم واديا ولا سلكتم	٢٧٦٥	طريقا إلا - جابر
إن المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض - هند	بنت أبي	٦٤٥	إن بالمدينة لقوما ما سرتهم من مسير ولا قطعتم	٢٧٦٤
إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة -	على	٣٦٥٠	إن بعدى من أمتي أو سيكون بعدى من أمتي قوم	١٧٠
			يقراءون - جندب بن جنادة	

٣٨٦٥	إليه - سلمان	إن بنى إسرائيل افتقرت على إحدى وسبعين فرقة
٣٩٩٣	إن سرك أن تطوق بها طوقاً من نار فاقبلها - عبادة	وإن أمتى - أنس بن مالك
٢١٥٧	إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت ل صاحبها	إن بنى إسرائيل كانت تسوسهم أنبيأؤهم كلما
٣٧٨٦	حتى غفر - عبدالرحمن	ذهب نبي - عبدالرحمن
٤٠٠٦	إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها فعمل بها	إن بنى إسرائيل لما وقع فيهم النقص كان الرجل
٢٣٩٦	عمر على أن - عبدالله	يرى أخا - عامر
١٦٦٢	إن شئت فصم وإن شئت فأفطر - عائشة	إن بنى هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا
١٩٩٨	إن شئتم نتم ها هنا وإن شئتم انطلقتم إلى	ابنتهم - المسور
٧٥٢	المسجد - طخفة بن قيس	إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم
٣٩٦١	إن شدة الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء -	يصبح الرجل - عبدالله
٣٤٧٢	عبدالله	إن بين يدي الساعة لهرجا قال قلت يا رسول الله!
٤٣١٠	إن شفاعتى يوم القيامة لأهل الكبائر من أمتى -	ما الهرج - عبدالله
٢٨٠٣	جابر	إن تحت كل شعرة جنابة فاعسلوا الشعر وأنقوا
٤٣١٠	إن شهداء أمتى إذا لقليل القتل فى سبيل الله	البشرة - عبدالرحمن
٢٨٠٣	شهادة - جبر بن عتيك	إن تفعل فقد مضى أجلها - أبو السنابل
٧٠٦	إن صاحبكم قد رأى رؤيا فاخرج مع بلال إلى	إن جبرائيل يقرأ عليك السلام قالت وعليه السلام
٤٣٠٢	المسجد فألقها - عبدالله	ورحمة - عائشة
٤٣٠٢	إن صاحبي الصور بأيديهما أو فى أيديهما قرنان	إن حوضى لأبعد من أيلة إلى عدن والذي نفسى
٤٢٧٣	يلاحظان - سعد بن مالك	بيده لأنيته - حذيفة
٤٣٠٣	إن طعام الواحد يكفى الاثنين وإن طعام الاثنين	إن حوضى ما بين عدن إلى أيلة أشد بياضا من
٣٢٥٥	يكفى - عمر بن الخطاب	اللبن وأحلى - ثوبان بن بحدد
٢٤٢٣	إن عبد الله رجل صالح لو كان يكثر الصلاة من	إن خيركم أو من خيركم أحاسنكم قضاء -
٣٩١٩	الليل - عبدالله	عبدالرحمن
		إن ربكم حى كريم يستحى من عبده أن يرفع



٣٧٤٤	أزكى على - نفع بن الحارث	إن عبدا قتل تسعة وتسعين نفسا ثم عرضت له
	إن كان المؤذن ليؤذن على عهد رسول الله ﷺ	التوبة - سعد بن مالك ٢٦٢٦
١١٦٣	ففرى أنها - أنس بن مالك	إن على كل أهل بيت في كل عام أضحية وعتيرة
	إن كان شيئا من أمر دنياكم فشأنكم به وإن كان	أندرون - مخنف بن سليم ٣١٢٥
٢٤٧١	من أمور - أنس بن مالك	إن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم
	إن كان عندك ماء بات في شن فاسقنا وإلا كرعنا	بمقدار - سعد بن مالك ٤١٢٣
٣٤٣٢	قال عندي - جابر	إن في البيت كلبا وأنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا
	إن كان ففى الفرس والمرأة والمسكن يعنى	صورة - عائشة ٣٦٥١
١٩٩٤	الشوم - سهل بن سعد	إن في الجمعة ساعة لا يوافقها رجل مسلم قائم
	إن كان في شيء مما تداوون به خير فالحجامة -	يصلى يسأل - عبدالرحمن ١١٣٧
٣٤٧٦	عبدالرحمن	إن في الجنة بابا يقال له الريان يدعى يوم القيامة -
	إن كان ليكون على الصيام من شهر رمضان فما	سهل بن سعد ١٦٤٠
١٦٦٩	أفضيه حتى - عائشة	إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة
	إن كان هذا شأنكم فلا تكروا المزارع فسمع	سنة لا - عبدالرحمن ٤٣٣٥
٢٤٦١	رافع بن خديج - زيد بن ثابت	إن في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام
	إن كانت أحلتها له جلده مائة وإن لم تكن أذنت	والسام - عبدالرحمن ٣٤٤٧
٢٥٥١	له - النعمان	إن في الصلاة لشغلا - عبدالله ١٠١٩
	إن كانت إحدانا لتحيض ثم تقرص الدم من ثوبها	إن فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والحياء -
٦٣٠	عند طهرها - عائشة	عبدالله ٤١٨٨
	إن كانت الأمة من أهل المدينة لتأخذ بيد رسول	إن فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والتؤدة قال
٤١٧٧	الله ﷺ - أنس بن مالك	يا - سعد بن مالك ٤١٨٧
	إن كانت له إلى أهله حاجة قضاها ثم ينام كهيئته	إن قومكم غدا سيرونكم فليرونكم جلدا فلما
٥٨٢	لا - عائشة	دخلوا - عبدالله ٢٩٥٣
	إن كدتم أن تفعلوا فعل فارس والروم يقومون	إن كان أحدكم مادحا أخاه فليقل أحسبه ولا

١٦٤٣	جابر .	١٢٤٠	على ملو كههم - جابر
	إن لله مائة رحمة قسيم منها رحمة بين جميع		إن كنا آل محمد لنمكث شهرا ما نوقد فيه بنار ما
٤٢٩٣	الخلاق - عبدالرحمن	٤١٤٤	هو إلا - عائشة
	إن للوضوء شيطانا يقال له ولهان فاتقوا وسواس		إن كنا لقد فرغنا ساعتنا هذه وذلك حين التسبيح
٤٢١	الماء - أبي بن كعب	١٣١٧	- عبدالله
	إن لم تجدوا إلا مراض الغنم وأعطان الإبل		إن كنا لناوى لرسول الله ﷺ مما يحافى بيديه
٧٦٨	فصلوا في - عبدالرحمن	٨٨٦	عن حنبيه - أحمر بن جزء
٥٠١	إن له دسما - أنس بن مالك	٧٨٣	إن لك ما احتسبت - أبي بن كعب
	إن لها أوابد أحسبه قال كأوابد الوحش فما		إن لكل دين خلقا وإن خلق الإسلام الحياء -
٣١٨٣	غلبكم منها - رافع بن خديج	٤١٨٢	عبدالله
	إن لى حوضا ما بين الكعبة وبيت المقدس أبيض		إن لكل دين خلقا وخلق الإسلام الحياء - أنس
٤٣٠١	مثل اللبن - سعد بن مالك	٤١٨١	بن مالك
	إن مثل الذى يعود فى عطيته كمثل الكلب أكل		إن لكل نبي حوارى وإن حوارى الزبير - جابر
٢٣٨٤	حتى إذا - عبدالرحمن	١٢٢	
	إن محوس هذه الأمة المكذبون بأقدار الله إن		إن للثيب ثلاثا وللبرك سبعا - أنس بن مالك ١٩١٦
٩٢	مرضوا - جابر		إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد ابن أبى مليكة
	إن مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه		سمعت - عبدالله
٣١٦٤	الأذى - سلمان بن عامر	١٧٥٣	إن لله أهلين من الناس قالوا يا رسول الله! من هم
	إن مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل	٢١٥	قال - أنس بن مالك
٣٨٠٩	والتحميد - النعمان		إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا إنه وتر
	إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته		- عبدالرحمن
٢٤٢	علما - عبدالرحمن	٣٨٦١	
	إن من أحسن الناس صوتا بالقرآن الذى إذا		إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من
١٣٣٩	سمعتوه يقرأ - جابر	٣٨٦٠	أحصاها - عبدالرحمن
			إن لله عند كل فطر عتقاء وذلك فى كل ليلة -

٢٣٧	الناس - أنس بن مالك	إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما عراض
	إن من قبل مغرب الشمس بابا مفتوحا عرضه	الوجوه كأن - عمرو بن تغلب ٤٠٩٨
٤٠٧٠	سبعون سنة - صفوان بن عسال	إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل
	إن من قلب ابن آدم بكل واد شعبة فمن اتبع قلبه	ويفشو - أنس بن مالك ٤٠٤٥
٤١٦٦	الشعب - عمرو بن العاص	إن من أعف الناس قتلة أهل الإيمان - عبدالله
	إن من ورائكم أياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها	٢٦٨١
٤٠٥١	العلم - عبدالله	إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم
	إن منكم منفرين فأياكم ما صلى بالناس فليحوز	وفيه النفخة - أوس بن أوس ١٠٨٥
٩٨٤	فإن - عقبة بن عمرو	إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم
	إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم	وفيه النفخة - أوس بن أوس ١٦٣٦
٤٣١٨	ولولا - أنس بن مالك	إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من
	إن نبيا من الأنبياء قرصته نملة فأمر بقرية النمل -	مضروان - الحارث ٤٣٢٣
٣٢٢٥	عبدالرحمن	إن من الحفء أن يكثر الرجل مسح جبهته قبل
	إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي للضيف	الفراغ - عبدالرحمن ٩٦٤
٣٦٧٦	فاقبلوا - عقبة بن عامر	إن من الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن
	إن نزول الأبطح ليس بسنة إنما نزله رسول	الزبيب خمرا - النعمان ٣٣٧٩
٣٠٦٧	الله ﷻ ليكون - عائشة	إن من السرف أن تأكل كل ما اشتهيت - أنس
	إن هؤلاء اللبثيين أتوني يريدون القود فعرضت	بن مالك ٣٣٥٢
٢٦٣٨	عليهم - عائشة	إن من السنة أن يخرج الرجل مع ضيفه إلى باب
	إن هذا الخير خزان ولتلك الخزائن مفاتيح	الدار - عبدالرحمن ٣٣٥٨
٢٣٨	فطوبى لعبد - سهل بن سعد	إن من السنة أن يمشى إلى العيد - علي ١٢٩٦
	إن هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من ألف	إن من الشعر حكما - عبدالله ٣٧٥٦
١٦٤٤	شهر - أنس بن مالك	إن من الشعر لحكمة - أبي بن كعب ٣٧٥٥
	إن هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوا فإن	إن من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر وإن من

إن يأجوج ومأجوج يحفرون كل يوم حتى إذا	١٣٣٧	لم - سعد
كادوا يرون - عبدالرحمن	٤٠٨٠	إن هذا حمد الله وإن هذا لم يحمد الله - أنس بن مالك
إن يسير الرياء شرك وإن من عادى لله وليا فقد	٣٧١٣	إن هذا ليقول بقول شاعر فيه غرة عبد أو أمة - عبدالرحمن
بارز - معاذ بن جبل	٣٩٨٩	٢٦٣٩
إن يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل	١٧٤٠	مسلم - عبدالرحمن
مسلم - عبدالرحمن	١٧٤٠	إن هذا من غنائمكم أدوا الخيط والمخييط فما فوق ذلك - عبادة
إن يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله وهو	٢٨٥٠	٢٨٥٠
- بشير	١٠٨٤	إن هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء إلى الجمعة - عبدالله
إننا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن	١٠٩٨	١٠٩٨
أهل - عبدالله	٤٠٨٢	٢٣٤٩
إننا كذلك يضعف لنا البلاء ويضعف لنا الأجر	٤٠٢٤	٤٢٩٢
قلت يا - سعد بن مالك	٤٠٢٤	٤٢٩٢
إننا لا نستعين بمشرك قال علي في حديثه عبد الله	٢٨٣٢	٣٤٤٩
بن - عائشة	٢٨٣٢	٣٤٤٩
إننا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف في القرآن	١٠٦٦	٢٩٦
ولا نجد صلاة - عبدالله	١٠٦٦	٢٩٦
إننا ندخل على أمرائنا فنقول القول فإذا خرجنا	٣٩٧٥	٦٢٦
قلنا - عبدالله	٣٩٧٥	٦٢٦
إنك تأتي قوما أهل كتاب فادعهم إلى شهادة أن	١٧٨٣	٣٥٩٥
لا إله - عبدالله	١٧٨٣	٣٥٩٥
إنك سلمت على أنفا وأنا أصلى - جابر	١٠١٨	٣٥٩٧
١٠١٨	٣٥٩٧	٣٥٩٧
إنك لعلك تدرك أموالا تقسم بين أقوام وإنما	٤١٠٣	٤١٠٣
يكفيك - أبو هاشم	٤١٠٣	٤١٠٣
إنكم تأكلون شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين هذا	١١٢	١١٢
١١٢	١١٢	تخلع - عائشة

٢١٨٥	إنما البيع عن تراض - سعد بن مالك	١٠١٤	الثوم - عمر بن الخطاب
٢١٠٣	إنما الحلف حنث أو ندم - عبدالله		إنكم تحتصمون إلى وإنما أنا بشر ولعل بعضهم
	إنما الدنيا متاع وليس من متاع الدنيا شيء أفضل	٢٣١٧	أن - هند بنت أبي
١٨٥٥	من - عبدالله		إنكم تقدمون على قوم للقرآن في صدورهم هزير
٢٢٥٧	إنما الربا في النسبئة - أسامة بن زيد	٢٨	كهزير - عمر بن الخطاب
	إنما الصبر عند الصدمة الأولى - أنس بن مالك		إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا
١٥٩٦		١٧٧	تضامون في - جرير
٢٠٨١	إنما الطلاق لمن أخذ بالساق - عبدالله	١٤٩٢	إنكم شهداء الله في الأرض - عبدالرحمن
	إنما اليمين على نية المستحلف - عبدالرحمن		إنكم وفيتم سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على
٢١٢٠		٤٢٨٨	الله - معاوية
	إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا		إنما أرى بني هاشم وبني المطلب شيئا واحدا -
١٢٣٧	رفع - عائشة	٢٨٨١	جبير بن مطعم
	إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا		إنما أمرت بالمسح وقال رسول الله ﷺ بيده
١٢٣٨	ركع - أنس بن مالك	٥٥١	هكذا من أطراف - جابر
	إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا		إنما أنا بشر أنسى كما تنسون فإذا نسى أحدكم
١٢٣٩	ركع - عبدالرحمن	١٢٠٣	فليسجد - عبدالله
	إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا قرأ		إنما أنا بشر ولعل بعضهم أن يكون ألحن بحجته
٨٤٦	عبدالرحمن	٢٣١٨	من - عبدالرحمن
	إنما جعل رسول الله ﷺ الشفعة في كل ما لم		إنما أنا لكم مثل الوالد لولده أعلمكم إذا أتيتم -
٢٤٩٩	يقسم فإذا وقعت - جابر	٣١٣	عبدالرحمن
	إنما ذلك عرق فانظري إذا أتى قرؤك فلا تصلى		إنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فمن
٦٢٠	فإذا مر - فاطمة	٤٢٢٧	كانت هجرته - عمر بن الخطاب
	إنما كان يكفيك وضرب النبي ﷺ بيديه إلى		إنما الأعمال كالوعاء إذا طاب أسفله طاب أعلاه
٥٦٩	الأرض ثم نفخ - عمار بن ياسر	٤١٩٩	وإذا - معاوية

٦٠٣	ثم تفيضي - هند بنت أبي	إنما كانت رخصة في أول الإسلام ثم أمرنا
	إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة -	٦٠٩
٣٥٩١	عبدالله	إنما كنا نحفظ الحديث والحديث يحفظ عن
	إنما ينضح من بول الذكر ويفسل من بول الأنثى	٢٧
٥٢٢	- لبابة	إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى
	إنه سيأتيكم أقوام من بعدى يطلبون العلم فرحبوا	٤٢٧١
٢٤٨	بهم - عبدالرحمن	إنما هذه النار عدو لكم فإذا نتمم فأطفئوها عنكم
	إنه عمك فأذني له فقلت إنما أرضعتني المرأة ولم	٣٧٧٠
١٩٤٨	- عائشة	إنما هذه ضجعة أهل النار - جندب بن جنادة
	إنه لا هجرة فانطلق فدخل على العباس فقال قد	٣٧٢٤
٢١١٦	عرفتني - عبدالرحمن	إنما هلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق
	إنه لم تكن فتنة في الأرض منذ ذرأ الله ذرية آدم -	٢٥٤٧
٤٠٧٧	صدي بن عجلان	إنما هما اثنتان الكلام والهدى فأحسن الكلام
	إنه لم ير من الشيب إلا نحو سبعة عشر أو عشرين	٤٦
٣٦٢٩	شعرة - أنس بن مالك	إنما هو الظن إن كان يغنى شيئا فاصنعوه فإنما أنا
	إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل	٢٤٧٠
٣٩٥٦	أمته - عبدالله	إنما هو جذية منك - صدي بن عجلان ٤٨٤
	إنه لم يمنعني من أن أرد إليك إلا أني كنت على	٦٤٦
٣٥٠	غير - المهاجر	الطهر - عائشة
	إنه ليس بنا رد عليك ولكننا حرم - صعب بن	٤٢٢٩
٣٠٩٠	جثامة	إنما يجزيك من ذلك الوضوء قلت يا رسول الله!
	إنه ليس لي أن أدخل بيتا مزوقا - سفينة ٣٣٦٠	٥٠٦
	إنه ليستغفر للعالم من في السماوات ومن في	٢١٢٢
٢٣٩	الأرض حتى - عويمر بن مالك	كيف بما - سهل بن حنيف
		إنما يستخرج به من اللقيم - عبدالله
		إنما يكفيك أن تحثي عليه ثلاث حثيات من ماء

إني أكره أن أؤذى صاحبي - أم أيوب ٣٣٦٤	إنه من قام مع الإمام حتى ينصرف فإنه يعدل قيام ليلة - جندب بن جنادة ١٣٢٧
إني خرجت إليكم جنباً وإني نسيت حتى قمت في الصلاة - عبدالرحمن ١٢٢٠	إنها ابنة أخي من الرضاعة وإنه يحرم من الرضاعة ما - عبدالله ١٩٣٨
إني دخلت الكعبة ووددت أني لم أكن فعلت إني أخاف - عائشة ٣٠٦٤	إنها ستكون فتنة وفرقة واختلاف فإذا كان كذلك فأت - محمد بن مسلمة ٣٩٦٢
إني ذاكر لك أمراً فلا عليك أن لا تعجلني فيه حتى تستأمرى - عائشة ٢٠٥٣	إنها لا تتم صلاة لأحد حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله - رفاعة بن رافع ٤٦٠
إني صليت صلاة رغبة ورهبة سألت الله عز وجل لأمتي - معاذ بن جبل ٣٩٥١	إنها ليست بنحس هي من الطوافين أو الطوافات - الحارث ٣٦٧
إني قد بدنت فإذا ركعت فاركعوا وإذا رفعت فاركعوا وإذا - عبدالله ٩٦٢	إنهم لم يشكوا - عبدالله ٣٠٤٥
إني قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والريق ولكن هاتوا - علي ١٧٩٠	إنهم يعثون على نياتهم - هند بنت أبي ٤٠٦٥
إني كنت نهيتكم عن نبيذ الأوعية إلا وإن وعاء لا يحرم - عبدالله ٣٤٠٦	إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان - عبدالله ٣٤٧
إني لأدخل في الصلاة وإني أريد إطالتها فأسمع بكاء - أنس بن مالك ٩٨٩	إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فيعذب - نفيح بن الحارث ٣٤٩
إني لأرجو ألا يدخل النار أحد إن شاء الله تعالى ممن - حفصة بنت عمر ٤٢٨١	إني أحب أن تأكل في بيتي وتصلني فيه قال فأتته وفي - أنس بن مالك ٧٥٦
إني لأرجو أن أفارقكم ولا يطلبني أحد منكم بمظلمة - سعد بن مالك ٢٢٠١	إني أخشى أن يطول عليك الزمان وأن تمل فارقاه في شهر - عبدالله ١٣٤٦
إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذلك أن الجنة - عبدالله ٤٢٨٣	إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون إن السماء أظت - جندب بن جنادة ٤١٩٠
إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم سبعين مرة	إني أريت ليلة القدر فأنسيتها فالتمسوها في العشر الأواخر - سعد بن مالك ١٧٦٦

٣٣٧٢	شجرتها - خباب بن الأرت	٣٨١٦	عبدالله
	إياك ومحقرات الأعمال فإن لها من الله طالبا -		إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة -
٤٢٤٣	عائشة	٣٨١٥	عبدالرحمن
	إياكم والتعريس على جواد الطريق والصلاة عليها		إني لأسمع بكاء الصبي فاتحوز في الصلاة -
٣٢٩	فإنها - جابر	٩٩٠	عثمان
٣٧٤٣	إياكم والتمادح فإنه الذبح - معاوية		إني لأعلم أن ما عند الله خير لرسوله ولكن أبكى
	إياكم والحلف في البيع فإنه ينفق ثم يمحق -	١٦٣٥	أن - عبدالله
٢٢٠٩	الحارث		إني لأعلم كلمة لا يقولها أحد عند موته إلا
	إياكم والسرية التي إن لقيت فرت وإن غنمت	٣٧٩٥	كانت نورا - طلحة
٢٨٢٩	غلت - حرب		إني لأقبلك وإني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا
	إياكم والفتن فإن اللسان فيها مثل وقع السيف -	٢٩٤٣	تنفع - عمر بن الخطاب
٣٩٦٨	عبدالله		إني لأقوم في الصلاة وأنا أريد أن أطول فيها
	إياكم وكثرة الحديث عنى فمن قال على فليقل	٩٩١	فأسمع - الحارث
٣٥	حقا أو - الحارث		إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله - سعد
٢٨٤٣	أنت أبني صباحا ثم حرق - أسامة بن زيد	١٣١	
	أنت تلك الأشياء تين قال وكيع يعنى النخل		إني لا أدري ما قدر بقائى فيكم فاقصدوا باللذين
٣٣٩	الصغار فقل لهما - مرة بن وهب	٩٧	من بعدى - حذيفة
	اتدموا بالزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة		إني لبدت رأسى وقلدت هدى فلا أحل حتى
٣٣١٩	عمر بن الخطاب	٣٠٤٦	أنحر - عبدالله
	اتتنفوا العمل فقد غفر لكم هكذا قال لنا رسول		إني وجدت مذيا فغسلت ذكرى وتوضأت فقال
٣١١٨	الله ﷺ وطفنا - أنس بن مالك	٥٠٧	عمر أو يجرى - عبدالله
	أنتنى بثلاثة أحجار فأتيته بحجرين وروثة فأخذ	٣١٨٠	إياك والحبوب - عبدالرحمن
٣١٤	الحجرين - عبدالله	٣١٨١	إياك والحبوب أو قال ذات الدر - عبدالله
	أنتونى بشيء من ماء فأتى بماء فغسل يديه		إياك والخمر فإن خطيئتها تفرع الخطايا كما أن



١٣١١	الجمعة - عبدالله	٣٥٣٢	ومضمض فاه - أم جندب
	اجعل يدك اليمنى عليه وقل بسم الله أعوذ بعزة	١٤٦	الذنوا له مرحبا بالطيب المطيب - علي
٣٥٢٢	الله - عثمان		ابردوها بالماء وقال إنها من فيح جهنم - أسماء
٢٣٣٨	اجعلوا الطريق سبعة أذرع - عبدالرحمن	٣٤٧٤	
	اجعلوا حجتكم عمرة فقال الناس يا رسول الله!	٤١٩٦	ابكوا فإن لم تبكوا فبأكوا - سعد
٢٩٨٢	قد أحرمتنا - البراء		ابن آدم إن صبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى
	اجلدها فإن زنت فاجلدها ثم قال في الثالثة أو في	١٥٩٧	لم أرض - صدى بن عجلان
٢٥٦٥	الرابعة - عبدالرحمن		ابتنتك مردودة إليك ليس لها كاسب غيرك -
	اجلدوه ضرب مائة سوط قالوا يا نبي الله هو	٣٦٦٧	سراقة بن مالك
٢٥٧٤	أضعف من ذلك - سعد بن عباد		اتخذ خاتما من فضة له فص حبشى ونقشه
١١١٥	اجلس فقد آذيت وآتيت - جابر	٣٦٤١	محمد رسول الله ﷺ - أنس بن مالك
	احبس أصلها وسبل ثمرها ابن أبي عمر فوجدت		اتخذ رسول الله ﷺ خاتما من ورق ثم نقش فيه
٢٣٩٧	هذا الحديث - عمر بن الخطاب	٣٦٣٩	محمد رسول الله ﷺ - عبدالله
	احتج آدم وموسى فقال له موسى يا آدم أنت أبونا	٢٣٠٤	اتخذى غنما فإن فيها بركة - فاختة
٨٠	خبيتنا - عبدالرحمن		اتقوا الله وأجملوا في الطلب فإن نفسا لن تموت
	احتجم رسول الله ﷺ بلحي جمل وهو محرم	٢١٤٤	حتى تستوفى - جابر
٣٤٨١	وسط رأسه - عبدالله		اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد والظل
	احتجم رسول الله ﷺ وهو صائم محرم -	٣٢٨	وقارعة - معاذ بن جبل
١٦٨٢	عبدالله		اثبت حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد
	احتجم فى الأخدعين وعلى الكاهل - أنس بن	١٣٤	وعدهم - سعيد بن زيد
٣٤٨٣	مالك	٩٧٢	إثنان فما فوقهما جماعة - عبدالله
	احتجم وأعطاه أجره تفرد به ابن أبي عمر وحده		اجتمع ثلاثون بدريا من أصحاب رسول الله ﷺ
٢١٦٢	قاله - عبدالله	٨٢٨	فقالوا تعالوا - سعد بن مالك
	احتجم وأعطى الحمام أجره - أنس بن مالك		اجتمع عيدان فى يومكم هذا فمن شاء أجزأه من

اذبحوا لله عز وجل فى أى شهر كان وبروا لله	٢١٦٤	احتجم وهو صائم محرم - عبدالله	٣٠٨١
وأطعموا - نبيشة	٣١٦٧	احتجم وهو محرم عن رهصة أخذته - جابر	٣٠٨٢
اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى	٤٣٣٩	احتشى كرسفا قالت له إنه أشد من ذلك إني أتج	٦٢٧
فيرجع - عبدالله	١٨٦٦	ثجا - حمنة بنت جحش	١٥٦٠
اذهب فانظر إليها فإنه أجد أن يؤدم بينكما	١٨٦٦	احفروا وأوسعوا وأحسنوا - هشام بن عامر	١٥٦٠
فأتيت - المغيرة	١٨٦٦	احفظ خللا ستا بين يدي الساعة إحداهن موتى	٤٠٤٢
اذهب فانظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما	١٨٦٥	قال فوجمت - عوف بن مالك	٤٠٤٢
ففعل - أنس بن مالك	١٨٦٥	احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت	١٩٢٠
اذهبوا به إلى بعض نسائه فلتغيره وجنبوه السواد	٣٦٢٤	يمينك قلت يا - معاوية	١٩٢٠
- جابر	٣٦٢٤	احفظوني فى أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين	٢٣٦٣
اذهبوا به فاقتلوه فلما ولى الرجل دعاه رسول	٣٩٢٩	يلونهم - عمر بن الخطاب	٢٣٦٣
الله ﷺ فقال - أوس بن حذيفة	٣٩٢٩	اختر فقال الأعرابي عمرك الله بيعا - جابر	٢١٨٤
اذهبوا فأخرجوا من عرفتم منهم فيأتونهم	٦٠	اختر منهن أربعا - قيس بن الحارث	١٩٥٢
فيعرفونهم - سعد بن مالك	٦٠	ادفعوا الحدود ما وجدتم له مدفعا - عبدالرحمن	٢٥٤٥
اربطوا أو ساطكم بأزركم ومشى خلط الهرولة -	٣١١٩	ادلج النبي ﷺ ليلة النفر من البطحاء ادلاجا -	٣٠٦٨
سعد بن مالك	٣١١٩	عائشة	٣٠٦٨
ارجع بها لا صدقة فيها بارك الله لك فيها ثم قال	٢٥٠٨	ادن فكل فأخذت أكل من التمر فقال النبي ﷺ	٣٤٤٣
لعلك - المقداد	٢٥٠٨	تأكل تمرا - صهيب بن سنان	٣٤٤٣
ارجع فأحسن وضوءك - أنس بن مالك	٦٦٥	ادن فكل فقلت إني صائم فيا لهف نفسى هلا	٣٢٩٩
ارجع فقد بايعناك - الشريد	٣٥٤٤	كنت طعمت - أنس بن مالك	٣٢٩٩
ارجموا الأعلى والأسفل ارجمهما جميعا -	٢٥٦٢	ادن فما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا عمار	١٥٣
عبدالرحمن	٢٥٦٢	فجعل خباب - خباب بن الأرت	١٥٣
ارفقوا به رفق الله به إنه كان يحب الله ورسوله	١٥٥٩	قال - أدرع	١٥٣

اركب أيها الشيخ فإن الله غنى عنك وعن نذرك	عبد الرحمن	٢١٣٥	على - عبدالله	١٦٩٣
اركبها ويحك - عبد الرحمن	٣١٠٣	عقب صلواتك لا صلاة للذي خلف الصف -	١٠٠٣	على بن شيبان
اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم - رافع بن خديج	١١٦٥	استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم	٢٧٧	الصلاة ولا - ثوبان بن بجدد
ارم سعد فداك أبي وأمي - على	١٢٩	استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن من أفضل	٢٧٨	أعمالكم الصلاة - عبدالله
ارم سعد فداك أبي وأمي - سعد	١٣٠	استقيموا ونعما إن استقمتم وخير أعمالكم	٢٧٩	الصلاة ولا - صدى بن عجلان
ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي	٤١٠٢	استكرهت امرأة على عهد رسول الله ﷺ فقرأ	٢٥٩٨	عنها الحد وأقامه - وائل بن حجر
الناس يحبوك - سهل بن سعد	٣٠٦٥	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله	٤٠٨	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله
استأذن العباس بن عبد المطلب رسول الله ﷺ	٣٧٠٦	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله	٤٠٨	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله
أن يبيت بمكة - عبدالله	٣٠٦٥	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله	٤٠٨	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله
استأذنت الاستئذان الذي أمرنا به رسول	١٥٧٢	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله	٤٠٨	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله
الله ﷺ ثلاثا فإن - سعد بن مالك	٣٧٠٦	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله	٤٠٨	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله
استأذنت ربي في أن أستغفر لها فلم يأذن لي	١٥٧٢	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله	٤٠٨	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله
واستأذنت - عبد الرحمن	١٥٧٢	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله	٤٠٨	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله
اشكمت درد قلت نعم يا رسول الله! قال قم فصل	٣٤٥٨	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله	٤٠٨	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله
فإن في - عبد الرحمن	٣٤٥٨	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله	٤٠٨	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله
استسقى حتى رأيت أو رئي بياض إبطينه معتمر	١٢٧١	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله	٤٠٨	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله
أراه في - عبد الرحمن	١٢٧١	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله	٤٠٨	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله
استشار الناس لما يهمهم إلى الصلاة فذكروا	٧٠٧	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله	٤٠٨	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله
البوق فكرهه - عبدالله	٧٠٧	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله	٤٠٨	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله
استعمل على الصدقة فلما رجع قيل له أين المال	٣٥٠٨	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله	٤٠٨	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله
قال وللمال ١٨١١ عمران بن حصين	٣٥٠٨	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله	٤٠٨	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله
استعينوا بالله فإن العين حق - عائشة	٣٥٠٨	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله	٤٠٨	استنثروا مرتين بالغتین أو ثلاثا - عبدالله

٣٧٥٢	اطلى وولى عانته بيده - هند بنت أبى	٣٨٥٦	ثلاث البقرة - صدى بن عجلان
٣٦٩٤	اعبدوا الرحمن وأفشوا السلام - عبدالله		اسم الله الأعظم فى هاتين الآيتين وإلهكم إله
	اعتبروها بأسمائها وكنوها بكنائها والرؤيا لأول	٣٨٥٥	واحد - أسماء
٣٩١٥	عابر - أنس بن مالك	٢٦٠٥	اسمعوا ما يقول سيدكم - عبد الرحمن
	اعتدلوا فى السجود ولا يسجد أحدكم وهو		اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشى
٨٩٢	باسط ذراعيه كالكلب - أنس بن مالك	٢٨٦٠	كان رأسه - أنس بن مالك
	اعتكف فى قبة تركية على سدتها قطعة حصير		اشتركت أنا وسعد وعمار يوم بدر فيما نصيب
١٧٧٥	قال فأخذ - سعد بن مالك	٢٢٨٨	فلم أجيء - عبدالله
	اعتكفت مع رسول الله ﷺ امرأة من نسائه		اشترى صفية بسبعة أرؤس قال عبد الرحمن من
١٧٨٠	فكانت ترى الحمرة - عائشة	٢٢٧٢	دحية الكلبي - أنس بن مالك
	اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر عمرة الحديدية		اشترى من يهودى طعاما إلى أجل ورهنه درعه -
٣٠٠٣	وعمره القضاء - عبدالله	٢٤٣٦	عائشة
	اعتمر طائفة من أهله فى العشر من ذى الحجة فلم	٣١٠٢	اشترى هديه من قديد - عبدالله
٢٩٧٨	ينه - عمران بن حصين		اشتكت النار إلى ربها فقالت يا رب أكل بعضى
	اعتمر فطاف وطفنا معه وصلى وصلينا معه وكنا	٤٣١٩	بعضا فجعل - عبد الرحمن
٢٩٩٠	نستره - عبدالله		اشتكى فعلق ينث فجعلنا نشبهه بنفثه بنفثة أكل
	اعرضوا على فعرضوها عليه فقال لا بأس بهذه	١٦١٨	الزبيب - عائشة
٣٥١٥	هذه موثيق - جابر		اصطنع رسول الله ﷺ خاتما فقال إنا قد
	اعزل الأذى عن طريق المسلمين - نضلة بن عبيد	٣٦٤٠	اصطنعنا خاتما ونقشنا - أنس بن مالك
٣٦٨١			اصنعوا كل شىء إلا الجماع - أنس بن مالك
	اعف فأبى فقال خذ أرشك فأبى قال اذهب فاقتله	٦٤٤	اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد أتاهم ما يشغلهم أو
٢٦٩١	فإنك مثله - أنس بن مالك	١٦١٠	أمر يشغلهم - عبدالله
	اعلفه نواضحك - محيصة بن مسعود		اضرب بهذا الحائط فإن هذا شراب من لا يؤمن
٢١٦٦		٣٤٠٩	بالله واليوم - عبد الرحمن
	اغتسل من جنابة فرأى لمعة لم يصبها الماء فقال		

٨٣٦	والليل إذا - جابر	٦٦٣	بجمته - عبدالله
٦٢٩	اقرصيه واغسله وصلى فيه - أسماء		اغتسل وميمونة من إناء واحد فى قصعة فيها أثر
	اقسموا المال بين أهل الفرائض على كتاب الله	٣٧٨	العجين - فاختة
٢٧٤٠	فما تركت - عبدالله		اغتسل واستشفى بثوب وأحرمى فصلى رسول
٢١٣٢	اقضه عنها - عبدالله	٣٠٧٤	الله ﷺ فى المسجد - جابر
	اكتباها كما قال عبدى حتى يلقانى فأجزيه بها -		اغز مع غير قومك يحسن خلقك وتكرم على
٣٨٠١	عبدالله	٢٨٢٧	رفقائك يا أكنم - أنس بن مالك
	اكتحل رسول الله ﷺ وهو صائم - عائشة		اغزوا باسم الله وفى سبيل الله قاتلوا من كفر بالله
١٦٧٨		٢٨٥٨	اغزوا - بريدة
	اكفثوا القدر ولا تطعموا من لحوم الحمر شيئا		اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن
٣١٩٢	فأكفأناها - عبدالله	١٤٥٩	ذلك - نسيبة
	اكلفوا من العمل ما تطيقون فإن خير العمل أدومه		اغسلوه بماء وسدر وكفنه فى ثوبه ولا تخمروا
٤٢٤٠	وإن - عبدالرحمن	٣٠٨٤	وجهه - عبدالله
٤٠٥٧	الآيات بعد المائتين - الحارث		اغسله بالماء والسدر وحكيه ولو بضيع - آمنة
	الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما فى ليلة	٦٢٨	بنت مخضن
١٣٦٨	كفتاه - عقبه بن عمرو		افترضت على أمتك خمس صلوات وعهدت
	الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجرا -	١٤٠٣	عندى عهدا أنه من - الحارث
٧٨٢	عبدالرحمن		افتربت اليهود على إحدى وسبعين فرقة فواحدة
٣٧٣١	الأجدع شيطان - عمر بن الخطاب	٣٩٩٢	فى الحنة - عوف بن مالك
٢٢٩٧	الأجر بينكما - عمير		اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر فإنهما -
٤٤٣	الأذنان من الرأس - عبدالله	٣٥٣٥	عبدالله
٤٤٥	الأذنان من الرأس - عبدالرحمن		اقرءوها عند موتاكم يعنى يس - معقل بن يسار
	الأذنان من الرأس وكان يمسح رأسه مرة وكان	١٤٤٨	
٤٤٤	يمسح المأقين - صدق بن عجلان		اقرأ بالشمس وضحاها وسبح اسم ربك الأعلى

الإيمان بضع وستون أو سبعون بابا أذناها إمطة الأذى - عبدالرحمن	الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام - سعد بن مالك
٥٧	٧٤٥
الإيمان معرفة بالقلب وقول باللسان وعمل بالأركان - على	الأرض يظهر بعضها بعضا - عبدالرحمن
٦٥	٥٣٢
البحر الطهور مأوه الحل ميتته بلغنى عن أبي عبيدة - عبدالرحمن	الأسنان سواء الثنية والضرس سواء - عبدالله
٣٢٤٦	٢٦٥٠
البذاذة من الإيمان قال البذاذة القشافة يعنى التقشف - إياس بن ثعلبة	الأصابع سواء - عبدالله
٤١١٨	٢٦٥٤
البزاق والمخاط والحيض والنعاس فى الصلاة من الشيطان - عبيد بن عازب	الأصابع سواء كلهن فيهن عشر عشر من الإبل - عبدالله
٩٦٩	٢٦٥٣
البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا - عبدالله	الأكثرون هم الأسفلون إلا من قال هكذا وهكذا
٣٥٥٨	٤١٣١
البسوا ثياب البياض فإنها أطهر وأطيب - سمرة بن جندب	الأكثرون هم الأسفلون يوم القيامة إلا من قال بالمال - جندب بن جنادة
٣٥٦٧	٤١٣٠
البيع يحضره الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة - قيس	الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يتلى العبد على حسب دينه - سعد
٢١٤٥	٤٠٢٣
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا - نضلة بن عبيد	الأنصار شعار والناس دثار ولو أن الناس استقبلوا واديا - سهل بن سعد
٢١٨٢	١٦٤
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا - سمرة بن جندب	الأيمن أولى بنفسها من وليها والبكر تستأمر فى نفسها - عبدالله
٢١٨٣	١٨٧٠
التائب من الذنب كمن لا ذنب له - عبدالله	الأيمن فالأيمن - أنس بن مالك
٤٢٥٠	٣٤٢٥
التاجر الأمين الصدوق المسلم مع الشهداء يوم القيامة - عبدالله	الإبل عز لأهلها والغنم بركة والخير معقود فى نواصي - عروة بن الجعد
٢١٣٩	٢٣٠٥
التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله	الإسبال فى الإزار والقميص والعمامة من جر شيئا خيلاء - عبدالله
	٣٥٧٦
	الإمام ضامن فإن أحسن فله ولهم وإن أساء يعنى فعليه - سهل بن سعد
	٩٨١

الحج جهاد كل ضعيف - هند بنت أبى ٢٩٠٢	٩٠٠	السلام عليك - عبدالله
الحج جهاد والعمرة تطوع - طلحة ٢٩٨٩		التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك
الحج عرفة فمن جاء قبل صلاة الفجر ليلة جمع	١٨٩٢	أيها - عبدالله
فقد تم - عبدالرحمن ٣٠١٥		التسبيح للرجال والتصفيق للنساء - عبدالرحمن
الحجاج والعمار وفد الله إن دعوه أجابهم وإن	١٠٣٤	
استغفروه - عبدالرحمن ٢٨٩٢		التسبيح للرجال والتصفيق للنساء - سهل بن سعد
الحجامة على الريق أمثل وفيه شفاء وبركة وتزيد	١٠٣٥	
فى العقل - عبدالله ٣٤٨٧		التقوى وحسن الخلق وسئل ما أكثر ما يدخل
الحجامة على الريق أمثل وهى تزيد فى العقل	٤٢٤٦	النار قال الأجوفان - عبدالرحمن
وتزيد فى الحفظ - عبدالله ٣٤٨٨	٢٧١١	الثلاث كبير أو كثير - عبدالله
الحرب خدعة - عائشة ٢٨٣٣		الطيب تعرب عن نفسها والبكر رضاها صمتها -
الحرب خدعة - عبدالله ٢٨٣٤	١٨٧٢	عدى بن عميرة
الحسب المال والكرم التقوى - سمرة بن جندب	٢٤٩٥	الجار أحق بسقبه - أسلم
٤٢١٩	٢٤٩٦	الجار أحق بسقبه - الشريد
الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب		الجار أحق بشفعة جاره ينتظر بها وإن كان غائبا
والصدقة تطفئ - أنس بن مالك ٤٢١٠	٢٤٩٤	إذا - جابر
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما		العجالب مرزوق والمحتكر ملعون - عمر بن
خير منهما - عبدالله ١١٨	٢١٥٣	الخطاب
الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا		الجمعة إلى الجمعة كفارة ما بينهما ما لم تغش
يعلمها - النعمان ٣٩٨٤	١٠٨٦	الكبائر - عبدالرحمن
الحلال ما أحل الله فى كتابه والحرام ما حرم الله		الحنيزة متبوعة وليست بتابعة ليس منها من
فى - سلمان ٣٣٦٧	١٤٨٤	تقدمها - عبدالله
الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور		الجنة مائة درجة كل درجة منها ما بين السماء
- حذيفة ٣٨٨٠	٤٣٣١	والأرض - معاذ بن جبل

٥٨	الحياء شعبة من الإيمان - عبدالله	الحمد لله الذى أذهب عنى الأذى وعافانى -
	الحياء من الإيمان والإيمان فى الجنة والبذاء من	أنس بن مالك ٣٠١
٤١٨٤	الحقفاء - نفع بن الحارث	الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين -
	الحية فاسقة والعقرب فاسقة والفأرة فاسقة	سعد بن مالك ٣٢٨٣
٣٢٤٩	والغراب - عائشة	الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وإذا رأى
٢٢٤٣	الخراج بالضمآن - عائشة	ما يكره - عائشة ٣٨٠٣
	الخرم من هاتين الشحرتين النخلة والعنبة -	الحمد لله الذى صدق وعده ونصر عبده وهزم
٣٣٧٨	عبدالرحمن	الأحزاب - عبدالله ٢٦٢٨
	الخمص فانطلق الأنصارى إلى رحله فلم يجد فى	الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا غير مكفى ولا
٢٤٤٨	رحله شيئا - عبدالرحمن	مودع - صدى بن عجلان ٣٢٨٤
١٧٣	الخوارج كلاب النار - عبدالله	الحمد لله رب العالمين وهى السبع المثنانى
	الخير أسرع إلى البيت الذى يؤكل فيه من الشفرة	والقرآن العظيم - أبو سعيد ٣٧٨٥
٣٣٥٧	إلى - عبدالله	الحمد لله على كل حال رب أعوذ بك من حال
	الخير أسرع إلى البيت الذى يغشى من الشفرة	أهل النار - عبدالرحمن ٣٨٠٤
٣٣٥٦	إلى سنام - أنس بن مالك	الحمد لله ما دخل بطنى طعام سخن منذ كذا
	الخير عادة والشر لحاجة ومن يرد الله به خيرا	وكذا - عبدالرحمن ٤١٥٠
٢٢١	يفقهه - معاوية	الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور
	الخير معقود بنواصى الخيل إلى يوم القيامة -	أنفسنا - عبدالله ١٨٩٣
٢٧٨٦	عروة بن الجعد	الحمى كير من كير جهنم فنحوها عنكم بالماء
	الخيل فى نواصيها الخير أو قال الخيل معقود فى	البارد - عبدالرحمن ٣٤٧٥
٢٧٨٨	نواصيها - عبدالرحمن	الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء - عائشة
	الخيل فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة - عبدالله	٣٤٧١
٢٧٨٧		الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء فدخل على
	الدجال أعور عين اليسرى جفال الشعر معه جنة	ابن لعمار - رافع بن خديج ٣٤٧٣



الربا سبعون حوبا أيسرها أن ينكح الرجل أمه -	٤٠٧١	ونار فواره - حذيفة
عبدالرحمن	٢٢٧٤	الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر - عبدالرحمن
الرجل أحق بهبته ما لم يشب منها - عبدالرحمن	٤١١٣	الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه
الرجل يصوم ويتصدق ويصلى وهو يخاف أن لا	٤١١٢	عبدالرحمن
يتقبل منه - عائشة	٤١٩٨	الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما
الرحمة التي جعلها الله في بنى آدم وإنما يرحم	٢٢٦١	فمن - علي
الله - أسامة بن زيد	١٥٨٨	الذهب بالذهب ربا إلا هاء وهاء والبر بالبر ربا إلا
الزاد والراحلة قال يا رسول الله! فما الحاج قال	٢٢٥٣	عمر بن الخطاب
الشعث - عبدالله	٢٨٩٦	الذهب بالورق ربا إلا هاء وهاء أبو بكر بن أبي
الزاد والراحلة يعنى قوله من استطاع إليه سبيلا -	٢٢٥٩	شيبه - عمر بن الخطاب
عبدالله	٢٨٩٧	الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة
الزعيم غارم والدين مقضى - صدى بن عجلان	٣٨٩٣	وأربعين - أنس بن مالك
الزمه ثم مر بي آخر النهار فقال ما فعل أسيرك يا	٣٨٩٧	الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة -
أخا - ثعلبة	٢٤٢٨	عبدالله
الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى	٣٩٠٦	الرؤيا ثلاث فبشرى من الله وحديث النفس
سبيل الله وكالذى - عبدالرحمن	٢١٤٠	وتخويف من الشيطان - عبدالرحمن
السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه	٣٩١٤	الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت
وطعامه وشرابه - عبدالرحمن	٢٨٨٢	قال - لقيط بن صبرة
السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين	٣٩٠٩	الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى
والمسلمين وإننا - بريدة	١٥٤٧	أحدكم شيئا - الحارث
السلام عليكم دار قوم مؤمنين أنتم لنا فرط وإننا	١٤٨١	الراكب خلف الحنازة والماشى منها حيث شاء -
بكم - عائشة	٢٢٧٥	المغيرة
		الربا ثلاثة وسبعون بابا - عبدالله

٣٠٢١	الصلاة بإقامة - عبدالله	السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله
	الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم فأقرت	تعالى - عبدالرحمن ٤٣٠٦
٧١٦	فى - بلال بن رباح	السلام عليكم قالوا وعليك السلام ورحمة الله
	الصلاة وما ملكت أيمانكم - أنس بن مالك	وبركاته - مالك بن ربيعة ٣٧١١
٢٦٩٧		الشؤم فى ثلاث فى الفرس والمرأة والدار الزهرى
٢٦٩٨	الصلاة وما ملكت أيمانكم - على	فحدثنى - عبدالله ١٩٩٥
	الصلاة وما ملكت أيمانكم فما زال يقولها حتى	الشاة من دواب الجنة - عبدالله ٢٣٠٦
١٦٢٥	ما يفيض - هند بنت أبى	الشرك الخفى أن يقوم الرجل يصلى فيزين صلاته
	الصلح جوائز بين المسلمين إلا صلحا حرم حلالا	لما - سعد بن مالك ٤٢٠٤
٢٣٥٣	أو أحل - عمرو بن عوف	الشريك أحق بسقبة ما كان - أسلم ٢٤٩٨
	الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة وأداء	الشفاء فى ثلاث شربة غسل وشرطة محجم
٥٩٨	الأمانة كفارة - خالد بن زيد	وكية بنار وأنهى - عبدالله ٣٤٩١
	الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال -	الشفعة كحل العقال - عبدالله ٢٥٠٠
١٦٣٩	عثمان بن عفان	الشهر تسع وعشرون - هند بنت أبى ٢٠٦١
	الصيام يوم كذا وكذا ونحن متقدمون فمن شاء	الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد تسعا وعشرين
١٦٤٧	فليتقدم - معاوية	فى الثالثة - سعد ١٦٥٧
	الضبيح أصيد هو قال نعم قلت أكلها قال نعم قلت	الشهر هكذا يرسل أصابعه فيها ثلاث مرات
٣٢٣٦	أشياء - جابر	والشهر هكذا - عائشة ٢٠٥٩
	الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر -	الصائم إذا أكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة
١٧٦٤	عبدالرحمن	- نسيية ١٧٤٨
	الطاعم الشاكر له مثل أجر الصائم الصابر - سنان	الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذى القرابة
١٧٦٥	بن سنة	اثنان صدقة - سلمان بن عامر ١٨٤٤
١٥٠٧	الطفل يصلى عليه - المغيرة	الصلاة أمامك فلما انتهى إلى جمع أذن وأقام ثم
	الطيرة شرك وما منا إلا ولكن الله يذهب بالتوكل	صلى - أسامة بن زيد ٣٠١٩

٢٣٨٣	أرقبها - جابر	٣٥٣٨	عبدالله
	العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد		الظلم مظل الغنى وإذا أتبع أحدكم على ملىء
١٠٧٩	كفر - بريدة	٢٤٠٣	فليتبع - عبدالرحمن
	العارية مؤداة والمنحة مردودة - صدى بن		الظهر يركب إذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب إذا
٢٣٩٨	عجلان	٢٤٤٠	كان - عبدالرحمن
	العارية مؤداة والمنحة مردودة - أنس بن مالك		العائد فى هبته كالعائد فى قيته - عبدالله
٢٣٩٩		٢٣٨٥	العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيته - عبدالله
٣٥٠٦	العين حق - عامر بن ربيعة	٢٣٨٦	
٣٥٠٧	العين حق - عبدالرحمن		العامل على الصدقة بالحق كالغازى فى سبيل الله
	العين وكاء السه فمن نام فليتوضأ - على	١٨٠٩	حتى يرجع - رافع بن خديج
	الغازى فى سبيل الله والحاج والمعتمر وفد الله		العبادة فى الهرج كهجرة إلى - معقل بن يسار
٢٨٩٣	دعاهم - عبدالله	٣٩٨٥	
	الفضة بالفضة والذهب بالذهب والشعير بالشعير	٢٩٢٤	العج والثج - عبدالله
٢٢٥٥	والحنطة - عبدالرحمن		العجماء جرحها جبار والمعدن جبار - عمرو بن
	الفطر يوم تفطرون والأضحى يوم تضحون -	٢٦٧٤	عوف
١٦٦٠	عبدالرحمن		العجماء جرحها جبار والمعدن جبار والبئر جبار
	الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الختان	٢٦٧٣	- عبدالرحمن
٢٩٢	والاستحداد وتقليم - عبدالرحمن		العجوة والصخرة من الجنة عبد الرحمن حفظت
٢٦٤٥	القاتل لا يرث - عبدالرحمن	٣٤٥٦	الصخرة - رافع بن عمرو
٢٧٣٥	القاتل لا يرث - عبدالرحمن		العلم ثلاثة فما وراء ذلك فهو فضل آية محكمة أو
	القضاة ثلاثة اثنان فى النار وواحد فى الجنة رجل	٥٤	سنة - عبدالله
٢٣١٥	علم - بريدة		العمرة إلى العمرة كفارة ما بينهما والحج المبرور
	القط لى حصى فلقطت له سبع حصيات هن	٢٨٨٨	- عبدالرحمن
٣٠٢٩	حصى الخذف فجعل - عبدالله		العمرى جائزة لمن أعمارها والرقبى جائزة لمن

الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن -	القنطار اثنا عشر ألف أوقية كل أوقية خير مما بين
أوس بن معير ٧٠٩	عبدالرحمن ٣٦٦٠
الله أكبر كبيرا الله أكبر كبيرا ثلاثا الحمد لله	الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في
كثيرا - جبير بن مطعم ٨٠٧	معى واحد - عبدالله ٣٢٥٧
الله الله ربى لا أشرك به شيئا - أسماء ٣٨٨٢	الكبرياء ردائي والعظمة إزارى فمن نازعنى واحدا
الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهى	منهما - عبدالله ٤١٧٥
حرام إلى - صفية بنت شيبة ٣١٠٩	الكبرياء ردائي والعظمة إزارى من نازعنى واحدا
الله قد أتتى عليكم فى الطهور فما طهوركم قالوا	منهما - عبدالرحمن ٤١٧٤
نتوضأ - خالد بن زيد ٣٥٥	الكلمة الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها فهو
الله قد زوجك أم كلثوم بمثل صداق رقية على	أحق بها - عبدالرحمن ٤١٦٩
مثل صحبتها - عبدالرحمن ١١٠	الكمأة من المن الذى أنزل الله على بنى إسرائيل
الله ورسوله مولى من لا مولى له والخال وارث	وماؤها - سعيد بن زيد ٣٤٥٤
من لا وارث - أسعد بن سهل ٢٧٣٧	الكمأة من المن والعجوة من الجنة وهى شفاء من
اللهم أحيى مسكينا وأميتى مسكينا واحشرنى	السم - عبدالرحمن ٣٤٥٥
فى زمرة - سعد بن مالك ٤١٢٦	الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من
اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة -	الجنة - سعد بن مالك ٣٤٥٣
عائشة ١٠٥	الكوثر نهر فى الجنة جافناه من ذهب مجراه على
اللهم أعنى على سكرات الموت - عائشة ١٦٢٣	الياقوت - عبدالله ٤٣٣٤
اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا	الكرام - شداد بن أوس ٤٢٦٠
الجلال والإكرام - عائشة ٩٢٤	اللحد لنا والشق لغيرنا - عبدالله ١٥٥٤
اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا	اللحد لنا والشق لغيرنا - جرير ١٥٥٥
الجلال والإكرام - ثوبان بن بجدد ٩٢٨	الله أحد الواحد الصمد تعدل ثلث القرآن - عقبة
اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك	بن عمرو ٣٧٨٩
وأنا - بريدة ٣٨٧٢	

اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن - عبدالرحمن ١٢٤٤	اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت - عائشة ٣٨٤٦
اللهم أهلك كباره واقتل صغاره وأفسد بيضه واقطع دابره - جابر ٣٢٢١	اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك - علي ١١٧٩
اللهم إن إبراهيم خليلك ونبيك وإنك حرمت مكة علي - عبدالرحمن ٣١١٣	اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك - عائشة ٣٨٤١
اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه من - وائلة ١٤٩٩	اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أزل أو أظلم أو أظلم - هند بنت أبي ٣٨٨٤
اللهم إنا نعوذ بك من شر ما أرسل به فإن أمطر قال - عائشة ٣٨٨٩	اللهم إني أعوذ بك من الأربع من علم لا ينفع ومن قلب - عبدالرحمن ٣٨٣٧
اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني - عائشة ٣٨٥٠	اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بشس الضجيع وأعوذ - عبدالرحمن ٣٣٥٤
اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه قال وضمه - عبدالرحمن ١٤٢	اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه - عبدالله ٨٠٨
اللهم إني أخرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة - عبدالرحمن ٣٦٧٨	اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل - عائشة ٣٨٣٩
اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة - عبدالله ٣٨٧١	اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب - عبدالله ٣٨٤٠
اللهم إني أسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى - عبدالله ٣٨٣٢	اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن دعاء لا يسمع - عبدالرحمن ٢٥٠
اللهم إني أسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك الأحب - عائشة ٣٨٥٩	اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار ومن فتنة - عائشة ٣٨٣٨
اللهم إني أسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا مقبلا - هند بنت أبي ٩٢٥	اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر وكآبة المنقلب والخور - عبدالله ٣٨٨٨

١٣٥٦	من ضيق - عائشة	اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه وأمر به
	اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني	فرجم - البراء ٢٥٥٨
٢٥١	وزدني علما - عبدالرحمن	اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر
	اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني	الذنوب إلا - عبدالله ٣٨٣٥
٣٨٣٣	علما - عبدالرحمن	اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا - عبدالرحمن
	اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فما شككت بعد	٤١٣٩
٢٣١٠	في قضاء - علي	اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك علي
	اللهم اهده فتوجه إلى المسلم فقضى له به - اسم	سيد المرسلين - عبدالله ٩٠٦
٢٣٥٢	مبهم	اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا
	اللهم بارك فيها وفيمن بعث بها قال نقادة فقلت	أساءوا - عائشة ٣٨٢٠
٤١٣٤	لرسول - نقادة	اللهم اجعله صيبا هنيئا - عائشة ٣٨٩٠
٢٢٣٨	اللهم بارك لأمتي في بكورها - عبدالله	اللهم احفظ عني بها وزرا واكتب لي بها أجرا
	اللهم بارك لأمتي في بكورها قال وكان إذا بعث	واجعلها - عبدالله ١٠٥٣
٢٢٣٦	سرية - صخر بن وداعة	اللهم اسقنا غيثا مريئا طبقا عاجلا غير راث
	اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس -	نافعا - كعب بن مرة ١٢٦٩
٢٢٣٧	عبدالرحمن	اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا طبقا غدقا
	اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا	عاجلا غير - عبدالله ١٢٧٠
٣٣٢٩	وفي صاعنا - عبدالرحمن	اللهم اغفر لحيتنا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا
	اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه ومن سقاه الله	- عبدالرحمن ١٤٩٨
٣٣٢٢	- عبدالله	اللهم اغفر للمحلقيين قالوا يا رسول الله!
١٩٠٦	اللهم بارك لهم وبارك عليهم - عقيل	والمقصرين - عبدالرحمن ٣٠٤٣
	اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين	اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني وجمع
٨٠٥	المشرق - عبدالرحمن	أصابه - طارق بن أشيم ٣٨٤٥
	اللهم ثبت قلبي على دينك فقال رجل يا رسول	اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني ويتعود

٤١٣٣	هو الحق - عمرو بن غيلان	٣٨٣٤	الله! تخاف - أنس بن مالك
	اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب		اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة - أنس بن
٢٧٩٦	اللهم - عبدالله	٢٨٩٠	مالك
	اللهم نعم قال فأنشدك بالله الله أمرك أن تصلى		اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم
١٤٠٢	الصلوات - أنس بن مالك	٣٨٣١	ربنا ورب - عبدالرحمن
	اللهم هذا فعلى فيما أملك فلا تلمنى فيما تملك		اللهم رب السموات والأرض ورب كل شىء
١٩٧١	ولا أملك - عائشة	٣٨٧٣	فالق الحب والنوى - عبدالرحمن
	المؤذن يغفر له مدى صوته ويستغفر له كل رطب		اللهم رب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل فاطر
٧٢٤	ويابس - عبدالرحمن	١٣٥٧	السموات والأرض - عائشة
	المؤذنون أطول الناس أعتاقا يوم القيامة - معاوية		اللهم ربنا ولك الحمد ملء السموات وملء
٧٢٥		٨٧٩	الأرض وملء - وهب بن عبدالله
	المؤمن أكرم على الله عز وجل من بعض ملائكته	١٧٩٦	اللهم صل على آل أبى أوفى - عبدالله
٣٩٤٧	- عبدالرحمن		اللهم صل عليه واغفر له وارحمه وعافه واعف
	المؤمن إذا اشتهى الولد فى الجنة كان حمله	١٥٠٠	عنه واغسله - عوف بن مالك
٤٣٣٨	ووضعه فى - سعد بن مالك		اللهم عافنى فيمن عافيت وتولنى فيمن توليت
	المؤمن الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم	١١٧٨	واهدنى - الحسن بن على
٤٠٣٢	أعظم أجرا - عبدالله	١٦٦	اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب - عبدالله
	المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن		اللهم قنى عذابك يوم تبعث أو تجمع عبادك -
٧٩	الضعيف - عبدالرحمن	٣٨٧٧	عبدالله
	المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن		اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض
٤١٦٨	الضعيف - عبدالرحمن	١٣٥٥	ومن فيهن ولك - عبدالله
	المؤمن من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم		اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت أنت
٣٩٣٤	والمهاجر - فضالة بن عبيد	١٠٥٤	ربى سجد وجهى - على
	المؤمن يأكل فى معى واحد والكافر يأكل فى		اللهم من آمن بى وصدقنى وعلم أن ما جئت به

٦٢٥	وتوضاً - عبید بن عازب	٣٢٥٦	سبعة أمعاء - عبدالرحمن
٣٧٤٥	المستشار مؤتمن - عبدالرحمن		المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في
٣٧٤٦	المستشار مؤتمن - عقبه بن عمرو	٣٢٥٨	سبعة أمعاء - عبدالله
	المسجد الحرام قال قلت ثم أى قال ثم المسجد	١٤٥٢	المؤمن يموت بعرق الجبين - بريدة
٧٥٣	الأقصى - جندب بن جنادة	٣٧٠	الماء لا يحبب - عبدالله
	المسلم أخو المسلم لا يحل لمسلم باع من أخيه	٦٠٧	الماء من الماء - خالد بن زيد
٢٢٤٦	بيع فيه - عقبه بن عامر		الماء والملح والنار قالت قلت يا رسول الله! هذا
	المسلمون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من	٢٤٧٤	الماء - عائشة
٢٦٨٣	سواهم يسعى بذمتهم - عبدالله		الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة والذي
	المسلمون شركاء في ثلاث في الماء والكلأ	٣٧٧٩	يقرؤه - عائشة
٢٤٧٢	والنار وثمنه - عبدالله		المجاهد في سبيل الله مضمون على الله إما أن
	المسلمون يد على من سواهم وتتكافأ دماؤهم -	٢٧٥٤	يكفته إلى - سعد بن مالك
٢٦٨٤	معقل بن يسار		المحرم لا ينكح ولا ينكح ولا يخطب - عثمان
	المشاء ون إلى المساجد في الظلم أولئك	١٩٦٦	بن عفان
٧٧٩	الخواضون في رحمة - عبدالرحمن		المحرور من حرم وصيته - أنس بن مالك
	المعتدى في الصدقة كمانعها - أنس بن مالك	٢٧٠٠	المدبر من الثلث سمعت عثمان يعني ابن أبي
١٨٠٨		٢٥١٤	شبية يقول - عبدالله
	المعتكف يتبع الجنابة ويعود المريض - أنس بن		المرأة إذا قتلت عمدا لا تقتل حتى تضع ما في
١٧٧٧	مالك	٢٦٩٤	بطنها إن - معاذ بن جبل
	الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج		المرأة تحوز ثلاث موارث عتيقها ولقيطها
٤٠٩٢	الدجال في - معاذ بن جبل	٢٧٤٢	وولدها الذي - وائله
٤٠٨٦	المهدى من ولد فاطمة - هند بنت أبي		المرأة ترث من دية زوجها وماله وهو يرث من
	المهدى منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة - على	٢٧٣٦	ديتها ومالها - عبدالله
٤٠٨٥			المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل



الوتر حق فمن شاء فليوتر بخمس ومن شاء فليوتر	الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل صالحا
١١٩٠	٤٢٦٢
بثلاث - خالد بن زيد	قالوا اخرجي - عبدالرحمن
الورق بالذهب ربا إلا هاء وهاء - عمر بن	الميت يعذب ببيكاء الحي إذا قالوا وا عضداه وا
٢٢٦٠	١٥٩٤
الخطاب	كاسياه - عبدالله
١٨٣٢	الميت يعذب بما نوح عليه - عمر بن الخطاب
١٨٣٣	١٥٩٣
الوسق ستون صاعا - سعد بن مالك	النار جبار - عبدالرحمن
٢٠٠٦	٢٦٧٦
الولد للفراش وللعاهر الحجر - عبدالرحمن	الناس كإبل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة -
الولد للفراش وللعاهر الحجر - صدى بن عجلان	عبدالله
٢٠٠٧	٣٩٩٠
الوليمة أول يوم حق والثاني معروف والثالث رياء	الندم توبة فقال له أبا أنت سمعت النبي ﷺ
١٩١٥	٤٢٥٢
وسمعة - عبدالرحمن	يقول الندم - عبدالله
٢٣٢١	النكاح من سنتي فمن لم يعمل بسنتي فليس مني
اليمين على المدعى عليه - عبدالله	وتزوجوا - عائشة
١٨٤٦	١٥٧٩
انحره واغمس نعله في دمه ثم اضرب صفحته	النوح - هند بنت أبي
٣١٠٦	١٥٧٩
وخل بينه - ناجية بن كعب	النياحة على الميت من أمر الجاهلية فإن النائحة
انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهنا - عمران بن حصين	إن - عبدالله
٣٥٣١	١٥٨٢
انطلقن فقد بايعتكن لا والله ما مست يد رسول	النياحة من أمر الجاهلية وإن النائحة إذا ماتت ولم
الله ﷺ - عائشة	- أبو مالك
٢٨٧٥	١٥٨١
انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من	الهرة لا تقطع الصلاة لأنها من متاع البيت -
هو فوقكم - عبدالرحمن	عبدالرحمن
٤١٤٢	٣٦٩
انظروا إلى هذا المحرم ما يصنع - أسماء	الوالد أوسط أبواب الجنة فأضع ذلك الباب أو
٢٩٣٣	٣٦٦٣
انظروا من تدخلن عليكم فإن الرضاعة من	احفظه - عويمر بن مالك
١٩٤٥	المجاعة - عائشة
انظروها فإن جاء ت به أسحم أذعج العينين عظيم	الوالد أوسط أبواب الجنة فحافظ على والديك أو
٢٠٨٩	ترك - عويمر بن مالك

٩٠٢	والطيبات - جابر	٢٠٦٦	الألتين - سهل بن سعد
٢٥١٢	باع المدبر - جابر		انقضى شعرك واغتسلى قال على في حديثه
	بال جرير بن عبد الله ثم توضأ ومسح على خفيه	٦٤١	انقضى رأسك - عائشة
٥٤٣	فقييل - جرير	١٨٦٣	انكحوا فإني مكأثر بكم - عبدالرحمن
	بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في		انكسرت إحدى زندي فسألت النبي ﷺ فأمرني
٢٨٦٦	العسر واليسر - عبادة	٦٥٧	أن أمسح على - على
	بشمر النخل لمن أبرها إلا أن يشترط المبتاع وأن -		انها نساء كم عن لبس الزينة والتبختر في
٢٢١٣	عبادة	٤٠٠١	المسجد فإن - عائشة
	بخير من رجل لم يصبح صائما ولم يعد سقيما -		اهتز عرش الرحمن عز وجل لموت سعد بن معاذ
٣٧١٠	جابر	١٥٨	- جابر
	بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء -		بابي الطيب طبت حيا وطبت ميتا - على ١٤٦٧
٣٩٨٦	عبدالرحمن		بأى شيء كنتم تعرفون قراءة رسول الله ﷺ في
٣٣٢١	بركة أو بركتان - عائشة	٨٢٦	الظهر والعصر - خباب بن الأرت
	بزق في ثوبه وهو في الصلاة ثم دلكه - أنس بن		بادروا بالأعمال ستا طلوع الشمس من مغربها
١٠٢٤	مالك	٤٠٥٦	والدخان ودابة - أنس بن مالك
	بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من حسد		بارزت رجلا فقتلته فنقلني رسول الله ﷺ سلبه
٣٥٢٧	حاسد ومن كل - عبادة	٢٨٣٦	- سلمة بن عمرو
	بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل		بارك الله لك أولم ولو بشاة - أنس بن مالك
٣٥٢٣	نفس أو - سعد بن مالك	١٩٠٧	
	بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء فيك من		بارك الله لك في أهلك ومالك إنما جزاء السلف
٣٥٢٤	شر النفاثات - عبدالرحمن	٢٤٢٤	الوفاء - عبدالله
	بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شر عرق		بارك الله لكم وبارك عليكم وجمع بينكما في
٣٥٢٦	نعار - عبدالله	١٩٠٥	خير - عبدالرحمن
	بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا ليشفى سقيمنا		باسم الله وبالله التحيات لله والصلوات

بإذن - عائشة	٣٥٢١	بعثنى رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه
بسم الله لا حول ولا قوة إلا بالله التكلان على		من بعده - هانىء بن نيار
الله - عبدالرحمن	٣٨٨٥	بعثنى رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه
بسم الله والسلام على رسول الله ﷺ اللهم اغفر		٢٦٠٧
لى ذنوبى - فاطمة	٧٧١	بعثنى رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه
بسم الله وعلى ملة رسول الله ﷺ وقال أبو		٢٨٦٩
خالد مرة إذا - عبدالله	١٥٥٠	بكرؤا بالصلاة فى اليوم الغيم فإنه من فاتته صلاة
بسم الله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ		العصر - بريدة
فلما أخذ - عبدالله	١٥٥٣	٦٩٤
بشر المشائين فى الظلم إلى المساجد بالنور التام		بل اتتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا
يوم - أنس بن مالك	٧٨١	رأيت - جرثوم
بشر بحاجة فخر ساجدا - أنس بن مالك	١٣٩٢	٤٠١٤
بعث من رسول الله ﷺ رجل سراويل قبل		بل فيما جف به القلم وجرت به المقادير وكل
الهمجرة فوزن لى فأرجح - مالك بن عميرة	٢٢٢١	ميسر لما - سراقه بن مالك
بعث رجل معى بدرهم هدية إلى البيت قال		٩١
فدخلت البيت - شيبه بن عثمان	٣١١٦	بل لنا خاصة - بلال بن الحارث
بعثت أنا والساعة كهاتين وجمع بين إصبعيه -		٢٩٨٤
عبدالرحمن	٤٠٤٠	بل مرة واحدة فمن استطاع فتطوع - عبدالله
بعثنا رسول الله ﷺ ونحن ثلاث مائة نحمل		٢٨٨٦
أزوادنا على رقابنا - جابر	٤١٥٩	بلغنى أنه أمة مسخت فلم يأمر به ولم ينه عنه -
بعثنى رسول الله ﷺ إلى البحرين أو إلى هجر		سعد بن مالك
فكنت آتى الحائط - العلاء	١٨٣١	٣٢٤٠
بعثنى رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه		بلى إن العبد المؤمن إذا صلى ثم جلس لا يجبسه
أن أضرب - قره بن إياس	٢٦٠٨	إلا - عبدالله
		١١٣٩
		بلى فجدى نخلك فإنك عسى أن تصدقى أو
		تفعلى معروفًا - جابر
		٢٠٣٤
		بماذا كنت تستمشين قلت بالشبرم قال حار جار
		ثم استمشيت - أسماء
		٣٤٦١
		أبينى لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس زاد
		سفيان فيه - عبدالله
		٣٠٢٥
		بهذا أمرتم أو لهذا خلقتم تضربون القرآن بعضه

٦٤٢	الظهور أو - عائشة	٨٥	بعض - عبدالله
	تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود حرم الله على		بول الغلام ينضح وبول الحارية يغسل - أم كرز
٤٣٢٦	النار - عبدالرحمن	٥٢٧	
	تؤخذ صدقات المسلمين على مياهم - عبدالله		إلام يجلد أحدكم امرأته جلد الأمة ولعله أن
١٨٠٦		١٩٨٣	يضاجعها - عبدالله
	تابعوا بين الحج والعمرة فإن المتابعة بينهما تنفي	٣٣٢٧	بيت لا تمر فيه جياع أهله - عائشة
٢٨٨٧	- عمر بن الخطاب		بيت لا تمر فيه كالبيت لا طعام فيه - سلمى
	تجاوز في الصلاة واقدر الناس بأضعفهم فإن فيهم	٣٣٢٨	مولاة
٩٨٧	الكبير - عثمان		بيع المحفلات خلابة ولا تحل الخلابة لمسلم -
	تجوزت لكم عن صدقة الخيل والرقيق - على	٢٢٤١	عبدالله
١٨١٣		١٠٧٨	بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة - جابر
٣٦٤٤	تحلى بهذا يا بنية - عائشة		بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج
	تخرج الدابة من هذا الموضع فإذا فتر في شبر ابن	٤٠٩٣	الذجال في - عبدالله
٤٠٦٧	بريدة - بريدة		بين كل أذنين صلاة قالها ثلاثا قال في الثالثة لمن
	تخرج الدابة ومعها خاتم سليمان بن داود وعصا	١١٦٢	- عبدالله
٤٠٦٦	موسى بن - عبدالرحمن		بين يدي الساعة مسخ ونخسف وقذف - عبدالله
	تخرج له حرية في السفر فينصبها فيصلى إليها -	٤٠٥٩	
٩٤١	عبدالله		بيننا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا أنا بامرأة تتوضأ -
	تخبروا لنطفكم وانكحوا الأكفاء وأنكحوا إليهم	١٠٧	عبدالرحمن
١٩٦٨	- عائشة		بيننا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا
	تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط	١٨٤	رء وسهم - جابر
١٥٨٩	الرب لولا - أسماء		تأتي الإبل التي لم تعط الحق منها تطأ صاحبها
	تربوا صحفكم أنجح لها إن التراب مبارك - جابر	١٧٨٦	بأخفافها - عبدالرحمن
٣٧٧٤			تأخذ إحداكن ماء ها وسدرها فتطهر فتحسن

٣٧٣٥	ترجى من تشاء منهمن وتؤوى إليك من تشاء قالت
٣٧٣٦	فقلت إن - عائشة ٢٠٠٠
	تردون على غرا محجلين من الوضوء سيماء أمتى
٣٧٣٧	ليس لأحد - عبدالرحمن ٤٢٨٢
	تزوج أم سلمة في شوال وجمعها إليه في شوال -
٢٨٩	الحارث ١٩٩١
	تزوج النبي ﷺ عائشة وهى بنت سبع وبنى بها
٨٧	وهى بنت تسع - عبدالله ١٨٧٧
	تزوج عائشة على متاع بيت قيمته خمسون
٦٧٠	درهما - سعد بن مالك ١٨٩٠
	تزوجنى النبي ﷺ في شوال وبنى بى في شوال
٤٠٠٣	فأى نسائه كان - عائشة ١٩٩٠
	تزوجنى رسول الله ﷺ وأنا بنت ست سنين
١٢٨٨	فقدمنا المدينة - عائشة ١٨٧٦
	تزوجها وهو حلال وكانت خالتي وخالة ابن
٢٣٥٦	عباس - ميمونة ١٩٦٤
	تضامون فى رؤية الشمس فى الظهيرة فى غير
١٧٩	سحاب قلنا لا - سعد بن مالك ٣٨١٧
	تضامون فى رؤية القمر ليلة البدر قالوا لا قال
١٧٨	فكذلك - عبدالرحمن ١٦٩٥
	تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم
٣٢٥٣	تعرف - عبدالله ١٦٩٤
	تظهر خير لها فلنا سمعنا لين قول رسول
٢٥٤٨	الله ﷺ أتينا - مسعود ١٦٩٢
	تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الحميصه
	تسموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى - عبدالرحمن

تكفيك آية الصيف التي نزلت في آخر سورة	٤١٣٦	تعس وانتكس - عبدالرحمن
النساء - عمر بن الخطاب	٢٧٢٦	تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد القطيفة
تكون بينكم وبين بنى الأصفر هدنة فيغدرون بكم	٤١٣٥	وعبد الخميصة - عبدالرحمن
فيسيروا - عوف بن مالك	٤٠٩٥	تعلموا الفرائض وعلموها فإنه نصف العلم وهو
تكون فتن على أبوابها دعاة إلى النار فإن تموت	٢٧١٩	ينسى - عبدالرحمن
وأنت - حذيفة	٣٩٨١	تعلموا القرآن واقراءوه وارقدوا فإن مثل القرآن
تكون فتنة تستنطف العرب قتلها في النار اللسان	٢١٧	ومن - عبدالرحمن
فيها - عبدالله	٣٩٦٧	تعوذوا بالله من الفقر والقلّة والذلة وأن تظلم أو -
تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر - عبدالله	٢٨٠٨	عبدالرحمن
تنكح النساء لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها	٣٨٤٢	تعوذوا بالله من حب الحزن قالوا يا رسول الله!
ولدينها - عبدالرحمن	١٨٥٨	وما حب - عبدالرحمن
توبوا إلى الله قبل أن تموتوا وبأدروا بالأعمال	٢٥٦	تفتح لكم أرض الأعاجم وستحدون فيها بيوتا
الصالحة - عبدالله	١٠٨١	يقال لها الحمامات - عبدالله
توضأ النبي ﷺ فأدخل إصبعه في جحرى أذنيه	٣٧٤٨	تفتح يا جوج ومأجوج فيخرجون كما قال الله
- الربيع	٤٤١	تعالى وهم - سعد بن مالك
توضأ بفضل غسلها من الجنابة - ميمونة	٣٧٢	تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وتفرقت
توضأ ثلاثا ثلاثا - عائشة	٤١٥	أمتي على - عبدالرحمن
توضأ ثلاثا ثلاثا - الربيع	٤١٨	تقبلون الدية فأبوا فقام رجل من بنى ليث يقال له
توضأ ثلاثا ثلاثا ومسح رأسه مرة - عبدالله	٤١٦	مكيتل - سعد بن ضميرة
توضأ ثم أخذ كفا من ماء فنضح به فرجه -	٢٦٢٥	تقدموا فأتموا بي وليأتكم بكم من بعدكم لا يزال
سفيان بن الحكم	٩٧٨	قوم - سعد بن مالك
توضأ رسول الله ﷺ فمسح رأسه مرتين - الربيع	٢٦٧٨	تقسمون وتستحقون فقالوا يا رسول الله! كيف
٤٣٨	٢٦٧٨	نقسم ولم - عبدالله
توضأ رسول الله ﷺ فنضح فرجه - جابر	٢٥٨٦	تقطع يد السارق في ثمن المجن - سعد

٥٦٤	العمامة - أنس بن مالك	توضأ رسول الله ﷺ واحدة واحدة فقال هذا
	توضأ وغسل رجله ابن عباس إن الناس أبوا إلا	٤١٩ وضوء من لا يقبل - عبد الله
٤٥٨	الغسل - الربيع	٤١١ توضأ غرفة غرفة - عبد الله
	توضأ ومسح على الجوربين والنعلين - المغيرة	توضأ فخلخل أصابع رجله بخنصره أبو الحسن بن
٥٥٩		٤٤٦ سلمة - مستورد
	توضأ ومسح على الجوربين والنعلين المعلى فى	٤٣٠ توضأ فخلخل لحيته - عثمان بن عفان
٥٦٠	حديثه - عبد الله	٤٣٣ توضأ فخلخل لحيته - خالد بن زيد
٥٤٤	توضأ ومسح على خفيه - حذيفة	٤٥٧ توضأ ففسل رجله ثلاثا ثلاثا - المقدام
	توضأوا مما غيرت النار ابن عباس أتوضأ من	توضأ فقلب جبة صوف كانت عليه فمسح بها
٤٨٥	الحميم - عبدالرحمن	٤٦٨ وجهه - سلمان
٤٨٦	توضأوا مما مست النار - عائشة	توضأ فقلب جبة صوف كانت عليه فمسح بها
٤٨٧	توضأوا مما مست النار - أنس بن مالك	٣٥٦٤ وجهه - سلمان
	توضأوا من لحوم الإبل ولا تتوضأوا من لحوم	توضأ فمسح برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما -
٤٩٧	الغنم وتوضأوا - عبد الله	٤٤٢ المقدام
٤٩٤	توضأوا منها - البراء	٤٣٥ توضأ فمسح رأسه مرة - عثمان بن عفان
	توفى النبي ﷺ وما فى بيتى من شىء يأكله ذو	٤٣٧ توضأ فمسح رأسه مرة - سلمة بن عمرو
٣٣٤٥	كبد إلا شطر - عائشة	٤٤٠ توضأ فمسح ظاهر أذنيه وباطنهما - الربيع
	توفى رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وما تدعى	توضأ فمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا من كف
٣١٠٧	رباع مكة إلا - علقمة بن نضلة	٤٠٤ واحد - على
	توفى ودرعه مرهونة عند يهودى بطعام - أسماء	٤٧٣ توضأ فى تور - عبدالرحمن
٢٤٣٨		توضأ مرة مرة قال نعم قلت ومرتين مرتين وثلاثا
	تيممنا مع رسول الله ﷺ إلى المناكب - عمار	٤١٠ - جابر
٥٦٦	بن ياسر	٤١٢ توضأ واحدة واحدة - عمر بن الخطاب
	ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق	توضأ وعليه عمامة قطرية فأدخل يده من تحت

٢٠٣٩	والرجعة - عبدالرحمن	ثلاثة لا تقبل لهم صلاة الرجل يوم القوم وهم له
٩٧٠	كارهون - عبدالله	ثلاث دعوات يستجاب لهن لا شك فيهن دعوة
٣٨٦٢	عبدالرحمن	المظلوم ودعوة - عبدالرحمن
٢٢٠٧	عبدالرحمن	ثلاث عشرة ركعة منها ثمان ويوتر بثلاث
١٣٦١	عبدالله	وركعتين بعد - عبدالله
٢٨٧٠	عبدالرحمن	ثلاث فيهن البركة البيع إلى أجل والمقارضة
٢٢٨٩	صهيب بن سنان	وأخلاق - صهيب بن سنان
٢٢٠٨	جندب بن جنادة	ثلاث لأن يكون رسول الله ﷺ بينهن أحب إلى
٢٧٢٧	عمر بن الخطاب	من الدنيا - عمر بن الخطاب
٤١٥٨	الزبير	ثلاث لا يمنعن الماء والكأ والنار - عبدالرحمن
٢٤٧٣		جاء نبي جبريل فقال يا محمد مر أصحابك
٢٩٢٣	زيد بن خالد	فليرفعوا أصواتهم - زيد بن خالد
٤٠٣٣	أنس بن مالك	جاء نبي رجلان فجلس أحدهما عند رأسى
١٠٧٣	العلاء	والآخر عند رجلى - عائشة
٣٥٤٥		جالست ابن عمر سنة فما سمعته يحدث عن
٢٤٤٢	عبدالرحمن	رسول الله ﷺ شيئا - عبدالله
٥٥٤	عزيم بن ثابت	جبة رسول الله ﷺ فجاءت بجبة مكفوفة
٥٥٤		الكمين والحيب - أسماء
٢٨١٩	عبدالرحمن	جبة مزرة بالدياج فقالت كان النبي ﷺ يلبس
٢٥١٨	عبدالرحمن	هذه إذا - أسماء
٩٧١	عبدالله	جد له فأوفه الذى له فجد له بعد ما رجع رسول
٩٧١	عبدالله	الله ﷺ - جابر
١٧٥٢	عبدالرحمن	جذب لنا رسول الله ﷺ السمر بعد العشاء يعنى
١٧٥٢	عبدالرحمن	زجرنا - عبدالله



حسبونا عن صلاة الوسطى ملأ الله قبورهم	جرح رسول الله ﷺ يوم أحد وكسرت ربايعته
ويوتهم نارا - عبدالله	وهشمت البيضة - سهل بن سعد
٦٨٦	٣٤٦٤
حج رسول الله ﷺ ثلاث حججات حجتين قبل	جعل الدية اثني عشر ألفا - عبدالله
أن يهاجر وحجة - جابر	٢٦٢٩
٣٠٧٦	جعل الدية اثني عشر ألفا قال وذلك قوله وما
حج عن أبيك - حصين بن عوف	٢٦٣٢
٢٩٠٨	نقموا إلا - عبدالله
حج عن أبيك واعتمر - لقيط بن صبرة	٢٣٨١
٢٩٠٦	جعل العمرى للوارث - زيد بن ثابت
حج عن أبيك وقال النبي ﷺ وكذلك الصيام	جعل رسول الله ﷺ في الضبع يصيبه المحرم
في النذر يقضى - أبو الغوث	٣٠٨٥
٢٩٠٥	كيشا وجعله من - جابر
حججت مع النبي ﷺ فذهب لحاجته فأبعد -	جعلت لى الأرض مسجدا وظهرورا - عبدالرحمن
عبدالرحمن	٥٦٧
٣٣٤	جلد رسول الله ﷺ أربعين وجلد أبو بكر أربعين
حججنا مع رسول الله ﷺ ومعنا النساء	وجلد عمر - على
٣٠٣٨	٢٥٧١
والصبيان فلبينا عن - جابر	جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء فى
حد يعمل به فى الأرض خير لأهل الأرض من أن	١٠٧٠
يمطروا - عبدالرحمن	غزوة تبوك - معاذ بن جبل
٢٥٣٨	جمع لى رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد - الزبير
حر وعبد قلت هل من ساعة أقرب إلى الله من	١٢٣
أخرى قال - عمرو بن عبسة	١٣٦٤
١٣٦٤	جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراء
حرس ليلة فى سبيل الله أفضل من صيام رجل	كم وبيعكم - وائلة
٢٧٧٠	٧٥٠
قيامه فى - أنس بن مالك	جنتان من فضة آنتيهما وما فيهما وجنتان من
حرق نخل بنى النضير وقطع وفيه يقول شاعرهم	ذهب آنتيهما - عبدالله
٢٨٤٥	١٨٦
فهان على - عبدالله	حاضت فقالت نعم فشق لها من عمامته فقال
حرق نخل بنى النضير وقطع وهى البويرة فأنزل	٦٥٤
٢٨٤٤	الله - عبدالله
الله - عبدالله	اختمرى بهذا - عائشة
حرم أشياء حتى ذكر الحمر الإنسية - المقدم	حاملات والذات رحيمات لولا ما يأتين إلى
٣١٩٣	٢٠١٣
	أزواجهن دخل - صدى بن عجلان

حذوا ظرفا مكان ظرفكم وكلوا ما فيها قالت فما	٢٤٨٧	حريم البئر مد رشائها - سعد بن مالك
رأيت ذلك - عائشة	٢٤٨٩	حريم النخلة مد جريدها - عبدالله
حذوا عنى قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر		حسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم -
جلد مائة - عبادة	٤٢١٣	عبدالرحمن
خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف - عائشة		حسين منى وأنا من حسين أحب الله من أحب
٢٢٩٣	١٤٤	حسينا حسين - يعلى بن مرة
٢٢٤٢		حفاة عراة قلت والنساء قال والنساء قلت يا
خرج إلى المصلى ليستسقى فاستقبل القبلة	٤٢٧٦	رسول الله! - عائشة
وقلب رداءه - عبدالله		حفظت سكتين فى الصلاة سكتة قبل القراءة
خرج النبى ﷺ لبعض حاجته فلما رجع تلقيته	٨٤٥	وسكتة عند - سمرة بن جندب
بالإداوة - المغيرة	٧٦٤	حك بزاقا فى قبلة المسجد - عائشة
خرج رسول الله ﷺ متواضعا متبذلا متخشعا		حلوه حلوه ليصل أحدكم نشاطه فإذا فتر فليقعد
مترسلا متضرعا - عبدالله	١٣٧١	- أنس بن مالك
خرج رسول الله ﷺ يوم فطر أو أضحى فخطب		حملنى أهلى على الحفء بعد ما علمت من السنة
قائما ثم قعد - جابر	٣١٤٨	كان أهل - حذيفة بن أسيد
خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم وعليه حبة		حيثما مررت بقبر مشرك فبشره بالنار فأسلم
رومية من - عبادة	١٥٧٣	الأعرابى - عبدالله
خرج عمر يوم عيد فأرسل إلى أبى واقد الليثى		خذ الحب من الحب والشاة من الغنم والبعير من
بأى شىء - عوف بن الحارث	١٨١٤	الإبل - معاذ بن جبل
خرج فصلى بهم العيد لم يصل قبلها ولا بعدها -		خذ الدية بارك الله لك فيها ولم يقض له
عبدالله	٢٦٣٦	بالقصاص - جارية بن ظفر
خرج لحاجته فاتبعه المغيرة بإداوة فيها ماء حتى		خذ حقك فى عفاف واف أو غير واف -
فرغ - المغيرة	٢٤٢٢	عبدالرحمن
٥٤٥	١٩٥٣	خذ منهن أربعا - عبدالله
خرجنا مع رسول الله ﷺ للحج على أنواع ثلاثة		

فمننا من - عائشة	٣٠٧٥	خياركم من تعلم القرآن وعلمه قال وأخذ بيدي
خرجنا مع رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة		فأقعدي - سعد
٢١٣		
فصلى ركعتين - أنس بن مالك	١٠٧٧	خير أحوالكم الإثم يجلو البصر وينبت الشعر -
نحوال لا تنبغى فى المسجد لا يتخذ طريقا ولا		عبدالله
يشهر فيه - عبدالله	٧٤٨	٣٤٩٧
نحوالتان لا يحصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة		خير الخيل الأدهم الأقرح المحجل الأثرم طلق
وهما يسير - عبدالله	٩٢٦	٢٧٨٩
نحوالتان معلقتان فى أعناق المؤذنين للمسلمين		خير الدواء القرآن - على
صلواتهم - عبدالله	٧١٢	٣٥٣٣
خلع معاذ بن جبل من غرمائه ثم استعمله على		خير الشهود من أدى شهادته قبل أن يسألها - زيد
اليمن معاذ - جابر	٢٣٥٧	٢٣٦٤
خلق الله عز وجل يوم خلق السموات والأرض		خير الكفن الحلة - عبادة
مائة رحمة - سعد بن مالك	٤٢٩٤	١٤٧٣
خمس إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن		خير الكفن الحلة وخير الضحايا الكبش الأقرن -
لم تظهر - عبدالله	٤٠١٩	٣١٣٠
خمس صلوات افترضهن الله على عباده فمن جاء		صدى بن عجلان
بهن لم - عبادة	١٤٠١	خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وخير
خمس فواسق يقتلن فى الحل والحرم الحية		الناس بعد أبى - على
والغراب الأبقع - عائشة	٣٠٨٧	١٠٦
خمس من الدواب لا جناح على من قتلهن أو قال		خير الناس خيرهم قضاء - عرياض بن سارية
فى قتلهن - عبدالله	٣٠٨٨	٢٢٨٦
خمس من حق المسلم على المسلم رد التحية		خير بريرة - عبدالرحمن
وإجابة الدعوة - عبدالرحمن	١٤٣٥	٢٠٧٨
خياركم خياركم لنسائهم - عبدالله	١٩٧٨	خير بيت فى المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه
		وشر بيت - عبدالرحمن
		٣٦٧٩
		خير ثيابكم البياض فالبسوها وكفنوا فيها موتاكم
		- عبدالله
		٣٥٦٦
		خير ثيابكم البياض فكفنوا فيها موتاكم والبسوها
		- عبدالله
		١٤٧٢
		خير صفوف الرجال مقدمها وشرها مؤخرها

دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر .. أنس بن مالك	١٠٠١	وخير صفوف النساء - جابر
٢٨٠٥		خير صفوف النساء آخرها وشرها أولها وخير
دخل مكة يوم الفتح ولواؤه أبيض - جابر	١٠٠٠	صفوف الرجال - عبدالرحمن
دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء - عبدالله		خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث ولد صالح
٣٥٨٦	٢٤١	يدعوه له - الحارث
دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلا هي أطعمتها ولا - عبدالرحمن	٣٩٧٧	خير معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله - عبدالرحمن
٤٢٥٦		خيرا رأيت تلد فاطمة غلاما فترضعيه فولدت
دخلت باين لى على رسول الله ﷺ لم يأكل الطعام فبال عليه - آمنة بنت محسن	٣٩٢٣	حسينا أو - لبابة
٥٢٤		خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي
دخلت على أم سلمة قال فأخرجت إلى شعرا من شعر رسول - هند بنت أبي	٤٣١١	الجنة فاخترت - عبدالله
٣٦٢٣		خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلى -
دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت	١٩٧٧	عبدالله
١٤٥٠		أقرأ على - محمد
دخلت على عائشة فأخرجت لى إزارا غليظا من		خيرنا رسول الله ﷺ فاخترناه فلم نره شيئا -
٣٥٥١	٢٠٥٢	عائشة
التي تصنع - عائشة		دخل الغيضة ففضى حاجته فأتاه جرير بإداوة من
دع أذننها وخذ بسالفتها - سعد بن مالك	٣٥٩	ماء فاستنجى - جرير
٣١٧١		دخل رسول الله ﷺ مكة وله أربع غدائر تعنى
دع من دينك هذا وأوما بيده إلى الشطر فقال قد	٣٦٣١	ضفائر - فاخنة
٢٤٢٩		دخل عليها وعندها قرية معلقة فشرب منها وهو
فعلت - كعب بن مالك	٣٤٢٣	قائم - كبشة بنت ثابت
دعا أبو أسيد الساعدى رسول الله ﷺ إلى	٢٩٤١	دخل مكة نهارا - عبدالله
١٩١٢		دخل مكة وعليه عمامة سوداء - جابر
عرسه فكانت خادمهم - سهل بن سعد	٢٨٢٢	دخل مكة وعليه عمامة سوداء - جابر
دعا على بماء فغسل يديه قبل أن يدخلهما الإناء	٣٥٨٥	دخل مكة وعليه عمامة سوداء - جابر
٣٩٦		ثم - على
دعاء الوالد يفضى إلى الحجاب - أم حكيم		
٣٨٦٣		

ذهبت النبوة وبقيت المبشرات - أم كرز ٣٨٩٦	دعوة المرء مستجابة لأخيه بظهر الغيب عند رأسه ملك - عويمر بن مالك ٢٨٩٥
ذهبت فرس له فأخذها العدو فظهر عليهم المسلمون فرد - عبدالله ٢٨٤٧	دماء كم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم - عمرو بن الأحوص ٣٠٥٥
ذيلك ذراع - عبدالرحمن ٣٥٨٢	دونك فانتصرى فأقبلت عليها حتى رأيتها وقد يبس ريقها - عائشة ١٩٨١
رأى رجلا قد شبك أصابعه فى الصلاة ففرج رسول الله ﷺ بين - كعب بن عجرة ٩٦٧	دونكها يا طلحة فإنها تجم الفؤاد - طلحة ٣٣٦٩
رأى رجلا يصلى الركعتين قبل صلاة الغداة وهو فى الصلاة - عبدالله ١١٥٢	ذاك عند أوان ذهاب العلم قلت يا رسول الله! وكيف يذهب - زياد بن ليلى ٤٠٤٨
رأى رسول الله ﷺ رجلا توضأ فترك موضع الظفر على قدمه - عمر بن الخطاب ٦٦٦	ذباب ذباب فانطلقت فأخذته فرأى النبى ﷺ فقال إنى لم - وائل بن حجر ٣٦٣٦
رأى عيسى ابن مريم رجلا يسرق فقال أسرقت فقال لا والذى - عبدالرحمن ٢١٠٢	ذبح أضحيته عند طرف الزقاق طريق بنى زريق بيده بشفرة - سعد بن عائد ٣١٥٦
رأيت النبى ﷺ حامل الحسين بن على على عاتقه ولعابه - عبدالرحمن ٦٥٨	ذبح رسول الله ﷺ عن اعتمر من نسائه فى حجة الوداع بقرة - عبدالرحمن ٣١٣٣
رأيت النبى ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون أمام الحنازة - عبدالله ١٤٨٢	ذرونى ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم - عبدالرحمن ٢
رأيت امرأة سوداء نائرة الرأس خرجت من المدينة حتى - عبدالله ٣٩٢٤	ذكر الله معاذ بن جبل ما عمل امرؤ بعمل أنجى له من - عويمر بن مالك ٣٧٩٠
رأيت بلالا يؤذن بين يدى رسول الله ﷺ مثنى مثنى ويقيم - أسلم ٧٣٢	ذلك الشيطان بال فى أذنيه - عبدالله ١٣٣٠
رأيت خيرا أما المنهج العظيم فالمحشر وأما الطريق - عبدالله ٣٩٢٠	ذلك عاجل بشرى المؤمن - جندب بن جنادة ٤٢٢٥
رأيت رسول الله ﷺ فى كنيفه مستقبل القبلة عيسى فقلت ذلك - عبدالله ٣٢٢٣	ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت - على ٩٨

٨٩٧	رب اغفر لي رب اغفر لي - حذيفة	رأيت رسول الله ﷺ هذه منه بيضاء يعنى عنفقته
	رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني وارفعني	- وهب بن عبدالله ٣٦٢٨
٨٩٨	- عبدالله	رأيت رسول الله ﷺ يصفر لحيته - عبدالله
	رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم	٣٦٢٦
٣٨١٤	مائة مرة - عبدالله	رأيت عثمان وعلياً يتوضآن ثلاثاً ثلاثاً ويقولان
	رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع ورب	هكذا - عثمان بن عفان ٤١٣
١٦٩٠	قائم ليس له - عبدالرحمن	رأيت علي زينب بنت رسول الله ﷺ قميص
	ربما اختلفت يدي ويد رسول الله ﷺ في	حرير سيرا - أنس بن مالك ٣٥٩٨
٣٨٢	الوضوء من إناء واحد - خولة بنت قيس	رأيت علياً توضأ فغسل قدميه إلى الكعبين ثم قال
	ربما جهر وربما خافت قلت الله أكبر الحمد لله	أردت - علي ٤٥٦
١٣٥٤	الذي - عائشة	رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها
	ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه	نخل فذهب - عبدالله ٣٩٢١
١٢٧٢	رسول الله ﷺ - عبدالله	رأيت في يدي سوارين من ذهب فنفختهما
	ربما فرحته من ثوب رسول الله ﷺ بيدي -	فأولتهما هذين - عبدالرحمن ٣٩٢٢
عائشة		رأيت يد طلحة شلاء وقى بها رسول الله ﷺ يوم
٥٣٧		أحد - طلحة ١٢٨
	رجل مجاهد في سبيل الله بنفسه وماله قال ثم	رؤيا الرجل المسلم الصالح جزء من سبعين جزءاً
٣٩٧٨	من قال - سعد بن مالك	من النبوة - سعد بن مالك ٣٨٩٥
	رجلا يصلي بعد صلاة الصبح ركعتين فقال	رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة
١١٥٤	النبي ﷺ أصلاة - قيس بن عمرو	- عبدالرحمن ٣٨٩٤
	رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده - عمر بن	راية رسول الله ﷺ كانت سوداء ولواؤه أبيض
٢٥٥٣	الخطاب	- عبدالله ٢٨١٨
٢٥٥٧	رجم يهوديا ويهودية - جابر بن سمرة	رب أعنى ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي
	رجم يهوديين أنا فيمن رجمهما فلقد رأيته وإنه	وامكر - عبدالله ٣٨٣٠

رخص للزبير بن العوام ولعبد الرحمن بن عوف	٢٥٥٦	يسترها - عبدالله
في قميصين - أنس بن مالك	٣٥٩٢	رحم الله الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار - عمرو بن عوف
رخص للكبير الصائم في المباشرة وكره للشباب - عبدالله	١٦٥	رحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله! قال - عبدالله
رخص للمسافر إذا توضأ ولبس خفيه ثم أحدث وضوءاً - نفيح بن الحارث	٥٥٦	رحم الله حارس الحرس - عقبة بن عامر
رخص لهن في الذيل ذراعاً فكن يأتينا فنذرع لهن بالقصب - عبدالله	٣٥٨١	رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت - عبدالرحمن
رد ابنته زينب على أبي العاص بن الربيع بنكاح جديد - عبدالله	٢٠١٠	رحم الله عبداً سمحاً إذا باع سمحاً إذا اشترى سمحاً إذا اقتضى - جابر
رد ابنته على أبي العاص بن الربيع بعد سنتين بنكاحها - عبدالله	٢٠٠٩	رخص رسول الله ﷺ في الرقية من الحية والعقرب - عائشة
رد رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له - سعد	١٨٤٨	رخص رسول الله ﷺ لرعاء الإبل في البيوتة أن يرموا يوم - عاصم بن عدى
رده - على	٢٢٤٩	رخص رسول الله ﷺ للجبلى التى تخاف على نفسها أن تفطر - أنس بن مالك
رديه فيه ثم اعجنه - بركة بنت ثعلبة	٣٣٣٦	رخص رسول الله ﷺ للنساء في التصفيق وللرجال في التسييح - عبدالله
رسول الله ﷺ كان يكبر أربعاً ثم يمكث ساعة فيقول ما شاء - عبدالله	١٥٠٣	رخص في الرقية من الحمة والعين والنملة - أنس بن مالك
رشه فإنه يغسل بول الحارية ويرش من بول الغلام - إياد	٥٢٦	رخص في العرايا - زيد بن ثابت
رفع إليه رجل وطئ جارية امرأته فلم يحده - سلمة	٢٥٥٢	رخص في زيارة القبور - عائشة
رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصغير - عائشة	٢٠٤١	رخص للرعاء أن يرموا يوماً ويدعوا يوماً - عاصم بن عدى

١٧٩٥	فرخص له في - على	ركعت إلى جنب أبي فطبقت فضرب يدي وقال
	سأل رجل النبي ﷺ أفى كل صلاة قراءة فقال	٨٧٣ قد كنا نفعل - سعد
٨٤٢	رسول الله ﷺ نعم - عويمر بن مالك	رمل من الحجر إلى الحجر ثلاثا ومشى أربعا -
	سألت رسول الله ﷺ عن الكلب الأسود البهيم	٢٩٥١ جابر
٣٢١٠	فقال شيطان - جندب بن جنادة	رمى الحجرة على راحلته - عبدالله
١٩٧٩	سابقني النبي ﷺ فسبقته - عائشة	رمى الحجرة يوم النحر على ناقة له صهباء لا
٣٤٣٤	ساقى القوم آخرهم شربا - الحارث	٣٠٣٥ ضرب ولا - قدامة
٦٩	سباب المسلم فسوق وقتاله كفر - عبدالله	رمى حجرة العقبة ضحى وأما بعد ذلك فبعد زوال
	سباب المسلم فسوق وقتاله كفر - عبدالله	٣٠٥٣ الشمس - جابر
٩٣٩	سباب المسلم فسوق وقتاله كفر - عبدالرحمن	رمى حجرة العقبة ولم يقف عندها وذكر أن
٣٩٤٠	سباب المسلم فسوق وقتاله كفر - سعد	٣٠٣٢ النبي ﷺ فعل - عبدالله
٣٩٤١	سبحان الله رب العالمين الهوى ثم يقول سبحان	رميا بنى إسماعيل فإن أباكم كان راميا - عبدالله
٣٨٧٩	الله - ربيعة بن كعب	٢٨١٥
	سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه	رهن رسول الله ﷺ درعه عند يهودى بالمدينة
٣٨٠٨	سبحان الله - جويرية	فأخذ لأهله - أنس بن مالك
	سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر	٢٤٣٧ زن وأرجح - سويد بن قيس
٣٨١١	- سمرة بن جندب	٢٢٢٠ زوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة - عبدالرحمن
	سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول	١٥٦٩
٨٨٩	القرآن - عائشة	زويت لى الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها
	سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى	وأعطيت الكنزين - ثوبان بن بجدد
٨٠٦	جذك ولا إله - عائشة	٣٩٥٢ زينوا القرآن بأصواتكم - البراء
	سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى	١٣٤٢ سأبعث معكم رجلا أمينا حق أمين قال فتشرف
	سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى	١٣٥ له الناس - حذيفة
		سأل النبي ﷺ فى تعجيل صدقته قبل أن تحل



١٠٥٦	فيها من المفصل - عويمر بن مالك	٨٠٤	جذك ولا - سعد بن مالك
	سجدنا مع رسول الله ﷺ في إذا السماء انشقت		سبع مواطن لا تجوز فيها الصلاة ظاهر بيت الله
١٠٥٨	واقراً باسم - عبدالرحمن	٧٤٧	والمقبرة - عمر بن الخطاب
	سقط عقد عائشة فتخلفت لالتماسه فانطلق أبو بكر إلى - عمار بن ياسر		سبق الكتاب أجله اخطبها إلى نفسها - الزبير
٥٦٥	سقط عن فرسه على جذع فانفكت قدمه وكيع	٢٠٢٦	ستر ما بين الجن وعورات بنى آدم إذا دخل
٣٤٨٥	يعنى أن النبي ﷺ - جابر	٢٩٧	الكنيف أن يقول - علي
٣٦٨٤	سقى الماء - سعد بن عبادة		سترت سهوة لى تعنى الداخل بستر فيه تصاوير
	سقيت النبي ﷺ من زمزم فشرب قائما فذكرت	٣٦٥٣	فلما قدم - عائشة
٣٤٢٢	ذلك لعكرمة - عبدالله		ستصالحكم الروم صلحا آمنا ثم تغزون أنتم وهم
	سكتتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ فأنكر	٤٠٨٩	عدوا - ذو مخبر
	ذلك عمران بن الحصين - سمرة بن جندب		ستفتح عليكم الآفاق وستفتح عليكم مدينة يقال
٨٤٤	سل ربك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة ثم أتاه	٢٧٨٠	لها قزوين - أنس بن مالك
٣٨٤٨	فى - أنس بن مالك		ستقاتلون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم تقاتلون
	سل رسول الله ﷺ سعدا ورش على قبره ماء -	٤٠٩١	الروم - نافع بن عتبة
١٥٥١	أسلم		ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى
	سلم تسليمه واحدة تلقاء وجهه - سهل بن سعد	٣٩٥٤	كافرا إلا من - صدى بن عجلان
٩١٨	سلم رسول الله ﷺ فى ثلاث ركعات من العصر		سجد سجدي السهو بعد السلام وذكر أن
	ثم قام فدخل - عمران بن حصين	١٢١٨	النبي ﷺ فعل ذلك - عبدالله
١٢١٥	سلوا الله علما نافعا وتعودوا بالله من علم لا ينفع		سجد فى إذا السماء انشقت أبو بكر بن أبى شيبة
٣٨٤٣	- جابر	١٠٥٩	هذا الحديث - عبدالرحمن
	سلونى ما شئتم قالوا ربنا ماذا نسألك ونحن		سجد مع النبي ﷺ إحدى عشرة سجدة منهن
		١٠٥٥	النجم - عويمر بن مالك
			سجدت مع النبي ﷺ إحدى عشرة سجدة ليس

٣٣١٥	سيد إدامكم الملح - أنس بن مالك	٢٨٠١	نسرح في الجنة - عبدالله
	سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم - عويمر	٣٢٦٥	سم الله عز وجل - عمر
٣٣٠٥	بن مالك		سم الله وكل يمينك وكل مما يليك - عمر
	سيروا باسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر	٣٢٦٧	
٢٨٥٧	بالله ولا - صفوان بن عسال		سمعتة يذكر قوما يتعبدون يحقر أحدكم صلاته
	سيكون أمراء تشغلهم أشياء يؤخرون الصلاة عن	١٦٩	مع صلاتهم - سعد بن مالك
١٢٥٧	وقتها - عبادة		سموا أنتم وكلوا وكانوا حديث عهد بالكفر -
	سيكون قوم يعتدون في الدعاء - عبدالله	٣١٧٤	عائشة
٣٨٦٤	سيوقد المسلمون من قسى يأجوج ومأجوج		سن رسول الله ﷺ الزكاة في هذه الخمسة في
٤٠٧٦	ونشابهم وأترستهم - النواس	١٨١٥	الحنطة والشعير - عبدالله
	شبرا قلت إذا ينكشف عنها قال ذراع لا تزيد عليه		سنة أبيكم إبراهيم قالوا فما لنا فيها يا رسول الله!
٣٥٨٠	- هند بنت أبي	٣١٢٧	قال - زيد بن أرقم
	شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الأغنياء ويترك		سها فسلم في الركعتين فقال له رجل يقال له ذو
١٩١٣	الفقراء - عبدالرحمن	١٢١٣	اليدين - عبدالله
	شر قتلى قتلوا تحت أديم السماء وخير قتيل من		سوا صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم -
١٧٦	قتلوا كلاب - صدى بن عجلان	٩٩٤	النعمان
٣٤١٧	شرب فتنفس فيه مرتين - عبدالله		سوا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من تمام
	شغلني أعلام هذه اذهبوا بها إلى أبي جهم وأتوني	٩٩٣	الصلاة - أنس بن مالك
٣٥٥٠	بأنبجانيته - عائشة		سيأتى على الناس سنوات خداعات يصدق فيها
	شغلني أمر الساعى أن أصليهما بعد الظهر	٤٠٣٦	الكاذب ويكذب - عبدالرحمن
١١٥٩	فصليتهما - هند بنت أبي		سيأتيكم أقوام يطلبون العلم فإذا رأيتموهم فقولوا
	شفاء عرق النساء ألية شاة أعراية تذاب ثم تحزأ	٢٤٧	لهم - سعد بن مالك
٣٤٦٣	ثلاثة - أنس بن مالك		سيأتيها ما قدر لها فأتاه بعد ذلك فقال قد حملت
	شكونا إلى النبي ﷺ حر الرمضاء فلم يشكنا -	٨٩	الجارية - جابر

صارت صفة لدحية الكلبى ثم صارت لرسول الله ﷺ بعد - أنس بن مالك ١٩٥٧	٦٧٦	عبدالله
صام رسول الله ﷺ فى السفر وأفطر - عبدالله ١٦٦١	٦٧٥	يشكنا قال القطان - خباب بن الأرت
صام نوح الدهر إلا يوم الفطر ويوم الأضحى - عبدالله ١٧١٤	٦٣	شهادة أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله وإقام الصلاة - عمر بن الخطاب
صببت على النبى ﷺ الماء فى السفر والحضر فى الوضوء - صفوان بن عسال ٣٩١	٦٣	شهادة القوم والمؤمنون شهود الله فى الأرض - أنس بن مالك ١٤٩١
صحبت سعد بن مالك من المدينة إلى مكة فما سمعته يحدث - سعد ٢٩	٦٣	شهدت للنبي ﷺ وليمة ما فيها لحم ولا خبز لم يحدث به - أنس بن مالك ١٩١٠
صدق الله ورسوله إنما أموالكم وأولادكم فتنة رأيت - بريدة ٣٦٠٠	٦٣	شهر الله الذى تدعونه المحرم - عبدالرحمن ١٧٤٢
صدق عبدى لا إله إلا أنا وأنا أكبر وإذا قال العبد لا - عبدالرحمن ٣٧٩٤	٦٣	شهر كتب الله عليكم صيامه وسنتت لكم قيامه فمن صامه - عبدالرحمن ١٣٢٨
صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته - يعلى بن أمية ١٠٦٥	٦٣	شهر عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة - نفع بن الحارث ١٦٥٩
صدقت المسلم أخو المسلم - سويد بن حنظلة ٢١١٩	٦٣	شهيد البحر مثل شهيدى البر والمائد فى البحر كالمشحط - صدى بن عجلان ٢٧٧٨
صفوا عليها فصلى عليها - عامر بن ربيعة ١٥٢٩	١٢٥	شهيد يمشى على وجه الأرض - جابر ٣٧٦٤
صل الصلاة لوقتها فإن أدركت الإمام صلى بهم فصل - جندب بن جنادة ١٢٥٦	٣٧٦٧	شيطان يتبع شيطانا - عائشة
صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب - عمران بن حصين ١٢٢٣	٣٧٦٥	شيطان يتبع شيطانة - عبدالرحمن
صل معنا هذين اليومين فلما زالت الشمس أمر عبدالله الرحمن	٣٧٦٦	شيطان يتبع شيطانة - عثمان بن عفان
	١٦٦٦	صائم رمضان فى السفر كالمفطر فى الحضر - عبدالرحمن

صلاة الليل مثنى مثنى وتشهد في كل ركعتين	٦٦٧	بلالا فأذن - بريدة
وتبأس - المطلب		صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم -
١٣٢٥		عبدالله
صلاة الليل والنهار مثنى مثنى - عبدالله	١٢٢٩	صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد
صلاة في مسجد قباء كعمرة - أسيد بن ظهير		القبائل بخمس - أنس بن مالك
١٤١١		صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاة الرجل
صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما		وحده أربعاً - أبي بن كعب
سواه إلا المسجد - جابر	٧٩٠	صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلته في بيته
١٤٠٦		خمساً وعشرين - سعد بن مالك
صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما		صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلته في بيته
سواه إلا المسجد - عبدالرحمن	٧٨٨	وصلاته - عبدالرحمن
١٤٠٤		صلاة الرجل في جماعة تفضل على صلاة الرجل
صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما		وحده بسبع - عبدالله
سواه من المساجد - عبدالله	٧٨٦	صلاة السفر ركعتان والجمعة ركعتان والعيد
١٤٠٥		ركعتان تمام - عمر بن الخطاب
صلاها ثمان ركعات - فاختة	١٣٧٩	صلاة السفر ركعتان وصلاة الجمعة ركعتان
صلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم قالوا من هو		والفطر والأضحى - عمر بن الخطاب
قال النجاشي - حذيفة بن أسيد	١٥٣٧	صلاة السفر ركعتين وهما تمام غير قصر والوتر
صلوا على أطفالكم فإنهم من أفراطكم -		في السفر - عبدالله
عبدالرحمن	١٥٠٩	صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم - أنس
صلوا على صاحبكم فأنكر الناس ذلك وتغيرت له		بن مالك
وجوههم - زيد بن خالد	٢٨٤٨	صلاة الليل مثنى مثنى - عبدالله
صلوا على صاحبكم فإن عليه ديننا فقال أبو قتادة		صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة قبل الصبح -
أنا - الحارث	٢٤٠٧	عبدالله
صلوا على كل ميت وجاهدوا مع كل أمير -		
وأثله	١٥٢٥	
صلوا على موتاكم بالليل والنهار - جابر	١٥٢٢	
صلوا في رحالكم - أسامة بن عمير	٩٣٦	

صلى رسول الله ﷺ بامرأة من أهله وبى فأقامنى عن يمينه - أنس بن مالك ٩٧٥	٩٣٧	صلوا فى رجالكم - عبدالله
صلى رسول الله ﷺ على حصير - سعد بن مالك ١٠٢٩	٩٣٨	صلوا فى رجالكم - عبدالله
صلى سبحة الضحى ثمانى ركعات ثم سلم من كل ركعتين - فاختة ١٣٢٣	٧٦٩	صلوا فى مراض الغنم ولا تصلوا فى أعطان الإبل فإنها - عبدالله
صلى صلاة أظن أنها الظهر فلما كان فى الثانية قام قبل - عبدالله ١٢٠٦	٤٩٢	صلى العصر ثم دعا بأطعمة فلم يؤت إلا بسويق فأكلوا - سويد
صلى على النجاشى فكبر أربعاً - عبدالله ١٥٣٨	١٣٠٦	صلى العيد بالمصلى مستترا بحربة - أنس بن مالك
صلى على امرأة ماتت فى نفاسها فقام وسطها - سمرة بن جندب ١٤٩٣	١٢٠٥	صلى النبي ﷺ الظهر خمسا فقبل له أزيد فى الصلاة قال وما - عبدالله
صلى على جنازة ثم أتى قبر الميت فحشى عليه من قبل - عبدالرحمن ١٥٦٥	٦٨٣	صلى النبي ﷺ العصر والشمس فى حجرتى لم يظهرها الفىء - عائشة
صلى على جنازة رجل فقام حيا ل رأسه فحىء بجنازة أخرى - أنس بن مالك ١٤٩٤	١٢٦٠	صلى بأصحابه صلاة الخوف فركع بهم جميعا ثم سجد رسول الله ﷺ - جابر
صلى على عثمان بن مظعون وكبر عليه أربعاً - عثمان بن عفان ١٥٠٢	٣٠٠٤	صلى بمنى يوم التروية الظهر والعصر والمغرب والعشاء - عبدالله
صلى على قبر بعد ما قبر - أنس بن مالك ١٥٣١	١٢٦٤	صلى بنا رسول الله ﷺ فى الكسوف فلا نسمع له صوتا - سمرة بن جندب
صلى على ميت بعد ما دفن - بريدة ١٥٣٢	٩١٧	صلى بنا على يوم الحمل صلاة ذكرنا صلاة رسول الله ﷺ - عبدالله
صلى على وجهه حين دخل بين العمودين عن يمينه ثم لمت - عبدالله ٣٠٦٣	١٢٢٤	صلى جالسا على يمينه وهو وجع - وائل بن حجر
صلى فسلم مرة واحدة - سلمة بن عمرو ٩٢٠	١٠٠٤	صلى رجل خلف الصف وحده فأمره النبي ﷺ أن يعيد - وابصة بن معبد
صلى فى بنى عبد الأشهل وعليه كساء متلف به يضع يديه - ثابت بن الصامت ١٠٣٢		

٦٢	نصيب المرجئة - عبدالله	٣٥٥٢	صلى فى شملة قد عقد عليها - عبادة
	صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله أن يكفر		صلى قبل الخطبة ثم خطب فرأى أنه لم يسمع
١٧٣٨	السنة - الحارث	١٢٧٣	النساء فأتاهن - عبدالله
	صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله أن يكفر		صلى وعليه مرط بعضه عليه وعليها بعضه وهى
١٧٣٠	السنة - الحارث	٦٥٣	حائض - ميمونة
٢٥٠٢	ضالة المسلم حرق النار - عبدالله		صلى يوم العيد بغير أذان ولا إقامة - عبدالله
	ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره قال قلت	١٢٧٤	
١٨١	يا رسول - لقيط بن صبرة		صلى يوم الفتح فجعل نعليه عن يساره - عبدالله
	ضحى رسول الله ﷺ بكبش أقرن فحيل يأكل	١٤٣١	
٣١٢٨	فى سواد ويمشى فى - سعد بن مالك		صلى يوم بشر برأس أبى جهل ركعتين - عبدالله
	ضحى رسول الله ﷺ والمسلمون من بعده	١٣٩١	
٣١٢٤	وجرت به السنة هشام - عبدالله		صليت ذات ليلة مع رسول الله ﷺ فلم يزل
	ضرب بكفيه الأرض فتيمن ثم رد عليه السلام -	١٤١٨	قائما حتى هممت - عبدالله
٣٥١	عبدالرحمن		صليت مع رسول الله ﷺ المغرب والعشاء فى
	ضرب مثل الجمعة ثم التبكير كناحر البدنة	٣٠٢٠	حجة الوداع بالمزدلفة - خالد بن زيد
١٠٩٣	كناحر البقرة - سمرة بن جندب		صليت مع عبد الله بن الزبير الصبح بغلس فلما
	ضم رسول الله ﷺ الخيل فكان يرسل التى	٦٧١	سلم - عبدالله
٢٨٧٧	ضمرت من الحفيا - عبدالله		صم شهر الصبر ويوما بعده قلت إني أقوى قال
	طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ خير لك قالت	١٧٤١	صم شهر - اسم مبهم
١٨٦٩	فتزوجته فاغتبطت - فاطمة		صم شوالا فترك أشهر الحرم ثم لم يزل يصوم
	طاف على بعير يستلم الركن بمحجن بيده ثم	١٧٤٤	شوالا حتى - أسامة بن زيد
٢٩٤٧	دخل الكعبة - صفية بنت شيبة		صنفاً من أمتى ليس لهما فى الإسلام نصيب
	طاف فى حجة الوداع على بعير يستلم الركن	٧٥	أهل الإرجاء - عبدالله
٢٩٤٨	بمحجن - عبدالله		صنفاً من هذه الأمة ليس لهما فى الإسلام

١٤٢١	طول القنوت - جابر	٢٩٧٣	طاف للحج والعمرة طوافا واحدا - جابر
	طيبت رسول الله ﷺ لإحرامه حين أحرم		طاف مضطبعا قال قبيصة وعليه برد - يعلى بن
٣٠٤٢	ولإحلاله حين أحل - عائشة	٢٩٥٤	أمية
	طيبت رسول الله ﷺ لإحرامه قبل أن يحرم		طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي
٢٩٢٦	ولحله قبل أن - عائشة	٣٢٥٤	الأربعة - جابر
	عائشة قيل من الرجال قال أبوها - أنس بن مالك		طلاق الأمة اثنتان وعدتها حيضتان - عبدالله
١٠١		٢٠٧٩	
	عادني رسول الله ﷺ ماشيا وأبو بكر وأنا في		طلاق الأمة تطليقتان وقروها حيضتان - عائشة
١٤٣٦	بنى سلمة - جابر	٢٠٨٠	
	عامل أهل خيبر بالشرط مما يخرج من ثمر أو		طلاق الأمة تطليقتان وقروها حيضتان - عائشة
٢٤٦٧	زرع - عبدالله	٢٠٨٠	
	عباد الله وضع الله الحرج إلا من اقترض من		طلاق السنة أن يطلقها طاهرا من غير جماع -
٣٤٣٦	عرض أخيه - أسامة بن شريك	٢٠٢٠	عبدالله
	عدة أم الولد أربعة أشهر وعشرا - عمرو بن		طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم
٢٠٨٣	العاص	٢٢٤	عند غير - أنس بن مالك
	عدل رسول الله ﷺ إلى الشعب فبال حتى أنى	١٢٧	طلحة ممن قضى نجه - معاوية
٣٤١	أوى له من فك - عبدالله	١٩٥١	طلق أيتهما شئت - فيروز
	عدلت شهادة الزور بالإشراك بالله ثلاث مرات		طلق امرأته تطليقتين ثم أعتقا يتزوجها قال نعم
٢٣٧٢	ثم تلا - خريم بن فاتك	٢٠٨٢	فقيه - عبدالله
٢٠٥٠	عدت بعظيم الحقي بأهلك - عائشة	٢٠١٦	طلق حفصة ثم راجعها - عمر بن الخطاب
	عرضت النهشة من الحية على رسول الله ﷺ		طلقت بغير سنة وراجعت بغير سنة أشهد على
٣٥١٩	فأمر بها - عمرو بن حزم	٢٠٢٥	طلاقها - عمران بن حصين
	عرضت على رسول الله ﷺ يوم أحد وأنا ابن		طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا -
٢٥٤٣	أربع عشرة سنة - عبدالله	٣٨١٨	عبدالله

٢٨٦٤	أن يؤمر - عبدالله	عرضت على أمتى بأعمالها حسنها وسيئها
٢٤٠٠	جندب	فرأيت في محاسن - جندب بن جنادة ٣٦٨٣
١١٩	حبشى بن جنادة	عرضنا على رسول الله ﷺ يوم قريظة فكان من
١١٩	حبشى بن جنادة	أثبت قتل ومن - عطية ٢٥٤٢
١١٩	حبشى بن جنادة	عرفها سنة فإن اعترفت فأدها فإن لم تعترف
١١٩	حبشى بن جنادة	فاعرف - زيد بن خالد ٢٥٠٧
١٤٢٢	رفعك الله - أبو فاطمة	عرفها سنة فعرفتها فلم أجد أحدا يعرفها فسألته
١٤٢٢	رفعك الله - أبو فاطمة	فقال - أبي بن كعب ٢٥٠٦
٣٨١٣	والله - عويمر بن مالك	عسى أن تحى به أسود فجاءت به أسود جعدا -
٣٨١٣	عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما	عبدالله ٢٠٦٨
١٨٦١	- عتبة بن عويم	عشر من الفطرة قص الشارب وإعفاء اللحية
١٨٦١	عليكم بالإئتمد عند النوم فإنه يحلو البصر وينبت	والسواك والاستنشاق - عائشة ٢٩٣
٣٤٩٦	- جابر	عظم الحزاء مع عظم البلاء وإن الله إذا أحب قوما
٣٤٩٦	عليكم بالإئتمد فإنه يحلو البصر وينبت الشعر -	ابتلاهم - أنس بن مالك ٤٠٣١
٣٤٩٥	عبدالله	عقرى حلقى ما أراها إلا حابستنا فقلت يا رسول
٣٤٩٥	عليكم بالبغيض النافع التلبينة يعنى الحساء قالت	الله! إنها - عائشة ٣٠٧٣
٣٤٤٦	وكان - عائشة	علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق عليكم بهذا
٣٤٤٦	عليكم بالسنى والسنوت فإن فيهما شفاء من كل	العود - آمنة بنت محصن ٣٤٦٢
٣٤٥٧	داء إلا - عبدالله	علام يقتل أحدكم أخاه إذا رأى أحدكم من أخيه
٣٤٥٧	عليكم بالشفاء بين العسل والقرآن - عبدالله	ما يعجبه - أسعد بن سهل ٣٥٠٩
٣٤٥٢	٣٤٥٢	علمنى جبرائيل الوضوء وأمرنى أن أنضح تحت
٣٤٥٢	عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما فى الجنة	ثوبى لما - أسامة بن زيد ٤٦٢
٣٨٤٩	وإياكم - عبدالله	على الصراط - عائشة ٤٢٧٩
٣٨٤٩	عليكم بالعود الهنذى يعنى به الكست فإن فيه	على المرء المسلم الطاعة فيما أحب أو كره إلا



عهدة الرقيق ثلاثة أيام - سمرة بن جندب ٢٢٤٤	٣٤٦٨	سبعة - آمنة بنت محصن
غارت أمكم كلوا فاكلوا حتى جاءت بقصعتها		عليكم بالقصد ثلاثا فإن الله لا يمل حتى تملوا -
٢٣٣٤ التي في بيتها - أنس بن مالك	٤٢٤١	جابر
غدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما		عليكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا
٢٧٥٥ فيها - عبدالرحمن	٤٢	حبشيا وسترون - عرباض بن سارية
غدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما		عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض وقبضه أن يرفع
٢٧٥٦ فيها - سهل بن سعد	٢٢٨	وجمع - صدى بن عجلان
غدونا مع رسول الله ﷺ في هذا اليوم من منى		عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل
٣٠٠٨ إلى عرفة فمننا - أنس بن مالك	٣٤٤٨	داء - عبدالله
غر محجلون بلق من آثار الوضوء قال أبو الحسن		عمار ما عرض عليه أمران إلا اختار الأرشد منهما
٢٨٤ القطان - عبدالله	١٤٨	- عائشة
غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر والذي		عمرة في رمضان تعدل حجة - وهب بن خنبل
٢٧٧٧ يسدر في - عويمر بن مالك	٢٩٩١	
غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات أحلفهم		عمرة في رمضان تعدل حجة - هرم بن خنبل
٢٨٥٦ في رحالهم وأصنع - نسيبة	٢٩٩٢	
غزوت مع مولاي يوم خيبر وأنا مملوك فلم يقسم		عمرة في رمضان تعدل حجة - الهيثم
٢٨٥٥ لى من - عمير	٢٩٩٤	عمرة في رمضان تعدل حجة - عبدالله
غزونا مع أبي بكر هوازن على عهد النبي ﷺ		عمرة في رمضان تعدل حجة - جابر
٢٨٤٠ فأتينا ماء لبنى - سلمة بن عمرو	٢٩٩٥	عن الغلام شاتان متكافتان وعن الجارية شاة - أم
غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم - سعد		كروز
١٠٨٩ بن مالك	٣١٦٢	عندك طهور قال لا إلا شىء من نبيذ في إداوة قال
غطوا الإناء وأوكوا السقاء وأطفئوا السراج		٣٨٤
٣٤١٠ وأغلقوا الباب - جابر		عمرة في رمضان تعدل حجة - جابر
غفرانك قال أبو الحسن بن سلمة أخبرنا أبو حاتم		١١٤
		ولا - على

٦١٤	ركعات - فاتحة	٣٠٠	حدثنا - عائشة
	فأمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة - أنس بن مالك	٨٥٣	يسمعها - عبدالرحمن
٧٢٩	فأمر به أن يرحم فلما أصابته الحجارة أدير يشدد - عبدالرحمن	١٥٣٠	فأتى قبره فصلى عليه - عبدالله
٢٥٥٤	فأمر به النبي ﷺ أن يقطع فقال صفوان يا رسول الله! لم - صفوان بن أمية	١٥٢٧	فأتى قبرها فصلى عليها - عبدالرحمن
٢٥٩٥	فأمر به النبي ﷺ فقطعت يده ثعلبة أنا أنظر إليه حين - ثعلبة بن عمرو	٢٠٢٤	فأجاز ذلك رسول الله ﷺ - فاطمة
٢٥٨٨	فأمر بها فأكفئت ثم عدل الحزور بعشرة من الغنم - رافع بن خديج	٣٥٤٩	فأجلسه بين يديه فسمعتة عودته بفاتحة الكتاب وأربع - أبو ليلى
٣١٣٧	فأمر بها فشكت عليها ثيابها ثم رجمها ثم صلى عليها - عمران بن حصين	٣٥٤٩	فأدخل رسول الله ﷺ يده بين الجلد واللحم فدحس بها حتى - سعد بن مالك
٢٥٥٥	فأمر بهما فتلاعنا وأعطاهما المهر - عبدالله ٢٠٧٠	٣١٧٩	فأعتق اثنين وأرق أربعة - عمران بن حصين ٢٣٤٥
٣١٤٦	فأمرنا أن نضحى به - سعد بن مالك	٢٣٤٥	فأعتق رقبة قال قلت والذي بعثك بالحق ما أصبحت أملك - سلمة بن صخر
٣٧٧١	فأمرنا أن نطفئ سراجنا - جابر	٢٠٦٢	فأعطاني النبي ﷺ سبع تمرات لكل إنسان ثمرة - عبدالرحمن
٢٠٨٨	فأمرني أن أطلقها فطلقتها - عبدالله	٤١٥٧	فأفاض قبل طلوع الشمس - عمر بن الخطاب
٣١٧٥	فأمرني بأكلهما - محمد بن صيفي	٣٠٢٢	فأمر المسلمين فضربوا بأكفهم التراب ولم يقبضوا من - عمار بن ياسر
	فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويصلى ركعتين ويدعو - عثمان بن حنيف	٥٧١	فأمر النبي ﷺ أبا طيبة أن يحجمها وقال حسبت أنه كان - جابر
١٣٨٥	فأمره أن يراجعها قلت أيعتد بتلك قال أرأيت إن عجز - عبدالله	٣٤٨٠	فأمر النبي ﷺ أصحابه أن يأكلوه ولم يأكل منه حين أخبرته - الحارث
٢٠٢٢	فأمره النبي ﷺ أن يتتاع سبع شياه فيذبحهن - عبدالله	٣٠٩٣	فأمر بستر فستر عليه فاغتسل ثم سبغ ثمانى
٣١٣٦			

فإني والله ما قمت مقامى هذا لأمر ينفعكم لرغبة	فأمره رسول الله ﷺ أن يأخذ منها حديقته ولا
ولا - فاطمة	يزداد - عبدالله
٤٠٧٤	٢٠٥٦
فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه	فأمرها أن تتحول - فاطمة
٢٠٣٣	٢٠٣٣
يبارك لكم - وحشى بن حرب	فأمرها أن تتغسل وتستشرف بثوب ثم تهل - جابر
٣٢٨٦	٢٩١٣
فارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما -	فأمرها رسول الله ﷺ أن تطوف من وراء الناس
عبدالله	وهى راكبة قالت - هند بنت أبى
٢٧٨٢	٢٩٦١
فارجع معها - عبدالله	فأمرهم رسول الله ﷺ أن يفطروا وأن يخرجوا
٢٩٠٠	إلى عيدهم من - اسم مبهم
فارجعن مازورات غير مأجورات - على	١٦٥٣
١٥٧٨	فأمرهما النبى ﷺ أن يستهما على اليمين -
فاستأذنته أن تصور فى بيتها نخلة فمنعها أو نهاها	عبدالرحمن
٣٦٥٢	٢٣٢٩
- صدى بن عجلان	فأمرها رسول الله ﷺ أن يستهما على اليمين
فاغتسل من جميع نساءه فى ليلة - أنس بن مالك	أحبا ذلك أم - عبدالرحمن
٥٨٩	٢٣٤٦
فافعلنى إن شئت قالت فخرجت قريرة عيني لما	فأنت أم عبد الله - عائشة
قضى الله لى - الفريفة	٣٧٣٩
٢٠٣١	فإذا أكل أحدكم طعاما فليقل بسم الله فإن نسى
فباعه النبى ﷺ فاشتراه ابن النحام رجل من بنى	أن يقول - عائشة
عدى - جابر	٣٢٦٤
٢٥١٣	فإذا عيناه تدمعان - عبدالله
فبعدها طريق أنظف منها قلت نعم قال فهذه بهذه	٤١٩٤
- اسم مبهم	فإن العين دامعة والنفس مصابة والعهد قريب أبو
٥٣٣	بكر - عبدالرحمن
فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ثم تعلمنا -	١٥٨٧
جندب	فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به
٦١	٤٢٩٦
فتفل فى عيني ثم قال اللهم أذهب عنه الحر والبرد	شيئا - معاذ بن جبل
١١٧	فإن خير الأمور كتاب الله وخير الهدى هدى
علي	محمد وشر - جابر
فتنة الرجل فى أهله وولده وجاره تكفرها الصلاة	٤٥
٣٩٥٥	فإن خير الناس أحسنهم قضاء - أسلم
والصيام - حذيفة	٢٢٨٥

فرايت النبي ﷺ قائما على المنبر وبلال قائم بين يديه - الحارث	٢٨١٦	٣٣٢	أنس بن مالك
فرض لهم رسول الله ﷺ في أكلها - زيد بن ثابت	٣١٧٦	٤٢٣	صنع - عبدالله
فرض الله على أمتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى آتى - أنس بن مالك	١٣٩٩	٣٣٣٣	فجعل يفتشه - أنس بن مالك
فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث - عبدالله	١٨٢٧	٢٣٣٠	فجعلها بينهما نصفين - عبدالله
فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر صاعا من شعير أو صاعا من تمر - عبدالله	١٨٢٦	٢٤٥	من الكبر - صدى بن عجلان
فرض رسول الله ﷺ صلاة الحضر وصلاة السفر فكنا نصلي في - عبدالله	١٠٧٢	١٥٤٩	فجلس وجلسنا كأن على رء وسنا الطير - البراء
فرض رسول الله ﷺ رأسه بين حجرين - أنس بن مالك	٢٦٦٥	٣٣٨٢	فحرم التجارة في الخمر - عائشة
فسدل رسول الله ﷺ ناصيته ثم فرق بعد - عبدالله	٣٦٣٢	٣٣٨٢	فحمل رجل من المشركين بالرمح فلما - عمران بن حصين
فسلم علينا - أسماء	٣٧٠١	٣٩٣٠	فحن الجذع فاتاه فاحتضنه فسكن فقال لو لم أحتضنه - عبدالله
فسماني رسول الله ﷺ عبد الله بن سلام - عبدالله	٣٧٣٤	١٤١٥	فحن الجذع قال جابر حتى سمعه أهل المسجد حتى أتاه - جابر
فسماني غدر - النعمان	٣٣٦٨	١٤١٧	فخبرها رسول الله ﷺ وكان لها زوج حر - عائشة
فسماها رسول الله ﷺ جميلة - عبدالله	٣٧٣٣	٢٠٧٤	فدعا بوضوء فأفرغ على يديه فغسل يديه مرتين ثم تمضمض - عبدالله
فسماها رسول الله ﷺ زينب - عبدالرحمن	٣٧٣٢	٤٣٤	فدعا له رسول الله ﷺ بالبركة قال فكان لو اشترى التراب - عروة بن الجعد
فسمع صوت طبل فأدخل إصبعه في أذنيه ثم		٣٣٥٩	فراى في البيت تصاوير فرجع - على

١٥٩	هاديا مهديا - جرير	١٩٠١	تنحى حتى - عبدالله
	فضرب عليهم قبة فى المسجد فلما أسلموا		فسمعته يقرأ بالثين والزيتون محمد بن الصباح
١٧٦٠	صاموا ما بقى - اسم مبهم	٨٣٥	أنبأنا - البراء
	فضل الجماعة على صلاة أحدكم وحده خمس		فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيده فأقبل بهما
٧٨٧	وعشرون جزءا - عبدالرحمن	٢٩٣٤	وأدير - خالد بن زيد
	فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر		فصننا خلفه وتقدم رسول الله ﷺ فكبير أربع
٣٢٨١	الطعام - أنس بن مالك	١٥٣٤	تكبيرات - عبدالرحمن
	فعرضت عليه الرقى فأمرها بها - خالدة		فصل أربع ركعات تقرأ فى كل ركعة بفاتحة
٣٥١٤	فعل بى هؤلاء وفعلوا قال أتحب أن أريك آية قال	١٣٨٦	الكتاب وسورة - أسلم
٤٠٢٨	نعم - أنس بن مالك		فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت فى
	ففرق رسول الله ﷺ بينهما وألحق الولد بالمرأة	١٨٩٦	النكاح - محمد بن حاطب
٢٠٦٩	- عبدالله		فصلى بنا أبو هريرة يوم الجمعة فقرأ بسورة
	فقام فاستقبل القبلة فرفع يديه حتى حاذتا أذنيه	١١١٨	الجمعة - عبدالرحمن
٨٦٧	فلما - وائل بن حجر		فصلى بنا ثم انصرفنا معه وانصرف قال فالتفت
	فقضى أن لكل نخلة من أولئك من الأسفل مبلغ	١٠٧١	فراى أناسا - عبدالله
٢٤٨٨	جريدها - عبادة		فصلى بنا ركعتين بلا أذان ولا إقامة ثم خطبنا
	فقطع النبى ﷺ أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم	١٢٦٨	ودعا - عبدالرحمن
٢٥٧٩	- عائشة		فصلى بنا فى مسجد بنى عبد الأشهل فرأته
١٥٤٨	فقعد حيال القبلة - البراء	١٠٣١	واضعاً يديه - عبدالله
	فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد -		فصلى ركعتين خفيفتين ثم ركعتين طويلتين
٢٢٢	عبدالله	١٣٦٢	طويلتين - زيد بن خالد
	فكل بنيك نحلث مثل الذى نحلث النعمان قال		فضحك النبى ﷺ وأصحابه منه حولا - هند
٢٣٧٥	لا قال فأشهد - النعمان	٣٧١٩	بنت أبى
	فكنت أنظر إلى عفرتى إبلى رسول الله ﷺ		فضرب بيده فى صدرى فقال اللهم ثبته واجعله

٣٣٢٤	فسمنت - عائشة	٨٨١	كلما سجد الناس - عبدالله
	فمر على مقابر المسلمين فقال أدرك هؤلاء خير		فلا تبدء وهم بالسلام فإذا سلموا عليكم فقولوا
١٥٦٨	كثير - بشير بن معبد	٣٦٩٩	وعليكم - زيد
	فمضمض واستنشق من كف واحد - عبدالله		فلا ترم النخل وكل مما يسقط في أسافلها قال ثم
٤٠٥		٢٢٩٩	مسح - رافع بن عمرو
	فمكثنا ثلاث ليال لا نقدر أو لا يقدر على طعام -	٢٤٥٩	فلا تفعلوا ازرعوها أو أزرعوها - ظهير
٤١٤٩	سليمان		فلا تفعلوا لا أعرفن ما مات منكم ميت ما كنت
	فظنرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف والناس	١٥٢٨	بين أظهركم - يزيد بن ثابت
١٦٢٤	خلف أبي بكر - أنس بن مالك		فلا يحتلبن أحدكم ماشية امرئ بغير إذنه -
	فنهانا رسول الله ﷺ أن نبيعه حتى ننقله من	٢٣٠٢	عبدالله
٢٢٢٩	مكانه - عبدالله	١٥٥٨	فلحد لرسول الله ﷺ ثم دفن - عائشة
٣٣٠٧	فنهس منها - عبدالرحمن	١٥٥٧	فلحدوا للنبي ﷺ - أنس بن مالك
٢٨٤١	فنهى عن قتل النساء والصبيان - عبدالله		فلم أسمع رجلا منهم يقوله فإذا قرأت فقل الحمد
٢٣٩٣	فنهى عنها - الزبير	٨١٥	لله - عبدالله
	فنهينا أن نكريها بما أخرجت ولم ننه أن نكرى		فلم يجعل لها رسول الله ﷺ سكنى ولا نفقة -
٢٤٥٨	الأرض - رافع بن خديج	٢٠٣٥	فاطمة
	فوضعنا له ماء يتبرد به فاغتسل ثم أتته بملحفة -	٣١٨٢	فلم يره بأسا - كعب بن مالك
٣٦٠٤	قيس بن سعد		فلم يصل عليه النبي ﷺ وكان ذلك منه أدبا -
	فوقف على قبرها فكبر عليها والناس خلفه ودعا	١٥٢٦	جابر بن سمرة
١٥٣٣	لها ثم - سعد بن مالك		فليلج عليك عمك فقلت إنما أرضعتني المرأة ولم
	في أحد جناحي الذباب سم وفي الآخر شفاء فإذا	١٩٤٩	يرضعني - عائشة
٣٥٠٤	وقع في الطعام - سعد بن مالك		فما أعلم رسول الله ﷺ رأى رغيفا مرققا بعينه
	في أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فإذا زادت	٣٣٣٩	حتى لحق - أنس بن مالك
١٨٠٥	واحدة ففيها - عبدالله		فما استقام لها ذلك حتى أكلت القثاء بالرطب

١٢١٩	بجدد	فى أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فإذا زادت واحدة ففيها - عبدالله	١٨٠٧
١٠٢٦	واحدة - معيقب	فى الاستنجاء ثلاثة أحجار ليس فيها رجب - خزيمة بن ثابت	٣١٥
١١٣٨	العبد - عمرو بن عوف	فى الحرام يمىن وكان ابن عباس يقول لقد كان لكم فى رسول - عبدالله	٢٠٧٣
٣٣١٣	الأضاحى - عائشة	فى الحضرة أربعاً وفى السفر ركعتين - عبدالله	١٠٦٨
٢٩٥٢	وأهله - عمر بن الخطاب	فى الركاز الخمس - عبدالرحمن	٢٥٠٩
٢٨٦٨	فيما استطعتم - أنس بن مالك	فى الركاز الخمس - عبدالله	٢٥١٠
٢٨٧٤	أميمة	فى المواضع خمس خمس من الإبل - عبدالله	٢٦٥٥
١٨١٧	العشر - عبدالله	فى ثلاثين من البقر تبع أو تبعه وفى أربعين مسنة - عبدالله	١٨٠٤
١٨١٦	بالتضح نصف - عبدالرحمن	فى خمس من الإبل شاة وفى عشر شاتان وفى خمس عشرة ثلاث - عبدالله	١٧٩٨
٥٠٤	فيه الوضوء وفى المنى الغسل - على	فى دية الخطأ عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض - عبدالله	٢٦٣١
١٦٧	اليد ولولا - على	فى ذبول النساء شبرا فقالت عائشة إذا تخرج سوقهن قال - عائشة	٣٥٨٣
٢١٦٧	فأجملوه - جابر	فى طلاق السنة يطلقها عند كل طهر تطليقة فإذا طهرت - عبدالله	٢٠٢١
٤٢٠١	قالوا - عبدالرحمن	فى كل ركعتين تسليمه - سعد بن مالك	١٣٢٤
	قاعدا على لبنتين مستقبل بيت المقدس هذا	فى كل سهو سجدة بعد ما يسلم - ثوبان بن	

١٤٥٦	فكأنى أنظر - عائشة	٣٢٢	حديث يزيد - عبدالله
٣٧٠٤	قبلنا يد النبي ﷺ - عبدالله		قال ذاك الشيطان ادنه فدنوت منه فجلست على
	قبلوا يد النبي ﷺ ورجليه - صفوان بن عسال	٣٥٤٨	صدور قدمي - عثمان
٣٧٠٥			قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة
	قتل رجل عبده عمدا متعمدا فجلده رسول	٢١٤	طعمها - عبدالله
٢٦٦٤	الله ﷻ مائة ونفاه - علي		قالت أم سليمان بن داود لسليمان يا بني لا تكثر
١٢٤٧	قتل عقربا وهو في الصلاة - أسلم	١٣٣٢	النوم - جابر
	قتلوه قتلهم الله أولم يكن شفاء العي السؤال قال		قالت قريش نحن قواطن البيت لا نجاوز الحرم
٥٧٢	عطاء - عبدالله	٣٠١٨	فقال الله - عائشة
	قتيل الخطأ شبه العمد قتيل السوط والعصا مائة		قام النبي ﷺ بأية حتى أصبح يرددها والآية إن
٢٦٢٧	من الإبل - عبدالله	١٣٥٠	تعذبهم - جندب بن جنادة
	قد أردت أن أنهي عن الغيال فإذا فارس والروم		قام رسول الله ﷺ إلى غسله فسترت عليه فاطمة
٢٠١١	يفيلون - جدامة	٤٦٥	ثم أخذ ثوبه - فاختة
١٦٨٦	قد أفطرا - ميمونة		قام رسول الله ﷺ لحنازة فقمنا حتى جلس
	قد أفلح من هدى إلى الإسلام ورزق الكفاف	١٥٤٤	فجلسنا - علي
٤١٣٨	وقع به - عبدالله		قام فكبر ورفع يديه ثم رفع حين كبر للركوع ثم
	قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ	٨٦٣	قام - عبدالرحمن
٤٤	عنها بعدى - عرباض بن سارية		قام في ثنتين من الظهر نسي الجلوس حتى إذا
	قد حلق بالإبهام والوسطى ورفع التي تليهما يدعو	١٢٠٧	فرغ من صلاته - عبدالله
٩١٢	بها - وائل بن حجر		قام من الليل فدخل الخلاء ففضى حاجته ثم
	قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها -	٥٠٨	غسل وجهه - عبدالله
١٨٨	عائشة		قبل بعض نسائه ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ
	قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها	٥٠٢	قلت - عائشة
٢٠٦٣	وتشتكى إلى الله - عائشة		قبل رسول الله ﷺ عثمان بن مظعون وهو ميت



قد قضينا الصلاة فمن أحب أن يجلس للخطبة فليجلس - عبدالله	١٢٩٠	قسمت الصلاة بيني وبين عبدى شطرين فنصفها لى ونصفها - عبدالرحمن	٣٧٨٤
قد كان رسول الله ﷺ جهزهما بها ووسادة محشوة إذخرا وقربة - على	٤١٥٢	قضى أن عقل أهل الكتابين نصف عقل المسلمين وهم اليهود - عبدالله	٢٦٤٤
قد كانت إحداكن ترمى بالبعرة عند رأس الحول وإنما - هند بنت أبى	٢٠٨٤	قضى بالشفعة فيما لم يقسم فإذا وقعت الحدود فلا شفعة - عبدالرحمن	٢٤٩٧
قد كنا عند النبي ﷺ ونحن نختضب فلم يكن ينهانا عنه - عائشة	٦٥٦	قضى بالولد للفراس - عمر بن الخطاب	٢٠٠٥
قد كنا نحيض عند النبي ﷺ ثم نطهر ولم يأمرنا بقضاء - عائشة	٦٣١	قضى باليمين مع الشاهد - عبدالرحمن	٢٣٦٨
قدم النبي ﷺ مكة صبح رابعة مضت من شهر ذى الحجة - جابر	١٠٧٤	قضى باليمين مع الشاهد - جابر	٢٣٦٩
قدم فطاف بالبيت سبعا ثم صلى ركعتين قال وكيع يعنى - عبدالله	٢٩٥٩	قضى حاجته ثم استنجى من تور ثم ذلك يده بالأرض قال - عبدالرحمن	٣٥٨
قرأ النبي ﷺ فى صلاة الصبح بالمؤمنون فلما أتى على ذكر - عبدالله	٨٢٠	قضى رسول الله ﷺ أن المعدن جبار والبئر جبار والعجماء - عبادة	٢٦٧٥
قرأ على الحنزة بفاتحة الكتاب - عبدالله	١٤٩٥	قضى رسول الله ﷺ أن يعقل المرأة عصبتها من كانوا ولا يرثوا - عبدالله	٢٦٤٧
قرأ فى الركعتين قبل الفجر قل يا أيها الكافرون وقل - عبدالرحمن	١١٤٨	قضى رسول الله ﷺ بالدية على العاقلة - المغيرة	٢٦٣٣
قرأ يوم الجمعة تبارك وهو قائم فذكرنا بأيام الله - أبى بن كعب	١١١١	قضى رسول الله ﷺ بالدين قبل الوصية وأتم تقرأ ونها من - على	٢٧١٥
قرن الحج والعمرة - زيد بن سهل	٢٩٧١	قضى رسول الله ﷺ بالشاهد واليمين - عبدالله	٢٣٧٠
قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يحيىء قوم - عبدالله	٢٣٦٢	قضى رسول الله ﷺ فى سيل مهزور الأعلى فوق الأسفل يسقى - ثعلبة	٢٤٨١
		قضى فى السن خمسا من الإبل - عبدالله	٢٦٥١

٤٢٣٣	وكثرة المال - عبدالرحمن	قضى فى سيل مهزور أن يمسك حتى يبلغ
	قلت الإبل على عهد رسول الله ﷺ فأمرهم أن	الكعبين ثم يرسل - عبدالله ٢٤٨٢
٣١٣٤	ينحروا البقر - عبدالله	قضى فى شرب النخل من السيل أن الأعلى
	قلت يا رسول الله! لو اتخذت من مقام إبراهيم	فالأعلى يشرب - عبادة ٢٤٨٣
١٠٠٩	مصلى فنزلت - عمر بن الخطاب	قضى فيه بغرة عبد أو أمة فقال عمر ائتنى بمن
	قلد وأشعر وأرسل بها ولم يجتنب ما يجتنب	يشهد - المغيرة ٢٦٤٠
٣٠٩٨	المحرم - عائشة	قضى لحمل بن مالك الهذلى اللحيانى بميراثه من
	قلما رأيت رسول الله ﷺ يفطر يوم الجمعة -	امراته - عبادة ٢٦٤٣
١٧٢٥	عبدالله	قطع النبى ﷺ فى محن قيمته ثلاثة دراهم -
	قم واقعد فإنها نومة جهنمية - صدى بن عجلان	عبدالله ٢٥٨٤
٣٧٢٥	قنت رسول الله ﷺ بعد الركوع - أنس بن	قطع رسول الله ﷺ يد رجل ثم علقها فى عنقه -
	مالك ١١٨٤	فضالة بن عبيد ٢٥٨٧
	قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما	قل ربى الله ثم استقم قلت يا رسول الله! ما أكثر
٩٠٣	صليت على - سعد بن مالك	ما - سفيان ٣٩٧٢
	قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما	قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله -
٩٠٥	صليت - عبدالرحمن	عبدالرحمن ٣٨٠٧
	قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما	قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ثم انفث عن
٩٠٤	صليت على - كعب بن عجرة	يسارك - سعد ٢٠٩٧
١٥٤٣	قوموا فإن للموت فرعا - عبدالرحمن	قل لا حول ولا قوة إلا بالله - عبدالله ٣٨٢٤
	كأنى أرى وبيص الطيب فى مفرق رسول	قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن - عبدالرحمن
٢٩٢٨	الله ﷺ بعد ثلاثة وهو - عائشة	٣٧٨٧
	كأنى أنظر إلى رسول الله ﷺ وعليه عمامة	قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن - أنس بن
٣٥٨٧	سوداء قد أرخى - عمرو بن حريث	مالك ٣٧٨٨
		قلب الشيخ شاب فى حب اثنتين فى حب الحياة

كان النبي ﷺ وأهله يغتسلون من إناء واحد ولا يغتسل أحدهما - علي ٣٧٥	كانى أنظر إلى رسول الله ﷺ وهو يحكى نبيا من الأنبياء - عبدالله ٤٠٢٥
كان رسول الله ﷺ أشد حياء من عذراء فى خدرها وكان إذا - سعد بن مالك ٤١٨٠	كانى أنظر إلى وبيص الطيب فى مفارق رسول الله ﷺ وهو يلبى - عائشة ٢٩٢٧
كان رسول الله ﷺ إذا اتبع جنازة لم يقعد حتى توضع فى اللحد - عبادة ١٥٤٥	كان آخر ما عهد إلى النبي ﷺ أن لا أتخذ مؤذنا يأخذ - عثمان ٧١٤
كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان يمشون أمام الجنازة - أنس بن مالك ١٤٨٣	كان أحب ما استتر به النبي ﷺ لحاجته هدف أو حائش نخل - عبدالله ٣٤٠
كان رسول الله ﷺ وأزواجه يغتسلون من إناء واحد - جابر ٣٧٩	كان أحسن الناس وكان أجود الناس وكان أشجع الناس ولقد - أنس بن مالك ٢٧٧٢
كان زكريا نجارا - عبدالرحمن ٢١٥٠	كان أول من أظهر إسلامه سبعة رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمار - عبدالله ١٥٠
كان شعر رسول الله ﷺ شعرا رجلا بين أذنيه ومنكبيه - أنس بن مالك ٣٦٣٤	كان الرجال والنساء يتوضئون على عهد رسول الله ﷺ من إناء - عبدالله ٣٨١
كان شيب رسول الله ﷺ نحو عشرين شعرة - عبدالله ٣٦٣٠	كان الرجل إذا وقع على امرأته وهى حائض أمره النبي ﷺ - عبدالله ٦٥٠
كان صداه فى أزواجه اثنتى عشرة أوقية ونشا هل تدرى - عائشة ١٨٨٦	كان الرجل فى عهد النبي ﷺ يضحى بالشاة عنه وعن أهل بيته - خالد بن زيد ٣١٤٧
كان ضجاع رسول الله ﷺ أدما حشوه ليف - عائشة ٤١٥١	كان الرجل يقوت أهله قوتا فيه سعة وكان الرجل يقوت أهله - عبدالله ٢١١٣
كان على الطريق غصن شجرة يؤذى الناس فأماطها رجل فأدخل - عبدالرحمن ٣٦٨٢	كان الله مع الدائن حتى يقضى دينه ما لم يكن فيما يكره - عبدالله ٢٤٠٩
كان فراشها بحيال مسجد رسول الله ﷺ - هند بنت أبى ٩٥٧	كان النبي ﷺ ثم أبو بكر ثم عمر يصلون العيد قبل الخطبة - عبدالله ١٢٧٦
كان فى بدنه جمل - سلمة بن عمرو ٣١٠١	

كان يصوم شعبان كله حتى يصله رمضان -	كان فيمن كان قبلكم رجل اشترى عقارا فوجد
عائشة ١٦٤٩	فيها جرة من - عبدالرحمن ٢٥١١
كان يغدو إلى المصلى في يوم العيد والعنزة	كان لرسول الله ﷺ حصير يسط بالنهار
تحمل بين - عبدالله ١٣٠٤	ويحتجره بالليل - عائشة ٩٤٢
كان يفتي بالمتعة فقال له رجل رويدك بعض	كان لرسول الله ﷺ شعر دون الجمة وفوق
فنيك فإنك - عمر بن الخطاب ٢٩٧٩	الوفرة - عائشة ٣٦٣٥
كان يقلس له يوم الفطر قال أبو الحسن بن سلمة	كان لرسول الله ﷺ قدح من قوارير يشرب فيه
القطان - قيس بن سعد ١٣٠٣	- عبدالله ٣٤٣٥
كان يمد صوته مدا - أنس بن مالك ١٣٥٣	كان لنعل النبي ﷺ قبالان - أنس بن مالك
كان يوتر على بعيره - عبدالله ١٢٠٠	٣٦١٥
كان يوتر على راحلته - عبدالله ١٢٠١	كان لنعل النبي ﷺ قبالان مثنى شراكهما -
كان يوما يصومه أهل الجاهلية فمن أحب منكم	عبدالله ٣٦١٤
أن يصومه - عبدالله ١٧٣٧	كان نومه ذلك وهو جالس يعنى النبي ﷺ -
كانا يتوضآن جميعا للصلاة - عائشة ٣٨٣	عبدالله ٤٧٦
كانت إحداها إذا حاضت أمرها النبي ﷺ أن	كان يخرج بناته ونساءه في العيدين - عبدالله
تأترز بإزار ثم - عائشة ٦٣٦	١٣٠٩
كانت إحداها إذا كانت حائضا أمرها النبي ﷺ	كان يدخل مكة من الثنية العليا وإذا خرج خرج
أن تأترز في - عائشة ٦٣٥	من الثنية - عبدالله ٢٩٤٠
كانت الأنبياء تدخل الحرم مشاة حفاة ويطوفون	كان يسير العنق فإذا وجد فجوة نص وكيع
بالبيت - عبدالله ٢٩٣٩	والنص يعنى - أسامة بن زيد ٣٠١٧
كانت الأنصار بعيدة منازلهم من المسجد فأرادوا	كان يصلى يوما فذهب جدى يمر بين يديه فبادره
أن يقتربوا - عبدالله ٧٨٥	رسول - عبدالله ٩٥٣
كانت المتعة في الحج لأصحاب محمد خاصة -	كان يصوم حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول
جندب بن جنادة ٢٩٨٥	قد أفطر ولم - عائشة ١٧١٠

كتب ربكم على نفسه بيده قبل أن يخلق الخلق	كانت النفساء على عهد رسول الله ﷺ تجلس
رحمتى - عبدالرحمن	أربعين يوما وكنا - هند بنت أبي
١٨٩	٦٤٨
كذبت لا بل بلال رسول الله ﷺ خير بلال -	كانت امرأة ثبطة فاستأذنت رسول الله ﷺ أن
عبدالله	تدفع من جمع - عائشة
١٥٢	٣٠٢٧
كسر عظم الميت ككسر عظم الحي في الإثم -	كانت للنبي ﷺ مكحلة يكتحل منها ثلاثا في
هند بنت أبي	كل عين - عبدالله
١٦١٧	٣٤٩٩
كسر عظم الميت ككسره حيا - عائشة	كبر أربعا - عبدالله
١٦١٦	١٥٠٤
كف جشاءك عنا فإن أطولكم جوعا يوم القيامة	كبر خمسا - عمرو بن عوف
أكثركم - عبدالله	كبر في العيدين سبعا في الأولى وخمسا في
٣٣٥٠	١٥٠٦
كفارات الخطايا إسباغ الوضوء على المكاره	الآخرة - عمرو بن عوف
وإعمال الأقدام - عبدالرحمن	كبر في الفطر والأضحى سبعا وخمسا سوى
٤٢٨	١٢٧٩
كفارة واحدة - سلمة بن صخر	تكبيرتى الركوع - عائشة
٢٠٦٤	١٢٨٠
كفر بامرئ ادعاء نسب لا يعرفه أو جحده وإن	كبر في صلاة العيدين سبعا وخمسا - عبدالله
دق - عبدالله	١٢٧٨
٢٧٤٤	كبر كبر يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم
كفر رسول الله ﷺ بصاع من تمر وأمر الناس	محيصا - اسم مبهم
بذلك فمن لم - عبدالله	٢٦٧٧
٢١١٢	كبرنا ونسينا والحديث عن رسول الله ﷺ
كفر عن يمينك - مالك بن فضلة	شديد - زيد بن أرقم
٢١٠٩	٢٥
كفن رسول الله ﷺ في ثلاث رباط بيض	كبرى الله مائة مرة واحمدى الله مائة مرة
سحولية - عبدالله	وسبحى الله - فاخنة
١٤٧٠	٣٨١٠
كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب قميصه	كيش أدغم ليس بالمرتفع ولا المتضع في جسمه
الذى قبض فيه وحلة - عبدالله	فقال لى - عمارة بن سعيد
١٤٧١	٣١٢٩
كفن في ثلاثة أثواب بيض يمانية ليس فيها	كتاب الله القصاص قال فرضى القوم فغفوا فقال
قميص ولا عمامة - عائشة	رسول الله ﷺ - أنس بن مالك
١٤٦٩	٢٦٤٩
كفى بالسيف شاهدا ثم قال لا إني أخاف أن	

٤١٦١	القيامة فبلغ - أنس بن مالك	٢٦٠٦	يتتابع في ذلك - سلمة
	كل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا صدوق	٣٢٤٤	كل - محمد بن صفوان
٤٢١٦	اللسان نعرفه - عبدالله		كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع -
	كل مستلحق استلحق بعد أبيه الذى يدعى له	١٨٩٤	عبدالرحمن
٢٧٤٦	ادعاه ورثته - عبدالله		كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه -
٣٣٨٧	كل مسكر حرام - عبدالله	٩٣٣٣	عبدالرحمن
	كل مسكر حرام هذا حديث المصريين - عبدالله		كل بنى آدم خطاء وخير الخطائين التوابون -
٣٣٨٨		٤٢٥١	أنس بن مالك
٣٣٩١	كل مسكر حرام - عبدالله	٣٥٤٢	كل ثقة بالله وتوكلا على الله - جابر
	كل مسكر حرام على كل مؤمن وهذا حديث	٣٣٨٦	كل شراب أسكر فهو حرام - عائشة
٣٣٨٩	الرقيين - معاوية		كل صلاة لا يقرأ فيها بأم الكتاب فهي خداج -
	كل مسكر حرام وما أسكر كثيره فقليله حرام -	٨٤٠	عائشة
٣٣٩٢	عبدالله		كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج
	كل مسكر خمر وكل خمر حرام - عبدالله	٨٤١	فهي خداج - عبدالله
٣٣٩٠			كل عرفة موقف وارتفعوا عن بطن عرفة وكل
	كل من مال يتيملك غير مسرف ولا متأثل مالا	٣٠١٢	المزدلفة - جابر
٢٧١٨	قال وأحسبه - عبدالله		كل على خير هؤلاء يقرأون القرآن ويدعون الله
	كل من موضع واحد فإنه طعام واحد ثم أتينا	٢٢٩	فإن شاء - عبدالله
٣٢٧٤	بطبق فيه - عكراش بن ذؤيب		كل غلام مرتنه بعقيقته تذبح عنه يوم السابع
	كل ولا تحمل واشرب ولا تحمل - عبدالرحمن	٣١٦٥	ويحلق - سمرة بن جندب
٢٣٠٣			كل قسم قسم فى الجاهلية فهو على ما قسم
	كلام ابن آدم عليه لا له إلا الأمر بالمعروف	٢٤٨٥	وكل قسم أدركه - عبدالله
٣٩٧٤	والنهي - رملة بنت أبي	٣٢١١	كل ما ردت عليك قوسك - جرثوم
	كلمة حق عند ذى سلطان جائر - صدى بن		كل مال يكون هكذا فهو وبال على صاحبه يوم

عجلان	٤٠١٢	كن في الدنيا كأنك غريب أو كأنك عابر سبيل
كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان		وعد نفسك - عبدالله
٤١١٤		
حبيبتان - عبدالرحمن	٣٨٠٦	كن نساء المؤمنات يصلين مع النبي ﷺ صلاة
كلوا البلح بالتمر كلوا الخلق بالحديد فإن		الصبح ثم يرجعن - عائشة
٦٦٩		
الشیطان يغضب - عائشة	٣٣٣٠	كن ورعا تكن أعبد الناس وكن قنعا تكن أشكر
كلوا الزيت وادهنوا به فإنه مبارك - عبدالرحمن		الناس وأحب - عبدالرحمن
٤٢١٧		
كلوا بسم الله من حوالها واعفوا رأسها فإن	٣٣٢٠	كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ قال مسعر
البركة تأتيها - وائلة		مما نحب أو - البراء
١٠٠٦		
كلوا جميعا ولا تفرقوا فإن البركة مع الجماعة -	٣٢٧٦	كنا قعودا في المسجد مع أبي هريرة فأذن المؤذن
عمر بن الخطاب		فقام - عبدالرحمن
٧٣٣		
كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها -	٣٢٨٧	كنا مع النبي ﷺ ونحن محرمون فإذا لقينا
عبدالله		الراكب أسدلنا - عائشة
٢٩٣٥		
كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم يخالطه	٣٢٧٥	كنا مع رسول الله ﷺ بتبوك نشترى ونبيع وهو
إسراف أو - عبدالله		يرانا ولا ينهاننا - زيد بن ثابت
٢٨٢٣		
كلوه إن شئتم فإن ذكاته ذكاة أمه سمعت	٣٦٠٥	كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فتغيمت السماء
الكوسج إسحق - سعد بن مالك		وأشكلت علينا - عامر بن ربيعة
١٠٢٠		
كلوه فإنه من صيد البحر - عبدالرحمن	٣١٩٩	كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فحضر الأضحى
كم مضى من الشهر قال قلنا اثنان وعشرون		فاشتر كنا في الجزور - عبدالله
٣٢٢٢		
وبقيت ثمان فقال - عبدالرحمن	١٦٥٦	كنا مع رسول الله ﷺ وإنما وجهنا واحد فلما
كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا		قبض نظرنا - أبي بن كعب
١٦٣٣		
مريم بنت - عبدالله	٣٢٨٠	كنا نأكل على عهد رسول الله ﷺ في المسجد
٣٣٠٠		العجيز واللحم - عبدالله
كن أزواج النبي ﷺ يتهادين الجراد على		كنا نأكل لحوم الخيل قلت فالبغال قال لا - جابر
الأطباقي - أنس بن مالك	٣٢٢٠	

- ١١٨٣ كنا نأمر أحدنا إذا سقطت لقمته أن يأخذها  
فيميط ما - معقل بن يسار ٣٢٧٨
- كنا نبيع سراريننا وأمهات أولادنا والنبى ﷺ فينا  
حى - جابر ٢٥١٧
- كنا نتقى الكلام والانبساط إلى نساءنا على عهد  
رسول - عبدالله ١٦٣٢
- كنا نجمع ثم نرجع فنقيل - أنس بن مالك ١١٠٢
- كنا نحيض عند النبى ﷺ فيأمرنا بقضاء الصوم  
- عائشة ١٦٧٠
- كنا نخرج زكاة الفطر إذ كان فينا رسول  
الله ﷺ صاعاً من طعام - سعد بن مالك ١٨٢٩
- كنا نرى الاجتماع إلى أهل الميت وصنعة الطعام  
من النياحة - جرير ١٦١٢
- كنا نسلم على عهد رسول الله ﷺ وعهد أبى  
بكر وعمر فى الحنطة - عبدالله ٢٢٨٢
- كنا نصلى المغرب على عهد رسول الله ﷺ  
فينصرف أحدنا وإنه - رافع بن خديج ٦٨٧
- كنا نعد له سواكه وظهره فيبعثه الله فيما شاء أن  
- عائشة ١١٩١
- كنا نازل على عهد رسول الله ﷺ والقرآن ينزل  
- جابر ١٩٢٧
- كنا نقرأ فى الظهر والعصر خلف الإمام فى  
الركعتين الأوليين - جابر ٨٤٣
- كنا نقنت قبل الركوع وبعده - أنس بن مالك
- كنا ننام فى المسجد على عهد رسول الله ﷺ -  
عبدالله ٧٥١
- كنا ننهى أن نصف بين السوارى على عهد رسول  
الله ﷺ ونطرد - قره بن إياس ١٠٠٢
- كنا ونحن مع رسول الله ﷺ نمسح على خفافنا  
لا نرى بذلك - عمر بن الخطاب ٥٤٦
- كنا نرى رسول الله ﷺ بأبى يحيى - صهيب بن  
سنان ٣٧٣٨
- كنت أتعرق العظم وأنا حائض فيأخذها رسول  
الله ﷺ فيضع - عائشة ٦٤٣
- كنت أتوضأ أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد  
قد أصابت منه - عائشة ٣٦٨
- كنت أدلو الدلو بتمره وأشترط أنها جلدة - على  
٢٤٤٧
- كنت أسمع قراءة النبى ﷺ بالليل وأنا على  
عريشى - فاختة ١٣٤٩
- كنت أضع لرسول الله ﷺ ثلاثة آنية من الليل  
مخمرة إناء - عائشة ٣٦١
- كنت أضع لرسول الله ﷺ ثلاثة آنية من الليل  
مخمرة إناء - عائشة ٣٤١٢
- كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد  
- عائشة ٣٧٦
- كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد



٣٠١١	إرث إبراهيم - يزيد بن شيبان	٣٧٧	ميمونة
	كوى سعد بن معاذ فى أكحله مرتين - جابر		كنت أقتل القلائد لهدى النبى ﷺ فيقلد هديه
٣٤٩٤		٣٠٩٥	ثم بيعت - عائشة
	كيف أنت يا أبا ذر وموتا يصيب الناس حتى يقوم		كنت أفرق خلف يافوخ رسول الله ﷺ ثم
٣٩٥٨	البيت - جندب بن جنادة	٣٦٣٣	أسدل ناصيته - عائشة
	كيف بكم وبزمان يوشك أن يأتى يغربل الناس		كنت ألعب بالبنات وأنا عند رسول الله ﷺ
٣٩٥٧	فيه غربلة - عبدالله	١٩٨٢	فكان يسرب إلى - عائشة
	كيف بمن يصوم يومين ويفطر يوما قال ويطبق		كنت أوضئ رسول الله ﷺ وأنا قائمة وهو
١٧١٣	ذلك أحد - الحارث	٣٩٢	قاعد - أم عياش مولاة
	كيف رأيت قالت قلت أرسل يهودية وسط		كنت رجلا نصرانيا فأسلمت فأهللت بالحج
١٩٨٠	يهوديات - عائشة	٢٩٧٠	والعمرة فسمعتنى - عمر بن الخطاب
	كيف سخت أنفسمكم أن تحثوا التراب على		كنت ردف النبى ﷺ فما زلت أسمعها يلبى حتى
١٦٣٠	رسول الله ﷺ - فاطمة	٣٠٤٠	رمى جمرة العقبة - عبدالله
	كيف كان رسول الله ﷺ يرد عليهم قال كان		كنت فيمن قدم رسول الله ﷺ فى ضعفة أهله -
١٠١٧	يشير بيده - عبدالله	٣٠٢٦	عبدالله
	كيف كنت تصنعين مع رسول الله ﷺ فى		كنت مع النبى ﷺ وعليه رداء نجرانى غليظ
	الحيضة قالت كانت إحدانا - رملة بنت أبى	٣٥٥٣	الحاشية - أنس بن مالك
٦٣٨			كنت نهيتكم عن الأوعية فانتبذوا فيه واجتنبوا
	كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو	٣٤٠٥	كل مسكر - بريدة
٤٠٢٧	يدعوهم إلى - أنس بن مالك		كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تزهد
٢٢٣١	كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه - عبدالله	١٥٧١	فى - عبدالله
	كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه - خالد بن زيد		كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحى فوق ثلاثة أيام
٢٢٣٢		٣١٦٠	فكلوا - نبيشة
	لأبلغن أو لأبلين فى أبى أمامة عذرا فكواه بيده		كونوا على مشاعركم فإنكم اليوم على إرث من

٢٤٦٤	يأخذ خراجا - عبدالله	٣٤٩٢	فمات - يحيى بن أسعد
	لأن يمنح أحدكم أخاه خيرا له من أن يأخذ عليها		لأعلمن أقواما من أمتي يأتون يوم القيامة
٢٤٦٢	أجرا - عبدالله	٤٢٤٥	بحسنات - ثوبان بن بجدد
	لئن بقيت إلي قابل لأصومن اليوم التاسع قال أبو		لأقضين بينكما بكتاب الله المائة الشاة والخدام
١٧٣٦	علي - عبدالله	٢٥٤٩	رد - عبدالرحمن
	لئن عشت إن شاء الله لأنهن أن يسمى رباح		لأن أشيع مجاهدا في سبيل الله فأكفه علي رحله
٣٧٢٩	ونجیح وأفلح - عمر بن الخطاب	٢٨٢٤	غدوة - معاذ بن أنس
	لا آذن لك ولا كرامة ولا نعمة عين كذبت أي		لأن أمشي على جمرة أو سيف أو أخصف نعلي
٢٦١٣	عدو الله - صفوان بن أمية	١٥٦٧	برجلى أحب - عقبة بن عامر
٣٢٦٢	لا آكل متكئا - وهب بن عبدالله		لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن
	لا آكله ولا أحرمه قال قلت فيأني آكل مما لم	٢١٩	تصلي - جندب بن جنادة
٣٢٤٥	تحرم ولم - خزيمة بن جزء		لأن يأخذ أحدكم أحبله فيأتي الجبل فيجء بحزمة
٣٢٤٢	لا أحرم يعني الضب - عبدالله	١٨٣٦	حطب - الزبير
	لا أعرفن ما يحدث أحدكم عنى الحديث وهو		لأن يجلس أحدكم على جمرة تحرقه خير له من
٢١	متكئى على - عبدالرحمن	١٥٦٦	أن يجلس - عبدالرحمن
	لا أعلم نبي الله قرأ القرآن كله حتى الصباح -		لأن يقوم أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه
١٣٤٨	عائشة	٩٤٤	سفيان - زيد بن خالد
	لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر مما		لأن يمتلي جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له
١٣	- أسلم	٣٧٦٠	من أن - سعد
	لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش		لأن يمتلي جوف الرجل قيحا حتى يريه خير له
٣٨٨٣	- عبدالله	٣٧٥٩	من أن - عبدالرحمن
	لا إله إلا الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا -		لأن يمنح أحدكم أخاه أرضه خير له من أن يأخذ
٣٧٩٧	فاختة	٢٤٥٧	عليها - عبدالله
	لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح		لأن يمنح أحدكم أخاه الأرض خير له من أن

لا تبرز فخذك ولا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت - على ١٤٦٠	٣٩٥٣	اليوم - زينب بنت جحش
لا تبع ما ليس عندك - حكيم بن حزام ٢١٨٧	٦٢١	الحیضة - عائشة
لا تبل قائما فما بلت قائما بعد - عمر بن الخطاب ٣٠٨	٦٢٤	لا إنما ذلك عرق وليست بالحیضة اجتنبي الصلاة أيام - عائشة
لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه - عبدالرحمن ٢٢١٥	٢٢٧١	لا بأس بالحيوان واحدا باثنين يدا بيد وكرهه نسيئة - جابر
لا تبيعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمشترى - عبدالله ٢٢١٤	٢١٤١	لا بأس بالغنى لمن اتقى والصحة لمن اتقى خير من الغنى - اسم مبهم
لا تتبعوني بمحمر قالوا له أو سمعت فيه شيئا قال نعم - عبدالله ١٤٨٧	٣٢١٥	لا تأكل إلا أن يخزق - عدى بن حاتم
لا تتخذوا بيوتكم قبورا - عبدالله ١٣٧٧	٣٣٦٦	لا تأكلوا البصل ثم قال كلمة خفية النىء - عقبة بن عامر
لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا - عبدالله ٣١٨٧	٣٢٦٨	لا تأكلوا بالشمال فإن الشيطان يأكل بالشمال - جابر
لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون - عبدالله ٣٧٦٩	١٤٨٦	لا تؤخروا الحنائة إذا حضرت - علي
لا تتمنوا الموت لتمنيته وقال إن العبد ليؤجر في - خياب بن الأرت ٤١٦٣	٢٠١٤	لا تؤذى امرأة زوجها إلا قالت زوجته من الحور العين - معاذ بن جبل
لا تتوضئوا من ألبان الغنم وتوضئوا من ألبان الإبل - أسيد بن حضير ٤٩٦	٩٦٣	لا تبادروني بالركوع ولا بالسجود فمهما أسبقكم به إذا - معاوية
لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود - عقبة بن عمرو ٨٧٠	١٤٥١	لا تبتسى على حميمك فإن ذلك من حسناته - عائشة
لا تجزئ في الأضاحي العوراء البين عورها والمريضة البين - البراء ٣١٤٤	١٨	لا يتباعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل لا زيادة بينهما - عبادة
لا تحف الأرض من دم الشهيد حتى تبتدره ٢٣٩٢		لا تتبع صدقتك - عمر بن الخطاب

٢٠٩٥	لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم أولوا الأحلام - عقبة بن عمرو ٩٧٦	٢٧٩٨	زوجناه كأنهما - عبدالرحمن
٢٢٨٧	لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة - زيد بن سهل ٣٦٤٩	٣٢٩٨	لا تجمعن جوعا وكذبا - أسماء
٦٨	لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أو - عبدالرحمن ٣٦٧٢	٣٣٩٧	لا تجمعوا بين الرطب والزهر ولا بين الزبيب والتمر وانبدوا - الحارث
١٤٧٥	لا تدعوا العشاء ولو بكف من تمر فإن تركه يهرم - جابر ٣٣٥٥		لا تجنى عليه ولا يجنى عليك - الحشخاش
١٥٢١	لا تدفنوا موتاكم بالليل إلا أن تضطروا - جابر ١٥٢١	٢٣٦٧	لا تجوز شهادة بدوى على صاحب قرية - عبدالرحمن
٣٥٤٣	لا تذبخوا إلا مسنة إلا أن يعسر عليكم فتذبخوا جذعة - جابر ٣١٤١	٢٣٦٦	لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا محدود في الإسلام ولا - عبدالله
٣٣٨٤	لا تذهب الليالي والأيام حتى تشرب فيها طائفة من أمتي - صدى بن عجلان ٣٣٨٤		لا تحدد على ميت فوق ثلاث إلا امرأة تحدد على زوجها - نسيبة ٢٠٨٧
٣٩٤٢	لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - جرير ٣٩٤٢	١٩٤٠	لا تحرم الرضعة ولا الرضعتان أو المصّة والمصتان - لبابة ١٩٤٠
١٠٤٣	لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء أن تلتمع يعنى فى الصلاة - عبدالله ١٠٤٣	١٩٤١	لا تحرم المصّة والمصتان - عائشة ١٩٤١
	لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب	١٨٤١	لا تحل الصدقة لغنى إلا لخمسة لعامل عليها أو لغاز - سعد بن مالك ١٨٤١
			لا تحل الصدقة لغنى ولا لذى مرة سوى - عبدالرحمن ١٨٣٩
		٢١٠١	لا تحلفوا بأبائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له - عبدالله ٢١٠١
			لا تحلفوا بالطواغى ولا بأبائكم - عبدالرحمن

١٦٢	خير من عمل - عبدالله	٦٨٩	حتى تشتبك - عباس
	لا تسبوا أصحابي فوالذى نفسى بيده لو أن		لا تزال طائفة من أمتى على الحق منصورين لا
١٦١	أحدكم أنفق - سعد بن مالك	١٠	يضرهم من - ثوبان بن بجدد
	لا تسبوا الريح فإنها من روح الله تأتي بالرحمة		لا تزال طائفة من أمتى قوامه على أمر الله لا
٣٧٢٧	والعذاب - عبدالرحمن	٧	يضرها - عبدالرحمن
٤٢٤	لا تسرف لا تسرف - عبدالله		لا تزال طائفة من أمتى منصورين لا يضرهم من
	لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد إلى المسجد	٦	خذلهم - قره بن إياس
١٤١٠	الحرام - سعد بن مالك		لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق
	لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد	٣١١٠	تعظيمها - عياش
١٤٠٩	الحرام ومسجدي - عبدالرحمن		لا ترموه ثم دعا بدلو من ماء فصب عليه - إانس
	لا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر - عويمر بن	٥٢٨	بن مالك
٣٣٧١	مالك		لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها فإن
	لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت ولا تترك	١٨٨٢	- عبدالرحمن
٤٠٣٤	صلاة - عويمر بن مالك		لا تزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن
	لا تصوم المرأة وزوجها شاهد يوماً من غير شهر	١٨٥٩	يرديهن ولا - عبدالله
١٧٦١	رمضان - عبدالرحمن		لا تسأل المرأة زوجها الطلاق في غير كنهه فتجد
	لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم فإن	٢٠٥٤	ريح - عبدالله
١٧٢٦	لم يجد - عبدالله		لا تسافر المرأة سفراً ثلاثة أيام فصاعداً إلا مع
	لا تضربن إماء الله فجاء عمر إلى النبي ﷺ فقال	٢٨٩٨	أيها - سعد بن مالك
١٩٨٥	يا رسول - إياس		لا تسبل فإن الله لا يحب المسبلين - المغيرة
	لا تطبخوا فيها قلت فإن احتجنا إليها فلم نجد	٣٥٧٤	
٢٨٣١	منها بدا - جرثوم		لا تسبها فإنها تنفى الذنوب كما تنفى النار حث
٢٣٩٠	لا تعد في صدقتك - عمر بن الخطاب	٣٤٦٩	الحديد - عبدالرحمن
	لا تعزروا فوق عشرة أسواط - عبدالرحمن		لا تسبوا أصحاب محمد فلمقام أحدهم ساعة

٢٨٤٢	حدثنا - حنظلة	٢٦٠٢	لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء أو لتماروا به
٢٠١٢	الغيل - أسماء	٢٥٩	السفهاء - حذيفة
١٦٥٠	كان - عبدالرحمن	٢٥٤	لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا لتماروا به
٥٥	عليك - معاذ بن جبل	١٨٢٢	السفهاء - جابر
٢٥٨٥	لا تقطع اليد إلا في ربع دينار فصاعدا - عائشة	١٨٨٧	لا تعمدوا للحشف منه تنفقون ولستم بأخذيه إلا
٨٩٥	لا تقع إقعاء الكلب - عبدالله	٧٠٥	أن تغمضوا - البراء
٨٩٤	لا تقع بين السحدين - علي	٧٠٤	لا تغالوا صدق النساء فإنها لو كانت مكرمة في
٨٩٩	لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام فإذا	٢٨٠٩	الدنيا - عمر بن الخطاب
٩	جلستم - عبدالله	٣٨٣٦	لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم زاد ابن
٤٠٦٨	لا تقوم الساعة إلا وطائفة من أمتي ظاهرون على	٢٢٠٤	حرملة وإنما - عبدالرحمن
٤٠٩٧	الناس - معاوية	٩٦٥	لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم فإنها
٤٠٩٩	لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا	٢٥٩٩	العشاء وإنهم - عبدالله
٤٠٩٦	طلعت - عبدالرحمن	٢٦١٦	لا تفعل فإنك إن فعلت لم ترفع ضالة - علي
	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين		٢٨٠٩
	ذلف الأنوف - عبدالرحمن		٣٨٣٦
	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين		٢٢٠٤
	عراض الوجوه - سعد بن مالك		٩٦٥
	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر		٢٥٩٩
	ولا تقوم - عبدالرحمن		٩٦٥
	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا إمامكم وتحتلدوا		٢٥٩٩
			لا تقم الحدود في المساجد - عبدالله
			لا تقتل نفس ظلما إلا كان على ابن آدم الأول
			كفل من - عبدالله
			لا تقتلن ذرية ولا عسيفا أبو بكر بن أبي شيبة

١٣٣١	عبدالله	٤٠٤٣	بأسيافكم - حذيفة
	لا تلقوا الأجلاب فمن تلقى منه شيئا فاشترى		لا تقوم الساعة حتى تكون أدنى مسالح
٢١٧٨	فصاحبه - عبدالرحمن	٤٠٩٤	المسلمين بيولاء - عمرو بن عوف
	لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة		لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات الدجال
١٢٥٤	شاء من - جبير بن مطعم	٤٠٤١	والدخان وطلوع - حذيفة بن أسيد
	لا تمنعوا إماء الله أن يصلين في المسجد فقال ابن		لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات طلوع
١٦	له - عبدالله	٤٠٥٥	الشمس من مغربها - حذيفة بن أسيد
٢١٧٤	لا تناجشوا - عبدالرحمن		لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد -
	لا تنبذوا التمر والبسر جميعا وانبذوا كل واحد	٧٣٩	أنس بن مالك
٣٣٩٦	منهما - عبدالرحمن		لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من
	لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب - عبدالله	٤٠٤٦	ذهب فيقتتل - عبدالرحمن
٣٦١٣	لا تنزعوا عن رسول الله ﷺ قميصه - بريدة		لا تقوم الساعة حتى يفيض المال وتظهر الفتن
١٤٦٦		٤٠٤٧	ويكثر الهرج - عبدالرحمن
	لا تنزلوا على جواد الطريق ولا تقضوا عليها		لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى ابن مريم حكما
٣٧٧٢	الحاجات - جابر	٤٠٧٨	مقسطا وإماما - عبدالرحمن
	لا تنظر المرأة إلى عورة المرأة ولا ينظر الرجل إلى		لا تكثروا الضحك فإن كثرة الضحك تميت
٦٦١	- سعد بن مالك	٤١٩٣	القلب - عبدالرحمن
	لا تنفق المرأة من بيتها شيئا إلا بإذن زوجها قالوا	٣١	لا تكذبوا على فإن الكذب على يولج النار - على
٢٢٩٥	- صدى بن عجلان		لا تكرعوا ولكن اغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها
	لا تنكح الثيب حتى تستأمر ولا البكر حتى	٣٤٣٣	فإنه ليس - عبدالله
١٨٧١	تستأذن وإذنها - عبدالرحمن		لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فإن الله
	لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها -	٣٤٤٤	يطعمهم - عقبه بن عامر
١٩٢٩	عبدالرحمن		لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل

لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها - عائشة ١٧٩٢	لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها - عبدالله ١٩٣١
لا سبق إلا في خف أو حافر - عبدالرحمن ٢٨٧٨	لا تيسا من الرزق ما تهزرت رء وسكما فإن الإنسان تلده - حبة بن خالد ٤١٦٥
لا سكنى لك ولا نفقة - فاطمة ٢٠٣٦	لا حتى يجدر يرحا أو يسمع صوتا - عبدالله ٥١٣
لا شؤم وقد يكون اليمن في ثلاثة في المرأة والفرس والدار - منحمر بن معاوية ١٩٩٣	لا حتى يذوق العسيلة - عبدالله ١٩٣٣
لا شغار في الإسلام - أنس بن مالك ١٨٨٥	لا حرج - عبدالله ٣٠٤٩
لا شفعة لشريك على شريك إذا سبقه بالشراء ولا لصغير - عبدالله ٢٥٠١	لا حرج - عبدالله ٣٠٥١
لا صام من صام الأبد - عبدالله ١٧٠٦	لا حرج ثم جاء ه آخر فقال يا رسول الله! إنى نحرت قبل - جابر ٣٠٥٢
لا صدقة فيما دون خمسة أو ساق من التمر ولا فيما دون خمس - سعد بن مالك ١٧٩٣	لا حرج لا حرج فأتاه رجل فقال حلقت قبل أن أذبح قال - عبدالله ٣٠٥٠
لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا صلاة بعد الفجر - سعد بن مالك ١٢٤٩	لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم - عبدالله ٤٢٠٩
لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر - عمر بن الخطاب ١٢٥٠	لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على - عبدالله ٤٢٠٨
لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله - سعيد بن زيد ٣٩٨	لا حول ولا قوة إلا بالله - جندب بن جنادة ٣٨٢٥
لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله - عبدالرحمن ٣٩٩	لا خير فيها وقضاها عنه - عبدالله ٢٤٠٦
لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله - سهل بن سعد ٤٠٠	لا رضاع إلا ما فتق الأمعاء - عبدالله ١٩٤٦
لا صلاة لمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود اسم الله - سهل بن سعد ٤٠٠	لا رقبى فمن أرقب شيئا فهو له حياته ومماته والرقبى - عبدالله ٢٣٨٢
لا صلاة لمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود اسم الله - سهل بن سعد ٤٠٠	لا رقية إلا من عين أو حمة - بريدة ٣٥١٣



لا صلاة لمن لم يقرأ في كل ركعة بالحمد لله	لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب
وسورة - سعد بن مالك	كحسن الخلق - جندب بن جنادة
٨٣٩	٤٢١٨
لا صلاة لمن لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب - عبادة	لا عمرى فمن أعمر شيئاً فهو له - عبدالرحمن
٨٣٧	٢٣٧٩
لا صيام لمن لم يفرضه من الليل - حفصة بنت عمر	لا عهدة بعد أربع - عقبه بن عامر
١٧٠٠	٢٢٤٥
لا ضرر ولا ضرار - عبادة	لا فراجعتك قلت إنا نستشفى به للمريض قال إن
٢٣٤٠	٣٥٠٠
لا ضرر ولا ضرار - عبدالله	ذلك ليس - طارق بن سويد
٢٣٤١	لا فرعة ولا عتيرة هذا من فرائد العدنى - عبدالله
٢٨٦٥	٣١٦٩
لا طاعة لمن عصى الله - عبدالله	لا فرعة ولا عتيرة قال هشام في حديثه والفرعة
٢٠٤٧	أول التناج - عبدالرحمن
٢٠٤٩	٣١٦٨
لا طلاق قبل نكاح - على	لا قطع فى ثمر ولا كثر - رافع بن خديج
لا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك - المسور	٢٥٩٣
٢٠٤٨	لا قطع فى ثمر ولا كثر - عبدالرحمن
٢٠٤٦	لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث
عائشة -	والثلث كثير - سعد
٢٠٥٨	٢٧٠٨
لا طلاق ولا عتاق فى إغلاق - عائشة	لا قلنا أيعانق بعضنا بعضاً قال لا ولكن تصافحوا
لا عدة عليك إلا أن يكون حديث عهد بك	٢٠٥٨
فتمكثين عنده - الربيع	لا عدوى ولا طيرة وأحب الفأل الصالح - أنس
٢٠٥٨	٣٥٣٧
لا عدوى ولا طيرة ولا هامة فقام إليه رجل	بن مالك
أعرابي فقال - عبدالله	لا عدوى ولا طيرة ولا هامة فقام إليه رجل فقال
٨٦	٢٦٦٧
لا عدوى ولا طيرة ولا هامة فقام إليه رجل فقال	لا قود إلا بالسيف - النعمان
٢٦٦٨	لا قود إلا بالسيف - نفيق بن الحارث
٢٦٦٨	لا قود فى المأمومة ولا الحائفة ولا المنقلة -
٢٦٣٧	عباس
لا عدوى ولا طيرة ولا هامة فقام إليه رجل فقال	لا كرب على أبيك بعد اليوم إنه قد حضر من
٣٥٤٠	أبيك ما ليس - أنس بن مالك
٣٥٤٠	١٦٢٩
لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر - عبدالله	لا منى مناخ من سبق - عائشة
٣٥٣٩	٣٠٠٦

٦٢٣	تحريض قال - هند بنت أبي	٣٠٠٧	لا منى مناخ من سبق - عائشة
	لا ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه على	٢٦٤٨	لا ميراثها لزوجها وولدها - جابر
٣٩٤٩	الظلم - وائلة		لا نبادر الإمام بالركوع والسجود وإذا كبر
	لا ولكنه لم يكن بأرضي فأجدني أعافه قال	٩٦٠	فكبروا وإذا - عبدالرحمن
٣٢٤١	فأهوى خالد - خالد بن الوليد		لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين - عائشة
	لا ولو قلت نعم لوجبت فنزلت يا أيها الذين آمنوا	٢١٢٥	
٢٨٨٤	لا - علي		لا نذر في معصية ولا نذر فيما لا يملك ابن آدم -
٢٠٩٢	لا ومصرف القلوب - عبدالله	٢١٢٤	عمران بن حصين
	لا يأتي البراز حتى يتغيب فلا يرى - جابر ٣٣٥		لا نفل بعد رسول الله ﷺ يرد المسلمون قلوبهم
	لا يؤخر الأذان عن الوقت وربما أحر الإقامة شيئاً	٢٨٥٣	علي ضعيفهم - عبدالله
٧١٣	- جابر بن سمرة	١٨٨١	لا نكاح إلا بولي - عبدالله
	لا يؤم عبد فيخص نفسه بدعوة دونهم فإن فعل		لا نكاح إلا بولي وفي حديث عائشة والسلطان
٩٢٣	فقد خانهم - ثوبان بن بحدد	١٨٨٠	ولي من - عائشة
	لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده	٢٠٩٣	لا وأستغفر الله - عبدالرحمن
٦٧	ووالده - أنس بن مالك		لا والله ما أخشى عليكم أيها الناس إلا ما يخرج
	لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه أو قال لحاره	٣٩٩٥	الله - سعد بن مالك
٦٦	ما يحب - أنس بن مالك		لا وجدته إنما بنيت المساجد لما بنيت له - بريدة
	لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع بالله وحده لا	٧٦٥	
٨١	شريك له - علي	٥١٦	لا وضوء إلا من ريح أو سماع - السائب
٢٥٠٣	لا يؤوى الضالة إلا ضال - جرير	٥١٥	لا وضوء إلا من صوت أو ريح - عبدالرحمن
	لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا		لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه - سعد بن
٤٢١٥	بأس - عطية بن عروة	٣٩٧	مالك
	لا يبولن أحدكم في الماء الراكد - عبدالرحمن	٣٥٩٦	لا ولكن اجعلها خمرا بين الفواطم - علي
٣٤٤			لا ولكن دعى قدر الأيام والليالي التي كنت

٩٣٠	أن حقا - عبدالله	٣٤٥	لا يبولن أحدكم فى الماء الناقع - عبدالله
	لا يجلد أحد فوق عشر جلدات إلا فى حد من		لا يبولن أحدكم فى مستحمه فإن عامة الوسواس
٢٦٠١	حدود الله - هانى بن نيار	٣٠٤	منه - عبدالله
	لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية		لا يبولن أحدكم مستقبل القبلة وأنا أول من
١٨٠١	الصدقة - اسم مبهم	٣١٧	حدث الناس - عبدالله
	لا يجوز لامرأة فى مالها إلا بإذن زوجها إذا هو		لا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يسوم على سوم
٢٣٨٨	ملك - عبدالله	٢١٧٢	أخيه - عبدالرحمن
	لا يجوز للمرأة فى مالها إلا بإذن زوجها فهل		لا يبيع بعضكم على بيع بعض - عبدالله
٢٣٨٩	استأذنت - اسم مبهم	٢١٧٥	لا يبيع حاضر لباد - عبدالرحمن
٢١٥٤	لا يحتكر إلا خاطئ - معمر		لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم
	لا يحرم إلا عشر رضعات أو خمس معلومات -	٢١٧٦	من بعض - جابر
١٩٤٢	عائشة		لا يتمنى أحدكم الموت لضر نزل به فإن كان لا
٢٠١٥	لا يحرم الحرام الحلال - عبدالله	٤٢٦٥	بد متمنيا - أنس بن مالك
	لا يحقر أحدكم نفسه قالوا يا رسول الله! كيف		ا يتناجى اثنان على غائطهما ينظر كل واحد
٤٠٠٨	يحقر أحدنا - سعد بن مالك	٣٤٢	منهما إلى - سعد بن مالك
	لا يحل بيع ما ليس عندك ولا ربح ما لم يضمن -	٢٧٣١	لا يتوارث أهل ملتين - عبدالله
٢١٨٨	عبدالله		لا يتوضأ بعد الغسل من الجنابة - عائشة
	لا يحل دم امرئ مسلم إلا فى إحدى ثلاث رجل	٥٧٩	لا يجتمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم فى
٢٥٣٣	زنى وهو - عثمان بن عفان	٢٧٧٤	جوف عبد - عبدالرحمن
	لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله		لا يجتمعان فى قلب عبد فى مثل هذا الموطن إلا
٢٥٣٤	وأنى - عبدالله	٤٢٦١	أعطاه - أنس بن مالك
	لا يحل لامرأة أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا		لا يحزى ولد والدا إلا أن يجده مملوكا فيشتره
٢٠٨٥	على زوج - عائشة	٣٦٥٩	فيعتقه - عبدالرحمن
	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد		لا يجعلن أحدكم للشيطان فى نفسه جزءا يرى

٣٣٧٦	٢٠٨٦	على - حفصة بنت عمر
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر	
٤١٧٣	٢٨٩٩	مسيرة - عبدالرحمن
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من	لا يحل للرجل أن يعطى العطية ثم يرجع فيها إلا	
٥٩	٢٣٧٧	الوالد - عبدالله
لا يدخل النار إلا شقى قيل يا رسول الله! ومن	لا يحلف عند هذا المنبر عبد ولا أمة على يمين	
٤٢٩٨	٢٣٢٦	آثمة ولو - عبدالرحمن
لا يرث الصبي حتى يستهل صارخا قال	لا يختلجن في صدرك طعام ضارعت فيه نصرانية	
٢٧٥١	٢٨٣٠	هلب
لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم - أسامة	لا يخرج يوم الفطر حتى يأكل وكان لا يأكل يوم	
٢٧٢٩	١٧٥٦	النحر - بريدة
لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم - أسامة	لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم تمرات - أنس بن	
٢٧٣٠	١٧٥٤	مالك
لا يرجع أحدكم في هبته إلا الوالد من ولده -	لا يخطب الرجل على خطبة أخيه - عبدالرحمن	
٢٣٧٨	١٨٦٧	عائشة
لا يرجع المصدق إلا عن رضا - جرير	لا يخطب الرجل على خطبة أخيه - عبدالله	
١٨٠٢	١٨٦٨	لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كانوا معتكفين -
لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا عند الاستسقاء	فإنه - أنس بن مالك	
١١٨٠	١٧٧٦	عائشة
لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم	لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة وإن هذه الأيام	
٨	١٧٢٠	أيام - بشر بن سحيم
في طاعته - عبدالله	لا يدخل الجنة سىء الملكة قالوا يا رسول الله!	
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الإفطار - سهل بن	أليس - عبدالله	
١٦٩٧	٣٦٩١	لا يدخل الجنة مدمن خمر - عويمر بن مالك
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر عجلوا الفطر	فإن - عبدالرحمن	
١٦٩٨		

لا يعجز أحدكم إذا دخل مرفقه أن يقول اللهم ٢٩٩	إني أعوذ - صدى بن عجلان ٣٧٩٣	لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل - عبدالله
لا يعود مريضا إلا بعد ثلاث - أنس بن مالك ١٤٣٧	لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب فقال كيف يفعل - عبدالرحمن ٦٠٥	لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الدنيا إلا إديارا ولا الناس - أنس بن مالك ٤٠٣٩
لا يغتسلن أحدكم بأرض فلاة ولا فوق سطح لا ٦١٥	يواريه - عبدالله ١٧٥٥	لا يزيد في العمر إلا البر ولا يرد القدر إلا الدعاء - ثوبان بن بحدد ٤٠٢٢
لا يغدو يوم الفطر حتى يغذى أصحابه من صدقة الفطر - عبدالله ١٧٥٥	لا يغلق الرهن - عبدالرحمن ٢٤٤١	لا يزيد في العمر إلا البر ولا يرد القدر إلا الدعاء - ثوبان بن بحدد ٩٠
لا يقبل الله صلاة إلا بطهور ولا صدقة من غلول - عبدالله ٢٧٢	لا يقبل الرهن - عبدالرحمن ٢٤٤١	لا يسأل الرجل فيم يضرب امرأته ولا تتم إلا على وتر - عمر بن الخطاب ١٩٨٦
لا يقبل الله صلاة إلا بطهور ولا يقبل صدقة من غلول - أسامة بن عمير ٢٧١	لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول - أنس بن مالك ٢٧٣	لا يسمعه جن ولا إنس ولا شجر ولا حجر إلا شهد له - سعد بن مالك ٧٢٣
لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول - أنس بن مالك ٢٧٣	لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول - نفع بن الحارث ٢٧٤	لا يصلى الإمام فى مقامه الذى صلى فيه المكتوبة حتى - المغيرة ١٤٢٨
لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول - نفع بن الحارث ٢٧٤	لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار - عائشة ٦٥٥	لا يصلى قبل العيد شيئا فإذا رجع إلى منزله صلى ركعتين - سعد بن مالك ١٢٩٣
لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا صلاة ولا صدقة ولا - حذيفة ٤٩	لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار - عائشة ٦٥٥	لا يصلح صاع تمر بصاعين ولا درهم بدرهمين والدرهم - سعد بن مالك ٢٢٥٦
لا يقبل الله من مشرك أشرك بعد ما أسلم عملا حتى يفارق - معاوية ٢٥٣٦	لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول - أنس بن مالك ٢٧٣	لا يصلى فى أعطان الإبل ويصلى فى مراح الغنم - سبرة بن معبد ٧٧٠
لا يقبل الله من مشرك أشرك بعد ما أسلم عملا حتى يفارق - معاوية ٢٥٣٦	لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول - أنس بن مالك ٢٧٣	لا يصيب النبي ﷺ قرحة ولا شوكة إلا وضع عليه الحناء - سلمى مولاة ٣٥٠٢

لا يلبس القمص ولا العمام ولا السراويلات ولا	لا يقتطع رجل حق امرئ مسلم يمينه إلا حرم الله
البرانس - عبدالله	عليه - إياس بن ثعلبة
٢٩٢٩	٢٣٢٤
لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين - عبدالرحمن	لا يقتل الوالد بالولد - عمر بن الخطاب
٣٩٨٢	٢٦٦٢
لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين - عبدالله	لا يقتل بالولد الوالد - عبدالله
٣٩٨٣	٢٦٦١
لا يمسح أحدكم يده حتى يلعقها فإنه لا يدرى	لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده -
في أى - جابر	عبدالله
٣٢٧٠	٢٦٦٠
لا يمشى أحدكم في نعل واحد ولا خف واحد	لا يقتل مسلم بكافر - عبدالله
ليخلعهما جميعا - عبدالرحمن	٢٦٥٩
٣٦١٧	٥٩٦
لا يمنع أحدكم جاره أن يفرز خشبة على جداره	لا يقرأ القرآن الحنب ولا الحائض قال أبو
- عبدالله	الحسن وحدثنا - عبدالله
٢٣٣٧	٥٩٦
لا يمنع أحدكم جاره أن يفرز خشبة في جداره	لا يقص على الناس إلا أمير أو مأمور أو مرأه -
فقال يا - مجمع بن يزيد	عبدالله
٢٣٣٦	٣٧٥٣
لا يمنع أحدكم فضل ماء ليمنع به الكلاء -	لا يقضى القاضى بين اثنين وهو غضبان قال
عبدالرحمن	هشام في حديثه - نفيح بن الحارث
٢٤٧٨	٢٣١٦
لا يمنع فضل الماء ولا يمنع نقع البئر - عائشة	لا يقطع الأبطح إلا شدا - تملك
٢٤٧٩	٢٩٨٧
لا يمنعن أحدكم أذان بلال من سحوره فإنه يؤذن	لا يقطع الخائن ولا المنتهب ولا المختلس -
لينتبه - عبدالله	جابر
١٦٩٦	٢٥٩١
لا يموت لرجل ثلاثة من الولد فيلج النار إلا تحلة	لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لى إن شئت وليعزم
- عبدالرحمن	فى المسألة - عبدالرحمن
١٦٠٣	٣٨٥٤
لا يموتن أحد منكم إلا وهو يحسن الظن بالله -	لا يقوم أحد من المسلمين وهو حاقن حتى
جابر	يتخفف - ثوبان بن بحد
٤١٦٧	٦١٩
لا ينبغى للمؤمن أن يذل نفسه قالوا وكيف يذل	لا يقوم أحدكم إلى الصلاة وبه أذى -
	عبدالرحمن
	٦١٨
	لا يكل ظهوره إلى أحد ولا صدقته التى يتصدق
	بها يكون - عبدالله
	٣٦٢

٢٩٦٩	لبيك بعمره وحجة - أنس بن مالك	٤٠١٦	نفسه - حذيفة
	لبيك بعمره وحجة معا وذلك في حجة الوداع -		لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو
٢٩١٧	أنس بن مالك	٤٠٦٤	جيش حتى - صفية بنت حبي
٢٩٦٨	لبيك عمره وحجة - أنس بن مالك		لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يحد ريحا - سعد
	لتأخذ أمتي نسكها فإنى لا أدرى لعلى لا ألقاهم	٥١٤	بن مالك
٣٠٢٣	بعد - جابر		لا ينظر الله عز وجل إلى رجل جامع امرأته فى
	لتتبعن سنة من كان قبلكم باعا بياع وذراعا	١٩٢٣	دبرها - عبدالرحمن
٣٩٩٤	بذراع - عبدالرحمن		لا ينفرن أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت -
١٤٧٩	لتكن عليكم السكينة - عبدالله	٣٠٧٠	عبدالله
	لتنتقون كما ينتقى التمر من أغفاله فليذهبن		لا يورد الممرض على المصح - عبدالرحمن
٤٠٣٨	خياركم - عبدالرحمن	٣٥٤١	
	لرباط يوم فى سبيل الله من وراء عورة المسلمين		لبس خاتم فضة فيه فص حبشى كان يجعل فسه
٢٧٦٨	محتسبا - أبى بن كعب	٣٦٤٦	فى بطن كفه - أنس بن مالك
	لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن بغير حق		لبس رسول الله ﷺ الصوف واحتذى المخصوف
٢٦١٩	- البراء		وقال أكل رسول الله ﷺ - أنس بن مالك
	لسقط أقدامه بين يدي أحب إلى من فارس أخلفه	٣٣٤٨	
١٦٠٧	خلفى - عبدالرحمن		لبس رسول الله ﷺ الصوف واحتذى المخصوف
	لشبر فى الجنة خير من الأرض وما عليها الدنيا	٣٥٥٦	وليس ثوبا خشنا - أنس بن مالك
٤٣٢٩	وما فيها - سعد بن مالك	٣٠٣٩	لبى حتى رمى جمرة العقبة - عبدالله
	لعلك غششت من غشنا فليس منا - هلال بن	٢٩٢٠	لبيك إله الحق لبك - عبدالرحمن
٢٢٢٥	الحارث		لبك اللهم لبك لبك لا شريك لك لبك إن
	لعلكم ستدركون أقواما يصلون الصلاة لغير وقتها	٢٩١٨	الحمد - عبدالله
١٢٥٥	فإن - عبدالله		لبك اللهم لبك لبك لا شريك لك لبك إن
	لعلنا أعجلناك قال نعم يا رسول الله! قال إذا	٢٩١٩	الحمد - جابر

لعن رسول الله ﷺ زوارات القبور - حسان بن ثابت	٦٠٦	أعجلت - سعد بن مالك
١٥٧٤		لعن آكل الربا ومؤكله وشاهديه و كاتبه - عبدالله
لعن رسول الله ﷺ زوارات القبور - عبدالله	٢٢٧٧	
١٥٧٥		لعن الخامشة وجهها والشاقة جيها والداعية
لعن رسول الله ﷺ زوارات القبور - عبدالرحمن	١٥٨٥	بالويل - صدى بن عجلان
١٥٧٦		لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق
لعن رسول الله ﷺ في الخمر عشرة عاصرها	٢٥٨٣	الحيل - عبدالرحمن
ومعصرها والمعصورة - أنس بن مالك ٣٣٨١		لعن الله العقرب ما تدع المصلى وغير المصلى
لعن رسول الله ﷺ من فرق بين الوالدة وولدها	١٢٤٦	أقتلها - عائشة
وبين الأخ - عبدالله ٢٢٥٠		لعن الله الواصلة والمستوصلة - أسماء ١٩٨٨
لعنة الله على الراشى والمرتشى - عبدالله ٢٣١٣		لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فحملوها
لعنت الخمر على عشرة أوجه بعينها وعاصرها	٣٣٨٣	فباعوها - عمر بن الخطاب
ومعصرها - عبدالله ٣٣٨٠		لعن المتشبهين من الرجال بالنساء ولعن
لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما	١٩٠٤	المتشبهات - عبدالله
فيها - أنس بن مالك ٢٧٥٧		لعن المرأة تتشبه بالرجال والرجل يتشبه بالنساء -
لقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد ولقد أخفت	١٩٠٣	عبدالرحمن
في الله وما - أنس بن مالك ١٥١		لعن الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة
لقد احتظرت واسعا ثم ولى حتى إذا كان في	١٩٨٧	- عبدالله
ناحية المسجد - عبدالرحمن ٥٢٩		لعن رسول الله ﷺ المحلل والمحلل له -
لقد حظرت واسعا ويحك أو ويلك قال فشج	١٩٣٤	عبدالله
بيول فقال أصحاب - وائلة ٥٣٠		لعن رسول الله ﷺ المحلل والمحلل له - على
لقد دنت منى الجنة حتى لو اجترأت عليها	١٩٣٥	
لجتكم بقطاف - أسماء ١٢٦٥		لعن رسول الله ﷺ الواشحات والمستوشحات
لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره في	١٩٨٩	والمتنصحات والمتفلجات - عبدالله



١٩٤٤	كان في - عائشة	١٦٦٣	اليوم الحار - عويمر بن مالك
	لقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام ثم أمر رجلا		لقد رأيتني أجدته في ثوب رسول الله ﷺ فأحته
٧٩١	فيصلى - عبدالرحمن	٥٣٩	عنه - عائشة
١٤٤٤	لقنوا موتاكم لا إله إلا الله - عبدالرحمن		لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا
١٤٤٥	لقنوا موتاكم لا إله إلا الله - سعد بن مالك	٤١٥٦	طعام نأكله - عتبة بن غزوان
	لقنوا موتاكم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان		لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ بنيت بيتا يكنى
١٤٤٦	الله - عبدالله	٤١٦٢	من المطر - عبدالله
	لك أجران أجر السر وأجر العلانية - عبدالرحمن		لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به
٤٢٢٦		٣٨٥٧	أعطى وإذا - بريدة
	لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم زاد محرز		لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به
١٧٤٥	في حديثه - عبدالرحمن	٣٨٥٨	أعطى وإذا - أنس بن مالك
١٨٩٨	لكل قوم عيد وهذا عيدنا - عائشة		لقد سألت عظيما وإنه ليسير على من يسره الله
	لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته	٣٩٧٣	عليه - معاذ بن جبل
٤٣٠٧	وإني - عبدالرحمن		لقد عدت بمعاذ فطلقها وأمر أسامة أو أنسا
	لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان بن	٢٠٣٧	فتمتها - عائشة
١٠٩	عفان - عبدالرحمن		لقد فتح الفتوح قوم ما كان حلية سيوفهم من
	للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين	٢٨٠٧	الذهب والفضة - صدى بن عجلان
٢٧٢١	وما - عبدالله		لقد فتحت لها أبواب السماء فما نهنها شيء
	للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وقال إذا دخل أهل	٣٨٠٢	دون العرش - وائل بن حجر
١٨٧	الجنة - صهيب بن سنان		لقد كان يأتي على آل محمد الشهر ما يرى في
	للزوج من المرأة لشعبة ما هي لشيء - حمنة بنت	٤١٤٥	بيت من بيوته - عائشة
١٥٩٠	جحش		لقد كنت أنا ورسول الله ﷺ نغتسل من إناء
	للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في أول	٦٠٤	واحد فلا يزيد - عائشة
٢٧٩٩	دفعة من - المقدم		لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشرا ولقد

٣٠٦٦	للعباس من أجل - عبدالله	للمسافر ثلاثا ولو مضى السائل على مسأته
	لم يرمل في السبع الذي أفاض فيه قال عطاء ولا	لجعلها خمسا - خزيمه بن ثابت ٥٥٣
٣٠٦٠	رمل فيه - عبدالله	للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة -
	لم يزل أمر بنى إسرائيل معتدلا حتى نشأ فيهم	عبدالرحمن ٥٥٥
٥٦	المولدون - عبدالله	للمسلم على المسلم أربع خلال يشتمه إذا عطس
	لم يصل قبلها ولا بعدها في عيد - عبدالله ١٢٩٢	ويحبه - عقبه بن عمرو ١٤٣٤
	لم يطف هو وأصحابه لعمرتهم وحجتهم حين	للمسلم على المسلم ستة بالمعروف يسلم عليه
٢٩٧٢	قدموا إلا - جابر	إذا لقيه - على ١٤٣٣
	لم يعتمر رسول الله ﷺ إلا في ذى القعدة -	لله أبوك هبها لى فوهبتها له فبعث بها ففادى بها
٢٩٩٦	عبدالله	أسارى - سلمة بن عمرو ٢٨٤٦
	لم يعتمر رسول الله ﷺ عمرة إلا في ذى القعدة	لله أشد أذنا إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن
٢٩٩٧	- عائشة	يجهر - فضالة بن عبيد ١٣٤٠
	لم يفقه من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث - عبدالله	لله أفرح بتوبة عبده من رجل أضل راحلته بفلاة
١٣٤٧		من - سعد بن مالك ٤٢٤٩
	لم يكن القصص فى زمن رسول الله ﷺ ولا	للوزغ الفويسقة - عائشة ٣٢٣٠
٣٧٥٤	زمن أبى بكر ولا - عبدالله	لم تقصر ولم أنس قال وإنما صليت ركعتين فقال
	لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت هذه الآية	أكما - عبدالرحمن ١٢١٤
٤١٩٢	يعاتبهم - عبدالله	لم نر للمتحابين مثل النكاح - عبدالله ١٨٤٧
	لم يكن ثوب أحب إلى رسول الله ﷺ من	لم تكن نرى الصفرة والكدره شيئا محمد بن
٣٥٧٥	القميص - هند بنت أبى	يحيى حدثنا - نسبية ٦٤٧
	لم يكن رسول الله ﷺ يستلم من أركان البيت	لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة - معاوية ٤٠٣٥
٢٩٤٦	إلا الركن - عبدالله	لم يحرم الضب ولكن قدره وإنه لطعام عامة
	لم يكن رسول الله ﷺ ينفخ فى الشراب -	الرعاء - جابر ٣٢٣٩
٣٤٣٠	عبدالله	لم يرخص النبى ﷺ لأحد بيت بمكة إلا

٢٣٧٣	النار - عبدالله	لم يكن رسول الله ﷺ ينفخ في طعام ولا شراب
	له مرضعا في الجنة ولو عاش لكان صديقا نبيا	٣٢٨٨ عبدالله
١٥١١	ولو عاش - عبدالله	لما أسلم عمر نزل جبريل فقال يا محمد لقد
	لها أجران أجر الصدقة وأجر القرابة الحسن بن	١٠٣ عبدالله
١٨٣٤	محمد - زينب	لما تاب الله عليه نحر ساجدا - كعب بن مالك
	لها الصداق ولها الميراث وعليها العدة فقال	١٣٩٣
١٨٩١	معقل بن - معقل بن سنان	لما فرغ رسول الله ﷺ من طواف البيت أتى
	لها ما حملت في بطونها ولنا ما غبر ظهور - سعد	٢٩٦٠
٥١٩	بن مالك	لما فرغ رسول الله ﷺ من طواف البيت أتى
	لهذا خير من ملء الأرض مثل هذا - سهل بن	١٠٠٨
٤١٢٠	سعد	لما فرغ سليمان بن داود من بناء بيت المقدس
	لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تبتم	١٤٠٨ عبدالله
٤٢٤٨	لتاب - عبدالرحمن	لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله ﷺ
	لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن	١٦٣١
١٨٥٢	تسجد - عائشة	لما كان ليلة أسرى برسول الله ﷺ لقي إبراهيم
	لو أن أحدكم إذا أتى امرأته قال اللهم جنبني	٤٠٨١
١٩١٩	الشیطان - عبدالله	لما مرض رسول الله ﷺ مرضه الذي مات فيه
	لو أن أحدكم إذا نزل منزلا قال أعوذ بكلمات	١٢٣٥
٣٥٤٧	الله التامة - خولة بنت حكيم	كان في بيت عائشة - عبدالله
	لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم	لما نزل عذرى قام رسول الله ﷺ على المنبر
٧٧	وهو - زيد بن ثابت	فذكر ذلك وتلا - عائشة
	لو أن كلكم صلى في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو	لما نزلت فسيح باسم ربك العظيم قال لنا رسول
٧٧٧	- عبدالله	٨٨٧
	لو أن لابن آدم واديين من مال لأحب أن يكون	٤١٩٥
		لمثل هذا فأعدوا - البراء
		لن تزول قدما شاهد الزور حتى يوجب الله له

١٤٦٤	النبي ﷺ غير - عائشة	٤٢٣٥	معهما - عبدالرحمن
	لو كنت راجما أحدا بغير بينة لرحمت فلانة فقد		لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما
٢٥٥٩	ظهر - عبدالله	٤١٦٤	يرزق - عمر بن الخطاب
	لو كنت راجما أحدا بغير بينة لرحمتها فقال ابن		لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
٢٥٦٠	عباس - عبدالله	٤١٩١	- أنس بن مالك
	لو كنت مستخلفا أحدا عن غير مشورة		لو حدث في الصلاة شيء لأنبأتكموه وإنما أنا
١٣٧	لاستخلفت ابن أم - علي	١٢١١	بشر أنسى - عبدالله
	لو كنت مسحت عليه بيدك أجزأك - علي ٦٦٤		لو خرجتم إلى ذود لنا فشريتم من ألبانها وأبوالها
	لو كنتم كما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة	٣٥٠٣	- أنس بن مالك
٤٢٣٩	علي فرشكم - حنظلة		لو خرجتم إلى ذود لنا فشريتم من ألبانها وأبوالها
	لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله عز وجل -	٢٥٧٨	- أنس بن مالك
٢٧٧٩	عبدالرحمن		لو راجعته فإنه أبو ولدك قالت يا رسول الله!
	لو يعلم أحدكم ما في الوحدة ما سار أحد بليل	٢٠٧٥	تأمرني - عبدالله
٣٧٦٨	وحده - عبدالله		لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب منها إن
	لو يعلم أحدكم ما له أن يمر بين يدي أخيه وهو	١٨٢١	رب هذه - عوف بن مالك
٩٤٥	يصلى - عبدالله		لو شهدتنا ونحن مع رسول الله ﷺ إذا أصابتنا
	لو يعلم أحدكم ما له في أن يمر بين يدي أخيه	٣٥٦٢	السماء لحسبت - عبدالله
٩٤٦	معترضا - عبدالرحمن		لو طعنت في فخذها لأجزأك - مالك بن قهطم
	لو يعلم الناس ما في صلاة العشاء وصلاة الفجر	٣١٨٤	
٧٩٦	لأتوهما - عائشة		لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لم تقوموا بها
	لو يعلمون ما في الصف الأول لكانت قرعة -	٢٨٨٥	ولو لم تقوموا - أنس بن مالك
٩٩٨	عبدالرحمن		لو كنت أمرا أحدا أن يسجد لغير الله لأمرت
	لولا أن أشق على أمتي لأخرت صلاة العشاء إلى	١٨٥٣	المرأة - عبدالله
٦٩١	ثلث الليل - عبدالرحمن		لو كنت استقبلت من أمرى ما استدبرت ما غسل

١٨٥٦	مؤمنة - ثوبان بن بحدد	لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة - عبدالرحمن	٢٨٧
٤٣١٥	ليخرجن قوم من النار بشفاعتي يسمون الجهنميين - عمران بن حصين	لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بتأخير العشاء - عبدالرحمن	٦٩٠
٤٣١٦	ليدخلن الجنة بشفاعه رجل من أمتي أكثر من بني تميم - عبدالله	لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها فاقتلوا - عبدالله	٣٢٠٥
٤١٠٠	ليس الزهاده في الدنيا بتحريم الحلال ولا في إضاعة المال - جندب بن جنادة	لي الواحد يحل عرضه وعقوبته على الطنافسي يعنى عرضه - الشريد	٢٤٢٧
٤١٣٧	ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس - عبدالرحمن	ليأتين على الناس زمان لا يبقى منهم أحد إلا آكل الربا - عبدالرحمن	٢٢٧٨
١٩١٧	ليس بك على أهلك هوان إن شئت سبعت لك وإن سبعت لك - هند بنت أبي	ليأتين هذا الحجر يوم القيامة وله عينان يبصر بهما - عبدالله	٢٩٤٤
١٠٨٠	ليس بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة فإذا تركها فقد - أنس بن مالك	ليأكل أحدكم بيمينه وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه - عبدالرحمن	٣٢٦٦
٣٨٢٩	ليس شيء أكرم على الله سبحانه من الدعاء - عبدالرحمن	ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم قراؤكم - عبدالله	٧٢٦
٤٢٦٦	ليس شيء من الإنسان إلا يبلى إلا عظما واحدا وهو عجب - عبدالرحمن	ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا بببداء - حفصة بنت عمر	٤٠٦٣
٢٥٩٢	ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة - عبدالرحمن	ليبشر المشاءون في الظلم إلى المساجد بنور تام يوم - سهل بن سعد	٧٨٠
١٨١٢	ليس عليها غسل حتى تنزل كما أنه ليس على الرجل غسل - خولة بنت حكيم	ليبلغ الشاهد الغائب فإنه رب مبلغ يبلغه أو عى له - نفيع بن الحارث	٢٣٣
٦٠٢	ليس في المال حق سوى الزكاة - فاطمة	ليبلغ شاهدكم غائبكم - عبدالله	٢٣٥
١٧٨٩	ليس في النوم تفريط إنما التفريط في اليقظة فإذا	ليتخذ أحدكم قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة	

٧٩٤	الله - عبدالله	٦٩٨	نسى - الحارث
لا	لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء أو لا	ليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون	
١٠٤٥	ترجع - جابر بن سمرة	١٧٩٤	خمس أواق صدقة - جابر
لينتهين رجال عن ترك الجماعة أو لأحرقن بيوتهم		ليس فيما دون خمس من الإبل صدقة ولا في	
٧٩٥	- أسامة بن زيد	١٧٩٩	الأربع شيء فإذا - سعد بن مالك
ما أباح لنا رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر		ليس فيه وضوء إنما هو منك - طلق بن علي ٤٨٣	
١٥٠١	في شيء ما - جابر	٢٦٤٦	ليس لقاتل ميراث - عمر بن الخطاب
ما أحب أن أحدا عندي ذهب فتأتي علي ثالثة		ليس لك في ذلك خير قلت بين رحمك الله قال	
٤١٣٢	وعندي منه - عبدالرحمن	٨٢٥	كانت الصلاة - سعد بن مالك
ما أحد أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى قلة -		ليس من البر الصيام في السفر - كعب بن عاصم	
٢٢٧٩	عبدالله	١٦٦٤	
ما أحرز الولد والوالد فهو لعصبته من كان قال		ليس من البر الصيام في السفر - عبدالله ١٦٦٥	
٢٧٣٢	فقضى - ميمون	ليس منا من شق الحيوب وضرب الخدود ودعا	
٧٦٢	ما أحسن هذا - أنس بن مالك	١٥٨٤	بدعوى الجاهلية - عبدالله
ما أحسن هذا ثم مر بآخر قد خضب بالحناء		٢٢٢٤	ليس منا من غش - عبدالرحمن
٣٦٢٧	والكتم فقال - عبدالله	ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها	
ما إنحالك سرقت قال بلى ثم قال ما إنحالك		٤٠٢٠	يعزف - أبو مالك
٢٥٩٧	سرقت قال بلى - أبو أمية	٢١٣٣	ليصم عنها الولي - جابر
ما أخذ في أكمامه فاحتمل فثمنه ومثله معه وما		١٤٦١	ليغسل موتاكم المأمونون - عبدالله
٢٥٩٦	كان من - عبدالله	ليقرآن القرآن ناس من أمتي يمرقون من الإسلام	
ما أخطأني ابن مسعود عشية خميس إلا أتيته فيه		١٧١	كما - عبدالله
٢٣	قال فما - عبدالله	ليلة الضيف واجبة فإن أصبح بفنائها فهو دين عليه	
ما أدع بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء -		٣٦٧٧	فإن - المقدام
٣٩٩٨	أسامة بن زيد	لينتهين أقوام عن ودعهم الجماعات أو ليختمن	

- ما أردت بها قال واحدة قال آله ما أردت بها إلا  
واحدة - ركانة ٢٠٥١
- ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك - عبدالله ٤١٦٠
- ما أسكر كثيره فقليله حرام - جابر ٣٣٩٣
- ما أسكر كثيره فقليله حرام - عبدالله ٣٣٩٤
- ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت فيه ولقد  
مكثت سبعة - سعد ١٣٢
- ما أصابني شيء منها إلا وهو مكتوب على وآدم  
في طينته - عبدالله ٣٥٤٦
- ما أصبت بحده فكل وما أصبت بعرضه فهو وقيد  
- عدى بن حاتم ٣٢١٤
- ما أصبح عند آل محمد ﷺ صاع حب ولا  
صاع تمر وإن له يومئذ - أنس بن مالك ٤١٤٧
- ما أصبح في آل محمد إلا مد من طعام أو ما  
أصبح في آل - عبدالله ٤١٤٨
- ما أطعمته إذ كان جائعا أو ساغبا ولا علمته إذ  
كان جاهلا - عباد بن شرحبيل ٢٢٩٨
- ما أطيبك وأطيب ريحك ما أعظمك وأعظم  
حرمتك والذي - عبدالله ٣٩٣٢
- ما أعلم رسول الله ﷺ رأى شاة سميطا حتى  
لحق بالله عز وجل - أنس بن مالك ٣٣٠٩
- ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء من رجل  
أصدق لهجة - عبدالله ١٥٦
- ما أكل النبي ﷺ على خوان ولا في سكرجة  
١٠٢٢
- ٣٢٩٢ فعلام كانوا يأكلون - أنس بن مالك
- ما ألقى البحر أو جزر عنه فكلوه وما مات فيه  
٣٢٤٧ فطفا فلا - جابر
- ما أمرتكم به فخذوه وما نهيتكم عنه فانتهوا -  
عبدالرحمن ١
- ما أنا والدنيا إنما أنا والدنيا كراكب استظل  
تحت شجرة - عبدالله ٤١٠٩
- ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء - عبدالله ٣٤٣٨
- ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء - عبدالرحمن
- ٣٤٣٩
- ما أنعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله إلا  
كان - أنس بن مالك ٣٨٠٥
- ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل غير السن  
والظفر - رافع بن خديج ٣١٧٨
- ما اجتمعا عند رسول الله ﷺ قط إلا أكل  
أحدهما وتصدق - عمر بن الخطاب ٣٣٦١
- ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة  
صالحة - صدى بن عجلان ١٨٥٧
- ما اعتمر رسول الله ﷺ في رجب قط وما اعتمر  
إلا وهو معه - عبدالله ٢٩٩٨
- ما المسئول عنها بأعلم من السائل ولكن  
سأخبرك عن أسرارها - عبدالرحمن ٤٠٤٤
- ما بال أحدكم يقوم مستقبله يعنى ربه فيتنزع  
أمامه - عبدالرحمن ١٠٢٢

ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست ذكرى بيميني	ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل
منذ بايعت - عثمان بن عفان ٣١١	١٤٠ بيتى - عباس
ما تقول فى الصلاة قال أتشهد ثم أسأل الله الحنة	ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء حتى
وأعوذ - عبدالرحمن ٣٨٤٧	١٠٤٤ اشتد قوله - أنس بن مالك
ما تقولون فى الشهيد فيكم قالوا القتل فى سبيل	ما بال أقوام يلعبون بحدود الله يقول أحدهم قد
الله قال - عبدالرحمن ٢٨٠٤	٢٠١٧ طلقتك - عبدالله
ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر إلا	ما بال القرض أفضل من الصدقة قال لأن السائل
تبشيش - عبدالرحمن ٨٠٠	٢٤٣١ يسأل وعنده - أنس بن مالك
ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله فيه إلا حفتهم	ما بعث الله نبيا إلا راعى غنم قال له أصحابه
الملائكة - عبدالرحمن ٣٧٩١	٢١٤٩ وأنت - عبدالرحمن
ما حسدتكم اليهود على شىء ما حسدتكم على	ما بين المشرق والمغرب قبلة - عبدالرحمن
أمين فأكثروا - عبدالله ٨٥٧	١٠١١
ما حسدتكم اليهود على شىء ما حسدتكم على	ما بين ناحيتى حوضى كما بين صنعاء والمدينة
السلام والتأمين - عائشة ٨٥٦	٤٣٠٤ أو كما بين - أنس بن مالك
ما حق امرئ مسلم أن يبيت ليلتين وله شىء	ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهما ولا شاة
يوصى فيه إلا - عبدالله ٢٦٩٩	٢٦٩٥ ولا بعيرا ولا - عائشة
ما حق امرئ مسلم يبيت ليلتين وله شىء يوصى	ما تسأل عنه قلت إنهم يقولون إن معه الطعام
به إلا - عبدالله ٢٧٠٢	والشراب - المغيرة ٤٠٧٣
ما دعى رسول الله ﷺ إلى لحم قط إلا أجاب	ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا
ولا أهدى له - عويمر بن مالك ٣٣٠٦	١٩٣ والمزن قال - عباس
ما رأى رسول الله ﷺ رغيفا محورا بواحد من	ما تصدق أحد بصدقة من طيب ولا يقبل الله إلا
عينيه حتى لحق - أنس بن مالك ٣٣٣٧	١٨٤٢ الطيب - عبدالرحمن
ما رأى رسول الله ﷺ هذا بعينه قط -	ما تعدون من شهد بدرا فيكم قالوا خيارنا قال
عبدالرحمن ٣٣٣٨	١٦٠ كذلك هم - رافع بن خديج



ما زال جبرائيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه - عبدالرحمن	٣٦٧٤	ما رأيت أحمل من رسول الله ﷺ مترجلا في حلة حمراء - البراء	٣٥٩٩
ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه - عائشة	٣٦٧٣	ما رأيت أحدا أشد عليه الوجع من رسول الله ﷺ - عائشة	١٦٢٢
ما ساء عمل قوم قط إلا زخرفوا مساجدهم - عمر بن الخطاب	٧٤١	ما رأيت النقي حتى قبض رسول الله ﷺ فقلت فهل كان لهم - سهل بن سعد	٣٣٣٥
ما شأنكم فقلنا يا رسول الله! ذكرت الدجال الغداة فخفضت - النواس	٤٠٧٥	ما رأيت رسول الله ﷺ أكل على خوان حتى مات - أنس بن مالك	٣٢٩٣
ما شيع آل محمد ﷺ من خبز الشعير حتى قبض - عائشة	٣٣٤٦	ما رأيت رسول الله ﷺ أولم على شيء من نسائه ما أولم على - أنس بن مالك	١٩٠٨
ما شيع آل محمد ﷺ منذ قدموا المدينة ثلاث ليال تباعا من - عائشة	٣٣٤٤	ما رأيت رسول الله ﷺ يخرج من غائط قط إلا مس ماء - عائشة	٣٥٤
ما شيع نبي الله ﷺ ثلاثة أيام تباعا من خبز الحنطة حتى - عبدالرحمن	٣٣٤٣	ما رأيت رسول الله ﷺ صام العشر قط - عائشة	١٧٢٩
ما صف صفوف ثلاثة من المسلمين على ميت إلا أوجب - مالك بن هبيرة	١٤٩٠	ما رأيت رسول الله ﷺ يسب أحدا ولا يطوى له ثوب - عائشة	٣٥٥٤
ما صمنا على عهد رسول الله ﷺ تسعا وعشرين أكثر مما صمنا - عبدالرحمن	١٦٥٨	ما رأيت رسول الله ﷺ يصلى في شيء من صلاة الليل إلا قائما - عائشة	١٢٢٧
ما ضر أهل هذه لو انتفعوا بإهابها - سلمان	٣٦١١	ما رئي رسول الله ﷺ يأكل متكئا قط ولا يطأ عقبه رجلان - عبدالله	٢٤٤
ما ضرب رسول الله ﷺ خادما له ولا امرأة ولا ضرب بيده شيئا - عائشة	١٩٨٤	ما رفع إلى رسول الله ﷺ شيء فيه القصاص إلا أمر فيه بالعفو - أنس بن مالك	٢٦٩٢
ما ضرك لو مت قبلي فقمتم عليك فغسلتك وكفنتك وصليت - عائشة	١٤٦٥	ما رفع من بين يدي رسول الله ﷺ فضل شواء قط ولا حملت - أنس بن مالك	٣٣١٠
ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل			

ما كسب الرجل كسبا أطيب من عمل يده وما	٤٨	ثم تلا - صدى بن عجلان
أنفق الرجل - المقدام	٢١٣٨	ما غاب رسول الله ﷺ طعاما قط إن رضيه أكله
ما كلم الله أحدا إلا من وراء حجاب وكلم أباك	٣٢٥٩	وإلا تركه - عبدالرحمن
كفاحا - جابر	٢٨٠٠	ما عجبك لقد دخلت به الجنة - عائشة
ما كلم الله أحدا قط إلا من وراء حجاب وكلم		ما على أحدكم إن وجد سعة أن يتخذ ثوبين
أباك كفاحا - جابر	١٠٩٦	لجمعته سوى - عائشة
ما كنا نقيلا ولا نتغدى إلا بعد الجمعة - سهل بن		ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم الجمعة
سعد	١٠٩٥	سوى ثوب مهنته - عبد الله
ما كنت أدى من أقت عليه الحد إلا شارب		ما عمل ابن آدم يوم النحر عملا أحب إلى الله عز
الخمرفان - على	٣١٢٦	وجل - عائشة
ما كنت أرى الجهد بلغ بك ما أرى أتحد شاة		ما غرت على امرأة قط ما غرت على خديجة مما
قلت لا قال - كعب بن عجرة	١٩٩٧	رأيت من - عائشة
ما كنت ألقى أو ألقى النبي ﷺ من آخر الليل إلا		ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض قال فرفعوا
وهو نائم - عائشة	١٦٢٨	فراش رسول - عبد الله
ما لك أنفست قلت نعم قال إن هذا أمر كتبه الله		ما قطع من البهيمة وهي حية فما قطع منها فهو
على - عائشة	٣٢١٦	ميتة - عبد الله
ما لك قال سيدى رأنى أقبل جارية له فجب		ما كان الفحش في شيء قط إلا شأنه ولا كان
مذاكبرى فقال - عبد الله	٤١٨٥	الحياء في شيء - أنس بن مالك
ما لك قلت كنت جنبا فقال رسول الله ﷺ إن		ما كان لرسول الله ﷺ إلا مؤذن واحد إذا خرج
المسلم لا ينجس - حذيفة	١١٣٥	أذن وإذا - السائب
ما لك ولها معها الحذاء والسقاء ترد الماء وتأكل		ما كان من صداق أو حباء أو هبة قبل عصمة
الشجر - زيد بن خالد	١٩٥٥	النكاح فهو - عبد الله
ما لك ولهذا النوم هذه نومة يكرها الله أو		ما كان من ميراث قسم في الجاهلية فهو على
يبغضها - طخفة بن قيس	٢٧٤٩	قسمة الجاهلية - عبد الله

ما من حاكم يحكم بين الناس إلا جاء يوم القيامة وملك - عبدالله ٢٣١١	ما لى لا أراكم تقلسون كما كان يقلس عند رسول الله ﷺ - عياض بن عمرو ١٣٠٢
ما من خارج خرج من بيته فى طلب العلم إلا وضعت له الملائكة - صفوان بن عسال ٢٢٦	ما مات حتى كان أكثر صلواته وهو جالس وكان أحب الأعمال - هند بنت أبى ٤٢٣٧
ما من داع يدعو إلى شىء إلا وقف يوم القيامة لازما لدعوته - عبدالرحمن ٢٠٨	ما مثل الدنيا فى الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه - مستورد ٤١٠٨
ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من اللهم إنى أسألك - عبدالرحمن ٣٨٥١	ما مررت ليلة أسرى بى بملا إلا قالوا يا محمد مر أمتك - أنس بن مالك ٣٤٧٩
ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة فى الدنيا - نفيح بن الحارث ٤٢١١	ما مررت ليلة أسرى بى بملا من الملائكة إلا كلهم - عبدالله ٣٤٧٧
ما من رجل تدرك له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبته أو - عبدالله ٣٦٧٠	ما ملأ آدمى وعاء شرا من بطن حسب الآدمى لقيمات يقمن - المقدام ٣٣٤٩
ما من رجل يحفظ علما فيكتمه إلا أتى به يوم القيامة - عبدالرحمن ٢٦١	ما من أحد لا يودى زكاة ماله إلا مثل له يوم القيامة - عبدالله ١٧٨٤
ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلى - عبدالله ١٣٩٥	ما من أحد يدخله الله الجنة إلا زوجه الله عز وجل - صدى بن عجلان ٤٣٣٧
ما من رجل يصاب بشىء من جسده فيتصدق به إلا رفعه - عويمر بن مالك ٢٦٩٣	ما من أربعين من مؤمن يشفعون لمؤمن إلا شفعهم الله - عبدالله ١٤٨٩
ما من صاحب إبل ولا غنم ولا بقر لا يودى زكاتها إلا - جندب بن جنادة ١٧٨٥	ما من أيام الدنيا أيام أحب إلى الله سبحانه أن يتعبد - عبدالرحمن ١٧٢٨
ما من صباح إلا وملكنا يتاديان ويل للرجال من النساء - سعد بن مالك ٣٩٩٩	ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام - عبدالله ١٧٢٧
ما من عبد بات على ظهور ثم تعار من الليل فسأل الله .. معاذ بن جبل ٣٨٨١	ما من جرعة أعظم أجرا عند الله من جرعة غيظ كظمها - عبدالله ٤١٨٩

ما من مسلم أو إنسان أو عبد يقول حين يمسي	ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه دموع وإن كان
و حين يصبح - اسم مبهم	مثل رأس - عبد الله
٣٨٧٠	٤١٩٧
ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقول	ما من عبد يؤمن ثم يسدد إلا سلك به في الجنة
أشهد أن لا - عمر بن الخطاب	وأرجو - رفاعة بن عرابة
٤٧٠	٤٢٨٥
ما من مسلم يدان دينا يعلم الله منه أنه يريد أداءه	ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها
- ميمونة	درجة - ثوبان بن بجدد
٢٤٠٨	١٤٢٣
ما من مسلم يصاب بمصيبة فيفرع إلى ما أمر الله	ما من عبد يسجد لله سجدة إلا كتب الله له بها
به من - عبد الله	حسنة - عبادة
١٥٩٨	١٤٢٤
ما من مسلم يصلى على إلا صلت عليه الملائكة	ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل
ما صلى - عامر بن ربيعة	ليلة بسم - عثمان بن عفان
٩٠٧	٣٨٦٩
ما من مسلم يقرض مسلماً قرضاً مرتين إلا كان	ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبوا غنيمة إلا
كصدقتها - عبد الله	تعجلوا - عبد الله
٢٤٣٠	٢٧٨٥
ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا	ما من غنى ولا فقير إلا وديوم القيامة أنه أتى من
الحنث - عتبة بن عبد	- أنس بن مالك
١٦٠٤	٤١٤٠
ما من مسلمين التقيا بأسيا فهما إلا كان القاتل	ما من قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمن إن
والمقتول - أنس بن مالك	شاء - النواس
٣٩٦٣	١٩٩
ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة من الولد لم	ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أعز منهم
يلغوا - أنس بن مالك	وأمنع لا - جرير
١٦٠٥	٤٠٠٩
ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما	ما من مؤمن يعزى أخاه بمصيبة إلا كساه الله
قبل - البراء	سبحانه - عمرو بن حزم
٣٧٠٣	١٦٠١
ما من ملب يلي إلا لبي ما عن يمينه وشماله من	ما من مجروح يجرح في سبيل الله والله أعلم
حجر - سهل بن سعد	بمن يجرح - عبد الرحمن
٢٩٢١	٢٧٩٥
ما من نفس تموت تشهد أن لا إله إلا الله وأنى	ما من محرم يضحى لله يومه يلي حتى تغيب
رسول - معاذ بن جبل	الشمس إلا - جابر
٣٧٩٦	٢٩٢٥

ما من يوم أكثر من أن يعتق الله عز وجل فيه عبداً	من - عائشة	٣٠١٤	فإنهما - علي	٢٨١٠
ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه -	عدى بن حاتم	١٨٤٣	ما يجد الشهيد من القتل إلا كما يجد أحدكم من	٢٨٠٢
عدى بن حاتم	١٨٥	ما يمنعك يا عمته من الحج فقالت أنا امرأة	سقيمة وأنا - أسماء	٢٩٣٦
ما منكم من أحد إلا له منزلان منزل في الجنة	ومنزل - عبدالرحمن	٤٣٤١	ماء زمزم لما شرب له - جابر	٣٠٦٢
ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة	ومقعده - علي	٧٨	مات رجل على عهد رسول الله ﷺ ولم يدع له	٢٧٤١
ما نام رسول الله ﷺ قبل العشاء ولا سمر بعدها	- عائشة	٧٠٢	وارثاً إلا عبداً - عبدالله	٢٧٣٤
ما نظرت أو ما رأيت فرج رسول الله ﷺ قط أبو	بكر كان أبو - عائشة	٦٦٢	مات مولاي وترك ابنة فقسم رسول الله ﷺ ماله	٢٧٣٤
بكر قال أبو - عائشة	١٩٢٢	مات ودرعه رهن عند يهودى بثلاثين صاعاً من	شعير - عبدالله	٢٤٣٩
ما نفعنى مال قط ما نفعنى مال أبى بكر فبكى أبو	بكر وقال - عبدالرحمن	٩٤	مات وهو صغير ولو قضى أن يكون بعد محمد ﷺ	١٥١٠
ما هذا السرف فقال أفى الوضوء إسراف قال نعم	وإن كنت - عبدالله	٤٢٥	نبي لعاش - عبدالله	١٥١٠
ما هذا قالوا نذر أن يصوم ولا يستظل إلى الليل	ولا يتكلم - عبدالله	٢١٣٦	مال الله عز وجل سرق بعضه بعضاً - عبدالله	٢٥٩٠
ما هذا يا عمر قال ماء قال ما أمرت كلما بلت أن	أتوضأ - عائشة	٣٢٧	مثل الذى يتصدق ثم يرجع فى صدقته مثل	٢٣٩١
			مثل الذى يجلس يسمع الحكمة ثم لا يحدث عن	٤١٧٢
			صاحبه إلا - عبدالرحمن	٤١٧٢
			مثل القرآن مثل الإبل المعقلة إن تعاهدها	٣٧٨٣
			صاحبها بعقلها - عبدالله	٣٧٨٣
			مثل القلب مثل الريشة تقلبها الرياح بفلاة -	

عبدالله	٨٨	مروا بالمعروف وانها عن المنكر قبل أن تدعوا
مثل مؤخرة الرجل تكون بين يدي أحدكم فلا يضره من - طلحة	٩٤٠	٤٠٠٤ فلا يستجاب - عائشة
مثل هذه الأمة كمثل أربعة نفر رجل آتاه الله مالا	٤٢٢٨	٤٣٩ مسح أذنيه داخلهما بالسبابتين وخالف إبهاميه إلى - عبدالله
- سعيد بن عمرو	٣٣٧٥	٥٥٠ مسح أعلى الخف وأسفله - المغيرة
مدمن الخمر كعابد وثن - عبدالرحمن	٨١١	٤٣٦ مسح رأسه مرة - علي
مر بي النبي ﷺ وأنا واضع يدي اليسرى على اليمنى فأخذ - عبدالله	٣٥٣	٥٤٧ مسح على الخفين وأمرنا بالمسح على الخفين - سهل بن سعد
مر رجل على النبي ﷺ وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه - عبدالله	٣١٠٤	٥٦١ مسح على الخفين والخمار - بلال بن رباح
مر عليه بيدنة فقال اركبها قال إنها بدنة قال اركبها - أنس بن مالك	٣٢٤٣	مضمض واستنشق من غرفة واحدة - عبدالله
مررنا بمر الظهران فأنفجنا أرنا فسعوا عليها فلقبوا - أنس بن مالك	٣٤٩٣	٤٠٣ مضمضوا من اللبن فإن له دسما - عبدالله
مرض أبي بن كعب مرضا فأرسل إليه النبي ﷺ طبيبا فكواه - جابر	٢٠٢٣	٤٩٨ مضمضوا من اللبن فإن له دسما - سهل بن سعد
مره فليراجعها ثم يطلقها وهي طاهر أو حامل - عبدالله	٢١٣٤	٥٠٠ مطل الغنى ظلم وإذا أحلت على ملء فاتبه - عبدالله
مره فليراجعها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم إن شاء - عبدالله	٢٠١٩	٢٤٠٤ مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - عائشة
مرها فلتركب ولتختمر ولتصم ثلاثة أيام - عقبه بن عامر	٢١٣٤	١٦٢٠ معك ماء قال لا إلا نبذا في سطيحة فقال رسول الله ﷺ - عبدالله
مرها فليركب ولتختمر ولتصم ثلاثة أيام - عقبه بن عامر	٢١٣٤	٣٨٥ مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم - علي
مرها فليركب ولتختمر ولتصم ثلاثة أيام - عقبه بن عامر	١٢٣٢	٢٧٥ مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم - سعد بن مالك
مرها فليركب ولتختمر ولتصم ثلاثة أيام - عقبه بن عامر	١٢٣٢	٢٧٦ مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم - سعد بن مالك

من أحب الحسن والحسين فقد أحبنى ومن أبغضهما فقد - عبدالرحمن ١٤٣	ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة - على ٦٨٤
من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله - عائشة ٤٢٦٤	ملء عمار إيماننا إلى مشاشه - على ١٤٧
من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد - عائشة ١٤	من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلاة المكتوبات كفارات - عثمان بن عفان ٤٥٩
من أحرم بالحج والعمرة كفى لهما طواف واحد ولم يحل - عبدالله ٢٩٧٥	من أتى أخاه المسلم عائدا مشى في خرافة الجنة حتى يجلس - على ١٤٤٢
من أحسن في الإسلام لم يؤخذ بما كان في الجاهلية ومن - عبدالله ٤٢٤٢	من أتى الجمعة فليغتسل - عبدالله ١٠٨٨
من أحيا سنة من سنتي فعمل بها الناس كان له مثل أجر - عمرو بن عوف ٢٠٩	من أتى امرأته في قبلها من دبرها كان الولد أحول فأنزل - جابر ١٩٢٥
من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدى فإن له من الأجر - عمرو بن عوف ٢١٠	من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فصدقه بما - عبدالرحمن ٦٣٩
من أخذ أموال الناس يريد إتلافها أتلفه الله - عبدالرحمن ٢٤١١	من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم فيصلى من الليل فغلبته - عويمر بن مالك ١٣٤٤
من أخرج أذى من المسجد بنى الله له بيتا في الجنة - سعد بن مالك ٧٥٧	من أتى عند ماله فقوتل فقاتل فقتل فهو شهيد - عبدالله ٢٥٨١
من أدخل فرسا بين فرسين وهو لا يأمن أن يسبق فليس - عبدالرحمن ٢٨٧٦	من أحب أن يظله الله في ظله فليتنظر معسرا أو ليضع - كعب بن عمرو ٢٤١٩
من أدرك ركعة من صلاة الجمعة أو غيرها فقد أدرك الصلاة - عبدالله ١١٢٣	من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على - عبدالله ١٣٨
من أدرك رمضان بمكة فصام وقام منه ما تيسر له كتب - عبدالله ٣١١٧	من أحب أن يكثر الله خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداؤه - أنس بن مالك ٣٢٦٠
	من أحب الأنصار أحبه الله ومن أبغض الأنصار أبغضه - البراء ١٦٣

من أرسل بنفقة في سبيل الله وأقام في بيته فله بكل - عويمر بن مالك ٢٧٦١	من أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها أخرى - عبدالرحمن ١١٢١
من أريد ماله ظلما فقتل فهو شهيد - عبدالرحمن ٢٥٨٢	من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدركها - عائشة ٧٠٠
من أسلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى - عبدالله ٢٢٨٠	من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك - عبدالرحمن ١١٢٢
من أصاب في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله أعدل من أن يثني - علي ٢٦٠٤	من أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدركها - عبدالرحمن ٦٩٩
من أصاب من شيء فليزمه - أنس بن مالك ٢١٤٧	من أدركه الأذان في المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجة وهو - عثمان بن عفان ٧٣٤
من أصاب منكم حدا فعجلت له عقوبته فهو كفارته وإلا - عبادة ٢٦٠٣	من أذن ثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتأذنيه - عبدالله ٧٢٨
من أصابه قيء أو رعاف أو قلس أو مذى فلينصرف فليتوضأ - عائشة ١٢٢١	من أذن محتسبا سبع سنين كتب الله له براءة من النار - عبدالله ٧٢٧
من أصبح منكم معافى في جسده آمنا في سربه عنده قوت يومه - عبدالله ٤١٤١	من أراد أن يلقي الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر - أنس بن مالك ١٨٦٢
من أصبح وهو جنب فليفطر محمد قاله - عبدالرحمن ١٧٠٢	من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح - عبدالرحمن ٣١١٤
من أصيب بدم أو خبل والخبل الجرح فهو بالخيار بين - خويلد بن عمرو ٢٦٢٣	من أراد الحج فليتعجل فإنه قد يمرض المريض وتضل - الفضل ٢٨٨٣
من أصيب بمصيبة فذكر مصيبتة فأحدث استرجاعا وإن تقادم - الحسين ١٦٠٠	من أراد الحجامة فليتحرس سبعة عشر أو تسعة عشر أو - أنس بن مالك ٣٤٨٦
من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله - عبدالرحمن ٣	من أراد منكم أن يهل بعمره فليهل فلولا أنى أهديت - عائشة ٣٠٠٠



من أكل طعاما فقال الحمد لله الذى أطعمنى هذا ورزقنيه - معاذ بن أنس ٣٢٨٥	من أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ومن - عبدالرحمن ٢٨٥٩
من أكل فى قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة - نبيشة ٣٢٧٢	من أعان على خصومة بظلم أو يعين على ظلم لم يزل فى سخط - عبدالله ٢٣٢٠
من أكل فى قصعة فلحسها استغفرت له القصعة - نبيشة ٣٢٧١	من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله عز وجل - عبدالرحمن ٢٦٢٠
من أكل من هذه الشجرة الثوم فلا يؤذينا بها فى مسجدنا - عبدالرحمن ١٠١٥	من أعتق امرأ مسلما كان فكاكه من النار يجزء كل عظم - كعب بن مرة ٢٥٢٢
من أكل من هذه الشجرة شيئا فلا يأتين المسجد - عبدالله ١٠١٦	من أعتق شركا له فى عبد أقيم عليه بقيمة عدل فأعطى - عبدالله ٢٥٢٨
من أكل ناسيا وهو صائم فليتم صومه فإنما أطعمه الله - عبدالرحمن ١٦٧٣	من أعتق عبدا وله مال فمال العبد له إلا أن يشترط - عبدالله ٢٥٢٩
من أم الناس فأصاب فالصلاة له ولهم ومن انتقص من ذلك - عقبة بن عامر ٩٨٣	من أعتق نصيبا له فى مملوك أو شقصا فعليه خلاصه من - عبدالرحمن ٢٥٢٧
من أمركم منهم بمعصية الله فلا تطيعوه - سعد بن مالك ٢٨٦٣	من أعمر رجلا عمرى له ولعقبه فقد قطع قوله حقه فيها - جابر ٢٣٨٠
من أمن رجلا على دمه فقتله فإنه يحمل لواء غدري يوم - عمرو بن الحمق ٢٦٨٨	من أفتى بفتيا غير ثبت فإنما إثمه على من أفتاه - عبدالرحمن ٥٣
من أنظر معسرا كان له بكل يوم صدقة ومن أنظره بعد - بريدة ٢٤١٨	من أفضل الشفاعة أن يشفع بين الاثنين فى النكاح - أحزاب بن أسيد ١٩٧٥
من أهرق دمه وعقر جواده - عمرو بن عبسة ٢٧٩٤	من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة لم يحزه صيام الدهر - عبدالرحمن ١٦٧٢
من أهرق منه هذه الدماء فلا يضره أن لا يتداوى بشيء - سعيد بن عمرو ٣٤٨٤	من أقال مسلما أقاله الله عثرته يوم القيامة - عبدالرحمن ٢٦٩٩

٣٣٨	لا فلا - عبدالرحمن	من أهل بعمره من بيت المقدس غفر له - هند بنت أبي	٣٠٠١
٣١١٢	أشهد - عبدالله	من أهل بعمره من بيت المقدس كانت له كفارة لما قبلها - هند بنت أبي	٣٠٠٢
١٨٤٥	للبصر - عبدالله	من أودع وديعة فلا ضمان عليه - عبدالله ٢٤٠١	٢٤٠١
٢٠٤	أجور - عبدالرحمن	من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه - عبدالله	٢٢٢٦
٢٢١٠	يشترط - عبدالله	من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه قال أبو عوانة - عبدالله	٢٢٢٧
٣٧١٨	مثل - جودان	من ابتاع مصراة فهو بالخيار ثلاثة أيام فإن ردها رد - عبدالرحمن	٢٢٣٩
١٠٩٧	فأحسن طهوره - جندب بن جنادة	من اتبع جنازة فليحمل بحوانب السرير كلها فإنه من - عبدالله	١٤٧٨
٣٧٢٦	زاد ما - عبدالله	من احتكر على المسلمين طعاما ضربه الله بالحذام والإفلاس - عمر بن الخطاب	٢١٥٥
٣٢٠٤	إلا - عبدالرحمن	من ادعى إلى غير أبيه لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها - عبدالله	٢٦١١
٣٢٠٦	من عمله - سفيان	من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة - سعد	٢٦١٠
٣٤٩٨	حرج - عبدالرحمن	من ادعى ما ليس له فليس منا وليتوباً مقعده من النار - جندب بن جنادة	٢٣١٩
٣٤٨٩	المغيرة	من ارتبط فرسا في سبيل الله ثم عالج علفه بيده كان - تميم بن أوس	٢٧٩١
	من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يكرهه الله فأما ما	من استحمر فليوتر من فعل ذلك فقد أحسن ومن	

٧٣٦	عثمان بن عفان	١٩٩٦	- عبدالرحمن
	من بنى مسجدا لله كمفحص قطة أو أصغر بنى		من الفطرة المضمضة والاستنشاق والسواك
٧٣٨	الله له - جابر	٢٩٤	وقص الشارب - عمار بن ياسر
	من بنى مسجدا من ماله بنى الله له بيتا فى الجنة -		من انتسب إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه
٧٣٧	على	٢٦٠٩	لعنة - عبدالله
	من بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا		من انتهب نهبه فليس منا - عمران بن حصين
٧٣٥	فى - عمر بن الخطاب	٣٩٣٧	
	من تحلم حلما كاذبا كلف أن يعقد بين شعيرتين	٣٩٣٥	من انتهب نهبه مشهورة فليس منا - جابر
٣٩١٦	ويعذب - عبدالله		من باع ثمرا فأصابته جائحة فلا يأخذ من مال
	من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا	٢٢١٩	أخيه شيئا - جابر
١١١٦	إلى جهنم - معاذ بن أنس		من باع دارا أو عقارا فلم يجعل ثمنه فى مثله كان
	من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاونا بها طبع على	٢٤٩٠	قمنا - سعيد بن حريث
١١٢٥	قلبه - أدرع		من باع دارا ولم يجعل ثمنها فى مثلها لم يبارك له
	من ترك الجمعة ثلاثا من غير ضرورة طبع الله على	٢٤٩١	فيها - حذيفة
١١٢٦	قلبه - جابر		من باع عيبا لم يبينه لم يزل فى مقت الله ولم تزل
	من ترك الجمعة متعمدا فليتصدق بدينار فإن لم	٢٢٤٧	- وائلة
١١٢٨	يجد - سمرة بن جندب		من باع محفلة فهو بالخيار ثلاثة أيام فإن ردها رد
	من ترك الكذب وهو باطل بنى له قصر فى رضى	٢٢٤٠	- عبدالله
٥١	الجنة ومن - أنس بن مالك		من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للذى باعها إلا أن
	من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا أو ضياعا فعلى	٢٢١١	يشترط - عبدالله
٢٤١٦	وإلى - جابر		من باع نخلا وباع عبدا جمعهما جميعا - عبدالله
	من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فالينا وربما	٢٢١٢	
٢٧٣٨	قال - المقدم	٢٥٣٥	من بدل دينه فاقتلوه - عبدالله
	من ترك موضع شعرة من جسده من جنابة لم		من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله فى الجنة -

٤٠٩	عبدالرحمن	٥٩٩	يغسلها فعل - على
من توضاً فمضمض واستنشق خرجت خطاياها		من تطيب ولم يعلم منه طب قبل ذلك فهو ضامن	
٢٨٢	من فيه وأنفه - عبدالله	٣٤٦٦	- عبدالله
من توضاً كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما تقدم		من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه	
١٣٩٦	من - خالد بن زيد	١٤١٢	صلاة كان - سهل بن حنيف
من توضاً مثل وضوئي هذا غفر له ما تقدم من		من تعار من الليل فقال حين يستيقظ لا إله إلا الله	
٢٨٥	ذنيه وقال - عثمان بن عفان	٣٨٧٨	- عبادة
من توضاً يوم الجمعة فيها ونعمت تجزء عنه		من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني - عقبة بن	
١٠٩١	الفريضة - أنس بن مالك	٢٨١٤	عامر
من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة بنى له		من تعلم العلم ليباهي به العلماء ويجارى به	
١١٤٠	بيت - عائشة	٢٦٠	السفهاء - عبدالرحمن
من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد ومن جاء		من تعلم علماً مما يتغنى به وجه الله لا يتعلمه إلا	
٣٨٢١	بالسيئة - جندب بن جنادة	٢٥٢	- عبدالرحمن
من جاء مسجدي هذا لم يأت إلا لخير يتعلمه أو		من تقول على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار -	
٢٢٧	يعلمه - عبدالرحمن	٣٤	عبدالرحمن
من جحد آية من القرآن فقد حل ضرب عنقه		من تكلم في شيء من القدر سئل عنه يوم القيامة	
٢٥٣٩	ومن قال لا إله - عبدالله	٨٤	ومن - عائشة
من جر إزاره من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم		من توضاً على كل طهر فله عشر حسنات وإنما	
٣٥٧٠	القيامة - سعد بن مالك	٥١٢	رغبت في - عبدالله
من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله له يوم القيامة		من توضاً فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فدنا	
٣٥٧١	- عبدالرحمن	١٠٩٠	وأنصت واستمع - عبدالرحمن
من جعل الهموم هما واحدا هم آخرته كفاه الله		من توضاً فأحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات	
٢٥٧	هم دنياه - عبدالله	٤٦٩	أشهد أن لا - أنس بن مالك
من جعل الهموم هما واحدا هم المعاد كفاه الله		من توضاً فليستثر ومن استجمر فليوتر -	

٢٤٨٦	عبدالله	٤١٠٦	هم دنياه - عبدالله
	من حلف بملة سوى الإسلام كاذبا متعمدا فهو		من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين -
٢٠٩٨	كما قال - ثابت بن الضحاك	٢٣٠٨	عبدالرحمن
	من حلف بيمين آثمة عند منبرى هذا فليتبوأ		من جهز غازيا فى سبيل الله حتى يستقل كان له
٢٣٢٥	مقعده من - جابر	٢٧٥٨	مثل أجره - عمر بن الخطاب
	من حلف على يمين فرأى خيرا منها فليأت الذى		من جهز غازيا فى سبيل الله كان له مثل أجره من
٢١٠٨	هو خير - عدى بن حاتم	٢٧٥٩	غير - زيد بن خالد
	من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها		من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وإن
٢١١١	فليتركها فإن - عبدالله	١٣٨٢	كانت مثل - عبدالرحمن
	من حلف على يمين وهو فيها فاجريقتطع بها		من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما
٢٣٢٣	مال امرئ مسلم - عبدالله	٢٨٨٩	ولدته - عبدالرحمن
	من حلف فقال إن شاء الله فله ثياه - عبدالرحمن		من حدث عنى بحديث وهو يرى أنه كذب فهو
٢١٠٤		٤١	أحد الكاذبين - المغيرة
	من حلف فقال فى يمينه باللات والعزى فليقل لا		من حدث عنى حديثا وهو يرى أنه كذب فهو
٢٠٩٦	إله إلا - عبدالرحمن	٣٨	أحد الكاذبين - على
	من حلف فى قطيعة رحم أو فيما لا يصلح فبره أن		من حدث عنى حديثا وهو يرى أنه كذب فهو
٢١١٠	لا يتم - عائشة	٣٩	أحد الكاذبين - سمرة بن جندب
	من حلف واستثنى إن شاء رجع وإن شاء ترك غير		من حدثك أن رسول الله ﷺ بال قائما فلا
٢١٠٥	حانت - عبدالله	٣٠٧	تصدقه أنا رأيت - عائشة
	من حلف واستثنى فلن يحنث - عبدالله		من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه -
٢٥٧٥	من حمل علينا السلاح فليس منا - عبدالرحمن	٣٩٧٦	عبدالرحمن
	من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها		من حضرته الوفاة فأوصى وكانت وصيته على
٢٥٧٦	من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها - عبدالله	٢٧٠٥	كتاب الله - قره بن إياس
	من خاف منكم أن لا يستيقظ من آخر الليل		من حفر بئرا فله أربعون ذراعا عطنا لماشيته -

من رأى منكرا فاستطاع أن يغيره بيده	١١٨٧	فليوتر من أول - جابر
٤٠١٣ فليغيره - سعد بن مالك		من خرج من بيته إلى الصلاة فقال اللهم إني
من رأى منكرا هلال ذى الحجة فأراد أن يضحى	٧٧٨	أسألك بحق - سعد بن مالك
٣١٥٠ فلا يقربن - هند بنت أبي		من خير خصال الصائم السواك - عائشة ١٦٧٧
من رابط ليلة في سبيل الله سبحانه كانت كآلف		من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من
ليلة صيامها - عثمان بن عفان ٢٧٦٦	٢٠٦	اتبعه لا - عبدالرحمن
من راح روحه في سبيل الله كان له بمثل ما		من دعى إلى طعام وهو صائم فليجب فإن شاء
أصابه من الغبار - أنس بن مالك ٢٧٧٥	١٧٥١	طعم وإن شاء - جابر
من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه العدو أصاب أو		من ذرعه القىء فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه
أخطأ - عمرو بن عبسة ٢٨١٢	١٦٧٦	القضاء - عبدالرحمن
من روى عنى حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد		من رأى في المنام فقد رأى إنه لا ينبغي للشيطان
الكاذبين - على ٤٠	٣٩٠٢	أن - جابر
من زرع في أرض قوم بغير إذنه فليس له من		من رأى في المنام فقد رأى فإن الشيطان لا
الزرع شيء - رافع بن خديج ٢٤٦٦	٣٩٠١	يتمثل بي - عبدالرحمن
من سأل الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم		من رأى في المنام فقد رأى فإن الشيطان لا
أدخله - أنس بن مالك ٤٣٤٠	٣٩٠٣	يتمثل بي - سعد بن مالك
من سأل القضاء وكل إلى نفسه ومن جبر عليه		من رأى في المنام فقد رأى فإن الشيطان لا
نزل إليه - أنس بن مالك ٢٣٠٩	٣٩٠٥	يتمثل بي - عبدالله
من سأل الله الشهادة بصدق من قلبه بلغه الله		من رأى في المنام فقد رأى في اليقظة فإن
منازل - سهل بن حنيف ٢٧٩٧	٣٩٠٠	الشيطان لا - عبدالله
من سأل الناس أموالهم تكثرا فإنما يسأل جمر		من رأى في المنام فكأنما رأى في اليقظة إن
جهنم - عبدالرحمن ١٨٣٨	٣٩٠٤	الشيطان - وهب بن عبدالله
من سأل وله ما يغنيه جاءت مسألته يوم القيامة		من رأى منكرا فاستطاع أن يغيره بيده فليغيره بيده
خدوشا - عبدالله ١٨٤٠	١٢٧٥	- سعد بن مالك

٢٩٠٣	لا قال فاجعل - عبدالله	من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام
	من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عبد	٢٦٤ من نار - أنس بن مالك
٣٩٦٦	أذهب - صدى بن عجلان	من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام
	من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة -	٢٦٦ من نار - عبدالرحمن
٣٣٧٤	عبدالرحمن	من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته يوم
	من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة إلا	القيامة - عبدالله
٣٣٧٣	أن - عبدالله	٢٥٤٦ من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة -
	من شرب الخمر وسكر لم تقبل له صلاة أربعين	عبدالرحمن
٣٣٧٧	صباحا وإن - عبدالله	٢٥٤٤ من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له
	من شرب سما فقتل نفسه فهو يتحساه في نار	طريقا إلى - عويمر بن مالك
٣٤٦٠	جهنم خالدا - عبدالرحمن	٢٢٣ من سمع النداء فلم يأتيه فلا صلاة له إلا من عذر -
	من شرب في إناء فضة فكأنما يجرجر في بطنه نار	عبدالله
٣٤١٥	جهنم - عائشة	٧٩٣ من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا
	من شهد معنا الصلاة وأفاض من عرفات ليلا أو	رد الله - عبدالرحمن
٣٠١٦	نهارا فقد - عروة بن مضر	٧٦٧ من سن سنة حسنة فعمل بها بعده كان له أجره
	من شهر علينا السلاح فليس منا - عبدالله	٢٠٧ ومثل - وهب بن عبدالله
٢٥٧٧	من صام الأبد فلا صام ولا أفطر - عبدالله	١٧٠٥ من سن سنة حسنة فعمل بها كان له أجرها ومثل
	من صام ثلاثة أيام من كل شهر فذلك صوم الدهر	أجر من - جرير
١٧٠٨	فأنزل - جندب بن جنادة	٢٠٣ من شأنه أن يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما
	من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم	ويخفف - عويمر بن مالك
١٦٤١	من ذنبه - عبدالرحمن	٢٠٢ من شاء أن يأتي الجمعة فليأتها ومن شاء أن
	من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال كان	١٣١٢ يتخلف - عبدالله
١٧١٦	كصوم الدهر - خالد بن زيد	١٣١٠ من شاء أن يصلى فليصل - زيد بن أرقم
	من صام رمضان وقامه إيمانا واحتسابا غفر له ما	من شبرمة قال قريب لى قال هل حججت قط قال

٨٣٨	غير - عبدالرحمن	١٣٢٦	تقدم - عبدالرحمن
	من صلى على جنازة فله قيراط ومن انتظر حتى		من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة من
١٥٣٩	يفرغ منها - عبدالرحمن	١٧١٥	جاء بالحسنة - ثوبان بن بجدد
	من صلى على جنازة فله قيراط ومن شهد دفنها		من صام هذا اليوم فقد عصى أبا القاسم <small>رضي الله عنه</small> -
١٥٤٠	فله قيراطان - ثوبان بن بجدد	١٦٤٥	عمار بن ياسر
	من صلى على جنازة فله قيراط ومن شهدها حتى		من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه وسنة بعده -
١٥٤١	تدفن فله - أبي بن كعب	١٧٣١	قتادة
	من صلى على جنازة في المسجد فليس له شيء -		من صام يوما في سبيل الله باعد الله بذلك اليوم
١٥١٧	عبدالرحمن	١٧١٧	النار - سعد بن مالك
	من صلى عليه مائة من المسلمين غفر له -		من صام يوما في سبيل الله زحزح الله وجهه عن
١٤٨٨	عبدالرحمن	١٧١٨	النار سبعين - عبدالرحمن
	من صلى في مسجد جماعة أربعين ليلة لا تفوته		من صلى الصبح فهو في ذمة الله عز وجل - سمرة
٧٩٨	الركعة - عمر بن الخطاب	٣٩٤٦	بن جندب
	من صلى في يوم تئتي عشرة ركعة بنى له بيت في		من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله
١١٤٢	الجنة - عبدالرحمن	٣٩٤٥	في عهده - عبدالله
	من صلى في يوم وليلة تئتي عشرة ركعة بنى له		من صلى الضحى تئتي عشرة ركعة بنى الله له
١١٤١	بيت في - رملة بنت أبي	١٣٨٠	قصرًا من ذهب - أنس بن مالك
	من صلى قائما فهو أفضل ومن صلى قاعدا فله		من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم
١٢٣١	نصف أجر - عمران بن حصين	١١٦٧	بينهن بسوء - عبدالرحمن
	من صلى قبل الظهر أربعًا وبعدها أربعًا حرمه الله		من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة بنى
١١٦٠	على - رملة بنت أبي	١٣٧٣	الله له - عائشة
	من ضار أضر الله به ومن شاق شق الله عليه -		من صلى ست ركعات بعد المغرب لم يتكلم
٢٣٤٢	مالك بن قيس	١٣٧٤	بينهن بسوء - عبدالرحمن
	من طاف بالبيت وصلى ركعتين كان كعتق رقبة		من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج



١٤٦٢	ولم - علي	٢٩٥٦	عبدالله
	من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر		من طالب حقا فليطلبه في عفاف واف أو غير
١٠٨٧	ومشى ولم - أوس بن أوس	٢٤٢١	واف - عبدالله
	من غل منها بعيرا أو شاة أتى به يوم القيامة يحمله		من طلب العلم لغير الله أو أراد به غير الله فليتبوأ -
١٨١٠	- عمر بن الخطاب	٢٥٨	عبدالله
	من فارق الدنيا على الإخلاص لله وحده وعبادته		من طلب العلم ليمارى به السفهاء أو ليباهى به
٧٠	لا شريك - أنس بن مالك	٢٥٣	العلماء - عبدالله
	من فارق الروح الجسد وهو برىء من ثلاث		من جهاد مريضا نادى مناد من السماء طببت
٢٤١٢	دخل الجنة من - ثوبان بن يحدد	١٤٤٣	وطاب ممشاك وتبوت - عبدالرحمن
	من فحشه صاحب بلاء فقال الحمد لله الذى		من عال ثلاثة من الأيتام كان كمن قام ليله وصام
٣٨٩٢	عافانى مما - عبدالله	٣٦٨٠	نهاره - عبدالله
	من فر من ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة		من عاهر أمة أو حرة فولده ولد زنا لا يرث ولا
٢٧٠٣	يوم - أنس بن مالك	٢٧٤٥	يورث - عبدالله
	من فطر صائما كان له مثل أجرهم من غير أن		من عزى مصابا فله مثل أجره - عبدالله
١٧٤٦	ينقص من - زيد بن خالد	١٦٠٢	من علم علما فله أجر من عمل به لا ينقص من
	من قاتل تحت راية عمية يدعو إلى عصبية أو		أجر العامل - معاذ بن أنس
٣٩٤٨	يغضب لعصبية - عبدالرحمن	٢٤٠	من عمر ميسرة المسجد كتب له كفلان من
	من قاتل فى سبيل الله عز وجل من رجل مسلم		الأجر - عبدالله
٢٧٩٢	فواق ناقة - معاذ بن جبل	١٠٠٧	من عنده فقال رجل من اليهود عندى كذا وكذا
	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو فى سبيل		لشىء قد - عبدالله
٢٧٨٣	الله - عبدالله	٢٢٨١	من غدا إلى صلاة الصبح غدا براية الإيمان ومن
	من قال إني برىء من الإسلام فإن كان كاذبا فهو		غدا إلى - سلمان
٢١٠٠	كما قال - بريدة	٢٢٣٤	من غسل ميتا فليغتسل - عبدالرحمن
	من قال حين يدخل السوق لا إله إلا الله وحده لا	١٤٦٣	من غسل ميتا وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه

٢٦٣٥	عصا فعليه - عبدالله	٢٢٣٥	شريك - عمر بن الخطاب
	من قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما أن يقتل وإما		من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد أن لا إله إلا
٢٦٢٤	- عبدالرحمن	٧٢١	الله - سعد
	من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها		من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة
٢٦٨٦	ليوجد - عبدالله	٧٢٢	النامة - جابر
	من قتل معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله لم يرح		من قال حين يصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك
٢٦٨٧	رائحة - عبدالرحمن	٣٨٦٧	له له - زيد بن الصامت
	من قتل وزغا في أول ضربة فله كذا وكذا حسنة		من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة غفرت له
٣٢٢٩	ومن قتلها - عبدالرحمن	٣٨١٢	ذنوبه - عبدالرحمن
	من قدم ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له		من قال في دبر صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لا
١٦٠٦	حصنا - عبدالله	٣٧٩٩	شريك - سعد بن مالك
	من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه		من قال في يوم مائة مرة لا إله إلا الله وحده لا
١٣٦٩	- عقبه بن عمرو	٣٧٩٨	شريك - عبدالرحمن
	من قرأ القرآن وحفظه أدخله الله الجنة وشفعه في		من قام ليلتي العيدين محتسبا لله لم يمته قلبه يوم
٢١٦	عشرة - علي	١٧٨٢	- صدى بن عجلان
	من كان ذبح منكم قبل الصلاة فليعد أضحيته		من قتل خطأ فديته من الإبل ثلاثون بنت مخاض
٣١٥٢	ومن لا - جندب	٢٦٣٠	وثلاثون - عبدالله
	من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة - جابر		من قتل دون ماله فهو شهيد - سعيد بن زيد ٢٥٨٠
٨٥٠			من قتل عبده قتلناه ومن جدعه جدعناه - سمرة
	من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن وأطعمهن	٢٦٦٣	بن جندب
٣٦٦٩	وسقاهن - عقبه بن عامر		من قتل عمدا دفع إلى أولياء القتيل فإن شاء وا
	من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا -	٢٦٢٦	قتلوا وإن - عمرو بن العاص
٣١٢٣	عبدالرحمن	٢٨٣٨	من قتل فله السلب - سمرة بن جندب
	من كان معه هدى فليقم على إحرامه ومن لم		من قتل في عمية أو عصبية بحجر أو سوط أو

٢٤٥١	أخاه فإن - جابر	٢٩٨٣	يكن معه هدى - أسماء
	من كانت له نخل أو أرض فلا يبيعها حتى		من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى
٢٤٩٢	يعرضها على شريكه - جابر	٣٦٧٢	جاره ومن - خويلد بن عمرو
	من كتم علما مما ينفع الله به في أمر الناس أمر		من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو
٢٦٥	الدين - سعد بن مالك	٣٩٧١	ليسكت - عبدالرحمن
	من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار -		من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
١٣٣٣	جابر	٣٦٧٥	وجائزته - خويلد بن عمرو
	من كذب على حسبته قال متعمدا فليتبوأ مقعده		من كانت الدنيا همه فرق الله عليه أمره وجعل
٣٢	من - أنس بن مالك	٤١٠٥	فقره - زيد بن ثابت
	من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار -		من كانت له أرض فأراد بيعها فليعرضها على
٣٠	عبدالله	٢٤٩٣	جاره - عبدالله
	من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار -		من كانت له أرض فلا يكرها بطعام مسمى -
٣٣	جابر	٢٤٦٥	رافع بن خديج
	من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار -		من كانت له أرض فليزرعها أو ليزرعها ولا
٣٦	الزبير	٢٤٥٤	يؤاجرها - جابر
	من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار -		من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه فإن
٣٧	سعد بن مالك	٢٤٥٢	أبي - عبدالرحمن
	من كسر أو عرج فقد حل وعليه حجة أخرى		من كانت له امرأتان يميل مع إحداهما على
٣٠٧٧	فحدثت به - حجاج بن عمرو	١٩٦٩	الأخرى جاء يوم - عبدالرحمن
	من كسر أو مرض أو عرج فقد حل وعليه الحج		من كانت له جارية فأدبها فأحسن أدبها وعلمها
٣٠٧٨	من قابل - حجاج بن عمرو	١٩٥٦	فأحسن - عبدالله
	من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفضه دعاه الله		من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من خلقه
٤١٨٦	على رءوس - معاذ بن أنس	١٣٨٤	فليتوضأ - عبدالله
	من كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ من أوله		من كانت له فضول أرضين فليزرعها أو ليزرعها

٣٤٥٠	عظيم من البلاء - عبدالرحمن	١١٨٦	وأوسطه وانتهى - على
	من لقي الله لا يشرك به شيئا لم يتند بدم حرام		من كل الليل قد أوتر من أوله وأوسطه وانتهى
٢٦١٨	دخل - عقبة بن عامر	١١٨٥	وتره - عائشة
	من لقي الله وليس له أثر في سبيل الله لقي الله		من كنت مولاه فعلى مولاه وسمعته يقول أنت
٢٧٦٣	وفيه - عبدالرحمن	١٢١	منى بمنزلة - سعد
	من لم يجد إزارا فليلبس سراويل ومن لم يجد		من كنتها فلم يؤد زكاتها فويل له إنما كان هذا
٢٩٣١	نعلين فليلبس - عبدالله	١٧٨٧	قبل - عبدالله
	من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل		من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة -
٢٩٣٢	من - عبدالله	٣٥٨٨	أنس بن مالك
	من لم يدع الله سبحانه غضب عليه -		من لبس ثوب شهرة أعرض الله عنه حتى يضعه
٣٨٢٧	عبدالرحمن	٣٦٠٨	متى وضعه - جندب بن جنادة
	من لم يدع قول الزور والجهل والعمل به فلا		من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوب
١٦٨٩	حاجة لله - عبدالرحمن	٣٦٠٦	مذلة - عبدالله
	من لم يغز أو يجهز غازيا أو يخلف غازيا في أهله		من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب
٢٧٦٢	بخير - صدى بن عجلان	٣٦٠٧	مذلة يوم - عبدالله
	من مات على وصية مات على سبيل وسنة ومات		من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي
٢٧٠١	على تقى وشهادة - جابر	٣٥٥٧	كسانى ما أوارى - عمر بن الخطاب
	من مات مرابطا في سبيل الله أجرى عليه أجر		من لزم الاستغفار جعل الله له من كل فرجا
٢٧٦٧	عمله الصالح - عبدالرحمن	٣٨١٩	ومن كل - عبدالله
	من مات مريضا مات شهيدا ووقى فتنة القبر		من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله - عبدالله
١٦١٥	وغدى وريح عليه - عبدالرحمن	٣٧٦٢	
	من مات وعليه دينار أو درهم قضى من حسناته		من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم
٢٤١٤	ليس ثم - عبدالله	٣٧٦٣	خنزير ودمه - بريدة
	من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه مكان كل		من لعق العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه

٢٢٥	الله عنه - عبدالرحمن	١٧٥٧	يوم مسكين - عبدالله
	من هاهنا والذي لا إله غيره رمى الذي أنزلت	١٠٢٥	من مس الحصى فقد لغا - عبدالرحمن
٣٠٣٠	عليه سورة - عبدالله	٤٨١	من مس فرجه فليتوضأ - رملة بنت أبي
	من هذا الذي ذبح فخرج إليه رجل منا فقال أنا يا	٤٨٢	من مس فرجه فليتوضأ - خالد بن زيد
٣١٥٤	رسول - عمرو بن أخطب		من ملك ذا رحم محرم فهو حر - سمرة بن
	من هذا فأصب فإنه أنفع لك - سلمى بنت قيس	٢٥٢٤	جندب
٣٤٤٢	من هذا فقلت أنا فقال النبي ﷺ أنا أنا - جابر	٢٥٢٥	من ملك ذا رحم محرم فهو حر - عبدالله
٣٧٠٩	من هذا فقبل عبد الله بن قيس فقال لقد أوتى هذا		من نام عن الوتر أو نسيه فليصل إذا أصبح أو
١٣٤١	من مزامير - عبدالرحمن	١١٨٨	ذكره - سعد بن مالك
	من وجد لقطه فليشهد ذا عدل أو ذوى عدل ثم	١٣٤٣	صلاة - عمر بن الخطاب
٢٥٠٥	لا يغيره - عياض بن حمار		من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصى
	من وجد متاعه بعينه عند رجل قد أفلس فهو أحق	٢١٢٦	الله - عائشة
٢٣٥٨	به - عبدالرحمن		من نذر نذرا ولم يسمه فكفارته كفارة يمين -
	من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل	٢١٢٧	عقبة بن عامر
٢٥٦١	والمفعول - عبدالله		من نذر نذرا ولم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن
	من وقع على ذات محرم فاقتلوه ومن وقع على	٢١٢٨	نذر - عبدالله
٢٥٦٤	بهيمة فاقتلوه - عبدالله		من نسي الصلاة على خطيء طريق الحنة - عبدالله
	من يأكل الغراب وقد سماه رسول الله ﷺ	٩٠٨	
٣٢٤٨	فاسقا والله ما هو - عبدالله		من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها - أنس بن
	من يتزوجها فقال رجل أنا فقال له النبي ﷺ	٦٩٦	مالك
١٨٨٩	أعطها ولو - سهل بن سعد		من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله عز
	من يتقبل لى بواحدة وأتقبل له بالجنة قلت أنا قال	٦٩٧	وجل - عبدالرحمن
			من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس

١٦١٣	موت غربة شهادة - عبدالله	١٨٣٧	- ثوبان بن بجدد
	موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها -		من يتواضع لله سبحانه درجة يرفعه الله به درجة
٤٣٣٠	سهل بن سعد	٤١٧٦	ومن - سعد بن مالك
	نأكل أرزاقنا وفضل رزق بلال في الجنة أشعرت	٣٦٨٧	من يحرم الرفق يحرم الخير - جرير
١٧٤٩	يا بلال - بريدة		من يراء يراء الله به ومن يسمع يسمع الله به -
	نأكل ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام - عبدالله	٤٢٠٧	جندب
٣٣٠١			من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - عبدالرحمن
	ناس من أمتي عرضوا على يركبون ظهر هذا البحر	٢٢٠	
٢٧٧٦	كالمملوك - أم حرام		من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا
٤٧٥	نام حتى نفخ ثم قام فصلى - عبدالله	٢٤١٧	والآخرة - عبدالرحمن
	نام عن ركعتي الفجر فقضاها بعد ما طلعت		من يسمع يسمع الله به ومن يراء يراء الله به -
١١٥٥	الشمس - عبدالرحمن	٤٢٠٦	سعد بن مالك
	ناوليني الخمرة من المسجد فقلت إني حائض		منذ كم لم تنزع خفيك قال من الجمعة إلى
٦٣٢	فقال ليست - عائشة	٥٥٨	الجمعة قال - عمر بن الخطاب
	نحر عن آل محمد ﷺ في حجة الوداع بقرة		منكم أحد طعم اليوم قلنا منا طعم ومنا من لم
٣١٣٥	واحدة - عائشة	١٧٣٥	يطعم - محمد بن صيفي
	نحرنا بالحديبية مع النبي ﷺ البدنة عن سبعة		منى كلها منحرو وكل فجاج مكة طريق ومنحرو
٣١٣٢	والبقرة - جابر	٣٠٤٨	وكل عرفة - جابر
	نحرنا فرسا فأكلنا من لحمه على عهد رسول		مه إن صاحب الدين له سلطان على صاحبه حتى
٣١٩٠	الله ﷺ - أسماء	٢٤٢٥	يقضيه - عبدالله
	نحن آخر الأنم وأول من يحاسب يقال أين الأمة		مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى
٤٢٩٠	الأمية - عبدالله	٤٢٣٨	تملوا - عائشة
	نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال رب أرني		مهل أهل المدينة من ذى الحليفة ومهل أهل
٤٠٢٦	كيف تحيى - عبدالرحمن	٢٩١٥	الشام من - جابر

١١٠٠	للحيطان فينا - سلمة بن عمرو	نحن أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه - عبدالله	١٧٣٤
١٠٣٣	أحدنا أن - أنس بن مالك	نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفو أمتنا ولا نتنقى من	٢٦١٢
٢٣١	غير - جبير بن مطعم	أبيننا - أشعث بن قيس	٤٠٨٧
٣٠٥٦	غير - جبير بن مطعم	نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الحنة أنا وحمزة	٢١٢٩
٢٣٠	غير - زيد بن ثابت	وعلى - أنس بن مالك	٥٣٨
٢٣٢	أحفظ - عبدالله	نذرت نذرا في الجاهلية فسألت النبي ﷺ بعدما	٣٤٨٢
٢٣٦	غير - أنس بن مالك	أسلمت فأمرني - عمر بن الخطاب	٦٦٨
١٢٦	نجه - معاوية	نزل بعائشة ضيف فأمرت له بملحفة لها صفراء	٣٥٧
١٧٥٩	نعم - بريدة	فاحتلم - عائشة	١٩٧٤
٢٧١٦	نعم - عبدالرحمن	نزل جبريل على النبي ﷺ بحجامة الأخدعين	٢٤٤٥
٢٧١٧	نعم - عائشة	والكاهل - على	٢٦٤١
٥٤١	مالك	نزل جبريل فأمنى فصليت معه ثم صليت معه ثم	٣٣١١
		صليت - عقبه بن عمرو	
		نزلت في أهل قباء فيه رجال يحبون أن يتطهروا	
		والله - عبدالرحمن	
		نزلت هذه الآية والصلح خير في رجل كانت	
		تحتة امرأة - عائشة	
		نشأت يتيما وهاجرت مسكينا وكنت أجيرا لابنة	
		غزوان بطعام - عبدالرحمن	
		نشد الناس قضاء النبي ﷺ في ذلك يعني في	
		الحنين فقام حمل - حمل بن مالك	
		نصلى ولم تتوضأ - عبدالله	
		نصلى مع النبي ﷺ الجمعة ثم نرجع فلا نرى	

نعم فإنه لو كان على أهلك دين قضيته - الفضل	٥٨٥	نعم إذا توضأ - عبدالله
٢٩٠٩	٥٩٢	نعم إذا توضأ وضوءه للصلاة - جابر
نعم فصنع له ثلاث درجات فهي التي أعلى المنبر		نعم إذا رأت الماء فلتغتسل فقلت فضحت النساء
١٤١٤	٦٠٠	وهل تحتلم - هند بنت أبي
نعم فلما دخل طواها وأرسل بها إليه فقال له		نعم إذا صليت الصبح فدع الصلاة حتى تطلع
٣٥٥٥	١٢٥٢	الشمس فإنها - عبدالرحمن
نعم فلو كان شيء سابق القدر سبقته العين - عبيد		نعم إلا أن يرى فيه شيئاً فيغسله - جابر بن سمرة
٣٥١٠	٥٤٢	بن رفاعة
نعم في كل ذات كبد حرى أجر - سراقه بن	٣٣١٦	نعم الإدام الخل - عائشة
٣٦٨٦	٣٣١٧	نعم الإدام الخل - جابر
نعم قال يوماً قال ويومين قال وثلاثاً حتى بلغ		نعم الإدام الخل اللهم بارك في الخل فإنه كان
٥٥٧	٣٣١٨	إدام - أم سعد
نعم وأبيك لتنبأ أمك قال ثم من قال ثم أمك قال		نعم السورتان هما يقرأ بهما في ركعتي الفجر قل
٢٧٠٦	١١٥٠	هو الله - عائشة
٢٩١٠		نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وإيفاء
نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة	٣٦٦٤	بعهودهما - مالك بن ربيعة
٤١٧٠		نعم العبد الحجام يذهب بالدم وينحف الصلب
نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه -	٣٤٧٨	ويحلوا البصر - عبدالله
٢٤١٣		نعم جوف الليل الأوسط فصل ما بدا لك حتى
نفست أسماء بنت عميس بالشجرة فأمر رسول	١٢٥١	يطلع الصبح - عمرو بن عبسة
الله ﷺ أبا بكر - عائشة		نعم حج عن أهلك فإن لم تزده خيراً لم تزده شراً -
٢٩١١	٢٩٠٤	عبدالله
نفل الثلث بعد الخمس - حبيب بن مسلمة ٢٨٥١		نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة -
نفل في البدأة الربع وحين قفل الثلث عمرو	٢٩٠١	عائشة
٢٨٥٣		أحدثك عن - حبيب بن مسلمة



نفل فى البداة الربع وفى الرجعة الثلث - عبادة	٢٨٥٢
نفله سلب قتيل قتله يوم حنين - الحارث	٢٨٣٧
نكح وهو محرم - عبدالله	١٩٦٥
نكمل يوم القيامة سبعين أمة نحن آخرها وخيرها	٤٢٨٧
ننبد لرسول الله ﷺ فى سقاء فنأخذ قبضة من تمر	٣٣٩٨
أو قبضة - عائشة	٣٣٩٨
نهانا رسول الله ﷺ أن نشرب على بطوننا وهو	٣٤٣١
الكرع ونهانا - عبدالله	٣٤٣١
نهانا رسول الله ﷺ عن بيع الورق بالورق	٢٢٥٤
والذهب بالذهب - عبادة	٢٢٥٤
نهانى رسول الله ﷺ أن أتختم فى هذه وفى هذه	٣٦٤٨
يعنى الخنصر - على	٣٦٤٨
نهانى رسول الله ﷺ ولا أقول نهاكم عن لبس	٣٦٠٢
المعصر - على	٣٦٠٢
نهاه عن شف ما لم يضمن - عتاب بن أسيد	٢١٨٩
نهى الرجال والنساء عن الحمامات ثم رخص	٣٧٤٩
للرجال أن - عائشة	٣٧٤٩
نهى النبى ﷺ أن يتعل الرجل قائما - عبدالله	٣٦١٩
نهى أن يبذل التمر والزبيب جميعا ونهى أن ينبذ	٣٣٩٥
البسر - جابر	٣٣٩٥
نهى أن يقيم عن الطعام حتى يرفع - عائشة	٣٢٩٤
نهى أن يقعد بين الظل والشمس - بريدة	٣٧٢٢
نهى أن يلبس السلاح فى بلاد الإسلام فى	١٣١٤
العيدين إلا أن - عبدالله	١٣١٤
نهى أن يبيع الماء - إياس بن عبد	٢٤٧٦
نهى أن يبنى على القبر - سعد بن مالك	١٥٦٤
نهى أن يتوضأ الرجل بفضل وضوء المرأة -	٣٧٣
الحكم بن عمرو	٣٧٣

٣١٤٢	أو شرقاء - علي	١٥٨٣	عبدالله
نهى رسول الله ﷺ أن يعزل عن الحرة إلا بإذنها	٣٢٥	قبل - جابر	نهى رسول الله ﷺ أن نستقبل القبلة بيول فرأيته
١٩٢٨	- عمر بن الخطاب	٣١٩	نهى رسول الله ﷺ أن نستقبل القبلتين بغائط أو
نهى رسول الله ﷺ أن يغتسل الرجل بفضل	٣١٩	بيول - معقل	نهى رسول الله ﷺ أن نسمى رقيقنا أربعة أسماء
وضوء المرأة والمرأة - عبدالله	٣٧٣٠	أفلق ونافع - سمرة بن جندب	نهى رسول الله ﷺ أن يأكل الرجل وهو منبطح
نهى رسول الله ﷺ أن يغطي الرجل فاه في	٣٣٧٠	علي وجهه - عبدالله	نهى رسول الله ﷺ أن يبول قائما سمعت
الصلاة - عبدالرحمن	٣٠٩	محمد بن يزيد أبا - جابر	نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد قلت لابن
نهى رسول الله ﷺ أن يقتل شيء من الدواب	٢١٧٧	عباس ما قوله - عبدالله	نهى رسول الله ﷺ أن يتناجى اثنان دون الثالث
صبرا - جابر	٣٧٧٦	عبدالله	نهى رسول الله ﷺ أن يستقبل الذي يذهب إلى
نهى رسول الله ﷺ أن يقرن الرجل بين التمرتين	٣١٨	الغائط القبلة - خالد بن زيد	نهى رسول الله ﷺ أن يصلى خلف المتحدث
حتى يستأذن - عبدالله	٩٥٩	والنائم - عبدالله	نهى رسول الله ﷺ أن يصلى في سبع مواطن في
نهى رسول الله ﷺ أن يكتب على القبر شيء -	٧٤٦	المزبلة والمجزرة - عبدالله	نهى رسول الله ﷺ أن يصلى الرجل وهو عاقص
جابر	١٠٤٢	شعره - أسلم	نهى رسول الله ﷺ أن يضحي بمقابلة أو مدايرة
١٥٦٣	نهى رسول الله ﷺ أن يلبس المحرم ثوبا		
مصبوغا بورس أو - عبدالله			
نهى رسول الله ﷺ أن يمثل بالبهائم - سعد بن			
مالك			
نهى رسول الله ﷺ أن ينبذ في الجر وفي كذا			
وفي كذا إلا الخلل - عائشة			
نهى رسول الله ﷺ أن ينبذ في الحرار -			
عبدالرحمن			
نهى رسول الله ﷺ أن ينبذ في المزفت والقرع			
- عبدالله			
نهى رسول الله ﷺ أن ينبذ في النقيير والمزفت			

- ٣٤٠٤ عبدالرحمن نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث يعنى
- ٣٤٥٩ السم - عبدالرحمن نهى رسول الله ﷺ عن الدياج والحرير
- ٣٥٨٩ والإستبرق - البراء نهى رسول الله ﷺ عن السوم قبل طلوع
- ٢٢٠٦ الشمس وعن ذبح ذوات - على نهى رسول الله ﷺ عن الشرب فى آنية الذهب
- ٣٤١٤ والفضة وقال هى - حذيفة نهى رسول الله ﷺ عن الشرب فى الحنتم
- ٣٤٠٣ والدباء والنقىر - سعد بن مالك نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من فى السقاء -
- ٣٤٢٠ عبدالرحمن نهى رسول الله ﷺ عن الشغار - عبدالرحمن
- ١٨٨٤ نهى رسول الله ﷺ عن الشغار والشغار أن يقول
- ١٨٨٣ الرجل للرجل - عبدالله نهى رسول الله ﷺ عن القزع وما القزع قال أن
- ٣٦٣٧ يحلق من رأس - عبدالله نهى رسول الله ﷺ عن القزع - عبدالله
- ٣٦٣٨ نهى رسول الله ﷺ عن القزع - عبدالله نهى رسول الله ﷺ عن الكى فاكوتيت فما
- ٣٤٩٠ أفلحت ولا أنجحت - عمران بن حصين نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمحاقلة
- ٢٤٥٥ استكراء الأرض - سعد بن مالك
- ٣٤٠١ والدباء والحنتمه - عبدالرحمن نهى رسول الله ﷺ أن يتعل الرجل قائما -
- ٣٦١٨ عبدالرحمن نهى رسول الله ﷺ أن ينفخ فى الإناء - عبدالله
- ٣٤٢٩ نهى رسول الله ﷺ أن ينفر الرجل حتى يكون
- ٣٠٧١ آخر عهده بالبيت - عبدالله نهى رسول الله ﷺ النساء أن يصمن إلا بإذن
- ١٧٦٢ أزواجهن - سعد بن مالك نهى رسول الله ﷺ عن أكل الهرة وثمنها -
- ٣٢٥٠ جابر نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية أن
- ٣٤١٨ يشرب من أفواهاها - سعد بن مالك نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية وإن
- ٣٤١٩ رجلا بعد ما نهى - عبدالله نهى رسول الله ﷺ عن الاحتباء يوم الجمعة
- ١١٣٤ يعنى والإمام - عبدالله نهى رسول الله ﷺ عن البيع والابتياح وعن
- ٧٤٩ تناشد الأشعار - عبدالله نهى رسول الله ﷺ عن التختم بالذهب - على
- ٣٦٤٢ نهى رسول الله ﷺ عن التنفس فى الإناء -
- ٣٤٢٨ عبدالله نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والحنتم -

- ٢١٦٩ والمنابذة - عبدالرحمن نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة -
- ٢٢٦٧ رافع بن خديج نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة وقال
- ١٥٦٢ نهى رسول الله ﷺ عن تعجيل صوم يوم قبل
- ١٦٤٦ الرؤية - عبدالرحمن نهى رسول الله ﷺ عن تلقي البيوع - عبدالله
- ٢١٨٠ نهى رسول الله ﷺ عن تلقي الجلب - عبدالله
- ٢١٧٩ نهى رسول الله ﷺ عن ثلاث عن نقرة الغراب
- ١٤٢٩ وعن فرشة السبع - عبدالرحمن نهى رسول الله ﷺ عن ثمن السنور - جابر
- ٢١٦١ نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب وعسب
- ٢١٦٠ الفحل - عبدالرحمن نهى رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب - عبدالله
- ٣٦٤٣ نهى رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب وعن
- ٣٦٥٤ الميثرة يعنى الحمراء - على نهى رسول الله ﷺ عن شراء ما فى بطون الأنعام حتى تضع وعما - سعد بن مالك
- ٢١٩٦ نهى رسول الله ﷺ عن صبر البهائم - أنس بن مالك
- ٣١٨٦ نهى رسول الله ﷺ عن صوم يوم الجمعة إلا
- ٢٢٤٩ إنما يزرع - رافع بن خديج نهى رسول الله ﷺ عن المزابنة والمزابنة أن يبيع الرجل - عبدالله
- ٢٢٦٥ نهى رسول الله ﷺ عن المفدم يزيد قلت
- ٣٦٠١ للمحسن ما المفدم - عبدالله نهى رسول الله ﷺ عن بيع الطعام حتى يجرى فيه الصاعان صاع - جابر
- ٢٢٢٨ نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر - عبدالله
- ٢١٩٥ نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر وعن بيع
- ٢١٩٤ الحصاة - عبدالرحمن نهى رسول الله ﷺ عن بيع المغنيات وعن شرائهن وعن كسبهن - صدى بن عجلان
- ٢١٦٨ نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته - عبدالله
- ٢٧٤٧ نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته - عبدالله
- ٢٧٤٨ نهى رسول الله ﷺ عن بيع فضل الماء - جابر
- ٢٤٧٧ نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين عن الملامسة

٢٤٥٠	خديج	١٧٢٣	يوم قبله أو - عبدالرحمن
	نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن أكل كل ذى		نهى رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة بعرفات
٣٢٣٤	ناب من السباع - عبدالله	١٧٣٢	- عبدالرحمن
	نهى عن أكل كل ذى ناب من السباع الزهرى		نهى رسول الله ﷺ عن قتل أربع من الدواب
٣٢٣٢	ولم أسمع بهذا - جرثوم	٣٢٢٤	النملة والنحل - عبدالله
	نهى عن أن ييال فى الماء الراكد - جابر ٣٤٣		نهى رسول الله ﷺ عن قتل الصرد والضفدع
	نهى عن إنشاد الضالة فى المسجد - عبدالله ٧٦٦	٣٢٢٣	والنملة والهدهد - عبدالرحمن
٣٣٣٢	نهى عن الإقران يعنى فى التمر - سعد		نهى رسول الله ﷺ عن كسب الحمام - عقبة
	نهى عن التبتل زاد زيد بن أجزم وقرأ قتادة ولقد	٢١٦٥	بن عمرو
١٨٤٩	أرسلنا - سمرة بن جندب		نهى رسول الله ﷺ عن كسر سكة المسلمين
	نهى عن الخذف وقال إنها لا تصيد صيدا ولا	٢٢٦٣	الجائزة بينهم - عبدالله
٣٢٢٦	تنكأ عدوا - عبدالله		نهى رسول الله ﷺ عن لبس الحرير والذهب
٣٤٢٤	نهى عن الشرب قائما - أنس بن مالك	٣٥٩٠	وقال هو لهم فى - حذيفة
٢٢٥٨	نهى عن الصرف - سعد بن مالك		نهى رسول الله ﷺ عن لبستين اشمال الصماء
٢٢٦٦	نهى عن المحاقلة والمزابنة - جابر	٣٥٦١	والاحتبأ فى - عائشة
	نهى عن الملامسة والمنابذة زاد سهل قال سفيان		نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الأضاحى لجهد
٢١٧٠	اللامسة - سعد بن مالك	٣١٥٩	الناس ثم رخص - عائشة
٢١٧٣	نهى عن النحش - عبدالله		نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الجلالة وألبانها -
١٥٨٠	نهى عن النوح - معاوية	٣١٨٩	عبدالله
	نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه - جابر		نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الخيل والبغال
٢٢١٦		٣١٩٨	والحمير - خالد بن الوليد
	نهى عن بيع الثمرة حتى تزهو وعن بيع العنب		نهى رسول الله ﷺ عن نتف الشيب وقال هو
٢٢١٧	حتى يسود - أنس بن مالك	٣٧٢١	نور المؤمن - عبدالله
	نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة - سمرة بن		نهى رسول الله ﷺ عنه فتركناه لقوله - رافع بن

نهى عنها فقال إنها لا تصيد صيدا ولا تنكى عدوا	٢٢٧٠	جندب
وإنها - عبدالله	٢٢١٨	نهى عن بيع السنين - جابر
١٧	٢١٩٢	نهى عن بيع العربان - عبدالله
نهى رسول الله ﷺ عن القنوت فى الفجر - هند	٢١٩٢	نهى عن بيع العربان العربان أن يشتري الرجل دابة
١٢٤٢	٢١٩٣	بمائة - عبدالله
نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا - نسيبة	٢١٩٧	نهى عن بيع حبل الحبلية - عبدالله
١٥٧٧	٢١٥٩	نهى عن ثمن الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن
نهينا عن صيد كلبهم وطائرهم يعنى المحوس -	٢١٥٩	- عقبة بن عمرو
٣٢٠٩	٢٦٠٠	نهى عن جلد الحد فى المساجد - عبدالله
٢٩٤٥	٢٦٠٠	نهى عن صلاتين عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع
١٣٦	١٢٤٨	الشمس - عبدالرحمن
هذا ابن آدم وهذا أجله عند قفاه وبسط يده أمامه	١٢٤٨	نهى عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى - سعد بن
٤٢٣٢	١٧٢١	مالك
ثم - أنس بن مالك	١٧٤٣	نهى عن صيام رجب - عبدالله
هذا الإنسان الخط الأوسط وهذه الخطوط إلى	١٧٤٣	نهى عن صيام هذين اليومين يوم الفطر ويوم
٤٢٣١	١٧٢٢	الأضحى أما - عمر بن الخطاب
جنبه الأعراض - عبدالله	١٧٢٢	نهى عن كراء المزارع فذهب ابن عمر وذهبت
هذا القرع هو الدباء نكثر به طعامنا - جابر بن	٢٤٥٣	معه حتى أتاه - رافع بن خديج
٣٣٠٤	٢٤٥٣	نهى عن لبستين عن اشتمال الصماء وعن الاحتباء
هذا الموقف وعرفة كلها موقف - على	٣٥٦٠	فى الثوب - عبدالرحمن
٣٠١٠	٣٥٦٠	نهى عن لبستين فأما اللبستان فاشتمال الصماء
هذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد أساء أو تعدى	٣٥٥٩	والاحتباء - سعد بن مالك
أو ظلم - عبدالله	٣٥٥٩	نهى عن متعة النساء يوم خبير وعن لحوم الحمر
٤٢٢	١٩٦١	الإنسية - على
هذا سالم مولى أبى حذيفة الحمد لله الذى جعل	١٩٦١	
١٣٣٨		
فى أمتى - عائشة		
هذا سبيل الله ثم تلا هذه الآية وأن هذا صراطى		
١١		
مستقيما - جابر		
هذا سوقكم فلا ينتقصن ولا يضربن عليه خراج -		

٨٤٩	مالى - عبدالرحمن	٢٢٣٣	مالك بن ربيعة
	هل لك بينة قلت لا قال لليهودى احلف قلت إذا		هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد
٢٣٢٢	يحلف - أشعث بن قيس	٢٢٥١	رسول - العداء
	هل لك من إبل قال نعم قال فما ألوانها قال حمر		هذا موضع الإزار فإن أبيت فأسفل فإن أبيت
٢٠٠٣	قال هل - عبدالله	٣٥٧٢	فأسفل فإن - حذيفة
	هل لك من إبل قال نعم قال فما ألوانها قال حمر		هذا وظيفة الوضوء أو قال وضوء من لم يتوضأه
٢٠٠٢	قال هل - عبدالرحمن	٤٢٠	لم يقبل - أبى بن كعب
	هل من ماء فتوضأ ومسح على خفيه ثم لحق		هذا يومئذ على الهدى فوثبت فأخذت بضبعى
٥٤٨	بالحيش فأمهم - أنس بن مالك	١١١	عثمان ثم - كعب بن عجرة
	هلا أخذوا إهابها فدبغوه فانتفعوا به فقالوا يا		هذان خصمان اختصموا فى ربهم فالذين كفروا
٣٦١٠	رسول الله! - ميمونة	٢٨٣٥	قطعت لهم - جندب بن جنادة
	هلا مع صاحب الحق كنتم ثم أرسل إلى خولة	٢٣٥١	هذه أمك وهذا أبوك - عبدالرحمن
٢٤٢٦	بنت قيس - سعد بن مالك		هذه وهذه سواء يعنى النخصر والإبهام - عبدالله
٢٨٣٩	هم منهم - صعب بن جثامة	٢٦٥٢	
٣٦٦٢	هما جنتك ونارك - صدى بن عجلان	٩٩	هكذا نبعث - عبدالله
٩٤٨	هن أغلب - هند بنت أبى		هل بها وثن قال لا قال أوف بنذرك أبو بكر بن
٥٩٠	هو أزكى وأطيب وأطهر - أسلم	٢١٣١	أبى شيبه - ميمونة
	هو أولى الناس بمحياه ومماته - تميم بن أوس		هل تسمع النداء قلت نعم قال ما أجد لك رخصة
٢٧٥٢		٧٩٢	- عمرو بن زائدة
	هو الطهور ماؤه الحل ميتته - عبدالرحمن		هل تنكر من هذا شيئا فيقول لا يا رب فيقول
٣٨٦	هو الطهور ماؤه الحل ميتته - ابن الفراسى	٤٣٠٠	أظلمت كتبتى - عبدالله
٣٨٧	هو الطهور ماؤه الحل ميتته قال أبو الحسن بن		هل عندكم شىء فنقول لا فيقول إنى صائم فيقيم
٣٨٨	سلمة حدثنا - جابر	١٧٠١	على صومه - عائشة
	هو عليها صدقة وهو لنا هدية وقال الولاء لمن		هل قرأ منكم من أحد قال رجل أنا قال إنى أقول

أعتق - عائشة	٢٠٧٦	وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا وإن القوة
هو فى النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عليه كساء		الرمى - عقبه بن عامر
أو عباءة - عبدالله	٢٨٤٩	وأمرنى أن آخذ مما سقت السماء وما سقى بعلا
هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش واحتججى		العشروما - معاذ بن جبل
عنه يا - عائشة	٢٠٠٤	وأمرنى أن آخذ من البقر من كل أربعين مسنة
هو من أثل الغابة عمله فلان مولى فلانة نجار		ومن كل - معاذ بن جبل
فجاء به - سهل بن سعد	١٤١٦	وأمرنى فأعطيت الحجام أجره - على
هو من البيت قلت ما منعهم أن يدخلوه فيه فقال		وأمره ألا يقربها حتى يكفر - عبدالله
عجرت - عائشة	٢٩٥٥	وأملك أن كان الله قد نزع منكم الرحمة -
هو منك صدقة وهو مثل الماء العد من ورده		عائشة
أخذه قال - أبيض بن حمال	٢٤٧٥	وأن لا يقتل مسلم بكافر - على
هو يعكف الذنوب ويجرى له من الحسنات		وأنزله عز وجل عليه الوحى فى بيتنا وقدمنا له
كعامل الحسنات - عبدالله	١٧٨١	- عبدالله
هون عليك فإنى لست بملك إنما أنا ابن امرأة		وإن كان رجل يورث كلاله ويستفتونك قل الله
تأكل - عقبه بن عمرو	٣٣١٢	يفتيكم - جابر
هى الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له -		وأبناه إلى جبرائيل أنعاه وأبناه من ربه ما أدناه -
عبادة	٣٨٩٨	فاطمة
هى خير منك رغبت فى رسول الله ﷺ فعرضت		واضعا يده اليمنى على فخذه اليمنى فى الصلاة
نفسها عليه - أنس بن مالك	٢٠٠١	ويشير بإصبعه - نمير
هى لمن عمل بها من أمتى - عبدالله	٤٢٥٤	والذى ذهب بنفسه ما مات حتى كان أكثر
هى من قدر الله - أبو خزيمة	٣٤٣٧	صلاته وهو جالس - هند بنت أبى
هى نارى أسلطها على عبدى المؤمن فى الدنيا		والذى نفس محمد بيده - رفاعه بن عرابه
لتكون حظه - عبدالرحمن	٣٤٧٠	والذى نفسى بيده - رفاعه بن عرابه
هيه وقال كاد أن يسلم - الشريد	٣٧٥٨	والذى نفسى بيده إن السقط ليحرم أمه بسرره إلى



١١٣	الله! ألا ندعو - عائشة	١٦٠٩	الجنة - معاذ بن جبل
وردت لو أن عندنا خبزة بيضاء من برة سمراء	٣٣٤١	ملبقة - عبدالله	٣٦٩٢
ورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها -	٢٦٤٢	الضحاك	٤٠٣٧
ورث جدة سدسا - عبدالله	٢٧٢٥		
وضعت للنبي ﷺ غسلا فاغتسل من الجنابة	٥٧٣	فاكفا الإناء - ميمونة	٢٠٦٧
وعدني ربي سبحانه أن يدخل الجنة من أمتي	٤٢٨٦	سبعين ألفا - صدى بن عجلان	٣١٠٨
وعليك السلام - عبدالرحمن	٣٦٩٥		٢٠٣٠
وعليكم - عائشة	٣٦٩٨		
وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه -	٢٨٢١	عمرو بن حريث	٢٦٢
وفيم ذاك فأخبرته فقال إن وجدت زوجا صالحا	٢٠٢٨	فتزوجي - سبيعة	٢١٠٧
وقت للنفساء أربعين يوما إلا أن ترى الطهر قبل	٦٤٩	ذلك - أنس بن مالك	١٥١٨
وقت لنا في قص الشارب وحلق العانة ونتف	٢٩٥	الإبط وتقليم - أنس بن مالك	٢٥٢١
وقد أحسنت كذلك فافعل - المغيرة	١٢٣٦		٢٠٩٩
وقليل ما نجد الطعام فإذا نحن وجدناه لم يكن لنا	٣٢٨٢	مناديل - جابر	٢٣٩٥
وكان قد عقل محبة مها رسول الله ﷺ في دلو			٣١٢١
			والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا - عبدالرحمن
			والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على - عبدالرحمن
			والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم - عبدالله
			والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى والله - عبدالله
			والله لمن شاء لاعناه لأنزلت سورة النساء القصرى بعد - عبدالله
			والله لولا آيتان في كتاب الله تعالى ما حدثت عنه يعنى - عبدالرحمن
			والله ما أحملكم وما عندي ما أحملكم عليه قال فلبثنا - عبدالله
			والله ما صلى رسول الله ﷺ على سهيل ابن بيضاء إلا في المسجد - عائشة
			والولاء لمن أعتق - عائشة
			وجبت - أنس بن مالك
			وجبت صدقتك ورجعت إليك حديقتك - عبدالله
			وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا - جابر
			وردت أن عندي بعض أصحابي قلنا يا رسول

١٦٧١	فقال النبي ﷺ - عبدالرحمن	٦٦٠	من ير لهم - محمود
	وما الفالوذج قال يخلطون السمن والعسل جميعا		وكل به سبعون ملكا فمن قال اللهم إني أسألك
٣٣٤٠	فشهق النبي ﷺ - عبدالله	٢٩٥٧	العفو - عبدالرحمن
١٠١٠	وما كان الله ليضيع إيمانكم - البراء	٨٥٤	ولا الضالين قال أمين - علي
	وما يدريك لعله كما قال قوم هود فلما رأوه		ولا الضالين قال أمين فسمعناها - وائل بن حجر
٣٨٩١	عارضنا مستقبل - عائشة	٨٥٥	ولا تسلموا في نخل حتى يبدو صلاحه - عبدالله
	ومن يأكل الثعلب قلت يا رسول الله! ما تقول في	٢٢٨٤	ولا تصل علي أحد منهم مات أبدا ولا تقم علي
٣٢٣٥	الذئب - خزيمة بن جزء	١٥٢٣	قبره - عبدالله
٣٢٣٧	ومن يأكل الضبع - خزيمة بن جزء		ولا تصل علي أحد منهم مات أبدا ولا تقم علي
	ومن يتق الله يجعل له مخرجا - جندب بن جنادة	١٥٢٤	قبره - جابر
٤٢٢٠	ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن		ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
٤٢٧٤	في الأرض إلا - عبدالرحمن	٤١٢٨	يريدون - سعد
	وهل ترك لنا عقيل منزلا ثم قال نحن نازلون غدا		ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
٢٩٤٢	بخيف - أسامة بن زيد	٤١٢٧	يريدون - خباب بن الارت
	ويحك أحية أمك قلت نعم قال ارجع فبرها ثم	٣٧٤١	ولا تنازروا بالألقاب - أبو جبير
٢٧٨١	أتيته - معاوية		ولا سواء كنا مستضعفين مستذلين فلما خرجنا
	ويحك أما علمت ما أصاب صاحب بني إسرائيل	١٣٤٥	إلى المدينة - أوس بن حذيفة
٣٤٦	كانوا إذا أصابهم - عبدالرحمن		ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا
	ويحكم أو ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب	١٠٤٦	المستأخرين - عبدالله
٣٩٤٣	بعضكم رقاب - عبدالله		ولو أن قطرة من الزقوم قطرت في الأرض
	ويجهن ما انقلبن بعد مروهن فلينقلبن ولا يبكين	٤٣٢٥	لأفسدت علي - عبدالله
١٥٩١	علي - عبدالله		وما أهلكك قال وقعت علي امرأتي في رمضان
٤٥٣	ويل للأعقاب من النار - عبدالرحمن		

٣٣٢٥	يأكل القثاء بالرطب - عبدالله	ويل للأعقاب من النار أسبغوا الوضوء قال القطان
	يأمر بالصدقة فينطلق أحدنا يتحامل حتى يجيء	٤٥١ حدثنا - عبدالله
٤١٥٥	بالمد - عقبه بن عمرو	٤٥٢ ويل للعراقيب من النار - عائشة
	يأمر بصيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة	٤٥٤ ويل للعراقيب من النار - جابر
١٧٠٧	وخمس عشرة - قتادة بن ملحان	ويل للمطففين فأحسنوا الكيل بعد ذلك -
	يأمر بقتل الكلاب وكانت الكلاب تقتل إلا	٢٢٢٣ عبدالله
٣٢٠٣	كلب صيد أو - عبدالله	ويل للمكثرين إلا من قال بالمال هكذا وهكذا
	يأمرنا أن لا نزرع خفافنا ثلاثة أيام إلا من جنابة -	٤١٢٩ وهكذا وهكذا - سعد بن مالك
٤٧٨	صفوان بن عسال	ويلك ومن يعدل بعدى إذا لم أعدل فقال عمر
	يأمرنا أن نمسح للمقيم يوما وليلة وللمسافر ثلاثة	١٧٢ دعنى يا رسول - جابر
٥٥٢	- على	يأتى إلى سبحة الضحى فيعمد إلى الأسطوانة
	يوتى بالموت يوم القيامة فيوقف على الصراط	دون المصحف - سلمة بن عمرو
٤٣٢٧	فيقال يا - عبدالرحمن	١٢٩٧ يأتى العيد ماشيا - أسلم
	يوتى يوم القيامة بأنعم أهل الدنيا من الكفار فيقال	يأتى العيد ماشيا ويرجع فى غير الطريق الذى ابتدأ
٤٣٢١	- أنس بن مالك	١٣٠٠ فيه - أسلم
	يؤذن يوم الجمعة على عهد رسول الله ﷺ إذا	يأتى الخلاء فيقضى الحاجة ثم يخرج فيأكل معنا
١١٠١	كان الفيء مثل - سعد بن عائذ	٥٩٤ الخبز - على
	يوم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانت قراءتهم	يأتى على الناس زمان يقومون ساعة لا يجدون
٩٨٠	سواء - عقبه بن عمرو	٩٨٢ إماما يصلى - سلامة
٨٠٩	يؤمنا فيأخذ شماله بيمينه - هلب	يأخذ الجبار سماواته وأرضه بيده وقبض بيده
٣٧٤٠	يا أبا عمير - أنس بن مالك	١٩٨ فجعل - عبدالله
	يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل	يأخذ من كل عشرين دينارا فصاعدا نصف دينار
٢٣٦٥	مسمى - سعد بن مالك	١٧٩١ ومن الأربعين - عبدالله
	يا أيها الناس إنكم تأكلون شجرتين لا أراهما إلا	٣٣٢٦ يأكل الرطب بالبطيخ - سهل بن سعد

١٧٣٩	يتحرى صيام الاثنين والخميس - عائشة	٣٣٦٣	خبيثين - عمر بن الخطاب
٣٦٤٧	يتختم في يمينه - عبدالله		يا ابن آدم اثنتان لم تكن لك واحدة منهما جعلت
٦٤٠	يتصدق بدينار أو بنصف دينار - عبدالله	٢٧١٠	لك نصيبا - عبدالله
	يتعوذ من الجبن والبخل وأرذل العمر وعذاب		يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملاً صدرك غنى وأسد
٣٨٤٤	القبر وفتنة - عمر بن الخطاب	٤١٠٧	فقرك - عبدالرحمن
	يتعوذ من عين الجان ثم أعين الإنس فلما نزلت		يا بنى سلمة ألا تحتسبون آثاركم فأقاموا - أنس
٣٥١١	المعوذتان - سعد بن مالك	٧٨٤	بن مالك
	يتقارب الزمان وينقص العلم ويلقى الشح وتظهر		يا جبريل ما هذه الريح الطيبة قال هذه ريح قبر
٤٠٥٢	الفتن - عبدالرحمن	٤٠٣٠	الماشطة - أبي بن كعب
	يتكلم الرجل تسبيحة وتكبيرة وتحميدة ويتنحج		يا عبادى كلكم مذنب إلا من عافيت فسلونى
٣٧٠٧	ويؤذن - خالد بن زيد	٤٢٥٧	المغفرة فأغفر - جندب بن جنادة
٣٧٠٨	يتنحج لى - على		يا عروة كان أبواك من الذين استجابوا لله
٣٤١٦	يتنفس فى الإناء ثلاثا - أنس بن مالك	١٢٤	والرسول من - عائشة
٢٦٧	يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع - سفينة		يا نفس ألا أراك تكرهين الجنة أحلف بالله لتنزلنه
٢٦٨	يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع - عائشة	٢٧٩٣	- أنس بن مالك
٢٦٩	يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع - جابر	٢٤٨٤	يبدأ بالخيال يوم وردها - عمرو بن عوف
٤١٧	يتوضأ ثلاثا ثلاثا - أبو مالك		يبعث على الناس من يحرص عليهم كرومهم
	يتوضأ ثم يقبل ويصلى ولا يتوضأ وربما فعله بى	١٨١٩	وثمارهم - عتاب بن أسيد
٥٠٣	- عائشة		بيت الليلي المتابعة طاويا وأهله لا يجدون
	يتوضأ لكل صلاة فلما كان يوم فتح مكة صلى	٣٣٤٧	العشاء - عبدالله
٥١٠	الصلوات - بريدة		بيت جنبا فيأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة فيقوم
	يتوضأ لكل صلاة وكنا نحن نصلى الصلوات	١٧٠٣	فيغتسل - عائشة
٥٠٩	كلها بوضوء - أنس بن مالك		يتأمر على وصى رسول الله ﷺ ود أبو بكر أنه
	يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت قال نزلت فى	٢٦٩٦	وجد من - عبدالله

عذاب - البراء	٤٢٦٩	يحب أن يليه المهاجرون والأنصار ليأخذوا عنه -
يجتمع المؤمنون يوم القيامة يلهمون أو يهمون	٩٧٧	أنس بن مالك
شك سعيد - أنس بن مالك	٤٣١٢	يحب التيمن في الطهور إذا تطهر وفي ترجمه إذا
يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره -	٤٠١	ترجل - عائشة
عائشة	١٧٦٧	يحب الحلواء والعسل - عائشة
يجزئ من الوضوء مد ومن الغسل صاع فقال	٣٣٢٣	يحب القرع - أنس بن مالك
رجل لا يجزئنا - عقيل	٣٣٠٢	يحب المساكين ويجلس إليهم ويحدثهم
يجعل فص خاتمه مما يلي كفه - عبدالله	٢٧٠	ويحدثونه وكان - عبدالرحمن
يجمع بين المغرب والعشاء في السفر من غير أن	٣٦٤٥	يحثو على رأسه ثلاث حثيات قال الرجل إن
يعجله - عبدالله	١٠٦٩	شعري طويل قال - عبدالرحمن
يجمع خلق أحدكم في بطن أمه أربعين يوما ثم	٤١٢٥	يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب - عائشة
يكون علقة - عبدالله	١٩٣٧	
يجنب ثم ينام كهيئته لا يمس ماء سفيان فذكرت	٧٦	يحشر الناس على نياتهم - جابر
الحديث - عائشة	٥٨٣	يخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير يا أبا عمير ما
يجنب ثم ينام ولا يمس ماء حتى يقوم بعد ذلك	٣٧٢٠	فعل النغير - أنس بن مالك
فيغتسل - عائشة	٥٨١	يخرج إلى العيد في طريق ويرجع في أخرى
يجوز الجذع من الضأن أضحية - هلال	٣١٣٩	ويزعم أن رسول - عبدالله
يجيء القاتل والمقتول يوم القيامة متعلق برأس	١٢٩٩	يخرج إلى العيد ماشيا ويرجع ماشيا - سعد بن
صاحبه - عبدالله	٢٦٢١	عائذ
يجيء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب	١٢٩٤	يخرج إلى العيد ماشيا ويرجع ماشيا - عبدالله
فيقول أنا الذي - بريدة	٣٧٨١	
يجيء النبي ومعه الرجلان ويجيء النبي ومعه	١٢٩٥	يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان
الثلاثة - سعد بن مالك	٤٢٨٤	سفهاء الأحلام - عبدالله
يجيب دعوة المملوك - أنس بن مالك	٢٢٩٦	يخرج قوم في آخر الزمان أو في هذه الأمة يقرء

٤١٢٢	يوم - عبدالرحمن	١٧٥	ون القرآن - أنس بن مالك
	يدرس الإسلام كما يدرس وشى الثوب حتى لا		يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه
٤٠٤٩	يدري ما صيام - حذيفة	٤٣١٢	- أنس بن مالك
	يدنى المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع عليه		يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدى يعنى
١٨٣	كنفه - عبدالله	٤٠٨٨	سلطانه - عبدالله
	يدنى إلى رأسه وهو مجاور فأغسله وأرجله وأنا		يخطب خطبتين يجلس بينهما جلسة زاد بشر
١٧٧٨	فى - عائشة	١١٠٣	وهو قائم - عبدالله
	يدنى رأسه إلى وأنا حائض وهو مجاور تعنى		يخطب على المنبر وعليه عمامة سوداء - عمرو
٦٣٣	معتكفا فأغسله - عائشة	١١٠٤	بن حريث
	يدهن رأسه بالزيت وهو محرم غير المقتت -		يخطب على المنبر وعليه عمامة سوداء - عمرو
٣٠٨٣	عبدالله	٣٥٨٤	بن حريث
	يذبح أضحيته بيده واضعا قدمه على صفاحها -		يخطب على بعيره - نبيط بن شريط
٣١٥٥	أنس بن مالك	١٢٨٦	يخطب على ناقه حسناء وحبشى آخذ بخطامها
٣١٦١	يذبح بالمصلى - عبدالله	١٢٨٥	- قيس بن عائذ
	يذكر الله عز وجل على كل أحيانه - عائشة ٣٠٢		يخطب على ناقه وحبشى آخذ بخطامها - قيس
٣٨٥٢	يرحمنا الله وأنجا عاد - عبدالله	١٢٨٤	بن عائذ
	يرسل البكاء على أهل النار فيكون حتى ينقطع		يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيقرأ آيات
٤٣٢٤	الدموع - أنس بن مالك	١١٠٦	ويذكر الله - جابر بن سمرة
	يرفع القلم عن الصغير وعن المحنون وعن النائم -		يخطب قائما غير أنه كان يقعد قعدة ثم يقوم -
٢٠٤٢	على	١١٠٥	جابر بن سمرة
	يرفع يديه إذا دخل فى الصلاة وإذا ركع - أنس بن		يخلل لحيته - عمار بن ياسر
٨٦٦	مالك	٤٢٩	يد المسلمين على من سواهم تكافأ دماؤهم
٨٦٥	يرفع يديه عند كل تكبيرة - عبدالله	٢٦٨٥	وأموالهم - عبدالله
	يرفع يديه فى الصلاة حذو منكبيه حين يفتتح		يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء بنصف

بسم غنما فى آذانها ورأيته متزرا بكساء - أنس بن مالك	٨٦٠	الصلاة - عبدالرحمن
٣٥٦٥		يرفع يديه مع كل تكبيرة فى الصلاة المكتوبة -
يشرب ناس من أمتى الخمر باسم يسمونها إياه -	٨٦١	عمير بن قتادة
٣٣٨٥		يركع فيضع يديه على ركبتيه ويجافى بعضديه -
يشفع يوم القيامة ثلاثة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء - عثمان بن عفان	٨٧٤	عائشة
٤٣١٣		يركع قبل الجمعة أربعاً لا يفصل فى شىء منهن -
يشمت العاطس ثلاثاً فما زاد فهو مزكوم - سلمة بن عمرو	١١٢٩	عبدالله
٣٧١٤		يرمى الحمار إذا زالت الشمس قدر ما إذا فرغ من رميه - عبدالله
يصبح جنباً من الوقاع لا من احتلام ثم يغتسل ويتم صومه - هند بنت أبى	٣٠٥٤	
١٧٠٤		يرى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء - أنس بن مالك
يصف الناس يوم القيامة صفوفاً وقال ابن نمير أهل الجنة - أنس بن مالك	٤٣٠٥	
٣٦٨٥		يستجاب لأحدكم ما لم يعجل قيل وكيف يعجل يا رسول الله! - عبدالرحمن
يصلى أربعاً قبل الظهر يطيل فيهن القيام ويحسن فيهن - عائشة	٣٨٥٣	
١١٥٦		يستحب أن يؤخر العشاء وكان يكره النوم قبلها والحديث - نضلة بن عبيد
١١٤٧		يستغفر للصف المقدم ثلاثاً وللثانى مرة -
يصلى الركعتين عند الإقامة - على عبدالله	٧٠١	
١١٤٤		عرباض بن سارية
يصلى الصلوات الخمس بمنى ثم يخبرهم أن رسول الله ﷺ - عبدالله	٩١٩	يسلم تسليمه واحدة تلقاء وجهه - عائشة
٣٠٠٥		يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يرى بياض خده السلام - عبدالله
يصلى الظهر إذا دحضت الشمس - جابر بن سمرة	٩١٤	
٦٧٣		يسلم عن يمينه وعن يساره - سعد
يصلى الظهر والعصر فى ثوب واحد متلبياً به -	٩١٥	
١٠٥١		يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خده السلام - عمار بن ياسر
يصلى العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب	٩١٦	
		يسلم فى كل ثنتين ويوتر بواحدة - عائشة

١٥١٣	يرفعون وهو كما - عبدالله	٦٨٢	الذاهب إلى العوالي - أنس بن مالك
	يصلى فأخذ شماله بيمينه - وائل بن حجر ٨١٠		يصلى المغرب ثم يرجع إلى بيتي فيصلى ركعتين
	يصلى في السفر ركعتين لا يزيد عليهما وكان	١١٦٤	عائشة -
١١٩٣	يتهجده من - عبدالله		يصلى المغرب فحجت فقامت عن يساره فأقامني
١٠٣٩	يصلى في النعلين والخفين - عبدالله	٩٧٤	عن يمينه - جابر
	يصلى في ثوب واحد متوشحا به - سعد بن مالك		يصلى بالبر العليا في ثوب - كيسان بن جرير
١٠٤٨		١٠٥٠	
	يصلى في ثوب واحد متوشحا به واضعا طرفيه	١٣٢١	يصلى بالليل ركعتين ركعتين - عبدالله
١٠٤٩	على عاتقيه - عمر	١١٣١	يصلى بعد الجمعة ركعتين - عبدالله
١٠٣٧	يصلى في نعليه - أوس بن حذيفة		يصلى بعد الوتر ركعتين خفيفتين وهو جالس -
	يصلى قبل الظهر أربعا إذا زالت الشمس لا يفصل	١١٩٥	هند بنت أبي
١١٥٧	بينهن - خالد بن زيد		يصلى بعرفة فحجت أنا والفضل على أتان فمررنا
	يصلى ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا فإذا قرأ	٩٤٧	على بعض - عبدالله
١٢٢٨	قائما - عائشة		يصلى بنا الظهر فنسمع منه الآية بعد الآيات من
	يصلى ما بين أن يفرغ من صلاة العشاء إلى الفجر	٨٣٠	سورة - البراء
١٣٥٨	إحدى - عائشة		يصلى بنا فيطيل في الركعة الأولى من الظهر
	يصلى مثني مثني فإذا خاف الصبح أوتر بواحدة -	٨١٩	ويقصر في - الحارث
١٣٢٠	عبدالله	١٠٣٨	يصلى حافيا ومنتعلا - عبدالله
	يصلى مع النبي ﷺ المغرب إذا توارت	١٦٤٨	يصل شعبان برمضان - هند بنت أبي
٦٨٨	بالحجاب - سلمة بن عمرو		يصلى صلاة الهجير التي تدعوها الظهر إذا
	يصلى من الليل تسع ركعات - عائشة	٦٧٤	دحضت الشمس - نضلة بن عبيد
١٣٦٠	يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة - عائشة	١٠٢٨	يصلى على الخمرة - ميمونة
١٣٥٩		١٠٣٠	يصلى على بساطه - عبدالله
	يصلى من الليل فقامت عن يساره فأخذ بيدي		يصلى على عشرة عشرة وحمزة هو كما هو



يضرب في الخمر بالنعال والحريد - أنس بن مالك	٩٧٣	فأقامنى عن - عبدالله
٢٥٧٠	١٣١٨	يصلى من الليل مثنى مثنى - عبدالله
يضع رأسه في حجرى وأنا حائض ويقرأ القرآن - عائشة	١١٧٤	يصلى من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة - عبدالله
٦٣٤		
٥٣١		يصلى من الليل وأنا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض - عائشة
يطوف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه ويقبل - عامر بن وائلة	٩٥٦	يصلى وأنا بحذاءه وربما أصابنى ثوبه إذا سجد - ميمونة
٢٩٤٩	٩٥٨	يصلى الصلوات بوضوء واحد فقلت ما هذا فقال رأيت رسول - جابر
٥٨٨	٥١١	يصلى بالليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك - عبدالله
يطيل الأوليين من الظهر ويخفف الآخرين ويخفف العصر - عبدالرحمن	٢٨٨	يصلى وأنا إلى جنبه وأنا حائض وعلى مرط لى وعليه بعضه - عائشة
٨٢٧	٦٥٢	يصلبها إذا ذكرها - أنس بن مالك
يعتكف العشر الأواخر من رمضان نافع وقد أرانى عبد الله - عبدالله	٦٩٥	يصوم ثلاثة أيام من كل شهر قلت من أيه قالت لم يكن - عائشة
١٧٧٣	١٧٠٩	يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما صام - عبدالله
يعتكف العشر الأواخر من رمضان فسافر عاما فلما كان - أبى بن كعب	١٧١١	يصوم عاشوراء ويأمر بصيامه - عائشة
١٧٧٠	١٧٣٣	يصب ثوبه فيغسله من ثوبه ثم يخرج فى ثوبه إلى الصلاة - عائشة
يعتكف كل عام عشرة أيام فلما كان العام الذى قبض فيه - عبدالرحمن	٥٣٦	يضحى بكبشين أملحين أقرنين ويسمى ويكبر ولقد رأيت - أنس بن مالك
١٧٦٩	٣١٢٠	
يعجبه الفأل الحسن ويكره الطيرة - عبدالرحمن		
٣٥٣٦		
يعجبه القرع قال فجعلت أجمعه فأذنيه منه فلما طعمنا - أنس بن مالك		
٣٣٠٣		
يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فأما عرضتان فجدال - عبدالله		
٤٢٧٧		
يعق عن الغلام ولا يمس رأسه بدم - يزيد بن عبد		
٣١٦٦		

٣٧٨٠	فيقرأ - سعد بن مالك	يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم بالليل
	يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوى السماء	بجبل فيه - عبدالرحمن ١٣٢٩
١٩٢	بيمينه ثم - عبدالرحمن	يعلم الله إنى لأحبكن - أنس بن مالك ١٨٩٩
١٦٨٣	يقبل في شهر الصوم - عائشة	يعمد أحدكم إلى أخيه فيعضه كعضاض الفحل
١٦٨٥	يقبل وهو صائم - حفصة بنت عمر	ثم يأتي يلتمس - يعلى بن أمية ٢٦٥٦
	يقبل وهو صائم وأيكم يملك إربه كما كان	يعمد الشيطان إلى أحدكم فيتهول له ثم يغدو
١٦٨٤	رسول الله ﷺ - عائشة	يخبر - عبدالرحمن ٣٩١١
	يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا	يعود المريض ويشيع الجنابة ويحجب دعوة
٤٠٨٤	يصير - ثوبان بن بحدد	المملوك ويركب - أنس بن مالك ٤١٧٨
	يقتل المحرم الحية والعقرب والسبع العادى	يغتسل من الجنابة ثم يستدفئ بى قبل أن أغتسل
٣٠٨٩	والكلب - سعد بن مالك	- عائشة ٥٨٠
	يقرأ بنا فى الركعتين الأوليين من صلاة الظهر	يغتسل يوم الفطر ويوم الأضحى - عبدالله ١٣١٥
٨٢٩	ويسمعنا - الحارث	يغتسل يوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة وكان
	يقرأ فى الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك	الفاكه - الفاكه ١٣١٦
١١٢٠	حديث - عبدالله	يغسل مقعدته ثلاثا ابن عمر فعلناه فوجدناه دواء
	يقرأ فى الركعة الأولى بسبح اسم ربك الأعلى	وطهورا - عائشة ٣٥٦
١١٧٣	وفى الثانية - عائشة	يفتح القراءة ب الحمد لله رب العالمين - عائشة
	يقرأ فى الركعتين بعد صلاة المغرب قل يا أيها	٨١٢
١١٦٦	الكافرون - عبدالله	يفتح القراءة ب الحمد لله رب العالمين -
	يقرأ فى الركعتين قبل الفجر قل يا أيها الكافرون	عبدالرحمن ٨١٤
١١٤٩	وقل - عبدالله	يفتحون القراءة ب الحمد لله رب العالمين -
	يقرأ فى الصبح والنخل باسقات لها طلع نضيد -	أنس بن مالك ٨١٣
٨١٦	قطبة بن مالك	يفيض على كفيه ثلاث مرات ثم يدخلها فى
	يقرأ فى العيدين بسبح اسم ربك الأعلى و هل	الإناء ثم يغسل - عائشة ٥٧٤
١٢٨١	أتاك حديث - النعمان	يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة اقرأ واصعد

٢٦٥٧	حصين	يقراً في العيدين بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك
	يقطع الصلاة إذا لم يكن بين يدي الرجل مثل	حديث - عبدالله ١٢٨٣
٩٥٢	مؤخرة - جندب بن جنادة	يقراً في الفجر كأنى أسمع قراءته فلا أقسم
	يقطع الصلاة الكلب الأسود والمرأة الحائض -	بالحنس - عمرو بن حريث ٨١٧
٩٤٩	عبدالله	يقراً في الفجر ما بين الستين إلى المائة - نضلة بن
	يقطع الصلاة المرأة والكلب والحمار -	عبيد ٨١٨
٩٥٠	عبدالرحمن	يقراً في المغرب ب والمرسلات عرفا - لبابة ٨٣١
	يقطع الصلاة المرأة والكلب والحمار - عبدالله	يقراً في المغرب بالطور جبير في غير هذا الحديث
٩٥١		فلما - جبير بن مطعم ٨٣٢
	يقنت في صلاة الصبح يدعو على حى من أحياء	يقراً في المغرب قل يا أيها الكافرون وقل هو الله
١٢٤٣	العرب شهرا - أنس بن مالك	أحد - عبدالله ٨٣٣
	يقنتون في الفجر فقال أى بنى محدث - طارق	يقراً في صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزيل
١٢٤١	بن أشيم	السجدة وهل - عبدالله ٨٢١
	يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه -	يقراً في صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزيل وهل
٤٢٧٨	عبدالله	أتى على - عبدالرحمن ٨٢٣
	يقوم الإمام مستقبل القبلة وتقوم طائفة منهم معه	يقراً في صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزيل وهل
١٢٥٩	وطائفة - سهل	أتى على - عبدالله ٨٢٤
	يكبر بين أضعاف الخطبة يكبر التكبير في خطبة	يقراً في صلاة الفجر يوم الجمعة الم تنزيل وهل
١٢٨٧	العيدين - سعد بن عائد	أتى على - سعد ٨٢٢
	يكبر على جنازتنا أربعاً وأنه كبر على جنازة	يقراً وهو قاعد فإذا أراد أن يركع قام قدر ما يقرأ
١٥٠٥	خمسا - زيد بن أرقم	إنسان - عائشة ١٢٢٦
	يكبر في العيدين في الأولى سبعا قبل القراءة وفي	يقراً يوم الجمعة مع سورة الجمعة قال كان يقرأ
١٢٧٧	الآخرة - سعد بن عائد	فيها - النعمان ١١١٩
٢٧٩٠	يكبره الشكالي من الخيل - عبدالرحمن	يقسم لعائشة بيوم سودة - عائشة ١٩٧٢
	يكلم في الحاجة إذا نزل عن المنبر يوم الجمعة -	يقضم أحدكم كما يقضم الفحل - عمران بن

يمينك على ما يصدقك به صاحبك - عبدالرحمن	١١١٧	أنس بن مالك
٢١٢١		
ينام أول الليل ويحيى آخره - عائشة	٤٠٥٠	عبدالله
١٣٦٥		
ينام حتى ينفخ ثم يقوم فيصلى ولا يتوضأ	٣٩٧٩	حذيفة
الطنافسى - عائشة		
٤٧٤		
ينبذ لرسول الله ﷺ فى تور من حجارة - جابر		
٣٤٠٠		
ينبذ لرسول الله ﷺ فيشره يومه ذلك والغد		
واليوم الثالث - عبدالله	٣٢١٧	تميم بن أوس
٣٣٩٩		
ينزل بعرفة فى وادى نمره قال فلما قتل الحجاج		
ابن الزبير - عبدالله	٤٠٦١	عبدالله
٣٠٠٩		
ينزل ربنا تبارك وتعالى حين يبقى ثلث الليل		
الآخر كل - عبدالرحمن	٤٠٨٣	سعد بن مالك
١٣٦٦		
ينزلون بالأبطح - عبدالله		
٣٠٦٩		
ينشأ نشء يقرء ون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما	٤٠٦٢	يلبس قميصا قصير اليدين والطول - عبدالله
خرج - عبدالله		
١٧٤		
ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة فيقال هذه	٣٥٧٧	
غدره فلان - عبدالله		
٢٨٧٢		
ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية أبو الحسن	٤١٤٦	يملاً به - عمر بن الخطاب
بن سلمة - على		
٥٢٥		
ينفتل عن يمينه وعن يساره فى الصلاة - عبدالله	٤٠٢١	البراء
٩٣١		
ينفتل فى الرقية - عائشة	٥٦٣	يمسح على الخفين والخمار - سلمان
٣٥٢٨		
ينهاكم عن الحقل ويقول من استغنى عن أرضه	٥٦٢	يمسح على الخفين والعمامة - عمرو بن أمية
فليمنحها - رافع بن خديج		
٢٤٦٠		
	١٩٧	يمين الله ملأى لا يغيضها شىء سحاء الليل والنهار وييده - عبدالرحمن

١١٩٢	كلام - هند بنت أبي	ينها أن نصلى فيهن أو نقبر فيهن موتانا حين
	يوتر بواحدة ثم يركع ركعتين يقرأ فيهما وهو	١٥١٩
١١٩٦	جالس - عائشة	تطلع - عقبه بن عامر
١١٨٢	يوتر فيقنت قبل الركوع - أبي بن كعب	٢٨٨٠
٩٨٥	يوجز ويتم الصلاة - أنس بن مالك	ينهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن
	يوشك أحدكم أن يصلى الفجر أربعاً - عبدالله	يناله - عبدالله
١١٥٣		٣٥٩٣
	يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار قالوا بـ	ينهى عن الحرير والديباج إلا ما كان هكذا ثم
٤٢٢١	ذاك - معاذ بن رباح	أشار بإصبعه - عمر بن الخطاب
	يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها	٢٨٢٠
٣٩٨٠	شعب الجبال - سعد بن مالك	ينهى عن الحرير والديباج إلا ما كان هكذا ثم
	يوشك الرجل متكئاً على أريكته يحدث بحديث	أشار بإصبعه - عمر بن الخطاب
١٢	من حديثي - المقدم	١٤٧٦
	يوضع الصراط بين ظهرائي جهنم على حسك	ينهى عن ركوب النمر - شمعون بن زيد
٤٢٨٠	كحسك السعدان - سعد بن مالك	٣٦٥٥
	يوم النحر عند حمرة العقبة استبطن الوادي فرمى	ينهى عن ركوب النمر - معاوية
٣٠٣١	الحمرة - أم جندب	٣٦٥٦
	يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس	ينهى عن نكاحين أن يجمع الرجل بين المرأة
٨٣	سقر إنا كل - عبدالرحمن	وعمتها - سعد بن مالك
		١٩٣٠
		يهدى من المدينة فأقتل قلائد هديه ثم لا يحتب
		٣٠٩٤
		شيئا - عائشة
		يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان الحرص على
		٤٢٣٤
		المال والحرص - أنس بن مالك
		يهل أهل المدينة من ذى الحليفة وأهل الشام من
		٢٩١٤
		الجحفة - عبدالله
		٣٠٤٧
		يهل ملبدا - عبدالله
		يوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون
		١١٧١
		وقل - أبي بن كعب
		يوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون
		١١٧٢
		وقل - عبدالله
		يوتر بسبح أو بخمس لا يفصل بينهما بتسليم ولا